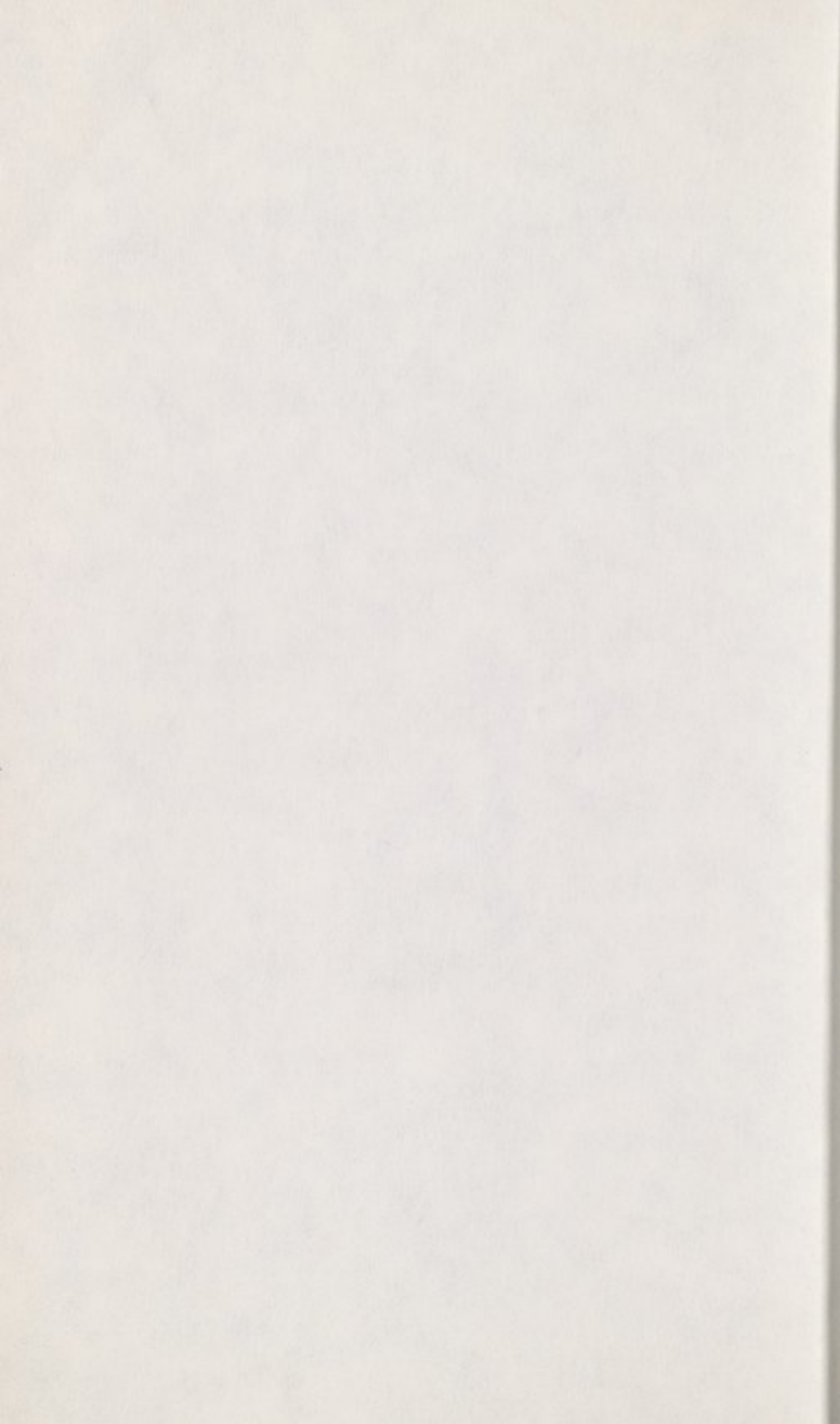
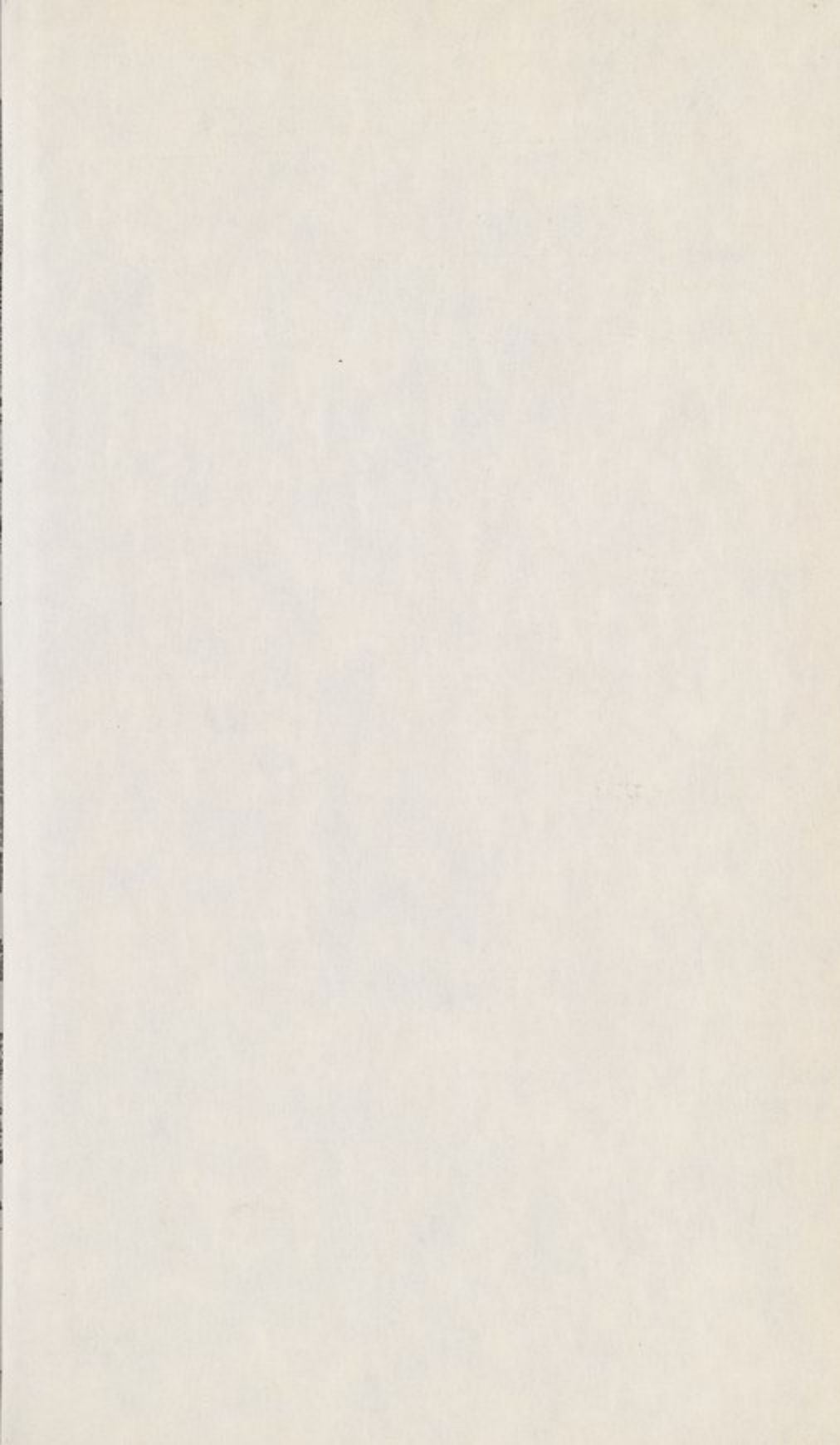


Princeton University Library



32101 047147580





| صحيفة | |
|-------|---|
| ٦٦ | سنة اثنتين وأربعين ومائة والف |
| ٦٦ | تولية باكير باشا على مصر |
| ٦٧ | ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقايل من العلماء والاعاظم على سبيل الاجمال |
| ٦٧ | العلامة الشيخ الحرشي |
| ٦٧ | شمس الدين محمد الغناني |
| ٦٧ | السيد أحمد الحوي |
| ٦٧ | الشيخ شمس الدين الشرنبايلى |
| ٦٨ | أبو الجبال محمد بن عبد الكريم الجزائري |
| ٦٨ | أبو الامداد خليل اللقاني |
| ٦٨ | الشيخ عبدالله العياشي المغربي |
| ٦٨ | الشيخ عبد الباقي الزرقاني |
| ٦٨ | الشيخ عبد الرحيم المقدسي |
| ٦٨ | الشيخ شمس الدين محمد البقري |
| ٦٩ | الاديب الفاضل أبو بكر الصنوري |
| ٦٩ | السيد عبدالله اسحاق |
| ٦٩ | الاسنادزين العابدين محمد البكري الصديقي |
| ٦٩ | الشيخ برهان الدين الكوراني |
| ٦٩ | العلامة ابراهيم الشبرختي |
| ٦٩ | أبو السعود الديجيمي الدهياطي |
| ٧٠ | العلامة الشيخ حسن الجبرتي |
| | جدوال المؤلف |
| ٧٠ | الشيخ نور الدين حسن المكناسي |
| ٧٠ | العلامة الشيخ ابراهيم البرماوي |
| ٧٠ | الشيخ نور الدين حسن اليومى |
| | مقدمة |
| | وصل من نصح الرشاد باصلاح العباد |
| | ذكر أول خليفة في الارض وما يتبع ذلك |
| | ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية |
| | ذكر الملوك الايوبية |
| | ذكر الملوك التركية |
| | ذكر الملك يبيرس |
| ٢٠ | الجرا كسة |
| ٢٦ | سنة ست ومائة والف |
| ٢٨ | قتل ياسف اليمودي |
| ٣٢ | سنة عشرين ومائة والف |
| ٣ | سنة احدي وعشرين ومائة والف |
| ٣ | سنة اثنتين وعشرين ومائة والف |
| ٣ | سنة ثلاث وعشرين ومائة والف |
| ٤٩ | تولية والي باشا على مصر |
| ٥١ | سنة أربع وعشرين ومائة والف |
| ٥٣ | سنة خمس وعشرين ومائة والف |
| ٥٤ | سنة ثمان وعشرين |
| ٥٥ | سنة تسع وعشرين |
| ٥٥ | سنة ثلاثين |
| ٥٧ | سنة احدي وثلاثين |
| ٥٧ | سنة ثلاث وثلاثين |
| ٥٩ | ومن الحوادث في سنة خمس وثلاثين ومائة |
| | و ألف الخ |
| ٦٢ | سنة ثمان وثلاثين ومائة والف |
| ٦٦ | سنة أربعين ومائة والف |

(RECAP)

2271

.505097

.J493

.389

.v.1

صحيفة

صحيفة

- | | |
|--|---|
| ٧٦ الشيخ أحمد التونسي الدقومي | ٧١ الشيخ شاهين الارمناوي |
| ٧٦ الشيخ أحمد الشرفي | ٧١ الشيخ احمد البشتكي |
| ٧٦ الشيخ محمد شنن شيخ الجامع الازهر | ٧١ السيد الشريف عبد الله بانقيه التريمي |
| ٧٦ الشيخ أحمد الوسيبي | ٧١ الشيخ محمد الاطفيحي الوقائي |
| ٧٦ السيد حسن أفندي قيب السادة الاش | ٧١ الشيخ عبد الحلي الشرنبالي |
| ٧٧ الشيخ منصور والمنوفي | ٧١ الشيخ صالح البهوتي |
| ٧٧ شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير | ٧٢ العلامة الشيخ محمد فارس |
| ٧٧ العلامة رضوان أفندي الفلكي | ٧٢ العلامة الشيخ محمد الزرقاني |
| ٧٨ الشيخ عبد الله النكاري | ٧٢ الشيخ المجذوب أحمد أبوشوشه |
| ٧٨ الشيخ حسن البدري الحجازي | ٧٢ الشيخ حسن أبو البقاء العجمي |
| ٨٦ الشيخ عبد الله البصري المكي | ٧٣ الشيخ أحمد المر حومي |
| ٨٧ المجذوب الصاحي الشيخ ربيع الشيبان | ٧٣ الشيخ يوسف الوقائي |
| ٨٧ الشيخ محمد بن سلامه | ٧٣ الشيخ محمد الحضرمي |
| ٨٧ الشيخ أحمد النخلي | ٧٣ الشيخ أحمد المنفلوطي |
| ٨٨ أبو العز محمد بن شهاب العجمي | ٧٣ الشيخ محمد النشترقي |
| ٨٨ العلامة محمد الكامل | ٧٣ السيد أحمد من ذرية ابن الفقيه المقدم |
| ٨٨ أبو الحسن السندي | ٧٣ الاديب الشيخ أحمد الدلتجاوي |
| ٨٨ الشيخ عبد العظيم الانصاري | ٧٤ العلامة الشيخ سليمان الجزوري |
| ٨٨ الشيخ حسن الشرنبلالي | ٧٤ الشيخ مصطفى الحموي |
| ٨٩ السيد محمد البنتيقي باعلوي | ٧٤ السيد عبد الرحمن السقاف باعلوي |
| ٨٩ السيد سالم السقاف | ٧٥ شيخ الاسلام الشيخ عبد ربه ابن أحمد |
| ٨٩ السيد محمد العيدروس | الديوي الشافعي |
| ٨٩ الشيخ محمد المترني | ٧٥ الشيخ عبد الباقي القاوي |
| ٨٩ الشيخ علي المقدي المنفي | ٧٥ أبو المواهب محمد الخبلي البعلبي |
| ٨٩ الشيخ محمد الحماقي | ٧٥ الشيخ سليمان الخربتاوي |
| ٩٠ الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي | ٧٥ الشيخ أحمد التفراوي |
| ٩٠ الجناب المكرم الخواجه محمد الداده الش | ٧٦ الشيخ أحمد الخليلي |

صحيفة

| صحيفة | الامير |
|-------|--|
| ٩٠ | الشيخ محمد بن محمد شهاب الدين |
| ٩١ | الشيخ محمد الاسقاطي |
| ٩١ | الشيخ الياس الكوراني |
| ٩١ | الشيخ محمد الكاملي |
| ٩٢ | الشيخ مصاح الدين الشعراي |
| ٩٢ | الشيخ أحمد الروحي الضماطي |
| ٩٢ | الشيخ أحمد الدهياطي البناء |
| ٩٣ | الامير ذوالفقار |
| ٩٣ | الامير ابراهيم بيك |
| ٩٣ | الامير اسمعيل بيك الكبير |
| ٩٤ | الامير حسن آغا بلقيه |
| ٩٤ | الامير مصطفى كتنخدا القازدغلي |
| ٩٥ | كجك محمد |
| ٩٦ | الامير عبدالله بيك بشناق الدفتردار |
| ٩٦ | الامير سليمان بيك الارمني |
| ٩٧ | الامير حمزة بيك |
| ٩٧ | الامير يوسف بيك الفرد |
| ٩٧ | الامير رمضان بيك |
| ٩٧ | الامير درويش بيك الفلاح |
| ٩٧ | الامير أحمد بيك |
| ٩٧ | الامير درويش بيك جر كس النقاري |
| ٩٧ | الامير محمد كتنخدا عزبان |
| ٩٧ | محمد كتنخدا البيقلي |
| ٩٧ | الامير أحمد جرججي |
| ٩٨ | الامير الكبير المقدم ايواظ بيك |
| ١٠١ | الامير أيوب بيك تابع درويش بيك |
| ١٠١ | الامير أيوب بيك |
| ١٠١ | الامير قيطاس بيك |
| ١٠٣ | الامير عبد الرحمن بيك |
| ١٠٦ | الامير علي آغا مستحفظان |
| ١٠٨ | الامير الكبير ابراهيم بيك المعروف بابي شنب |
| ١٠٩ | أفرنج أحمد أوده باشا مستحفظان |
| ١١٢ | محمد بيك المعروف بالدالي |
| ١١٢ | الامير حسن كتنخدا عزبان الجاني |
| ١١٢ | الامير ابراهيم جرججي الصابو ججي |
| ١١٣ | الامير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار |
| ١١٤ | الامير الجليل قانصوه بيك القاسمي |
| ١١٤ | الامير اسمعيل بيك المنفصل من كتنخداية الجاوشية |
| ١١٥ | الامير حسين بيك المعروف بابي يدك |
| ١١٥ | الامير حسين بيك أرثود |
| ١١٥ | الامير يوسف بيك المسلماني |
| ١١٥ | الامير حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب الفرد |
| ١١٥ | الامير محمد بيك الكبير النقاري |
| ١١٦ | الامير مصطفى بيك المعروف بالشريف |
| ١١٦ | الامير أحمد بيك الدالي |
| ١١٦ | الامير حسين كتنخدا اليكجيرية ومنه |
| ١١٦ | الامير حسن كتنخدا النيجدلي وأحمد كتنخدا القازدغلي وكور عبدالله |
| ١١٧ | الامير احمد بيك المسلماني |
| ١١٧ | الامير علي كتنخدا المعروف بالداودية |
| ١١٧ | الامير ابراهيم أفندي |
| ١١٧ | الامير النبيه حسن أفندي الروزناجي |

| صحيفة | صحيفة |
|---|--|
| ١٤٠ الامير أحمد أفندي كاتب الروزنامه | ١١٨ الامير مصطفى بيك القزلاز |
| ١٤١ محمد جرجي المرافي | ١١٨ الامير اسمعيل بيك |
| ١٤١ المعلم داود | ١٢٦ الامير اسمعيل بيك جرجا |
| ١٤٢ الامير أحمد بيك الاعسر | ١٢٦ الامير عبدالله بيك والامير محمد بيك بن |
| ١٤٢ الامير مصطفى بيك الديباطي | ايواظ والامير ابراهيم بيك تابع الجزائر |
| ١٤٣ حسن بيك | ١٢٨ عبدالله بيك |
| ١٤٣ سليمان بيك القاسمي | ١٢٨ محمد بيك ابن ايواظ بيك |
| ١٤٣ قرامصطفى جاويش | ١٢٨ الامير قاسم بيك الكبير |
| ١٤٤ الامير ذوالفقار بيك | ١٢٨ الامير قاسم بيك الصغير |
| ١٤٦ الامير يوسف بيك | ١٢٩ محمد أفنا متفرقة سبلاوين |
| ١٤٧ محمد بيك جركس الصغير ومن معه | ١٢٩ الامير ابراهيم أفندي كتحذا العزب |
| ١٤٧ خليل أفنا تابع محمد بيك قطامش | ١٢٩ الامير عبدالرحمن بيك ملتزم الوجه |
| ١٤٧ عبدالغفار أفنا | ١٣٠ الامير الشهير محمد بيك جركس |
| ١٤٩ الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة والف | ١٣٥ الامير علي بيك المعروف بالهندي |
| ١٤٩ تولية السلطان محمود وذكر عبدالله باشا الكبورلي | ١٣٧ الامير ذوالفقار بيك قانصوه |
| ١٥٠ عزل عبدالله باشا وتولية عثمان باشا الحلبي وبعض حوادث في أيامه | ١٣٨ الامير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزائر |
| ١٥٢ ولاية باكير باشا مصر | ١٣٨ الامير محمد بيك القاسمي |
| ١٥٣ ذكر طاعون كو | ٢٣٩ عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك جرجا |
| ١٥٥ تولية مصطفى باشا مصر وسليمان باشا الشامي | ١٣٩ رضوان بيك |
| ١٥٦ تولية الوزير علي باشا مصر | ١٣٩ الامير علي بيك المعروف بالارمني |
| ١٥٦ تولية يحيى باشا مصر | ١٣٩ مصطفى بيك ابن ايواظ |
| ١٥٦ تولية محمد باشا اليكشي مصر | ١٣٩ الامير صاري علي بيك |
| | ١٤٠ الامير أحمد كتحذا عزبان المعروف بامير البحرين |
| | ١٤٠ الامير علي بيك قاسم |
| | ١٤٠ الامير رجب كتحدا سليمان الاقوامي |

- ١٧٠ الاستاذ جمال الدين يوسف الكلازجي صحيفه
- ١٧٠ الفلكي
- ١٧٠ الشيخ أحمد الاسقاطي
- ١٧٠ سيدي عبد الخالق بن وفا
- ١٧٠ الامام السيد مصطفى البكري
- ١٧١ الشيخ محمد الدفري
- ١٧٢ عبدالله افندي الملقب بالانيس
- ١٧٢ الشيخ احمد الزيري المالكي
- ١٧٢ (ذكر من مات من الامراء والاعيان)
- ١٧٢ الامير علي بيك ذوالنقار
- ١٧٣ الامير مصطفى بيك بلفيه
- ١٧٣ رضوان آغا الفقاري
- ١٧٣ اسمعيل بيك و احمد بيك وحسن بيك
- وحسين بيك واسماعيل كتهخدا و خليل
- جاووش وحسن جاووش و احمد اوده
- ومحمد آغا بن تصاق و حسن جلبي وغير ذلك
- ١٧٤ أحمد آغا الخربطلي
- ١٧٤ الامير عثمان كتهخدا الفاخذ علي
- ١٧٤ الامير محمد بيك قيطاس
- ١٧٥ يوسف كتهخدا البركاوي
- ١٧٥ الامير قيطاس بيك الاعور
- ١٧٥ الامير علي كتهخدا الجلفي
- ١٧٨ الامير أحمد كتهخدا
- ١٧٩ الامير سليمان جاووش
- ١٧٩ الامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك
- ١٧٩ الامير عثمان كاشف ومن معه
- ١٨٠ الامير خليل بيك قطامش
- ١٥٠ قولية محمد باشار اغب
- ١٥٠ (ذكر من مات في هذه السنين من اعيان
العلماء والاكابر والعظماء)
- ١٥٩ سيدي الشيخ عبد النبي البابلي
- ١٦١ العلامة السيد علي بن علي اسكندر الحنفي
الستواسي
- ١٦٢ الشيخ محمد عبدالعزيز الزبادي
- ١٦٢ الشيخ عيسى السفطي الحنفي
- ١٦٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي
- ١٦٢ الشيخ عبدالرؤف البشيدني الشافعي
- ١٦٢ الشيخ أحمد البكري الصديقي
- ١٦٣ الشيخ محمد صلاح الدين البرلي
- ١٦٣ الشيخ أحمد بن عيسى العمراوي
- ١٦٤ الشيخ محمد الغلاني الكتناوي
- ١٦٥ السيد علي افندي تقيب السادة الاشراف
- ١٦٦ الشيخ أبو العباس أحمد الاندلسي التلمساني
الازهرى
- ١٦٦ الشيخ محمد بن سلامة البصير الاسكندري
- ١٦٦ الشيخ أحمد بن عمر الدرربي
- ١٦٧ الشيخ مصطفى العزيزي
- ١٦٧ الشيخ رمضان السفطي
- ١٦٨ قاضي قضاة مصر صالح افندي
- ١٦٨ السيد بن الهاء بن المنوفي المسكي
- ١٦٨ السيد الشريف حمود الحسيني
- ١٦٨ أحمد افندي الواعظ الشريف
- ١٦٩ السيد عبدالله بن جعفر بن علوي
- ١٧٠ السيد عداة العلوي

| صحيفة | صحيفة |
|--|--|
| ١٩٦ الشيخ سليمان المنصوري | ١٨١ خليل بيك ١٨٢ محمد بيك المعروف بأباضه |
| ١٩٧ الشيخ عمر الشنوافي | ١٨٢ الخواجا قاسم |
| ١٩٧ الامير الحاج صالح الفلاح | ١٨٢ الامير حسن بيك الوالي |
| ١٩٧ الامير ابراهيم كتبخدا | ١٨٢ الوزير عبد الله باشا الكجورلي |
| ١٩٩ الامير رضوان كتبخدا | ١٨٤ ذكر خبر الامير عثمان بيك ذى الفقار |
| ٢٠٨ ذكر ما كان لاهل مصر من مكارم الاخلاق | ١٨٦ ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر |
| ٢٠٨ الخواجا الحاج احمد الشرايبي | ١٩١ الامير مصطفى بيك الدفتر دار |
| ٢١٠ احمد جلبي | ١٩١ الامير اسمعيل بيك أبو قاج |
| ٢١٠ وفاة السلطان محمود خان وتولية السلطان عثمان | ١٩٢ الامير عمر بيك ابن علي بيك قطاش |
| ٢١٠ السيد محمد حودة السديدي | ١٩٢ الامير علي بيك الدمياطي ومحمد بيك |
| ٢١٠ الامير محمد جلبي جرجي | ١٩٢ الامير أبو منة اخير فضة |
| ٢١١ (فعل ولمسات ابراهيم كتبخدا الخ) | ١٩٢ الامير علي كاشف قرقاش |
| ٢١٢ خبر موت الامير حسين بيك الصابو ججي | ١٩٢ (فصل وعود وانعطاف في ذكر حوادث مصر وتراجم اعيانها وولاتها) |
| ٢١٣ الشيخ عبد الله الشبراوي | ١٩٤ ولاية احمد باشا المعروف بكوروزير |
| ٢١٤ انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية | ١٩٤ ذكر ولاية عبد الله باشا مصر |
| ٢١٥ الدلالة الشيخ حسن المدافعي | ١٩٤ عزل عبد الله باشا وولاية محمد باشا أمين |
| ٢١٥ الشيخ محمد الشرقي القاسمي | ١٩٥ حادثة قصد نصاري القبط الحج الى بيت المقدس |
| ٢١٦ الشيخ داود الحر بتاوي | ١٩٥ ولاية مصطفى باشا |
| ٢١٦ القطب الشيخ محمد الجزائى رضي الله عنه | ١٩٥ ولاية علي باشا حكيم أوغلي الولاية الثانية |
| ٢١٦ الشيخ محمد الصائم الحنفي | ١٩٥ (ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان) |
| ٢١٦ الشيخ علي القلبي الحنفي | ١٩٥ الشيخ محمد القلبي |
| ٢٢١ علي بن جبريل شيخ دار الشفا بالمارستان المنصوري | ١٩٦ الشيخ محمد العشاوي |
| ٢٢٣ الشيخ يوسف الدلحي | ١٩٦ العلامة الشيخ سالم انغراوي المالكي |
| ٢٢٣ الشيخ علي العمروسي | |
| ٢٢٤ السيد محمد أبو الاشراف | |

صحيفة

- ٢٦٦ الشيخ خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري
 ٢٦٦ السيد عمر الفتوشي التونسي
 ٢٦٧ الشيخ محفوظ النفوي
 ٢٦٧ الشيخ محمد بن يوسف الدينجيني
 ٢٦٧ عبد الرحمن أغا
 ٢٦٧ الامير ابراهيم أوده باشا
 ٢٦٧ الشيخ عبدالفتاح المرحومي
 ٢٦٧ الحاج حسن النابلسي
 ٢٦٧ الامير علي بن عبدالله مولى بشير أغاندار السعادة
 ٢٦٨ الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحفني
 ٢٦٨ الشيخ علي ابن أبي الخير
 ٢٦٨ السيد ابراهيم بن محمد أبي السعود
 ٢٦٨ الفقيه الزاهد الورع محمد بن عيسى ابن يوسف الدمياطي الشافعي
 ٢٦٩ الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي
 ٢٦٩ العلامة شمس الدين محمد المنتهي نسبة الي الاستاذ أبي السعود الجارحي
 ٢٦٩ السيد محمد العادلي الدمرداشي
 ٢٦٩ الشيخ الفاضل سليمان بن عبدالله الرومي الاصل المصري
 ٢٧٠ الاديب المسامر الشيخ محمد بن رضوان السيوطي
 ٢٨٦ الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر
 ٢٨٧ الشيخ أحمد بن أحمد السنبلوي

صحيفة

- ٢٢٤ الشيخ حسين المحلى الشافعي
 ٢٢٤ القطب الصوفي سيدي عبدالوهاب العفيفي رضي الله عنه
 ٢٢٥ سيدي محمد بكري
 ٢٢٦ وفاة السلطان عثمان وتولية السلطان مصطفى
 ٢٢٦ الشيخ مصطفى القايي
 ٢٤٧ الاديب العلامة الشيخ محمد سعيد السمان
 ٢٥١ الشيخ عامر الانبوطي
 ٢٥٣ الامير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان
 ٢٥٣ ابراهيم بيك السكاكيني
 ٢٥٣ وصل وفي تلك السنة أعني سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول الخ
 ٢٥٣ ولاية مصطفى باشا ومن ذكر بعده على مصر
 ٢٥٦ ذكر حادثة سماوية
 ٢٦١ ولاية محمد باشا ارقم على مصر
 ٢٦٣ (ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعاظم الامراء)
 ٢٦٣ السيد محمد بن محمد البليدي المالكي الاشعري
 ٢٦٤ السيد محمد الدين محمد أبوهادي بن وفا
 ٢٦٤ محمد باشا المعروف براغب
 ٢٦٥ الشيخ علي الهواري
 ٢٦٥ الشيخ محمد المدوي الحفني
 ٢٦٥ الشيخ محمد الحلبي
 ٢٦٥ الشيخ حسن بن سلامة الطيبي المالكي
 ٢٦٦ زين الدين أبوالمعالى حسن بن علي

- ٢٨٧ النقيه حسن أفندي ابن حسن الضيائي
- ٢٨٨ الشيخ عبدالكريم بن علي المسيري
- ٢٨٨ الشيخ أحمد بن عبدالفتاح الماوي
- ٢٨٩ الشيخ عبدالحق بن الحسن البهنسي
- ٢٨٩ امام السنة الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفي
- ٢٩٠ الشيخ عمر بن علي الطحلاوي
- ٢٩١ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريبي
- ٢٩١ شمس الدين الشيخ محمد بن سالم الحفاوي
- ٢٩٣ شرح أحدثك حدوته
- ٢٩٦ وصل في ذكر أخذ الهمد بطريق الخلووية
- ٢٩٩ رجال سلسلة الطريق الخلووية الحنفية رضي الله عنهم
- ٣٠٢ فصل في ذكر رحلة الاستاذ المترجم الي بيت المقدس
- ٣٠٦ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريبي
- ٣٠٦ الشيخ محمد بن محمد العبيدي
- ٣٠٦ الشيخ أحمد أبو عامر انقراوي المالكي
- ٣٠٦ الامير حسن بك جوجو و جن علي بك
- ٣٠٧ الامير رضوان جرجي الرزاز
- ٣٠٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف)
- ٣١٢ ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ والامراء
- ٣١٢ الشيخ أحمد بن الحسن الجوهري
- ٣١٤ الشيخ عيسى بن أحمد البراوي
- ٣١٤ الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي
- ٣١٥ الشيخ محمد بن بدر الدين سبط المصطفى
- ٣١٥ رسالة تحرير المباحث في تعاق القدرة بالحوادث
- ٣١٨ السيد أحمد بن اسمعيل سبط بني الوفا
- ٣١٩ الشيخ عبد الرؤف بن محمد السجيني
- ٣١٩ الشيخ أحمد بن صلاح الدين الديلمي
- ٣١٩ الشيخ أحمد بن أحمد العطشى الفيومي
- ٣٢٠ الامير خليل بيك القازدغلي
- ٣٢٠ الامير حسين بيك كشكش القازدغلي
- ٣٢٠ الامير صالح بيك القاسمي
- ٣٢١ السيد جعفر بن محمد البيتي السقاف
- ٣٢٦ (سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف)
- ٣٣٩ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والامراء
- ٣٣٩ الولي الصالح سيدي علي البيومي
- ٣٤١ الشيخ حسن الشيبيني
- ٣٤١ محمد أفندي السكندري
- ٣٤٤ الاستاذ العارف سيدي علي العربي السقاط
- ٣٤٥ الامير شرف الدولة همام بن يوسف الهواري عظيم بلاد الصعيد
- ٣٤٥ شيخ العرب سويلم بن حبيب من أكبر عظماء مشايخ العرب بالقلوبية
- ٣٥٢ الامير علي كيتخدا مستحفظان الحر بطو
- ٣٥٢ الامير محمد بيك أبو شنب
- ٣٥٣ (سنة أربع وثمانين ومائة وألف)
- ٣٥٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
- ٣٥٤ الشيخ عبد الله الادكاوي المصري

صحيفة

صحيفة

- ٣٦٥ الشيخ جعفر بن حسن الحسيني البرزنجي
 ٣٦٦ الولي العارف الشيخ أحمد بن حسن النشرفي
 الشهير بالريان
 ٣٦٦ الشيخ علي البشيدشي
 ٣٦٦ الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية
 ٣٦٦ شمس الدين حموده شيخ ناحية برمة
 ٣٦٦ الشيخ أحمد سبط الاستاذ الشيخ عبد
 الوهاب الشعراي
 ٣٦٦ الشيخ محمد الشوري الحنفي
 ٣٦٧ (سنة خمس وثمانين ومائة وألف)
 ٣٦٩ (ذكر من مات في هذه السنة)
 ٣٦٩ الشيخ علي بن صالح الشاوري المالكي مفتي
 فرشوط
 ٣٧٠ الشيخ علي الخطيب العدوي المالكي
 ٣٧٠ الشيخ محمد النفر اوى المالكي
 ٣٧٢ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي
 ٣٧٢ الشيخ علي بن محمد الجزائرلي المعروف
 بابن الترجان
 ٣٧٢ الشيخ علي الفيومي المالكي
 ٣٧٢ الشيخ علي الشبيني الشافعي
 ٣٧٣ الشيخ عبد الله بن منصور التباتي
 ٣٧٤ (سنة ست وثمانين ومائة وألف)
 ٣٧٤ ذكر من مات في هذه السنة من العظماء
 ٣٧٤ السيد علي بن موسى المعروف بابن النقيب
 ٣٧٧ الشيخ علي الرشيد الشهير بالحضري
 ٣٧٨ الشيخ محمد بن عبد الواحد البناي
 ٣٧٨ الشيخ أحمد الحماي الشافعي
- ٣٧٩ الشيخ علي الشناوي
 ٣٧٩ الامير خليل بك بلانيا
 ٣٧٩ الرئيس محمد تابع الجداوي
 ٣٧٩ الحاج محمد البنداري
 ٣٧٩ (سنة سبع وثمانين ومائة وألف)
 ٣٨٠ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء
 والامراء
 ٣٨٠ الشيخ أحمد الجوهري الخالدي
 ٣٨٠ العلامة الشيخ علي المعروف بالمرادي
 ٣٨٠ الشيخ ابراهيم المنوفي
 ٣٨١ الشيخ عبد القادر المعروف بكذك زاده
 ٣٨٣ الشيخ محمد بن حسن الجزائرلي
 ٣٨٣ الامير علي بك الشهير
 ٣٨٥ ذكر العمارة العظيمة بطندتاه
 ٣٨٦ تجديد قبة الامام الشافعي رضي الله عنه
 وغيرها
 ٣٨٧ ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان
 عبد الحميد
 ٣٨٧ الامير علي بيك الشهير بالطنطاوي
 ٣٨٧ الامير اسمعيل افندي الروزنامجي
 ٣٨٨ الامير حسن كتخدا القازدغلي
 ٣٨٨ مصطفى افندي الاشقر
 ٣٨٨ الماهر اسمعيل بن عبد الرحمن الوهي
 ٣٨٩ (سنة ثمان وثمانين ومائة وألف)
 ٣٨٩ ذكر من مات في هذه السنة
 ٣٨٩ العلامة الشيخ حسن الجبرتي والمؤلف
 ٤١٣ الشيخ أحمد الحماي الحنفي

صحيحة

٤١٣ الشيخ احمد الراشدي

٤١٤ الشيخ سعد بن محمد الشنواني

٤١٤ الشيخ علي بن حسن المالكي

٤١٤ الشيخ محمد بن احمد السفاريني

٤١٦ الشيخ احمد بن محمد الشرفي المغربي

٤١٦ الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي

٤١٦ الشيخ عبد الله المؤقت بجامع قوصون

٤١٧ الشيخ علي بن احمد العطشي القيومي

٤١٧ السيد محمد الوقائي

٤١٧ الشيخ سليمان بن داود الخريتاوي

٤١٧ الامير احمد اغا البارودي

٤١٧ الامير خليل اغا

٤١٧ الامير اسمعيل افندي

٤١٧ السيد عبد اللطيف افندي تقيب الاشراف

بالقدس

صحيحة

٤١٧ الامير محمد افندي جاوجان

٤١٨ الامير مصطفى بيك الصيداوي

٤١٨ الامير علي اغا بوقوره

٤١٨ الامير محمد افندي الزاملي

٤١٨ الخواجا الحاج محمد عرفات الغزاوي

٤١٨ (سنة تسع وثمانين ومائة والف)

٤٢٠ ذكر من مات في هذه السنة

٤٢٠ الامام الامام الشيخ علي بن احمد الصعيدي

العدوي المالكي

٤٢٢ الشيخ احمد بن عيسى البراوي

٤٢٢ الشيخ احمد بن رجب البقري

٤٢٢ الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان

٤٢٢ الشيخ احمد الحلبي

٤٢٢ الامير الكبير محمد بيك ابو الذهب

﴿ تمت ﴾

al-Jabarti

الجزء الاول

من التاريخ المسحى عجائب الآثار في التراجم والاختبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حلال العلوم انتوشح بنفاس
منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرمان اللودعى
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبerty الحنفى
أعطره الله تعالى به وواع
احسانه وبره

Tarikh Misr الحنفى

﴿ طبع ﴾

على نفقة حضرة حسين أفندى شرف الكتبي
قريباً من الجامع الازهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع
الخرنفش من مصر المحمية سنة ١٣٣٢ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

1A-16-26

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

2271
5057
J438
380

الحمد لله القديم الاول الذي لا يزول ملكه ولا يتحول خالق الخلائق وعالم الذرات بالحقائق مفني الاعم
ومحي الهم ومعيد النعم ومبيد النقم وكاشف النعم وصاحب الجود والكرم لاله الا هو كل شيء
مالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واشهد ان لاله لا اله الا الله تعالى عما يشركون واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الى الخلق اجمعين المنزل عليه نبأ القرون الاولين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ما عاقبت الليالي والايام وتداولت السنين والاعوام ﴿وبعد﴾ فيقول النقيب عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي الحنفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه اني كنت سودت اوراقي في حوادث آخر القرن الثاني
عشر وما يليه واول الثلث عشر الذي نحن فيه جمعت فيها بعض الوقائع اجمالية واخرى محقة تفصيلية
وغالبا بمن ادركناها وامور شاهدناها واستطردت في ضمن ذلك سوابق سمعتها (١) ومن افواه الشيخة
تلقيتها و بعض تراجم الاعيان المشهورين من العلماء والامراء العتبرين وذ كرمع من اخبارهم
وأحوالهم وبعض تواريخ واليدهم ووفياتهم فاحيت جمع شملها وتقييد شواردها في اوراق
متدقة النظام مرتبة على السنين والاعوام ليسهل على الطالب النبية الراجحة ويستفيد ما روه من
انفعه ويعتبر المطلع على الخطوب الماضية نيتامي اذ الحقه مصاب ويتذكر بحوادث الدهر انما
يتذكر اولو الالباب فانها حوادث غريبة في بابها متنوعة في عجائبها (وسميتها) عجائب الآثار في
التراجم والاخبار واما المرجوع من اطلع عليه وحل بحل القبول لديه ان لا ينسانا من صالح دعواته
وان ينضي عما عثر عليه من هفواته (اعلم) ان التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة احوال الطوائف
وبدائنها ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وانسابهم ووفياتهم وهو موضوعه احوال الاشخاص الماضية
من الانبياء والاولياء والعلماء والحكام والشعراء والملوك والدلائين وغيرهم والغرض منه الوقوف
على الاحوال الماضية من حيث هي وكيف كانت وفائدة العبرة بتلك الاحوال والتنصح بها وحرصا
ماكة التجارب بازقوف على تقلبات الزمن ليحترز العاقل عن مثل احوال الهالكين من الامم المدكو
السائين ويستجلب خيار افهامهم ويحترز سوء اقوالهم ويزدهد في الثاني ويجهتد في طلب الباقي * وأ
واضع له في الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك حين كتب أبو موسى الاشعري الى عمه
يا تينا من قبل امير المؤمنين كتب لاندري على ايها عمل فتدق انا صكنا محله شعبان فاندري اي الشعب

١ قوله الشيخة بكر الشين وتبع الياء وسكرتها اجمان من جموع شيخ أفاده في القاموس

أهوال الماضي أم القابل وقيل رفع لمصر كحلل شعبان فقال أي شعبان هذا هو الذي نحن فيه أو الذي هو
 آت ثم جمع وجوه الصحابة رضی الله عنهم وقال إن الأموال قد كثرت وما قسمناه غير مؤقت فكيف
 التوصل إلى ما يضبط به ذلك فقال له المرزبان وهو ملك الأهواز وقد أسر عند فتوح فارس وحمل إلى
 عمر وأسلم على يديه إن لا مجرم حسابا بسوءه ما هو وز و يستندونه إلى من غلب عليهم من الأكرسة
 فمر بوالنظفة ما هو وز بمؤرخ ومصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم المرزبان
 كيفية استعمال ذلك فقال لهم عمر رضعوا الناس تاريخا يهملون عليه وتصيروا قاتم في حمايته اطونه من
 المعاملات مضبوطة فقال له بعض من حضر من مسلمي اليهود إننا حسابا مثله مستندا إلى الاسكندر فما
 ارتضاه الآخرون لم فيه من الطول وقال قوم نكتب على تاريخ الفرس قيل إن تواريخهم غير مستندة
 إلى مبداء معين بل كدقام منهم ملك ابتدوا التاريخ من لدن قيامه وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ
 دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت
 ولادته ووقت بعثته صلى الله عليه وسلم وكان للعرب في القديم من الزمان بارض اليمن والحجاز تواريخ
 يتعارفونها خلفا عن سلف إلى زمن الهجرة فلما هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وظهر الاسلام
 وعلمت كلمة الله تعالى اتخذت هجرته مبدأ التاريخها وسميت كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها وتدرج
 ذلك إلى سنة سبع عشرة من الهجرة ففي زمن عمر فكان اسم السنة الأولى سنة الأذن بالرحيل من مكة إلى
 المدينة والثانية سنة الامراء بالتمثال إلى آخره وقال أصحاب التواريخ العرب في الجاهلية كانت
 تستعمل شهور الأمانة وتقسد مكة الحجج وكان حجبهم وقت عاشر الحجة كرسه سيدنا ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام لكن لما كان لا يقع في فصل واحد من فصول السنة بل يختلف موقعه عنها بسبب تفاضل
 ما بين السنة الشمسية واتمريته وتوقع أيام الحج في الصيف تارة وفي الشتاء أخرى وكذا في الفصلين
 الآخرين ارادوا ان يقع حجبهم في زمان واحد لا يتغير وهو وقت ادراك النواكه والغلال واعتدال
 الزمن في الحر والبرد ليسهل عليهم السفر ويتجرر واما ما هم من البضائع والارزاق مع قضاء مناسكهم
 فشكروا ذلك إلى اميرهم وخطيبهم فقام في الموسم عند اقبال الغرب من كل مكان فخطب ثم قال انا نشأت
 لكم في هذه السنة شهرا از يده فتكون السنة ثلاثا عشرة شهرا وكذلك افعل في كل ثلاث سنين او اقل
 حسبما يقتضيه حساب وضعته ليأتي حجبكم وقت ادراك النواكه والغلال فتصدوننا بما معكم منها
 فوافقت العرب على ذلك ومضت إلى سبيلها فقسا المحرم وجعله كيدا و اخره إلى صفر وصفر إلى ربيع
 الاول وهكذا وقع الحج في السنة الثانية في عاشر المحرم وهو ذو الحجة عندهم و آخر السنة فوقع في السنة
 الاولى محرمان الاول راس السنة والاخر في الندي و عدة الشهور ثلاثة عشر وبعدها قضاء سنتين
 او ثلاثة وانتهاء نوبة الكيس أي الشهر الذي كان يقع فيه الحج وانتقاله إلى الشهر الذي بعده قام فيهم
 خطيبا وتكلم بما اراد ثم قال انا جعلنا الشهر الفلاني من السنة الفلانية الداخلة للشهر الذي بعده ولهذا فسر

605665 = v.1

226
 24
 30

18-16-26
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100

الشمسي بالآخر كما فسر بالزيادة وكانوا يدبرون الذي على جميع شهور السنة بالنوبة حتى يكون لهم مثلا
في سنة محرمان وفي اخرى صفران ومثل هذا بقية الشهور فاذا اتت النوبة الى الشهر المحرم قام لهم خطيئا
فينبئهم ان هذه السنة قد تكررت فيها اسم الشهر الحرام فيحرم عليهم واحدا منها بحسب رايه على مقتضى
مصالحهم فلما انتهت النوبة في ايام النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي الحجة وتم دور النسي على جميع الشهور
حجج صلى الله عليه وسلم في تلك السنة حجة الوداع وهي السنة العاشرة من الهجرة الموافقة للحج فيها عاشر
الحجة ولهذا حجج صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة حين حج ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس
لوقوعه في عاشر ذي القعدة فلما حجج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع خطب وامر الناس بما شاء الله تعالى ومن
جملة الايام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج الى الموضع الاول
كما كان في زمن سيدنا ابراهيم صلوات الله تعالى عليه ثم تلا قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك للدين القيم فلا تظلموا فيها عن أنفسكم
وقالوا المشركين كافة كما يقانلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما النسي زيادة في الكفر بضل به
الذين كفروا ويحلو به عاموا ويحرمونه عاما ليوافقوا عدة ما حرم الله فيحلو ما حرم الله من لهم سوء أعمالهم
والله لا يهدي الكافرين ومنع العرب من هذا الحساب وامر بقطعه والاستمرار بوقوع الحج في اي
زمان أتى من فصول السنة الشمسية فصارت سنوهم دائرة في الفصول الاربع والحج واقع في كل زمان
منها كما كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ثم كون حجة الصديق واقعة في ذي القعدة فهو قول طائفة من
العلماء وقال آخرون بل وقعت حجته ايضا في ميقاتها من ذي الحجة وقد روي في السنة ما يدل على ذلك والله
اعلم بالحقائق * رينا كان علم التاريخ علمنا بشر يغافيه العظمة والاعتبار وبه يقبس العقل نفسه على من مضى
من امته في هذه الدار وقد قص الله تعالى اخبار الامم السالفة في ام الكتاب فقال تعالى لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الا للباب وجاء من احاديث سيد المرسلين كثير من اخبار الامم الماضية كحديثه عن بني اسرائيل
وما غيروه من التوراة والانجيل وغير ذلك من اخبار العجم والعرب مما ينفي عما لمه الى العجب وقد قال
الشافعي رضي الله عنه من علم التاريخ نجز ادعقله وقد قيل شعر

اذ عرفت الانسان اخبار من مضى * توهمت به قد عاش من اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره * الي الحشر ان ابقى الجليل من الذكر
فكن عالما اخبار من عاش واقفى * وكن ذنوا و اغتم آخر العمر

ولم تزل الامم الماضية من حين اوجد الله هذا النوع الانساني تعنى بتدوينه سلفا عن سلف وخلفا من بعد
خلف الي ان نبذوا عمل عصرنا واغفلوه وتركوه وأعماله وعدوه من شغل البطالين وقالوا اساطير
الاولين واعمرى انهم لمدورون وبالاهم مشغلون ولا يرضون لاقلامهم المتعبة في مثل هذه
المنقبة فان الزمان قد انعكست احواله وقصامت ظلاله وانخرمت قواعده في الحساب فلا تضبط

وقائه في دنبرولا كتاب واشغال الوقت في غير فائدة ضايغ ومامضى وفات ليس له استرجاع الا ان يكون مثل الحقير بنزوياني زوايا الخول والاهمال منجمعا عما شغلوا به من الاشغال فيشغل نفسه في أوقات من خلواته ويسلي وحدته بعد سيئات الدهر وحسناته شعر

لوبال هذا الدهر في قارورة * بان الذي يشكوه للمتطب

وقن النار يخعلم يندرج فيه علم كثيره لولا ما نبتت اصولها ولا تشعبت فروعها منها طبقات المناوي والقراء والمفسرين والمحدثين وسير الصحابة والتابعين وطبقات المجتهدين وطبقات النحاة والحكامه والاطباء واخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخبار المغازي وحكايات الصالحين ومسامرة الملوك من القصص والاخبار والمواظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان ومنه كتب المحاضرات ومفاكده الخلفاء وسلوان المطاع ومحاضرات الراغب واما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا ذكر منها في مفتاح السعادة الفواوئد المائة كتاب قال في ترتيب العلم وهذا بحسب ادراكه واستقصائه والافيني تزيد على ذلك لانه ما انف في فن من الفنون مثل ما ألف في التوار يخ وذلك لان جذاب الطبع اليها والتطلع على الامور المنغيبات ولكثرة رغبة السلاطين لزيادة اعتبارهم بحسب التطلع على سير من تقدمهم من الملوك مع ما لهم من الاحوال والسياسات وغير ذلك فن الكتب المصنفة فيه تاريخ ابن

كثير في عدة مجلدات وهو القائل شعرا

تمر بنا الالام تترمي وانما * نساق الى الآجال والعين تنظر

فلا عائد صفو الشباب الذي مضى * ولا زائل هذا المشيب المكدر

وتاريخ الطبري وهو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة عشر وثلثمائة ببغداد وتاريخ ابن الاثير الجزري المسمى بالكامل ابتدائه من اول الزمان الى اخر سنة ثمان وعشرين وستمائة. وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات وتاريخ ابن الجوزي وله المنتظم في توار يخ الامم ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي في اربعين مجلدا وتاريخ ابن خلكان المسمى بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان وتوار يخ المسعودي اخبار الزمان والاوسط ومروج الذهب ومن اجل التوار يخ توار يخ الذهبي الكبير والاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وتوار يخ السمعي من هاذيل تاريخ بغداد لابن بكربن الخطيب نحو خمسة عشر مجلدا تاريخ مروزي يدعى على عشرين مجلدا والانساب في نحو ثمان مجلدات وتوار يخ العلامة ابن حجر تاريخ الصفدي وتوار يخ السيوطي وتاريخ الحافظ ابن عساكر في سبعة وخسين مجلدا وتاريخ ابن بستان التوار يخ ست مجلدات وتوار يخ بغداد وتوار يخ حلب وتوار يخ اصبهان للحافظ ابي عمير وتاريخ بلخ وتاريخ الاندلس والاحاطة في اخبار غرناطة وتاريخ اليمن وتاريخ مكة وتاريخ الشام وتاريخ المدينة المنورة وتوار يخ الحافظ المقرزي وهي التار يخ الكبير المتقى

قوله منها طبقات المناوي والقراء هكذا في عدة نسخ وفي نسخة منها طبقات القراء الخ اه

والسلوك في دول الملوك والمواظب والاعتبار في الخطط والآثار وغير ذلك ونقل في مؤلفاته أسماء
 تواريخ لم نسمع باسمها في غير كتبه مثل تاريخ ابن طي والسيحى وابن المأمون وابن زولاقي والقضاعي
 ومن التواريخ تاريخ الامة العيني في أربعين مجلدا رأيت منه بعض مجلدات بخطه وهي ضخمة في قباب
 الكامل ومنها: تاريخ الخافض السخاوى والضوء اللامع في أهل القرن التاسع رتبته على حروف المعجم في
 عدة مجلدات وتاريخ العلامة ابن خلدون في ثمان مجلدات ضخام ومقدمته مجلد على حدته من اطاع عليها
 رأي بجزء تالطه بالهجوم مشحونا بنفائس جواهر المنطوق والمفهوم وتاريخ ابن دقاق وكتب
 النوايرج أكثر من أن تحصى وذكر المسعودي جملة كبيرة منها وتاريخه لغاية سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 فما ظنك بما بعد ذلك (قلت) وهذه صارت أسماء من غير مسميات فأنالم نرم من ذلك كله إلا بعض أجزاء
 مدسنة بقيت في بعض خزائن كتب الاوقاف بالمدراس مما نداولته أيدي الصحافين وباعها القومة
 والمباشرون ونقلت الى بلاد المغرب والسودان ثم ذهب بقايا البقايا في الفتن والحروب وأخذ الفرنسيين
 ما وجدوه الى بلادهم ولما عزمتم على جمع ما كنت سودته أردت أن أوصله بشئ قبله فلم أجده بعد البحث
 والتفتيش إلا بعض كراريس سودها بعض العامة من الاجناد ريكه التركيب مخنثة التهذيب والترتيب
 وقد اعترها النقص من مواضع في خلال بعض الوقائع وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع لكنه
 على نسق في الجملة مطبوع لشخص يقال له احمد جلبي بن عبدالغنى مبتدئا فيه من وقت تملك بني عثمان
 للديار المصرية وبنتهى كغيره ممن ذكرناه الى خمسين ومائة والف هجرية تم ان ذلك الكتاب
 استعاره بعض الاصحاب وزلت به القدم ووقع في صندوق العدم ومن ذلك الوقت الى وقتنا هذا لم يقيد
 احد بتقيد ولم يسطر في هذا الشأن شيئا يفيد فرجعنا الى النقل من افواه الشيخة المسنين وصكوك دفاتر
 الكتبة والمباشرين وما انقش على احجار ترب المقبورين وذلك من اول القرن الى السبعين وما بعد ما الى
 التسعين امو وشاهدناها ثم نسديناها وتذكرناها ومنها الى وقتنا مورثه قلناها وقيدناها ووسطرهاها الى
 ان تم ما قصدنا بأي وجه كان وانتظم ما اردنا استطراده من وقتنا الى ذلك الاوان وسنورد ان شاء الله
 تعالى ما ندرکه من الوقائع بحسب الامكان والخلو من الموانع الى ان يأتي امر الله وان مردنا الى الله ولم اقصد
 بجمعه خدمة ذي جاه كبير او طاعة وزير او امير ولم اداهن فيه دولة بتفاني أو مدح او ذم مبانين للاخلاق
 ليل نفساني او غرض جسماني وانا استغفر الله من وصفي طريقالم اسلكه وبخارجي برأس مال لم املكه شهر

كمن يحدو واپس له بعير * ومن يرعى واپس له سوام
 ومن يسقى وقوته سراب * ومن يدعو واپس له طعام

هذا مع اعترافي بقصور الباع وفنور الطباع في قوانين المعاني العربية ودواوين المثاني الادبية
 مالي والامر الذي قلده * ما للذباب وطعمة العنقاء
 أبكي له جزى وهو بيكي ذلة * شتان بين بكائه وبكائي

مقدمة

علم ان الله تعالى لما خلق الارض ودحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها وبث فيها من كل دابة وقدر أوقاتها
أوحى بعض الناس الى بعض في ترتيب معاشهم وما كسبهم وتحصيل ملبسهم ومساكنهم لأنهم ليسوا
كسائر الحيوانات التي تحصل ما تحتاج اليه بغير صنعة فان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا لا يستقل وحده
يامر معاشه لاحتياجه الى غذاء ومسكن ولباس وسلاح فجعلهم الله تعالى يتعاقدون ويتعاونون في
تحصيلها وترتيبها بان يزرع هذا لذلك ويخبر ذلك لهذا وعلى هذا القياس تم سائر أمورهم ومصالحهم
وركز في تقوسهم الظلم والعدل ثم مست الحاجة بينهم الى سائس عادل ومملك عالم يضع بينهم ميزانا للعدالة
وقانونا للسياسة توزن به حركاتهم وسكناتهم وترجع اليه طاعتهم ومعاملاتهم فانزل الله كتابه بالحق
وميزانه بالعدل كما قال تعالى الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان (قال) علماء التفسير المراد
بالكتاب والميزان العلم والعدل وكانت مباشرة هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة وسبب على خلاف
ترتيب المملكة وقانون الحكمة فاستخلف فيها من الآدميين خلائف ووضع في قلوبهم العلم بالعدل
ليحكموا بين الناس حتى يصدر تدبيرهم عن دين مشروع وتجتمع كلمتهم على رأي متبوع ولوتنازعوا في
وضع الشريعة لتسد نظامهم واحتل معاشهم فمعنى الخلافة هو ان ينوب أحد مناب آخر في التصرف واقفا
على حدود وأمره ونواهيها وأمام معني العدالة فهي خلق في النفس أوصفة في الذات تقتضي المساواة لانها
أكل النضال شمول أثرها وعموم منفعتها كل شيء وانما يسمي الانسان عادلا لما وهبه الله قسطا من عدله
وجعله سببا وواسطة لا يصال يفضله واستخلفه في أرضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق
والعدل كما قال تعالى ياد اودانا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وخلائف الله هم
القائمون بالقسط والعدالة في طريق الاستقامة ومزينة حدود الله فقد ظلم نفسه والعدالة تابعة
للعلم بأوساط الامور والمبرع عنها في الشريعة بالصرط المستقيم وقوله تعالى ان ربي علي صراط
مستقيم اشارة الى ان العدالة الحقيقية ليست الا الله تعالى فهو العادل الحقيقي الذي لا يعزب عنه
منقال ذرة في الارض ولا في السماء ووضع كل شيء على مقتضى علمه الكامل وعدله الشامل وقوله صلى الله
عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض اشارة الى عدل الله تعالى الذي جعل لكل شيء قدرا لو فرض
خارج زائدا عليه وانقصاعه لم ينظم الوجود في هذا النظام بهذا التمام والكمال تمتة عليهم امداد
هذا الباب والله الهادي الى طريق الصواب (اصناف العدل من الخلائق خمسة) رفع الله بعضهم فوق
بعض درجات كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضهم فوق بعض درجات
(الاول الانبياء) عليهم الصلاة والسلام فهم ادلاء الامة وعمد الدين ومعدن حكم الكتاب وأمناء الله
في خلقه وهم السراج المنيرة على سبيل الهدى وحملة الامانة عن الله الى خلقه بالهداية بعنهم الله رسلا الى

قومهم وانزل معهم الكتاب والميزان ولا يتعدون حدود ما انزل الله اليهم من الاوامر والازواجر ارشادا
وهداية لهم حتى يقوم الناس بالقسط والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والظلم الى نور اليقظة
والايمان وهم سبب نجاتهم من دركات جهنم الى درجات الجنان وميزان عدالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الدين المشروع الذي وصاهم الله باقامته في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصي بنوحا فكل امر من
امور الخلائق دنيا واخري عاجلا واطيالا ولا تعجلوا ولا تعجلوا ولا تعجلوا ولا تعجلوا ولا تعجلوا ولا تعجلوا
الميزان ومنه عرف عنها بقدر انحرافه عنه ولا تصح الاقامة بالعدالة الا بالعلم وهو اتباع احكام الكتاب
والسنة (الثاني العلماء) الذين هم ورثة الانبياء فهم هم مقامات القدوة من الانبياء وان لم يعطوا
درجاتهم واقدوا بهداهم واقتنوا آثارهم اذ هم احباب الله وصفوته من خلقه ومشرق نور حكمته
فصدقوا بما اتوا به وسروا على سبيلهم وايدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم كشفوا وهم اذوقوا وتحققا ايمانا وعلما
بكمال المنابذة لهم ظاهرا وباطنا فلا يزالون مواظبين على تبييد قواعد العدل وانظار الحق برفع منار الشرع
واقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام ما بين التتوي برعاية الاحوط في الفتوى تزهيد الرخص لانهم
امناء الله في العالم وخلاصة بني آدم مخلصون في مقام العبودية يتجهدون في اتباع احكام الشريعة من باب
الحبيب لا يبرحون ومن خشية ربهم مشفقون مقبلون على الله تعالى بطهارة الاسرار وطائرون اليه
بأجنحة العلم والانوار هم ابطل ميادين العظمة وبالابل بساتين العلم والمكاملة اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولتذو ابغيم المشاهدة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما ظهر في هذا الزمان
من الاختلال في حال البعض من حب الجاه والمال والرياسة والمنصب والحسد والحقد لا يقدح في حال
الجميع لانه لا يخلو الزمان من محبيهم وان كثرا يبطلون ولكنهم اخفاء مستور ون تحت قباب الخمول
لا تكشف عن حالهم يد الغيرة الالهية والحكمة الازلية وهم اعداد الاكوان وافراد الزمان وخلفاء
الرحمن وهم مصابيح الغيوب مفايح اقبال القلوب وهم خلاصة خاصة الله من خلقه وما برحوا ابدا
في مقصد صدقه بهم يهدى كل حيران ويرتوي كل ظمآن وذلك ان مطلع شمس مشارق انوارهم
مقبس من مشكاة النبوة المصطفوية ومعادن شجرة اسرارهم يؤيد بالكتاب والسنة الاحصى ثناء
عليهم افضل اللهم عايناهم بالديهم ﴿ الثالث الملوك وولاة الامور ﴾ يراعون العدل والانصاف بين الناس
والرعايات اتصال الى نظام المملكة وتوسلا الى قوام السلطنة لسلامة الناس في امولهم وايد
بندائهم ولولا قهرهم وسطوتهم لتسلط القوى على الضعيف والذنى على الشريف فرك
واركانها وثبات احوال الامة وبذايتها العدل والانصاف سواء كانت الدولة اسلامية او
فهما أس كل مملكة وبنیان كل سعادة ومكرمة فان الله تعالى أمر بالعدل ولم يكلف به حتى اضيق اليه
الاحسان فقال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان لان بالعدل ثبات الاشياء ودوامها وبالجزور والنظم
خربانها وزوالها فان الطباع البشرية مجبولة على حب الاتصاف من الخصوم وعدم الانصاف لهم والنظم

والجور كما من في النفوس لا يظهر الا بالقدرة كما قيل

والظلم من شيم النفوس فان نجد * ذا عفة فلعله لا يظلم

فلاولا قانون السياسة ويزان العدل لم يقدر وصل على صلاته ولا علم على نشر علمه ولا ناجر على سفرد

ولله درعبدالله بن المبارك حيث قال

لولا اختلافه ما قامت لنا سبل * وكان اضعفنا نهبيا لا قوا

فان قيل فما حد الملك العادل قلنا هو كما قال العلماء بالله من عدل بين العباد ومخدر عن الجور والفساد حسبا
ذكره رضى الصوفي في كتابه المسي بقلادة الارواح وسعادة الافراح عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلا وصيام نهارا في حديث آخر والذي
نفس محمد بيده انه ارفع للملك العادل الى السماء مثل عمل الرعية وكل صلاة يصلها تعدل سبعين ألف
صلاة وكان الملك اادل قد عبد الله بعبادة كل عابد وقام له بشكر كل شاكر فمن لم يعرف قدره هذه النعمة
الكبرى والسعادة العظمى واشتغل بظلمه وهو اذ يخاف عليه بان يجعله الله من جملة أعدائه وتعرض الى
أشد العذاب كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الناس الى الله تعالى يوم القيامة
وأقربهم منه امام عادل وان أبغض الناس الى الله تعالى وأشدهم عذابا يوم القيامة امام جائر فمن عدل في
حكيمه وكف عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له النعمي وأقبلت عليه الدنيا بنتها بالعيش
واستغنى عن الجيش وملك القلوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرضا وظلت رعيته جندا لان الله تعالى
ما خلق شيئا أحلى من العدل ولأرواح الى القلوب من الانصاف ولا أمر من الجور ولا أشنع من الظلم
(فان واجب) على الملك وعلى ولادة الامور ان لا يقطع في باب العدل الا بالكتاب والسنة لانه يتصرف في
ملك الله وعباد الله بشريعة نبيه ورسوله نيابة عن تلك الحضرة ويستخاف عن ذلك الجبابرة المقدس ولا
يأمن من سطوات ربه وقهره فيما يخالف أمره فيذبني أن يحتز عن الجور والمخافة والظلم والجهل فانه أحوج
الناس الى معرفة العلم واتباع الكتاب والسنة وحفظ قانون الشرع والعدالة فانه منتصب لمصالح العباد
واصلاح البلاد وملتزم بفصل خصوماتهم وقطع النزاع بينهم وهو حامي الشريعة بالاسلام فلا بد من معرفة
أحكامها والعلم بحلالها وحرامها ليتوصل بذلك الى ابراء ذمته وضبط ملكته وحفظ رعيته فيجتمع
له مصلحة دينه ودنياه ويمتلي القلوب بحبته والدماء له فيكون ذلك أقوم لعمود ملكه وأدوم لبقائه وأبلغ
الاشياء في حفظ المملكة العدل والانصاف على الرعية (وقيل) الحكيم أيما أفضل العدل أم الشجاعة
فقال من عدل استغنى عن الشجاعة لان العدل أقوى جيش وأهنا عيش (وقال) التفضيل بن عياض
النظر الى وجه الامام العادل عبادة وان المتسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن عيين
الرحمن (قال سفيان الثوري) صفان اذا صاحبا صلحت الإمامة واذا فسدت الامة المنوك والعملاء
والملك العادل هو الذي يقضى بكتاب الله عز وجل ويشفي على الرعية شفقة الرجل على اهله (روي)

ابن يسار عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيا والولى من أمر أمتي شيئا فإني بصح
 لهم ويجهتد كنعينته وجهه لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار (الرابع) أوساط الناس
 يراعون العدل في معاملاتهم وأروش جناباتهم بالانصاف فهم كانوا من الحسنة بالحسنة والسبئية بمثلها
 (الخامس) القائمون بسياسة نفوسهم وتعديل قواهم وضبط جوارحهم ونحو اطهم في سلك
 العدول لان كل فرد من أفراد الانسان مؤل عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كما ورد كماكم
 راع وكلكم مسؤول عن رعيته كما قيل صاحب الدار مسؤول عن أهل بيته وحاشيته ولا تؤثر عدالة الشخص
 في غيره ما لم تؤثر أولا في نفسه اذ التأثير في البعيد قبل القريب بعيد وقوله تعالى أأمرون الناس بالبر وتسنون
 أنفسكم دليل على ذلك والانسان متصف بالخلافة لقوله تعالى ويستخلفكم في الارض فينظر كيف
 تعملون ولا تصح خلافة لله الا بظهاره النفس كما ان أشرف العبادات لا تصح الا بظهاره الجسم فما
 أفسح بالمرء ان يكون حسن جسمه باعتبار قبح نفسه كما قال حكيم لجاهل صبيح الوجه أما الليث فحسن وأما
 سائمه فقبيح وطهارة النفس شرط في صحة الخلافة وكال العبادة ولا يصح بحس النفس خلافة لله تعالى
 ولا يكمل لعبادته وعمارة أرضه الامن كان طاهر النفس قد أزيل رجسه ونجسه فللنفس نجاسة كما ان للبدن
 نجاسة فنجاسة البدن يمكن ادراكها بالبصر ونجاسة النفس لا تدرك الا بالبصيرة كما أشار له بقوله تعالى
 انما المشركون نجس فان الخلافة هي الطاعة والاقترار على قدر طاعة الانسان في اكتساب الكمالات
 النفسية والاجتهاد بالاخلاص في العبودية والتخاقق باخلاق الربوبية ومن لم يكن طاهر النفس لم يكن
 طاهر العمل * فكل اناه بالذي فيه يضح * ولذا قيل من طابت نفسه طاب عمله ومن خبثت نفسه
 خبث عمله وقيل في قوله عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب انه أشار بالبيت الى القلب
 وبالكلب الى النفس الامارة بالسوء والى التمضب والحرص والحسد وغيره من الصفات الذميمة التي راسخة
 في النفس ونبه بان نور الله لا يدخل القلب اذا كان فيه ذلك الكلب كما قيل

ومن يربط الكلب العقور ببابه * فمعه جميع الناس من رابط الكلب

والى الطاهر اثنان أشار بقوله تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر وأما الذي تطهر به النفس حتى تصالح
 للخلافة وتستحق به ثوابه فهو العلم والعبادة الموظفة الذي هو سبب الحياة
 * توضيح * اعلم ان الانسان من حيث الصورة النخطية كصورة في جدار وانما فضيلته بالنطق
 والعلم ولهذا قيل ما لانسان لولا اللسان الالهيمه مهمه لاذ وصورة ممثلة ببقوة العلم والنطق والنهم يضارع
 الملك وبقوة الاكل والشرب والشهوة والنكاح والغضب يشبه الحيوان فمن صرف همه كلها الى تربية
 القوة النكرية بالعلم والعمل فقد خلق بأفق الملك فيسمى ملكا وروانيا كما قال تعالى ان هذا الاملك
 كرم ومن صرف همه كلها الى تربية القوة الشهوانية بالبائع الذات البدنية بأكل كما تأكل الانعام فحقيق
 ان يلحق بالبهائم اما عمر اكثر أو شرها كخزير أو عقورا ككلب أو حقودا كجمل أو سكبوا كدعير

او ذا حيلة ومكر كشمس او يجمع ذلك كله فيصير كشيطان مرید والى ذلك لاشارة بقوله تعالى وجعل
 منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة نسان وليس هو في
 الحقيقة الا كبعض الحيوان قال الله تعالى انهم الا كالانعام بل هم اضل (شعر)

مثل البهائم جهلا جل خالقهم * لهم تصاور لم يقرن بهن حجا

﴿ وصل ﴾ من نصح الرشاد لمصالح العباد اعلم ان سبب هلاك الملوك اطراح ذوي الفضائل
 واصطناع ذوي الرذائل والاسخفاف بعظمة الناصح والاعتزاز بتزكية المادح من نظري العواقب سلم
 من التواكب وزوال الدول باصطناع السفل ومن استغنى به تملضل ومن اكتفى برأيه زل ومن
 استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب ومن استعان بذري العقول فاز يدرك المأمول من
 عدل في سلطانه استغنى عن أعوانه عدل السلطان أضع للرعية من خصب الزمان الملك يبقى على
 الكفر والعدل ولا يبقى على الجور والايان ويقال حق على من ملكه الله على عباده وحكمه في بلاده
 أن يكون لنفسه مالكا وللهوى تاركا ولا يغيظ كل ظما ولا يظلم هاضما ولا عدل في حاله الرضا والغضب مظهرا
 وللحق في السر والعلانية مؤثرا واذا كان كذلك أزم النفوس طاعته والقلوب محبته وأشرق بنور عدله
 زمانه وكثر على عدوه أنصاره وأعوانه ولقد صدق من قال

يا أيها الملك الذي * بصلاحه صالح الجميع أنت الزمان فان عددا * تفكك أباداربع

(وقال) عمرو بن العاص ملك عادل خير من مطروايل من كثرتهم واعتداؤهم قرب هلاكه وفناؤه
 (موعظة) كل محنة الى زول وكل نعمة الى انتقال (شعر)

رأيت الدهر محتفيا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

وشيدت الملوك به قصورا * فمابقي الملوك ولا القصور

(وقال المأمون) بقي الثناء وتنقد الاموال * ولكل وقت دولة ورجال

من كبرت همته كثرت قيمته لانتق بالدولة قائم اظلم زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل
 فان الدنيا لا تصفول شارب ولا تفي لصاحب (كتب) عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري انصحني
 فكاتب اليه ان الذي يصحبك لا يصحبك والذي يصحبك لا يصحبك (وسأل) معاوية لاختف بن
 قيس وقال له كيف الزمان فقال أنت الزمان ان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسدت الزمان آفة للملوك
 سوء البيرة وآفة للوزراء حيث السريرة وآفة للجند مخالفة للقادة وآفة للرعية مخالفة للسادة وآفة
 للرؤساء ضعف السياسة وآفة للعلماء حب الرياسة وآفة للتضاضة شدة الطمع وآفة للعدل قلة الورع
 وآفة للتقوى استضعاف الخصب وآفة للجري اضعاف الحزم وآفة للمنعم قبح المن وآفة للمذنب حسن
 الظن والخلافة لا يصاحبها الا التقوي والرعية لا يصاحبها الا العدل فمن جارت قضيته ضاعت رعيته
 ومن ضعفت سياسته بطلت رياسته ويقال شيان اذا صاح أحدهما صلح الآخر السلطان والرعية * ومن

(وصلة من نصح الرشاد لمصالح العباد)

كلام بعض البلغاء خبير الملوك من كفى وكف وعفا وعف (وقال الشاعر) في بعض ولادة بني مروان
 اذا ما قضيت لي ملك بئناكم * وأنتيمو أياكم بئناكم * فمن ذا الذي يفشا كفي مئة
 ومن ذا الذي يلقاكم بسلام * رضيتم من الدنيا يايسر بلغة * بلثم غلام أو بشر بدمام

ألم تعلموا ان اللسان موكل * يمدح كرام أو يذم لثم

(قال) وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله القمص في أهل ملكته حتى في التجارات
 والزراعات وفي كل شيء واذا هم بالخير أو عمل به أدخل الله البركة على أهل ملكته حتى في التجارات
 والزراعات وفي كل شيء ويعم البلاد والعباد ولتقبض عمان العبارات الثقيلة في أرض الاشارات العقلية
 المنقطة من نظم السلوك في مسامرة الملوك وغر الخصاص وعز القصاص وهو باب واسع كثير المنافع
 وملاك الامر في ذلك حسن القالبية وان تكون مرآة القلب غير صدية كما قيل

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس ينفع أدب الاديب

(وقيل) ان الاخلاق وان كانت غريزية فانه يمكن تطعيمها بالرياضة والتدريب والعادة والتركيب بين الطبع
 والتطبيع ان الطبع جاذب وممتلئ والتطبيع مجذوب ومنفعل تنفق نتيجتهما مع التكيف ويفترق تأثيرهما
 مع الاسترسال وقد يكون في الناس من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ولا الاخلاق الجميلة ونفسه مع ذلك
 تشوق الى المنقبة وتتأفف من المنالبة لكن سلطان طبعه يأنى عليه ويستعصي عن تكيف ما ندب اليه
 يختار العطل منبها على التحلي ويستبدل الحزن على فواتها بالتسلي فلا ينفعه التأنيب ولا يردعه التأديب
 وسبب ذلك ما قرره المتكلمون في الاخلاق من ان الطبع المطبوع أملك للنفس التي هي محله لاستيظانه
 ايها وكثرة اعانته لها والادب طار على المحل غريب منه (قال الشاعر)

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويقلبه على النفس خيمها

وأما الذي يجمع الفضائل والذمات فهو الذي تكون نفسه الناطقة من وسطة الحال بين التوهم والكرم
 وقد تكتسب الاخلاق من معايشة الاخلاء اما بالصلاح أو بالفساد فرب طبع كريم أفسده معايشة
 الاشرار وطبع لئيم أصلحته معايشة الاخيار وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين
 خيله فليحذر احدكم من مخاللي وقال علي رضي الله عنه لولده الحسن الاخ رقعة في ثوبك فانظر بن رقعه
 وقال بعض الحكماء في وصيته لولده يابني احذر مقارنات ذوي الطباع المرذولة لتسلا تسرق طباعك ومن
 طباعهم وأنت لا تشعر وأنشده

واحبب الاخيار وارغب فيهم * رب من صاحبه مثل الجرب

وأما اذا كان الخليل كريم الاخلاق شريف الاعراق حسن السيرة ظاهر السريرة فبها محاسن الشيم
 يتدي وبنجم رشده في طريق المكارم بهتدي واذا كان سيئ الاعمال خبيث الاقوال كان المغتبط به
 كذلك ومع هذا فواجب على العاقل اللبيب والنظن الارب ان يجهد نفسه حتى يحوز الكمال بتمهيد

خلائقه ويكتسى حلال الجمال بدمائة شمائله وحيد طرائقه وقال عمر و بن العاص المرء حيث يعمل نفسه ان رفعها ارتفعت وان وضعها اتضعت وقال بعض الحكماء النفس عروف عزوف ونفور الوفي متى رددتها ارتدعت ومتى حملها حملت وان اصلحت اصلحت وان افسدت افسدت (وقال الشاعر)

وما النفس الا حيث يجدها النبي * فان اطعمت نأقت والانسك

(وقولوا) من فانه حسب نفسه لم يرفعه حسب آيئه والمنهج القويم الموصل الى انشاء الجميل ان يستعمل الانسان فكره وتمييزه فيما ينتج عن الاخلاق المحمودة والمذمومة منه ومن غيره فياخذ نفسه بما استحسنت منها واستملح ويصرفها عما استهجن منها واستقبح (فقد) قيل كذاك نادى بآترك ما كرهه الناس من غيرك (وقال الشاعر)

كفي اذ بالفسك ما تراه * لغبرك شائنين الانام
 اذا اعجبك خلال امرئ * فكيفه تكن مثل من يهجيك
 فليس على المجد والمكر مات * اذا جئتها حاجب يحجبك

وقولوا من نظر في عيوب الناس فانكر هائم رضيه لنفسه فذلك هو الاحق بعينه (قال الشاعر)

لا تلم المرء على فعله * وانت منسوب الى مثله من ذم شي أو أتى مثله * فانما دل على جهله

اللهم يحرمه سيد الانام يسر لنا حسن الختام واصرف عنا سوء القضاء وانظر لنا بين الرضاء وهذا أو ان انشأ في كتبهم طلع الشماريح عن زهر بمجل التاربخ (فتقول) أول خليفة جعل في الارض آدم عليه الصلاة والسلام بمصداق قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ثم تواتر الرسل بعده لكنهم لم تكن عامة الرسالة بل كل رسول ارسل الى فرقة فبؤلاء الرسل عليهم السلام مقرر ون شرائع الله بين عباده ومازموهم بتوحيده وامتنال أو امره ونواهيه لترتب على ذلك انتظام أمورهم في الدنيا وفوزهم بالنعيم المرمدي اذا امتلوا في الاخرى الى ان جاء ختامهم الرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظيره على الدين كله وأمره بالصدق والاعلان والتنطير من عبادة الاوثان وآمن به من آمن من الصحابة رضوان الله عليهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أو انك هم المنفذون ولم يزل هذا الدين التوهم من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم يزيد وينمو ويها الى ويسمو حتى تم ببقائه وقربت من النبي وفاته وأنزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ولما قبض صلى الله عليه وسلم قام بالامر بعده أبو بكر الصديق رضي الله عنه * ثم عمر رضي الله عنه * ثم عثمان رضي الله عنه * ثم علي كرم الله وجهه ولم تصف له الخلافة بمغالبه معاوية رضوان الله عليهم أجمعين في الامر وموت علي رضي الله عنه ٢ تمت مدة الخلافة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

ذكر قول خليفة في الارض وما يتبع ذلك

٢ قوله تمت الخلافة الخ المذكور في كتب التواريخ ان الثلاثين سنة تمت بخلافة سيدنا الحسن ومدها ستة اشهر

الخليفة بمدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضو وضاويا بخلافة معاوية كان ابتداء دولة الامويين واتقرضت
 يظهر وراي مسلم الخراساني واطهاره دولة في العباس فكان اولهم السفاح وظهرت دولتهم الظهور والنام
 وبلفت القوة الزائدة والضخامة العظيمة ثم اخذت في الانحطاط بتغلب الاتراك والديلم ولم تزل منحلطة
 وايس للخلفاء في آخر الامر الا الاسم فقط حتى ظهرت فتنة التامار التي ابادت العالم وخرج هولاء كوخان
 وملك بغداد وقتل الخليفة المعتصم وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد * وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه افتتحت الديار المصرية والبلاد الشامية على يد عمر بن العاص ولم تزل في التباينة أيام
 الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية وبني العباس الى أن ضعفت الخلافة العباسية بعد قتل المتوكل بن المعتصم
 ابن الرشيد سنة سبع واربعين ومائتين وتغلب على النواحي كل ملك لها فاضر دأحد بن طولون بمملكة
 مصر والشام وكذلك اولاده من بعده ثم دولة الاخشيد وبعده كافور أبو المسك مدوح المنجي ولما
 مات قدم جوهر القندمن قبل المعز الظاهري من المغرب فلما كان غير ممانع واسس القاهرة وذلك في سنة
 احدى وستين وثمانمائة وقدم المعز الى مصر بجنود وأمواله ومعهم ابناءه وأجداده فحجزه في نوايت
 وسكن بالقصرين وادعي الخلافة لنفسه دون العباسيين وأول ظهور وأمرهم في سنة ستين ومائتين فظهر
 عبد الله بن عبيد الملقب بالمهدي وهو جدني عبيد الخلفاء المصريين العبيديين الروانض باليمن وأقام على
 ذلك الى سنة ثمان وسبعين فخرج تلك السنة واجتمع قبلة من كنانة فاجبهم حاله فصحبهم الى مصر ورأي منهم
 طاعة وقوة فصحبهم الى المغرب فماتت وثمان اولاده من بعده الى أن حضر المعز لدين الله أبو تميم معد بن
 اسمعيل بن القائم بن المهدي الى مصر وهو أولهم فلما كانوا ايتفا ومائتين من السنين الى أن ضعف أمرهم
 في أيام العاضد وسوء سياسة وزيره اور قلمكت الافرنج اداد السواحل الشامية وظهر بالشام نور الدين
 محمود بن زنكي فاجتهد في قتال الافرنج واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وجهاز أسد لدين
 شيركوه بلسا كرلاخدمصر فخامرهم نحو شهرين فامتجد العاضد بالافرنج فغضروا من دمياط فرحل
 أسد الدين الى الصعيد فنجي خراجهم ورجع الى الشام وقصد الافرنج لديار المصرية في جيش عظيم وملكوا
 بلبليس وكانت اذذاك مدينة حصينة ووقعت حروب بين الفريقين فكانت الغلبة فيها على المصريين
 وأحاطوا بالاقليم بل او بحر اوضربوا على أهلها الضرائب ثم ان الوزير شاور أشار بحرق القسطنطين فامر الناس
 بالجللاء عنها وأرسل عبيد الملقب بالشعل والنفوط فارقدوا فيها النار فاحترقت عن آخرها واستمرت النار بها اربعة
 وخمسين يوما وارسل الخليفة العاضد ضد جد نور الدين وبعث اليه بشعور رسائه فارسل اليه جندا كثيفا
 وعلينهم اسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين يوسف فارتحل الافرنج عن البلاد وقبض اسد الدين
 على الوزير شاور الذي اشار بحرق المدينة وصلبه وخلع العاضد على اسد الدين الوزارة فلم يلبث أن
 مات بعد خمسة وستين يوما فولي العاضد مكانه ابن اخيه صلاح الدين وقلده الامور ولقبه الملك الناصر
 فبذل لله همته واعمل حيلته واخذ في اظهار السنة واخذ في البدعة فقتل امره على الخليفة العاضد قابضين

(ذكر تاريخ مصر بعد ضعف الخلافة العباسية)

(ذكر تاريخ مصر بعد ضعف الخلافة العباسية)

له فتنة اثارها في جنده لي توصل بها الى هزيمة الاكراد واخراجهم من بلاده فتفاقم الامر واشتقت العصا
 ووقعت حروب بين الفريقين الى فيها الناصر يوسف واخوه شمس الدولة بلاء حسنا وانجيات
 الحروب عن نصرتهما فند ذلك الملك الناصر القصر وضيق على الخليفة وحبس اقرار به وقتل اعيان
 دولته واحتوي على ما في القصور من الذخائر والايوال والنفائس بحيث استمر البيع فيه عشر سنين
 غير ما صطفاه صلاح الدين لنفسه وخطب للمنفى العباسي بمصر وسير البشارة بذلك الى بغداد ومات
 العاضد قرا واطهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية وطهر الاقليم من البدع والتشيع والعقائد الفاسدة
 واطهر عقائد اهل السنة والجماعة وهي عقائد الاشاعرة والماثريدية وبعث اليه ابو حامد الغزالي بكتابه
 انه له في العقائد نحل الناس على العمل به فيه ومحامن الاقليم مستكرات الشرع واطهر الهدي ولما توفي
 نور الدين الشهيد انضم اليه ملك الشام وواصل الجهاد واخذ في استخلاص ما تغلب عليه الكفار من
 السواحل وبيت المقدس بعدما اقام بيد الافرنج نيفاوا احدي وتسعين سنة وازال ما احدهه الافرنج من
 الآثار والكنائس ولم يهدم التمامة اقتداء بعمر رضى الله عنه وفتح الفتوحات الكثيرة واتسع ملكه ولم
 يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ولم يترك الا اربعين درهما وهو الذي انشأ قلعة الجبل
 وسور القاهرة العظيم وكان المشد في عمارته بهاء الدين قراقوش ثم استمر الامر في اولاده واولاد اخيه
 الملك العادل وحضر الافرنج ايضا لي مصر في ايام الملك الكامل بن العادل وملكوا دمياط وهدموا
 قنار بهم شهورا حتى اجلاهم وعمرت بعد ذلك دمياط هذه الموجودة في غير مكانها وكانت تسمى بالمشية
 والكامل هذا هو الذي انشأ قبة الشامي رضى الله عنه عنده اذ دفن بجوارهم وموتاهم وانشأ مدرسة الكاملية
 بين القصرين المرونة بقدر الحديث (وفي ايام الملك الصالح) نجم الدين ابوبن الكامل حضر
 الافرنج وملكوا دمياط وزحفوا الى فارسكور واستمر الملك الصالح يحاربهم اربعة عشر شهرا وهو مريض
 وتخصر جهة الشرق وانشأ المدينة لمرونة بالمصورة ومات بها سنة سبع واربعين وستمائة والحرب قائم
 واخذت زوجته شجرة الدر موته ودبرت الامور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كينا وانهمزمت
 الافرنج واسر ملكهم ريد او كانوا طائفة الفرنسيس * والملك الصالح هذا هو اول من اشترى المماليك
 وتخذ منهم جندا كنيافوني لهم قلعة الروضة اسكنهم بها وسامهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي
 والملك الصالح هو الذي بني المدارس الصلحية بين القصرين ودفن بقبة بيت له بجانب المدرستين ولما همزمت
 الافرنج ومات الصالح وتملك ابنه توران شاه استوحش من مماليك ابيه واستوحشوا منه فتمصبوا عليه
 وقتلوه بفارسكور ووقدوا في السلطنة شجرة الدر ثلاثة اشهر ثم خلعت وهي آخر الدولة الايوبية ومدة
 ولايتهم احدي وثمانون سنة (ثم تولي) سلطنة مصر عز الدين ايلك التركي في الصالح سنة ثمان واربعين
 وستمائة وهو اول الدولة الزكية بمصر ولما قتل ولوا ابنه المنظر على فلما وقعت حادثة انتشار العظمى خلع المنظر
 لصغره وتولى الملك المنظر قطاز وخرج بالمساكر المصرية لمحاربة التتار فظهر عليهم وهزمهم ولم تقم

الملك الصالح
 بن الملك الناصر
 يوسف

لهم قبة بعد ذلك بعد ان كانوا ملكوا معظم المعمور من الارض وقهروا الملوك وقتلوا العباد واخرى
 البلاد (وفي سنة أربع وخمسين وستمائة) ملكوا سائر بلاد الروم بالسيف وفي البحر فلما فرغوا من ذلك
 جميعه نزل هولاء كوخان وهو ابن طولون بن جنكيز خان على بغداد وذلك سنة ست وخمسين وهي اذ ذلك
 كرسى مملكة الاسلام ودار الخلافة فملكها وقتلوا اوتهم واورسروا من يها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء
 والائمة والقراء والمحدثين واكبر الاولياء والصالحين وفيها خليفه رب العالمين وامام المسلمين وابن عم
 سيد المرسلين فقتلوه واهلها واكبر دولته وجريه في بغداد ما لم يسمع بمثله في الاقاصي ثم ان هولاء كوخان
 امر بعد القتل ببناء الف الف وثمانمائة الف وزيادة ثم تقدم التتار الى بلاد الجزيرة واستولوا على حران
 والرها وديار بكر في سنة سبع وخمسين ثم جاوزوا الزنات ونزلوا على حلب في سنة ثمان وخمسين وستمائة
 واستولوا عليها واحرقوا المساجد وجرت الدماء في الازقة وفعولوا ما لم يتقدم مثله (ثم وصلوا) الى دمشق
 وسلطانيها الناصر يوسف بن ايوب بنقرج هازباوخرج معه أهل القسرة ودخل التتار الى دمشق
 وتسلموها بالامان ثم غدروا بهم وتعدوها فوصلوا الى نابلس ثم الى الكرك وبيت المقدس فخرج سلطان
 مصر بجيش الترك الذين تهاجم الامود وقتل في أعينهم أعداد الجند فالتقاهم عند عين جالوت فكسرتهم
 وشردهم ولوا الادبار وطمع الناس فيهم فخطبواهم ووصلت البشائر بالناصر فطار الناس فرحا
 (ودخل) المنظر الى دمشق وؤيدا منصورا واجبه انخلق محبة عظيمة وساق بيبرس خلف التتار الى بلاد
 حلب وطردهم وكان السلطان بعده مجلب ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس وأضمر له الغدر وكذلك
 السلطان وأسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع بيبرس فساروا الى مصر وكل منها محترس من صاحبه
 فاتفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل المنظر فقتلوه في الطريق (وتسلطن بيبرس) ودخل مصر
 سلطانا وتلقب بالملك الظاهر وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة (وهو السلطان ركن الدين) أبو النصح
 بيبرس البندقداري الصالح النجمي أحد المماليك البحرية وعندما استقر بالتمامة أبطل المظالم
 والمكوس وجميع المنكرات وجيز الحج بعد انقطاعه اثني عشرة سنة بسبب فتنة التتار وقتل الخليفة
 ومناقاة أمير مكة مع التتار فلما وصلوا الى مكة منعوهم من دخول المحمل ومن كسوة الكعبة فقال أمير
 المحمل لأمير مكة اما تخاف من الملك الظاهر بيبرس فقال دعه يا تبتى علي الخليل الباق فلما رجع أمير المحمل
 وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة جمع له في السنة الثانية أربعة عشر ألف فرس ألق وجهزهم بحجة أمير
 الحاج وخرج بعدهم على ثلاث نوق عشاريات فوافاهم عند دخولهم مكة وقدمت عليهم التتار وأمير مكة
 تحاربوهم فنصرهم الله عليهم وقتل ملك التتار وأمير مكة طمنه السلطان بالرمح وقال له أنا الملك الظاهر
 جئتك علي الخليل الباق فوقع الي الارض وركب السلطان فرسه ودخل الى مكة وكسا البيت وعاد الى
 مصر واستقر ملكه حتى مات بدمشق سابع عشر المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ومدته سبع عشرة سنة
 وشهران واثنا عشر يوما وخرج سنة سبع وستين وستمائة ولذلك خبر طويلا ذكره العلامة المقرئ في

ذكر كركم بيبرس

ترجمته في توار يخه وفي الذهب المسبوك فيمن حجاج من الخلفاء والملوك وكان من اعظم الملوك شهامة
وصرامة واتقياد للشرع وله فتوحات وغمارات مشهورة وما ترجمه من حجة ومنازل الخلافة لبني العباس
وذلك انه اجري ماجري على بغداد وقتل الخليفة وبيت مالك الاسلام بلاخلاقه ثلاث سنوات
مخفتر شخص من اولاد الخلفاء الفارين في الواقعة الى العرب العراق ومعه عشرة من بني مهارش فركب
الظاهر لقاته ومعه القضاة واهل الدولة فاقبت نسبة على يد قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعزم ثم بيع
بالخلافة فبايه السلطان وقضى القضاة والشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم ولقب
بالمستنصر وركب يوم الجمعة وعاليه السوادلي جامع القلعة وخطب خطبة بليغة ذكر فيها اشرف بني
العباس ودعا فيها للسلطان والمسلمين ثم صلى بالناس ورسم بعمل خلعته خليفة الي السلطان وكتب
له تقليد او قري بظاهر القاهرة بحضرة الجمع والبس الخليفة السلطان الخامة يده ووفوض اليه الامور
وركب السلطان بالخامة والتقليد محمول على رأسه ودخل من باب النصر وزينت القاهرة والامراء
مشاة بين يديه ورتب له انابكيا واستاداروا خازن دارا وساجبا وشرايبا وكتبا وعين له خزنة وجملة
ممالك ومائة فرس ولاثين بغلا وعشر قطارات جمال الي أمثال ذلك ثم انه عزم علي التوجه الي
العراق فخرج معه السلطان وشيخه الي دمشق وجهز معه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب
سنجار والجزيرة وغرم عليه وعلبهم الف الف دينار وستين الف دينار وسافر واحتي تجاوزوا هيت
فلاقاهم اتان فخر بوم فقدم الخليفة ولم يعلم له خبر (وبعد أيام) حضر شخص آخر من بني العباس
وكان ايضا محتفيا عند بني خفاجة فوصل مع العرب الي دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا
فاخبر به صاحب دمشق فطلبه وكتب السلطان في شأنه فأرسل يستدعيه فأرسله مع جماعة من
أمراء العرب فلما وصل الي القاهرة وجد المستنصر قد سبقه بثلاثة ايام فلم ير أن يدخل اليها فرجع
الي حلب فبايه صاحبها وروساؤها ومنهم عبد الحليم بن تيميه وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة ولقب بالحاكم
فلما خرج المستنصر واقام بعانة فانتقاد له هذا ودخل تحت طاعته وخاصة فلما قدم المستنصر قصد
الحاكم الرحبة وجاء الي عيسى بن مهنا فكتب الملك الظاهر فيه فطلبه فقدم الي القاهرة ومعه ولده
وجماسته فاكره الملك الظاهر وابعده بالخلافة كما سبق للمستنصر وانزله بالبرج الكبير بالقلعة واستمرت
الخلافة بمصر واقام الحاكم فيها نيفا واربعين سنة وهذه من مناقب الملك الظاهر ولما مات
الملك الظاهر (تولى بعده ابنه الملك السعيد) ثم اخوه الملك العادل وكان صغيرا والامر
لقلاوون فغماه واستبد بالملك ولقب بالملك المنصور قلاوون الاني الصالح النجدي جد الملوك القلاوونية
وهو صاحب الخيرات والبيمارستان المنصوري والمدرسة والقبعة التي دفن بها وله فتوحات بسواحل البحر
الرومي ومصافات مع التتار وغير ذلك تولى سنة ثمان وسبعين وستمائة ومات او اخر سنة تسع وثمانين

وكانت مدته احدى عشرة سنة * (وتولى بعده ابنه الملك الاشرف) خليل بن قلاوون وكان بطال شجاعا
ذاهمة عليه ورياسة مرضية خانة امرؤه وغدروه وقتلوه بترانه جبهة البجيرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة
ونقل لتربته التي انشأها بالقرب من المشهد النقيسي بجانب مدرسة اخيه الصالح علي بن قلاوون مات
في حياة ابيه وكان هواكبر اولاده مرشحا للسلطنة (ولمات الاشرف تولى بعده اخوه الملك الناصر)
محمد بن قلاوون الالفي الصالح النجمي اقيم في السلطنة وعمره تسع سنين فقام سنة وخمسة وخمسين بموكا ايه
زين الدين (كتبه الملك العادل) فنار الامير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة على العادل
(وتسلطن) عوضه ثم نار عليه ظني وكبري فقلاه وقتلاه ايضا واستدعي الناصر من الكرك تقدم واعيد
الى السلطنة مرة ثانية فقام عشر سنين وخمسة أشهر محجورا عليه والتأتم بيد الدولة الاميران يبرس
الجاشنكير وسلاز نائب السلطنة فدير لنفسه في سنة ثمان وسبعائة وظهر انه يريد الحج بعيله فواتقه
الاميران على ذلك وشرع في تميزه وكتب الى دمشق والكرك برمي الاقامات والزعم عرب الشرقية
بحمل الشعر فلما تهيأ لذلك احضر الامراء تقادهم من الخيل والجمال ثم ركب الى بركة الحاج وتعين
معه للسفر جماعة من الامراء وعاد يبرس وسلاز من غير ان يترجلاله عند نزوله بالبركة فرحل من
ليلته وخرج الى الصالحية وعيدها وتوجه الى الكرك فقدمه في عاشر ثوال ونزل بقلعتها وصرح
بانه قد ثني عزمه عن الحج واختار الاقامة بالكرك وترك السلطنة ليسترجح وكتب الى الامراء بذلك
وسأل ان ينعم عليه بالكرك والشوك واعاده من كان معه من الامراء وسلمهم للجن وعدتها خمسمائة
هجين والمال والجمال وجميع التقادم وأمر نائب الكرك بالمسير عنه * (وتسلطن) يبرس الجاشنكير
ونلقب بالملك المظفر وكتب للناصر تقليدا بنبابة الكرك فعند ما وصله التقليد مع آل ملك اظهر البشر وخطب
باسم المظفر على منبر الكرك وانعم على البريد الحاج آل ملك واعاده فلم يتركه المظفر واخذ ينأكده
ويطلب منه من معه من الممالك الذين اخنارهم للاقامة عنده والخيول التي اخذها من القلعة والمال
الذي اخذه من الكرك ومدده فحقق لذلك وكتب الى نواب الشام بشكوا ما هو فيه فاحثوه على القيام
لاخذ ملكه ووعده بالنصر فتحرك لذلك وسار الى دمشق وانت النواب اليه وقدم الي مصر وفر يبرس
وظلع الناصر الى القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة فقام في الملك اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة
اشهر ومات في ليلة الخميس حادي عشرين ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة وعمره سبع وخمسون
سنة وكسور ومدته سلطنته ثلاث واربعون سنة وثمانية اشهر وتسعة ايام (وكان) ملكا عظيما جليلا
كذلك السلطنة زادها محبا العدل والعمارة وطابت مدته وشاع ذكره وطار صيته في الآفاق وهابته
الاسود وخطبه في بلاد بعيدة (ومن محاسنه) انه لما استبد بالملك اسقط جميع المكوس من أعمال
الممالك المصرية والشامية وراك البلاد وهو الروك الناصري المشهور وبطل الرشوة وعاقب عليها فلا
ينقلد المناصب الا مستحقة بعد التروي والامتحان واتفاق الراي ولا يقضي الا بالحق فكانت ايامه سعيدة

واقفاله جديدة (وفي ايامه) كثرت العماير حتى يقال ان مصر والقاهرة زاداني ايامه اكثر من النصف
وكذلك القري بحيث صارت كل بلدة من القري القبلية والبحرية مدينة على انفرادها وله ولامرائه
مساجد ومدارس وتكايا مشهورة وحصري في أوائل دولته الفان غازات بجنود التتار فخرج اليهم بمساكر
مصر وهزمهم مرتين وبعض مناقبه تحتاج الى طول ونحن لانذكر الامعا فمن أراد الاطلاع عليها
فهاهه بالمطولات وفي السيرة الناصرية مؤلف مخصوص بمجلدان ضخمان ينقل عنه المؤرخون ولم نره
ومما قيل فيه شعر من قصيدة طويلة تصفى الخلى

الناصر السلطان من خضعت له * كل الملوكة مشارقا ومغاربا * ملك يري تعب المكارم راحة
ويعد راحات الفراغ متاعبا * بكمارم تذر الهيا سب البحر * وعزائم تدع البحار سياسبا
لم تحل أرض من سناه وان خلت * من ذكره مائة قنوقوا ضبا * ترجي مكارمه ويحشى بطشه
مثل الزمان مسالما ومحاربا * فاذا سطا ملا القلوب مهابة * واذا سخطا ملا العيون مواها
كاليث يبعث من عطاه وابللا * سبطا ويرسل من سطاها حاصبا * كاليث يحمي غايه بزئيره
طورا ويشب في القيص نخلبا * كالسيف ييدي للناظر منظرا * طاقا ويمضي في الهياج مضاربا
كاسيل محمد منه عذبا واصلا * ويعده قوم عذبا واصبا * كالبحر يهدي للنفوس نفاشا
منه ويدي للعيون عجائبا * فاذا نظرت ندي يديه ورأيه * لم تلف الا صيبا أو صائبا
أبقى قلاوون الفخار لولده * اربنا وفازوا بالثناء وكاسيا * قوم اذا ستموا الصوافن صيروا
لله جدا خطارا الامور مرابا * عشقوا الحروب تيمم بالفا العدا * نكناهم حسبوا العدا حبا
وكناظنوا السيوف سولفا * واللدن قداو القسي حواجبا * يألها الملك العزير ومن له
شرف يحجر على التجوم ذوائبا * أصلحت بين المسلمين بهمة * تذر الاجانب بالوداد أقاربا
وهبتهم زين الامان فن رأى * ملكا يكون له الزمان مواها

الى آخرها وهذا ما حضر في منها (ومن) أحسن ما قيل في مرثية هذان البيتان
قلت ليدرا لافق ما بدا * ووجهه منكف باسر مالك لا تفر عن بهجة * فقال مات الملك الناصر
والصق الخلى فيه مرثية رائية بلغة نحو ستين بيتا * ولما مات دفن على والده بالقبعة المنصورية بين القصرين
(وتولى) من اولاده وأولاد أولاده اثنا عشر سلطانا منهم السلطان حسن صاحب الجامع بسوق الخليل
بالرميلة ومن شاهده عرف علو حتمه بين الملوكة وهو الذي أنف باسمه الشيخ ابن أبي حجلة التلمساني
كتبه العشرة التي منها ديوان الصباية والسكران وطوق الجماعة وحاطب ايل وقرع من ديك الجن وغير
ذلك * ومنهم * الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد وهو الذي أمر الاشراف بوضع
العلامة لخصرا في عماتهم وفي ذلك يقول بعضهم

جعلوا الابناء النبي علامة * ان العلامة شان من لم يشهر

نور النبوة في كرم وجوههم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر

(وفي) ايام الاشرف سدا قدمت الافرنج الى الاسكندرية على حين غفلة ونهبوا الموالدا واسروا نساءها
 ووصل الخبر الى مصر فتجزأ الاشرف وسار بهسا كره فوجد دم قمار تجلوا عنها وتر كوها ولهذا الواقعة
 تاريخ طلعت عليه في مجلدين ويقال ان الفرنساوي الذي يكون في اذنه قرط امه اصلها من النساء
 المسورات في تلك الواقعة (وفي) ايامه كتر عيث المماليك لاجلاب نامر باخراجهم من مصر فتجمعوا
 وعصوا بخارجهم وقتلوا منهم فانهز مواقبض على كثير منهم فقتل منهم طائفة وغرق منهم طائفة وتبقى منهم
 طائفة وتبقى منهم بمصر طائفة التجوا الى بعض الامراء وهؤلاء المماليك كانوا من ممالك يابسة العمري
 تملوك السلطان حسن ومنهم صرغتمش واستندمر وآلجاي اليوسفي وهم كثيرون ومختلفو الاجناس
 ومنهم من جنس الجركس فلم يزلوا في اختلاف ومقت وهياج وحق قد لدولة الى ان تحياوا وراحوا
 وتداخوا في الدولة فاستقر امرهم على ان طائفة منهم سكنوا بالبطاق ودخلوا في ممالك الاسياداي اولاد
 السلطان ومنهم من بقى امير عشرة لا غير ومنهم من انضم الى المماليك السلطانية وبماليك الامراء وكانوا
 اُرذل مذكور في الاقليم المصري (فاما) عزم الاشرف على المسج وانخذ في اسباب ذلك انتهزوا عند ذلك
 الفرصة وكتبوا امرهم ومكروا مكروهم وتواعدوا مع اصحابهم الذين بصحبة السلطان انهم يثيرون الفتنة
 مع السلطان في العقبة وكذلك المقيمون بمصر يفعلون فعلهم حتى يتفوضوا نظام الدولة ويزلوا السلطان
 والامراء (ولما) خرج السلطان من مصر خرج في ابهة عظيمة وتجمل زائد بعد ان رتب الامور واستخاف
 بمصر وشمورها من يثق به واخذ بصحبته من لا يظن فيه الخيانة ومنهم جملة من الجلبان وابقي منهم ومن
 غيرهم بمصر كذلك ولا ينفع الحذر من القدر فلما خرج السلطان وبعد عن مصر اناروا الفتنة بعد ان
 استاوا طائفة من المماليك السلطانية ونهوا ما فعلوه ونادوا بموت السلطان ولولا ابنه ورقنقا مستعدين
 منتظرين فدل اصحابهم الغائبين مع السلطان ونارا ايضا اصحابهم على السلطان في العقبة فانهم بعد امور طالبا
 الحبي الى مصر وصحبته الامراء الكبار وبعض ممالك ونهبت الخزينة والحج وذهب البعض الى الشام والبعض
 الى الحجاز والبعض الى مصر صحبة حريم السلطان وجري ماهو مسطر في الكتاب من ذبح الامراء
 واختفاء السلطان وختقه وتمكن هؤلاء الاجلاب من الدولة ونهبوا بيوت الاموال وذخائر السلطان
 واقتسوا محاطيه وكذلك الامراء ووصل كل صعلوك منهم لرائع الملوك وازالوا عز الدولة القلونية
 واخذوا لانفسهم الامريات والمناصب واصبح للذين كانوا بالامس اسفل الناس ملوك الارض يحجي اليهم
 ثمرات كل شيء (ثم) وقعت فيهم حوادث وحروب اسفرت عن ظهور برقوق الجركسي احد ممالك
 يلبينا العمري واستقراره اميرا كبيرا وكان غاية في الدماء والمكفر فلم يزل يدبر لنفسه حتى عزل ابن
 الاشرف واخذ السلطنة لنفسه وهو اول ملوك الجرا كسة بمصر وبلاشرف شعبان هذا واولاده زالت
 دولة القلونية وظهرت دولة الجرا كسة (اولهم) برقوق وبعده ابنه فرج واستمر الملك فيهم وفي

ع
 س
 ع
 ع
 ع

أولادهم إلى الأشرف قانصوه الغوري وابتداء دولتهم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وانقضاءها سنة ثلاث وعشرين وتسعة ثم تكون مدة دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة (وسبب) انقضاءها قننة السلطان سليم شاه ابن عثمان وقنومه إلى الديار المصرية تخرج إليه سلطان مصر قانصوه الغوري فلما جاءه عند مرج دابق بحلب وخامر عليه أمرًا وخير بك والغزالي فخذلوه وقتلوه ولم يزل حتى تملك السلطان سليم الديار المصرية والبلاد الشامية وأقام خير بك نائبها كما هو مسطر ومفصل في تواريخ المتأخرين مثل مرج الزهور لابن ياس وبارخ القرماني وابن زنبيل وغيرهم (وتأدت) مصر إلى التباينة كما كانت في صدر الإسلام وما خلاص له أمر مصر عفا عن بقي من الجراكسة وأبنائهم ولم يتعرض لأوقاف السلاطين المصرية بل قرر مرتبات الأوقاف والخيرات والعلوفات وغلال الحرمين والأنبار وربت للإيتام والمشايع والمقاعدين ومصارف القلاع والمرابطين وأبطل المظالم والمكوس والمنارم ثم رجع إلى بلاده وأخذ معه الخليفة العباسي واقطعت الخلافة والمبايعة وأخذ صحبته ما نفعه من أرباب الصنائع التي لم توجد في بلاده بحيث أنه تقدم من مصر بنف وخمسون صنعه (ولما) توفي تولى بعده ابنه المغازي السلطان سليمان عليه لرحمة والرضوان فأسس القواعد وتم المقاصد ونظم الممالك وأثار الحوالك ورفع منار الدين واخذ نيران الكافرين وسيرته الجليلة أغنت عن التعريف وتراجعه، شحونة بها التصانيف ولم تزل البلاد مننظمة في سلكهم وبنقادة تحت حكمهم من ذلك إلا وان الذي استولوا عليها فيه إلى هذا الوقت الذي نحن فيه وولادة مصر نوابهم وحكامهم المرؤم وكونوا في صدر دولتهم من خير من تقلد أمور الامة بعد الخلفاء المهديين واشتم من ذب عن الدين واعظم من جاهد في المشركين فذلك اتسعت سمالكهم بما فتحه الله على أيديهم وأيدي نوابهم وملكوا احسن المعمور من الارض ودانت لهم الممالك في الطول والعرض مذمعا مدم اغناهم الامور وحفظ النواحي والتغور واقامة الشعائر الاسلامية والسنن محمدية وتعظيم العلماء واهل الدين وخدمة الحرمين الشريفين والتسك في الاحكام والوقائع بالقوانين والشرائع فتصنعت دولتهم وطالت مدتهم وهابتهم الملوك وانقاد لهم الممالك والمملوك (وم) يحسن ابراده هنا ما حكاها لاسحق في تاريخه أنه لما تولى السلطان سليم ابن السلطان سليمان المذكور كان لوالده مصاحب يدعي شمسي باشا العجمي ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحكمة كالاساس فاقر السلطان سليم شمسي باشا العجمي مصاحب اعلى ما كان عليه أيام والده وكان شمسي باشا المذكور له مداخل عجيبة وحيل غريبة يلقبها في قالب مرضى ومصاحبة يسحر بها العقول فتقصد ان يدخل شيئا منكر يكون سببا لخلافة دولة آل عثمان وهو قبول الرثامن ارباب الولاة والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان قل له على سبيل العرض عبدكم فلان المعزول من منصب كذا وليس بيده منصب الآن وقصد من فيض انعامكم عليه المنصب الفلاني ويدفع الي الخزينة كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما بدأ شمسي باشا علم انها مكيدة نه وقصد ادخال الدوءيت آل عثمان فقهر من اجبه وقال له

بارافضى تريد ان تدخل الرشوة بيت السلطنة حتى يكون ذلك سبباً لازالتها وامر بقتله قتلطف به وقال له
يا بادشاه لانه جل هذه وصية والدك لى فانه قال لى ان السلطان سليم صغير السن وور بما يكون عنده ميل
للدنيا فاعرض عليه هذا الامر فان جنح اليه فامنه بلطف فان امتنع فقل له هذه وصية والدك قدم عليها
ودعاه بالثبات وخالص من القتل (فانظر) يا اخى وتأمل فيما تضمنته هذه الحكاية من المعاني واقول بعد
ذلك يضيق صدري ولا ينطق لساني وليس الحال يجوز حتى يفتح عنه اللسان بالقول وقد اخبرني
العزيز ان فتح فما اغير الله ابني حكماً وكانوا قد بما على صحة * فقد داخلتهم حروف العلل
وفي اثناء الدولة العثمانية ونوابهم وامرائهم المصرية ظهر في عسكر مصر ستمجاهلية وبدعة شيطانية
زرعت فيهم النفاق وامست فيما بينهم الشقاق ووافقوا فيها على الحرف اللثام في قوتهم سعد وحرام
وهوان الجنود باجمعهم اقساموا قسمين واحترؤا بأسرهم حزبين فرقة يقال لها قارية واخرى تدعى
قاسمية ولذلك اصل مذكور وفي بعض سير المناخرين مسطور لا بأس بايراده في المسامرة تسميها
للتعرض في مناسبة لمذاكرة (وهو) ان السلطان سليم شاه لما بلغ من ملك الديار المصرية مناه و قتل من قتل
من الجراكسة وسامهم في سوق المواكسة قال يوماً لبعض جلسائه وخاصة واصدقائه ياهل تري هل بقي
احد من الجراكسة تراه وسؤال من جنس ذلك ومعناه فقال له خير بك نعم ايها الملك العظيم هنا رجل
قديم يسمى سودون الامير طاعن في السن كبير رزقه الله تعالى بولدين شهيدين بطلين لا يضايرهم احد
في الميدان ولا يناظرهما فارس من الفرسان فلما حصلت هذه القضية تنحى عن المقارسة بالكسبية وحبس
ولديه بالدار وسد ابوابه بالاحجار وخالف العادة واعتكف على العبادة وهو الى الآن مستمر على
حاله مقيم في بيته وراحمه فقال السلطان هذا والله رجل عاقل خبير كامل ينبغي انان نذهب لزيارته
وتقتبس من بركته واشارته قومه ابنا جملة نذهب اليه على غفلة لكي يتحقق القتل واشاهده على اى حالة
هو من الاحوال ثم ركب في الحبل يبهض الرجال الى ان توصل اليه ودخل عليه فوجده جالساً على مسطبة
الايوان وبين يديه المصحف وهو يقرأ القرآن وعنده خدم واتباع وعبيد ومما ليك انواع فعند ما عرف
انه السلطان بادر لمقابله بغير توان وسلم عليه ومثل بين يديه قمره بالجلوس ولا طقه بالكلام المانوس الى ان
اطمان خاطره وسكنت ضمائره فقال له عن سبب عزله وانجماعه عن خلطته بعشيرته فاجابه انه نارأى
في دولتهم اختلال الامور وترادف الظلم والجور وان سلطانهم مستقل برأيه فلم يصغ الى وزير ولا عاقل
مشير واقصى كبار دولته وقتل اكثرهم بما امكنه من حيلته وقلد ما ليك الصغار مناصب الامراء الكبار
ورخص لهم فيما يفعلون وتركهم وما يفترون فسهوا بالفساد وظلموا العباد وتعدوا على الرعية حتى في
الموارث الشرعية فانحرفت عنه القلوب وابتهلوا الى علام النيوب فعلمت ان امرى في اذار ولا بد لدولته
من الدمار فتصحيت عن حال التروور وتبادعت عن نار الشرور ومنعت ولدى من التداخل في الاحوال
وحبستهما عن مباشرة القتال خوفاً عليهما لما اعلمه فيهما من الاقدام فيصديهما كغيرهما من البلاء العام

فان عموم البلاء منصوص واقفاء الفتن بالرحمة مخصوص ثم أحضر ولديه المشار اليهما وأخرجهما من
 محبسهما فنظر اليهما السلطان فرأى فيهما مخايل القربان الشجعان وخطابهما فاجاباه بعبارة رقيقة
 وألفاظ رشيقة ولم يخطأ في كل ما سألهما فيه ولم يتعد في الجواب فضل التشبيه والتنبيه ثم أحضر وا
 ما يناسب المقام من موائد الطعام فاكل وشرب ولذو طرب وحصل له مزيد الانشراح وكال الارياح وقدم
 الامير سودون الي السلطان تقدم وهدايا وتفضل عليه الخان أيضا بالانعام والعطايا وأمر بالتوقيع لهم
 حسب مطالبهم ورفع درجة منازلهم ومراعاتهم ولما فرغ من تكريمه واحسانه ركب عائد الي مكانه
 وأصبح ثاني يوم ركب السلطان مع القوم وخرج الي الحلالا يجمع من المملوك والجنود وبعض القصور وذهب علي
 جميع اصناف العساكر بالحضور فلم يتأخر منهم امير ولا كبير ولا صغير وطلب الامير سودون ولديه
 فحضر وابين يديه فقال لهم أندر من لم طلبتكم وفي هذا المكان جمعتم فقالوا لا يعلم ما في القلوب الا علام
 الغيوب فقال أريد أن ركب قاسم وأخوه ذوالنقار وبتراحموا يتسابقا بالحيل في هذا النهار فامتثل امره
 المطاع لانهما صار من الجند والانباع فزلا وركبا ورعوا ولعبا وأظهر من أنواع النر وسية الفنون حتى
 شخضت فيهما العيون وتوجب منهما الاتراك لانهم ليس لهم في ذلك الوقت ادراك ثم أشار اليهما فزلا
 عن فرسهما ووصدا الي أعلى المكان فخلع عليهما السلطان وقدمهما امارتان ونوه بذكورهما بين الاقران
 وتقيد بالركاب ولازمه في الذهاب والاياب ثم خرج في اليوم الثاني وحضر الامراء والعسكر المتواني
 فامرهم أن ينقسموا باجمهم قسمين وينحازوا بالامرهم فريقين قسم يكون رئيسهم ذوالنقار والثاني أخوه
 قاسم الكرار وأضاف الي ذوالنقار أكثر فرسان العثمانيين والي قاسم أكثر الشجعان المصريين وبرز
 النقارية بلبس الابيض من الثياب وأمر القاسمية ان يميزوا بالاحمر في الملبس والركاب وأمرهم أن
 يركبوا في الميدان على هيئة المتحار بين وصورة المتنازعين المتخاصمين فاذعنوا بالانقياد وعلوا على ظهور
 الجياد وساروا بالخيال وانحدروا كالسيل وانعطفوا متسابقين ورعوا متلاحقين وتناوبوا في
 النزول واندفعوا كالجبال وساقوا في الفجاج ونار والعجاج ولعبوا بالرمح وتقابلوا بالصناعات وارتفعت
 الاصوات وكثرت الصيحات وزادت الهيازع وكثرت الزعازع وكاد الخرق يتسع على الراقع وقرب
 أن يقع القتال والقتال فتودي فيهم عند ذلك بالانفصال فمن ذلك اليوم افترق امراء مصر وعساكرها
 فريقين واقدموا بهذه الملعبة حزبين واستمر كل منهم على محبة اللون الذي ظهر فيه وكره اللون الاخر
 في كل ما يتقلبون فيه حتى أوفى المتناولات والمالكولات والمشروبات والنقارية يميلون الي نصف سعد
 والعثمانيين والقاسمية لا يألون الا نصف حرام والمصريين وصار فيهم قاعدة لا يتطرقها الاحتلال ولا يمكن
 الانحراف عنها بحال من الاحوال ولم يزل الامر يفسو ويزيد ويتوارثه السادة والعبيد حتى نجس ونما
 واهريق في الدما فكخرت بلاد وقتلت أجداد وهدمت دور وأحرق قصور وسيت احرار
 وقهرت اخيار ولرب لذة ساعة * قد أوزنت حر باطوبلا

وقيل غير ذلك وان أصل القاسمية ينسبون الى قاسم بيك الدفتردار تابع مصطفى بيك والفقار به نسبة
الى ذي الفقار بيك الكبير وأول ظهور ذلك من سنة خمسين وألف والله أعلم بالحقائق (واتفق) ان قاسم
بيك المذكور أنشأ في بيته قاعة جلوس واتفق في تحديدها وعمل فيها ضريبة لذي الفقار بيك أمير الحاج
المذكور فأتي عنده وتعدي عنده بظئفة قليلة ثم قال له ذو الفقار بيك وأنت أيضا تضيفني في غدو جمع
ذو الفقار مما ليك في ذلك اليوم صناجق وأمرأ واختيارية في الوجقات وحضر قاسم بيك بمشرفة من طائفته
واثنين خواسك خلفه والساعة والسراج فدخل عنده في البيت وأوصى ذو الفقار ان لأحد يدخل عليهم
الا يطلب الى أن فرشو السماط وجلس صحبتته على السماط فقال قاسم بيك حتى يقعد الصناجق
والاختيارية فقال ذو الفقار انهم يأكلون بعدنا هؤلاء جميعهم مما ليكي عندما موت يترحمون على ويدعون
لي وأنت قاعتك تدعوك بالرحمة اكونك ضيعت الى في الماء والطين فعند ذلك تنبه قاسم بيك وشرع
يذئب بشراقات كذلك وكانت الفقارية موصوفة بالكثرة والكرم والقاسمية بكثرة المال والبخل وكان
الذي يسميز به أحد الفريقين من الآخذاز كبروا في المواكب أن يكون يبرق الفقاري أيضا ومزاريقه
برماتة ويبرق القاسمية أحمر ومزاريقه بجمالية ولم يزل الحال على ذلك (وانتهل القرن الثاني عشر)
وأمرأ صر فقارية وقاسمية (فالفقارية) ذو الفقار بيك و ابراهيم بيك أمير الحاج ودر ويش بيك
واسماعيل بيك ومصطفى بيك قزلار وأحمد بيك قزلار بجدرة يوسف بيك القرد وسليمان بيك بام
ذبله ومرجان جوزك كان أصله قهوجي السلطان محمد عملوه صنعا فقار يابصر الجميع تسعة وأمير
الحاج منهم (والقاسمية) مراد بيك لدنتردار ومملوكه أبو ظيبيك و ابراهيم بيك أبو شنب وقاصو وهيك
وأحمد بيك منوفية وعبدالله بيك (ونواب) مصر من طرف السلطان سليمان بن عثمان في أوائل القرن
حسن باشا السلطان سنة أربع وتسعين وأنت وستة مائة و واحد بعد ألف والسلطان في ذلك الوقت
السلطان سليمان بن ابراهيم خان وتقلد ابراهيم بيك أبو شنب امارة الحاج واسماعيل بيك دفتردار وذلك
سنة تسع وتسعين (وفي أواخر الحج) سنة أربع وتسعين وألف حصلت واقعة عظيمة بين ابراهيم بيك ابن
ذي الفقار وبين العرب الحجازيين خلف جبل الجيوشي وقتلوا كثيرا من العرب ونهبوا أرزاقهم
ومواشيهم واحضروا منهم اسرى كثيرة ووقفت العرب في طريق الحج تلك السنة بالمشرفة فقتلوا من الحاج
خلقا كثيرا وأخذوا نحو ألف رجل باجمالها وقتلوا اخيل كتحذا الحج فعين عليهم خمسة امراء من
الصناجق فوصلوا الى العمبة وهرب العربان (وفي أيامه) سافر ألفا شخص من الهكر والبسوا عليهم مصطفى
بيك طكر كرجلان وسافر والى ادرنة في غرة جمادى الاولى سنة مائة وألف (وفي رابع جمادى الثانية)
خفق الباشا كتحذاه بعد ان أرسله الى دير الطين على انه يتوجه الى جرجالت تحصيل الغلال وذلك لذب
نقمه عليه (وفي شعبان) تقب المحاييس المرقانة وهرب المـجـونون منها (وفي أيامه) غلت الاسعار مع
زيادة النيل وطلوعه في اوانه على العادة ثم عزل حسن باشا ونزل الى بيت محمد بيك حاكم جرجال المقتول

وتولي قيطاس بيك قائم مقام بيك فكانت مدته هذه المرة سنة واحدة وتسعة أشهر (ثم تولى) أحمد باشا وكان سابقاً
 كتبخدا إبراهيم باشا الذي مات بجسر وحضر أحمد باشا من طريق البر وطلع إلى القلعة في سادس عشر
 المحرم سنة مائة وأحدى والف ووصل اغا بطالب التي عسكري وعلينهم صنيح بكون عليهم سردار فعتبوا
 مصطفى بيك حاكم حجر جاسا سابقا وسافر في منتصف جمادى الآخرة (وفي هذا التاريخ) سارت تجر يدة
 عظيمة إلى ولاية البحيرة والبهنا وعلينهم صنيحان وتوجهوا في ثاني عشر جمادى الآخرة وسائر أيضا
 خلفهم اسمعيل بيك وجميع الكشاف وكتبخدا الباشا واغوات البلكات وكتبخدا الجاويشية وبعض
 اختيارية وحرار بوا ابن وافي وعربانه مرارثم وقعت بينهم رقعة كبيرة فنهزم فيها الاحزاب ولولوا منهم من
 نحو الفرق واما قيطاس بيك وحسن اغا باغيا وكتبخدا الباشا فانهم صادفوا جماعة من العرب في طريقهم
 فاخذوهم ونهبوا ما لهم وقطعوا منهم رؤساء ثم حضروا إلى مصر (وفي ايامهم) كانت رقعة ابن غالب
 شريف مكة ومحار بنهما مع محمد بيك حاكم جدة فكانت الهزيمة على الشريف (وتولى) السيد محسن بن
 حسين بن زيد امارة مكة ونودي بالامان بعد حرب كثيرة وزينت مكة ثلاثة ايام بلباليها وذلك في
 منتصف رجب ومرض احمد باشا وتوفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين ومائة والتف ودفن بالقرافة
 فكانت مدته سنة واحدة وستة أشهر (ومن ما تراه) ترميم الجامع المؤيد وقد كان تدعى إلى السقوط
 فامر بالكشف عليه وعمره ورماه (وفي رابع عشر رجب) توفي قيطاس بيك الدفتر دار (وفي ثاني يوم)
 حضر قانصوه بيك تابع المتوفي من سفره بالخرنوبه فكان كتبخدا الباشا المنولى قائم مقام بعد موت سيد قانصوه
 قانصوه بيك دفتدار ثم ورد مرسوم بولاية علي كتبخدا الباشا قائم واذن بالكشف إلى آخر مسرع
 فكانت مدة تصرفه اربعة وتسعين يوما (ثم تولى) علي باشا وحضر من البحر إلى القلعة في ثاني عشر
 رمضان سنة اثنتين ومائة والتف وحضر صحبته ترخان واقام بصر إلى ان توجه إلى المبح ورجع على طريق
 الشام (وفي ثاني عشر القعدة) حضر قراسلية ان من الديار الرومية ومعه مرسوم مضمونه الخبر بجلبوس
 السلطان احمد ابن السلطان ابراهيم فزينت مصر ثلاثة ايام وضربت مدافع من القاعة (وفي ثالث عشر
 صفر) مائة ثلاث ومائة الف ورد بحجاب من مكة واخبر بان الشريف سعد تغلب على محسن وتولى امارة
 مكة فارسل الباشا عرضا إلى السلطنة بذلك (وفي ثامن ربيع اول) ورد مرسوم مضمونه ولاية نظير
 الدشايش والحرمين لاربعة من المنساجق فتولى ابراهيم بيك ابن ذي النفقة ر امير الحاج حالا عوضا عن
 اغات مستحفظان ومراد بيك لدفتر دار على الحمديّة عوضا عن كتبخدا مستحفظان وعبد الله بيك علي
 وقف الخاصكية عوضا عن كتبخدا العزب واسمعيل بيك على اوقاف الحارمين عوضا عن باش جاويش
 مستحفظان قابسهم على باش قنطين على ذلك (وفي مستهل رمضان من السنة) حضر من الديار الرومية
 الشريف سعد بن زيد بولاية مكة وتوجه إلى الحجاز (وفي شهر شوال) سافر على كتبخدا احمد باشا
 الموافي إلى الروم (وفي تاريخه) تقلد اسمعيل بيك الدفتر دارية عوضا عن مراد بيك (وفي ثالث عشر

شوال) قتل جلب خليل كنيخدا مستحفظان بياهم وحصلت في باهم فتنة اثارها كحجق محمد واخرجوا
سلم اقبدي من بلكنيم ورجب كنيخدا والبسوهما الصنجدية في ثالث عشر ربه وابطل كجك محمد
الحمايات من مصر باقفاق السبع بلكات وابطلوا جميع ما يباع بالعرز والانكشارية من الحمايات
بانفور وغيرها وكتب بذلك يورلدي ونادوا به في الشوارع (وفي غرة التعدة) قبض الباشا على سليم
اندي وخنقه بالقامة ونزل الى بيته محمولاً في تابوت وتقيب رجب كنيخدا ثم استعفى من الصنجدية
فروضها عنه وسافر الى المدينة (وفي ثامن عشر ربيع الاول) ورد مرسوم تزيين الاسواق بمصر
وضواحيها ببولودين توامين وزقهما السلطان احمد سمي احدهما سليمان والاخر ابراهيم (وفي ثاني
عشر شعبان) سافر حسين بيك ابويك بالالف نفر من العسكر لاحقا بابر ابراهيم بيك ابوشنب وقد كان سافر
في اوخر ربيع الاول لقلعة كريد (وفي ثاني عشر رمضان) سنة خمس ومائة والف الموافق لحادي
عشر بشنس هبت ريح شديدة وتراب انظلم منه الجو وكان الناس في صلاة الجمعة فظن الناس انها القيامة
وسقطت المركب التي على منارة جامع طولون وهدمت دور كثيرة

هـ واستهلت سنة ست

وقصر مد النيل تلك السنة وهبط بسرعة شرقت الاراضى ووقع الغلاء والفناء وفي شهر الحجة سافر
ناس من مكة الى دار السلطنة وشكوا من ظلم الشريف سعد فعين اليه محمد بك نائب جدة واسماعيل باشا
نائب الشام فوردا بصحبة الحاج فخمار بومعه وتزعه ونهب العسكر نزله وولوا الشريف عبد الله بن هاشم
على مكة ثم بعد عود الحاج رجع سعد وتقلب وطرد عبد الله بن هاشم (وفي هذه السنة) وقعت مصالحت في
المال الميري بسبب الري والشراقي (وفي ثاني عشر جمادى الآخرة) حضر الشريف احمد بن غائب أمير مكة
مطر ودامن الشريف سعد (وفي ثامن عشر ربيع سنة ١١٠٦) ورد الخبر بحلوس السلطان مصطفي
ابن محمد (وفي ثاني عشر شعبان) طلع احمد بيك بك مسافر اياش على أنف عسكري الى انكرس وطلع
بعده أيضا في سابع عشر ربه اسمعيل بيك بالالف عسكري لحافظة رودس بكوك الى بولاق فاقام بها
ثلاثة ايام ثم سافر الى الاسكندرية (وفي رابع شعبان) ورد مرسوم يضبط اموال نذير آغا واسماعيل آغا
الطوشيين فسجدوا وهما يباب مستحفظان وضبطوا اموالهما وختوما (وفي خامس شوال) أنهى
أرباب الارواق والعماء والمجاورون بالازهر الى علي باشا تمناع المتزمين من دفع خراج الارواق وخراج
الرزق المرصدة على المساجد وما يلزم من تعطيل الشعائر فامر المتزمين بدفع ما عليهم من غير توقف
فامتثلوا (وفي شوال) أرسل الباشا الى مراد بيك الدفتر دار يعمل جمعية في بيته بسبب غزال الاتيار
فاجتمعوا وتشاوروا في ذلك فوقع التوافق ان البلاد الشراقي تبقى غلالها الى العام القابل وأما الرية
في دفع ما ترموها ما عليهم وأخذوا وراقيةت بالثمن اشتراها المتزمون من أرباب الاستمحاق عن الجراية
مائة وخمسون نصفا وغلق المتزمون ما عليهم بشراء لوصولات (وفي ثاني عشر شوال) ورد الخبر من

منفلوط بن الشريف فارس بن اسمعيل البتلاوي قتل عبد الله بن وافي شيخ عرب المغاربة (وفي حادي عشر القعدة) ورد أغابر سوم بمبيع متاع نذر أغا واسمعيل أغا المعتدين وضبط أثمانها مع أسدا الجواهر والذخائر التي اختلسوها من السرايا فإفانها بقي أعيانها وإن يفحص عن أموالها وأماناتها وأن يسجننا في قلعة النكجيرية ففعل بهم ذلك وبلغ أثمان المبيعات ألفاً وأربعمائة كيس خلاف الجواهر والذخائر فلأنها جهزت مع الأموال صحبة الخزينة على يد سليمان بيك كاشف ولاية المتوفية * وفي منتصف المحرم سنة سبع ومائة وألف اجتمع الفقراء والشحاذون رجالاً ونساءً وصبياناً وطلما والى القلعة ووقفوا بجوش الديوان وصاحوا من الجوع فلم يجبههم أحد فرجوا بالاحجار فركبوا إلى وطردم فنزلوا إلى الرميطة ونهبوا حواصل الغلة التي بها وكالة القمح وحاصل كتبخدا الباشا وكان لابا الشعيرو والقول وكانت هذه الحادثة ابتداء الغلاء حتى بيع الأردب القمح ستمائة نصف فضة والشعير بثلاثمائة والنول بأربعمائة وخمسين والأرز ثمانمائة نصف فضة وأما العدى فلا يوجد وحصل شدة عظيمة بصرة وأقاليمها وحضرت أهالي القرى والأرياف حتى امتلأت منهم الأزقة واشتد الكرب حتى أكل الناس الخيف ومات الكثير من الجوع وختت القرى من أهاليها وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ومن الأفران ومن على رؤس الخبازين ويذهب الرجال والنساء مع طبق الخبز يحرسونه من الخطف وبأيديهم العصي حتى يخبزوه بالفن ثم يعودون به واستمر الأمر على ذلك إلى أن عزل علي باشا في ثامن عشر المحرم سنة سبع ومائة وألف (وورد) مسلم اسمعيل باشا من الشام وجعل إبراهيم بيك باشا نائباً له فأنزل علي باشا إلى منزل أحمد كتبخدا العزب المطل على ركة النيل فكانت مدته أربع سنوات وثلاثة أشهر وإماماً ثم تولى اسمعيل باشا وحضر من البر وطلع إلى القلعة بالوكب على العادة في يوم الخميس سابع عشر صفر فلما استقر في الولاية وراي ما فيه الناس من الكرب والغلاء أمر بجمع الفقراء والشحاذين ثم أريدان فيما اجتمعوا أمر بشوز يعهم على الأمراء والأعيان كل إنسان على قدر حاله وقدرته بأخذ نصفه جازياً ولا عيان دولته جانباً وعين لهم ما يكفهم من الخبز والطعام صباحاً ومساءً إلى أن انقضى الغلاء وأعقب ذلك وباء عظيم قامر الباشا حيث المثال أن يكفن الفقراء والغريباء فنصاروا ويحملون الموتى من الطرقات ويذهبون بهم إلى مغسل السلطان عند سبيل المؤمن إلى أن انقضى أمر الباء وذلك خلاف من كفته الأغنياء وأهل الخبز من أهل الأمراء والتجار وغيرهم وانقضى ذلك في آخر شوال (وتوفي) فيه الشيخ زين العابدين البكري * وإبراهيم بيك ابن ذي الفقار أمير الحاج وغيرهما ولما انقضى ذلك عمل الباشا معاً عظيماً لحنان ولده إبراهيم بيك وختن معه ألفين وثلثمائة وستة وثلاثين غلاماً من أولاد الفقراء ورسم لكل غلام بكسوة كاملة ودينار (وورد) مرسوم بحاجبة علي باشا لم فصل فحوسب فطلع عليه ستمائة كيس فختموا منزله وباعوا موجوداته حتى غلق ذلك وورد أمر بالزينة بسبب نصرة نزينت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام (وفي رجب) ورد مرسوم بطلب ألفين من العسكر وأميرهم مراد بيك فليس الخلع هو وأرباب المناصب

قال
بني
اليهودي

وسافروا في حادي عشر شعبان (وفي سابع عشر رجب) سنة سبع ومائة وألف تقلد قيطاس بيك تابع
 أمير الحاج ذي النصار بيك الصنجدية عوضا عن ابن سيده إبراهيم بيك وورد الافراج عن نذير اغا ورتب
 له خمسمائة عثمانيا وخمسة جرايات وعشر علائف في ديوان مصر واستمر رتيته اسمعيل اغا في السجن
 (وفي رابع رجب) ورد أحمد بيك من السفر (وفي سابعه) تقلد أيوب بيك إمارة الحاج (وفي ثاني شعبان)
 ورد اسمعيل بيك راجعا من السفر * (وفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان ومائة وألف) ورد
 أمر بتزيين أسواق مصر سرورا بمولود السلطان وسمي محمودا (وورد) أيضا الخبر باستشهاد مراد
 بيك (وفي ثالث عشر رمضان من السنة) قامت العساكر علي ياسف اليهودي وقتلوه وجرده من رجله
 وطرحوه في الرميطة وقامت الرعايا فجمعوا حطبيا وأحرقوه وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة وسبب ذلك أنه
 كان ملتزما بدار الضرب في دولة علي باشا المنفصل ثم طلب إلى اسلابول وسئل عن أحوال مصر فألمى
 أمورا والتزم بتحصيل الخزينته زيادة عن المعتاد وحسن بحكمه أحداث محدثات ولما حضره مصر تلقته اليهود
 من بولاق وأطعموه إلى الديوان وقرئت الأوامر التي حضر بها ووافقها الباشا على اجرائها وتنفذها وأشهر
 النداء بذلك في شوارع مصر فأغتم الناس وتوجه التجار وأعيان البلد إلى الامراء وراجعوهم في ذلك فركب
 الامراء والصناجق وطلبوا إلى القلعة وفارضوا الباشا فجاوبهم بما لا يرضيهم فقاموا عليه قومة واحدة
 وسألوه أن يسلمهم اليهودي فاستمع من تسليمه فأغلظوا عليه وصمموا على أخذه منه فأمرهم بوضعه في
 العرانة ولا يشوشوا عليه حتى ينظروا في أمره فقلوبه كما أمرهم فقامت الجند على الباشا وطلبوا أن يسلمهم
 اليهودي المذكور فقلوبه فامتنع ففضوا إلى السجن وأخرجوه فقلوبه ما ذكر (وفي ذلك يقول الشيخ
 حسن البدرى الحجازي رحمه الله)

بمصر حل يهودي * اخني عليه الاله
 بغير صوم أنانا * له جواد علاه
 ومعه أمر وفيه * ما قاده لرداه
 واتمرش بيدل بنقش * فيه بنقش سواه
 فحين قص عليهم * ما قص قصواقفاه
 وبعد ذا حرقوه * والعالون تراه
 يابئس ذلك اليهودي * يابئس ما قد حراه
 يانهم قوما عليه * غاروا وخلوا عراه
 وكان ثالث عشر * من صومنا ادهاه
 وموته أرحوه * قد ذاق ما قد بناه
 وقال ذا حسن من * إلى الحجاز انما
 (وفي تاريخه) أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقاني أحد شهود المحكمة بسبب انه كتب حجة وقف منزل آل

الى بيت المال فامر بحاق حليته واشهره على جل في الاسواق والمنادي ينادى عليه هذا جزء من يكتب
 الحجاج الزور ثم أمر بنفسه الى جزيرة الطينة (وفي صفر) وردت سكة دينار عليها طرة فجمع الباشا
 الامراء واحضروا من الضرب بخانه وسلمها له وأمره أن يطبع بها وأن يكون عيار الذهب اثنين وعشرين
 قيراطا والوزن كل مائة شربني مائة وخمسة عشر درهما وسعرا الا بي طرة مائة وخمسة عشر نصفا (وفي ذلك
 الشهر) البس عبد الرحمن بيك على ولاية جرجا وتوجه اليها (وفي ثاني عشر ربيع الاول) قامت العسكر
 المصرية وعزلوا الباشا فكانت مدة اسمعيل باشا سنتين وتقدم مصطفى بيك قائم مقام مصر الى ان حضر
 حسين باشا من صيدا وطاع الى القلعة في موكب عظيم في منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف (وورد
 مرسوم) بطلب تجهيز أنى نفر من العسكر وعلمهم يوسف بيك المسلماني فنقضى أشغالها وسافر في تاسع عشر
 رمضان (وفي منتصف شهر ذي الحجة) خرج اسمعيل باشا الى العادلية ليدسافر وكان قد حاسبه حسين
 باشا فتأخر عليه خمسون ألفا أردب دفع عنها خمسين ألفا وابع منزل له وبلاد البدرشين التي كان قد وقفها
 وتوجه الى بغداد (وفي سنة عسر ومائة وألف) أخذ أبواب الاستحقاقات الجارية والاعلاف بشمن
 عن كل أردب فبح خمسة وعشرون نصفانضة وكل أردب شعير ستة عشر نصفا (وفي آخر جمادى الثانية)
 ظهر رجل من أهل اليوم يدعي بالعالمي قدم الى القاهرة وأقام بظاهر القهوه لمواجهة لسبيل المؤمن
 فاجتمع عليه كثير من العوام وادعوا فيه الولاية وأقبلت عليه الناس من كل جهة واختلط النساء بالرجال
 وكان يحصل بسببه مفاسد عظيمة فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقلعة ودفن بناحية مشهد السيدة نفيسة
 رضى الله عنها (وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي عفا الله عنه)

جاء دجال بمصر * وادعى ما يدعيه هرع الناس اليه * من وضع ووجه
 وعليه قد اكبروا * يرتجون الخير فيه وله يدلي صريع * ليري ما يعتريه
 فيري فيه انعكاسا * خاب من يسي اليه جاءه أهل نفاق * وقتوا بما يلبه
 عقدوا مجلس ذكر * بينما رقص وتبه ونباح وصياح * وصراخ كالغيتيه
 ونساء مع رجال * جالسات بالديه طول ليل ونهار * أجل نسق تنغيه
 سلط الله عليه * بعد هذا حاكميه ثلاث بعد عشر * من جماد الثاني فيه
 قتلوه مع ثلاث * بحسام صالتيه وكفي الله البرايا * شره مع تابعيه
 قتله قد أرخوه * قتل الشزليده قاله البدر الحجازي * حسن فاطر اليه
 ربنا منك بلطف * واسع مع والديه وصلاة وسلام * للذي طه النبيه
 وعلي ال وصحب * ثم قوم وارثيه

(وفي رابع عشر شوال) كانت واقعة المناربة من أهل تونس وفاس وذلك ان من عادتهم أن يحملوا
 كسوة الكعبة التي تحمل كل سنة لبيت الحرام ويمرون بها في وسط القاهرة تحمل المناربة جانبا منها للتبرك

بها ويضربون كل من رأوه يشرب الدخان في طريق مرورهم فرأوا رجلا من أتباعه مصطفي كتحذا
التازدغلي فكسروا أنيوتيه وتشاجروا معه وشجروا رأسه وكان في مقدمتهم طائفة منهم متساحون وزاد
التشاجر واتسعت التنضية وقام عليهم أهل السوق وحضروا دهباشة البوابة فقبض على أكثرهم ووضعهم
في الحديد وطلع بهم إلى الباشا وأخبروه بالقضية فأمر بسجنهم بالعرقانة فاستمروا حتى سافر الحج من
مصر ومات منهم جماعة في السجن ثم أفرج عنهم (ثم تولى قره محمد باشا) حضر إلى مصر منتصف
ربيع الثاني سنة احدى عشرة ومائة وألف وهو كتحذا اسمعيل باشا المتقدم ذكره (وفي أيامه) سنة أربع
عشرة حصلت حادثة النفقة المقصودة والدميرة وسبأني خبر ذلك في ترجمة علي أغا مستحفظان (وفي سنة
خمس عشرة) وردت الاخبار بوفاة السلطان مصطفي وجلس السلطان أحمد بن محمد خان في سابع عشر
ربيع الآخر منيا وأمر الباشا بقطع السقف والدكاكين لاجل توسعة الطريق والاسواق ففعل ذلك
ثم أمر بقطع الارض وتعميدها نصفه ونحو ذراع او أكثر من الاسواق ففعل ذلك ثم أمر بقطع الارض
التي ان كشفت الجدران ومكث محمد باشا واليا بمصر خمس سنوات الي ان عزل في شهر رجب سنة ست
عشرة ومائة وألف (ومن مآثره) تعمير الاربعين الذي بجوار باب قرايدان وانشأ فيه جامعة بخطبة
وتكية لفتراء الخاوية من الاروام واسكنهم بها وانشأ بجانبها مطبخا ودار ضيافة لانتقاء وفي علوها مكتبا
الاطفال يقرؤون فيه القرآن وترتب لهم ما يكفيهم وانشأ فيما بينها وبين البستان المعروف بالغوري حاما
فسيحة مفروشة بالخام الملون وجدد بستان الغوري وغرس فيه الأشجار ورم قاعة الغوري التي بابلستان
وعمر بجوار المنزل سكن امير اخو وبنو مسطبة عظيمة بوسم الباس القنطين وتسليم المحمل لاميير الحاج
وارباب المناصب وعمر مسطبة يرمي عليها الشباب وانشأ الحمام البديع بقرايدان ونقل اليه من القلعة
حوض رخام صحن قطعة واحدة نزلوه من السبع حدارات وعمروا به فسقية في وسط المسالخ وعمر بالقرافة
مقام سيدي عيسى ابن سيدي عبدالقادر الجيلافي وجعل به فقراء بجوارين وترتب لهم ما يكفيهم وانشأ
صهر يجاب داخل القلعة بجوار نوبة الجاوشية وترتب فيها خمسة عشر فقرا يقرؤون القرآن كل يوم بعد طلوع
الشمس وهو الذي تسبب في قتل عبدالرحمن بيك حاكم جرجان زعمه من أجل مخدومه اسمعيل
باشا وسيأتي تنبؤ ذلك في خبره عند ذكر ترجمته (وتولى) رامي محمد باشا وكان تولى الوزارة في زمن
السلطان مصطفي وانفصل عنها وجعل محافظا بجزيرة قبرس ثم حضر منها واليا علي مصر فطلع الي القلعة في
يوم الاثنين سادس شعبان سنة ست عشرة ومائة وألف (وفي سبع عشرة) تقلد قياص بيك امارة الحج
عوضا عن أيوب بيك (وفي تلك السنة) توقف النيل عن الزيادة فضع الناس وابتهلوا بالدعاء وطلب
الاستسقاء واجتمعوا على جبل الجبوشي وغيره من الاماكن المعروفة باجابة الدعاء فاستجاب الله لهم في
حادى عشر توت وشذ ذلك من النوازل وقد أرخه بعضهم فقال
النيل في مصر أوفى * في توت حادي وعاشر والناس قد أرخوه * لله جبر الخواطر

(وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي)

لاهل مصر نكير * ما فوقه قط نكر
تعطل النيل عاما * وكاد لم يات جبر
لكل يوم وفاء * صبح وظهر وعصر
للبحر كل نهار * يفدون رقب جسر
علا على الناس ضج * فكاد يحصل كفر
حتى أتى من قدير * قد جل فتح ونصر
في حاد عشر بتوت * ذلك الوفاء المسر
فلم يعلم الاراضي * وزاد في التوت سعر
العالم ذلك أرخ * وجب في توت بحر

فروي بعض البلاد وهبط سرهما فحصل الغلاء وبلغ سعر الاردب القمح مائتين واربعين فضة والقول
كذلك والعدس مائتي نصف فضة والشعير مائة نصف فضة والارزار بمائة نصف فضة الاردب ويسع
اللحم الضاني كل رطل بثلاثة انصاف فضة والجاموسي والبقري بنصف فضة والسمن القنطار بستمائة
نصف فضة والازيت بثلاثمائة وخمسين والدجاجة بشمانية انصاف وعلى هذا نقس والبيض كل ثلاث
ريضات بنصف والرطل الشمع الدهن بشمانية انصاف وكثير الشحاذون في الازقة (وفي سنة ثمان عشرة)
لم يأت من اليمن ولا من الهند ما كعب فشح القماش الهندي وغلال البن حتى بلغ القنطار الفين
وسبعمائة وخمسين نصفًا وغلال الشاش فيبيع الفرحات خان يار بمائة نصف فضة والخسكاري بسبعمائة
نصف (وفي سادس رجب) عزل محمد باشا وحضره سلم على باشا (وفي تاسعه) نزل محمد باشا من القلعة في
موكب عظيم وسكن بمنزل احمد ككتخذ العزب سابقا المطل على بركة الفيل بالقرب من حمام السكران
(ووصل) على باشا من طريق البحر وذهبت اليه الملائكة على العادة وارسى بساحل بولاق يوم الاثنين
تاسع شعبان وهو في نحو الف ومائتي نفس خلاف الاتباع (وفي ثاني عشر شعبان) سنة ثمان عشرة ركب
بالموكب وطلع الي القلعة وضر بوا لمدافع لقدمه (وفي اواخر هذا الشهر) وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة
وسببها ان شخصاً من تلك العزب يسمى محمد افندي كاتب صغير سابقاً ثم بعد عزله تولى خلية في ديوان
التمتالة وحصل له تهمة عزل بها من المتابعة ثم عمل سردار بالاسكندرية على طائفة العزب وعمل كتمتالدا
القبودان وركب في المراكب واشتبع انه غرق في البحر فخ لو اسمه وماله من العلاقات في بابه وغيره
وبعد مدة حضر الى مصر وطلع الى الديوان وصرح اسمه الذي في العزب وجر اياته وتعلقاته وبقى
له بعض تعلقات لم يتقدر على خلاصها ولم يساعده اهل بابه واهملوا امره فغير خاطرهم منهم وذهب الي ملك
المتفرقة وانضم اليهم وسألهم ان يخرجوه من العزب ويدخلوه فيهم وجعل ركب معهم كل يوم للديوان

و يمر على باب العزب فينما هو ذات يوم طالع الى الديوان اذ وقف له جماعة من العزب وقبضوا على حياضهم
 فوسه وانزلوه من علي فرسه وحبسوه في بايهم وبلغ الخبر المتفرقة وهم في الديوان وحضر محمد امين بيت المال
 في العزب وكان في ذلك اليوم ثمانين باشجا ويش عرضة فعاتبه جماعة المتفرقة على ما نهى له جماعة فاغضب
 عليهم في الجواب فقبضوا عليه من اطواقه وارادوا ضربه فدخل بينهم المصلحون وخلصوه ومن ايديهم
 فنزل الى باب العزب واخبرهم بما فعله المتفرقة فاجتعت طائفة العزب ووقفوا على بايهم فلما امر عليهم اثنان
 من جماعة المتفرقة نازلين الى منازلها وهما محمد الابدال وصاري علي فلما حاذياهم هجم عليهم ما طائفة العزب
 هجعة واحدة وضربوها ضربا مؤلما وانزلوهما عن الخيل وشجوهما ونهبوا ما على الخيل من العدد
 واخذوا ما على ما من الملبوس فلما وصل الخبر للمتفرقة اجتمعوا مع قمية الوجاقات وقعدوا في باب الينكجيرية
 واثبوا امرهم الى الاغوات والصناجق وأهل الحل والعقد واستمروا على ذلك ثلاثة ايام الى ان وقع
 التوافق على اخراج أربعة أنفار الذين كانوا سببا لاشغال نار الفتنة ونفيهم من مصر وهم أحمد كيتخدا
 العزب ومحمد امين بيت المال والشريف محمد باش اوده باشه ومحمد افندي قاضي اوغلي الذي كان الباعث
 على ذلك فوافق على ذلك الجميع وضمه واعليه فسفرهم الى جهة الصعيد (وفي ثاني شهر الحجية) عزل على
 أغاسته تحفظان وتولى عوضه رضوان اغا كيتخدا الجاوشية سابقا وركب بالاشعار المعلوم وقطع ووصل
 وأمر اهل الاوقاف ان يدنوا الارطال في دار الضرب بالدمعة السلطانية وجعلوا على كل دعة نصف فضة
 فتحصل من ذلك مال له صورة (وفي سابع عشر المحرم) سنة تسع عشرة ومائة والف توفي اسمعيل بيك
 الدنتردار وتولى ايوب بيك عوضه وهو الذي كان امير الحاج سابقا (وفي سادس صفر) ورد مرسوم من
 السلطان احمد بان يكون عيار الذهب اثنين وعشرين قيراطا وكانوا يقطعونه على ستة عشر (وفي يوم
 الخميس) ورد أمر بحبس محمد باشا الراسي ويبيع كامل ما يملكه من متاع ولبوس وغيره فحس بقصر
 يوسف صلاح الدين وابطال والي البحر الذي يتولى من باب العزب (وفيه) وصل الحاج وقد تأخروا
 الى نصف صفر بسبب دخول مرآكب الهند وشراء ما به من الاقمشة (وفي شهر ربيع) حبس جماعة من
 اتباع الباشا وهم الكيتخدا والحازندار وغيرهم من ارباب الكلمة (وفي ثامن عشر جمادى الآخرة)
 تقلد ابراهيم بيك الدنتردارية عوضا عن ايوب بيك بموجب مرسوم سلطاني وفيه عزل رضوان اغا
 مستحفظان وتولى احمد اغا بن بكير افندي عوضا عنه (وفيه) ورد أمر بابطال نوبة محمد باشا وفيه الي
 جزيرة رودس) فنزل من يومه الى بولاق واقام به الى ان سافر (وفي اوائل رجب) ورد أمر بعزل
 علي باشا وحبسه في قصر يوسف واستخلص ما عليه من الديون الى تجار اسلامبول وجعل ابراهيم بيك
 قائم مقام وحبس علي باشا ويهت بوجوداته (وفيها) وقعت فتنة بباب الينكجيرية فعزلوا الفرنج احمد باش
 اوده باشا وحسين اوده باشا ثم نفوهم الى الطينة بدياط (ووردت) الاخبار بولاية حسين باشا على مصر
 ووقوده الى الامكاندريدية فقدم الى مصر في ثالث عشر شعبان سنة تسع عشرة (وفيه سافر) الشريف يحيى

ابن ركات الي مكة بمرسوم ساطاني (وفيه) فرافرج احمد اوده باشا وحسين اغا من حبس الطينة ودخلا
 مصر ليلا فاخذوا عند اعات الجرا كسة والتجا حسين الي باب النفكجية (وفي خامس عشر ينه) طلع
 حسين باشا الي القلعة بالموكب المعتاد على العادة (وفي سادس عشر ينه) اجتمع اليكجيرية بالباب
 بأسلحتهم لما بلغهم قدوم افرنج احمد الي مصر وقالوا لابدن نفيه ورجوعه الي الطينة فماتدق ذلك طائفة
 الجرا كسة وامتعو امن التسليم فيه وقالوا لابدن نقله من وجا قكم وساعدهم بقبسة البلكات ولم يوافق
 اليكجيرية على ذلك ومكثوا يبايهم يومين وليلتين وكذلك فعل كل بك يبايه فاجتمع كل العلماء
 والمشايخ علي الصناجق والاعيان وخاطبوهم في حسم الفتنة فوقع الاتفاق على أن يجملوه صاحب طبابخانه
 وأرسلوا له القفاطين مع كتبخدا الباشا وأر باب الدرك وأحضر وه الي مجلس الاغارق وأعايه فرمان
 الصنجدية وان خالف يكون عليه بخلاف ذلك فامثل الامر وليس الصنجدية وطلع من منزل اغات
 الجرا كسة بموكب عظيم الي منزله ونزل له الصنجدى السلطاني والطباخانه في غايته (ومن الحوادث)
 أنه حضر كتبخدا حسنين باشا المذكو ومن طريق البحر باوامر منها بحر عيار الذهب على ثلاثة
 وعشرين قيراطا وان يضر بوالزلاطة والعمامة التي يقال لها الاخشاء بدار الضرب وأحضر معه سكة
 لذلك فامتنع المصريون من ذلك ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط (وفي شهر شوال) حضر اغا
 مرسوم يبيع موجودات علي باشا المسجون فباعوها بالمراد بالديوان (وفي شهر الحجة) ورد اغا يطلب
 خازن دار ابراهيم بيك الدفتردار وسببه أنه انهى الي السلطان ان خليل الخازن دار المذكو أناته رجل
 دلال بقوس فصار يجذبها ويتصرف فيها وكان يجانبه رجل من العثمانيين فاخذ القوس من يد خليل
 المذكو وأراد جذبها فلم يستطع فتمجج من قوة خليل المذكو وأخدمته القوس وسافر بها الي الديار
 الرومية ليتمجن بها أهل ذلك الفن فلم يقدرا أحد على جذبها واتصل خبرها بالسلطان فطلبها لجذبها فلم
 يستطع فتعجب من صمويتها فقال له الرجل ان بصر مملوكا عند ابراهيم بيك أوترها وصار يجذبها حتى
 تجتمع طرفاها وعندة أيضا مكحلة ثلاثون درهما يرمي بها الهدف وهو راح على ظهير الحصان فامر
 السلطان باحضاره فجهزه ابراهيم بيك وأرسله

سنة عشرين ومائة والف

ورد قيودان يسمى جاتم خوجه رئيس المراكب وطلع الي الديوان ومعه بقية الر وساء فلما اجتمع
 بالباشا أبر زله مرسوما بتجهيز علي باشا الي الديار الرومية تجيز في ثامن عشر ينه ونزل بموكب فيه حسين
 باشا والصناجق والاغوات وأتباعهم ونزل في السفن وسافر في أوائل ربيع الاول (وفي ثامن عشر
 شوال) اجتمع عسكر بالديوان وانهوا الي الباشا ان محمد بيك حاكم جرجان نزل عربان المغاربة وأمنهم
 وهذا يؤدي الي الفساد فمزله ولو آخر اسمه محمد من اتباع قيطاس بيك جعلوه صنجدقا وأيسوه علي

جرجاوه الذي عرف بقطامش وستأني أخباره (وفي تاسع عشر شوال) ورد محسن زاده أخوك بمخدا
 الوز يرأدخيه حسين باشا وكب حنلى وطلع الي القلعة وأبر زمر سومبا نزل ابواز بيك وتولية محمد باشا
 محسن زاده في منصبه فأنزله في غيط قراميدان الى أن سافر حجة الحاج الثمر بف (ومن) الحوادث أن
 في يوم الاثنين رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة ألف وقف مملوك لرجل يسمي محمد اغا الحلبي على دكان
 قصاب بيابز ويله ليشتري منه لحماقة شاجرو مع حماره عثمان أوده باشا البوابة ناعلم عثمان بذلك فأرسل
 أعوانه وقبضوا على ذلك المملوك وأحضر وه اليه فأمر بحبسه في سجن الشرطة فلما بلغ محمد جاو يش
 سجن مملوكه حضره وأولاده واتباعه الي باب صاحب الشرطة طلب الاصل مملوكه فتنوا ضافي الكلام
 وحصل بينهم مشاجرة فقبض عثمان أوده باشا على محمد جاو يش المذكور وأودعه في السجن وركب
 الي باش أوده باشا وهو اذذاك سليمان بن عبد الله وطلع الي كتيخدا مستحفظان وعرض القصة فلم
 يرضوا له بذلك وأمره باطلاقه فرجع وأخرج محمد جاو يش ومملوكه من السجن وركب في ثاني يوم
 الحادثة اجتمعت طائفة الجاوشية مع طائفة المتفرقة والثلاث بلدكات الاسباهية والامراء والصناجق
 والاعوان في الديوان وطلبوا نفي عثمان أوده باشا المذكور فلم توافقهم الي تنكجربة علي ذلك فظلموا
 الي الديوان وطلبوا نفي عثمان المذكور للدعوى عليه فحضر وأقيمت الدعوى بحضرة الباشا والقاضي
 فامر القاضي بحبس عثمان كحابس محمد جاو يش فلم يرض الاخصام بذلك وقالوا ابد من عزله ونفيه فلم
 توافقهم الي تنكجربة فطلب العسكر من الباشا أمران نفيه فتوقف في ذلك فنزلوا غضبين واجتمعوا بمنزل
 كتيخدا الجاوشية وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناه الي منزل كتيخدا الجاوشية صالح اغارا قاموا به ثلاثة
 أيام ليلا ونهارا وامتوا من التوجه الي الديوان ثم اجتمع أهل البلدكات ومحالفوا انهم على قلب رجل واحد
 وانفقوا على نفي عثمان أوده باشا ثم اجتمعوا على الصناجق وانفقوا ان يكونوا معهم على طائفة الي تنكجربة
 لانهم لم يعتبروهم وأرسل الاسباهية كتابات لانفارهم المحافظين مع الكشاف بالولايات بأمر ونهم
 بالحضور وفي ذلك اليوم عزل أوده باشا البوابة وولي خلافة (وفي يوم الجمعة ثامن عشرين الشهر) حضر
 الي طائفة الي تنكجربة من أخبرهم أن العسكر يدون قتلهم فارسا والقابجية الي انفارهم ليحضروا الي
 الباب بآلة الحرب فاجتمعوا وانزعج أهل الاسواق وقتل غالبهم دكا كينهم ثم اطمئنتوا به وذلك وجاسوا
 في دكا كينهم واستمر أهل الوجاقات الستة يجتمعون ويتشاورون في ابوابهم وفي منزل محمد اغا المعروف
 بالشاطر ومنزل ابراهيم بيك الدفتر دار وأما الي تنكجربة فانهم كانوا يجتمعون بالباشا فقط (وفي يوم
 الاحد رابع عشر ذي الحجة) قدم محمد بيك الذي كان بالصعيد في جند كشيخ وانباع كثيرة وطلع الي
 ديوان مصر على عادة حكام الصعيد المعزولين ولبس الخلع السلطاني ونزل الي بيته بالصليبية ثم ان أهل
 الوجاقات الست اجتمعوا وانفقوا على ابطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها وكبوا ذلك في قائمة ونفقا
 يضآن من كان له وظيفة بدار الضرب والانباء والتعمير يف بالبحرين أو المذبح لا يكون له جامكية في

الديوان ولا ينتسب لوجاق من الوجاقات وان لا يجتمعي أحد من أهل الاسواق في الوجاقات وان ينظر
المحتسب في أمورهم ويحجز رموال بينهم علي العادة وان يركب معه نائب من باب القاضي مباشرة وان
لا يتعرض أحدًا لمرآكب التي يبحر النيل التي تحمل غلال الانبار وان يحمل الغلال المذكورة جميع
المرآكب التي يبحر النيل ولا تختص مركب منها باب من أبواب الوجاقات وان كل ما يدخل مصر من بلاد
الامناء باسم الاكل لا يؤخذ عليه عشر وأن لا يباع شيء من قسم الحيوانات والقهوة الى جنس الافرنج
وأن لا يباع الرطل البن باز يد من سبعة عشر نصف افضة وأرسلوا القائمة المكتتبه الي الباشا ليأخذوا عليها
بيورلدي وينادي به في الاسواق فنوقف الباشا في اعطاء البيورلدي والمبلغ الانكشارية ما نهل هؤلاء
اجتمعوا بياهم وكتبوا قائمة نظير تلك القائمة بظام الخردة ومظام اسبانية الولايات وغيرها وأرسلوها الي
الباشا نعرضها على أهل الوجاقات فلم يعتبروها وقالوا لا بد من اجراء قائمتنا وابطال ما يجب ابطاله منها من
المظام (وفي يوم الاحد حادي عشرين الحجة) اجتمع أهل الوجاقات ومهمم الصناجق بباب العزب وقاضي
العسكر وتقيب الاشراف بالديوان عند الباشا وأرسلوا الي الباشا أن يكتب لهم بيورلدي بابطال ما سأله
ياطلاع الامراء الصناجق فيه والمنادة به وان لم يفعل ذلك انزلوه ونصبوا عوضه كما منهم وعرضوا
ذلك علي الدولة فلم تحقق الباشا منهم ذلك كتب لهم ما سأله وكتب لهم القاضي ايضا حجة علي موجه
ونزل بهما المحتسب وصاحب الشرطة ونائب القاضي واغامن أتباع الباشا واندوا بذلك في الشوارع
(وفي غاية الحجة سنة عشرين) كتب جرم الشمس في الساعة الثامنة واستمر سبع عشرة درجة ثم انحلت
(وفي يوم السبت رابع محرم سنة احدى وعشرين ومائة والف) اجتمع الينكجيرية عند اغاثتهم ونحوها
انهم علي قلب رجل واحد واجتمع انصارهم جميعه بالنيط المعروف بخمسين كتبخدا ومخالفوا كذلك
(وفي سابعه) اجتمع أهل الوجاقات بمنزل ابراهيم بيك الذي تدار وتصلحوا علي ان يكونوا كما كانوا
عليه من المصافاة والمحبة بشرط ان ينقذوا جميع ما كتب في القائمة ونودي به ولا يتعرضوا في شيء منه فلم
يستمر ذلك الصلح (وفي ليلة السبت حادي عشره) وقع في الجامع الازهر فتنة بعد موت الشيخ النشري
وسأني ذكرها في ترجمة الشيخ عبد الله الشبراوي ثم ان الينكجيرية قالوا الانواق علي نقل دار الضرب
الي الديوان حتي تكتبوا لنا حجة بان ذلك لم يكن غلظة صدرت منا ولا تخوف عاينها فامتنع اخصامهم
من اعطاء حجة بذلك ثم توافق أهل البلاكات الست علي أن يعرضوا في شأن ذلك الي باب الدولة فان أقرها
في مكانها رضوا به وان أمر بنقلها نقلت فاجتمعوا وهم وتقيب الاشراف ومشايخ السجاجيد وكتبوا العرض
المذكور ووضعوا عليه ختمهم ما عد الينكجيرية قائمهم امتهوا من الختم ثم امضوه من القاضي وارسلوه
مع انصار من البلاكات واغامن طرف الباشا في سادس عشرين المحرم سنة احدى وعشرين ومائة الف
واما الينكجيرية فاقامهم اجتمعوا بياهم وكتبوا عرضا من عند أنفسهم الي أرباب الحل والمقد من أهل
وجاقهم بالديار الرومية وعينو الاسفريية علي افندي كاتب مستحفظان سابقا واحمد جرججي وجهز وهم لاسفر

فسافروا في يوم الاثنين سابع عشر بنه (وفي ثالث عشر ربيع الأول) تقلد اماره الحاج قبطاس بيك
 مقرر اعلى العادة في صبيحة المولد النبوي في كل سنة وكان اشيع أن بعض الامراء سمي على منصب اماره
 الحج فلما بلغ الينكجيرية ذلك اجتمعوا بياهم لابس من سلاحهم وجلسوا خارج الباب الكبير على
 طريق الدبوان بناء على انه ان لابس شخص اماره الحج خلاف قبطاس بيك لا يمكنه من ذلك فلما راى
 الصناجق والامراء ذلك منهم خافوهم وقالوا هذه ايام تحصيل الخزينة ونخشى وقوع امر من هؤلاء
 الجماعة يؤدي الى تعطيل المال فاجتمع رأى الصناجق وأهل الوجاقات الست على نفي ستة اشخاص
 من الينكجيرية الذين يدهم الخل والعقد ويخرجونهم من مصر الى بلاد التزامهم نسكننا للفتنة حتى يأتى
 جواب المرض فلما بلغ الينكجيرية ما دبروه اجتمعوا في بياهم في عددهم وعددهم فلم يلتفتوا الى فعلهم
 وقالوا لا بد من نفيهم أو محاربتهم واجتمعوا كذلك في ابوابهم واستعد الينكجيرية في بياهم وشحنوه
 بالاسلحة والذخيرة والمدافع فحصل لاهل البلاد خوف وانزعاج واعاقوا الدكاكين وذلك سابع عشر
 ربيع الاول ونقل الجاوشية مطبخهم من القلعة من النوبة الى منزل كتبخدا الجاوشية واقام طائفة
 الينكجيرية منهم طوائف محافظين على ابواب القلعة وباب الميدان والصحره الذي بالمطبخ الموصل الى
 القرافة خوفا من ان العسكر يستعملون الباشا ويتزلونه الميدان لانهم كانوا أرسلوه كتبخدا الجاوشية
 وطلبوا منه النزول الى قراميدان ليتداعوا مع الينكجيرية على يد قاضي العسكر فلم تمكنهم الينكجيرية من
 ذلك وحصل كتبخدا الجاوشية ومن معه مشقة في ذلك اليوم من المذكورين عند عودهم من عند
 الباشا وما خلاصوا لاعد جهدهم عظيم (وفي يوم الخميس عشرى ربيع الاول) اجتمع الصناجق والعسكر
 واختاروا محمد بيك الذي كان بالصعيد لمحصار القلعة من جهة القرافة على جبل الحيوشي بالمدافع والعسكر
 فعمل ما أمر به وخافت العسكر وقوع نهب بالمدينة فعينوا مصطفى أغا غات الجرا كسه يطوف في اسواق
 البلد وشوارعها كما كان يفعل في زمن عزل الباشا (وفي يوم السبت تاني عشر بنه) اجتمع الامراء
 الصناجق والاسباهية بالرماية وعينوا أحمد بيك المعروف بابرفخ أحمد أغات التنكجيه ليحاصروا
 طائفة الينكجيرية من بياهم المتوصل منه الى المحجر وباب الوزير ويمنعوا من يصل اليهم بالامداد واما
 الينكجيرية الذين كانوا بالقاهرة فاجتمعوا بباب الشرطة وانتقوا على أن يدهموا العسكر المحافظين بالباب
 ويكشفونهم ويدخلوا الى باب الينكجيرية فلما بلغ الصناجق ذلك والعسكر عينوا ابراهيم الشير بالوانى
 ومصطفى أغات الجبجبية في طائفة من الاسباهية فنزلوا الى باب زويله ولما بلغ خبرهم الينكجيرية
 الذين كانوا تجمعوا في باب الشرطة تفرقوا فاجلس مصطفى أغا محل جلوس الاوده باشه و ابراهيم بيك في
 محل جلوس العسس وانتشرت طوائفهم في نواحي باب زويله والحرق واستمر اليلة الاحد على هذا النوال
 فطلع في صبحها تقيب الاشراف والعلماء وقاضي العسكر وارباب الاشاير واجتمعوا بالشيخونتين
 بالصليبية وكتبوا فتوي بان الينكجيرية ان لم يسلموا في نفي المظلوبين والاجاز محاربتهم وارسلوا الفتوي

صحبة جو خردار من طرف القاضى الى باب النكجيرية فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم وفشلوا عن
 المحاربة وسلموا في نفي المطالبين بشرط ضمانهم من التتل فضمنهم الامراء الصالحون وكتبوا لهم حجة
 بذلك فلما وصلتهم الحجة انزلوا الانتظار الثمانية المطلوبين الى امير اللواء يوازيبك ورضوان اغاقتو جها
 بهم الى بولاق ومن هناك سافروا الى بلاد الريف (وفي تاسع عشر ربيع الآخر) ورد امير اخور صغير
 من الديار الرومية وطلع الى القامه وأبرز مرسومين قرنا بالديوان بمحضر الجمع أحدهما بإبطال المظالم
 والحمايات بموجب القائمة المعروضة من المسكر ونفى عطاء الله المعروف ببولاق واحمد جاجي بن يوسف
 أغا وان يحاسبوا بتجار القهوه على مراحمه العشرة اثني عشر بعد رأس المال والمصاريف والامر الثاني بنقل
 دار الضرب من قلعة النكجيرية الى حوش الديوان وبناء قنطرة اللاهون بالنجوم وأن يحسب ما يصرف
 عليهم من مال الخزينة العامرة (وفي يوم ثار يخه) برز أمر من الباشا برفع صنعية أحمد بيك الشهر
 باقربح أحمد بيك والحاقه بوجاق الجملية وفي يوم السبت اجتمع اعيان مستحفظان بنزل أحمد كتحدا
 المعروف بشير اغلان وارسلوا خائف افرنج أحمد ونصالحوا معه وتعاهدوا على الصدق وان لا يقدرهم
 ولا يقدروه ومضوا معه الى الباب الجملى وأخذوا وعرضه وركب الخمار في يوم الاحد وطلع الى باب
 مستحفظان في جم غفير من الاوده باشه وتقرر باش اوده باشا كما كان سابقا وعاد الى منزله (وفي غايه
 الشهر) رجع الانتظار الثمانية المنفيين واخرجوهم من وجاق النكجيرية ووزعوهم على أهل الوجاقات
 باضلاع الامراء الصالحين والاعوات (وفي أوئل جمادى الاولى) أرسل القاضى فاحضر مشايخ
 الحرف وعرفهم انه ورد أمر يضمن أن لا يكون لاحد من أرباب الحرف والصنائع علاقة ولا نسبة في
 أحد الوجاقات السبع فأجابوه بأن غالبهم عسكري وابن عسكري وقاموا على غير امتثال ثم باع القاضى
 انهم أجمعوا على ايقاع مكر وبه تغافهم وترك ذلك وتفاقل عنه ولم يذكروه (وفي هذه السنة) أبطل
 النكجيرية ما كانوا يفعلونه من الاجتماع بالقياس وعمل الاسمطة والجمعيات وغيرها عند تنظفنه (وفي
 منتصف جمادى الثانية) تم بناء دار الضرب التي أحدثوها بحوش الديوان وضرب بها السكة وكان محلها
 قبل ذلك معمل البار ودونقل معمل البار ودالي محل بحوارها (وفيه) لبس ابراهيم بيك أبوشنب أميراً
 على الحاج عوضاً عن قيطاس بيك وتولي قيطاس بيك دفتر دارية مصر عوضاً عن ابراهيم بيك بموجب
 مرسوم ورد بذلك من الاعتاب (وفي تاسع عشر رمضان) ورد الخبر بعزل حسين باشا وولاية ابراهيم باشا
 القبودان ووردت منه مكانة بأن يكون حسين باشا نائباً عنه الى حين حضوره ولم يفرض أمر النيابة الى
 أحد من صناجق مصر كما هو المعتاد (وفي شهر شوال الموافق لكهيك القبطي) ترادفت الامطار وسالت
 الاودية حتى زاد بحر النيل بمقدار خمسة أذرع وتغير لونه لكثرة مازجة الطفل لأماء في الاودية واستمرت
 الامطار تنزل وتسكب الى غايه الشهر وكان ابتداءها من غرة رمضان (وفي منتصف ذي القعدة) نزل
 حسين باشا من القامه بموكب عظيم وامامه الصناجق والاعوات الى منزل الامير يوسف أغا دار السعادة

بسوية عصفور ووصل ابراهيم باشا القبودان وطلع الى القلعة في منتصف الحجة

(وفي منتصف محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة ألف) اجتمع أهل البلكات السبعة بسبيل علي باشا بجوار الامام الشافعي واتفقوا على نفي ثلاثة أنصار من بينهم فننوا في يوم الخميس من اختيارية الجاوشية قاسم آغا وعلى افندي كاتب الحوالة ومن وجاق المتفرقة على افندي المحاسبي وسببه انهم اتهموهم بأنهم يجتهدون بالباشافي كل وقت ويعرفونه بالاحوال وانهم أغروه بقطع الجوامك المكتتبة بأسماء اولاد وعيال والجوامك المرتبة على الاوقاف واتفق انه مات جماعة فضبط جوامكهم المرتبة على اولاد وعيال للمحلول وان العسكر راجعوه في ذلك فلما توافقهم على ذلك وأيضار اجمعه الاختيار به المرة بعد المرة فقال لأسلم الامان ينقل اسمه الى احد الوجاقات السبعة فنقل اسمه فاني لا اعرضه فرضوا بذلك وأخذوا منه من انا فور دبه بذلك سلحدار الوزير وعلى يده او امر بابطال المرتبات وان من عاند في ذلك يؤدبه الحاكم فاذعنوا بالطاعة فأراد الباشافي الثلاثة أنصار من اختيارية العزب فلم توافق العسكر ثم تفق العسكر على كتابة عرض بالاستعطاف بابقاء ذلك وسافر به سبعة أنصار من الابواب السبعة (وفي يوم الخميس غابرة بيع الاول) نقل الامير ايواز بك امارة الحاج عوضا عن ابراهيم بك لضعف مزاجه ووهن قوته (وفي اول جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة ألف) ورد من الديار الرومية مرسوم قري بالديوان مضمونه ان وزن النضة المصرية زائد في الوزن عن وزن اسلابول والامر بقطع الزائد وان تضرب سكة الجزري ظاهرة ويحمر عياره على ثلاثة وعشرين قيراطا (وفي ثاني رجب) حصلت زلزلة في الساعة الثامنة (وقيه) ورد مرسوم بابقاء المرتبات التي عرض في شأنها كما كانت ولكن لا يكتب بعد اليوم في التذكار اولاد وعيال ولا ترتب على جهة وقف (وفي خامس عشره) ورد عزل ابراهيم باشا وولاية خليل باشا واقامة ايوب بك قائم مقام ونزل ابراهيم باشا من القلعة الى منزل عباس اغا بك القليل فكانت مدته ثمانية اشهر ووصل خليل باشا الكوسج وكان بصيد من أعمال الشام تقدم بالبر يوم الثلاثاء عشر شعبان سنة اثنتين وعشرين ومائة ألف (وفي ثاني عشر ذي القعدة) ورد امر بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري وعياهم صبحق لسفر الموسقو وكانت النوبة على محمد بك حاكم جرجا حالاً فتعذر سفره فاتيهم بدله اسمعيل بك تابع ذي النصارى فقلده الصلحية وامده محمد بك بأربعين كيسا مصرية وجعله يدلا عنه والبس القفطان ثاني عشر الحجة

ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة ألف

(واستهل المحرم يوم الخميس) الموافق لاربع عشر اشير القبطي سابع شباط الرومي وفي ذلك اليوم انتقلت الشمس ابرج الحوت (وقيه) نزل اسمعيل بك بموكب وشق في وسط القاهرة الى بولاق وسافر بالعسكر في منتصف المحرم (وفي يوم الجمعة سادس عشره) اجتمع طائفة مصطفى كتنخد القزدغلي ومعه من اعيان الينكجيرية خمسة عشر نفرا واتفقوا انهم لا يرضون افرنج احمد باشا اوده باشا فاميلبس الظلمة

أو يكون جريحاً في الوجاق وأن لم يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون إلى أي
 وجاق شاؤا وكان الاجتماع يباب العزب وساعدهم على ذلك أبواب البلديات الستة وصعدوا بضاعاً على
 رجوع الثمانية انفار الذين كانوا آخر جوعهم من باب الينكجيرية وشت الصناجق بينهم والاختيارية
 وصاروا يجتمعون نارة بمنزل قيطاس يسك الدفتر دار وتارة بمنزل ابراهيم بك امير الحاج سابقاً ثم اجتمع
 رأي الجميع على نقل الثمانية انفار المذكورين ومن انضم اليهم من الوجاقات إلى باب العزب وان يخرجوا
 انفاراً كثيرة من مصر من بين منهم ثلاث من الكندخداية وعشرة من الجربجية والبقية من الينكجيرية
 وعرضوا في شأن ذلك لالباشا فاتفق الامر على أن من كان منهم مكتوب بالسفر الموسقو فيذهب مع المسافرين
 ومن لم يكن مكتوباً فيعطي عرضاً ويذهب إلى باب العزب وحضر كاتب العزب والينكجيرية في المناقبة
 واخرجوا من كان اسمه في السفر وما عداهم اعطوهم عرضهم وتفرقوا عن ذلك ووقع الحث على سفر من
 خرج اسمه في المسافرين وعدم قامةهم بمصر وان ياحقوا بالمسافرين بشعر الاسكندرية (وفي ثالث
 عشر صفر) قدم ركب الحاج محبة امير الحاج ابوازيبك (وفيه) اجتمع حسن جاويش القزدغلي الذي
 كان سردار القطار والامير سليمان جريجي تابع القزدغلي سردار المرة و ابراهيم جريجي سردار
 جدداوي وطلبوا عرضهم من باب مستنفظان فذهب اليهم اختيارية بايهم واستعطفوهم فلم يوافقوهم
 ثم طلب موسى جريجي تابع ابن الامير مرزان يخرج ايضا من الوجاق ويتلو الامه من الجلية فلم
 يوافقهم رضوان اغا فذهب موسى جريجي إلى ابراهيم بك و ابوازيبك و قيطاس بك وسألهم
 أن يتشعروا له في ذلك فلم يوافق رضوان اغا فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بأن يعزل رضوان اغا
 المذكور ويتولى على اغات الينكجيرية سابقاً وان يعزل سليمان كندخدا الجاويشية ويولى عوضه
 اسمعيل اغا تابع ابراهيم بك فامتنع الباشا من ذلك وكان اختيارية الجلية توافقوا مع الامراء
 الصناجق على عزل رضوان اغا فلما راوا امتناع الباشا اخذوا الصندوق من منزل رضوان اغا واجتمعوا
 بمنزل باش جاويش واجتمع أهل كل وجاق ببابهم واستمر واعلى ذلك اياماً واما الينكجيرية الذين انتقلوا
 إلى العزب فانهم اجتمعوا بباب العزب وقطعوا الطريق الموصلة إلى القاعة ومنعوا من يريد الطلوع إلى باب
 الينكجيرية من المسكر والاتباع ولم يبق في الطريق الموصلة إلى القاعة الا باب المطبخ ثم توجهوا للسواق
 لاجل منع الماء عن القاعة فتمههم العسكر من الوصول اليها فكسر واخشب السواق التي يعرب اليسار
 وقطعوا الاحبال والقواديس ثم انفروا من انفار الينكجيرية اراد الطلوع من طريق الحجر فضر بوه
 وشبهوا رأسه ومنعوه ففنى من طريق الجبل ودخل من باب المطبخ واجتمع بافرج احمد وبقية الينكجيرية
 وعرضوا له حاله فاخذ جماعته منهم وعرضوا امره على خليل باشا وقاضى العسكر فقالوا ولا صاروا ابنة
 خارجين عن الطاعة حيث فعلوا ذلك ومنعوا الماء والنزاد واخافوا الناس وسلبوهم قنـ دجاز لنا قنالم
 ومحاربتهم وذلك صابح عشر صفر ثم ان احداوده باشا استأذن الباشا في محاربة باب العزب وضرهم

بالمدافع والمكاحل فاذن له في ذلك (ومن ذلك الوقت) تموق القاضي عن النزول واخافوه واستمر مع
الباشا الى انقضاء الفتنة مدة تسعين يوما ورجع افرنج احمد وشرع في المحاربة وضرب على باب العزب
بالمدافع وذلك من بعد الزوال الى بعد العشاء وقتل من طائفة العزب اربعة انفار بالمحجر ثم في صيحة ذلك
اليوم اجتمع من الامراء الصناجق الامير اياز بيك امير الحاج والامير ابراهيم بيك ابوشنب وقاصوه
بيك ومحمود بيك ومحمديك تابع قيطاس بيك الدفتر دار واتفقوا على ان يلبسوا آلة الحرب ويذهبوا الى
الرييلة معونة للعزب على الينكجerie فاخبروا ان ايوب بيك ركب مدافع على طريق المسارين على
مزله وعلى قلعة الكيش ورجعوا اليهم اذ اطعموا الى الرييلة يذهب ايوب بيك ونهب منازلهم فامتنعوا من
الركوب وجمدوا في منازلهم بسلاحهم خوفا من طارق واستمر افرنج احمد محارب ثلاثة ايام بلباليها
واجتمع على رضوان اغا طائفة من نفروه وتذاكر وافمن كان سببا لاثارة الفتنة فقالوا اسلم جرجي ومحمد
افندي ابن طاق ويوسف افندي واحمد جرجي توالى فقالوا الانرضى هؤلاء الاربعة بعد اليوم ان
يكونوا اختيارية علينا ثم ركبوا وتوجهوا الى منزل قيطاس بيك وارساوا من كل باب اثنين من الاختيارية
الى منزل ايوب بيك يطلبون رضوان اغا فاركبوا في موكب عظيم وكتبوا تذاكر للاربعة الاختيارية
المذكورين بانهم يلزمون بيوتهم ولا يركبون لاحد ولا يجتمع بهم احد ثم ركب رضوان اغا الى منزل ايوب
بيك وتذاكر وفي الصلح وكتبوا تذاكر لاحد اوده باشه بابطال الحرب فابني من الصلح فكتبوا عرضا
الى الباشا عن لسان الصناجق واغوات الوجاقات الخمس برفع المحاربة فارسل الباشا الى الينكجerie
فامتنعوا امره وابطالوا الحرب وضرب المدافع ثم ان الصناجق والاغوات ارسلا يطلبون جماعة من
اختيارية الينكجerie ليتكلموا معهم في الصلح فاجابوا الى الحضور غير انهم تعلموا بانقطاع الطريق من
العسكر المقيمين بالمحجر فارسلوا الى حسن كتحدا العزب فارسل اليهم من احضرم وخت الطريق
فاجتمع راي الينكجerie على ارسال حسن كتحدا سابقا واحمد بن مقر كتحدا سابقا ايضا فاجتمعوا
بالعسكر والصناجق بمنزل اسمعيل بيك وحضر معهم جميع اهل الحل والعقد وتشاوروا في اخماد هذه
الفتنة وارسلا الى باب الينكجerie فقالوا نحن لانابي الصلح بشرط ان هؤلاء الثمانية الذين كانوا
سببا لاثارة هذه الفتنة لا يكونون في باب العزب بل يذهبون الى وجاقاتهم الاصلية ولا يقيمون فيه وان
يسلموا الامير حسن الاخچيني الباشا يفعل فيه رايه فابني اهل باب العزب ذلك ولم ير ضوه فارسل الامراء
الصناجق كتحدا ثمهم الى افرنج احمد ومعهم اختيارية الوجاقات الخمسة يشفون عنده بان الانتار
الثمانية يرجعون كاذ كترتم الى وجقاتهم ويعفون من التقي ومن طلب الامير حسن فلم يوافق افرنج احمد
على ذلك وقال ان لم ير ضوا بشرطي والاحار بتهم ليلانهارا الي ان اخفي آثار ديار العزب ففرقوا على غير
صلح ثم اجتمع الامراء الصناجق والاغوات في رابع شهر ربيع بمنزل ابراهيم بيك بقنطار السباع
وتذاكر وفي اجراء الصلح على كل حال وكتبوا اجبة على ان من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة

يكون ختم الجماعة المذكورين جميعا وكلوا ايوب بيك ان يرسل الي افرنج احمد بصورة الخيال وان يمنع
 الحاربة لي تمام الامر المشروع فبطل الحرب بمحو خمسة عشر يوما واخذ افرنج احمد مدة هذه الايام في
 تحصين جوانب القلعة وعمل مئارس ونصب مدافع وتعبية ذخيرة وجب بخانة وماؤ الصهاريج وحضر في
 أثناء ذلك محمد بيك حاكم الصعيد ونزل بالبدانين فاقام ثلاثة ايام ودخل في اليوم الرابع ومعه السواد
 الاعظم من العرب والمغاربة والموارة ونزل ببنت آق بردي بالرميلة وحارب من جامع السلطان حسن من
 منزل يوم ثغرات الجرا كسة سابقا لم يظفر وقتل من جماعته نحو ثلاثين نفرا وظهر عليه محمد بيك
 المعروف بالصغير تابع قيطاس بيك مع من انضم اليه من اتباع ابراهيم بيك وايازيك وماليك وكانوا
 تترسوا في ناحية سوق السلاح ووضعوا المئارس في شبايك الجامع وانتقل من محله وذهب الى طولون
 وترس هناك وهجم على طائفة العزب الذين كانوا بسبيل المؤمن على حين غفلة وصحبه ذو الفقار
 تابع ايوب بيك فوقع بينهم قتلة عظيمة من الفريقين فلم يطق العزب المتأومة فتركوا السبيل وذهبوا الى
 باب العزب وربط محمد بيك جماعة من عسكره في مكنتهم (ثم ان الشيخ الخليلي) طلع الى باب الينكجيرية
 وتكلم مع احمد اوده باشه والاختيارية في امر الصالح فقام عليه افرنج احمد وادامه مالا يبق وارسل الي
 الطنجية وأمرهم بضرب المدافع على حين غفلة فانزعج الناس وقاموا وقام الشيخ ومضى واما سكان
 باب العزب فانهم اخذوا ما مكنتهم من امتعتهم وتركوا منازلهم ونزلوا المدينة وتفرقوا في حارات القاهرة
 وحصل عند الناس خوف شديد واغلقوا الوكائل والخانات والاسواق ورحل غالب السكان القريين
 من القلعة مثل جهة الرميلة والحطابه والمحجر خوفا من هدم المنازل عليهم وكان الامر كانه قد انزلها
 هدم من المدافع واحترق والذي سلم منها حرقه عسكر طوائف الينكجيرية بالنار ولما نصب باب
 العزب شيء من ذلك ماء داجلس الكتبخدا فانه هدم منه جانب وكذلك موضع الاغالا غير ثم
 ان افرنج احمد توافق مع ايوب بيك وعينوا عمرات جرا كسة واحدا غانفكجيان ورضوان
 أغانجيان فقتلوا ومن انضم اليهم بالمدرسة بقوصون وجامع مزدايه بسويقة العزي وجامع قجماس
 بالدرب الاحمر لقطعوا الطريق على العزب وانتارا افرنج احمد نحو مئارس نقر من الينكجيرية واعطي
 كل شخص دينار اطرلى وارسلهم بعد الغروب الى الاماكن المذكورة فامار رضوان اغانفانه تمل
 واعتذر عن الركوب وأما احمد ادعاه فانه توجه الى المحل الذي عين له فتحارب مع طائفة من الصناجق
 والعزب في الجنايكية وأما الذين ربطوا بجامع مزدايه فلم يأتهم أحد الى الصباح فاخذوا الفطور
 من الذهابين به الي باب العزب (وفي) أثناء ذلك نزل رجل اوده باشا من العزب من السلطان حسريد
 منزله فقبض عليه طائفة من الاخصام وسلبوه ثيابه وتركوه بالقميص وأرسلوه الى افرنج احمد فلما بلغ
 العزب ذلك أرسلوا طائفة منهم الى المقيم بجامع مزدايه فدخلوا من بيت الشريف يحيى بن بركات
 وتقبوا منزل عمر كتبخدا مستحفظان اذ ذلك وما يجواراه من المنازل الى ان وصلوا منزل مراد كتبخدا

فبمجرد ما أهم المسكر الذين بجوامع مزداة فروا وأمامهم اغاث جوا كسة المنيم بجوامع قبحماس فانه وزع
اتباعه جهة باب زويله وجهة اثباته فحصل لاهل تلك الحطة خوف شديد خصوصا من كان بيته بالشارع
فارسلت العزب صالح جبريجي الرزاز بمجملته من عسكر العزب ومن انضم اليهم من الذين كرهوا العزب
انقلبوا الي العزب كاتباع الامير حسن باجوايش صابرة والامير حسن جاويش تابع القزدغلي والامير
حسن جلب كتخذوا جماعة محمد جاويش كذلك فخار بوامع من بجوامع قبحماس واستولي صالح جبريجي
عليه وعلى ائتاريس التي بشبايكة وملك الامير حسن جاويش تابع القزدغلي جامع المراداني واقامها
وحسن جاويش جلب اقام بجوامع اصلم وانتشرت طوائفهم بتلك الاخطاط والاماكن فاطمأنا
السالكون بها وامامهم اغاث الجرا كسة فانه لما نزل من جامع قبحماس فذهب الي جامع انؤيد داخل باب
زويله ثم ان محمد بيك ارسل يطلبه فركب ومر على احد اغاث التفكجيه فاركبه معه وذهبا الي محمد بيك
الصعدي بالصليبة وحصل لاهل خط قرصون خوف عظيم بسبب اقامة احد اغاث بالسلطنة ورحلوا
غالبهم من المنازل فله ارحل عنهم اطمانا وتراجعوا وحضرت طائفة من المنفرقة الي المحل احد اغاث
انتفكجيه وعملا وماريس علي راس عطنة الحطب ومكثوا هناك اياما قلائل ثم رحلوا عنها فأتى علي
كتخذوا السالكين بالداودية بطائفة من العزب فتملكوا ذلك الموضع وجلسوا به ثم ان طائفة من المنفر
والاسبانية هجموا علي منزل الامير قرا اسمعيل كتخذوا منه اوصل الحبر الي العزب عينوا له برفاه
ايواز وتقبوا الحائط بينه وبين منزل قرا اسمعيل كتخذوا فله اوصل الحبر الي العزب عينوا له برفاه
عسكر العزب ورئيسهم احمد جبريجي تابع ظالم علي كتخذوا فلم يمكنه لدخول من جهة الباب فخرق ص
دكان وتوصل منه الي منزل احمد افندي كاتب الجرا كسة سابقا ثم تقبوا منه محلاته وتوصلوا منه الي
اسمعيل كتخذوا ودخلوا علي طائفة البغاة فوجدوهم مشغولين في نهب اثاث المنزل المذكور فوجد
عليهم وجمة واحدة فالتقوا ما بيديهم من الدب ورجعوا القهقري الي المحل الذي دخلوا منه من
مصطفى بيك فتبعوهم وتقاتل الفريقان الي ان كانت الدائرة علي المنفرقة والاسبانية ونهب العزب
مصطفى بيك لكونه يكن البغاة من الدخول الي منزله ولكونه كان مصادا لايوب بيك ثم ان
جبريجي المذكور انتقل بمن معه من المسكر الي قوصون ودخل جامع الماس وتحصن به وكان محمد
حاكم جرجا يمر من هناك ويمضي الي الصليبة فانهز احمد جبريجي فرصة وهو انه وجد منزل
كتخذوا الجزاير لي خاليا فدخل فيه فرائد داخله قصر امتهلا بمنزل محمد كتخذوا عن بان الم
بالبيرقدار بلودهايز منزل وطبقة ته تشرف علي الشارع فكمن فيه وهو وطائفة ممن معه ليقتال محمد
اذا مر به واذا بمحمد بيك قد خرج من عطنة الحطب مارا الي جهة الصليبة فضر به بالبنق ف
اربهمة من طائفته فقتلوا فظن ان الرصاص اتاه من منزل محمد كتخذوا البيزقدار فوقف علي باب
النار فيه فاحترق اكثر المنزل ونهبوا ما فيه من اثاث ومتاع ثم ان النار انصلت بالاماكن المحيورة له

فاحترقت البيوت والرباع ولدكا كبريا حتى هناك من الجهتين من جامع الماس الى تربة المنظر بيناوشمالا
وانفذت ما بين الامنة والذي لم يحترق نيبته البنة وخرجت النساء حواسر مكشفات الوجوه فاستولى
احمد جرجي على جامع الماس وعلى كتيختها الساكن بالدودية اقام بالمدرسة السايمانية واما اطراف
القاهرة وطرقة هافانها تعطلت من المارة وعلى الخصوص طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة لكون ابوب
بيك ارسل الى حبيب لدجوى يستعين به فحضر منهم طائفة وكذلك اخلاط الحوارة الذين حضر وامن
لصعيد محبة محمد بيك فاحتاطوا بالاطراف يسلبون الخلق واستاقوا جمال السقائين حتى كاد اهل مصر
وتون عطشا وصار العسكر فرقتين ابواز بيك وقيطاس بيك الدنردار و ابراهيم بيك امير الحاج سابقا
محمد بيك وفاضل بيك وعثمان بيك ابن سليمان بيك ومحمود بيك وبلكات الاسبانية الثلاثة
الجوايشية والعزب عصابة واحدة و ابوب بيك ومحمد بيك الكبير وأغوات الاسبانية من غير الانفار
محمد اغا منفرقة باشا وأهل الكه وسليمان اغا كتيختها الجوايشية وبلكات الينكجيرية المتجمين بالقلعة
محبة افرنج احمد والباشا وقاضى العسكر الجميع عصابة واحدة وأخذوا عندهم نقيب الاشراف بحيلة
احتبسوه عندهم وأغلقتوا جميع أبواب القلعة ما عدا باب الحيل وامتنع الناس من النزول من القلعة
لظلوع اليها الامن الباب المذكور واستمر افرنج احمد ومن معه يضر بون المدافع على باب العزب ليلا
ثم اراو باب العزب خلق كثير ون منتشر ون حوله وما قار به من الحارات ورتبوا لهم جوامك تصرف
ليهم كل يوم فلما اطل الامر اجتمع الامراء الصناجق بجامع بشتك بدرب الجميزة وانفقوا على عزل
باشا واقامة قائم مقام من الامراء فاقاموا قاصوه بيك قائم مقام نائبوا ولو اغوات البلكات وهم الاسبانية
ثلاثة فلولوا على الجميلية صالح اغا وعلى الحرا كسة مصطفى اغا وعلى التفكجية محمد اغا ابن ذى الفقار بيك
اسماعيل اغا جعلوه كتيختها الجوايشية وعبد ائرحمن اغا منفرقة باشا وقلدوا الزعامة الامير حسن الذى
كان زعيما وعزله الباشا بعبده الله اغا فلما احكموا ذلك وبلغ اغوات طائفة الينكجيرية الذين بالقلعة توجهوا
خليل باشا وأخبروه بالصورة فنكتب لاغوات البلكات الثلاث ومنتزعه باشا بأمرهم بجاربة
صناجق ومن معهم لكونهم بة اخراجين على نيب السلطان ثم اتفق مع افرنج احمد على اتخاذ عسكر جديد
فلما سردن كجدي و يعطى لكل من كتب اسمه خمسة دنانير وخمسة عثمانية فكتبوا اثنا عشرة شخص
على كل مائة يرقدار ورئيس يقال له اغات السردن كجدي ثم ان محمد بيك الصعدي اتفق مع افرنج
بيك بان يهجم على طائفة العزب من طريق قراميدان ويكسر باب العزب المتوصل منه الى قراميدان
يجمع على العزب وصل خبر ذلك الى العزب فاستعدوا له وكنوا فريمان الباب المذكور فلما
بعد العشاء الاخيرة هجموا على البواب المذكور وكان العزب أحقر واشيا كثيرا من حطب
الطرم وطلوه بالزيت والقار والكبريت فلما تكامل عسكر محمد بيك أوقدوا النار في ذلك الحطب
فلما طمس قراميدان وصار كانهار ثم ضر بوجهم بالبنديق ففر وافصار كل من ظهر لهم ضر بوه وقتلوا منهم

طائفة كثيرة واولوا المنز من ثم ان قانصوه بيك صار يكتب بيورلديات واوامر ويرسلها الى محمد بيك الصميدي يأمره بان توجه الى ولايته آمناعلي نفسه وتحصيل ما عليه من الاموال السلطانية فارعد وبارق ثم ان جماعة من العزب اخذوا حسن الوالي المولى من طرف قائمه قام مصر وذهبوا وصحبتهم جماعة من اتباع الامراء الصناجق الى باب الوالي ليمدكوه فلما بلغ الخبر عبد الله غا الوالي اخذ فرشه وفر الى بيت ايوب بيك وفر الاوده باشا ايضا فلما لم تجدد العزب احد في بيت الوالي فتوجهوا لمنزل عبد الله الوالي لينهبوه فقام عليه جماعة من اتباع سليمان كتحدا الجاوشية ومن بجوارهم من الجندي فزمو العزب وقتلوا منهم رجلا فاقام حسن الوالي بياب قيطاس بيك الدنتر دار فلما اتسع الحرق ارسل الباشا الى ابراهيم بيك وابواز بيك وقيطاس بيك يطلبهم الى الديوان ليتداعوا مع النيكجيرية فلما احصر تابع الباشا وقراع عليهم الفرمان اجابوا بالسمع والطاعة واعتذروا عن الطواع؛ نقطاع الطرق من النيكجيرية وترتيب المدافع ولولا ذلك لتوجهنا اليه فلما شمس الباشا منهم اتفق مع ايوب بيك ومن انضم اليه من المسكر على محاربتهم وبرز الجميع الى خارج البلد فلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول ارسلوا ايوب بيك ومحمد بيك الى العزبان ليأخذوا جمال السقائين وحيروهم ومنع الماء عن البلد فاخذوا جميع ما وجدوه فجز الماء ووصل ثمن القرية بخمسة انصاف فضة فامر الامراء الآخرون طائفة من العسكر ان يركبوا الى جهة قصر العيني ويستخرجوا الجمال ممن نهبهم فتوجهوا وجلسوا بالمساطب ينتظرون من ير عليهم بالجمال فلما بلغ محمد بيك حضورهم هناك جمع طائفة هواة ووجهوا عليهم وهم غير مستعدين فاندشوا ودافعوا عن انفسهم ساعة ثم فروا وتأخر عنهم جماعة لم يجدوا خيلهم لكون سواسهم أخذوا وفروا فقتلهم محمد بيك وارسل رؤسهم للباشا فانسر سرورا عظيما واعطي ذمبا كثيرا فلما رجع المنهزمون الى منزل قانصوه بيك وابواز بيك لم يسهل بهم ذلك وانفقوا على البروز اليهم فركبوا في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثاني وخرج الفريقان الى جهة قصر العيني والروضة فتلاقيا وتحاربا وقتلانا الا عظيما بجندات قيه الابطال وقتل من الجند خاصة زيادة عن الاربع مائة نفر من الزرقين خلاف العزبان والهواة وغيرهم وفضل ايواز بيك محمد بيك الصميدي فلنهم الى جهة الحجره فساق خلفه وكان الصميدي قد اجلس انفار فوق الحجره مكيدة وحذرا فضر بوا عنى ايواز بيك بالرصاص ليردوه فاصيب برصاصة في صدره فسقط عن جواده وتفرقت جموعه واخذ الاخصام رأسه وبينه القوم في الحركة اذ ورد عليهم الخبر بموت ايواز بيك فانكسرت نفوسهم وذهبوا في طلبه فوجدوه ميتا لا مقطوع الرأس فحمله اتباعه ورجع القوم الى منازلهم ولما قطعوا رأس ايواز بيك وذهبوا به الى محمد بيك قال هذه رأس من قالوا رأس قليدهم ايواز بيك فاخذوه وذهب به عند ايوب بيك ورضوان فقال ايوب بيك هذه رأس من قال رأس قليدهم فبكي ايوب بيك وقال حرم علينا عيش معمر قال محمد بيك هذا رأس قليدهم وراحت عليهم قول له ايوب بيك انت ريت فين اما تعلم ان ايواز بيك وراءه

رجال وأولاد ومال وهذه الدعوى ليس للقاسية فيها جناية والآن جري الدم فيطلبون ثأرهم
ويصرفون مالا ولا يكون الاما يريد الله ولما ذهبوا بالراس الى الباشا فرح شديدا ووطن تمام
الامر له ولمن معه واعطى ذهباً وبقيشيش ودفنوا ايواز بيك وطلبوا من ايوب بيك الراس فأرسلها
لهم بعد ما سلخها الباشا فدفنوها مع جثته ثم ان ايوب بيك كتب تذكرة وارسلها الى ابراهيم ابي
شنب يعزبه في ايواز بيك ويقول له ان شاء الله تعالى بعد ثلاثة ايام تأخذ خاطر الباشا ويقع الصلح
وارادوا بذلك التبيط حتى يأخذوا من الباشا دراهم يصر فونها ويرتبروا امرهم وأما ما كان من امر اتباع
ايواز بيك فركب يوسف الجزائر وأخذ معه اسمعيل بن ايواز بيك المتوفي واحدا كاشف وذهبوا
عند قاصوه بيك فوجدوا عنده ابراهيم بيك وأحمد بيك مملوكه وقيطاس بيك وعثمان بيك بارم
ذيله ومحمد بيك الصغير المعروف بقضامش جالسين وعليهم الحزن والكآبة فله استقرهم الجلوس بكي
قيطاس بيك فقتله يوسف الجزائر وايش فائدة البكاء دبروا أمرهم قالوا كيف العمل قال يوسف
الجزائر هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة انتم فقارية في بعضكم واننا الآن انجر حنا ومات منا احد
خائف الفنا وخائف مالا اعملوني صنحتوا أمير حج وسر عسكروا عملوا ابن سيدي اسمعيل صنحتنا
يفتح بيت آية وفيه البركة واعطوني فرمانا من الذي جعلتموه قائما ووجه من نائب الشرع الذي
أقمنموه ايضا عن الذي سقطت عدالته انه سقط عنه حاران البلاد ونحن نصرف الحلوان علي
العسكر والله يعطي النصر لمن يشاء من عباده ففعلوا ذلك وراضوا أمرهم في الثلاثة ايام وتسمياً
الفرقان للمبارزة وخرجوا يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني وكان ايوب بيك حصن منزله فالتقى
رأيهم على محاربة العسكر المجتمة أولانهم محاصرة المنزل فيخرج ايوب بيك على جهة طولون ووقعت
حروب وامور ثم رجعوا الى منازلهم فلما رأى طائفة العزب تطاول الامر وعدم التوصل الى القلعة
وامتناع من فيها وضرب المدافع عليهم ليلا ونهارا اجتمع رأيهم على أن يولوا كيتخدا على الينكجربة ويجلسوه
بياب الوالي بطائفة من العسكر وينادوا في الشوارع بأن كل من كانت له علوفة في وجاقات مستحقان يأتي
تحت اليرق بالبوابة ومن لم يأت بعد ثلاثة ايام ينهب بيته ففعلوا ذلك وعملوا احسن جواريش قريب
المرحوم جاب خليل كيتخدا لكونها نوبته والبسه قاصوه بيك قائم مقام قفطانا وركب امامه الوالي
واليرقي والعسكر والمنادي امامه ينادي بما ذكر الى ان نزل بيت الوالي واحضروا الاوده باشا المنولي
اذ ذلك واجلسوه محله وطاف البلد بطائفته وكذلك العسكر (وفي يوم الخميس) هجمت الينكجربة
من البذر على باب العزب وهم محمد بيك الكبير وكيتخذ الباشا وفرنج أحمد فندما نزل أولهم من
البذر وكان العزب قد أعدوا في الزاوية التي تحت قصر يوسف مدفعين ملائين بالرش والبنلوس
الجدد فاضربوا عليهم فوقع محمد اناس كركدك والبير قداروا وانار منهم فولوا منزهم بين يبابهم بعضا
فأخذت العزب رؤس المتولين فأرسلوها الى قاصوه بيك ثم ان قائم مقام والصناجق اتفقوا على تولية

على أغا مستحفظان لضبطه واهتمامه فلما أرسلوا له أبي أن يقبل ذلك فتصيب من منزله فركب يوسف
 بيك الجزائر ومحمد بيك الصغير وعثمان بيك في عدة كبيرة ودخلوا على منزل علي أغا فلم يجدوه واخبروا
 بالمكان الذي هو فيه فطلبوه فأتى بهدا منناع ونحوه وتوجه معهم الي قائم مقام نائب المستحفظان الاغاوية
 يوم الخميس رابع عشرين ربيع الثاني وعاد الي منزله بالمستحفظان يقدمه العسكر مشاة بالسلاح
 والملازمون مملئين بالكبير وبلغت الجلالة كما هي عادتهم في المواكب (وفي صبيحة ذلك اليوم) عين
 قائم مقام بمرقة حسن كتحدها مستحفظان طائفة من العسكر الي بولاق صحبة أحمد جرجي ليجلسوه
 في التكية وصحبته والي بولاق واغامن المتفرقة عوضا عن اغات الرسالة الذي يها من جانب الباشا
 فاجلسوه في منزله ونهبوا ما وجدوه لانغ الرسالة الاول من فرش وامتة وخيل وغير ذلك
 (وفي صبيحة يوم السبت سادس عشر به) خرج الفريقان الي خارج القاهرة من باب قاطر السباع
 واجتمعوا بالقرب من قصر العيني ومعهم المدافع وآلات الحرب تتحارب الفريقان من ضحوة النهار
 الي العصر وقتل من الفريقين من دنأجله وأيوب بيك ومحمد بيك بالتحصن ثم تراجع الفريقان الي داخل
 البلد وتأخرت طائفة من العزب فأتى اليهم محمد بيك الصعيدي واحتاط بهم وحاصرهم وبلغ الخبر
 فانصوه بيك فارس اليهم يوسف بيك ومحمد بيك وعثمان بيك فقاتلوا مع محمد بيك الصعيدي وهزموه
 وتبعوه الي قطرة السد وقد كان أيوب بيك داخل التكية المجاورة لتقصر العيني فلما رأى الحرب ركب
 جواده ونجا بنفسه فبلغ يوسف بيك انه بالتكية نقصدوه واحتاطوا بالتقصر فاخبرهم الدراويش بندها به
 فلم يصدقوه ونهبوا القصر واخربوه واحرقوه وعادوا الي منازلهم (وفي صبيحة يوم الاحد) ذهب
 يوسف بيك الجزائر ونهب غيظ انرج أحمد الذي بطريق بولاق ثم اجتمعوا في محل الحرب ومخاربوا
 ولم يزاوا على ذلك وفي كل يوم يقتل منهم ناس كثير (وفي ثاني جمادى الاولى) اجتمع الامراء الصناع
 بمنزل قائم مقام وتنازعوا بسبب تطاول الحرب وامتداد الايام ثم اتفقوا على أن ينادوا في المدينة بأن
 من له اسم في وجاق من الوجاقات السبعة ولم يحضر الي يد اغانه نهب اله وقتل وامه لوهم ثلاثة ايام
 ونودي بذلك في عصرها وكتب قائم مقام بيورلدي الي من في القلعة من طائفة الينسجيرية والكتخدائية
 والجرنجية والاولده باشه والذين بانناهم لثلاث ايام فمن لم ينزل منهم بعدها ولم يتسل نهبنا داره
 وهدمناها وقتلنا من ظفرنا به ومن فرر فعنا اسمه من الدفتر ثلاثي امرهم واختلفت كلتهم (وفي رابعه)
 خرج الامراء والاغوات الي محل الحرب وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة لمحاصرة منزل أيوب
 بيك فتحارب الفرسان الي آخر النهار وأما الرجال فاقبضهم تسلقوا من منزل ابراهيم بيك وتوصلوا الي
 منزل عمراغا الجراكسة فتحاربوا مع من فيه الي أن اجلوه ودخلوا فيه وشرعوا ليلا في نقب الربع المبني
 على علو منزل أيوب بيك فتقبوه وكنوا فيه فلما كان صبيحة يوم الاحد خامس عشر حملوا حملة واحدة
 على منزل أيوب بيك ودمروا البنادق فلم يجدوا من يتنعم بل فر كل من فيه وركب أيوب بيك وخرج

هاربا من باب الجبل فلم يعلم أين يتوجه فملكوا منزله ونهبوه مع كونه كان مستهدوا وركب في أعلى منزله المدافع وفي قلعة الكباش فارس له افرنج أحمد بيرقاو عساكر فلم يفته ذلك شيئا ونهبوا أيضا منزل أحمد أغا التفكجية بعد ما قتلوه سبت قائم مقام وخلق من خلق بأيوب بيك وفر الجميع الى جهة الشام وفر محمد بيك الى جهة الصعيد ووقع النهب في بيوت من كان من حزمهم وبوايت يوسف أغا ناظر السوسة سابقا وبيت محمد أغا متفرقة باشا وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه وبيت أحمد جرجي القونيلي وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من الربع والدكاكين فلما حصل ذلك واجتمع العساكر ينزل قائم مقام بالأسلحة وآلات الحرب وذلك سادس جمادى الاولى فارس لمواظفة الى جبل الحيوشي فركبوا مدافع على محل الاشيا ومدافع على قلعة المستحفظان وأحاطوا بالقلعة من أسفل وضربوا ستمدافع على الاشيا ورهوا بتاندق فنصب الباشا بيرقاو أيضا بطاب الامان وفر من كان داخل القلعة من العسكر فبعضهم نزل بالجبال من السور وبعضهم خرج من باب المطبخ فعند ذلك هجمت العساكر ارجحة على الباب ودخا الديوان فارس الباشا القاضي وتيب الاشراف بأخذان له أمانا من الصناجق والعسكر فتلقوها وأكرموها وسألوهما عن قصدهما فقالا لهم ان الباشا يقرئكم السلام ويقول لكم انما كنا اغتر بناهؤلاء الشياطين وقد فروا والمراد ان تعلمونا بمطلوبكم فلا نخالفكم فقالوا لهم اعلو ان الصناجق والامراء والاغوات والعسكر قد اتفقوا على عزله وان قانسوه بيك قائم مقام وأما الباشا فانه ينزل ويسكن في المدينة الى ان مرض الامر على الدولة وياتينا جواهم فارس القاضي نائبه الى الباشا يعرفه عن ذلك فاجابه بالطاعة واستأمنهم على نفسه وماله وأتباعه وركب من ساعته في خواصه يقدمه قائم مقام وأغات مستحفظان عن يمينه وأغات المتفرقة عن شماله واختيارية الوجاقات من خلفه وامامه ونزل من باب الميدان وشق من الرميطة على الصابية والمامة قد اصطفت يشافهونه بالسب واللعن الى ان دخل بيت علي أغا الخازندار بجوار المنظر وهجم العسكر على باب مستحفظان فملكوه ونهبوا بعض أسباب حسين أغا مستحفظان وخرج حسين أغا من باب المطبخ فلما راه أيوسف بيك أشار الى العسكر فقطعوه وقطعوا اسمعيل أقندي بالحجر وكذلك عمر أغا الجراكية بحضرة اسمعيل بن ابواز وخازنداره ذوالفقار وقع في عرض بلديه على خازندار وحسن كتحذا الجاني فجماه من القتل وذو الفقار هذا الذي قتل اسمعيل بيك بن ابواز وصار أميرا كما يأتي ذكر ذلك في موضعه فقتله بباب العزب ونزل افرنج أحمد وكجك أحمد أوده باشا الى الحجر متكرين فعرفه الجاسون بالحجر فقبضوا عليهم ما ذهبوا بهما الى باب العزب وقطعوا رؤسهما وذهبوا بهما الى بيت ابواز بيك وطلع على اغا الى محل حكمه وطلع حسن كتحذا من باب الوالي وامامه العساكر بالأسلحة الى باب مستحفظان والبيرق امامه ونزل جاويز الى أحمد كتحذا برقص فوجده في بيت اسمعيل كتحذا عزبان فأخذه وطلع به الى الباب فخقه واخذوه الى منزله في تابوت وركب على اغا وامامه الملازمون بالبيرشان فطاف بالبلد واحمر بتنظيف الاتربة واحجار الماريس وبناء القباب

والبس قائم مقام اغوات البلكات السبع قفاطين وطلع الذين كانوا باب العزب من البنكجيرية الي باهم
 وعدتهم ستمائة انسان (وفي حادي عشر جمادي الاولى) لبس يوسف بيك الجزائر علي اماره الحاج ومحمود
 بيك علي السويس وعين يوسف بيك المذكور ومصطفى اغات الجرا كة لتجريدة علي الشرقية (وفي
 رابع عشره) لبس محمد بيك الصغير علي ولاية الصعيد وخرج من بيته بموكب الي الاثرو وصحبته الطوائف
 الذين عينوا معه من السبع بلكات بسر دارياتهم ويارقهم وعدتهم خمسمائة نفر منهم مائتان من
 البنكجيرية والعزب وثلثمائة نفر من الخمس بلكات اعطوا كل نفر من المائتين الف نصف فضة رحيلة واكل
 شخص من الثلثمائة الف وخمسمائة نصف فضة وسافر وارباع جمادي الآخرة وكان محمد بيك الكبير
 خرج مقبلا وصحبته الهوارة فخرج وراء يوسف بيك الجزائر وعثمان بيك بارم ذيله وسحب ذيك
 قطامش فوصلوا دير الطين فلاقاهم شيخ الترابين فاخبرهم انه من ناحية التبين نصف الليل فرجعوا
 الي منازلهم وبلغهم في حال رجوعهم ان خازن دار رضوان اغا الخفاف عند الدرايش باسكية فقبضوا عليه
 وقطعوا دماغه ولم يزل محمد بيك الصعيدي حتى وصل الخميم وصحبته الهوارة وقنسل ما به امن الكشاف
 ونهب البلاد وفعل أفعال قيحة ثم ذهب الي اسبوط فارس الي قائم مقام جرجان تصرف في جميع تعاملاته
 وأرسلها اليه فتودا ونزل محتفيا الي بحري ومر من تباية نصف الليل ولم يزل سائر الي دمياط ونزل في
 مركب افريقي وطلع الي حلب وصل خبره الي السردار فجمع السردارة والعسكر وحتموه علي البرج
 فايدركوه ثم انه ركب من حلب وذهب الي دار السلطنة من البر وكان أبو بيك ومحمد اغا متفرقة
 وكتبت الجاوشية سليمان اغا وحسن الوالي وصلوا قبله وقابلوا الوزير واعلموا بقتلهم وعرضوا
 عليه الفتوى وعرض الباشا والقاضي فاكرمهم وأنزلهم في مكان ورتب لهم تعيناتهم انهم محمد بيك وقابل
 معهم الوزير أيضا فخلع عليه وولاه منصبا وأما رضوان اغا فانه خرجت يلا د الشام ومحمد اغا الكور وصحبته
 (وفي تاسع عشر جمادي الاولى) رجع يوسف بيك ومصطفى اغا من الشرقية (وفي سابع جمادي
 الآخرة) تقلد محمد بيك ابن اسمعيل بيك ابن ابواز بيك الصنجدية ثم انهم اجتمعوا في بيت قائم مقام
 وكتبوا عرض حال بصورة ما وقع وطلبوا الرسال باشا والي اعلى مصر وذكر وافية ان الخزنة تصل صحبة
 محمد بيك الدالي وانقضت الفتة وما حصل بها من الوقائع التي خصنا به فيها وذكرناه على سبيل الاختصار
 واستمر خليل باشا بمصر حتى حضر والي باشا وحاسبوه وسافر في ثامن عشر جمادي الاولى سنة أربع
 وعشرين ومائة ألف وكانت أيام فن وحر وب وشور وكان قال الشيخ حسن الحجازي رحمه الله تعالي

قد جاء مصر باشه * ايامه ليست ملاح * ضرب مدافعها * كذا زماح وصفاح
 قتل في تاريخه * خليل باشا في كلاح * أي في زمان كالح * ليس به وقت انشراح

و يسأل البدري حسن * من ربه وقع القباح

وقال أيضا *

قد نزلت بمصرنا * نازلة على العبيد فظيعة شنيعة * ليس عليها من مزيد
قلت في تاريخها * خليل باشا في حميد أي في خود وانظما * وغاية المنقت الشديد
ويقال البدرى حسن * من ربه قهر المرید

وله غير ذلك في خصوص هذه الحادثة منظومات أذكر بعضها في ترجمة ابوظ بك وأحمد الأفرنج وغيره
(ثم تولى على مصر) والي باشا فوصل الي مصر وطاع الي القلمة في أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين
ومائة وانف (وفي شوال) قلد وأحمد بك الأعسر تابع إبراهيم بك صنجقية وزادوه كشوفية البحيرة
وكان قانصوه بيك قائمه مقام قبل وصول الباشا رسم باخراج بحر بدة الي هوارة المفسدين الذين أتوا الي مصر
صحبة محمد بيك الصعيدي ورجعوا صحبته وأخربوا الخيم وقتلوا الكشاف وأمير التجريد محمد بيك
قطامش وصحبته ألف عسكري واعطوا كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة من مال الیهار سنة تاريخه
وان يكون محمد بيك حاكم جرجا عن سنة ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين وقضي أشغاله وأبر زخيامة
الي الأتار ثم طلب الوجه القبلي الي أن وصل الي أسبوط فقبض علي كل من وجده من طرف محمد بيك
الصعيدي وقتله ونهزم حسين أوده باشا ابن دقاق ثم اتقل الي منفلوط وهر بت طوائف الهوارة باهلها
الي الجبل الغربي وأت اليه هوارة بحري صحبة لامير حسن فآخبره وبما وقع لهم وسار وصحبته الي جرجا
فزل بالصوان وابر زفرمانا قري بحضرة الجمع باهراق دم هوارة قبلي وأمر بالركوب عليهم الي اسنا وتسلمت
عليهم هوارة بحري وتبوا ما وشيهم وأغنماهم ومتاعهم وطواحينهم واشتروا منهم وكل من وجده منهم
قتلوه ولم يزل في سيرة حتى وصل قناتوقص ثم رجع الي جرجا ثم ان هوارة قبلي التجؤ الي ابراهيم بيك
أبي شنب والتمسوا منه أن يأخذهم مكتوبان من قيطاس بيك بالامان ومكتوب الي حاكم الصعيد كذلك
وفرمانا من الباشا بموجب ذلك فارسل الي قيطاس بيك تذكرة صحبة أحمد بيك الأعسر يترجي عنده
فاجاب الي ذلك وأرسلوا به محمد كاشف كيتخدا ورجوع التجريد والنعون الهوارة ورجع محمد
كاشف والتجريد وصحبته انتقادهم والهدايا وأرسلوا الي ابراهيم بيك مركب غلال وخبولاً ثمانية
وأغنما (وفي أواخر شوال) ورداغان من الدولة وعلي يده مرسومات منها محاسبة خليل باشا واستعجال
الخزينة وبيع بلاد من قتل في أيام الفتنة وكذلك أملاكهم (وفي شهر رمضان) قبل ذلك جلس رجل
رومي واعظ يهبط الناس بجامع المؤيد فكثرت عليه الجمع وازدحم المسجد وأكثرهم أراك ثم اتقل من
الوعظ وذكر ما يفعله أهل مصر بضرائح الاولياء وايقاد الشموع والقتاديل على قبور الاولياء وتقبيل
أعتابهم وفعل ذلك كغيره على الناس تركه وعلي ولادة الامور السمي في ابطال ذلك وذكر أيضا قول
الشمراني في طبقاته ان بعض الاولياء اطلع علي اللوح المحفوظ أنه لا يجوز ذلك ولا تطلع الانبياء فضلا
عن الاولياء علي اللوح المحفوظ وانه لا يجوز بناء القباب علي ضرائح الاولياء والتسكيا ويجب عدم ذلك

وذكر أيضا وقوف الفقراء بباب زوبله في ليالي رمضان فلما سمع حز به ذلك خرجوا بعد صلاة التراويح
ووقفوا بالبايت والاسلحة فهرب الذين يقفون بآباب فقطعوا الجوخ والاكر المعلقة وهم يقولون أين
الاولياء فذهب بعض الناس الى العلماء بالازهر وأخبرهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى وأجاب
عليها الشيخ أحمد النفر اوي والشيخ أحمد الخالفي بأن كرامات الاولياء لا تنقطع بالموت وان انكاره علي
اطلاع الاولياء علي اللوح المحفوظ لا يجوز ويجب علي الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعض الناس تلك
الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه فلما قرأها غضب وقال يا أيها الناس ان علماء بلدكم أتوا بخلاف
ما ذكرت لكم واني أريد أن أتكم معهم وأباحثهم في مجلس قاضي المسكر فيل منكم من يساعدني علي
ذلك وينصر الحق فقال له الجماعة نحن معك لا تفارقك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه من العامة زيادة
عن ألف نفس ومر بهم من وسط القاهرة الى ان دخل بيت القاضي فربب العصر فارتفع القاضي وسألهم
عن مرادهم فقدموا له الفتوى وطلب منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اصبر فواؤلاء
الجموع ثم يحضرهم ونسمع دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة قطبا وامنه ان يكتب لهم
حجة يبطلانها فقال ان الوقت قد ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجمان فقال لهم ذلك فضر به
واختفي القاضي بحريه فموسع النائب الا انه كتب لهم حجة حسب مرادهم ثم اجتمع الناس في يوم
الثلاثاء عشر يه وقت الظهر بالمؤيد لسماع الوعظ علي عادتهم فلم يحضر لهم الواعظ فاخذوا يسألون عن
المانع من حضوره فقال بعضهم أظن أن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال أيها الناس من
أراد أن ينصر الحق فليتم معي فبعه الجم الغفير فمضى بهم الى مجلس القاضي فلما رأهم القاضي ومن في
المحكمة طارت عقولهم من الحرف وفر من بهامن اليهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين
شيخنا فقال لأدرى فقالوا له تم واركب معنا الى الديوان ونكلم الباشا في هذا الامر ونسأله أن يحضر
لنا أخصامنا الذين أفتوا بقتل شيخنا وتباحث معهم فان أبتوا دعواهم نجوا من أيدينا والاقبلناهم فركب
القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلفه وأمامه الى أن ظلموا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في
غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ماؤا الديوان والحوش فهم الذين أتوا بي وعرفه عن قصتهم وما وقع
منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجمان وأخذوا مني حجة قهرا وأتوا اليوم واركبوني قهرا فارسل
الباشا الى كتبخانة الكجيرية وكتب خذ العزب وقال لهم السأواؤلاء عن مرادهم فقالوا ان يدا حضار
النفر اوي والخليفي ليخبرنا مع شيخنا فيما اقتيا به عليه فاعطاهم الباشا سيور لداي على مرادهم ونزلوا الى المؤيد
وأتوا بالواعظ وأصعدوه الى الكرسي فصار يعظهم ويحضرهم علي اجتماعهم في غدا باؤيد ويذهبون
يجمعيتهم الى القاضي وحضهم علي الانتصار للدين وقمع الدجالين وافتروا علي ذلك وأما الباشا فانه لما
اعطاهم البيورلدي أرسل بيورلدي الي ابراهيم بيك وقيطاس بيك يعرفهم ما حصل وما فعله العامة من
سوء الادب وقصد هم تحريك الفتنة وتحقيرنا نحن والقاضي وقد عزممت أنا والقاضي علي السفر من البلد فلما

قرأ الأمر ذلك ليقر لهم قرار وجعوا الصناجق والاعوات بيوت الدفتر داروا جمعوا رايهم على أن ينظر وهذه العصبية من أي وجاق ويخرجوا من حقهم وينفي ذلك الواعظ من البلد وأمروا الاغان يركب ومن رآه منهم قبض عليه وأن يدخل جامع المؤيد ويطر دمه من السنط فلما كان صبيحة ذلك اليوم ركب الاغا وأرسل الجاويشية الى جامع المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل ينحصر ويفتش على افراد المتصيين فمن ظفر به أرسله الى باب آغا فصر يوايه منهم ونفوا به منهم وسكنت الفتنة (وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي رحمه الله)

مصر قد حمل بها واعظ * عن منبج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها أقولا
 منه الجلي حالنا نبهض * فإساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض
 إذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لم يفرض * وكرامات لهم انقطعت
 بالموت زيارتهم ترفض * وتهدي جميع قبائهم * وموتهم كلابنقبض
 وعلي الأوح المحفوظ فما * للهادي مطلق يمرض * وخرافات شتى الالسن
 بهان فاهت شرعا ترفض * وغلا واستوغل واستملى * وعلينا العسكر قد حرض
 والى القاضي ذهبوا جيرا * كي يكتب ما فيه تقبض * وبه نحو الباشا انطلقوا
 فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * أن يبق الواعظوا استنبض
 في الحال صناجق والامرا * في قمع أولئك واستحضض * فاذن قاموا معه صدقا
 وازالوا كل من استعرض * والواعظ فروقيل قتل * وعليه الجزى قد استبرض
 وكفانا الله مؤتمسه * وله أرخ عيب امراض * والبدري من يسمي حسنا
 يدعومن نافق او يرفض * رمضان به ذا كان فلا * بعدان يمرض من ابفض

❦ وفي ثالث المحرم سنة اربع وعشرين ومائة والف ❦

ورد مرسوم سلطاني بطلب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية الى القزو (وفي ثامن) تشاجر رجل شريف مع تركي في سوق البندقانيين فضرب التركي الشريف فقتله ولم يعلم أين ذهب فوضع الاشراف المتبول في نابوت وطمعوا به الي الديوان وابتدوا القتل على القاتل فلما كان يوم عاشره قامت الاشراف وقلوا اسواق القاهرة وصاروا يرجون اصحاب الدكاكين بالحجارة ويأمرونهم بقتل الدكاكين وكل من لقوه من الرعية او من امير يضر بونه ومكثوا على ذلك يومهم واصبحوا كذلك يوم الجمعة وارسلوا خيرا الاشراف القاطين بقري مصر ليحضروا واجتمعوا بالمشهد الحسيني ثم خرجوا وامامهم يبرق وذهبوا الى منزل قيطاس بيك الدفتر دار فخرج عليهم اتباعه بالسلاح فطردوهم وخرموهم فلما

قوله بها بقرأ بمخذف الالف للوزن

تفاهم أمرهم تحرك عليهم العساكر وركب اغوات الاسباهية الثلاث واغات النيكجيرية في عددهم
وعددهم وطافوا البلاد فند ذلك تفرقت الجمعية ورجع كل الى مكانه ونادوا بالامن والامان وقتحت
الدكاكين ثم اجتمع راي الامراء على نفي طائفة من اكابر الاشراف قدشنع فيهم المشايخ والعلما فغضوا عنهم
(وفي هذا الشهر) وقع تلج بقرتي سرسنة وعثمان من بلاد انشوفية كل قطعة منه مقدار نصف رطل واقل
واكثر ثم نزلت ساعة احرق مقدار اعظيها من زرع الناحية وقتلت اناسا (وفي يوم الخميس ثامن ربيع
الاول) سافر مصطفى بيك تابع يوسف اغا من بولاق بالمسكر صحبة المعينين للغزو وحضرت العساكر
الذين كانوا في سفر الموسيقى صحبة سردارهم اسمعيل بيك ولما عادوا الى اسلامبول بالنصر وضعوا لهم علي
رؤسهم ريشا في عمامتهم سمة لهم ومات اميرهم اسمعيل بيك باسلامبول ودخلوا مصر وعلي رؤسهم تلك
الريش المسماة بالثلاث نجاة (وفي ثاني عشرته) قبل الغروب خرجت فرقة تبة برح عاصف اظلم منها
الجو وسقط منها بعض منازل (وفي غرة ربيع الثاني) ورد اغاؤه مع مرسوم مضمونه حصول الصلح
بين السلطنة والموسقو ورجوع المسكر المصري ولما رجعوا اخذوا منهم ثلثي النفقة وتركوا لهم الثلث
وكذلك التراقي بن الجوامك التي تعطي للسردارية واصحاب الدر كات (وفي ثامن عشره) ورد قباچيو
باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قبطاس بيك الدفندار اميرا على الحاج عوضا عن يوسف بيك الجزائر
وان يكون ابراهيم بيك بشناق المعروف بأبي شنب دفتدارا فامتثلوا ذلك وبمسوا الخلع ومرسوم آخر بانشاء
سفينتين يبحر القلزم لخل غلال الحرمين وان يجوزوا الى مكة مائة وخمسين كيسا من الاموال السلطانية
برسم عمارة العين على يد محمد بيك ابن حسين باشا ثم ان قبطاس بيك اجتمع بالامراء وشكا اليهم
احتياجه لدراهم يستعين بها على لوازم الحاج ومهته فمضوا ذلك على الباشا وطلبوا منه ان يمدده بمخمسين
كيسا من مال الخزينة ويعرض في شأنها بعد تسليمها الى الدولة وان لم يعضوا ذلك يحصلوا هامن الوجافات
يدلاعنها (وفي يوم الاربعاء) وصل من طريق الشام باشا معين لمحافظة جدة يسمى خليل باشا فدخل
القاهرة في كبة عظيمة وعساكر رومية كثيرة يقال لهم سارجة سليمان وجمال محملة بالاثقال يقدمهم
ثلاثة يبارق وخرج بلاقاه الباشا وقبطاس بيك امير الحاج في طائفة عظيمة من الامراء والاغوات
والصناجق وقابله وانزلوه بالغيظ المعروف بحسن بيك ومدوا هناك سماطا عظيمة احافلا وقدموا له
خيولا وساروا به الي ان دخلوا الى المدينة في موكب عظيم الي ان انزلوه بمنزل المرحوم اسمعيل بيك المتوفي
في سفر الموسيقى بجوار الخنفي فلم ينزل هناك حتي سافر في اوائل رجب سنة تاريخه وخرج بموكب عظيم ايضا
(وفي منتصف شبان) نقلدا احمد بيك الاعسر على ولاية جرجا عوضا عن محمد بيك الصغير المعروف
بقطامش ثم ورد امر بتقليد امارة الحج لمحمد بيك قطامش عوضا عن سيده وطلع بالحج سنة اربع
وعشرين ورجع سنة خمس وعشرين وذلك من فعل قبطاس بيك سرا وتقليد ولاية جرجا مصطفى بيك
قزلار (وفي يوم الخميس عشرته) تقلد محمد بيك المعروف بجركس تابع ابراهيم بيك ابي شنب الصنجدية

وكذلك قيطاس تابع قيطاس بك أمير الحاج (وفي عاشر شوال) ورد عبد الباقي انقضى وتولى
 كتخدائية والي باشا ومه تهرير للباشا على ولاية مصر (وفي ثالث عشر ذي القعدة) ورد ايضا مر سوم
 صحبة اغامهين بطاب ثلاثة آلاف من العسكر المصري لسفر الموسعة وانقضهم للمهادنة وقرئ ذلك
 بالديوان بحضرة الجميع فالبسوا حسين بك المعروف بشلاق سردار عوضا عن عثمان بك ابن سليمان
 بك بارم ذيله ووقفى أشغاله وسافر في اوائل المحرم

حـ مئة خمس وعشرين ومائة و الف هـ

(ورد ايضا اغا) باستعمال الخزينة ورجع الحجاج في شهر صفر صحبة محمد بك قيطاس وانتهت
 رياسة مصر الي قيطاس بك ومحمد بك وحسن كتيخدا النجدلى وكور عبدالله و ابراهيم الصابونجي
 فسوت لقب قيطاس بك نفسه قلع بيت القاسمية واخذ يدبر في ذلك واغري سالم بن حبيب فنجم على
 خيول اسمعيل بك بن ايواز بك في الريع وجم اذئاب الخيول ومعارفها ماعدا الخيول الخاص فانها
 كانت بدوا الوسية وذهب ولم يأخذ منها شأ وحضر في صباحها امير اخور فاخبروه وكان عنده يوسف
 بك الجزار فلاحظه وسكن حذره و اشار عليه بتقليد حسن ابي دية قائم مقام الناحية ففعل ذلك وجرت له
 مع ابن حبيب امور ستدكر في ترجمة ابن حبيب فيما يأتي ثم انه كتب عرضا لايضا على لسان الامير
 منصور الخيري يذكر فيه ان عرب الضعفاء اخربوا الوادي وقطعوا درب النيوم وارسل ذلك العرض حال
 صحبة فاصد يأمنه فيختمه منصور وراسله الي الباشا صحبة البكاري خنير القرانة فلما طلع قيطاس بك
 في صباحها الي الباشا واجتمع باقي الامراء وكان قيطاس بك رتب مع الباشا امرا سرا واغراه وأطعمه
 في القاسمية وما يؤل اليه من حلوان بلاد ابراهيم بك ويوسف بك وابن ايواز بك واتباعهم فلما
 استقر مجلسهم فدخل البكاري بالعرض حال فاخذه كاتب الديوان وقرأه على اسماع الحاضرين فاطهر
 الباشا الحدة وقال أنا ذمب طو لواء المقاسيد الذين يخرجون بلاذ السلطان ويقظون الطريق فقال ابراهيم
 بك أقل ما في البحر من حقههم وانحط الكلام على ذهاب ابراهيم بك واسمعيل بك ويوسف بك
 وقيطاس بك وعثمان بك ومحمد بك قيطاس وكان قاصدهم في بني سويف في الكشوفية واجد
 بك الاعسر في اقليم البحيرة فلما وقع الاتفاق على ذلك خلع عليهم الباشا قفاطين ونزلوا فارسوا خيامهم
 ومطابخهم الي تحت ام خنان بئر الحيزة وعدوا بعد ايام الى مصر ونزلوا بجبلهم واتفق قيطاس بك مع عثمان
 بك انهم يعدون خلفهم بمد المغرب ويكونون أكلوا العشاء وعلقوا على الخيول وعند ما يتزلون الي
 الصيوان يتركون الخيول ما حجمة والمال بك والطوائف بأساحتها فاذا أتى اليها الثلاثة صناعق قتلهم ثم
 تركب علي طو قتهم وخيولهم مربوطة فنقتل كل من وقع ونخلص نار القنارية الذين قلمهم خال ابراهيم
 بك في الطرانة فلما افعلوا ذلك وعدوا وأوقدوا المشاعل وذلك وقت العشاء ونزلوا بالصيوان قال ابراهيم
 بك يوسف بك واسمعيل بك قوموا بنا نذهب عند قيطاس بك قال له أنت فيك الكفاية فذهب

ابراهيم بيك وهو ماش ولم يخطر بباله شيء من الخيانة فلما دخل عندهم وسلم وجلس سأله قيطاس بيك
عن رفقاته فقال انهم جالسون محلهم فلم يتيم ما اردوه فيهم من الخيانة فعند ذلك قام محمد بيك وعثمان بيك
الي خياهما وقلعا سلاحهما وخلعا الخيامات الخليل وعلقا مخالي التبن ورجعا اليهما فقال قيطاس بيك
لابراهيم بيك اركبوا انتم الثلاثة في غدا وانصبوا عند وسيم ونحن نذهب الي جهة سقارة فنظرد العرب
فيأتون الي جهتكم فاركبوا عيبيهم فاجابه الي ذلك ثم قام وذهب الي رفقاته فاخبرهم بذلك وبانوا الي الصباح
وفي الصباح حماوا وساروا الي جهة وسيم كما اشار اليهم قيطاس بيك فنزلت اليهم الزيدية بالفطور فسألوهم
عن العرب فقالوا لهم الوادي في أمن وامان بحمد الله لا عرب ولا جرب ولا شر وأما قيطاس بيك ومن
معه فانه رجع الي مصر وأرسل الي ابن حبيب بان يجمع نصف سعدو عرب بلي ويرسلهم مع ابنه سالم
يدهمون الجماعة بناحية وسيم ويقتلونهم فتلكا ابن حبيب في جمع العرب ان لصداقة قديمة بينه وبين ابراهيم
بيك وحضر لهم رجل من الاجناد كان مختلف عنهم لمد رحصل له فاخبرهم بروجوع قيطاس بيك ومن
معه الي مصر فركب ابراهيم بيك ويوسف بيك واسماعيل بيك ونزلوا بالجيزة عند ابي هريرة وصحبهم
خيالة الزيدية وباتوا هناك وعدوا في الصباح الي منازلهم سالمين (وفي هذه السنة) حصل طاعون
وكان ابتداءه في القاهرة في غرة ربيع الاول وتناقص في أواخر جمادى الآخرة ووصل عابدين
باشا الي الاسكندرية وتقلد يوسف بيك الجزار قائم مقام وخلع على ابن سيده اسمعيل بيك ولما
حضر الباشا الي المحي وطلع الي العادلية وأحضر الامراء تقادهم وقدم له اسمعيل بيك مقدمة عظيمة
وأحبه الباشا واخص به ومال قلبه الي فرقة القاسمية فتقدم المناصب والكشوفيات وحضر مراسم
بإدارة الحج لاسماعيل بيك ابن ابواز بيك وعابدين باشا هذا والذي قتل قيطاس بيك بقراميدان كما
يأتي خبر ذلك في ترجمة قيطاس بيك وهرب محمد بيك قطامش تابعه بعد قتل سيده الي بلاد الروم وأقام
هناك مدة ثم عاد الي مصر وسيا في خبر ذلك في ترجمته وفي ولايته تقلد عبد الله كاشف وصاري على
وعلي الارمني واسماعيل كاشف صنابق الاربعة ابوازية وتقلد منهم أيضا عبد الرحمن أغا ولجهاغات
جميلة واسماعيل أغا كتخدا ابواز بيك كتخدا جاويشية ومن اتباع ابراهيم بيك أبي شنب قائم
الكبير و ابراهيم فارسكو رواقم المسخير ومحمد جلي بن ابراهيم بيك أبي شنب وجر كس محمد الصغير
خمسهم صنابق واستقر الحال وطلع بالحج الامير اسمعيل بيك ابن ابواز سنة سبع وعشرين وسنة
ثمان وعشرين في أمن وامان وسخاء ورخاء ﴿ وفي سنة ثمان وعشرين ﴾ ورداغان من اسلامبول وعلى يده
مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري وعليهم أمير قادر وكانت التوبة على محمد بيك جر كس
الكبير فلما اجتمعوا بالديوان وقرى المرسوم فخلع الباشا على محمد بيك جر كس القفطان ونزل الي داره
فطوى القفطان وأرسله الي سيده ابراهيم بيك ويقول له عندك خلافي صنابق كثيرة فاني قفطان
تتكدر خاطره ثم أرسل اليه صحيفة أحمد بيك الاعسر عشرين كيسا فاستقلها فاعطاهم أيضا وصولا بمشرة

أكياس على الطرانة فجزاله وركب الي قصر الخلى بالموكب وأحضر عنده الحرم فاقام أياما في حفظه
وصفائه والاعمالين يستعمل السفر وفي كل يوم يأتيه فرمان من الباشا بالاستعجال والذهاب وهو
لا يالي بذلك ثم ان الباشا تكلم مع ابراهيم بك في شأن ذلك فلما نزل الي بيته أرسل اليه أحمد بك الاعسر
وقاسم بك الكبير فاخبره بتقريب الباشا والاستعجال فقال في جوابه جاوسى هنا حسن من اقامتي تحت
الطرانة حتى يدفوا الي العشرة أكياس فلا تأرجل حتى تأتيني العشرة أكياس ورمى لهم الوصول فرجع
أحمد بك الي ابراهيم بك وأخبره بمقاتته ورد اليه الوصول فمأسعه الا انه دفع ذلك القدر اليه نقدا وقال
سوف يخرب هذا بيتي بعناده فلما وصله ذلك نزل الي المرابك وسافر ثم ورد مسلم على باشا وأخبر بولايته
مصر (عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف) فاجتمعوا بالديوان وتقد ابراهيم بك أبو شنب قائمه قام ونزل
الي بيته وخاع علي أحمد بك الاعسر وجعله أمين السماط ونزل عابدين باشا من القلعة عند ما وصل الخبر
بوصول علي باشا الي اسكندرية وسافرت اليه أو باب الخدم والعكاكيز وسافر عابدين باشا قبل حضور
علي باشا بمصر وحضر علي باشا وطلع الي القلعة علي الرسم المعتاد واستقر في ولاية مصر والامور صالحة
والفن ساكنة ورياسة مصر للا مير ابراهيم بك أبي شنب الكبير والامير اسمعيل بك ابن ابواز بك
ومحمد كتحدا جدك مستحفظان و ابراهيم جرجي الصابونجي عزبان واتباع حسن جاويش التازد علي
وهم عثمان أوده باشه وسليمان أوده باشه تابع مصطفى كتحدا وخلافهم من رؤساء باب الزب و باقي
البلكات ومات الامير ابراهيم بك الكبير سنة ثلاثين فاستقل بالرياسة اسمعيل بك ابن ابواز بك
وسكن محمد بك ابن ابراهيم بك بمنزل أبيه وفي نفسه ما نها من النيرة والحسد لاسمعيل بك ابن
خشد اش ايه (وفي اوخر سنة تسع وعشرين) ورد قبايجي وعلي يده مر سوم بطلب ثلاثة آلاف من
عسكر مصر وعابهم امير لسفر الجهاد وكان الدور علي محمد بك ابن ابواز اخي اسمعيل بك فلم اخواه انه
خفيف العقل فلا يستتر نفسه في السفر فقلدا احمد كاشف صنجقية وجعله امير العسكر وجعل مملوكه علي
الهندي كتحداه وقضوا اشغالهم وركب الامير والسدارة بالموكب ونزلوا الي بولاق وسافر وابتد
ثلاثة ايام وادركوا عسكر الاروام وسافر وصحبهم وحضر محمد جركس من السفر (في سنة ثلاثين)
فوجد سيده ابراهيم بك توفي واميره مصر اسمعيل بك فتاقت نفسه للرياسة ففهم اليه جماعة من الفقارية
مثل حسين ابني يدك وذمها الفقار تابع عمر اغا واصلان وقيلان ومن بلوذهبهم من امثالهم واتخذهم سراجا
قييحا يقال له الصيني وكان الدفتر دار في ذلك الوقت احمد بك الاعسر تابع ابراهيم بك ابني شنب وكما
راى محرك محمد بك جركس لانارة الفن يهدي عليه ويلاطفه ويعطى ثارته وكان ذو الفقار لما قتل سيده
عمر اغا واراد اسمعيل بك قتله ايضا في ذلك اليوم فوقع علي خازن دار حسن كتحدا الخلفي وحماءه من
القتل واخرج له حسن كتحدا حصاة في قن العروس بالمحلول عن سيده وهي شركة اسمعيل بك ابن
ابواز ولم يقدر حسن كتحدا ان يذاكر اسمعيل بك في فانظها المله بكراته لذي الفقار ويريد قتله فلما

سنة تسع وعشرين ومائة وألف

سنة ثلاثين

مات حسن كتيختا الجاني وحضر محمد بك جر كس من السفر انضم اليه ذوالنقار المذكور وخاطب في
 شأنه اسمعيل بيك فلم يقبل ولم يرض ان يعطيه شيأ من فائضه وتكرر هذا مرارا حتى ضاق خناق
 ذي النقار من القتل فدخل على محمد بك جر كس في وقت خلوة وشكا اليه حاله وفاراضه في اغتيال اسمعيل
 بيك فقال له افعل ما تريد فأخذهم في ثاني يوم اصل الان وقيل ان وجماعة تخيالة من النقارية ووقفوا
 لاسمعيل بيك في طريق الرميثة عند سوق القلعة وهو طالع الى الديوان فراسمعيل بيك وصحبه يوسف
 بك الجزار واسمعيل بيك جرجا وصاري على بيك فرموا عليهم بالرصاص فلم يصب منهم الا رجل قواس
 وريح اسمعيل بيك ومن يصحبه الى باب القلعة ونزل هناك وكتب عرض حال ما خصه الشكوي من
 محمد بيك جر كس وانه جامع عنده المفسدين ويريد ائارة الفتن في البلد وارسله الى الباشا صحبة يوسف بيك
 فأمر على باشا بكتابة فرمان خطا باللو جاقات باحضار محمد بيك جر كس وان ابي فغار بوه واقبلوه فلما
 وصل الخبر الى جر كس ركب مع المنضمين اليه فقار ية وقاسمية ووصل الى الرميثة فسادف الموجهين اليه
 فغار بهم وحاربوه وقتل حسين بيك أبو يدك وآخرون وانهمز جر كس وتفرق من حوله ولم يتمكن من
 الوصول الى داره فذهب على طريق الناصرية ولم يزل سائرا حتى وصل الى شبراو لم يبق صحبه سوى مملوكين
 فلاقاه جماعة من عرب الجزيرة فقبضوا عليهم وأخذوا سلاحهم وأنابهم الى بيت اسمعيل بيك ابن
 ايوازيك وكان عنده أحد كتخد أمين البحرين والصابونجي فآشاروا عليه بقتله فلم يرض وقال انه
 دخل بيتي وخلع عليه فروة سمور وأعطاه كسوة وذهبوا فناه الى جزيرة قبرص ورجع العسكر الذين
 كانوا بالسفر واستشهد أمير العسكر أحمد بيك تلمت الدولة على كتيختا الهندي صنجقا عوضا عن
 مخزومه أحمد بيك وأعطوه نظرا الحاصية قيد الحياة وأطلقوا له بلاده من غير حنون فلما وصلوا الى مصر
 عمل له يوسف بيك الجزار ساطابا لم يترك وطاع الى القلعة وخلع الباشا على علي بيك الهندي خلعة
 السلامة ونزل الى بيت اسمعيل بيك وأنعم عليه بنقاسيط بلاد فائظها اثنا عشر كيسا واستمر صنجقا
 وناظر ا على الحاصية (وفي هذه السنة) أعني سنة ثلاثين حصلت حادثة ببولاق وهوان سكان
 حارة الجواير تشاجر وامن بعض الجمالة الباع أوسية أمير الحاج فحضر اليهم أمير اخور فضر بوه ووصل
 الخبر الى الامير اسمعيل بيك فارسل اليهم أغاث اليك جرجا ووالي فضر بوهم فركب الصنجق بطائفة
 وقتلوا منهم جماعة وهرب باقيهم وأخرجوا النساء بمتاعهن وسمروا الدرب من الجهتين وكانت حادثة
 مهولة واستمر الدرب متفولا وسمرا نحو مستين (وفيها) كان موسم سفرا الخزينة وأميرها محمد بيك ابن
 ابراهيم بيك أبو شنب وكان وصل اليه الدور وخرج بالموكب وأر باب المناصب والسدارة ولما وصل
 الى اسلابول واجتمع بالوزير ورجال الدولة أوثي اليهم في حق اسمعيل بيك ابن ايواظ وعرفون انه
 ان استمر أمره بمصر ادعى السلطنة بها وطرذ النواب فان الامراء وكبار الوجاقات والدقردار وكتيختا
 الجاويشية صاروا كلهم اتباعه ومماليكه ومماليك أبيه وعلى باشا المتولي لا يخرج عن مراده في كل شيء

ونفى وأبعد كل من كان ناصرًا في خدمة الدولة مثل جر كس ومن يلوذبه وعمل للدولة أربعة آلاف كيس على إزالة اسمعيل بيك والباشا وتولية والي آخر يكون صاحب شهامة فاجابوه الى ذلك وكان قبل خروجه من مصر أوصى قاسم بيك الكبير على احضار محمد بيك جر كس فارس الىه وأحضره خفية واختفى عنده ثم ان أهل الدولة عينوا رجب باشا أمير الحاج الشامي ورسموا له عند حضوره الى مصر ان يقبض على علي باشا ويحاسبه و يقتله ثم يتال علي قتل اسمعيل بيك ابن ايواض وعشيرته ما دعا علي بيك الهندي ورجع محمد بيك ابن أبي شذب الى مصر وعمل دفتر دار او حضر مسلم رجب باشا ومعه الامر بحبس علي باشا بقصر يوسف وقت مقامية الى احمد بيك الاعسر وبعد ايام وصل الخبر بوصول رجب باشا الى العريش وسافرت له الملاقة وتقدم ابراهيم بيك فارسكورامين السعاط وطلع اسمعيل بيك أمير الحاج تلك السنة (وهي سنة احدى وثلاثين ومائة والف) وذلك عند وصول رجب باشا الى العريش ثم حضر رجب باشا الى مصر وعملوا له الشنك والموكب على العادة فله الاستقرار بالقاهرة احضر اليه ابن علي باشا واخذ نذاره وكتب خذ بيته والر وزناجحي وامرهم بعمل حسابه ثم قطع راسه ظلما ولسخها وأرسلها الى الباب ودفن علي باشا بمقام أبي جعفر الطحاوي بالقرافة ويعرف الى الآن بقبره بلي باشا المظالم وامر بضبط جميع مخالفتهم ثم احضر محمد جر كس خفية وامر الاغا والوالي بالناداة عليه وكل من آواه يشق علي باب داره ثم اخسلى به وقال له كيف العمل والتدبير في قتل ابن ايواض بيك وجماعته فقال له الراي في ذلك ان ترسل الى العرب يفتنون في طريق الوشاشة فانهم يرسلون يعرفونكم بذلك فارسلوا لهم عبد الله بيك وبعده عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن ايواض بيك واسمعيل بيك جرجا وعبد الرحمن اغا ولجاءت الجملة فعند ما يرتحلون من البركة يقتل اسمعيل بيك الدفتر دار كتحذا الجاوشية وعند ذلك انا اظهور وتقدم امارة الحج الى محمد بيك ابن اسمعيل بيك وترسله بنجر يده الى ابن ايواض بيك يقتلونه مع جماعته وهذا هو الراي والتدبير فلهذا ذلك ولم يتم بل اختفى اسمعيل بيك ودخل الى مصر ثم ظهر بهدان دراموره وعزل رجب باشا وانزلوه الى بيت مصطفي كتحذا عنزل وفد تدبيره وكتبوا عرضا له بصورة الواقع وارسلوه الى اسلامبول وسيأتي تمة خبر ذلك في ترجمة اسمعيل بيك وكان رجب باشا أخذ من مال دار

الضرب مائة وعشرين كيسا صرفها على التجريدة

ثم وصل محمد باشا الدشاجي (سنة ثلاث وثلاثين) فعندما استقر بالقاهرة طلب من رجب باشا المائة وعشرين كيسا وقدم امارة الحج لمحمد بيك اسمعيل فطلع بالحج سنة ثلاث وستة أربع وثلاثين ثم حضر مرسوم بالامان والعفو لاسمعيل بيك ابن ايواض بيك وقرئ بالديوان وسافر رجب باشا وسكن الحال مع التنافر والحد الباطني الكامن في نفس محمد بيك جر كس وابن استاذة محمد بيك أبي شذب لاسمعيل بيك ابن ايواض وهو يساع لهم ويتنازل عن انعالمهم وقبائحهم ويسوس اموره بهم وكل عقدة عقدوها بكمهم حلها بحسن رايه وسياسة وجوده رايه وجرت بينه وبينهم أمور وقائع ومخاصمات وجميعات

ومصالحات بطول شرحها ذكرها أحمد جلبي عبد الغني في تاريخه الذي ضاع عني ولم يزل اسمعيل بيك
ظاهر اعلاهم حتى خنوه واغتالوه وقتلوه بالقلمة علي حين غفلة علي يد ذي النقار تابع عمر اغا واصلان
وقيلان ومن معهم وقتلوا معه اسمعيل بيك جرجاوعبد الله اغا كتحدا الجاويشية ثم محيوا علي قتل عبد الله
بيك ومحمد بيك ابن ابواض و ابراهيم بيك ابن الجزار وذلك (في سنة ست وثلاثين ومائة و ألف) في أيام
ولاية محمد باشا المذكور وسيأتي تسمية ذلك في ذكر تراجمهم وقد واذا الفقار قاتل اسمعيل بيك الصنجدية
وكشوفية المنوفية وانضم اليه من كان خاملا من الفقارية وبدأ أمرهم في الظهور فمن انضم اليه مصطفى
بيك بلفيه ومحمد بيك أمير الحاج وهو ابن اسمعيل بيك الكبير الفقاري واسمعيل بيك الدالي وقيطاس
بيك الاعور واسمعيل بيك ابن سيده ومصطفى بيك قزلار وخلافهم اختيارية واغوات من الوجاقية
ونظم أموره وقضى لوازمه وأشغاله وجعل مصطفى أنتدي الدمياطي كاتب تركي وعزم على السفر الى
المنوفية وركب في وكب حافل وصحبه من ذكر من الفقارية وكان رجب كتحدا ومحمد جاويش
الداودية متوجهين الى بيت محمد بيك چركس وكانا خصيصين به ويدهما باب الينكجيرية مع الاقوامي
ولما الكلمة بالبواب دون القازدغلية فصادقهما وكب ذي الفقار فوقفوا نظرا الى الراكبين معه من النقارية
فتغير خاطرهما على چركس وتكرر من اجهما وترجماعلي اسمعيل بيك ابن ابواض ولما دخلا علي چركس
نظر اليهما فرأهما متفعلين فسألهما عن سبب انفعالهما فاخبراهما اياه وقال ان دام هذا الحال قتلنا الفقارية
فقال يكون خيرا ثم أمر الصيبي بقتل اصلان وقيلان فوذف معه سراجايشق به وأمره أن يقف في سلام
المقعد فعند ما علم بحضوره أحدث الصيبي مشاجرة مع ذلك السراج وفتح عليه بالطبنجة فهرب
السراج من أمامه فجري الصيبي خلفه فاخرج ذلك السراج طبنجته أيضا ورفع زنادها فقال اصلان عيب
فانزعها فيه وفرغ أيضا الصيبي طبنجته في قيسلان وذلك بسلام المقعد بيت چركس ومسح الخدم الدم
وأخذوا خيولهما وأرسلوا المقتولين الى بيوتهم ما في تابوتين ثم ان محمد بيك چركس طاع الى القلعة وطلب
من الباشا فرمانا بتجريد يد يرسلها الى ذي النقار ومن معه من الفقار يا قانتع الباشا وقال رجل خاطر
بنفسه بمرقتكم واطلاعكم كيف اني أعطيتكم بمد ذلك فرمانا بقتله فقام چركس ونزل الى بيته ولم يطاع
بعيد ذلك الي الديوان وأهملوا الدواوين والباشا فلما ضاق خناق الباشا برزمه سو ما برقع صنجدية
چركس وكتب فرمانات للمشايج والوجاقية بذلك ويمنعهم من الذهاب اليه وبلغ الخبر الي چركس
تدارك الامر وعمل جمعيات ورتب أمورا واجتمعوا بالرميلة وحوالي القلعة وعزلوا الباشا وأنزلوه
وأسكنوه في بيت ابن لدالي وكان ذلك في اواخر سنة سبع وثلاثين فكانت مدته في هذه المدة أربع
سنوات وأرسلوا له محمد بيك ابن أبي شنب فخلع عليه وجعلوه قائمما وأخذوا منه فرمانا بالتجريد علي
ذي النقار وجعلوا ابراهيم بيك فارسكور أمير المسكر وكشف المنوفية ووصل الخبر الي ذي النقار
بيك بما حصل من مصطفى بيك بلفيه فوزع طوائفه في البلاد ودخل الى مصر خفية الي بيت أحمد أوده

باشه مطر باز فلما سافر ابراهيم بيك بالتجريدة فلم يجده فضببط موجوداته وتحقق من المخبرين انه دخل
الى مصر وأرسل الخبر بذلك لجر كس فامر له لوبة الوالي والصفى بالفحص والتنقيش عليه وأرسلوا
عرض حال محضرا بما تمقوه وبتزول الباشا وكان محمد باشا أرسل قبل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل
بالتفصيل فلما وصل عرض المصريين عينوا على باشا واليا جديدا الى مصر بتدبير ومكيدة وصحبته
قيودان وقابجي بطلب الاربعة آلاف كيس التي جعلها محمد بيك ابن أبي شنب حلوانا على بلاد الشواربية
(ومن الحوادث) في أيام محمد باشا ان في أول الخمسين الواقع في شهر رجب (سنة خمسة وثلاثين ومائة
وألف) طلع الناس على جرى العادة في ذلك لاستنشاق النسيم في نواحي الحلاء وخرج سرب من النساء
الى ناحية الاز بكية وذهب منهن طائفة الى غيط الاعجم بجاء قنطرة الدكة فنحضر اليهن جماعة سراجون
وبأيديهم السيوف من جهة الخليج وهم سكارى ووجهوا عليهم وأخذوا ثيابهم وماعليهم من الحلبي
والحلثم ان الخفراء وأوده باشة القنطرة حضروا اليهن بهد ذهاب أولئك السراجين فاخذوا ما بقي وكملوا
بقية النهب وجميع من كان هناك من النساء من الاكابر ومن جملة ما ضاع حزام جوهر وشئت جوهر قالوا
ان الحزام قيمته تسعة أكياس والبشت خمسة أكياس ومن جملة من كان هناك آمنة الجنكية وصحبته
اسرأة من الاكابر فعمروهما وأخذوا ما عليهما وكان لهما ولد صغير وعلى رأسه طاوية عليها جواهر وبنادقة
وزوجا ساور جوهر وخلخال ذهب بندي قدم وزنه أربع مائة مثقال ومن جملة ما أخذوا لباس شيكة من
الحرير الاصفر والقصب الاصفر وفي كل عين من الشيكة لؤلؤة في كل لؤلؤة مشريط مخيش والدكة كذلك
وأخذوا أزرهن وفرجياتهن وأرسلن بيوتهن فانين بتياب يستترن بها وذهبن وكانت هذه الحادثة من
أشنع الحوادث ثم ان في ثاني يوم قدموا عرض حال الى الباشا وأخذوا على وجهه فرمانا الى آغات الينكجيرية
على انه يتوجه وصحبته الى والي واوده باشة البوابة فذهبوا الى محل الوقعة واحضروا اهل الخطة فشهدوا على
ان هذه الفعلة من الخفراء يد اوده باشا مركز القنطرة وهو الذي أرسل السراجين والحجارة فقبضوا على
الخفراء والاوده باشة وسئلوا فأنكروا فنجس الاوده باشة في بابه والخفراء في العرقانة وامر الباشا الوالي
بمقتابهم فلما راوا آلة العذاب اقرروا ان ذلك من فعل الاوده باشة فاخذوا منه مالا كثيرا وقوه الى أبي
قيرونادي الاغا الوالي على النساء لا يذهبن الى الغيطان بعد اليوم ولا يركبن الحمير (ومنها) انه ورد
اغامن الديار الرومية في سابع عشر ربيع الآخرة سنة خمس وثلاثين وعلى يده مرسوم يدفع ستين كيسا
الى باشة جدة ليشتروا بها مركبا هند بالمحل غلال الحرمين عوضا عن مركب غرقت قبل هذا التاريخ
وحضر صحبة ذلك الاغاثا جرعظيم من تجار الشام ومعه اتباعه ووصل الجميع على خيل البريدي أن وصلوا
الى بركة الحاج فنزلوا ليأخذوا لهم راحلة لكونهم وصلوا ارض الامان وفارقهم الاغا فنزل عليهم سالم
ابن حبيب فعرهم واخذ ما معهم وكذلك كل من صادفه في الطريق (ومن جملة ذلك) سبعون جلاييد
الرحم بيك محملة ذخيرة من اللؤلؤة الى منزله وكذلك جمال عبدالله بيك وجمال السقائين وحصل منهم

مالاخبر فيه وكان صحبة سالم عرب الجزيرة ومشاركة وسبب ذلك انه لما طرد من دجوة وذهب الى الصعيد
فتزل اليه قيطاس بيك وجمع عليه عربان القبائل وحاربه وقتل اولاده فرجع من خلاف الجبل وقعد
بالبركة وقطع الطريق فلما وصل الخبر بذلك الى مصر نزل اليه امير الحاج وكاشف القليوبية حمزة بيك
تابع ابن ابواظ وعينو اصحبتهم عرب الصوالحة وهم نصف حرام فنزل امير الحاج بالمسبك وجلس هناك
وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة وناصب صيوان كاشف شرق اطفيح وكان منبهه وهو متوجه
الي قبلي فان الكاشف لما قبل عليه لم فرجع عليه وكان في قلة فمز مه سالم واخذ صيوانه ونهب الوطاق
والجمال واخذ النقاير ونزل البركة وربط خيوله هو ومن معه في الفيضان فأكوا ستة وثلاثين قدان برسم
في ليلة واحدة ثم ان الباشا ارسل الى امير الحاج بالرجوع وعينو عبد الله بيك وحمزة بيك وخلييل اغا
وارسل اسمعيل بيك صحبتهم خمسة مائة جندي من اتباعه ومن البلكات ومعهم فرمان لجميع العرب
بالتعبير في اوطانهم معاد سالم ابن حبيب واخوته ومن بلوذه وسافرت لهم التجريدة وارحل ابن حبيب
وسار الى جهة غزة ونهبت التجريدة ما في طريقهم من البلاد وارسل اليهم الباشا فرجعوا
من غير طائل (ومنهما) انه ورد شاهقتان وهما مركان من ارض حوران مملوأتان قح حنطة في كل واحدة
عشرة آلاف اردب بيعتا في دمياط وكان سعر الفلثة غاليا بمصر لتصور النيل في العام الماضي وتسامعت البلاد
بذلك فهذا هو السبب في ورود هذين المركبين (وفي) شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والث
تقلد الضنحية علي اغا الارمني الذي عرف بأبي العزب وكذلك علي اغا صحنجية وامين العنبر وحام
جرجا وكل ذلك صناجق مصر اربعة وعشرين صنجا وكانوا في المعتاد القديم اربعين وعشرين وكنخذ
الباشا وقبطان الاسكندرية فتكرم الباشا بصحنجية كتحذاه ليلي بيك الارمني اكراما لاسمعيل بيك
ابن ابواظ بيك فكل ذلك عشرة من اتباع اسمعيل بيك وهم اسمعيل بيك الدفتر دار وعبد الله
بيك واخوه محمد وحمزة بيك وعلي بيك الهندي وصاري علي بيك وابراهيم بيك خازن دار الجزائر
وعبد الرحمن بيك ولجه وعلي بيك هذا المعروف بأبي العزب وهو عاشرهم ومن بيت ابني شنب محمد
بيك ابنه وجر كس الكبير ومعمو كه جر كس الصغير وقاسم الكبير وقاسم الصغير والاعسر وابراهيم
بيك فارسكور وذوالفقار وتابع قاصوه ومصطفى بيك القزلاز وقيطاس بيك تابع قيطاس بيك
الكبير وابن اسمعيل بيك الدفتر دار وهو محمد بيك واحمد بيك المسلماني ومرجان جو و
وابراهيم الوالي تمة اربعة عشر وتقلد كشوفية الغربية محمد بن اسمعيل بيك والبحيرة احمد بيك
الاعسر وبني سويف قاسم بيك الصغير والحيزة محمد بيك ابن ابني شنب الدفتر دار والشرقية
عبد الرحمن بيك ولبس علي القليوبية خليل اغا به - دعزله من اغاوية الجراكسة وتقلد
قيطاس بيك كشوفية المنوفية بعد دعزله من اغاوية التفكجية وتقلد حسين اغا ابن محمد
اغابن البكري كشوفية اليوم وابراهيم بيك الوالي على الخزينة واليس اسمعيل بيك محمد اغا بن اشرف

علي اغاوية الجلبيية على ما هو عليه وكان اراد محمد بيك تليس مصطفى اغا بلفيه فحصل بين محمد بيك ابن
 أبي شنب وبين اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك غم وكلام في الديوان فلما رأى مصطفى اغا ذلك ماوسمه
 الا انزول من باب الميدان وتركهم وأبس عبدالغفار افندي اغاوية الحرا كسة ومصطفى اغا تابع عبد
 الرحمن بيك اغا متفرقة وركب اسمعيل بيك بطائفة ونزل من باب الجبل الى قصره بصرا القديية
 ونزل ابن أبي شنب والاعسر وقاسم بيك وهم مملوون من انغيظ (وفي رجب) قبل ذلك ورد اغا من الديار
 الرومية وعلى يده مرسوم وسيف وقفطان للشر يف يحيى شريف مكة وتقرر للباشا على السنة واغاوية
 المتفرقة لعبدالغفار افندي ولم يسبق نظير ذلك وان اغاوية المتفرقة تأتي من الديار الرومية وسبب ذلك
 ان حسن افندي والد عبدالغفار افندي كان عنده طواشي اهداه الى السلطنة فارسل ذلك الاغاوية
 المتفرقة الى ابن سيده فالسه الباشا الفظان على ذلك فحصل بسبب ذلك نبتة في الوجاق وسبب ذلك ان
 وجاقهم فرقتان ظاهران بخلاف غيره والظاهر منهما ست أشخاص من الاختيارية وهم سليمان اغا
 الشاطر وعلى اغا وعبدالرحمن اغا القاشقجي وخليل اغا و ابراهيم كاتب المتفرقة سابقا وكبيرهم محمد اغا
 السبلاويين وهم من طرف محمد بيك چركس لكن لمساظهر اسمعيل بيك انحطت كبتهم وطهرت كلمة
 الذين من طرف اسمعيل بيك وهم اسمعيل اغا بن الدالي وأحمد چايي بن حسين اغا اسناد الطالبيية
 وأيوب چايي فلما تولى عبدالغفار الاغاوية لخلق أولئك الحقود والحسد وتناجوا فيما بينهم على ان يملكوا
 الباب فاجتمعوا بانظارهم وملكوا الباب فهرب عبدالغفار اغا الى بيت اسمعيل بيك وكان عنده الجماعة
 الآخرون فدخل عليهم عبدالغفار اغا وأخبرهم بما حصل فاشار عليهم اسمعيل بيك ان يذهبوا الى
 بيت أحمد چايي ويجمعوا محل الحكم وأرسل أولئك الطرف فطلبوا محمد اغا ابطال و با كير اغا تابع
 اسمعيل بيك الكبير وهو مصطفى اغا وكانوا منفيين من ابيهم الي العزب وكانوا كبراءهم وخرجوا منهم في
 واقعة چركس المتقدمة فابوا من الحضور اليهم فلم ابوا عليهم عملوا القاشقجي باش اختيار عوضا عن ابطال
 وعزوا ولوا على مرادهم وطلعت في صبحنا اسمعيل بيك الي الديوان وصحبته على بيك وأمير الحاج
 وأخبر والباشا بفعل القاشقجي فارسل الباشا اثنين اغوات ومن كل وجاق اثنين اختيارية لينظر والخبر
 ففزعوا عليهم فرجعوا وأخبروا الباشا والامراء فارسل لهم فرمانا بتخفيفهم الي الكشيدة فابوا وصموا على
 عدم ذهابهم الي الكشيدة وأقام الامراء عند الباشا الي الغروب ثم انهم نزلوا وعدوا الباشا أنهم في غد
 يفصلون هذا الامر وان لم يمتثلوا حار بناهم فلما كان في ثاني يوم عملوا جمعية وافقوا على توزيع الستة افقار
 على الست وجاقات وكتبوا من الباشا ست فرمانات لكل فرد منهم فرمان فكان كذلك وتفرقوا في
 الوجاقات ونزل اسمعيل بيك ابن ايواظ ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين الي بيته بعد اقامته في
 باب العزب ثلاثة أيام في طائفة ومماليكه وصانقه بحيث ان أولئك الطائفة دخلوا الي البيت قبلي ركبوا من
 باب العزب وكان خلفه نحو المائتين بالطرايش الكشيف وتم الامر علي مراده ثم تحقق الخبر فظهر له ان

أصل هذه الفتنة من اسمعيل اغا ابن الدالي فطلع في ثاني يوم الي الديوان وألبس اسمعيل اغا اغاوية العزب وأحضر محمد اغا ابطال وباكيراغا ومصطفى اغا من باب العزب وردد لهم الي محلهم وعمل ابطال باش اختيارا (وفي ذلك اليوم) حضر عبد الله بيك وحمزة بيك المنوجهان الي العزب ومعهم مائة بعمانة وخمسون رأسا وسبعة من المتقادم بالحياة فارسل اليهما اسمعيل بيك بأن ير ميا لرؤس في الخاتاه ويقنلا الذين بالحياة ويدخلوا الي مصر بالليل ففعلوا ذلك والله أعلم بقرضه في ذلك (وفي) أيامه أيضا في شعبان سنة خمس وثلاثين ورد عرض حال من مكة بأن يحيى الشريف وعلى باشا والى جدة وعسكر مصر الذين عيّنوا صحبة أحمد بيك المسلماني وأهل مكة تحاربوا مع الشريف مبارك مشرف مكة سابقا وكان معه سبعة آلاف من العرب اليمانية ووقع بينهم مقتلة عظيمة وسقط على باشا من علي ظهر جواده الا ان أحمد بيك أدركه واتفق به بجواده الجنيب نخلع على أحمد بيك خاتمة - مور وسردارية مستحفظان وكان ذلك في عرفات وقتل من العرب زيادة عن الفين وخمسمائة ومن المسكر نحو الخمسين ومن اتباع الباشا كذلك ومات علي اغا سردار جليلان وكان الباشا قتل من الاشراف اثني عشر شيخا وكانوا في جيرة الشريف يحيى وقد أبطل الخيرة ثم انهم رجعوا بعد المعركة الي جدة وانهم مجتهدون في جمع العموم وقادون علي نيكمة والقصد الاهتمام والتعجيل بارسال قدراتم وخمسمائة عسكري وعابهم صنيح لان الذين عندنا عندهما يقضي الخبيث يذهبون الي بلادهم ونصير مكة خالية وقد اخبرناكم وارسلنا بئيل ذلك الي ليدارلر ومية صحبة الشيخ جلال الدين ومفتي مكة فكتب الباشا والامراء بذلك ايضا وانتظر والجواب ثم ورد الساعي واخبر بوصول علي باشا الي اسبكية ندرية في غليون البليك وحضر بعد يومين المسلم بقائهم مقامية لمحمد بيك جركس نخلع عليه فزوة سمور وانزل به مكان شهر حواله ورتب له تعينات وسافرت الملافاة وارباب الخدم والجاو يشية والملازمون وقلد محمد بيك خازن داره رضوان صنجقية وجعل له امين السماط واخذ الخاصكية من علي بيك الهندي واعطاها لرضوان المذكور وابطل الخط الشريف الذي بيده بالخاصكية قيد حياته

ووصل علي باشا في منتصف ربيع اول سنة ١١٣٨ وركب الي العادلية وخلع خلع التقدوم وقدموا له التقدوم وطلع الي القلعة بناوك المتاد وضر بواله المدافع والشنك وسكن الحال ثم ان محمد باشا المنفصل ارسل تذكرة علي لسان كتحذاه خطا بالمصطفى بيك بانيه وعثمان جاو يش التازد علي مضمونها ان حضرة الباشا يسلم عليكم ويقول لكم لا بد من التدبير في ظهور ذي الفقار وقطع يدت الي شنب حكم الامر السلطاني ومحصيل الاربعه آلاف كيس الحوان المين بها القابجي فلما وصلت التذكرة الي مصطفى بيك احضر عثمان جاو يش وعرضها عليه فقل هذا يحتاج اولوا الي بيت مفتوح يجتمع فيه الناس فانقأ علي ضم علي بيك الهندي اليها وهو يجمع طوائف الصناجق المتولين وبما اليكم ثم يدرون تدبيرهم بعد ذلك فاحضروه وعرضوا عليه ذلك فاعانذ بجزلويده فقالوا له نحن نساعدك وكل

سنة ثمان وثلاثين ومائة والعشرون

مات يده يحضر اليك واحضر احمد اوده باشا المطر باز ذالفقار بيك عند علي بيك الهندي ليلا ثم ان
علي بيك الهندي احضر مصطفى جلبي ابن ابواض فاحضر كامل طوائف اخيه وجماعة الامراء
المقتولين وبلغ محمد بيك جركس ان علي بيك الهندي عنده موم وناس فارسل له رجب كتحدا ومحمد
جاويز يامره بتفريق الجمعية ووعده بردف نظر الخاصية اليه فاه اوصل اليه وجدا كثرة الناس
والازدحام واكلاوشر بافقال له رجب كتحدا ايش هذا الحال وانت خلى وجمع الناس يحتاج الى مال
نقال له وكيف أفعل قال اطردهم قال وكيف أطردهم وهم ما بين ابن استاذي وخشداشي وابن خشداشي
حتى اني رهنتم بلدا فقال اقم مع عائلتك وخدمك وزدلك نظر الخاصية وأخاص لك البلد المرهونة
قال يكون خيرا وانصرفا من عنده ودخل على بيك فاخبره بذلك فقال له أرسل الى سليمان اغا اني
دافية ويوسف جرجي البركاوي فارسل اليه ما او احضرهما وأدخلهما اليه وتشاورا فيما فعلوا فاتفقوا
على قتل ابراهيم الهندي كتحدا العزب وبقتله يملكون باب العزب وعند ذلك يتم غرضنا فاصبحوا بعد
مادبروا امرهم مع الباشا المعزول والفقارية والشواربية وفرقوا الدراهم فركب أبو دافية بعد الفجر
وأخذ في طريقه يوسف جرجي البركاوي ودخلا على ابراهيم كتحدا عزبان فركب معهم الى الباب
تطيلس ذوالفقار وأخذ صحبتته سليمان كاشف ويوسف زوج هانم بنت ابواض بيك ويوسف
الشرابي ومحمد بن الجزار وأنوا الى الرملة ينتظر منهم بعد ما بطوا المحلات والجهات فعند ما صل ابراهيم
كتحدا الى الرملة تقدم اليه سليمان كاشف ليسلم عليه وتبعه خازن داره ابن ابواض وضربه فسقط الى
الارض ورحوا الى الباب فطردوا البكجية وملكوه وركب في الحال محمد باشا وحضر الى جامع المحمودية
ونزل علي باشا الى باب العزب واجتمعت كامل صنابق نصف سمد وقسموا المناصب مثل الحال القديم أمير
الحاج من الفقارية والدفتر دار من القاسمية ومنترقة باشا من الفقارية وكتحدا الجاوشية من
القاسمية ونحو ذلك وقرؤا فاتحة على ذلك وأغاث النكجيرية أبو دافية ومصطفى أفندي الدمياطي زعيم
وكان القبودان أتى من الاسكندرية ونزل في قصر عنه ان جاويز القازدغلي بمسكرفاتي بهم وملك
السلطان حسن وكرنك به مع ذي الفقار بيك وخلع محمد باشا على علي بيك الهندي دتردار وعلي ذي
الفقار صنجقية كما كان وعلي على كاشف قطاش صنجقية وعلي سليمان كاشف صنجقية وحاكم جرجا
علي مصطفى جلبي ابن ابواض صنجقية وعلي يوسف آغاز ووج هانم صنجقية وعلي يوسف الشرابي
صنجقية وسليمان أبي دافية اغاث مستحفظان ومصطفى الدمياطي والي وحضر اليهم محمد بيك أمير الحاج
سابقا ومصطفى بيك بلقيه واسماعيل بيك الدالي وقيطاس بيك الكور واسماعيل بيك ابن قيطاس
وأقاموا في المحمودية هذا ما كان من هؤلاء وأما محمد بيك جركس فانه استعد أيضا وأرسل الى بيت قاسم
بيك عدة كبيرة من الاجناد ومدافع وعملوات تارس عند درب الحمام وجامع الحصرية وهجمت
عساكرهم على من بسبيل المؤمنين بالبنادق والرصاص حتى أجارهم وهزموهم وهربوا الى جهة القلعة

وسوق السلاح وأكثرهم لم يدرك حصانه فلما وقع ذلك عملوا متاريسهم في الخال عند منبج الجمال
ورموا على من بالمحمودية وهرب المجتمعون بالرماية وبني طائفة جر كس في الخال متاريس عند وكالة
الاشكينية وارتبك أمر الترفقة الاخرى ثم ان يوسف جر بجي البركوى وكان حين ذلك من الخاملين
الفشلائين وتقدم له الطلوع بالسفر سردار يرق رمي نفسه في الهلاك وتساق من باب العزب ونظ
الحائط والرصاص نازل وطلع عند محمد باشا والصناجق بالمحمودية وطلب منهم فرمان لكتيخدا العزب
يعطيه يرق سردن جشي ومائة نفر وضمن لهم طرد الذي بسبيل المؤمنين وملك بيت قاسم بيك وعند
ذلك تسير البيارق على بيت جر كس وشرط عليهم ان يجملوه به ذلك كتيخدا العزب ففعلوا ذلك
ونزل بمن معه من باب الميدان وسار بهم من جانب تكية اسمعيل باشا وهناك باب ينفذ على تربة الزويلة
فوقف بهم هناك وطوي البيرق وهجم بمن معه على سبيل المؤمنين بطاق رصاص متتابع وهم مهلولون
على حين غفلة فاجلوهم وفر وامن مكائهم الى درب الحصرية وهم في اقبيةهم حتى جاوز وامتاريسهم
وماكوها منهم ودخلوا بيت قاسم بيك وأدار والمدافع على بيت قاسم بيك وصعدوا منارة جامع المحصرية
ورموا بالبنادق على بيت قاسم بيك فغند ذلك نزلت البيارق من الابواب وساروا الى جهة الصاية
وطلع القبودان الى قصر يوسف ورب مدفعا على بيت جر كس وأصيب قاسم بيك برصاصة من المنارة
ومات فعند ذلك عزم جر كس على الرحيل والفرار فخرج معه أحمد بيك الاعسر ومحمد بيك جر كس
الصغير وأركب خمسة من مماليكه على خمسة من الهجن المحملة بالمسال وذهبوا الى جهة مصر القديمة
وعادوا الى البر الآخر وساروا وخلف منهم بمصر محمد بيك ابن أبي شنب وعمر بيك أمير الحاج
ورضوان بيك وعلي بيك وبرايم بيك فارسكور وطلع محمد باشا الى القلعة ثانيا ونزل على باشا وسافر
الى منصبه بكر يدو رأس ذوالفقار بيك وقهد عثمان بيك كاشف مملوكه صغيقية وهو عثمان بيك
الشهر الذي يأتي ذكره وأرسلوه بحجة يوسف بيك زوج هانم بنت ابواظ خلف محمد بيك جر كس
ومهم عساكر وأغات البلماكت فصاروا كل من وجدوه من اتباع جر كس بالميزة أو خلافا يقتلون
وقوموا بالحمد أفندي روزنابجي فأرسلوه الى محمد باشا فجنه مع الملم داود صاحب العيار بالمرقانة
ثم قتلوهما وقتلوا عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك ابن أبي شنب وجدوه ميتا بالجامع الازهر وعملوا رجب
كتيخدا سردار جداوى والاقواسي بقى وخرجالى بركة الحاج ليذهبوا الى السويس فأرسلوا من قتلهم
وأتى رؤسهما ونهبوا بيوت المقتولين والمهربانين وبيت جر كس الكبير ومن معه وبعده أيام رجع
عثمان بيك ويوسف بيك والتجريدة فاخبر واذا الفقار بيك وعلي بيك الهندى أنهم لم يصلوا
حوش ابن عيسى سألوا العرب عن محمد بيك جر كس ومن معه فاخبر وهم أنهم باتوا هناك ثم أخذوا
معهم دليلا وأوصلهم الى الجبل الاخضر وركبوا من هناك الى درته
بوكان هرب جر كس وخر وجره من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة (سنة ثمان وثلاثين ومائة

وألف) ثم انهم هموا اجمعية وكتبوا امرض حال بما حصل واعطوه للتقاضي وسلموه ألف كيس من أصل
حلوان بلاد اسمعيل بيك ابن ايواظ وأمراة وبلاد أبي شنب وابنه وأمراة أيضا وذلك خلاف بلاد محمد
بيك قطاش ورضوان اغا وكور محمد اغا كتحدا قيطاس بيك وكتبوا أيضا مكتابة الى الوزير الاعظم
بطلب محمد بيك قطاش تابع قيطاس بيك الذي تقدم ذكره وهو ربه الي الروم بعد قتل سيده وختم عليه
جميع الامراء الصناجق والاغوات واعطاه الباشا الي قبجي باشا فلما وصل الي الدولة طلب الوزير محمد
بيك فلما حضر بين يديه قال له اهل مصر أرسلوا يطلبونك اليهم بمصر فاعتذر بقلة ذات يده وانه
مديون فاعمر اعليه بالدفتر دارية والذهاب الي مصر وكتبوا فرمانات لسائر الجهات باهدار دم محمد بيك
چر كس أينما وجد لانه عاص ومفسد وأهل شر وذلك حسب طلب المصريين ثم ان محمد باشا الي مصر
خلع على جماعة وقلدهم أمرات فقلد مصطفى بن ايواظ صنجقية وحسن اغات الجمالية سابقا صنجقية
واسماعيل بن الدالي صنجقية ومحمد جلي بن يوسف بيك الجزائر صنجقية وسليمان كاشف القلاقي
صنجقية وذلك خلاف الوجقات والبلكات والسدادرة وغيرهم وسكن الحل وانتهت الرياسة بمصر الي
ذي الفقار بيك وعلي بيك الهندي وحضر محمد بيك قطاش الي مصر من الديار الرومية فلم يتمكن من
الدفتر دارية لان علي بيك الهندي تقلدها بموجب الشرط السابق وكل قليل يذاكر محمد بيك ذا الفقار
بيك فيقول له طول رحك فاتفق ان علي بيك المعروف بأبي العذب ومصطفى بيك بن ايواظ ويوسف
بيك الخثين ويوسف بيك الشرايبي وعبدالله اغا كتحدا الجاويشية وسليمان اغا بادفية والكل من
فرقة القاسمية كانوا يجتمعون في كل ليلة عند واحد منهم يعملون حظا وبشرون شرابا فاجتمعوا في ليلة
عند علي بيك أبي العذب فلما أخذ الشراب من عقولهم تأوه مصطفى بيك ابن ايواظ وقال يموت العزيز
أخي الكبير والصغير ويصير الهندي يملوكنا سلطان مصر وناكل من تحت يده والاشافي قبضته وكان
النيل قريب الرفاء فقال علي بيك أنا قتل الباشا يوم جبر البحر وقال أبو دافية وأنا قتل ذا الفقار وقال
مصطفى بيك وأنا قتل الهندي وكل واحد من الجماعة التزم بقتل واحد وقروا الفاتحة وكان معهم مملوك
أصله من مجالك عبدالله بيك ولما قتل سيده هرب الي الهند وأقام في خدمته أياما فلما تقلد مصطفى بيك
الصنجقية أخذ منه من علي بيك الهندي فلما سمع منهم ذلك القول ذهب الي علي بيك الهندي وأخبره
فأرسله الي ذي الفقار فأخبره أيضا فبعثه الي الباشا فأخبره فلما كان يوم الديوان وطلع علي بيك أبو العذب
فقبض عليه الباشا وقتله تحت ديوان قايتباي وأحاط بداره ونهب ما فيها وكان شيئا كثيرا وأرسل في الوقت
فرمانا الي الاغا بالقبض على باقي الجماعة فتبعضوا علي مصطفى بيك ابن ايواظ وأركبوه حمارا وصحبته مقدمه
وأحضره الي الباشا فأمر بقتله وقتل معه مقدمه أيضا واختفى الباقون وأخذ ذو الفقار فرمانا بنسب هاتم
بنت ايواظ بيك وأم محمد بيك ابن أبي شنب ومحظية علي بيك فسارع عثمان جاويش التازدغلي في ذلك

واستقبه وضمن غائلتهن وأنزموه أن لا يخرجن من بيوتهن ورتب لهن كفايتهن فلما حصل ذلك ضعف
 جانب القاسمية وانقرد على يدك الهندي وكان ذوالنقار أرسل الي الشام فأحضر رضوانا ومحمدنا
 الصكور فجعلوا رضوان اغاغات الجليلة ومحمد يدك الجزارة ثم باقلم المنوفية منه لذلك اغتنموا
 الفرصة وتحرك محمد يدك قطامش في طلب الدفتردارية فديروا امرهم مع يوسف جرجي عزبان
 البركاوي ورضوان اغاوغثمان جاويش القازدغلي وقتلوا علي يدك الهندي وذال الفقار قانصوه وارسالوا
 الي محمد يدك الجزارة تجريدة واميرها اسمعيل بيك قيطاس وهو باقلم المنوفية وقدموا مصطفي افندي
 الديماطي صنيعة وجعلوه حاكم جرجا وقبضوا علي سليمان بيك ابني شنب وقضى اسمعيل بيك اشغاله
 وسافر بالتجريدة الي المنوفية وأخذ صحبتته عن ان نصف سعدوسارو الي محمد يدك الجزارة وكان لما
 وصله الخبر أخذ ما يميز عليه وترك الوطاق وارحل الي جسر سدومية فلحقه هناك وحاربوه وحاربهم
 وقتل بينهم أجناد وعرب وحمل نفسه الي الليل ثم أخذ معه مملوكين وبعض احتياجات ونزل في مركب
 وسار الي رشيد وترك أربعة وعشرين مملوكا فأخذوا له جن وساروا الي امبجرجين حتى جاوزوا
 وطاق اسمعيل بيك وتختلف عنهم مملوك ماشي فذهب الي وطاق اسمعيل بيك قيطاس وعرفه بكنائهم
 فارسل اليهم كتحدا بطائفة فردوهم وأخذهم عنده فأقاموا في خدمته ولم ينزل محمد يدك في سيره حتي
 دخل الي رشيد واختفى في وكالة ووصل خبره الي حسين جرجي الخشاب فقبض عليه وقتله بعد ان
 استأذن في ذلك وتقدم في نظير ذلك الصنيعة وكشوفة البحيرة (سنة أربعين ومائة وألف) ونزل
 بعد ذلك الي البحيرة ثم حضر محمد يدك جرجس من غيبته بيلاذ الانج وطلع على درنه وأرسل مركبه
 التي وصل فيها الي الاسكندرية وحضر اليه امرأه الذين تركهم قبل جهة قبلي فركب معهم ونزل الي
 البحيرة ليصل الي الاسكندرية فصادف حسين بيك الخشاب ففر منه وغنم جرجس خيامه وخيوله
 وجماله ثم رجع الي النيوم ونزل علي بني سويف ثم ذهب الي القطيعة قرب جرجا واجتمع عليه القاسمية
 المشردين فخار به حسين بيك حاكم جرجا والسدارة وقتل حسين بيك وطاقته واستولى علي وطاقهم
 ما تمهم ووصلت أخباره الي مصر فجمع ذوالفقار بيك جمعيه وأخرج فرمانا بسفر بجزيرة فسافر اليه
 ن بيك وعلي بيك قطامش وعساكر قتلوا قوامه بوادي الينها فكانت الهزيمة علي التجريدة
 استولى محمد يدك جرجس ومن معه علي عرضهم وخيامهم وحال بينهم الليل ورجع المهزومون الي مصر
 فجمع ذوالفقار الامراء وانتقوا علي التشبيل واخراج بجزيرة أخرى فاحتاجوا الي مصروف فطلبوا
 فرمانا من الباشا يبلغ ثلثة مائة كيس من الميري عن الدية القابلة فامتنع عليهم فركبوا عليه وأنزلوه وقتلوا
 محمد يدك قطامش قائم مقام وأخذوا منه فرمانا بطولهم وجزوا وأمر التجريدة وامتوا فيها اهتاما
 زائدا ورتبوا اشغالهم وخرجوا وجزت أمور وجزوب وقتل من جماعة جرجس سليمان بيك ثم وقعت
 الهزيمة علي جرجس ووصل الي مصر باكب باشا وذلك في سنة اثنين وأربعين ومائة وأتم وطلع

(سنة أربعين ومائة وألف)
 (سنة اثنين وأربعين)
 (سنة اثنين وأربعين)

الى القلعة فمكت أشهر وأعز له العساكر في أواخر السنة وحصل بمصر في أيام هذه التجار يدضك عظيم
وتار جماعة القاسمية المنتمون بالدينية ودبروا مكرهم ورئيسهم في ذلك سليمان أغا بودنية ودخل منهم
طائفة على ذي الفقار بك وقت العشاء في رمضان وقتلوه وكان محمد بك جركس جهة الشرق ينتظر
موجودهم معه فففي الله بموت جركس خارج مصر وموت ذكي الفقار داخلهم ولم يبق أحد هاجوت الآخر
وكان بينهما خمسة أيام وثارت اتباع ذي الفقار بالقاسمية وظهروا عليهم وقتلواهم وشردوهم ولم يبق منهم
قائم بعد ذلك الى يومنا هذا وانقرضت دولة القاسمية من الدير المصرية (وظهرت) دولة الفقارية وتفرغ
أمتها طائفة الغازديا وسياقي تيمه الاخبار عند ذكر تراجمهم وفي أيامهم وقد جعلت هذا فصلا مستقلا من
ول القرن الى سنة اثنتين واربين ومائة وألف التي هي آخر دولة القاسمية

﴿ ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقابل ﴾ من العلماء والاعاظم
علي سبيل الاجمال بحسب الامكان فاني لم أعتر علي شيء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن
ولم أجد شيئا مدونا في ذلك الا ما حصلته من وفياتهم فقط وما وعيته في ذهني واستنبطته من
بعض أسانيدهم واجازات أشياخهم علي حسب الطاقة وذلك من أول القرن الى آخر سنة اثنتين وأربعين
ومائة وألف وهي أول دولة السلطان محمود بن عثمان ﴿ وأولم ﴾ الامام العلامة والخبير الفهامة شيخ
الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين الشيخ محمد الخرشبي المالكي شارح خايل وغيره ورووي
عن والده الشيخ عبد الله الخرشبي وعن العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري
المالكي عن النجم النيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده
الى الامام البخاري توفي سنة احدى ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام شمس الدين محمد بن داود
ابن سليمان الغناني تزيل الجنبلاطية أخذ عن علي الحلبي صاحب السيرة والشهاب الغزي والشمس البايبي
والشهاب الخفاجي والبرهان اللقاني وغيرهم حدث عنه حسن بن علي البرهاني والحلبي والبديري
وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين وألف ﴿ ومات ﴾ امام المحققين وعمدة المدققين صاحب التاليف
العديدة والتصانيف المفيدة السيد أحمد الخوي الحنفي ومن تصانيفه شرح الكترو حاشية الدر والنور
والرسائل وغير ذلك توفي ايضا في تلك السنة رحمه الله ومن شيوخه الشيخ علي الاجهوري والشيخ محمد
ابن علان والشيخ منصور الطوخي والشيخ أحمد البشيشي والشيخ خليل اللقاني وغيرهم كالشيخ عبد
الله بن عيسى العام الغزي ﴿ ومات ﴾ علامة الفنون الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن
أمين الدين محمد الخضر بن شرف الدين حسين الحسيني الشهير بالشرنبايبي شيخ اشياخ الازهر في عصره
كذا ذكره شيخنا السيد مرتضى نقلا عن سبطه العلامة محمد بدر الدين أخذ عن شيوخ عدة كالشيخ
سلطان المزاحي والشيخ علي الشبراملسي والنور الزياي واهم البشيشي واجازته البايبي وأخذ عنه
البيدي والمروي والجورجري والشبراوي بواسطة الشيخ عبد ربه الديوبوي توفي سنة اثنتين ومائة وألف

﴿ ومات ﴾ الشريف المعمر أبو الجلال محمد بن عبد الكريم الجزائري روي عن أبي عثمان سعيد
قدوره وأبي البركات عبد القادر وأبي الوفاء الحسن بن مسعود اليومي وأبي الفيث القشاشي وأجازته البابلي
والاجهوري ومحمد الزرقاني وعبد العزيز بن محمد الزمزمي والشبراملسي والشهاب القليوبي والفقيمي
والشهاب الشلبي ومحمد حجازي الواعظ ومفتي نغز محمد الحبشي والنجم الغزي والقشاشي والشهاب السبكي
والزاحي توفي سنة اثنتين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العالم العلامة أبو الامداد خليل بن ابراهيم
الثانفي المالكي أخذ عن والده وعن أخويه عبد السلام ومحمد اللقائين والنور الاجهوري والشبراملسي
والشيخ عبد الله الخروشي والشمس البابلي وسلطان المراحی والشيخ عامر الشبراوي والشهاب القليوبي
والشمس الشوري الشافعي وأحمد الشوري الحنفي وعبد الجواد الجنبلاطي وباسين العلبي الشامي وأحمد
الدواخني وعلي النبتيني وعقد دروسه بالمسجد الحرام وأخذ بهان بن محمد بن علان الصديقي والقاضي تاج
الدين المالكي وبالمدنية عن الوجبة الحيارى وغرس الدين الخليلي وأجازوه توفي سنة خمس ومائة وألف
﴿ ومات ﴾ الامام أبو الم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المقرئ الامام الرحلة قرأ بالترب علي
شيوخ منهم أخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة أبو بكر بن يوسف السكثاني وامام المغرب سيدي
عبد القادر الفامي والعلامة أحمد بن موسى الابار ورحل الى المشرق فقرأ بمصر على النور الاجهوري
والشهاب الخفاجي و ابراهيم اناموني وعلي الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد
الطريفي المالكي وجاور بالمغرب عدة سنين فأخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد باقشير
وعلي بن الجلال وعبد العزيز الزمزمي وعيسى التهامي والشيخ ابراهيم الكردي وأجازوه ورجع الي بلاده
وأقام بها الى أن توفي سنة تسعين وألف وله رحلة مجلدات وكثيرها انه اجتمع بالشيخ حسن العجمي
وأجاز كل صاحبه ﴿ ومات ﴾ الامام الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني
المالكي الوفايي ولد سنة عشرين وألف بمصر ولازم النور الاجهوري مدة وأخذ عن الشيخ ياسين
الحصبي والنور الشبراملسي وحضر في دروس الشمس البابلي الحديثية وأجازوه جل شيوخه وتلقى الذكر
من أبي الاكرام بن وفي سنة خمس وأربعين وألف وتصدر الاقراء بالزهر وله مؤلفات منها شرح
مختصر خليل وغيره توفي في رابع عشر من رمضان سنة تسع وتسعين وألف وصلي عليه اماما
بالناس الشيخ محمد قرشي ﴿ ومات ﴾ عالم القدس الشيخ عبد الرحيم بن أبي اللفظ الحسيني الحنفي
القدس قرأ بمكة على الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبري وبمصر على الشيخ الشبراملسي والشمس
البابلي والشمس الشوري والفقهاء على الشهاب الشوري الحنفي وحسن الترنبلالي وعبد الكريم الحموي
الطرابلسي ويدمشق على السيد محمد بن علي بن محمد الحسيني المقدسي الدمشقي توفي غريبا بأدرنة سنة أربع
ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة شمس الدين محمد بن قاسم بن اسمعيل البكري المقرئ الشافعي
الصوفي الشافعي أخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن اليمني والحديث عن البابلي والفقهاء عن الزاحي

والزيادي والشوبري ومحمد المنياوي والحديث أيضا عن النور الحلي والبرهان اللقاني والطريقة عن عمه
 الشيخ موسى بن اسمعيل البقري والشيخ عبد الرحمن الحلي الاحمدي وغالب علماء مصر اما تلميذه أو
 تلميذ تلميذه والف وأجاد وانفرد ومولده سنة ثمان في عشرة وألف وتوفي في رابع عشر من جمادى الثانية
 سنة احدى عشرة ومائة وألف عن ثلاث وتسعين سنة ﴿ ومات ﴾ الاديب الفاضل الشاعر أبو بكر بن
 محمود بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدهشقي الشافعي الشهير بالصنوري ولد بدمشق وبها نشأ ورحل
 الي مصر وتوطنها واخذها عن الشمس البابلي ونظم سيرة الحلي جزأ ولم يشمه وجمع ديوان شعره باسم
 الاستاذ محمد بن زهن العابدين البكري وكان من الملازمين له توفي سنة اثنتين ومائة وألف ودفن بترية الشيخ
 فرج خارج بولاق عند قصر الاستاذ البكري ﴿ ومات ﴾ السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 أحمد بن محمد كريمة بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف ترجمه صاحب المشرع فقال ولد
 بمكة وترى في حنجر والده وادرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم البصري وصحب الشيخ محمد بن
 علوي وألبسه الحرقة وكذا أبو بكر بن حسين العيدروس القزير وروى عنه ابنته وأخذ عنه العلوم الشرعية
 وزار جده وعاد الي مكة وبها توفي ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ زين العابدين
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ أبي المكارم محمد أبيض الوجه البكري الصديقي ولد سنة ستين وألف
 وكان تاريخ ولادته أشرق الأفق زين العابدين توفي سنة سبع ومائة وألف في الفصل ودفن عند أسلافه
 بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه ﴿ ومات ﴾ السيد شيخ الشيوخ برهان الدين ابراهيم بن حسين بن
 شهاب الدين الكوراني المدني ولد بشهران في شوال سنة خمس وعشرين وألف وأخذ العلم عن محمد
 شريف الكوراني الصديقي ثم ارتحل الي بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم الي مصر ثم الي الحرمين
 وأتى عصاتسياره بالمدينة المنورة ولازم الصفي القشاشي وبه تخرج وأجازة الشهاب الحنفاجي والشيخ
 سلطان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد اللاهوري وأبو الحسين علي بن مطير الحكيم وقد أجاز لمن أدرك
 عصره وتوفي ثامن عشر من جمادى الاولى سنة احدى ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة برهان الدين
 ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي المالكي فقهه علي الشيخ الاجهوري والشيخ يوسف الفيتشي وله مؤلفات منها
 شرح مختصر خليل في مجلدات وشرح علي العشاوية وشرح علي الاربعين النووية وشرح علي الفية
 السيرة للعراق مات غرقا بنبيل وهو متوجه الي رشيد سنة ست ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ أبو
 السعود بن صلاح الدين الدنجي همي الديماطي المولد والمنشا الشافعي الفاضل البارع ولد سنة ائف وستين
 وجود القرآن علي العلامة ابن المسعودي أبي النور الديماطي ثم قدم مصر ولازم دروس الشهاب
 البشيشي وجد في الاشتغال وقدام مكة وتوفي وهو راجع من الحج بالمدينة في أوائل المحرم سنة تسع ومائة

قوله تاريخ الحجل اشرق الخ ألف وخمسون فلعل العشرة الباقية ذكرت في المصر اخ الاول أو الواب
 وخسين اه مصحح

وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة مفتي المسلمين الشيخ حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي
الحنفي وهو جد الشيخ الوالد أخذ عن أتياخ عصره من أهل القرن الحادي عشر كالبابلي والاجهوري
والزرقاني وساطان المزاحي والشبرايمسي والشهاب الشوبري وتفقه علي الشيخ حسن الشرنبلالي
الكبير ولازمه ملازمة كلية وكتب تقاريره علي نسخ الكتب التي حضرها عليه ومنها كتاب الاشباه
والنظائر للعلامة ابن نجيم وكتاب الدرر شرح الثر والاحسر وكلا النسختين بخطه الاصل وما عليهما
من الموامش ثم جرد ما عليهما من اناليقين مستقلين وهما الحاشيتان المشهورتان علي الدرر والاشباه
للعلامة الشرنبلالي وكنتا النسختين وما عليهما من الموامش موجودتان عندي الي الآن بخط المترجم ومن
تأليفه رسالة علي البسملة وما توفي الاستاذ الشرنبلالي في سنة تسع وستين وألف تصدر بعده للإفادة
والندريس والافتاء واقراوله الشيخ حسن وتقيد به حتي ترصرع وتمهرو وفي المترجم في سنة ست
وتسعين وألف وترك الجد ابراهيم صغيرا فربت والدته الحاجة مريم بنت المرحوم الشيخ عبد المنزلي
حتى بلغ رشده فزوجه بنت عبد الوهاب افندي الدلجي وعمدة عقده عليه بالجفنة كل من الشيخ جمال
الدين يوسف أبي الارشاد بن وفي والشيخ عبد الحمي الشرنبلالي الحنفي وشهاب الدين أحمد المرحومي
والشيخ عبد الرؤف البشيشي والشيخ شهاب الدين أحمد البرموي والشيخ زين الدين أبي السود
الدنجهي الشافعي الدهياطي شيخ المدرسة المتبوية والشيخ شمس الدين محمد الارمناوي وغيرهم المنبئة
أسماؤهم في حجة المقدس في كاغد كبير رومي محرز ومسطر بالذهب وعليه لوحه موهبة بالذهب مؤرخة
بغاية شعبان سنة ثمان ومائة وألف وهي محفوظة عندي الي الآن بامضاء موسي افندي بحكمة الصالحية
النجمية وبني بهاني ربيع أول وحملت منه بالرحوم والدقات الجدة بعد ولادة والد البشير واحد وذلك
في سنة عشر ومائة وألف وعمره ست عشرة سنة لا غير **﴿ومات﴾** الامام العلامة نور الدين حسن بن
أحمد بن العباس بن أبي سعيد المكاسمي ولد له سنة ألف واثنين وخمسين وقرا علي محمد بن أحمد الفاسي
نزيل مكاس وحضر دروس سيدي عبدالقادر الفاسي وكثيرين وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف
وحضر دروس الشبرايمسي ومنصور الطوخي وأحمد البشيشي ويحيى الشهاوي وحج واجتمع علي
السيد عبد الرحمن المحجوب المكاسمي وكانت له مشاركة في سائر العلوم مات بمصر سنة احدى ومائة
وألف **﴿ومات﴾** الشيخ الامام العلامة ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوي الازهري
الشافعي الانصاري الاحمدي شيخ الجامع الازهر قرا علي الشمس الشوبري والمزاحي والبابلي
والشبرايمسي ثم لازم دروس الشهاب القليوبي واحتص به وتصدر بعده بالتدريس في محله توفي سنة
ست ومائة وألف روى عنه محمد بن خليل العجلوني وعلي بن علي المرحومي نزيل مخزور انقسه المليحي
في دروس القليوبي وترجمه وأثنى عليه وله تأليف عديدة **﴿ومات﴾** عالم المغرب الشيخ الامام نور
الدين حسن بن مسعود اليربسي قدم مكة حاجا سنة اثنتين ومائة وألف وله مؤلفات عديدة شهيرة توفي

بالمغرب سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الارمناوى الحنفى ولديده سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن والكثير من الالفية والشاطبية والرحبية وغيرها ورحل الى الازهر فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن اليماني الشافعى ولازم في الفقه العلامة أحمد الشوبرى وأحمد المنشاوى الحنبلين وأحمد الرفاعى يابسين الحمصى ومحمد المنزلاوى وعمر الدفرى والشهاب القاوى وعبد السلام الاقانى وابراهيم الميمونى الشافعى وحسن الشرنبلالى الحنفى وفي العلوم العقيدة شيخ الاسلام محمد الشهير بسيدويه نليده أحمد بن قاسم العبادى ولازمه كثيرا وبشره باشياء حصلت له وأخذ عن العلامة سري الدين الدرورى والشيخ علي الشبرايمسى والشمس البابلي وسلمان المزاحي وأجاز له جل شيوخه وتصدر للاقراء في الازهر في فنون عديدة وعنه أخذ جمع من الاعيان كمحمد بن حسن الملا واليد على الحنفى وغيرهما توفي سنة احدى ومائة وألف **﴿ومات﴾** العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشتكى أخذ عن البناء وعن الشيخ محمد الشرنبلالى وتوفي سنة عشر ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الشريف عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بلنقيه التريي الامام الفقيه المحدث أخذ عن مصطفى بن زين العابدين العيدروس واليد محمد سيد وعنه ولده عبد الرحمن والسيد شيخ بن مصطفى العيدروس واخوه اوزين العابدين وجعفر توفي ببندر الشرفى آخر جمادى سنة أربع ومائة وألف **﴿ومات﴾** خاتمة المحدثين بصبر شمس السنة محمد بن منصور الاطنجي الوفاى الشافعى ولد سنة اربعين وأربعمائة وألف وأخذ عن أبى الضياء علي الشبرايمسى وعن الشمس البابلي والشيخ سلمان المزاحي والشمس محمد عمر الشوبرى الصوفى والشهاب أحمد القاوى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** امام المحققين الشيخ عبد الحليم بن عبد الحق بن عبد الشافى الشرنبلالى الحنفى علامة المأخرين وقدة المحققين ولديده وشأبها ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم وأخذ عن الشيخ حسن الشرنبلالى والشهاب أحمد الشوبرى وسلمان المزاحي والشمس البابلي وتلى الشبرايمسى والشمس محمد العناني والسرى محمد بن ابراهيم الدرورى والسراج عمر بن عمر الزهري المعروف بالدفرى وتفقه بهم ولازم فضلاء عصره في الحديث والمعقول وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة ياسين بن زين الدين العليحي الحمصي والشيخ عبد المعطي البصير والشيخ حسن بن الماوى وابن خفاجي واجتهد وحصل واشتهر بالفضيلة والتحقيق وبرع في الفقه والحديث وأكب علمهما آخرا واشتهر بهما وشارك في النحو والاصول والمعاني والصرف والفرائض شاركة تامة وقصدته الفضلاء وانتفعوا به وانتهت اليه رياسة مصر توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن عند السيدة نقيسة **﴿ومات﴾** الشيخ الامام الفقيه الفرضي الجيوب صالح بن حسن بن أحمد بن علي البهوتى الحنبلى أخذ عن أشياخ وقته وكان عمدة في مذهبه وفي المعقول والمنقول والحديث وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات منعدة متداولة بأيدي

الطلبة أخذ عن الشيخ منصور البهوتي الحنبلي ومحمد الخلوئي وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاخي
 ومحمد الدجوني وهو من مشايخ الشيخ عبد الله الشبراوي ولازم عمه الشمس الخلوئي وأخذ الحديث عن
 الشيخ عامر الشبراوي وله الفتية في الفقه والفتية في الفرائض ونظام السكافي توفي يوم الجمعة ثامن عشر من
 ربيع أول سنة احدى وعشرين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة محمد فارس اتقونسي من ذرية
 سيدي حسن الششتري الاندلسي وهو والد الشيخ محمد بن محمد فارس من أكابر الصوفية كان يحفظ
 ديوان جده غالباً قام بدمياط مدة ثم رجع الى مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾**
 الامام العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي
 خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة وفصاحة المباحة في باقي العلوم ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف وأخذ عن
 النور الشبرايمسلي وعن حافظ المصر البالي وعن والده وحدث عنه العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد
 الاندلسي وعبد الله الشبراوي والمالوي والجوهري والسيد زين الدين عبد الحلي بن زين العابدين بن
 الحسن البهنسي وعمر بن يحيى بن مصطفي المالكي والبدرا البرهاني وله المؤلفات النافذة كشرح الموطن
 وشرح المواهب واختصر المقاصد الحسنة لا يخاوي ثم اختصر هذا المختصر في نحو كراسين بإشارة والده
 وعمه نعمنا وكان معيد الدروس الشبرايمسلي وكان يعني بشأنه كثيراً وكان اذا غاب يسأل عنه ولا يفتتح
 درسه الا اذا حضر مع انه أصغر الطلبة فكان محسوداً لذلك في جماعته وكان الشيخ يتمتد عن ذلك ويقول
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصاني به توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ رضوان
 امام الجامع الازهر في غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ المجذوب أحمد أبو
 شوشه خبير باب زويلة وكانت كراماته ظاهرة وكان يضع في فمه نحو المائة ابرة ويأكل ويشرب وهي في فمه
 لانه وقع عن الاكل ولا الشرب ولا الكلام مات في يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس
 عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** السند العمدة الشيخ حسن أبو البقاء بن علي بن يحيى بن عمر الهجيمي المكي
 الحنفي صاحب النون ولد سنة تسع وأربعمائة وألف كما وجدته بخط والده بمكة وبها نشأ وحفظ القرآن وعدة
 متون وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبري وعلي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير والسيد محمد
 صادق وحنيف الدين المرشدي والشمس البالي والمدنية علي القشاشي ولبس منه الحرقه وأخذ عن
 جميع من الوافدين كعبدسي الجمفري ومحمد بن محمد العيشاوي الدمشقي وعبد القادر بن أحمد النفسي
 الغزي وعبد الله بن أبي بكر العياشي وأجازة جل شيوخه وكتب اليه بالاجازة غالب مشايخ الاقطار
 كاشيخ أحمد المعجلي بهومن المعمرين والشيخ علي الشبرايمسلي وعبد القادر الصنوري الدمشقي والسيد
 محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقي والشيخ عبد القادر القاسمي واعتني بأسانيد الشيوخ ودرس بالحرم
 وأفاد وانتفع به جماعة من الاعلام كالشيخ عبد الحاتق الزجاجة المكي وأحمد بن محمد بن علي المدرس
 المدني وتاج الدين الدهان الحنفي المكي ومحمد بن الطيب بن محمد القاسمي والشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي

توفي ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف بالطائف ودفن بالقرب من ابن عباس
 ﴿ ومات ﴾ السيد عبد الله الامام العلامة الشيخ أحمد المرحوم الشافعي وذلك سنة اثنتي عشرة ومائة
 وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ المظلم والملازم المرحوم صاحب النفعات والاشارات الشيخ يوسف
 ابن عبد الوهاب أبو الارشاد الوفاي وهو الرابع عشر من خلفائهم تولى السجادة يوم وفاة والده في ثاني
 رجب سنة ثمان وتسعين وألف وسار سير احسننا بكم نفس وحشمة زائدة ومروءة وديانة الى أن توفي
 في حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بحوطة اسلافه رضى الله عنهم ﴿ ومات ﴾
 الفقيه محمد بن سالم الحضرمي الموالي أخذ عن سليمان بن أحمد النجاري وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 العيدروس توفي بالهند سنة احدى عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة المفيد الشيخ أحمد
 ابن محمد الثفلوطي الاصل القاهري الازهري المعروف بابن الفقي الشافعي والسنن أربع وستين وألف
 وأخذ القراءات عن الشمس البقري والعريية عن الشهاب السندوني وبه تفقه والشهاب البشيشي ولازمه
 السنين المدبدة في علوم شتى وكذا أخذ عن النور الشبرايمى وحضر دروس الشهاب المرحومى وكان
 اماما عالما بارعا ذكيا حلو التقرر رقيق العبارة جيد الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة
 الوجه والبشاشة وطرح النكف ومن تأليفه حاشية على الاشموني لم تكمل وأخري على شرح أبي شجاع
 للخطيب ورسالة في بيان السنن والهيآت هل هي داخلية في الماهية أو خارجة عنها واخري في اشراف
 الساعة وشرح البدور السافرة ومات قبل تبييضه فاختمه بهض الناس وبيضه ونسبه لنفسه وكتبه توفي
 فجأة قبل مسموما صبيحة يوم الاثنين سابع عشرين شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾
 الامام العالم العلامة الشيخ محمد النشقي المالكي وهو كان وصيا علي المرحوم الشيخ الوالد بمدة موت الجبد
 توفي يوم الاحد بعد الظهر وأخردته الى صبيحة يوم الاثنين وصلي عليه بالازهر بمشهد حائل وحضر جنازته
 الصناجق والامراء والاعيان وكان يوم امتهودا وذلك سنة عشرين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ السيد
 أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن
 محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم ولد بترميم وأخذ عن أحمد بن عمر البيهقي والفقيه عبد الرحمن بن علوي
 بلقيته وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العيدروس والقاضي أحمد بن الحسين بلقيته وأحمد بن عمر
 عميد وغيرهم وأجازوه وهو تميز في العلوم وتعمق في الفقه وصنف في الفقه والفرائض وعن روي عنه شيخ
 وجعفر وزين العابدين أولاد مصطفى بن زين العابدين بن العيدروس ومصطفى بن مصطفى بن مصطفى
 العيدروس وغيرهم توفي بالبحر سنة ثمان عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاديب الاريب الشيخ
 أحمد الدلتنجاي شاعر وقته له ديوان في مجلد ومن كلامه وفيه التوجيه

تسر يخص وشانه * برضا ومقره به بسخط * عابتته به بلطف
 وسأته حكما بضبط * فاجاني وهو الذي * طرق الهداية ليس بخطي

لست الامام وانما * أنا قائم والله معطي

(وله التخميس) على قصيدة ابن منبجك

كل ساق عليك ساق الطلائع * سيف خطيك للبرية ما كل
حينما الكاس لون خديك شا كل * ننفذك ساقيا قد كساك ال
تحن من فريقك المضي لساقك

جل من في هواه أسهر طرفي * ياملحاني حسنه حار وصفي
كلارمت صبوة استأخفي * تشرق الشمس من يديك ومن في
ك التراب والبدر من اشراقك

يا مليكا بدولة الحسن طرا * مشتري اللحظ مات باللحظ شطرا
وعجيب قوس الحواجب أدري * أوليس العجيب كونك بدرا
كاملا والمحاق من عشاقك

﴿ وله مواليا ﴾

بأنه عليكم أيالات النقا تمززن * أغصانك خبريني لاجفتك المزن
عن الظباء الاواني حزن قلبي حزن * هل جزن من جانب الجرعاء او ماجزن
(الجواب)

قلت نعم جزن بالجرعاء لما شزن * أوتار من وألفاظ القناير مزن
قلت أرجي قالت اسمع والعيون بتمزن * ان لم تهود جددن البكا والحزن
توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وارخه الشبراوي بقوله

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدنجاوي لحده
فصاح وخر مقشبا عليه * وأصبح ما كنافي القبر عنده
فقلت لمن أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده

﴿ ومات ﴾ الشيخ العلامة المفيد عليه أن الجزري الازهرى توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف
﴿ ومات ﴾ الامام المحدث الاخباري مصطفى بن قنق الله الجموي الحنفي المكي اخذ عن العجمي والبايلي
والنخلى وانهالي والبصري والشبراوي والمدني والمزاحي ومحمد الشلي وابراهيم الكوراني وشاهين
الارناوي والشهاب احمد البشيشي وأكثر عن الشاميين وله رحلة الى اليمن توسع فيها في الاخذ عن
أهلها وائف كتاباني وفيات الاعيان سماه فوائد الارشاح ونتاج السفر في اخبار اهل القرن الحادي عشر
توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف حدث عنه السيد عمر بن عقيل العاوي ﴿ ومات ﴾ السيد السند
صاحب الكرامات والاشارات السيد عبد الرحمن السقاف باعلوي نزيل المدينة قال الشيخ العبدروس

في ذيل المشرع ولد بالديار الحضرية ورحل الى الهند فاخذ فيها الطريقة النقشبندية عن الاكابر العارفين واشتغل بها حتى لاحت عليه افوارها وورد الحرمين فقطن بالمدينة المنورة وبها تزوج الشريفة العلوية العيدروسية من ذرية السيد عبد الله صاحب الرعط ومن اخذ عليه الطريقة الشيخ محمد حياة السندي بإشارة بعض الصالحين وكان المترجم يخبر عن نفسه انه لم يبق بمبني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب وأنه لم يعط الطريقة النقشبندية لاحد الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه اعطي سيف ابي بكر ابن العيدروس الاكبر الذي يشير اليه بقوله

وسيفي في غمده * لدفع الشدائد مدود

(وقوله)

بسينفي يلاقي المهند * وقائع تشيب الولود

ولم يزل على طريقة حميدة حتى توفي بها سنة أربع وعشرين ومائة وألف ومات * الامام المصطفى عمدة المسلمين والاسلام الشيخ عبد به بن أحمد الديوبندى الضرير الشافعي أحد العلماء صايح الاسلام ولد ببليده ونشأ بها ثم رحل الى دمياط وجاور بالمدينة المنوية فحفظ القرآن وعدة متون منها البهجة النوزية واشتغل هناك على افاضها كالشمس ابن أبي النور ولازمه في الفنون وتفقه به وقرأ عليه القرآن بالروايات وأخذ عنه الطريق وتذهب به ثم رحل الى القاهرة فحضر عند الشهاب البشيشي فليلا ثم لازم الشمس الشرنايلي في فنون الى ان توجه الى الحج فامر به بالجلوس موضعه والتقييد بجماعته قصدي لذلك وعم الفع به برعت طلبته وقصدته الفضلاء من الآفاق وكان اماما فاضلا فقهيا نحويا فريضا حيويا عارضا محرابا مامرا كثيرا الاستحضار غرب الحفاضة صافي السريرة مشغول الباطن بالله جميل الظاهر بالعلم توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن يوم الاحد بعد الصلاة عليه بالازهر بمشهد حافل عظيم اجتمع فيه الخاص والعام وذلك سنة ست وعشرين ومائة وألف ومات * الشيخ الامام والعمدة الهمام عبد الباقي القليوبي وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ومات * الشيخ العلامة أبو المواهب محمد بن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي بمقي السادة الحنابلة بدمشق ولديها وأخذ عن والده وعمن شاركة ثم رحل الى مصر وقرأ بالروايات على مقرئها الشيخ البقمري والفقهاء علي الشيخ محمد البهوتي الخلبوتي والحديث على الشمس الباطلي والفنون على المزاحي والشبرايمسلي والعتابي توفي في شوال سنة ست وعشرين ومائة وألف عن ثلاث وثمانين سنة حدث عنه الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدمشقي كتابه وهو عوال والشيخ محمد بن أحمد الحلبي والسيد مصطفى ابن كمال الدين الصديقي وغيرهم * ومات * الامام العلامة المحقق المعمر الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاوي البرهاني المالكي وهو والد الشيخ داود الخربتاوي الا التي ذكر ترجمته توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن مائة وست عشرة سنة * ومات * الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ أحمد بن

غني بن سالم بن مهنا النفاوي شارح الرسالة وغيره اولاد بيلادة قفرة ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتتفه في
مبادي امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشمس محمد بن عبد الله الخرشبي
وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطي البصير وأخذ العربية والمعقول عن الشيخ
منصور الطوخي والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت اليه الرياسة في مذهبهم مع كمال المعرفة
والايقان للعلوم العقلية لاسيما النحو وأخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح
التورية وشرح الأجر ومائة * توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن اثنتين وثلاثين سنة
﴿ومات﴾ الامام العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن مامر بن نوار بن أبي الخير
الموسوي الشيربازي الضريراء له من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان صالحا معتقدا واقام بنية
موسى من أعمال المنوفية فحصل له بها الاقبال ورزق الذرية الصالحة واستمر وابها وولد الشيخ بها
وتشأ بها وحفظ القرآن ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فتتفه على الشمس العناني
والشيخ منصور الطوخي وهو الذي سماه بالخليفي لما نقل عليه نسبة الموسوي فسماه عن أشهر أهل بلده
فقال أشهرها من أولياء الله تعالى سيدي عثمان الخليفي فسمه اليه ولازم الشهاب البشيشي وأخذ عنه
فونوا وحضر درس الشهاب السندوبي والشمس الشربلبي وغيرها وأجازه الشيخ العجمي واجتهد
وبرع وحصل راقن وتفهن وكان محدثا فقهيا أصوليا نحويا يابا يامت كما امره وضيا منطوقا آية في الذكاء
وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر وعدم الملل والسآمة وخلاوة المنطق وعذوبة الالفاظ انتفع به
كثير من المشايخ * توفي في عصر يوم الاربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشره
بالجوارين سنة سبع وعشرين ومائة وألف عن ستة وستين سنة ﴿ومات﴾ الامام العمدة الفهامة
الشيخ أحمد التونسي المعروف بالقدوسي الحنفي توفي فجأة بعد صلاة العشاء ليلة الاحد سادس عشر
الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ في تلك السنة أيضا الشيخ العلامة أحمد الشرفي المغربي
المالكي ﴿ومات﴾ الشيخ العلامة شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمد شتن المالكي وكان مليا متمولا أغني أهل
زمانه بين أقرانه وجعل الشيخ محمد الجداوي وصيا علي ولده سيدي موسى فلما بلغ رشده سلمه ماله فكان
من صنف الذهب البندقي أربعون ألفا خلافا للجنز زلي والطرلي وأنواع النضة والاملاك والضياع
والوظائف والجمالك والرزق والاطيان وغير ذلك بده جميه وولده موسي وبني له دار عظيمة بشاطي
الذيل ببوق أنفق عليها أموالا عظيمة ولم يزل حتى مات مدفون في سنة ثنتين وتسعين ومائة وألف وترك
ولدات بعده بقليل وكان للمتزوج بمالك وعبيد وجوار ومن بمالكه أحمد بك شتن الآتي ذكره
توفي المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف عن سبع وسبعين سنة ﴿ومات﴾ العمدة العالم الشيخ أحمد
الوسيمي توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الجناب المكرم السيد حسن افندي قيب
السادة الاشراف وكانت لايه وجده وعمه من قبله وبوته انقرضت دولتهم وأقيم في منصب النقابة عوضه

السيد مصطفى ابن سيدي أحمد الرفاعي قائم مقام الي حين ورود الامر * توفي يوم الجمعة تاسع عشر رجب
 سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم ورد في شهر جمادى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف السيد عبد
 القادر تقي بيا نزل بيولاقي بمنزل أحمد جاجاوش باشا وهو اذ ذاك باشجاوش الاشرف و بات هناك
 فوجد في صبيها مذبحا في فراشه وحبس باشجاوش بسبب ذلك بالقلعة ولم يظهر قائله وتقلد النقابة
 محمد كيتخدا عز بان سابقا لامتناع السيد مصطفى الرفاعي عن ذلك وافي تاريخه ذبح عبد القادر
 (ومات) الشيخ العلامة الفقيه المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصير الشافعي
 ولد بنوف وانشأها يتيمافي حجر والدته وكان بارا بها فكانت تدعوله فحفظ القرآن وعدة متون ثم ارسل
 الى القاهرة وجاور بالازهر وتفق بالمشايخ البشيشي والسندوبي والشمس الشرنباي والزين
 منصور الطوخي ولازم النور الشراملي في العلوم وأخذ عنه الحديث وجدوا جهده وتفهم وبرع في
 العلوم العقلية والنقلية وكان اليه المنتهى في الحنق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سريع
 الادراك لمويصات المسائل على وجه الحق نظام الموجهات وشرحها وانتفع به الفضلاء ونخرجه
 النبلاء واقضرت بالاخذ عنه الانباء على الآباء * توفي حادى عشرين جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين
 ومائة وألف وقد جاوز التسعين (ومات) الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير المغربي
 صلح رجب ستة ثمان وثلاثين ومائة وألف (ومات) الاجل الفاضل العمدة العلامة رضوان افندي
 الفلكي صاحب الزيج الرضواني الذي حرره على طريق الدر اليتيم لابن المجد على اصول الرصد الجديد
 السمري قندي وصاحب كتاب أسنى انوار وغير ذلك تأليف وحسابيات وتحقيقات لا يمكن ضبطها
 لكثرتها وكتب بخطه ما ينيف عن حمل بعيره وسودات وجداول حسابيات وغير ذلك وكان يسكن
 بيولاقي منجمه اعن خلطة الناس مقبلا على شأنه وكان في أيامه حسن افندي الرزناجي وله رغبة ومحبة
 في الفن فالتمس منه بعض آلات وكرات فأحضر الصنائع وسبك عدة كرات من النحاس الاصفر
 ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ودوائر العروض والمبول وكتب عليهم أسماء ما بالغر بي ثم
 طلاه بالذهب وصرف عليها الوالا كثيرة وذلك في سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومائة وألف واشتغل
 عليه الجمال يوسف مملوك حسن افندي المذكور وكلا رجيته وتفرض لذلك حتى انجب وتهم وصار من
 المحققين في الفن واشتهر فضله في حياة شيخه وبعده وألف كتبا عظيما في الحرفات جمع فيه ما فرقت
 من تحقيقات المتقدمين وأظهره ما في مكنون دقائق الاوضاع والرسومات والاشكال من القوة الى الفعل
 وهو كتاب حافل نافع نادر الوجود وله غير ذلك كثير ومن تأليف رضوان افندي المترجم النتيجة
 الكبرى والصغرى وهما مشهورتان متداولتان بيدي الطلبة بأفاق الارض وطراز الدرر
 في رؤية الاملة والعمل بالقمر وغير ذلك * توفي يوم السبت ثالث عشر بن جمادى الاولى
 سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف (ومات) الشيخ الصالح قطب الوقت المشهور بالكرامات

معتقد ارباب الولايات الشيخ عبد الله النكاري الشافعي الشهير بالشرقاوي من قرية بالشرقية يقال لها
 النكارية أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربي وكان يحكي عنه كرامات غريبة وأحوال عجيبة (ومن) كان
 يفتده الشيخ الحفني والشيخ عيسى البراوي والشيخ علي الصعدي وقد خص كل واحد بإشارة نالها
 كما قال له وشمايتهم بركته وإنه تولى القطبانية وكان بينه وبين الشيخ محمد كثلث مودة ومؤاخاة * توفي سنة
 أربع وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ الممددة المنتقد الفاضل الشاعر البليغ الصالح العفيف
 حسن البدرى الحجازي لازهرى وكان عالما فصيحا منوها متكلما منقادا على أهل عصره وابتداء عصره
 سمعت من الشيخ الوالد قال رأيت ملازما قرأ الكتيب الستة تحت الدكة القديمة من جمعا عن خلطة الناس
 متكفنا على شأنه فأنعاج له وله في الشعر طريقة بدعية وسليقة منيعة دلي غير رفيعة وقامنا نجد في نظمه
 حشوا أو تكملة وله أرجوزة في النصف نحو ألف وخمسة - مائة بيت على طريق الصادح والبالغم ضمنها
 أمثال ونوادير وحكايات وديوان على حروف المعجم - ما به اسمين تبيد الأكار للنافع والضار وأيضا اجماع
 الاياس من الوثوق بالناس شرح فيه حقيقة شرار الخليقة من الناس المنحرفة طباعهم عن طريقة قويم
 القياس استشهدت بكثير من كلامه في هذا المجموع بحسب المناسبة وفي بعض الوقائع والتراجم وله
 مزدوجة سماها الدرلة السنية في الاشكال المنطقية ونظم رسالة الوضع للعلاوة العضد ونظم لقطه العجلان
 في تعريف النقيضين والضدين والخلافين والمثابن وفي حكم المضارع صحيحا كان أو معتلا ورموز
 الجامع الصغير وختم ديوانه بارجيز بديعة ضمنها ناصح ونوادير وأمثال واستغاثات وتوسلات للقبول
 موصلات * ومن كلامه في قافية الباء *

كن جار كلب وجار الشرة اجنب * ولو أخالك من أم يرسي وأب
 ما جار كلب شكيا يوما بواقفه * إذا شك اغيره من وصمة الوصب
 وجانب الدار ان خاقت مرانقها * والمرأة السوء لو معروفة النسب
 ومركبا شرس الاخلاق لاسيما * ان كان ذاقصر أو أبت الزنب
 أو كان ذابطا سير والعمائم ما * تفاحشت كبر اتبدو كما القيب
 كذا الخفاف اذا خاقت أو اتسعت * جدا وكل عسير الفتح من ضيب
 واحذر سرا جاضيف الضوة ترقبه * فانه الغمة العظمى المرتقب
 كذا الطعام اذا اشتدت حرارته * وصارت اليد لم تقبله من هب
 مانبه من بركات ما حرارته * دامت كذا كرت فابرده واقرب
 لاتلق نفسك يوما في الزحام فما * في زحمة لك خير لو على الذهب
 وخذ عن الكثفانجا بعيد مدي * على متون جيات العزم والتجب
 قوم دروعهم التكدير في نقر * من التناثر والايحاش والشغب

ثقل العنا وجدوا والذوق قد فقدوا * عن أنسهم شردوا إذا أعجب العجب
 بغض اللطاف تقايا عند رؤيتهم * والبعض أنغمى وبعض آل للعطب
 هم معاول صدع الصخر ما وجدوا * فاصدع بهم حيثما آلاته تغب
 ان رمت يوما عقاب الذيقين نطف * بهم على عدماء الذوق واعتقب
 لو قطرة ما زجت منهم بحار صفا * لكدرت ما ضفا من مائها العذب
 أو أنهم بسوا يوما لهاد دجا * عرى عن الزيرين الضوء والشهب
 ان الكفاف لسم للطاق فيا * نعم انما كس لكن الزمان غي
 فانجم بنفسك عنهم ما استطعت نعم * عنهم تباعد حاز سبق للتعصب
 يا قسمة الله حلى حبهيم بجيا * حصبا أبابيل أهل القيل واحتصب
 لترجع الارض فرغى من أذيتهم * وما أناطوه من صاب ومن نصب
 الهنا يا غياث المستغيث ويا * معطي الجزيل ويا منجي من الكرب
 أحسن الي حسن البدر ينفرة * وأعطه الا من يوم الضيق والرهب
 وصل رب وسلم ما همت سحب * علي نبيك خير العجم والعرب
 والآل والصحب ما دامت آثارهم * والتابعين باحسان وكل نبي
 ﴿وقال عفي الله عنه﴾

أخي فظناكر واحذر الناس جملة * ولاتك مغرور الظنون الكواذب
 فكم من فتى يرضيك ظاهرا أمره * وفي باطن يرتاغ روع المتعالمب
 اذا بك يلقي ظافرا كان كافرا * يذيقك نكسر النكر من كل جانب
 ولا سيما نوع الاقارب انهم * عقابك في الدنيا وعقر العقارب
 اذا كنت في خير تمنوا لك الردى * لارتك ميتا أو لنبيبة ناهب
 وان كنت ذاققر فأنت لديهم * أحسن خيسين من أحسن الاكالب
 فلا تك للطلاب للارث تاركا * طلابا سوى خيبات طلبة طالب
 وقل لهم هذا ترائبكم به * تعيشون ما يميون بين الاجانب
 وان منمو متم بأوفر فاقه * فلا عين تبيكيكم ولا نجح ناحب
 قبرتم دترتم لاذ كرتم خسرتمو * نبواتمو عقي عقاب العواقب
 وأنتم خلق الله عقلا فتى غدا * بقبضة أنثى لعبة التسلاهب
 يروح ويند وصادرا عن مقالها * يري طوعها ما طش أوجب واجب
 فذاك الذي لم يحو الا ندامة * ومتببة فاقت جميع المتعالمب

بهذا أنا النص عن أشرف الوري * محمد المبعوث من آل غالب
اطاعتها ندم وبالخير لم تكن * بأصرة معنى الحديثين راقب
وخير عباد الله من لازم التقى * شكور المطايا صابرا للمصائب
عرا عن الاطماع قداما كتمى * رقبيا على الانفاس خوف المراقب
فذاك لعمرى أريج الناس صنفة * اذا سقطت في الحسر صنفة ناكب
وان رمت أن تحيا عرا عن الردي * وتظفر في الاخرى بأسي المكاسب
مكانك فالزم واعتزل سائر الوري * وسددو عنهم سد كل المسارب
ولاسيما الاوباش في الناس من عروا * عن العرض واستمشوا ثياب المثالب
والاعرج رقبيا والاصفر خاتمة * والاعور فصيا ونوع الاحادب
والاقرع جصياو من قصر احوي * والاحمر عديا وأهل المضارب
كذا التمربي والدج ثم البرلسي * وهن كان دستيا ونوتى المراكب
أولئك أقوام تقاشح خبثهم * ولاخبت حياة الردي والمعاطب
فلا تترك مغترا بظاهر حالهم * ولو أنهم يمشون فوق السحاب
وجرب اذا ما كنت قولى مكذبا * فتجربة الانسان مبدي العجائب
نصيح الحجازي من سمى حسناخذن * باقبال قلب حاضر غسير غائب
فان قبول النصيح انعم نعمة * بها يبلغ الانسان أسنى المسارب
ولانك من صدق الله والهوى * عن الرشد حتى عاد أخيب خائب
ولا تخبين من واقع السكر والردي * ولكن لهدل قام من غير حاجب
ولا تطمعن في راحة أى ساعة * من الدهر تمر وعن جميع الثواب
فما دمت في الدنيا فانك لم تنزل * علي نصيب لولت أعلي المناسب
وهذا دليل الزهد فيها ورفضها * سوى ما بها يحتاجه من مناسب
وما به له يدعي ضلالا وباطلا * عشاء ابن عاني وعين المعاييب
فيا واسع المعروف يا واسع الرضا * وياخير فتاح وياخير واهب
أعدنا بمن منك من كل غمة * وهبتا التقى زادا وتوبة نائب
وخنما بجزير عندما العمير يتقفى * فان حتام الخبير خير المناقب
ونكر فكبر القبر عما أزل اذا * خلونا به عن كل خل وصاحب
هنالك لامال ولاجاه يرنجى * ولا مذهب يلقي لمهرب هارب
سوى رحمت منك ياخير راحم * وياخير من يرنجى لدفع الثواب

﴿وقال عفان الله عنه﴾

حذار حذار من قرب الاقارب * فهم صل الافاعي والمقارب * أناس ان تعبت فيستريحوا
 وتعالوهم لراحتك المتعاب * غنيا ان تكن حسدوا والا * فعنك يجنبوا من كل جانب
 يودون اكتساب الموت كيما * به يرموك كي يرثوا المكاسب * وموتك من يراقب أجل فلن
 مودة فلانك بالمرقاب * أمن فيها الافاعي الشهد تعطي * أم السمرات تعطيك الاراب
 أم الاصلاح يصلح من غراب * أم العمران من يوم الاخاب * فصحة كلب أكلب أجرب اختر
 وخيرهم فلانك بالمصاحب * فما كلب بك الا وصاب يرمي * وذاك رماك منه بكل واصب
 على الحساد دائرة الدواهي * تدور بها النواعي والنواعب * سوى ماعد من مستصعبات
 ليوم فيه تنصب المصاعب * ولما أن تعجبتا لما قد * تعجج من مهولات العجائب
 تبصرنا فأبصرنا السرايا * فدانت قبواشديعات المناقب * ذئاب في ثياب أي شخص
 تحوت له نحاك عليك وائب * ووافر بحر مكر فيه غاصوا * ليلتقطوا المكاره والمكارب
 نجابتهم نجاستهم ومن لا * نجاسته فيه لا يدعي بناجب * فحينئذ على ذي العقل جزما
 حجابية الاقارب والاعجاب * وان الحبي لقرهم اضطراب * بقدر ضرورة تلجى يقارب
 الى أن يقضى ما يقضيه * وفر يصيده فر الثعالب * فان صدق صدق ليس بلقي
 زمانك بالمشارك والمغارب * وان أجهدت نفسك في طلاب * له أعتك في الطلب المطالب
 وما بقي الصديق الصدق الا * دراهمك الميطة للمعاطب * فصاحبهاه يسي ويدي
 ويرعي حين يبدو كالكواكب * وصدرا في المجالس أجلوه * اليه يشار مسلوب المثالب
 ولو كذبا يقويه صريحا * لقالواست يا هذا بكاذب * يهش له اذا مامر حتى
 له الاذئاب حركت الا كالب * ولو بشرطوى عنهم وبرا * يجب لمالديه من الحباب
 عليها بالنواجذ عض اعضا * فحظك حين تذهب عنك ذاهب * وتبذرا فدع ان المذر
 أخو الشيطان من أخاه خائب * ولا تفرح بفان عنه تقني * ولا تجزع اذا ماناب نائب
 وكن للخير منتدبا فعما * قليل يندب الانسان نادب * وللمحسن الحجازي سل نجاة
 من العقبات أهوال العواقب * خصوصا مرهبات القبرا من * وقها قدوق كل المواهب
 فهينار بنا الرحمان انا * ضعاف نك نلتمس المواهب * حواجبتنا لماجتنا رفعا
 اليك وما على الاحسان حاجب * وان حاسبا تعدلا ما كتنا * ولكن ذوا المكارم لا يحاسب
 وكيف ومن حيث له حيننا * طيب الداء ينتخب الاطياب * محمد الحميد من أصربت عن
 محاسنه الاحاجم والاعارب * فصل عليه رب وتابعه * وسلم ما لدجي قبت ثواب

﴿٦ - جبرتي - ل﴾

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

ليتنالم نعيش الي ان رأينا * كل ذي جنه لدى الناس قطبا
علماهم به يلودون بل قد * تحذوه من دون ذى العرش ربا * اذ نسوا الله قائلين فلان
عن جميع الانام يفرح كربا * واذامات يحموه مزارا * وله بهر عون عجماء وعربا
بعضهم قبل الضريح وبعض * عتب الباب قبلوه وتربا * هكذا المشركون تتحل مع أص
تنامهم بتدنى بذلك قربا * وأولو العلم والقرآن عليهم * صب سوط المذاب والمقت صبا
اذرموهم بالنسقي والزور والجو * ووظلم المبادي ابونها * كل ذا من عمي البصيرة والويد
بل لشيخن أعمي له الله قلبا * والمجازي من سمي حسنا ينظر ما خاف الشريعة صعبا
فالمدار الحذار من فعل أهل السجول لوعلا يدرس كتبنا * جعل العلم نخب صيد لندنيا
وقساوي في صنعه السوء كلبا * لابل الكلب منه خيرا اذا الكلب عديم العقاب في يوم عقبي
وصلاة على الذي شرع الدين وزالت به الشكوك وطبا
مع سلام عليه في كل وقت * مثل ما كلم الجناد وضيا

﴿ وقال ﴾

وسبعة ان حواما لشخص ساد علي * جميع اقارنه من غير ماريب
علم وحلم وبذل مع شجاعته * والنصح والنسب الزاكي مع الادب
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

حارات اولاد العرب * سبعا حوت من الكرب * بولا وغاظا كذا
رب غبار سو أدب * وضجة وأهلها * شبه عفاريت الترب
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

احذر اولى التسبيح والسبحة * والوف والعكاز والشمله * والدلق والابريق لاسيما
شيوخ ابليس اولى الشعرة * حوت ابليس بتعدادها * حوت شمور ابل بلاعدة
والمكرفات الحصر كالبحر بل * يمد فيه البحر كالقطرة * فصار ابليس لهم تابعا
يقول بالامون والنجدة * مما حوتهم علموني فسا * لي عنكم في المكر من غنيه
لكم قيادي واقيادي ونا * مثلكم في الناد والندوه * وأنتم تاجي على هامتي
ماهمت الا كتمو همتي * لازتمو ما زتمو عيتي * في غيبي ما كنت اوحضرتني
بملاء الافواه ينادون يا * أهل اوفيا صاحب النبوة * يا شافعي يا قطب يارافعي
يا لاسرفاعي ياني الرفعة * يا سيدي أحمد يا أوليا * الكون عينونا على الجملة
ذوكرة والمال يغبون ما * لم يغير المال من بنية * لكنهم في الفسق أرقى الوري

كأثرى من غير مأمرية * اتخذوا الرد مراد لهم * تهاكوا فيهم علي الملكة
 جيرا وسهوم بداياتهم * في الشين والشرة والعرة * والانتها النار جزا كل من
 لا ينتهي ما كان ذاتية * فالبعد كل البعد عنهم فما * في النحس من خير ولا خيرة
 ومثلهم من مثله قد غدوا * وغودروا في الدين كالغدة * فتيه سوء فقها نسبة
 انتهوا الاموال بالفتية * عساها والكم قد كبروا * واستكبروا عن شرعة الشرعة
 في هيئة بمشون مع هيئة * نخشما من غير ماخشية * لجمع الاموال وكبي مايقال
 اهل الهدي والدين والتقوة * في الظالمين انبحجروا مثل ما * تنجح الحية في الجحرة
 فأعقب الظالم منهم ردي * على ردي يعقب في العقبه * وخالفوا الاثر كنوا تمسوا
 باثار لا تلبسكم نصرتي * ياويلهم قد خلموا دينهم * واختلموا خبث ماخلمة
 من يتبع غير سبيل الهدي * تهوي به الاهواء في هوة * فتساع اخذ عنهم خاب من
 خب اليهم غاية الحية * يادافع الاسوء عن عبده * تكرما ياسار السواة
 الى الحجازي حسن أحسن * بحسن ختم لا نقضا المدة * هول النكيرين فه حين لا
 للمرء من حيل ولا حيلة * ونجه من هول يوم القتا * ذال الشماحل بذى الشقوة
 وقل عييدي لا تخف وادخلن * في زمرة الداخل في رحمتي * من غير ماسبق حساب ولا
 نيل عقاب بل الى جنتي * جوار خير الرسل طه الذي * بوطنه طاب تري طيبة

صلى عليه الله وآل و الا تبع من صالح ذي الامة

مما ما الاح برق وما * ودق هي أينما وجهه

﴿وله﴾

لا بد للانسان من سبعة * اذا الشاء عم جميع الفجاج

كن وكانون وكيس كسا * واللحم والسمز ويض الدجاج

﴿وله﴾

رب قصر في الوري لحيته * طولها الله بلا فائدة * كانها بعض ليالى الشتا * طويلة مظلمة بارده

﴿وقال عفا الله عنه﴾

الجامع الازهر ابتلاه * رب له العز والوجود بكل فظ تخف وطرف * عايك بالبشر لا يجود

قطعة صخر أليس فيه * الثقل واليس والجود * عسائما كبروا وكما

قد وسعوه لكي يسودوا * ونحت آباطهم روايا * تسعين كراسا أو تزيد

بها يميلون حيث مالوا * لاجل مال لهم تصيد * لولاهم مالت السواري

كل عمود له عمود * تزويرهم شعاع في البرايا * سيان الاحرار والبيد

حتى غدا حرفة وفخرا * مانعه بدولا مجيد * بالذئاب ذوي نيباب
بين دواب لها نبيد * صلاوا صاموا والليل قاموا * والقلب عن كل ذابيد
قائن هم من اجتماعنا * بهم لهم طالع سعيد * ان أشكل الامرا وضحوه
أو كنت فيهم فستفيد * وهم علي ذاك في خضوع * وخوفهم من غد شديد
أبد لهم دهرنا قرودا * يابئس دهرنا له قروود * البض منهم يقول اني
في العلم بين الوري فريد * ومن ضى ليس لي يضا هي * حتى الجويني والجنيد
وهو لعمرى مارج علم * شم ولا بجثسه يجيد * بل تلك دعوى ماقام فيها
قربنة لا ولا شهود * فالبعد خذ عنهم سيلا * تكن مجيدا نعم المجيد
فما سلمنا حتى اعتزلنا * بالقلب عنهم كانريد * ويسأل الله حين ختم
الحسن المذنب الشريد * وراحة بعثة وحشرا * وجنة رزقها رغيد
يجاه طه خير البرايا * صلي عليه العلي المجيد * والآل والصحب ثم نال
* ليوم وعديبه الوعيد *

﴿ وقال ﴾

اذا امرأة يوما خطبت فلم تجب * فدعها لا ترجع لخطبتها العمرا
فمسر ابتداء الشيء آية شؤمه * وعزة نفس المرء نعمته الكبرى
فصنها ويدها عليك بشكرها * والا تولت عنك ذاهبة قهرا
وما ذهبت الا وقد قل عودها * كما هو جار في البرية مستقري
لك الحسن البدرى أهدى نصيحة * تفوق اليوافيت الثمينه والدررا
ففض عليها بالتواجد واسألن * له ختم خير والتجاة من العسرى

﴿ وقال ﴾

وسبعة ان رأي الانسان واحدة * منها يكون أخامن في الوري قبرا
شيب تلاه سعال الليل كثرة ما * ينسى وقلة أكل الزاد اذ حضرا
وسرعة البول واحد اب قامنه * كذا اذا صلح في رأسه ظهرا

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

وسبعة ان حصلت للفتى * يفوز بالدنيا وبالأخرة * صلاح أولاد وزوج كذا
فمن مولاه اغدت شاكره * كفاف عيش ثم قنع به * والعلم أيضا عمل صاهره

﴿ وقال ﴾

عن علماء عصرك لا تسألن * فان أحوالهم ظاهره * تفعلك من جانبهم تنف

في هذه الدنيا وفي الآخرة * قوم اذا لاح لهم مطعم * تسارعوا كالكلاب العاقرة
والعمل الصالح ما يدينهم * منهم عن فعله فائره * فجانبوا خذ عنهم تسترح
اذ قربهم صفة: كخالسره * تقارب الامر وبان العنا * وطمت التهمة والخاصره
ونفسك الزم فمسي ان تكن * مع فرقة أوجهها ناضره
﴿وقال عفا الله عنه﴾

لاشيء تزرعه الا قلت سوي * بني آدم من يزرعه يقامه
ولا على ذاهب يجري الدموع دما * الا الذي بالعنا والكمد يجمعه
وما همومك يبكي غير نفسك او * صديق صدق وجيع منك يوجهه
وأقرب الناس للانسان عقره * بل صله بل دواهيه ومنجيه
فاحذر كونا اليه والنصبح أطع * فالصبح غال وأغلي منه طبعه
وان تكذب فحرب ترجع الي * قولي فتجربة الانسان ترجمه
وراحة المرء في دنياه عزله * وصمته عن سوى ما فيه منفه
اذ السلامة عشر عزلة أخذت * جزأ وتسع بصمت ذاك يحجمه
هذا هو الصدق حق الاخفاء به * عن النبي رسول الله ترقمه
ولا تكن غائباً يوماً على أحد * الاعلى حظك المتحوس مطلقه
فذاك صاحبه ميت وتبعه * حيا ولكن علي الحيات مضجه
والظلم والنكر لا تهجب اذ او ما * واعجب امدل ترى يوماً وتسمعه
ما أكثر الناس لو تحرص بؤمهم * ولا أمين على ما أنت تودعه
وبعد الاحباب من يبقى بحقيق به * نكر النكير فظيع الوقع موقعه
اذ المتنايا الى الانسان ليس لها * طرق سوي فرقة المحبوب تفرعه
دع المظالم في الدنيا باجمها * فانما آفة الانسان مطعمه
الكل فان وما المظالم فبها سوي * ما كان من صالح الاعمال توقعه
فذاك نور الفتى والامن حين ثوى * في حفرة قفرة عمائر دعه
اليك ربي المجازي من سمي حسدا * من منكرات نكير القبر منزعه
اذ من وقية اوقى ما به لها واذا * لم يوقها لا تسل عمائر عزه
﴿وقال عفا الله عنه﴾

بالصنع أول سبعة من آتي * وبيعة لم يك فيها دعوى وخائض شيا ولم يعنه * ومن اذا حدث لم يسمع
وداخل في سر قوم بلا * اذن ومن يعلو ولم يرفع ومن بلطان له شوكة * يهزاه من يخضع للاوضع

﴿ومن كلامه رحمه الله﴾

أيا الآتى ضربي * قف على قبري شوي
 كم قبور زرت ياذا * وأنا مثلك حي
 قهياً لرجيل * واطو آمالك طي
 أين فرعون وعاد * أين فرود العتي
 أين كسري أين قيصر * أين شداد وطى
 دمر الله عليهم * وشواهم أى شى
 أصبحوا فرحي راوى * ثم أمسوا فى الأرى
 موعر قعر مخيف * موحن وشوا الحشى
 صاخاً على أعمال * ولعللى محض عى
 فتنبه وتدبر * واتعظ من ذا أخى
 يابئنا مستئينا * حين ينشاه الغنى
 وازوعنه نكركبر * ثم حشر أى ذى

لانى مع تابعيه * ولهم كرم وحي

وله غير ذلك كثير اقتصرنا منه على هذا البعض توفى سنة احدى وثلاثين ومائة وأتم رحمه الله ﴿ومات﴾
 الشيخ الامام خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن الم بن عيسى البصري منشأ المكي مولد
 الشافعى مذهباً وولد يوم الاربعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف كما ذكره الحموى وحفظ
 القرآن وأخذ عن علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى الجعفري ومحمد بن محمد بن سليمان
 والشمس البجلي والشهاب البشيشى ويحيى الشاوى وعلي بن عبد القادر الطبري والشمس محمد الشرنبلى
 والبرهان ابراهيم بن حسن الكوراني ومحدث الشام محمد بن علي الكاملى ولبس الخرقة من يد السيد
 عبد الرحمن الادريسي والمسلسل بالاولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطي * وتوفى
 يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن بالمعلاة بمقام الولي
 سيدي عمر العرابي قدس سره وقد أرخه بعضهم فقال علم الحديث ما
 ١٤٠ ٥٥٣ ٤٤١

١١٣٤

وأرخه عبد الرحمن بن علي بن الم المكي بقوله

محدث المصر قضى بحبه * رسا لاجنة سـ يرا حثيث

٤٩ - ٨٧ -
وغاز بالتمرب فارخته * ابك له مات امام الحديت
٥٥٢ ٨٢ ٤٤١ ٣٥ ٢٣

١١٣٤

حدث عنه شيوخ المصر ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والشهاب أحمد الملو
والجوهري وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاوي الزبيدي والسيد عبد الرحمن بن السيد عبد الرحمن
ابن السيد أسلم الحسيني والشبراوي والشيخ والد حسن الجبرتي وعند عمه سندوه واجازته له بخطه والسيد
المجدد محمد بن اسمعيل الصنعاني المعروف بابن الايردي الشريفين كتابته من صنعاء والسيد العلامة
حسن بن عبد الرحمن باعبيد الملوى كتابته من الحنا والشيوخ المعمر صفة الله بن الهداد الحنفي كتابته من
خير آباد ومحمد بن حسن بن همام دمشقي كتابته من التنس طابينة والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي
كتابته من دمشق كما هم عنه وحدث عنه أيضا شيوخ المشايخ الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي تزيل
المدينة المنورة والشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي والشيخ العلامة
اسماعيل بن محمد بن عبد المصطفى بن عبد الغني الجلوئي لدمشقي والشيخ عبيد بن علي النورسي الشافعي
والشيخ عبد الوهاب الطندائي والشيخ أحمد باقر تزيل لطائف والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد
الاسكندرسي وغيرهم كذا في الرابي الكافي فيمن روى عن البايعي ومات الرجل الصالح المجدوب
الصاحي أحد صلحاء فقراء السادة الاحمدية بدمياط الشيخ ربيع الشيبان كان صالحا ورعا ناسكا
حافظا لوقاته مداوما على الصلوات والعبادات والاذكار دائم الاقبال على الله لا يرى الا في طاعة ما
أحرم في الصلاة يغفر لونه وتأخذ رعدة فاذا نطق بالكبير يخيل للكبان كبده قد تمزق وكان يتكسب
بجمل الامتة للناس بالاجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه لما خلق لاجله توفي سنة احدى وعشرين
ومائة وألف ومات الشيخ المتري الموفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي بن العارف بالله
تمامي الشيخ نور الدين ساكن الخيرية من أعمال فارسكور الهجري الهمياطي المعروف بابي السعد
ابن أبي النور استاذ من جمع بين طريقي أهل الباطن والظاهر من أهل عصره ولد بدمياط ونشأ بها
بين صلحاءها وفضلها تحفظ القرآن واشتغل بالعلوم فتفق بالشيخ جلال الدين الفارسكوري
وتلقى المنهج تسع مرات في تسع سنين عن العلامة مصطفى التلياني وأخذ الطريقي عن جمع من كل
العارفين ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الضياء المزاحي فتمه به وأخذ عنه فتونا وقرأ الترات السبع
والعشر عليه وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي فتونا واجتهد ودأب وتقن وألف في القراءات وغيرها
وعم النفع به وأخذ عنه جمع من الافاضل * توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف ومات أحد
الائمة المشاهير الامام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الشافعي المكي ولد بمكة وبها نشأ وأخذ
عن علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى الثعالبي ومحمد بن سليمان والشمس البالي وسليمان

ابن أحمد الضيل القرشي والسيد عبد الكريم الكوراني الحسيني والشهس المبداني والشهاب أحمد
المقاضي الرفائي والشيخ شرف الدين موسى الدمشقي والشيخ ابراهيم الحلبي الصابوني والشيخ عبد
الرحمن العمادي ومحمد بن علان البكري والصفي القشاشي والشيخ خير الدين الرلي وأبي الحسن علي
الباروري * توفي بجمعة سنة ثلاثين ومائة وألف عن تسعين سنة روي عنه السيد عمر بن أحمد
والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني والسيد عبد الله بن ابراهيم بن حسن الحنفي والشهاب أحمد بن محمد بن
علي الدمشقي والملاوي والجوهري والشبراوي والحفني وحسن الجبرتي والسيد سليمان بن يحيى بن عمرو
الزيدي والسيد عبد الله بن علي الغرابي واسماعيل بن عبد الله الاسكندري والشهاب أحمد بن مصطفى
الصباغ * ومات * الشيخ الامام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن محمد بن محمد الجمعي الرفائي القاهري
خاتمة لم ندين بمصر سمع على الشمس البابلي المسلسل بالولاية وثلاثيات البخاري وجملة من الصحيح
والجامع الصغير وغير ذلك وذلك بعد عودته من مكة المشرفة كما رأيت ذلك بخط والده الشهاب في نص
اجازته لنادرة العصر محمد بن سليمان النمر في حديث عنه العلامة محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي والشيخ
أحمد بن الحسن الخالدي وأبو العباس الملو وأبو علي المنطاوي وولده المعمر أبو النضر أحمد * ومات *
أبو عبد الله العلامة محمد بن علي الكامل الدمشقي الشامي الواعظ انتهى اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحاً
روي عن الشبرا ماضي وعبد العزيز بن محمد الزمعي والمزاحي والبابلي والقشاشي وخير الدين الرلي توفي
في خمس عشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف عن سبع وقليل عن ثمانين روي عنه أبو
العباس أحمد بن علي بن عمر الدودي وهو عال والشيخ محمد بن أحمد الحلبي * ومات * العلامة صاحب
الفنون أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الاثري شارح المسند والكتب الستة وشارح الهداية ولد بالسند
وبها نشأ وارتحل الى الحرمين فسمع الحديث علي البابلي وغيره من الواردين * وتوفي بالمدينة سنة ست
وثلاثين ومائة * ومات * الاجل العمدة بقرية السلف الشبخ عبد العظيم بن شرف الدين بن
زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين أبي زرعة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا
الانصاري الشامي الازهري من بيت العلم والرياسة جده زكريا هو شيخ الاسلام عمر فوق المائة وولده
يوسف الجمال روى عن أبيه والمافظ السخاوي والسيوطي والقشاشي وحفيده محيي الدين روى عن
جده وحفيده شرف الدين والد المترجم روي عن أبيه وعنه الأعمه أبو حامد البديري وغيره نشأ المترجم في
عفان وتقوى وصلاح معظمه عند الاكابر وكان كثير الاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكري ومن
الملازمين له على طريقة صالحه وتجارة رابحة حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف وصلى عليه بالازهر
ودفن عند آباءه وقد أرخه محمد أبو النور الشعراني بقوله

لاتحزنوا الى أرخت * جنات عدن أزلت

* ومات * الشيخ العلامة حسن بن حسن بن عمار النمر بن بابلي الحنفي أبو محيوظ حفيد أبي الاخلاص

شيخ الجماعة والشيخ عبد الرحمن الآتي ترجمته في محله كان فقهيا فاضلا محققا ذا ثروة في البحث عارفاً
 بالاصول والفروع رأيت له رسالة سماها غاية التبحر في أحكام كمي الحصة * توفي سنة تسع وثلاثين
 ومائة واثم * ومات * العمدة الفاضل السيد محمد النبي السقاف باعلوي وهو والد السيد جعفر
 الآتي ذكره أحد السادة الافراد أعجوبة زمانه وبجوبة أوانه وولد باليمن ودخل الحرمین وبها أخذ عن
 السيد عبد الله باحسين السقاف وكان يأخذه الحال فيقطعن نفسه بالسلاح فلا يؤثر فيه وكان يلبس الثياب
 الفاخرة ويترى بزي اشرف مكة ومن شعره (قوله)

انما الخلطة خلط ووبا * واري النزلة من راي السداد

ثقة الانسان عجيز باوري * بعد ما أنزل في سورة صاد

يريد قوله تعالي الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم * توفي في سنة خمس وعشرين ومائة واثم
 * ومات * الاجل الا وحده السيد سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن
 السقاف ولد بمكة سنة احدى وثلاثين واثم تفر بيا ثم رحل به والده الى المدينة وبها حفظ القرآن وغيره
 ثم الى مكة وبها سكن واشتغل علي بن علي بن الجمال وعلي محمد بن ابي بكر الشامي في سنة ثنتين وسبعين واثم الى
 وقت تأليف الكتاب وجدني محمداً بن ابي بكر الفاضل حتى بلغ العايات ولبس الخرقة عن والده وعن
 المحجوب ولازمه وصحبه مدة وله نظم حسن * توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة واثم * ومات *
 الحبيب النسب السيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
 الميديروس ولد بترميم وبها نشأ واخذ عن السيد عبد الله باقيه وعن والده وعنه اخذ السيد شيخ الميديروس
 وغيره * توفي ثامن عشر والسنة احدى وثلاثين ومائة واثم * ومات * الشيخ لا امام العالم
 العلامة محمد بن عبد الرحمن المغربي ناظم كتاب الشفاء والمنظومة المصاحفة دورة لتيجان ولقطة الاولاد
 والمرجان * توفي سنة احدى واربعين ومائة واثم * ومات * الامام العلامة والتحرير الفهامة
 الشيخ علي العقدي الملقب ولد سنة سبع وخمسين واثم ادرك الشمس البابلي وشملته اجازته واخذ
 الفقه عن السيد الحموي وشاهين الارناؤوي وعثمان النعراوي والمعهول عن الشيخ سلطان المزاحي
 وعلي الشبراملسي ومحمد الجار وعبد القادر الصفوي ولازم عمه العلامة عيسى بن علي القمدي وفقه
 به وبابرهان الوسيقي والشرف يحيى الشاهوي وعبد الحلي الشرنبلالي ولازمه في الحديث والعلوم
 العقلية أكابر عصره كاشهاب أحمد بن عبد الطيف البشيشي والشمس محمد ابن محمد الشرنبلالي
 والشهاب أحمد بن علي السندوبي واخذ عنه الشمائل وغيره واجتهد وبرع وأتقن وتفنن واشتهر بالعلم
 والنضائل وقصدته الطلبة من الاقطار وانتعوا به وكان كثير التلاوة القرآن وبالجملة فكان من
 حسنات الدهر ونادرة من نوادر العصر وغيرهم * توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائة
 واثم عن ست وسبعين سنة وأشهر * ومات * الامام العلامة الشيخ محمد الحلي الشافعي ولد سنة ثلاث

وسبعين وأثني وتوفي بنخل وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ومات *
الامام المحدث العلامة والبحر الفهامة الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر تفته
على الشيخ محمد بن عبد الله الطوشي قرأ عليه الرسالة وشرحها وكان يعيد له فهمها وتلبس بالشيخية بعد
هوان الشيخ محمد شين ومولده سنة اثنتين وألف أخذ عن الشبرا ملى والزرقاني والشهاب أحمد
البشبيشي وغيرهم كالشيخ القرقاوي وعلى الجزايرلى الحنفي وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي وعبد
القادري الواطي وعبد الرحمن الاجهوري والشيخ ابراهيم البرماوي والشيخ محمد الشرنبايلي وآخرين
وله شرح على الزبية في مجلدين * توفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف عن خمس وسبعين سنة ومات *
الجناب الحكيم والملاذ المنخمج الخواجه محمد الدادة الشرايبي وكان انسان كريم الاخلاق طيب الاعراق
جميل السمات حسن الصفات يسي في قضاء حوائج الناس ويواسي الفقراء ولما نقل في المرض قسم ماله
بين اولاده وبين الخواجه عبد الله ابن الخواجه محمد الكبير وبين ابن أحمد اخي عبد الله كافعل الخواجه
الكبير فانه قسم المال بين الدادة وبين عبد الله واخيه أحمد وكان المال ستمائة كيس والمال الذي قسمه
الدادة بين اولاده وبين عبد الله وابن اخيه وهم قسمه أحمد ومحمد جربجي وعبد الرحمن والطيب وحولاء
اولاده اصابه وعبد الله ابن الخواجه الكبير وابن اخيه الذي يقوله له ابن المرحوم أمف وأر بعمانه وثمانون
كيسا خلاف خان الخزاوي وغيره من الاملاك وخلاف الرهن الذي تحت يده من البلاد وقانظها متون
كيسا والبلاد المختصة به أربعون كيسا وذلك خلاف الجامكية والوكائل والجمعات وثلاث مراكب
في بحر القلزم وكل ذلك احداث الدادة واصل المال الذي استلمه الدادة في الاصل من الخواجه محمد الكبير
سنة احدى عشرة ومائة وألف - عون كيسا لما عجز عن البيع والشراء وما فعل ذلك وقسم المال بين
الدادة وبين عبد الله واخيه بالثلث غضب عبد الله وقال هو اخ لنا الثالث فقال أبو عبد الله والله لا يقسم
المال الامناصفة له النصف ولك ولا خيك النصف وهذا المرجو دكله بعد الدادة ومكسبه فاني لما سلمته
المال كان تسعين كيسا وها هو الآن ستمائة كيس خلاف ما حدثت من البلاد والحصص والرهن والاملاك
فكان كما قال وكان جاء لعبد الله من تبا في كل يوم ألف نصف فضة برسم الشبرقة خلاف المصروف
والكسوي له ولا اولاده ولعله إلى الامات يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف
وحضر جنازته جميع الاسراء والعلماء وأرباب السجاجيد والوجقات السبعة والتجار واولاد البلد وكان
شهده عظيمما حان لا يجيئ ان اول المشهد داخل إلى الجامع ونعشه عند العتبة لزرقاء وكان ذكيا فها يداركا
سعيد الحركات وعلى قدر سعة حاله وكثرة فايراده ومصرفه فلم يخذ كاتب او يكتب ويحسب لنفسه (ومات)
الشيخ الامام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد
ابن العلامة حسن ابن العارف بالله تعالى علي بن الولي الصالح سلامة ابن الولي الصالح العارف بدر بن محمد
ابن يوسف شمس الدين ابو حامد البديري الحسيني الشافعي الديماطي مات جده بدر بن محمد سنة ستمائة

وحسين في وادي النور وحفيدة حسن ممن اخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري اخذ ابو حامد
 انترجم عن الشيخ الفقيه العلامة زين الدين السلسلي امام جامع البدرى بالتغزو وهو اول شيوخه قبل
 المجاورة ثم رحل الى الازهر فاخذ عن النور أبي الضياء علي بن محمد الشيراملي الشافعي والشمس محمد بن
 داود العناني الشافعي قراءة علي الثاني بالجنبلاطية خارج مصر القاهرة والامام شرف الدين بن زين العابدين
 ابن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري والمحدث المقمري
 شمس الدين محمد بن قاسم البقمري شيخ اقرء والحديث بصحن الجامع الازهر والشيخ عبد المعطي
 الضرير المكي وشمس الدين محمد الخرشى والشيخ عطية القهوتي المكي والشيخ المحدث منصور بن عبد
 الرزاق الطوخي الشافعي امام الجامع الازهر والشيخ المحدث العلامة شهاب الدين ابي العباس احدا بن
 محمد بن عبد الغني الديمياطي الشافعي النجشندي والمحقق شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف البشيشي
 الشافعي وحسب زمانه محمود بن عبد الجواد بن العلامة الشيخ عبد القادر المحلي والعلامة لشيخ سلامة
 الشريفي والعلامة المهندس الحسوب الفلكي رضوان افندي بن عبد الله نزيل بولاق ثم رحل الى
 الحرمين فاخذ بهما عن الامام ابي العرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى
 وتسعين والف والسيدة قريش واخذت بنت الامام عبد القادر الطبري في سنة اثنتين وتسعين والف روى
 وحدث واقاد واجاد اخذ عنه الشيخ محمد الحفني وبه تخرج واخوه الجمال يوسف والشيخ العارف بالله تعالى
 السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وهو من اقرانه والفقيه النحوي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف
 الدينجيهي الشافعي والعلامة عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن محمد البشيشي الشافعي الديمياطي ومصطفى
 ابن عبد السلام المنزلي * توفي انترجم ابو حامد بالتغزو سنة اربعين ومائة والف (ومات) العلامة امام
 محمد بن احمد بن عمر الاقطايطي الازهري نزيل اداب كان جل تحصيله بصرعلى والده وباتخرج وتفنن
 وصار له قدم راسخ وله مشايخ آخرون ازهر يون وحصل بينه وبين والده نزاع في امر اوجب خروجه الى
 بر الشام فلما نزل اداب تلقاه شيخ العلماء بها احمد بن حسين الكامل فأنزله عنده واكرمه غاية الاكرام
 وارشد الطلبة اليه فاتفقوا به جدا ويزل مفيد اعلى اكمال الامالات حتى مات سنة اربع وثلاثين ومائة
 والف (ومات) الشيخ العلامة الزاهد الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي ولد بكوران سنة احدى
 وثلاثين والف واخذ العلم بها عن عدة مشايخ ورحل وادخل مصر والشام والتي بها عصى التسيار عا كفا على
 قراءة العلوم العقلية والنقلية وكان على غاية من الزهد وروى عنه شيوخ المصر كالشيخ احمد الملوي
 والشهاب احمد بن علي المنيني وله المؤلفات والحواشي * توفي بدمشق بمدرسة جامع العراس بعد الصبر
 من يوم الاربعاء لاربعة عشر ليلة بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ودفن بقبر باب
 الصغير بالقرب من قبر الشيخ نصر المقدسي رحمه الله (ومات) الامام العالم العلامة المحدث ابو عبد
 الله محمد بن علي المعمر الكالي الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع واربعين والف واخذ العلم عن جماعة

كثيرين وزوي وحدث واتهمي اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحا واذا عقد مجلس الوعظ تحت قبة
الدر نصت أركانها الاربعة بالناس وكان يحضره في درس الجامع الصغير كثير من الافاضل
وزادهم عليه الناس العوام لعذوبة تقريره وروي عنه ولده عبدالسلام ومحمد بن أحمد الطرطوسي
والشيخ أبو العباس أحمد الزيني * توفي في منتصف القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف
الرحمن بن القطب سيدي عبدالوهاب الشعراني قدس سره جلس على سجادة أبيه وجده وكان رجلا
صالحا مهيبا مجذوبا توفي يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وألف ولم يقب إلا
ابنته وابن عمه له وهو سيدي عبدالرحمن استخلف بعده وابن أخت له من ابراهيم جرجي
يشجوا يش الجوا يشية جبه لوالكل منهم الثلث في الوقف وحر والفائض اثني عشر كيسا * ومات *
الاستاذ المجذوب الصاحي الشيخ أحمد بن عبدالرزاق الروحي الضمطاي الشناوي الجمال كان والده جمالا
من أتباع المشايخ الشناوية وحفظ القرآن واشتغل بالذكور والعبادة الى ان حصل له جذبة ورجماعه
استغرق وكان من أكابر الاولياء أصحاب الكرامات توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وألف
* ومات * الاستاذ العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشامي الشهير بالبناء خاتمة
من قام بعبادة الطريقة النقشبندية بالديار المصرية ورئيس من قصدلواية الاحاديث النبوية ولد بدمياط
ونشأ بها وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء مصر ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المزاحي
والتور الشيراملي فاخذ عنهما القراءات وتفقه بهما ووسع عليهما الحديث وعلى التور والاجهوري
والشمس الشوري والشهاب القلوبي والشمس البابلي والبرهان الميموني وجماعة آخرين واشتغل
بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحد من أمثاله ثم ارتحل الى الحجاز فأخذ الحديث
عن البرهان الكوراني ورجع الى دمياط وصنف كتابا في القراءات سماه تحف البشر بالقراءات
الاربعة عشر أبان فيه عن سعة احاطته وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر ابنزلي يشهد بأنه أدق
من ان قلم "هبادي" واختصر السيرة الحلية في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه الذخائر
الميمتات فيما يجب الايمان به من المسموعات وارتحل أيضا الى الحجاز وحج وذهب الى اليمن فاجتمع
بسيدي احمد بن عجيل بيت الفقيه فأخذ عنه حديث المصنف من طريق المعمرين وتضمن منه الذكرك على
طريق النقشبندية وحل عليه اكسير نظره ولم يزل ملازمًا لحديثه الى ان بلغ مبلغ الكمل من الرجال
فاجازه وامره بالرجوع الى بلده والتصدي للتسليك وتلقين الذكرك فرجع وقام مسرابطا بقرية يقرية من
البحر المالح تسمى بزة البرج واشتغل بالله وصدقته للارشاد والتسليك وقصد لزيارة والتبرك والاختد
والرواية وعم النفع به لاسيما في الطريقة النقشبندية وكثرت نلامته وظهرت بركتهم الي ان صاروا
أئمة يقتدي بهم ويتبرك برؤيتهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى وازدياد من الخير الي ان ارتحل الى الديار

الحجازية فخرج ورجع الى المدينة المنورة فادركته المنية بعد شيل الحج ثلاثة أيام في المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالقيع مساء رحمه الله

﴿ وأمان مات ﴾ في هذه الاعوام من الامراء المشاهير فلقد قصر على ذكر بعض المشهورين مما يحسن ايراده في النبيين اذا الامراء عظم بما يحيط به المجيد فلما قصر من الحلى على ما حسن بالجيد ما وصل علمه الى وثبت خبره لدي اذ التفصيل في أحوالهم وتعذر والدواء من غير حمية غير متيسر ولم اختر ع شيأ من تلقاء نفسي والله مطلع علي أمرى وحسبى ﴿ مات ﴾ الامير ذوالفقار بك تابع الامير حسن بك الفقاري تولى الصنجدية وامارة الحج في يوم واحد وطلع بالحج احدى عشرة مرة وتوفي سنة اثنتين ومائة وألف ومات ﴿ ابنه الامير ابراهيم بك تولى الامارة بعد ابيه وطلع أمير اعلى الحج سنة ثلاث ومائة وألف وتحارب مع العرب تلك السنة في مضيق الشرفة فكانت معركة عظيمة وامتنع العرب من حمل غلال الحرمين فركب عليهم هو ودر و يشريك وكبس عليهم آخر الدليل عند الجبل الاحمر وساقوا منهم نحو ألف بعير ونهب بيوتهم وأحضر الجبال الى قرا ميدان وأحضر أيضا بدنة أخري شالوا معهم الغلال والقائمة وولى من طرفه ابراهيم اغا الصعيدي زعيم مصر أخاف الناس وصار له سمعة وبيته وطلع بالحج بعد ذلك ثلاث مرات في أمن وأمان وناقت نفسه للراسه ولا يتم له ذلك الا بملك باب مستحفظان وكان يمد القامعية فاعمل حيلة بما ضده حسن اغا ابنيه واغرا على باشا الى مصر حين ذلك فقلد رجب كتحدا مستحفظان وسليم افندي صناجق ثم عمال اودعوة علي سليم بك المذكور انحط في الامر علي حبه وقتله فله اراي ذلك رجب بك ذهب الى ابراهيم بك واستغنى من الامارة فقلد وهو سردار جد اوي وسافر من القازم وتوفي بمكة وخلف ولدا اسمه باكير حضر الي مصر بعد ذلك ولما قتل سليم بك المذكور لاعت وارث ضبط مخلفاته الباشا بيت المال وأخذوا جميع ما في بيته الذي بالاز بكية المجاور لبيت الدادة ابي قاسم الشرايبي وهو الذي اشتراه القاضي واهب ابو مدين جرججي عز بان في سنة أربع ومائة وألف وقتلوا أيضا خليل كتحدا المهر وف بالجلب وقلدوا كچك محمد باش اود باشه وصار له كلمة وسمعة ونفى مصطفي كتحدا المقازد غلي الي ارض الحجاز وصفا الوقت ل ابراهيم بك وكچك محمد من طرفه في باب مستحفظان فعزم علي قطع بيت القاسمية فاخرج ابواظ بك الي اقليم البحيرة وقاسم بك الي جهة بني سويف واحمد بك الي المنوفية ووخلاله الجو وانفرد بالكلمة في مصر وصار منزله يدرب الجماليز مقترحا ليلا ونهار القضاء الحوائج مع مشاركة الامير حسن اغا ابنيه ثم انه عزم علي قتل ابراهيم بك ابني شنب وتفق مع الباشا على ذلك بحجة المال والغلال التي عليه فلم يتم ذلك ولم يزل المترجم امير اعلى الحج الي ان مات في فصل الشحاتين سنة سبع ومائة وألف وطلع بالحج خمس مرات ﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل بك الكبير الفقاري تابع حسن بك الفقاري وصهر حسن اغا بلفيه تولى الدتدرارية ثلاث سنين وسبعة اشهر ثم عزل وسافر امير اعلي عسكر السفر الي الر وم ورجع الي مصر واعيد الي الدتدرارية ثانيا ولم يزل حتى مات

سنة تسع عشرة ومائة وألف نجاة ليلة السبت تاسع عشر من المحرم وكانت جنازته حافلة وخلف ولده محمد
 بك تولى بعده الامارة وطلع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومات **الامير حسن** أغا بلغيه
 الفقاري أغان ككلويان وأصله رومي الجنس تابع محمد جاو يش فياله تولى أغاوية العزب سنة خمس
 وثمانين وألف ثم عمل متفرقا بلاذرها ورأى وكلمة مسوعة نافذة بأرض مصر صاحب سطوة وشهامة
 وحسن تدبير ولا يكاد يتم أمر من الامور الكليية والجزئية لا بعد مراجعت ومشرته وكل من انفرد بالكلمة
 في مصر يكون مشاركاً وتزوج بابنة اسمعيل بك الكبير المذكور آقا وولده منها بنه محمد بك الآتي
 ذكره الذي تولى اماره الحج في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومصطفى كتحدا الفازد على جد
 الفازد غلية كان اصله سراج عده وهو الذي رفاه حتى صار الى ماصار اليه وقرعت عنه شجرة الفازد غلية
 وغالب امراء مصر وحكامها يرجعون في النسبة الى احد البيتين وهم بيت بلغيا وبيت رضوان بك صاحب
 العمارة لثوفي سنة خمس وستين وألف ولم يترك اولادا بل ترك حسن بك أمير الحاج المتقدم ذكره
 ولاجين بك حاكم النرية وهو صاحب السويقة المنسوبة اليه وأحمد بك أباطه وشعبان بك أباسنة
 وقطاس بك چركس وقاؤه وهديك وعلى بك الصغير وحمزة بك هؤلاء قتلوا بعده في فتنة القاسمية
 بالطرانة (وأما امراءه) الذين لم يقتلوا واستمر وأمرء بمصر مدة طويلة فهم محمد بك حاكم جرجا
 وذو الفقار بك الماحي الكبير وكان رضوان بك هذا وافر الحزمة مسوع الكلمة تولى اماره الحج عدة
 سنين وكان رجلا صالحا ملازما لمصوم والعبادة والذكور وهو الذي عمر القصبه المعروفة به خارج باب
 زويلة عنديته ووقف رفا على عتقائه وعلى جهات بروخيرات وكان من الفقارية واما رضوان بك
 أبو الشوارب القاسمي وهو سيد ابواظ بك فظفر بمدموت رضوان بك المذكور وانفرد بالكلمة بمصر
 مع مشاركة قاسم بك چركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو قاتل الفقارية بالطرانة
 وهو ابصاع ام ابراهيم بك بشناق المعروف بأبي شنب سيد محمد چركس الآتي ذكره ومات قاسم بك هذا
 سنة اثنين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج وانفرد بعد رضوان بك أبو الشوارب
 وأحمد بك ثم مات رضوان بك عن ولده أزيد بك بك وانه قد أخذ بمصر نحو سبعة اشهر
 فطلع يوم عرفه يهني شيطان ابراهيم باشا بالعيد فقدره وقتلوه بالخناجر أو اخر سنة اثنين وسبعين وألف
 ولم يزل حسن أغا بلغيه المترجم حتى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف على فراشه وعمره نحو تسعين سنة
 ولما مات حسن اغا انفرد بالكلمة بعده صهره اسمعيل بك وخضعت له الرقاب مع مشاركة ابراهيم بك
 أبي شنب بضمف ومات **الامير مصطفى** كتحدا الفازد على تابع الامير حسن أغا بلغيه أصله
 رومي الجنس حضري الى مصر وخدم عند حسن اغا المذكور ورفاه ولم يزل حتى تقلد كتحدا مستحفظان
 فلما حصل مات قدم وتقلد كجك محمد باشا أو دده باشه بالباب نخل ذكره مصطفى كتحدا وحدث شهرته ثم

فذاه كجك محمد الى الحجاز فاوامهم استنين الى أن ترجي حسن اغاغند ابراهيم بك أمير الحاج وكجك
 محمد في رجوعه فردوه الى مصر فأقام مع كجك محمد خملا فأغرى به رجلا سجماني كان عنده بناحية
 طليخة يضرب نشان فصر ب كجك محمد من شبك الجامع بالمحجر فأصابه ومالك مصطفي كتخد اباب
 مستحفظان ذلك اليوم ونفي وقتل وفرق من بخشي طرفه ومذال الوقت الى أن مات علي فراشه سنة خمس
 عشرة ومائة وألف ومات كجك محمد المذكور باش أوده باشه وكان له سمعة وشهرة وحسن
 سياة وقصر مد النيل في سنة ست ومائة وألف وشرقت البلاد وكان القمح بستين نصفه افضة الارذب
 فزاد سعره ويبيع بالنتين وسبعين فضة فنزل كجك محمد الى بولاق وجلس بالنيكية وأحضر الامناء
 وتمعهم من الزيادة عن الستين وخوفهم وحذرهم وأجلس بالحملة اثنين من القابجية ويرسل حماره كل
 يومين أو ثلاثة مع الخمار في بهجة الساحل ويرجع فيظنون أن كجك محمد ببولاق فلا يمكنهم زيادة
 في ثمن الغلة فلما قتل كذا ذكر يسم القمح في ذلك اليوم بمائة نصف فضة ولم يزل يزيد حتى بلغ ستمائة نصف
 فضة (ومما اتفق له) ان بعض التجار بسوق الصاغة أراد الحج فجمع ما عنده من الذهبيات والفضيات
 واللؤلؤ والجوهر ومصاغ حريمه ووضعه في صندوق وأودعه عند صاحب له يدوق مرحوش بسمي
 الخواجا على القيومي فوجب قائمة أخذها معه مع مفتاح الصندوق وسافر الى الحجاز وجاور هناك سنة
 ورجع مع الحجاج وحضر اليه أجدابه وأصحابه للسلام عليه وانتظر صاحبه الحاج علي القيومي فلم يأت فبال
 سنة فقيل له انه طيب بخير فأخذ شيئا من التمر واللبان والياف ووضعه في مندبل وذهب اليه ودخل عليه
 ووضع بين يديه ذلك المندبل فقال له من أنت فاني لا أعرفك قبل اليوم حتى تهاديني فقال له أنا فلان
 صاحب الصندوق الامانة فجدد معرفه وأنكر ذلك بالنيكية ولم يكن بينه وبينه بنته تشهد بذلك فطار
 عقل الجوهرى وتخبر في أسره وضاق صدره فأخبر بعض أصحابه فقال له اذهب الي كجك محمد أوده باشه
 فذهب اليه وأخبره بالقصة فأمره أن يدخل الى المكان الداخل ولا يأتى اليه حتى يطلبه وأرسل الى علي
 القيومي فلما حضر اليه بش في وجهه ورحب به وآمنه بالكلام الحلو ورأى في يده سبعة مسرجان فأخذها
 من يده بقلبيها وباعب بهائهم قام كأنه يزل ضرورة وأعطاهما الخادمه وقال له خذ خادم الخواجا صاحبك
 وارك دابته هنا عند بعض الخدم واذ ذهب صحبة الخادم الى بيته وقف عند باب الحرم وأعظم السبعة
 أمارة وقل لهم انه اعترف بالصندوق الامانة فلما راوا الامارة والخادم لم يشكوا في صحة ذلك وعند ما رجع
 كجك محمد الى مجلسه قال للخواجا بلغني ان رجلا جواهر جي أودع عندك صندوقا أمانة ثم طلبه فأنكرته
 فقال لا وحيات رأسك ليس له أصل وكاني اشتبهت عليه أو انه خرفان وذهلان ولأعرفه قبل ذلك ولا
 يعرفني ثم سكتوا واذ ابتاع الادده باشا والخادم داخلين بالصندوق علي حمار فوضعه بين أيديهما فانقع
 وجه القيومي واصغر لونه فطلب الادده باشه صاحب الصندوق فحضر فقال له هذا صندوقك قال له نعم قال
 له عندك قائمة بما فيه قال ممي وأخرجهما من جيبه مع المفتاح فتناول الكتاب فتبجو الصندوق وقابلوا ما فيه

على موجب الغائمة فوجده بالتمام فقال له خذ معاك واذهب فأخذه وذهب الى داره وهو يدعوه ثم التفت
الى الخوارج اعلى الفيومي وهو ميت في جالده ينتظر ما يفعل به فقال له صاحب الامانة خذها وايش جاولك
نقام وهو ينقض غير الموت وذهب (واتفق) ان احمد البغدادي اقام مدة يرصد المترجم يمر من عطفة
التيب ليضربه ويقتله الى ان صادفه فضره بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زاوية حجر واخبروه
انهم من يد البغدادي فاعرض عن ذلك وقال الرصاص مرصود والحلي ماله قاتل وتقلد باش اوده باش سنة
خمس وثمانين وألف فتحررت عليه طائفة من اعدائه وادوا قتله فخرج من وجاعة الى وجاق آخر وعمل شغله في
قتل كبار المصعبين عليه وهم ذوا الفقار كتحذوا شريف احمد باش جاولك مع جايدي باش المتولي
اذذاك خفية فقتل الباشا الشريف احمد جاولك في يوم الخميس خامس الحجة سنة اربع وثمانين وألف
وهرب ذوا الفقار الى طندنا فارسا واخذته فرما نا خطا بالاسم على كاشف الغرية بقتله فركب الى طندنا
وقتله وارسل دماغه وذلك بعد موت احمد جاولك بعشرة ايام ورجع كجك محمد الى مكانه كما كان
واستمر مسموع الكلمة بيباه الى ان ملك الباب جرجي سليمان كتحذوا سنة تحفظان في سنة اربع
وتسعين وألف وفي كجك محمد الى بلاد الروم ثم رجع في سنة خمس وتسعين وألف بسماية بعض اكابر
البلدات بشرط ان يرجع الى لبس الضلعة ولا يشارش في شيء فاستمر خامل التكر الى ان مات جرجي
سليمان على فراشه فعند ذلك ظهر امر المترجم وعمل باش اوده باش كما كان ولم يزل الى سنة سبع وتسعين
وألف فاستوحش من سليم افندي كاتب كبير تحفظان ورجب كتحذوا فانتقل الى وجاق جليان
وعمل جرجي وسافر جرجان باشا ثم رجع الى بابه سنة اربع وتسعين وألف كما كان بمعاذ ابراهيم بيك
الفقاري واتفق معه على هلاك سليم افندي ويجب كتحذوا فولو هما الصنعية وقتلوا كما ذكر وكان
سليم افندي المذكور قاسمي النسبة واستمر كجك محمد مسموع الكلمة نافذ الحرمة الى ان قتل غيلة
كاذكر في طريق المحجر في يوم الخميس سابع المحرم سنة ثمان مائة وألف (ومات) الامير عبد الله
بيك بشناق الدفتر دارتولي الدفترارية سنة ثلاث مائة وألف ثم عزل عنها بعد خمسة شهر وعشرين يوما
وسافر امير اعلى العسكري الروم ورجع الى مصر وتولى قامة مقام منزل حسن باشا السلجدار في سنة
اثنين وذلك قبل سفره وحضر احمد باشا ثم عزل بعد ذلك المترجم من الدفترارية واستمر اميرا الى ان
مات سنة خمس عشرة ومائة وألف على فراشه (ومات) الامير سليمان بيك الارمني المعروف ببارم
ذيله تولى الصنعية سنة اثنين ومائة وألف وكان وجهه اذ مال وخدم ومالك وتولي كشوفيات المنوفية
والغربية مرارا عديدة ولم يزل في امارته الى ان توفي على فراشه سنة احدى وعشرين ومائة وألف وخلف
ولدا يسمى عثمان چليبي تقلد اماره والده بعده وكان جليل الوجوه احاذق في محب مطالعة الكتب ونشد الاشعار
وقتل كشوفية المنوفية والغربية والبحيرة وكان فارسا شجاعا ولم يزل حتى هرب مع من هرب في واقعة محمد
بيك قطامش سنة سبع وعشرين ومائة وألف فاقتني بمصر ونهب بيته واستمر مخنيا الى ان مات بالطاعون

سنة ثلاثين ومائة واثم وخرجوا بمشهده جهاراً ومات وعمره سبع وثلاثون سنة (ومات) الامير
 حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب القرد نامر بمديده سنة عشرة ومائة والف فمكث خمس سنوات اميرا
 ثم سافر بالخرقة ومات بالطريق سنة ثمان وعشرون ومائة والف (ومات) قبله سيده الامير يوسف
 بيك القرد تولى الصنجدية سنة ثلاث وسبعين والف وتولى امارة الحج ولم يزل حتى توفي سنة عشر
 والف (ومات) الامير رمضان بيك تولى الامارة سنة سبع وسبعين والف وعمل قائم مقام عند
 ما عزل أحمد باشا القندار وسبب ذلك انه لما ورد أحمد باشا المذكور واليا على مصر في سنة ثمان
 والف وأصبح عنه بان قصده أحداث مظالم على السيوت والدكاكين والطواحين مثل الشام وفتش على
 الجوامك وغيرها فاجتمع العسكر في خامس الحجة بالرهيلة وقاموا وقومة واحدة فقطعوا عبد الفتاح افندي
 الشعراوي كاتب مقاطعة الغلال وهو نازل من الديوان وكان قبل تاريخه ذهب الى الديار الرومية وحضر
 صحبة أحمد باشا فاتهمه وبانه هو الذي اغري الباشا على ذلك ولما نزل الامراء وارباب الديوان قام عليهم
 العسكر والعامه وقالوا لهم لا بد من نزول الباشا والاطاعه اليه وقطناه قطعاهما فظفوا الي الباشا
 فاعرضوا عليه ذلك فامتنع وتكرر مراجعته والعسكر والناس يزيد اجتماعهم الى قريب المصر فلم يسمعه
 الا النزول بالقهر عنه الى بيت حاجي باشا بالصليبية ولو ارى رمضان بيك هذا قائم مقام فلم يزل حتى ورد عبد
 الرحمن باشا في سادس جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين والف ولم يزل المترجم اميرا حتى مرض
 ومات سنة ثلاث عشرة ومائة والف (ومات) الامير درويش بيك الفلاح تولى الامارة سنة خمس
 وتسعين والف ومات سنة ثمان ومائة والف (ومات) الامير احمد بيك تابع يوسف اغدار السعادة
 تولى الامارة سنة ست وتسعين والف ومات بجمدة سنة ثمان ومائة والف (ومات) الامير درويش
 بيك چركس الفقاري وهو سيد أيوب بيك تولى الامارة سنة ثمان وتسعين والف ومات سنة خمس ومائة
 والف (ومات) الامير محمد كيتخدا عزبان البيرقدار وكان صاحب صولة وعز في بابه وكلمة وشهرة
 مع مشاركة محمد كيتخدا البيقلي وكان المترجم شهير الذكرويته مقنوع وتسعي اليه الامراء والاعيان
 ويقضى حوائج الناس ويسعى في اشغالهم وظهر في ايامه احمد اوده باشة القيويجي وظالم علي چاويش عزبان
 مات المترجم ثالث عشر من رمضان سنة سبع ومائة والف علي فراشه بمنزله ناحية المظفر (ومات) ايضا
 محمد كيتخدا البيقلي في ثالث عشر من رمضان سنة خمس ومائة والف بمنزله بسوق السلاح وعمره وولده
 بعد موته وهو يوسف كيتخدا عزبان وكلة سنة ست عشرة ومائة والف (ومات) الامير احمد چريجي
 عزبان المعروف بالقيويجي وسبب تسميته بالقيويجي ان سيده حسن چريجي كان أصله صائفا ويقال له
 باللغة التركية قيويجي فانتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان واحمد هذا عزبان وكان المشارك لاحد
 چريجي في الحكمة على چاويش المعروف بظالم علي الي ان لبس ظالم علي كيتخدا الباب سنة ثمان ومائة

وأنف ومضى عليه نحو سبعة أشهر فانتدب أحمد جرجي وملك الباب على حين غفلة وأنزل علي كتيخدا الي
الكشيده فخاف على نفسه ظالم علي فالتجالي وجاه تفكجيان فسي الي جماعة منهم ومن اعيان
مستجفان وردوه الي باب بان يكون اختيار يا وضمنوه فيما يحدث منه فاسم مع أحمد كتيخدا معززا الي
أن مات ظالم علي فراشه بمنزله بالحلبانية الملاصق للحم أم سنة ثمان وعشرون ومائة وألف وانفرد بالكلمة أحمد
كتيخدا ولم ينزل الي أن مات علي فراشه بمنزله ببو لاق سنة عشرين ومائة وألف وكان سخيا يضرب
بكرمه المثل وكان به بعض عرج بفتحده الايسر بسبب سقطة سقطها من على الحمار وهو أوده باشه
ومات الامير **الكبير المقدم ابو اظ بيك** والد الامير اسمعيل بيك وأصل اسمه
عرض غرفت باعوجاج التركية الي ابو اظ فان اللغة التركية ليس فيها الضاد فأبدت وحرفت بما سهل
على لسانهم حتى صارت ابو اظ وهو جركسي الجنس قاسمي تابع مراد بيك الدنتر دار القاسمي الشهيد
بالغزاة ومراد بيك تابع أز بك بيك أمير الحاج سابقا بن رضوان بيك أبي الشوارب المشهور المنتقدم
ذكرة تولى الامارة عوضا عن سيده مراد بيك الشهيد بالغزاة في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشرين
ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على انتقل
عبدا لله وفي المغربى بجهة قبلي ومن معه من العربان واجلانهم عن البلاد وحضرت جماعة من الملتزمين
والفلاحين يشكون ويتظلمون من المذكورين فجمع حسين باشا الامراء والاعوان وأمرهم بالتهنئ
للسفر صحبته فقالوا نحن نتوجه جميعا واما أنت فتقم بالقلمة لاجل تحصيل الاموال السلطانية ثم وقع الاتفاق
على اخراج تجريدة وأميرها ابو اظ بيك وصحبته ألف نفر من الوجقات وبقرو والله علي كل بلد كبيرة ثلاثة
آلاف نصف فضة والصغيرة ألفا وخمسة ائحة فاجابهم الي ذلك وجعلوا لكل نفر ثلاثة آلاف فضة
وللاير عشرة أكياس وخلع عليه بالباشا فظننا وخرج في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة
بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الي قبلي ثم وردته في حادى عشر رجب يذكو
كثرة الجوع ويطلب الامداد فعمل الباشا ديوانا وجمع الامراء واتفقوا على ارسال خمسة من الامراء
الصناجق وهم ايوب بيك أمير الحاج حالا واسمعيل بيك الدنتر دار و ابراهيم بيك أبو شنب وسليمان
بيك قيطاس وأحمد بيك ياقوت زاده وأغوات الاسبانية الثلاثة وابعاءهم وأتقارهم فتهيؤوا وسافر واؤنزلوا
بالخيرة وأقاموا بها أياما فورد الخبر ان ابو اظ بيك تحارب مع العربان وهزمهم وفر وا الي الوجه البحرى
من طريق الجبل ورجع الامراء الي مصر وفي شوال تزات جماعة من العربان بكراسة فكبسهم
ذوالنقار كاشف الخيرة وقتل منهم أربعة وسبعين رجلا وظلعت بر وسهم الي الديوان ثم ورد الخبر بان جمع
أبي زيد بن وفي نزل بوادى الطرانة فاتطبه قائم مقام البحيرة وقتل من معه من الرجال واحتاط
بالاموال والمواشى ولما بلغ بقية العربان ما حصل لابي زيد ضاقت بهم الارض ففر وا الي الواحات وأقاموا
بها مدة حتى اخر يوموا وأغلوا وا انقطعتم السيرة فالجأتهم الفرة الي أن هبطوا في صعيد مصر بحاجر

الرحمن بك اغرى بهم عربان هواراة فاحتاطوا بهم ونهبوهم وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجمل وغيرها
فقرروا بينهم خيل هواراة الى حاجر منفلوط قبضهم عبد الرحمن بك ومن معه من الكشاف فاحتنقوهم قتلا
وتهبوا وأخذوا منهم ألفا وسبع مائة جبل باحمالها وعرب من بقي وما زالوا يكابها بطول أَرْضِ قَاتِلِهِمْ أَهْلَهَا إِلَى أَنْ تَزَلُوا
القيوم بالغرق وافترق منهم أبو شامه بن بطائنة الى ولاية الجزيرة فبين لهم الباشا بخرية ذهبوا خلفهم الى
الجسر الاسود فوجدوهم عدوا لي المنوفية وأما ابواض بك فانه من حين نزوله الى الصعيد وهو يجاهد
ويحارب في العربان حتى شتت شعالمه وفرق جمعهم فتلقاهم عبد الرحمن بك فأذاقهم أضما ذلك وحضر
ابواض بك الى مصر ودخل في موكب عظيم والرؤس محمولة معه وظلموا الى القلعة وخلع عليه الباشا
وعلى السدادرة الخالعية ونزلوا الى منازلهم في أهبته عظيمة وتولي كشافية الاقاليم الثلاثة على ثلاث
سنوات ورجع الى مصر وحضر مرسوم بسفوعسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية
الشريف عبيد الله وأمرها ابواض بك فخلع عليه الباشا وشهد له جميع احتياجه وبرزالي
العادية وصحبه السدادرة وسار برا في غير أوان الحج وما وصل الى مكة جمع السدادرة القدم
والجدد وحاربوا الشريف سعدا وهزموه ومالك دار السعادة وأجلس الشريف عبيد الله عوضه
وقتل في الحرابة رضوان اغا ولده وكان خازن داره وأقام بمكة لي أيام الحج أتى اليه مرسوم بأنه يكون حاكم
جدة وكانت امارة جدة لامرأته مصر أمة بمجدة سنين وحاز منها شيئا كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف
جربجي الجزار عزبان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من معمر وتولي المترجم امارة الحج سنة اثنتين
وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين وقتل في تلك السنة في الفتنة وهو أمير علي الحج وذلك انه لما اشتدت
الفتنة بين المذب والينكجيرية وحضر محمد بك حاكم الصعيد معينا للينكجيرية وصحبه السواد الاعظم
من العسكر والعرب والمغاربة والهواراة فنزل بالبساتين ثم دخل الى مصر بمجموعه نزل بيت آق بردي
وحارب المترسين بجماغ السلطان حسن وكان به محمد بك الصغير وهو تابع قيطاس بك مع من انضم اليه
من أتباع ابراهيم بك وابواض بك وماليكهم فكانت العشرة لمحمد بك الصغير بعد امور وحروب
وانتقل محمد بك جرجا الى جهة الصليبية ووقعت أمور يطول شرحها مشهورة من قتل ونهب وخراب
أماكن وطال الامر ثم ان الامراء اجتمعوا بجماع بشتاك وحضر معهم طائفة من العلماء والاشرفان
واتفقوا على عزل خليل باشا واقامة قانصوه بك قائم مقامه ولو امانصب وأغوات والي ووصل الخبر الى
الباشا ومن معه فخرض الينكجيرية وفيهم افرنج أحمد ومحمد بك جرجا ومن معه على الحرب ووقعت
حروب عظيمة بين الفريقين عدة أيام وصار قانصوه بك يرسل يورلدليات وتنايه وأرسل الى محمد بك
جرجا يأمره بالتوجه الى ولايته ويجهد في تحصيل المال والغلال السلطانية فعند ما وصل اليه اليو ولدي
قام وقعد واحتمد واشتد بينهم الجلال والقتال واجتمع الامراء والمناجق والاعوات عند قائم مقامه وتبوا

أمرهم وذهبت طائفة لخاربة منزل أيوب بك إلى أن ملكوه بدوة ثم ونهبوه وخرج أيوب بك هاربا وكذلك منزل أحمد داغ التذكجية بعد قتله وخرج أيضا أحمد داغ الشاطر وعلي جلي الترجان وعبدا لله والى ولحقه بابا أيوب بك وفر والى جهة الشام وخرج محمد بك الكبير إلى جهة قبلي وانتهت جميع بيوت الحارجين وبيت محمد بك الكبير وأحمد جرجي القنبلي وأحرقوا بيت أيوب بك وما لاصقه من البيوت والموانيت والرابع وفي أثناء ذلك قبل خروج من ذكر أيام اشتداد الحرب خرج محمد بك بن معه إلى جهة قصر العيني فوصل الخبر إلى أيواظ بك فركب مع من معه ورفع القواس المزراق أمام الصنجق فأنشبت في أسكنة الباب وانكسر فقالوا للصنجق كسر المزراق فأل وتطير وأمن ذلك فقال لعلم بموتى ينصاح الحال وطاب مزارقا آخر وسار إلى جهة القبر الطويل فظهر محمد بك والحوارة تتحارب يوم معهم فانهزم رجال محمد بك وفره وومن معه إلى السواقي فطمع فيهم أيواظ بك ورح خلفهم وكان محمد بك أجلس جماعة سجمانية با على السواقي تبع من يطرد خلفهم عند الانهزام فرموا عليهم رصاصا فأصيب أيواظ بك وقطعت من عنى جواده وحصل بعد ذلك ما حصل من الحروب ونصرة القاسمية والعزب وهروب المذكورين وعزل الباشا ودفن أيواظ بك بقرية الشوارب وكان أمير أخيرا شهيداً حزين عليه كثير من الناس وخلفه ولد السعيد الشريد اسم ميل بك الشهر السابق ذكره والأتى ترجمته وما وقع له ولاخيه محمد بك الممر وف بالمجنون ومصطفى بك وخلف عدة من المماليك والأمرء ومنهم يوسف بك الجزائر وغيره وفي ذلك يقول الشيخ حسن المجازي

أيها الشخص لا يكن منك معتب * إن أيداء خلق ربك معطب * ما ترى ماجري لأحمد الأفرند
 سيج ومن تأبوه من شؤم مكرب * وبأبواب بك ثم محمد * الصعيدي بك إذ جاء بحرب
 وعلينا مدافع نصبوها * في أعالي الأبراج مي بلمهب * ويوتا عديدة حرقوها
 مع نهب الأموال من غير وجوب * وأحاطوا بنا وقد منعمونا * استقاء من نيلنا أو نصب
 فمطشنا وماء مالح شربنا * ورونا بكل ما كان يرعب * سدة مستظيلة ثم باؤا
 بسقاب لم يبق منهم معتب * قطعوا الفرج ثم من شايوه * ورومهم بيزيل وقت مغرب
 والبرايا عليهم قد اكبوا * فيهم شامتين الامثال تضرب * وبليل فالصعيدي وأبو
 بوالانباغ وكتوا شمره ب * فالصعيدي للصعيد وأبو * ب لشام والاعتزاز يغرب
 وخليل الباشا الردي سجنوه * بعد خلع له وقد كان يشغب * واستراحت منهم أما كن مصر
 واستنار الزمان والعيش منحصب * وعمدوا بقتل أيواظ بك * فرمام مييد عاد بمتكب
 والذي قد ذكرته بحمل لو * قد بسطناه ضاق تعبير معرب
 حسن ذوالمجاز ذلك أرخ * بشر مكر مكر لا يوب محمد

﴿ وقال أيضا ﴾

خليل باشا خاب صرناثي * ما كرسوه حائق بنفسه * أثار في عسكرينا ناره
 تاريخها أضرها بطمسه * أعني على أفكارهم التي عمى * كل غدامته رهين عكسه
 نليتهم تفتنوا لمكروه * وقطموه قبل سكتي رمسه * واتبوه لهنة وافرقة
 عدة طاهر الوري ورجسه * ابواظيك الفحل فلما قتلوا * ونال عند الله دار قدسه
 آخر يوم في الخمسين قضى * نجبا ضحى حين اشتد اشمسه * ونال شر خيبة قاتله
 تفشاه من أسفله لرامه * لا تنكرن من ذلك الباشا الردي * خيبت فعله وسوء حدسه
 لانه أعورا قليط كذا * أخرج نكر شائع في جنسه * فرينامن مصر لا يخرججه
 الا قتيلا ذاهبا كامسه * كذلك أيوب والافرنج ومن * شابه في ابلاسه وابسه
 ويسأل الله المجازي حسن * وقاية الباغى وشؤم نحسه

❀ وقال أيضا ❀

بليه جاءت مصرا * فاكثرت فيها الهالك بالثارو السيف البار * والجوع من قط السالك
 وخذ لهذا تاريخنا * خليل باشا في حاله ويسأل الله البديري * حسن نجاته من ذلك
 ❀ ومات ❀ الامير أيوب بيك تابع درو يشريك وهو كان ممن تسبب في اثاره اللتنة المذكورة وتولى
 كبره مع افرنج أحمد وأرسل الى محمد بيك جرجان فحضر اليه عينا ووهبه من ذكر من اخلاط العالم وحصل
 ما حصل وأصله جز كسى الجنس ومن الفقارية تولى اماره الحج بعد موت ابراهيم بيك ذي الفقار سنة
 سبع ومائة وألف وطلع بالحج عشر مرات وعزل سنة سبع عشرة ومائة وألف وتولى الدفتردارية ثم
 عزل عنها ثم وقعت الفتنة وقهر فيها وخرج من مصر هاربا مع من هرب الى جهة الشام وذهب الى اسلاهبول
 ولم يزل بها حتى مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف طر يداغريبا وحيدا بعد الذي رآه من العز والجاه
 بمصر وخلف من الاولاد المذكور والاناث اثني عشر لم ينتج منهم أحد عاشوا او ماتوا فقراء لان ماله انتهب
 في الفتنة ❀ ومات ❀ الامير قيطاس بيك وهو مملوك ابراهيم بيك ذي الفقار كردي الجنس تولى اماره
 الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف واستمر فيها الى سنة احدى وعشرين ومائة وألف وطلع بالحج خمس
 مرات ثم عزل وتولى الدفتردارية واستمر فيها الى سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم عزل عنها وتولى
 اماره الحج سنة تاريخه ثم عزل وتلبس بالدفتردارية واستمر فيها الى ان قتل في سنة ست وعشرين ومائة
 وألف قتله عابدي باشا وذلك انه لما حضر عابدي باشا الى مصر وقدم له الامراء التتقدم وقدم له اسم عيل
 بيك ابن ابواظ تقدمه عظمة وكان اذذاك أمين السماط فأجبه الباشا وسأل عن تسبب في قتل أبيه فقالوا
 هذه قضية ليس لاحد منها اجنية وانما قيطاس بيك وأيوب بيك من بيت واحد وكان أيوب بيك أعظم
 قاله جاقيطاس بيك الى المرحوم ابواظ بيك الى ان قتل بسيدته وقتل أيضا كثير من رجاله وبعد ما بلغ
 مرادهم في هلاكها وأراد قتلها عند أم اخنان وساط بن حبيب على خيول في المربع وجم أذنانها فقال

الباشا يكون خيرا ولما استقر الباشا وتقدم اسمعيل بيك اماره الحج وقد وامنصب الاقاليم القاسمية وتقدم
عبدالله بيك خازن دار ابواظ بيك الصنحية وارسلا بقتل الامير حسن كاشف اخيم ثم ان قيطاس بيك
ارسل كور عبدالله سر الى الباشا وكله في ادارة الكشوفيات على الفقارية وعمل رشوة فقال له هذه السنة
مضت وفي العام القابل نعطيك جميع الكشوفيات فاطمان بذلك وشرع في عمل عزومة الباشا بقصر العيني
فاجاب لذلك وذهب مع القاضي و ابراهيم بيك الدفتر دار و ارباب الخدم وقدم لهم تقادم وخلع عليه الباشا
فروه سمور وركبوا او اخر النهار وذهبوا الى منازلهم ومضي على ذلك ايام وكان محمد بيك قظامش تابع
قيطاس بيك في الحفر بسبيل علام فيحضر في بعض الايام الى الديوان لحاجة ودخل عند الباشا فقال له اين
كنت ولم تحضر معنا عزومة سيدك فقال اناني الحفر بسبيل علام فقال الباشا وسبيل علام هذا بلد والقلعة
فعرفه انه مثل القلعة وحوله قصور لتزول الامراء فقال الباشا احب ان اري ذلك فقال حيا وكرامة تشر فونا
يوم السبت فقال كذلك شهل روحك واتي صحبة سيدك والقاضي من غير زيادة وادع انت من شئت وقال
الباشا قيطاس بيك تنزل في صبح يوم السبت الى قرايدان تباينني هناك وركب صحبة فقال كذلك فارسل
ابراهيم ابوشنب تلك الليلة تذكره لقيطاس بيك اقبل النصيحة ولا تذهب الى قرايدان فله اقر التذكرة
واعرضها على كتحذام محمد اغا الكور فقال هذا عدو فلا تأخذ منه نصيحة فانه لا يجب قربك من الباشا
وفي الصباح ركب في قلة وذهب الى قرايدان فوجد الباشا نزل وجلس بالكشك واقف ابناءه وعسكره
فلما حضر قيطاس بيك فقال له الباشا من الشباك اطلع حتي ياتي القاضي وركب سووية واخل الطوائف
راكبين فنزل وطلع وجلس فجهم عليه اتباع الباشا وقتلوه بالخنجر وقطعوا راسه وموه لطاقته من الشباك
وركب الباشا في الحال وطلع الى القلعة فشا له اتباعه وذهبوا به الى بيته وذهبت طائفة الى سبيل علام اخبروا
محمد بيك بقتل سيده فركب من ساعته وصحبه عثمان بيك فاتوا صيوان قيطاس بيك الاغور وكان طالعا
بالخزينة فعر فوه ان سيده قتله القاسمية بيد الباشا وطلبوه بركبهم وبأخذون زاره فابي وقال انه قتل بأمر
سلطاني والخزينة في نه ليمي وانتم فيكم البركة فمساروا الى بيت استاذهم فوجدوا هناك حسن كتحذام النجدلي
وناصف كتحذام القازدغلي وكور عبدالله جايوش واحضر وارسال الصنحيق مسلوخة وغسلوه وكفنوه
وصلوا عليه بسبيل المؤمن ودقوه بالقرافة وكرهك محمد بيك قظامش تابعه هو و عثمان بيك بن سليمان بيك
بارم ذبله ولم يهتم له امره وركب محمد بيك الى بلاد الروم وبأثنى خبره في ترجمته واخفى عثمان بيك في بيت
رجل مغربي حتي مات وكان ابراهيم بيك ابوشنب يعرف مكانه ويرسل له مصر وفا تارت فتنة عظيمة بعد
قتل قيطاس بيك بين الينكجيرية والعرب وهو ان حسن كتحذام النجدلي وناصف كتحذام وكور عبدالله
الله جايوش اغراض قيطاس بيك ملكوا باب مستحفظان في ذلك اليوم في شهر رجب وقتلوا كتحذام
الوقت شريف حسن و ابراهيم باشا اوده باشا المعروف بكذك وكانوا يهتمونه في قتل قيطاس بيك ثم في
أواخر رمضان ملك باب مستحفظان محمد كتحذام كذك علم حين غفلة لما أخذ ثار أخيه حسين وقتل

حسن كتحدا النجدلى وناصف كتحدا الفاخذ على وأنز لو ار ممها في صبحها الى بيوتهم وهرب كور
 عبد الله ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام وأحضروه وهو راكب على حصان وفي عنقه جتير وعلى رأسه ملاءة
 قطع به محمد بك جر كس الى الباشا فأمر به الى محمد كدك بالباب فقتله وأرسل رتمه الى بيته بسوق السلاح
 وذلك في غاية رمضان سنة سبع وعشرين ومائة والف ﴿ ومات ﴾ الامير عبد الرحمن بك وكان أصله
 كاشغ الشرقية وكان شهورا بالفروسية والشجاعة قلده الامارة اسمعيل باشا والي مصر سنة سبع ومائة
 وألف هو ويوسف بك المسلماني فانهما وقع النصل في تلك السنة وغنم الباشا أموالا عظيمة من حلوان
 المحاليل والمصالحات فلما انفقي النصل عمل عرسا عظيما لختان أولاده في ستة ثمان ومائة وألف وهادته
 الاعيان والامراء والوجار الهدايا والتقدم وكان مهماعظيما استمر عدة أيام لم يتفق نظيره لاحد من ولاية
 مصر نصبوا في ديوان الثوري وقايتبدي الاحمال والقناديل وفرشوها بالفرش الفاخرة والوسائد
 والغانفس وأنواع الزينة ونصبوا الخيام على حوش الديوان وحوش السراية وعلقوا التماثيلق بها وخيام
 تركية وانصل ذلك بأبواب القلعة التختانية الى الزبيلة والمحجر ووقف أرباب المكا كيز وكتحدا
 الجاوشية وأغات المنفرقة والامراء وباشجاو يش الينكجيرية والذب والاغاولو الي والمحتسب
 الجميع ملازمون للخدمة وملافة المدعويين وفي أوسطهم الحازم الزردخان وأبو اليسر الجسكي ملازم
 بديوان الثوري ايلانهار اوجنسك اليهود بديوان قايتباي وأرباب الملاعب والبهاوين والحبال
 والحيشان وأبواب القلعة متوحه ايلانهارا وأصناف الناس على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم أمراء
 وأعيان وتجار وأولاد بلط لعين نازلين للفرجة ليلا ونهارا وختن مع أولاده عند انقضاء المههم مائتي غلام
 من أولاد الثقراء ورسم لكل غلام بكوة ودراهم ودعوا في أول يوم المشايخ والعلماء وثاني يوم أرباب
 السجاجة والحرق وثالث يوم الامراء والصناجق ثم الاغوات والوجاقلية والاختيارية والجر بجمبة
 وواجب رعيات الابواب كل طائفة يوم مخصوص بهم ثم انتجار وخواجات الشرب والثورية ثم القاوقجة
 والعقادين والقوافين ومقاربة طيلون وأرباب الحرف ومجاوري الازهر والعيان بوسط حوش
 الديوان غدوا وعشائهم خلع الخلع والفر اوى وأنهم بمحصى وعاتمة على أرباب الديوان والحدم وكذلك
 كساوي للجنك وارباب الملاهي والبهاوين والطباخين والمزبين وانعامات وبقاشيش ولتام وانقضى
 المههم قال الباشا ابراهيم بك وحسن افندي وكانا خصيصين به أريدا قلده امارة صنجة عين لشخصين يكونان
 لسراقي ويكونان شجاعين قادرين فوق الاتناق على يوسف اغا المسلماني وعبد الرحمن اغا كاشغ
 الشرقية هذا وكان ضرب لباسو يدقبل تاريخه واشتهر بالشجاعة فخلع عليه ما في يوم واحد وعملوا هما
 رنك وسماة ونزات لهما الاطواغ والبارق والثوبة وحضرت لهما التقدم والهدايا وللباشا الخلع ثم ان الباشا
 أنشأ له تكية في قرابيدان ووقف سبع بلاد من التي أخذها من المحليل في قايم البحيرة وهي امانة
 الميرشين وناحية الشناب وناحية سقارة وناحية مائة رهينة وناحية أبي مير الصدر وناحية شبرانت

بالجيزة وناحية ترسا وجعلها التكية وسحابة بطريق الحجاز وجعل الناظر على ذلك خزنداره وأرعى
 لحيته وأعطاه فائظ وعنه منة في دفتر العزب وقلده جربجي تحت نظر أحمد كتحذ القويجي وأرسل
 كتحذاه قرا محمد اغا الى اسلامبول لئنيذ ذلك وسافر على القور وعند ما وصل الي اسلامبول أرسل
 مقر والمخدومه على سنة تسع ومائة وألف صحبة أمير اخور فوصل الي بولات ونزل له الملاقاة وحضر الي
 الديوان وبعد انقضاء الديوان دخل الامراء الكبار وهم ابراهيم بيك أبو شنب وايواظ بيك وقانصوه
 بيك واسمه ميل بيك الدنتر دارالتهنته ولم يدخل حسن اغا بلنية والاغوات وعبدالرحمن بيك ويوسف
 بيك وسليمان بارم ذبله ويقطاس بيك وحسين بيك ابو يدك وكامل الفقارية فسأل الباشاعنهم قراهم
 نزلوا فالتقبض خاطرهم من الفقارية وقال لابراهيم بيك أنا أكثر عن ابني على اشراقى عبدالرحمن
 بيك ويوسف بيك وحيث انهم افعلوا ذلك أنا اطلب منهما حلوان الصنجنقية ثمانية وأربعين
 كيسا فلطفه ابراهيم بيك وحسن افندي فلم يرجع وامر بكاتبه فرمانين وأرسلهم الي الاميرين
 المذكورين بطلب أربعة وعشرين كيسا من كل أمير فقال عبدالرحمن بيك أنا لم أطلب هذه البلية
 حتى بأخدمني عليها هذا القدر وما حضر الا اغا المعين ايوسف بيك تركه في منزله وركب الي عبد
 الرحمن بيك وركباه مالي حسن اغا بلنيه وعمراوشغلهم وعزوا الباشا وكانوا تخيلوا منه الغدر بهم ونزل
 الي بيت كان اشتراه من عتي عثمان جربجي مطال على بركة النيل بمحدرة طولون بجوار حمام السكران
 ثم باع المنزل والبلاد التي وقفها على التكية والسحابة وغلق الذي تأخر في طرفه من المال والغلال
 لحسين باشا المتولي بعده وخرج الي العادلية وسافر الي بغداد وتولى عبدالرحمن بيك على ولاية جرجا
 وحصل له أمور مع عربان هواره وعصيانهم عن دفع المال والغلال ووقائه معهم ومع ابن وافي كما
 ذكر بمضه في ترجمة ايواظ بيك وانفصل عبدالرحمن بيك من ولاية الصعيد وحضر الي مصر ونزل عند
 الآثار وأرسل الي الباشا المتولي تقادم وعيدواغوات ونزل الباشا في ثاني يوم الي قرا ميدان وحضر
 عبدالرحمن بيك باتباعه ومما اليه وخلفه النوبة التركي فسلم علي الباشا وخلص عليه نوبة سمور وركب الي البيت
 الذي نزل فيه وهو بيت رضوان بيك بالقبصة المعروفة بالقوافين وكان ذلك الباشا هو قرا محمد كتحذا
 اسميل باشا المنفصل المتقدم ذكره وفي نفسه من المترجم ما فيها بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله
 وابطال وقته وانساح من الفقارية وتنافس معهم وصار يقول أنا قاضي مخدوم اعليه ذلك وسعوا في عزله من
 جرجا ولما حضر الي مصر تمصبوا عليه ووافق ذلك غرض الباشا كراهته له بسبب استاذة ولما استقر
 عبدالرحمن بيك بمنزله حضرت اليه الامراء للاسلام عليه ماء داخ من اغا بلنيه ومصطفى كتحذا
 القازدغلي ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الهواره الي بلادهم وعمارهم كتبوا قوائمهم بما ذهب لهم من خيول
 وجمال وعبيد وجوار وغلال وأخشاب وفرش ونحاس وثيابا ثلثة ائنة كيس وجعلوا الاخذ لذلك جميعه
 عبدالرحمن بيك وأرسلوا القوائم الي ابن المصري ووكلا او جاق الي تكبرية في خلاص ذلك من عبدالرحمن

بيك فمرض ذلك ابن الحمري على أستاذه القازدغلي وحسن أغا لقيه وكتبوا بذلك عرض حال وقدموه
 للبشاهد ما رضى وما أرادوا من الرابطة وانتمصيب فارس اليه الباشا يطلبه فامتنع من الطلوع وقال للآغا
 المعين سلم على حضرة الباشا وسوف أطلع بعد الديوان فأقبله فنزل اليه كيتخذ الجاوشية وأغات المتفرقة
 وتكلموا معه بسبب ما تقدم فقال أنا لم أكن وحدي كان معي غز سبانية وعرب هوارية بحري وكشاف
 الامير حسن الاخرجي لوم كثيرة وكل من طال شيئا أخذوه وسوف أتوجه للدولة بالخزينة وأعرضهم بفعل
 أيوب بيك وحسن أغا لقيه والقازدغلي وأضمن لهم فزوج مصر وقطع الجيازية فلاطفوه وعالجوه على الطلوع
 فامتنع من الطلوع مع الجمهور وقال أروح معهم الي بيت القاضي وقيموا ببيتهم وأثباتهم وأنا قادر ومليء وما
 أنا محتاج ولا مخلص فرجموا وعرقوا الجمع بما قاله بالحرف الواحد فقال الباشا للقاضي اكتب له رسالة
 بالحضور والمرافعة فكتب له رسالة وأرسلها للقاضي صحة جو خدار من طرفه فلما وصل اليه قال أنا لست
 بعاصي الشرع ولا أترافع معهم الا في بيت القاضي ولا اطلع في الجهم و فرجع الجو خدار بالجواب وكان فرغ
 التها فمعد ذلك ينوا أمرهم واتفقوا على محاربه واجتمع عند عبد الرحمن بيك أغراضه وأحمد أوده باشا
 البغدادي ووصله الخبر بر كويهم عليه فضاقت صدره وخرج من منزله ماشيا وأراد أن يذهب الي الجامع
 الا زهر يقع على العلاء فلما وصل الي باب زويلة لحقه احمد البغدادي وحسن الخزندار فرداه وقال له
 اجلس في بيتك ونجارهم وعندنا العدة والعدد وعند الصباح احتاطوا بداره ونزلت اليارق والمدافع
 والعسكر من كل جانب ورموا عليه من جميع الجهات ودخلت طائفة من العسكر الي الجامع المواجه للبيت
 وصعدوا الي المارة ورهوا بالرصاص فاصيب احمد البغدادي وحسن الخازندار وماتا وكان الصنيجي
 والطائفة عند النقيب بالاسطبل فاخبروه بموت حسن الخازندار وكان يحبه فطالع الي المته دقا صيب أيضا
 ومات فعد ذلك انجات عز أم الطائفة وأولاد الخزانة فخرجوا من البيت مشاة بعائليهم من الثياب ظنهم من
 طوائف المناجق ولما رأى الدين في النقب بطلان الرمي دخلوا وطلعوا الي المقعد فوجدوا الصنيجي ميتا
 فاخذوا رأسه ورأس البغدادي وطلعوا بهم للبشاه وعبرت الحسا كرا الي البيت فهبوه وأخذوا منه أموالا
 وذخائر عظيمة وسبوا الحرير وأخذوا كامل ما في الحرير من الجوار البيض والسود ومن جماتهم بنت
 الصنيجي يظنوها جارية فخرجت أمها تصرخ من خلفها فخلصها مصطفى جاوش القمصرلي وطلع بها الي
 الباشا فانعم عليها بخمسة وثلاثين عثماني ومائتين ذهب أخذها وأمها مصطفى جاوش وزوجها البعض
 ممالك أهبها وكان قتل عبد الرحمن بيك في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة ألف وفي ذلك
 يقول الشيخ حسن الحجازي

وعبد رحمن بيك * بما يدها جنته * حلت به تمعات * تار يخنها أذهبته
 ربيع الاول دارت * عليه ما أفلتته * الجند قد حاصروه * وبيته أخرته
 من المدافع نار * ترمى به أحرقه * بيت رضوان أعنى * به الفقاري دهنه

جداره نقبوه * والجند قد سلكنه * وبعد ذاقتلوه * وفرقة عاوتيه
 واجتث عن مصر كرب * والارض مذفقدته * وقاله حسن من * أرض الحجاز حوت
 (وأما يوسف بك) فإنه توفي بالسفر ببلاد الروم (ومات) الأمير على أغا مستنظان المشهور تولى أغاوية
 مستنظان في سنة ثمان ومائة والف وفي سنة اثنتي عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة فشا امر الفضة
 المقاصيص والزيرف وقل وجود الديواني وان وجد اشتره اليهود بسعرا أندوقصوه فنتف بسبب ذلك
 أموال الناس فاجتمع أهل الاسواق ودخلوا الجامع الازهر وشكوا المرهم للعلماء وألزموهم بالركوب الي
 الديوان في شأن ذلك فكتبوا عرض حال وقدموه الي محمد باشا فقرأه كاتب الديوان على رؤس الاشهاد فامر
 الباشا بعمل جمعية في بيت حسن اغا بإبطال الفضة المقصوفة وظهور الجدد وادارة دار الضرب وعمل
 تسهيرة وضرب فضة وجدد نحاس ويكون ذلك بمحضو رك خذاه وكامل الامراء الصناجق والقاضي
 والاعوات وقيب الاشرف وكبار العلماء واتموا في مجواب كاف واعطاه ليد كتحدا الجاويشية فارسل
 التنايه مع الجاويشية تلك اليلة واجتمع الجميع في صبحها بمنزل حسن اغا بلفيه واتحقوا على ابطال
 المقاصيص وضرب فضة جديدة توزع على الصيارف ويستبدلون المقاصيص بالوزن من الصيارف وان
 صرف الكاب بثلاثة وأربعين نصفا والريال بخمسين والاشرف في تسعين والطرلي بمائة وقيدوا بتنفيذ
 ذلك على أغا لذكور وكذلك الاسعار وشرط عليهم ابطال الضمانات وعدم معارضته في شيء وكل من
 مسك ميزانهم وتحت حكمي وكذلك الخاصة وتجار البن والصابون ويرك بالملازمين ويكون معه
 من كل وجاق جاويش بسبب انقار الابواب واخير والباشا بما حصل وكتب القاضي حجة بذلك وكتب
 المشايخ عليها وكذلك الباشا واعطوا هالملي اغا فطلع الي الباب واحضر شيخ الحجازين وباقي مشايخ الحرف
 واحضر اردب قح وطحنه وعمل معه له على الفضة الديواني خمسة اواق بجديدين والبن باثني عشر فضة
 الرطل والصابون بثلاثة والسكر النبات باثني عشر الرطل والحام بخمسة والنعاد بستة واربعه جدد والمسكر
 الشفاف بمائة فضة واربعه جدد والشمع السكندري باربعه عشر فضة والعسل الشهد بستة اناصاف
 والسكر بثلاثة واربعه جدد والسائل بنصفين والمرسل الحار بنصف فضة والقطر المناد بنصفين والقطر
 القناني بثلاثة والاسمن البقري بثلاثة فضة واربعه جدد والمزهر بنصفين وستة جدد والجاموسى
 بنصفين وجديدين والزبد البقري بنصين واربعه جدد والزبد الجاموسى بنصفين وجديدين واللحم
 الضاني بنصفين والماعز بنصف واربعه جدد والجاموسى بنصف وجديدين والزيت الطيب بنصفين
 وستة جدد والشيرج بنصفين والزيت الحار بنصف وستة جدد والجن الكشكبان بثلاثة اناصاف فضة
 والوادي بنصفين واربعه جدد والجاموسى الطري بنصف واربعه جدد والجن المنصوري المنقول
 بنصف وستة جدد والحالوم الطري بنصف وجديدين لرطل والجن المصلوق بنصف واربعه جدد
 والشانوطي والقريش بستة جدد الرطل والعيش الملامة خمسة اواق بجديدين والكشكار ستة اواق

يجديدين وحصل ذلك بحضرة شيخ الحرف والمغاربة وأرسل الاغاقل الصاغمة ومسبك النحاس وأمر
 باحضار الذهب والنضة المبتاعة والنحاس لدار الضرب وأحضر شيخ الصيارفة وأمرهم باحضار الذهب
 والريالات وقروش الكلاب بصرفونهم بافضة وجدد نحاس وأعلمهم أنهم ركب ثالث يوم العيد ويشق بالمدينة
 وكل من وجد حانوته خاليما من الفضة والجديد قتل صاحبه أو سمره وكتب القائمة بالاسعار وطلع بها المشاعلم
 عليها وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف وعلني رأسه العمدة الديوانية المعروفة
 بالبيرشانة وامامه القاضي والاملازوم والوالي وأمين الاحساب وأوده باشه البوابة بطاشته والسبعة
 جاوليشية خلفه ونائب القاضي في مقدمته وكيس جوخ مملوء عكا كيزشوم على كتف قواس
 والمشاعلي بيده القائمة وهو ينادي علي رأس كل حارة ويقف مقدار نصف ساعة وضرب في ذلك اليوم
 اثنين قبانية وثلاثة زياتين وجزالرحم خشن ومات السنة من الضرب ورسم علي شيخ القبانية بأن
 لأحد يزن في بيت زيات سمنا ولا جيتا وصار ينفقد لدرهم ويحرق الارطال والصنح ويسأل عن
 اسعار المبيعات ولا يقبل رشوة وكل من وجده على خلاف الشرط سواء كان فلاحا وتاجر او قبانيا
 بطلحه وضربه بالسواق الشوم حتى يتلف أو يموت وغالهم لم يعش بذلك وصار له هدية عظيمة وقار
 زائد ولم يقف أحد في طريقه سواء كان خيالا أو حمارا أو قرابا وبخشاء حتى النساء في البيوت وهو فانت
 لم تستطع امرأة أن تطل من طاقة واتفق ان اسمعيل بيك الدفتر دار صادق بالصلبية فلما رأي المتادم دخل
 درب الميضاة حتى مر الاغا فقبل له أنت صنجق ودفتر دار وكيف انك تذهب من طريقه فقال كذا
 كتبنا علي أنفسنا حتى يعتبر خلافتنا وأقام في هذه النوية ستة أشهر ثم عزل وولي رضوان اغا كتبنا
 والجلووشية سابقا وذلك وأخر سنة ثمان عشرة وعزل رضوان اغا في جمادى الاولى سنة تسع عشرة ومائة
 وألف وتولى أحمد اغا ابن باكير اندي ثم تولى في أيام الواقعة الكبيرة في و آخر ربيع الثاني سنة ثلاث
 وعشرين ومائة وألف ولم يزل حتى مات في يوم الجمعة ثاني شهر شوال بجماع الثلثة وذلك انه صلى الجمعة
 والسنن بعدها وسجد في ثاني ركعة فلم يرفع رأسه من السجود فلما بطأ حركوه فاذا هو ميت ففعلوه
 وكفنوه ودفنوه بترية باب الوزير وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتولى بعده في اغاوية
 مستحفظان محمد اندي كاتب جليان سابقا الشهير بابن طساق وركب بالبيرشانة والهيئة وذلك عقيب
 بالفتنة الكبيرة بنحو خمسة أشهر ولما مات علي اغا وتولى هذا الاغاعملوا تسيرة أيضا وجهوا صرف
 الذهب البندقي بمائة وخمسة عشر نصف فضة والطرلي بمائة والريال بستين والكاب بخمسة وأربعين
 ونودي بذلك وبنح التجار وأولاد البالد من ركوب البغال والا كاديش ومنع من بيع النضة بسوق
 الصاغمة وأن لا يتابع الا بدار الضرب وقفل دكا كين المواغين وفي موت علي اغا يقول الشيخ حسن
 الحجازي عني عنه الأقل لمن في موت حاكم مصرنا * غدا فرحا لعشت حل بك الغم
 لقد كنت منه في رخاء ونعمة * وامن بحكم لا يقاومه حكم

احسن البليات والرزايا وما دهي * وما كان قساعين دايه الظلم
من السوقة الاشرار الانجاس من لهم * من البخس والخسران عزم له عزم
فارجح ميزانا واوفي مكايلا * واحمد نيرانا وقام به سلم
وليس له من مبعض غير معرض * عن الحق او من في عقيدته سقم
وظن بليد الطبع سوء فماله * فقلت لها كفف فالك العلم والفهم
فما زاجر عن عاكر غير صارم * وما حاكم الا الفتي البطل الشهم
وقد كان مفقودا الى ان بدانا * امام هم دايه العزم والحزم
على اغات النيكجيرية الذي * توفي ثاني عيد فطر له غم
فقام يصلي الجمعة التي حتمت * فبات ثاني ركعة حنه الرحم
عليه دماكم مقاة قد بكت الي * ان انعدمت حتى يكي الحجر الصم
وحلت على اقطار مصر كآبة * ودائمة تاريخها كلب التم
وكتانقنا فماله في حياته * فذمات بان العكس وانقم القم
ففيها تاتي ان الزمان يتسله * وهيات جبر بعد ما حصل انقصم
وليس لهذا الدهر الاتي جمع * وليس لنا الا نوابه قسم
لعمرك ما نلتا مدي العمر راحة * ولا في منام لاخيال ولا وهم
ولكن صبر المرء بكم ضره * ومع ذانفهما زاد لا يمكن المتكم
فهب حسن البدرى المجاز عجز بنا * ختامنا بخير منك يا حبيذا الختم

﴿ومات﴾ لاميير الكبير ابراهيم بك المعروف بابي شنب وأصله مملوك مراد بك القاسمي وخشداش
ايواظيك تقلد الامارة والصنحية مع ايواظيك وكان من الامراء الكبار المهودين تولى امارة الحج
سنة تسع وتسعين وأتم ودلع بالحج مرتين ثم عزل عنها باستغناء لامور وقت له مع العرب باغراء بعض
أمراده مصر وسافرا بيرا على العسكر المعين في فتح كريد في غرة المحرم سنة أربع وألف ولما ركب بالوكب
خرج امامه شيخ الشدة تين وجملة من طوائفه لانه كان محسنا لهم ويعرفهم بانواحد وكان اذا اعطى بعضهم
تصفا في جهة ولا قاه في طريقه من جهة اخرى يقول له اخذت نصيبك في المحل الفلاني ثم رجع الي مصر في
شهر ذي الحجة وطلع لي سكر درية ووصل خبر قدومه لي مصر فجمع الشدة تون من بعضهم دراهم
واشترتوا حصانا أزرق وعملوا له سراجا مفرقا ورختا وركابا ماليا وعيازا ركش ورشمة كلفة ذلك
اثنان وعشرون ألف فضة ولما وصل الي الخلي قدومه له فقبله منهم وركبه الي داره وذهبت اليه الامراء
والاعيان وسلموا عليه وهنوه بالسلامة وخلع علي شيخ الشحاتين وقيهم كل واحد جوخة ولكل فقير
جبة وطاية وشمعة ولكل امرأة قميص وملاية قيومي. أعادق عليهم اغدا فآزائد وعمل لهم سماطا وكان

المتعين بالرئاسة في ذلك الوقت ابراهيم بيك ذوالنقار وفي عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بيك
 الى اقليم البحيرة وقاصوه بيك الى بني سويف وأحمد بيك الى الموفية ولاحضرا ابراهيم بيك أبو شنب
 واستقر بمصر فاتفق ابراهيم بيك ذوالنقار مع علي باشا المتولى اذذاك على قتله بمحنة المال والغلال
 بالسكسة عليه في غيبته وقدرها اثنا عشر ألف أرب واربعمون كيسا صيني وشتوى فأرسل اليه الباشا
 معين بفرمان يطلبه وكان أنه شخص من أتباع الباشا أنذره من الطواع فقال للمعلمين سلم علي الباشا
 وبعد الديوان أطلع أقابله فقاتل المعصر ولم يطاع فأرسل الباشا الي در ويش بيك وكان غفيرا بمصر
 القديمة وأمره بالجولس عند باب السر الذي يطلع على زين العابدين والي الوالى والعسس وأوده باشه
 البوابة يجلس عند بيت ابراهيم بيك أبي شنب وأشيع ذلك وضاق خناق ابراهيم بيك أبي شنب واغم
 جيرانه وأهل حارة لاحسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل ابراهيم جرجي الداودية
 وشعبان أفندي كاتب مستحفظان سابقا وأحمد أفندي روزنابي سابقا فيم علي ذلك واذا بسليمان
 الساعى داخل علي الصنجق بعد العشاء فأخبره ان مسلم اسمعيل باشا أمير الحاج الشامى ورد الى العادلية
 وأرسل جماعة جو خذارية بقاء مقامية الى ابراهيم بيك فأمر بدخولهم عليه فدخلوا وأعطوه التذكرة
 فقرأها وعرف ما فيها فسري عنه النعم وفي التذكرة ان كان غدا أول توت ندخل والابعد غد وكانت سنة
 تداخل سنة ست في سنة سبع وكان الباشا أتى له مقر ومن السلطان أحمد وتوفي وتولى السلطان مصطفى
 فمزل علي باشا عن مصر وتولى اسمعيل باشا حاكم الشام وأرسل مسلمة بقاء مقامية الى ابراهيم بيك فسأل
 الصنجق أحمد أفندي عن أول توت فأخبره ان غدا أول توت فقال لا حمد كاشف الاعسر خذ الحصان
 الفلانى وعشرة طائفة والجو خذارية ومشملين واذهبوا الى العادلية واحضروا بالاغا قبل الفجر ففعلوا
 وحضروا به قبل النجر بساعتين فخلع عليه فزوة وسمرور وقال للمهتار دقرا النوبة قاصد مفرح فلما
 ضربت النوبة سمعت الجيران قالوا الاحول ولا قوة الا بالله ان الصنجق اخذ عقله عارف انه ميت ويدق
 النوبة وما طلع النهار وأكلوا النطور وشربوا القهوة وركب الصنجق بكامل طوائفه وصحبته الاغا وطلع
 الى القلعة وجلس مع بديوان العوري وحضر اليهم كتبخدا الباشا فاطمونه على المرسوم فدخل
 المكتبخدا فأخبره بخبره بذلك فقال لاله الا الله وتوجب في صنع الله ثم قال هذا الرجل يأكل رؤس
 الجميع ودخلوا اليه فخلع عليه وعلي المسلم ونزل الى داره ووصل الخبر الى اسمعيل بيك الذي تفر دار فركب
 اسمعيل بيك الى ابراهيم ذي الفقار أمير الحاج فركب معه بياقي الامراء وذهبوا الى ابراهيم بيك يهنوه
 وكذلك بقية الاعيان وخلع على محمد بيك أبانوه وجعله أمين السباط وتولى المترجم الدفترارية سنة تسع
 عشرة ومائة وألف واستمر بها الى سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم عزل وتقلد امارة الحج ثم أعيد الى
 الدفترارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم يزل الى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف
 وعمره اثنان وتسعون سنة وبخلف ولده محمد بيك أمير ياتى ذكره ﴿ومات﴾ افرنج أحمد أوده باشه

مستحفظان الذي تسببت عنه الفتنة الكبيرة والحرب العظيمة التي استمرت المدة الطويلة والليالي
العديدة * وحاصلها على سبيل الاختصار هو ان افرنج احمد اوده باشه المذكور لما ظهر امره بعد موت
مصطفى كتب خداه القازدغلي مع مشاركة مراد كتب خداه وحسن كتب خداه له امات مراد كتب خداه في سنة
سبع عشرة ومائة وألف زاد ظهور امر المترجم ونفذت كلته على اقرانه وكان جبارا عنيدا تعصب عليه
طائفة وقبضوا عليه على حين غفلة وسجنوه بالقاهرة وكان ممن تعصب عليه حسن كتب خداه النجدلي
وناصف كتب خداه ابن أخت القازدغلي وكور عبد الله ثم أخرجه من مصر منقيا اباناما ورجع بنفسه
ودخل الى مصر والتجأ الى وفاق الجمالية وطلب غرضه من باب مستحفظان فلم ير ضوا بذلك وقالوا لا بد
من خروجه الى محل ما كان وقع بينهم الشاجر واتفقوا بعد جهده على عدم نفيه وان يجعلوه صنيعة افتقدوه
ذلك على كرهه واستمر مدة فلم يمهنا له عيش وشمل ذكره وأتفق ما جمعه قبل ذلك فاتفق مع ايوب بيك
التقاري وعصب الوجاقات وبنوا احسن كتب خداه النجدلي وناصف كتب خداه وكور عبد الله باش اوده باشه
وقر اسماعيل كتب خداه ومصطفى كتب خداه الشريف وأحمد جرجي تابع باكير اندي و ابراهيم اوده باشه
الاكنجي وحسين اوده باشه المعتزلي الجميع من باب مستحفظان فأخرجوهم الى قري الارياف ورعي
المترجم الصنجدية ورجع الى بيده وركب الحمار نانيا وصار اوده باشه كما كان وما لم يتفق نظيره ابد او كان
يقول عند ما استقر صنيعة الذي جمعه الحمار أكله الحصان ولما فعل ذلك زادت كلته وعظمت شوكته
ثم ان المنفيين المتقدم ذكرهم حضروا لي مصر بانفاق الوجاقات الستة ولم يتمكنوا من الرجوع الي بلبيهم
وذلك ان الوجاقات الستة وبعض الامراء الصناجق أرادوا رجوع المذكورين الى باب مستحفظان
وان افرنج احمد يلبس حكم قانونهم أو يعمل جرجي وان كور عبد الله اوده باشه يرجع الى بيده ويا بس
باش كما كان فعاند افرنج احمد وعضده ايوب بيك وانضم اليهم من انضم من الاختيارية والصناجق
والاغوات ووقع التناقض والعناد وافترت عما كرم مصر وامراؤها فرقتين وجري ما لم يقع مثله في
الحروب والكروب وخراب الدور وطالت مدة ذلك قريبا من ثلاثة اشهر وانجحت عن ظهور العزب
على الينكجيرية وقتل في اثنائها الامير ابواض بيك ثم كان ما ذكره منه آتيا في ترجمة المرجوم ابواض
بيك وغيره وهرب ايوب بيك ومحمد بيك الصبيدي ومن تبعهم ونهبت دور الجميع واحزابهم
وانصر القاسمية ثم انزلوا الباشا بامان وهجمت العساكر على باب مستحفظان وملكوه وقبضوا
على المترجم وقطعوا راسه ورؤس من معه وفهم حسن كتب خداه واسماعيل افندي وعمر اغات
الجرا كة وذهبوا برؤسهم الى بيت قانصوه بيك قائمة ام ثم طافوا بها على بيوت الامراء ثم وضعوها
على اجسادهم بالريلة ثم ارسلوها عند الغروب الي منازلهم وذلك في اوائل جمادي الاولى سنة ثلاث
وعشرين ومائة وألف وهو صاحب القصر والغيظ المعروف به الذي كان بطريق بولاق ونهبت في ايام
الفتنة يوسف بيك الجزارو كان به شيء كثير من الغلال والبقار والاعنام والارز والحيل والجاموس

والدجاج والاوز والحمام حتى قلع أشجاره وهدم حيطانه ولما بلغ محمد يدك الكبير ما فقه يوسف بك،
الجزاري غيظ أفرنج أحمد عمده وأيضاً إلى غيظ حسن كتيختنا النجدلي وفعل به مثل ما فعل يوسف
بك بغيظ أفرنج أحمد ووقع غير ذلك أمور يطول شرحها وأرأيت مؤلف الشيخ علي الشاذلي في خصوص
هذه الواقعة وما حصل فيها من صلوات وعمل فيها الشعراء أشعاراً وتواريخ منظره فمن ذلك قول الشيخ حسن
الجزازي عنى عنه

بليّة عظيمة، صرا أنت * ما وجدت قط وقد لا توجد * دامت عليها مدة - مديدة
في كل وقت هو لها يجدد * أيوب والأفرنج والباشا كذا * محمد الصعيدي بك الانسد
قد فعلوا منا كرا شنيعة * بأهلها نقت منها الاكبد * ضرب مدافع ودور حرقت
وسادة قد قتلت وأعبد * وفي الرعايا القتل والنهب فشا * والجوع والظما وما لا يهد
وجلة القول عن الذي جري * لا تسألن فشرحه لا ينفد * والعلماء أهل الضلال والردى
لهم أباحوا كل ما لا يحمد * وبعد ذا أيوب والصعيد مع * من صحبوا فربا بديل لا هدوا
ودار أيوب جيما نهبوا * نهباً ذريعاً ما عليه أزيد * ودور من ناصره حتى غدا
للبوم فيها مقعد ومرد * فاصبحوا است ترى الا السكن * كذلك يجزي المجرمون المرء
وبعد الا فرنج جهرا قطعوا * وكل من شايه قد أخذوا * والباشة المعكوس قهر الأزلوا
من قلعة ولعنة قد زدوا * وقطعوا فيها ابن عاشور الردي * خليفة، لدسوق وهو يفتد
وكفرت بقتله ذنوبهم * وجنته الخلد بذاك أوردوا * اذا كان زنديقا اباحياله
في المنكرات القدم المشيد * وانصرت اذ ذاك أجناد العرب * علي أنكجربتها وسودوا
واتل اذا ما شئت آية الهدى * ينصر من يشاء منها ترشد * وابتهجت مصر ومرأعها
وانشروا وانبسطوا وعيدوا * تبارك الله مبيد من طغي * ومن بنى ومن تكبر يقصد
نعوذ بالله من أهل ذا الزمن * فاتهم في الظلم شخص أوحد * أعد لهم من عن صواب عادل
ومن علي الهدل لتبهم أحميد * تلك البلايا والرزايا أرخت * خليل باشا في هباب يلهد
ويسال الله الجزازي حسن * وقاية من قن توقد

وكانت كل فرقة أخذت قوى على جواز قتال الاخرى ولما انتصرت فرقة العزب وسموا بنى جماعة
من الفقهاء الى بلاد الارياق ثم رجعوا بعد أيام

﴿ وقال أيضاً في ذلك ﴾

انزمت أن لا تنال قهرا * فلا ترم للانام شرا * الأخرى من بغوا وجاروا
كيف لهم جورهم تجرا * أيوب وأفرنج والصعيدي * محمد ثم باش مصر
أعني خليلاً من اختلالا * حوي ولاسوء قد تحري * وكان أيوب في البرايا

رأس البلبايا أشد مكرًا * أرسل اذا ضاق للصعيدي * كما به أن ينال نصرا
 فجاهه مسرعا يحيش * لم يحص في العالمين قدرا * فجاهدوا جهدهم الى أن
 قد قتلوا الصنق الابرا * ابواظوقت الضحي شهيدا * ونال عند الاله قدرا
 وقتلوه باؤا بشر * في هذه الدار ثم الاخري * قد نصبوا فوقنا المدافع
 ترمي باعلى البروج جبرا * فاحرقونا وأحصرونا * وأعطشونا بالمنع قسرا
 عن نيلنا ثم قد شربنا * ملحنا زاد الكبود حرا * ونهد هذا النكال ذاقوا
 ذوقا يفوق التكبير نكرا * فافرح قد قطعوا ومن قد * تابعه واربعوا بفبرا
 وفر أيوب والصعيدي * ليلا وأتباع ذين خسرا * سكري حيارى باؤا ابكرا
 وكسروهم ما أصاب جبرا * والباشة النحاس أنزلوه * وأرهقوه بالسجن عمرا
 واتبعت مصر واستراحت * لفقدتهم والسرور قسرا * ثلاثة أشهر اتبعا
 جهادهم في الوري استمرا * وعامهم ذا الحبيب أرخ * خاب الصعيدي حزبا ورفرا
 والحسن الازهري الميجازي * يرجولنا قد جناه غفرا * من عالم الجهر والختايا
 * فهو غني ونحن فقرا *

﴿ومات﴾ محمد بيك المعروف بالدي وقد كان سافرا بالغزنة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ومات ببلاد
 الروم ووصل خبر موته الى مصر فقلدوا ابنه اسمعيل بيك في الامارة عوضا عنه بعد انقضاء الفة سنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وكان جركسي الجنس وحمل أغات متفرقة ثم أغات جيلان سنة ثلاث عشرة ومائة
 وألف ثم قلد الصنقية وسافر بالغزنة ومات بالديار الرومية كذا ذكر ﴿ومات﴾ الامير حسن كتيخدا
 عزبان الجاني وكان انسا خيرا لخير ومعروف وصدقات واحسان للفقراء ومن مآثره أنه وسع المشهد
 الحسيني واشترى عدة ماكن بماله وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتا من آبنوس مطما بالصف مضيبا
 بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالنجيش والمتمه واصناعته وضعه على قمص من جريد وحمله
 أربع رجال وعلى جوانبه أربع عمال من الفضة مطليات بالذهب ومشت أماءه طائفة الرفاعية بطولهم
 وأعلامهم وبين أيديهم المباخر الفضة ويخورد العود والعنبر وقام ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا
 بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضوا ذلك الستر على المقام * توفي يوم الاربعاء تاسع شوال سنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته بمشهد عظيم حائل وصلى عليه ببديل المؤمنين بالرميلة
 واجتمع بمشهده زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد محسنا للفقراء والمسكين رحمها الله
 ﴿ومات﴾ الامير ابراهيم جرجي الصابونجي عزبان وكان أسدا ضرا غاما وبالما مقدا ما كان ظهوره في
 سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحمد كتيخدا عزبان أمين البحرين وحسن جرجي
 عزبان الجاني وعمل اكدجي أوده باشه فللبس حسن جرجي الجاني كتيخدا تامة عزبان لبس المترجم باش

أوده باشه وذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فزادت حرمة ونفذت بمصر كنه ولما قتل قيطاس بيك
 الفقاري في سنة سبع وعشرين ومائة وألف خدمت بموته كلمة أحد كخذ أمين البحرين قاهر وبالكلمة
 في باب ابراهيم جرجي الصابونجي المذكور وصار ركننا من أركان مصر العظيمة ومن أبواب الحل والعقد
 والمشورة وخصوصا في دولة اسمعيل بيك ابن ايواظ وأدرك من العز والجاء ونفاذ الكلمة وبعد الصيت
 والهيبة عند الاكابر والاصغر ويخشاه أمراء مصر وصناجةها ووجاقاتها ولم ينقلد الكخذانية مع جلالة
 قدره وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجا بنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزما
 بوكالة الصابون وكان له عزوة عظيمة ومماليك وأتباع ومنهم عثمان كخذ الذي اشتهر ذكره بعده ولم يزل
 في سيادته الى أن مات على فراشه خامس شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولد ايسمي
 حمدا عملوه بعده جرجي سياتي ذكره وسعى له عثمان كاشف مملوك والده وخلص له البلاد من غير حلاوان
 وكان عثمان اذ ذاك جرجي باب عزبان ومات الامير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير
 الكبير ايواظ بيك تقلد الامارة والسنجقية في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد
 موت أستاذه من قانصره بيك قائم مقام اذ ذاك وكانت له اليد البيضاء في الهمة والاجتهاد والسعي لا خذنا
 سيده والقيام الكلي في خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في اليوم الثاني من قتل سيده
 وصحبه اسمعيل ابن أستاذه وأتباعهم وطلع الى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف دينار وأرسل الى
 البلديات الخمسة مثل ذلك وجرد المدافع وخرج بمن انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني وحارب محمد
 بيك الصعيدي وطانته ومن بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
 يخرج الى الميدان في كل يوم ويكر ويضرب ويدير الامور وينفق الاموال وينقب الثقوب ويدير الحروب
 حتى تم لهم الامر بعد وقائع وأورد ذكرنا بعضها في ولاية خليل باشا وفي بعض التراجم وفي ذلك يقول
 الشيخ حسن الخجازي رحمه الله

أبها الانسان دع عنك الدغش * لا تكن من عباد الله غش * كم أناس مكرم قد غرم
 فيهم قد حاق واستغشوا الوغش * ثم راموا بعده ان يخلصوا * من تباريح البلايا والبش
 فأبى ذاك عليهم قاهر * لا يقاوي بطشه مهما بطش * أصبحوا استرى الاالسكن
 موحشا قنراه البوم عرش * منهم خذ عبرة لاسيا * بيك أيوب الذي المكر افترش
 مع خليل باش مصر وكذا * الصعيدي بيك والافرنج الاخش * فعلوا في مصر أنواع الردي
 بعباد الله بما قد دهن * من أعالي السور نارا أرسلوا * في البرايا كي يحشوا أي حش
 واستمر وامة طالت وقد * عمنا خوف وجوع وعطش * فرمي كيد هو في محرم
 قاهر نعمته عنه قطش * يبد الجزار يدعى يوسنا * بيك فاستمكن منهم ونهش

بعد ما ان قتلوا سيده * بيك ابواظالفتي الشهم الاجش * قطع الافرج مع اصحابه
ورماهم بالثرى رمى الكرش * بعد ما يوب مع اتباعه * من جنود النبي فربوا بغيش
وخليل الباشة النجس الردي * اسكنوه السجن فهراوانكش * واستراح الناس منهم والزمن
بعد ما كان عبوس الوجه هش * والحجازي حسن قد أرخه * يوسف الجزائر كاس قد قرش
وتقلد المترجم امارة الحج وطلع به في تلك السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة
وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده ودبروا على ازالته في أيام رجب
باشا وظهر جركس من اختلافه بعد ان أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم
بصر وأخرجوا لهم بجرادة المترجم في تدبير الامر واحتفي اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى
مصر سرا ووزع المال اليك والامعة على ارباب المناصب والسدادرة وأشاع ذهابهم الى الشام مع الشريف
يحيى وتصدر هو الامر وكنم اموره ولم يزل يدبر على اظهار ابن سيده واستمال ارباب الحل والمقد وأنفق
الاموال سرا وضم اليه من الاخصام اعاضهم وعقلاءهم مثل احمد بيك الاعسر وقاسم بيك الكبير
واتفق معهم على اظهار اسمعيل بيك وأخيه اسمعيل بيك جريبا وعمل وليمة في بيته جمع فيها محمد بيك
جركس وباقي ارباب الحل والعقدوا برزلهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث والتوطئة
وتموا اغراضهم وعزلوا الباشا وأنزلوه من القلعة وتأمر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى
الدفتر دارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف بعد انفصاله من امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أميرا
مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب عدة وقائع
وقتل منهم الوفان ذلك سمي بالجزار ولما مات قلده واملوكه ابراهيم أغا الصنجدية عوض عنه ومات *
الامير الخليل ياقصوه بيك القاسمي تابع قيطاس بيك الكبير الدفتر دار الذي كان يفتاظر السياغ رياه
سيده وأرخي لحيته وجعله كتيخداه وسافر معه الى سفر الجهاد في سنة ست وتسعين ومائة وألف فمات
سيده بالسفر فقلده الامارة والصنجدية الديار الرومية عوضا عن سيده وحصر الى مصر وتقلد كشوفية
بني صوف خمس مرات وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ولما حصلت الفتنة في أيام خليل باشا كتب
الشوم الكوسة سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف كما تقدم غير مرة كان هو أحد الاعيان الرؤساء المشار
اليهم من فرقة القاسمية فأجتعموا وقلدوا المترجم قائم مقام وعملا ديوانهم وجمعيتهم في بيته حتى انقضت
الفتنة ونزل الباشا واستمر هو يتعاطى الاحكام أحدا وتسعين يوما حتى خضرولى باشا الى مصر فنزل وكف
بصره ومكث بمنزله حتى توفي على فراشه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وقلدوا امرته وصنجدية لتابعه
الامير ذى النصار أغا وتزوج بابنته وتبع بيت سيده واحيا ما ترده من بعده * ومات * الامير اسمعيل
بيك المنفصل من كتيخداة الجاويشية وأصله جلبي ابن كتيخدا ابري بيك وهو من اشراقات اسمعيل
بيك ابن ابواظ قلده الصنجدية سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وتولى الدفتر دارية سنة احدي وثلاثين

ومائة وألف واستمر فيها سنتين وخمسة أشهر وقبلة رجب باشاهو واسماعيل أغا كئخذ الجاويشية
 في وقت واحد عند مادبروا على قتل اسمعيل بيك ابن ابواظ وهو راجع من الحج فاحتجوا بالعرب
 وأرسلوا يوسف بيك الجزائر ومحمد بيك ابن ابواظ واسماعيل بيك ووجه لمحاربة العرب فلما بعدوا عن
 مصر فطلع المترجم وصحبته اسمعيل أغا كئخذ الجاويشية وكان أصله كئخذ ابواظ بيك الكبير
 فقتلوهما في سلام ديوان النور بمغندرا بأغراء محمد بيك جركس وفي ذلك الوقت ظهر جركس وركب
 حصان اسمعيل بيك المذكور ونزل إلى بيته وكان قتلهم في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقتلا
 ظلما وعدوانا رحمهما الله ﴿ومات﴾ الأمير حسين بيك المعروف بأبي يدك وأصله جرجي الجنس تقلد
 الامارة والسنجقية سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان مصاصا للسلطان بيك بدم ذيله وكان يتزوج
 بابنته وكان مدودا من الفرس والشجدة الأنة كان قليل المال ولم يقتل قط باسم بيك الفقاري
 وهرب محمد بيك تابعه المعروف بقطامش إلى الديار الرومية فاخفى المترجم بمصر وذلك في سنة سبع
 وعشرين ومائة وألف بمداق في الامارة وأرباوعشرين سنة ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين
 محمد بيك جركس وبين اسمعيل بيك ابن ابواظ وكان المترجم من أغراض جركس فلما هرب جركس
 فهرب هو أيضا فاحقه عبدالله بيك صهر ابن ابواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سببا لقتله
 وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الأمير حسين بيك ارتود الماروف بأبي يدك وكان
 أصله أغات جراكسة ثم تقلد السنجقية وكشوفيات الاقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على
 السفر في سنة أربع وعشرين ومائة وألف فلما رجع في سنة تسع وعشرين ومائة وألف استعفى من
 السنجقية وسافر إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة فكان مدة امارته ثلاثا وعشرين سنة واستمر مجاورا
 بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالقيع ﴿ومات﴾ الأمير
 يوسف بيك المسلماني وكان أصله اسراييليا واسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جراكسة ثم تقلد كئخذ
 الجاويشية وانفصل عنها وتقلد السنجقية سنة سبع ومائة وألف وتبس كشوفية المنوفية ثم اماره جده
 ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز ثمانين ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جركس دهبياط
 وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات سنة عشرين ومائة وألف وأقام في السنجقية اثنتي عشرة سنة وتسعة
 أشهر وترك ولدا يسمى محمد كئخذ اعزبان ﴿ومات﴾ الأمير حمزة بيك تابع يوسف بيك جلب الفرد
 تقلد الامارة عوضا عن سيده سنة عشرة ومائة وألف ثم سافر بالخراسان ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة
 وألف ﴿ومات﴾ الأمير محمد بيك الكبير الفقاري تقلد الامارة بعد سيده سنة سبع عشرة ومائة وألف
 وتولى اماره جرجاوحا كم الصعيد مرتين وكان من أخصاء أيوب بيك المتقدم ذكره في الواحة الكبيرة
 وأرسل إليه أيوب بيك يستعزبه فاجاب دعوته وحضر إلى مصر ومعه الجم الغفير من العربان والحوارة
 والمغاربة وأجناس البوادي وحارب وقابل داخل المدينة وخارجها كما تقدم ذكر ذلك غير مرة وكان

بإلحاحهما وأسد اضرعاما ولم يزل حتى هرب مع يواظ بيك الى بلاد الروم فقلده الباشوية وعين في
سفر الجهاد ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة والث (ومات) الامير مصطفى بيك المعروف بالشريف
ومو ابن الامير يواظ بيك الجرجي مملوك حسين اغا وكان والده يواظ بيك المذكور تولى اغاوية العزب
سنة سبعين والف وتزوج بيث النقيب برهان الدين اقدى فولده منها المترجم فلذلك عرف
بالشريف وتقلد ولده كتحذا الجاويشية سنة تسع وسبعين والف ثم نزل عنه وتقلد الصنجدية سنة
احدي وثمانين والف وتولى كشوفية الغربية وتقلد قائم مقام مصر وعزل ولم يزل امير احتي مات على
فراشه وترك ولده هذا المترجم وكان سنة حين مات والده اثني عشرة سنة فباريخان اغا تابع ولده ثم
مات ريجان اغا بعد ذلك اسرف مصطفى جلبي وأتلف اموال ابيه وكانت كثيرة جدا وكان المترجم في
وجاق المنفرقة وصار فيهم اختيارا الى ان ابلس سردارية المنفرقة في سفر الجزيرة سنة تسع ومائة
وألف فمات صنجدى الخازنة درويش بيك الفلاح في السفر بالروم فابس صنجدية المذكور حكم
القانون ورجع الى مصر امير او استمر في امارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان قليل المال
(ومات) الامير احمد بيك الذي تابع الامير يواظ بيك الكبير القاسمي تقلد الصنجدية يوم الخميس
سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولبس في يومها افضان الامارة على المسكر المسافر
الى بلاد مورة بالروم عوضا عن خشداشه يوسف بيك الجزار وسافر بعد سنتين يوم امات هناك وتقلد
عوضه مملوكه على بيك ورجع الى مصر صنجدقا وهو على بيك المعروف بالهندي (ومات) كل من
الامير حسين كتحذا الينكجربة لمعرف بحسين الشريف و ابراهيم باشا اوده باشا المعروف بك
وذلك انه اقل قيطاس بيك النقاري بقراميدان على يد عابدي باشا في شهر رجب سنة سبع وعشرين
ومائة وألف وتارت بذلك الفتنة بين باب الينكجربة والعزب وذلك ان حسن كتحذا النجدلي
وناصف كتحدا وكور عبدالله كانوا من عصبة قيطاس بيك فلما اقل خافوا على انفسهم فملكوا باب
مسحفظان على حين غفلة وقتلوا المذكورين وكانوا يتهمونها بانها تسييا في قتل قيطاس بيك
(ومات) ايضا كل من الامير حسن كتحدا النجدلي وناصف كتحدا القازدغلي وكور عبدالله وذلك
انه املك المذكورين الباب وقتلوا احسين كتحدا الشريف و ابراهيم باشا كما تقدم وذلك في اواخر
رجب وسكن الحال اتدب بمحمدا كتحدا كذلك لاخذ نار اخيه وملك الباب على حين غفلة وذلك ليلة
الثلاثاء ثالث عشر من رمضان وتعصب معه طائفة من اهل بابه وطائفة من باب العزب وقتل في تلك الليلة
حسن كتحدا النجدلي وناصف كتحدا وانزلوهم الى بيوتهم في صبح تلك الليلة في تو ايدت وهرب كور
عبدالله فقبض عليه بمحمد بيك جر كس بعد سنة أيام وحضر به وهو راكب على الحصان وفي عنقه الحديد
ومغطى الرأس وطلع به الى عابدي باشا فلما مثل بين يديه سبه ووبخه وامره باخذه الى بابه فامر محمد
كتحدا كذلك بحبسه بالقلعة وقتل في ذلك اليوم وانزلوه الى بيته بسوق السلاح (ومات) ايضا محمد

كتخذ كدك المذكور فإنه اشتهر صيته بعد هذه الحوادث ونفذت كتابه بياحه ولم يزل حتى مات على فراشه في شهر القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير أحمد بيك المسماة في ويعرف أيضا باسمي نازي وكان أصله كاتب جراكسة وكان يسمى يا محمد أفندي ثم عمل باش اختيار جراكسة وحصل له عز عظيم وثروة وكثرة مال وكان أغني الناس في زمانه وكان بينه وبين اسمعيل بيك ابن ايواض وحشة وكان ابن ايواض يكرهه ويريد قتله فالتجأ إلى محمد بيك جر كس فلما هرب جر كس في المرة الاولى اختفى أحمد أفندي المترجم ويست بلاد ومناعه فلما ظهر جر كس نأيا ظهر أحمد أفندي وعمل صنجقا سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وصار صنجقا فقيرا ثم ورد مصر ثم بان يتوجه المترجم إلى مكة لاجراء الصالح بين الاشراف فتوجه ومكث هناك سنة ثم رجع إلى مصر ومكث بها مدة إلى سنة ست وثلاثين فأرسلوه إلى ولاية جرجان ليشغل غلال الميري وكان ذلك حيلة عليه فلم توجه إلى جرجان أرسل محمد باشا فرمانا إلى سليمان كاشف خفية بقتله فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه فغز عليه بعض أتباعه فضر به وقتلوه عند العرمة وقطعوا رأسه في حادي عشر من شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير علي كتخدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من أعيان باب النيكجورية وأصحاب الكلمة مع مشاركة مصطفى كتخدا الشريف وكان من الاعيان المعدودين بصغر ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحرمة إلى أن مات على فراشه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير ابراهيم اتندي كاتب كبير اشير بشير وعلان مستحفظان وكان أيضا من الاعيان المشهورين بياهم مع مشاركة عثمان كتخدا الجرجاني تابع شاهين جرجاني وانقرده معه بالكلمة بعد مصطفى كتخدا الشريف ورجب كتخدا باشا قلا الخرجه ما اسمعيل بيك ابن ايواض إلى الكشيده كما تقدمت الاشارة إلى ذلك فلم اقل اسمعيل بيك رجع مصطفى كتخدا الشريف ورجب كتخدا نانيا إلى الباب وانحطت كلمة المترجم وعثمان كتخدا تم عزل ابراهيم أفندي المذكور إلى دمياط وأهين ومكث هناك أشهر ثم أحضره ووجهه سردار جداوي وتوجه مع الحاج ومات هناك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير البيه النطن الذي حسن أفندي الروز ناجي الدر داشي وكان باش قلعة لروزنامه فلما حضر اسمعيل باش واليا على مصر في سنة ست ومائة وألف وكانت سنة داخل تسكلم الباشا مع ابراهيم بيك أبي شنب في كبر الخيرية وعرض عليه المرسوم السلطاني وهو يرض كسر الخزينة من اشغال العشرين ألف عثمان التي كنت عليهم

شراق السلطان محمد بأى وجه كان اما بالشطب عاها واما رجوع التنازيل من أيام السلطان سليم واما مضاف على المقاطعات وقل له كيف يكبر العمل في ذلك فقال له ابراهيم بيك لا يجزئ به الاحسن أفندي باش قلعة لروزنامه فان الروز ناجي الآن كاتب توزيع فلا يدري في ذلك فطلب الباشا المترجم وبلغ عليه منه صب الروزنامه قهر اعته وأمره لتوجه إلى ابراهيم بيك وكان اذذاك قائم مقامه ليعرفه

في
الجزء
الاول

المطلوب فذهب اليه وعرفه بالمراد فدبر ذلك على أم وجهه وأحسنه بعد ان عملوا اجمعية في بيت حسن اغا
 بانيه وكان له ميل للعلوم والمعارف وخصوصا الرياضيات والفلكيات ويوسف الكلازجي الفلكي الماهر
 هو تابع المذكور ومملوكه وقرا علي رضوان اقندي صاحب الازياج والمعارف وكان كثير العناية
 برضوان افندي المذكور ورسم باسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب وأحضر اثنتي
 من أرباب الصنائع صنعوا له ما أراد يباشرة وارشاد رضوان اقندي وصرف علي ذلك أموالا عظيمة
 وبقي أزدلك الي اليوم بمصر وغيرها ونقش عليها اسمه واسم رضوان اقندي وذلك سنة ثلاث عشرة
 ومائة وألف وقبل ذلك بعده ولم يزل في سيادته حتى توفي

يبيض بالأصل أيضا

﴿ومات﴾ الامير مصطفى بيك النزلار المعروف بالخطاط تابع يوسف اغا انقرلار دار السعادة تولي
 الامارة والصنجدية في سنة أربع وتسعين وألف وتقلد قائمقامية بعد عزل اسمعيل باشا وذلك سنة تسع
 ومائة وألف فهرانه وتقلد مناصب عديدة مثل كشوفية جرجا وغيره ثم تقلد الدفتر دارية سنة ثلاث
 وثلاثين فكان بين اسمه الدفتر دارية والقائمقامية أربع وعشرون سنة وبعد عزله من الدفتر دارية مكث
 في منزله صنجدقا بطالا الي أن توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الامير المعظم والملاذ
 المتخيم الامير اسمعيل بيك ابن الامير الكبير ابواض بيك القاسمي من بيت العز والسيادة والامارة نشأ في
 حجر والده في صيانته ورفاهية وكان جميل الذات والصفات وتقلد الامارة والصنجدية بعد موت والده الشهيد
 في الفتنة الكبيرة كما تقدم وكان لها أهلا ومحلا وكان عمره اذ اذكت سنة عشرة سنة كما قد دب غذاره وسمته
 النساء قشقة بيك فانه لما أصيب والده في المعركة بالرملة بنجاه الروضة وقتل في ذلك اليوم من الفز والاجناد
 خاصة نحو السبع مائة ودفن والده فلما أصبح حوارك بيوسف الجزار تابع ابواض بيك وأحمد كاشف وأخذوا
 مهم المترجم وذهبوا الي بيك قانصويه بيك قائم مقام فوجدوا عنده ابراهيم بيك أباشنب واحمد بيك تابعه
 وقيطاس بيك النقاري وعثمان بيك بارم ذبله ومحمد بيك قطاش وهم جلوس وعليهم الكأبة والخزن وصاروا
 مثل الغيم بلاراع مقميرين في أمرهم وما يؤل اليه حالهم فلما استقر بهم الجلوس نظر يوسف الجزار الي قيطاس
 بيك فراه بيكي فقال له لا ي شيء تبكي هذه القضية ليس لنا فيها ذنب ولا علاقة وأصل الدعوي فيكم معشر
 النصارية والآن انجر حنا وقتل منا واحد وخلف مالا ورجالا قلدوني الصنجدية وأمير الحاج ومصر مسكر
 وكذلك قلدوا ابن سيدي هذا صنجدية والده فيكون عوضا عنه ويضع يده واعطوا نافرمانا ووجه من
 الذي جعلتموه اثب شرع بالحلوان معاف ونحن نصر في الحلوان على المقانبلن والله يعطي النصر لمن يشاء
 ففعلوا اذلك ورجع يوسف بيك وصحبته اسمعيل بيك ومن معهم الي بيت المرحوم ابواض بيك وقضوا
 اشغالهم ورتبوا أمورهم وركبوا في صبحهما الي باب العزب وأخذوا معهم الاموال فانفقوا في الست بلدات
 وغيرهم من المقانبلن ونظموا أحوالهم في الثلاثة أيام الهدنة التي كانوا تفقوا علي رفع الحرب فيها بهدوت

ايواظ بيك وكان الفاعل لذلك ايوب بيك وقصده حتى يرتب اموره في الثلاثة ايام ثم ركب علي بيت
 قانسوه بيك ويهجم علي من فيه ولو فعل ذلك في اليوم الذي قتل فيه ايواظ بيك لتم لهم الامر ولكن ليقضي
 الله امرا كان منغولا ولم يرد الله لهم بذلك واخذوا في الجدد والاجتهاد وبرزوا للحرب في داخل المدينة
 وخارجها وعملوا المكاييد ونصبوا شبك المصايد وانفقوا الاموال وتقبوا النقبون حتى نصرهم الله علي الفرقة
 الاخرى وهم ايوب بيك ومحمد بيك الصعدي وانفج احمدو باب اليكجربة ومن تبعهم وقتل من قتل
 وفر من فروهت دورهم وشردوا في البلاد وتشتتوا في البلاد البعيدة كاذكر غير مرة واستقر الحال
 وسافر امير بالهيج في تلك السنة يوسف بيك الجزار واستقر المترجم بمصر وافرا الحرمه محتشم المسكانية
 مشاركا لبراهيم بيك ابي شنب وقيطاس بيك في الامر والراي وفي نفس قيطاس بيك ما فهمان حقد
 العصبية نصارينا كدهما مر واسط حبيب وابنه سالم علي خيول اسمعيل بيك فجم اذناهما وعارفها كما
 ذكر ثم نصب لهما ولين والاماشبا كما ومكايد ولم يظفروا الله بهما ولم يزل علي ذلك وهما يتافلان
 ويفضيان عن مساوية الخفية الي ان حضر عابدي باشا وارسل قلد يوسف بيك الجزار قائم مقام وخلع
 يوسف بيك علي ابن سيده اسمعيل بيك وجعله امين السماط ولما وصل الباشا الي العداية وقدمت له
 الامراء التقداد وقدم له اسمعيل بيك المترجم مقدمة عظيمة وتقبل بخدمة السماط احبه عابدي باشا واما
 بكليته اليه ثم انه اختلي معه ومع يوسف بيك وسألهما عن سبب موت والده فاخبراه ان مصر من قديم الزمان
 فرقان وعرفاه حقيقة الحال وان قيطاس بيك وايوب بيك بيت واحد ووقت بينهما خصومة وايوب بيك
 اكثر عزوة وجندا فوقع قيطاس بيك علي ايواظ بيك والتجأ اليه فقام بنصرته وفاداموا وفق بسببه اموالا
 وتجدلت من رجاله ابطال الي ان مات وقتل وبلغ قيطاس بيك بنا ما بلغ فلم يرع منا جميلا وفي كل وقت
 ينصب لنا الحبال ويختر فينا الغوائل ونحن بالله نستعين فقال الباشا يكون خيرا او ضمير لقيطاس بيك السوء
 ولم يزل حتى قتله كما ذكر بقرا ميدان وورد امر بتقليد المترجم علي الهيج امير او تقليد ابراهيم بيك
 الدفتردارية وابسهما عابدي باشا الخلع وتسلم ادوات الهيج والجل وارسل غلال الحرمين وبث التومانية
 والغلال الي البنادر وارسل انا ساوعينهم لحفر الآبار المرذومة وتنقية الاحجار من طريق الهجاج وقلد
 المناصب وامر عدة صناجق وهم محمد اخوه المعروف بالجنون وعبدالله كاشف صهره وصاري علي وعلي
 الارمني واسمعيل كاشف وعلي الهندي وكتخذ اليه اسمعيل اغا تقلد كتخذ اجاوشية وعبدالرحمن
 ولجه اغاات جليان وكذلك ابراهيم بيك ابي شنب قلد من طرفه خمسة صناجق وهم قاسم الكبير وقاسم
 الصغير و ابراهيم فارسكور ومحمد جلبي ابن ابراهيم بيك ومحمد جركس الصغير واخذ اسمعيل بيك لامرانه
 كشوفيات الاقاليم وطلع بالهيج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في امن وامان وسخاء ورخاء ونظم
 الوجبات السبعة وصبر اعياها اغراضه مثل كدك محمد كتخذ استحققان و ابراهيم كتخذ الصابونجي

قوله آخر ما عمل الصواب والها بدليل ما سياتي في آخر ترجمته

عزبان وعبد الرحمن أغا ملتمز الوجهة غات جليلة وأظهر شأن حسن جاويز القازدغلي في يابه وهو والد
عبد الرحمن كتحداوقلد ملوك عثمان أوده باشه وهو الذي تقلد بعد ذلك كتحدا مستحفظان وقد أيضا
حسن كتحدا سليمان جاويز تابع مصطفى كتحدا القازدغلي أوده باشه وسليمان هذا هو سيد ابراهيم
كتحدا الآق قز كره ثم توفي ابراهيم بك أبو شنب في سنة ثلاثين كما تقدم فسكن محمد بك ولده في منزله
وحضر محمد بك جر كس تابعه من السفر فوجد سيده توفي فتأقت نفسه للرياسة وضم اليه جماعة من
الفقارية مثل حسين بك أبي يدك وذى الفقار ومقوق عمر أغا بلقيه واصلان وقلبان وأمثالهم وأخذوا
يخفرون للمترجم وينهون له النوائل واتفقوا على غدرة وخيائنه ووقف له طائفة منهم بطريق الرميطة
وهو طالع الى الديوان وصحبته يوسف بك الجزائر واسماعيل بك جر جاويز على بك فرموا عليهم
بالرصاص فلم يصب منهم سوى رجل قواس ومرح اسمعيل بك وامرأوه الى باب القلعة ونزل بياب العزب
وكتب عرضا له وارسله الى علي باشا صجبة يوسف بك الجزائر مضمونه الشكوى من محمد بك جر كس وأنه
جامع عنده المنافس يدور بدون اثاره الفتن في البلد فكتب الباشا سفر مانات الى الوجاقات باحضار محمد بك
جر كس وان أبي غار بوه وركب جر كس بالمتضمين اليه وهم قاسمية وفقارية وذلك بعد ابائه وعصيانه
فصادف المتوجهين اليه فخار بهم بالرميطة وآل الامرالي انهم امة وتفترق من حوله ولم يتمكن من الوصول الى
داره وخرج هاربا من مصر وقبض عليه العربان واحضروه الى اسمعيل بك امير اعريان في اسوا حال فكساه
واكرمه والبسه فروة سمور وشار عليه احمد كتحدا أمين البحرين وعلى كتحدا الجاني بقتله فلم يوافقهما على
ذلك وقال انه دخل الي بيتي وحل في ذمامي فلا يصح ان اقله ثم انه نقاه الى قبرص ولما سافر محمد بك ابن أبي
شنب الى اسلامبول بالخرزينة في تلك السنة أوصى قاسم بك بالارسال الي جر كس واحضاره الي مصر فقبل
وحضر الي مصر سرا واخفى عنده ولما وصل محمد بك بالخرزينة واجتمع بالوزير الاعظم دس اليه كلاما في
حق المترجم وقال له ان اهلتم أمره استولي على الممالك المصرية وطرد الولاة ومنع الخزينة فان الامراء
والدفتردارية وكبار الامراء والوجاقات صاروا كلهم اتباعه ومالكيه وماليك ابيه والذي ليس كذلك
فهم ضائمه وعلي باشا المتولي لا يخرج عن مراده في كل ما أمر به وأخرج من مصر واقصي كل ناصح
في خدمة الدولة مثل محمد بك جر كس ومن يلوذ به وعمل للوزير اربعة آلاف كيس على ازالة اسمعيل
بك والباشا وتولية خلافه ويكون صاحب شهامة وتدير وكان ذلك في دولة السلطان احمد فأجابوا الي
ذلك وعينوا رجب باشا امير الحاج الشامي ورواهد رسوما باملاء محمد بك ابني شنب بلخصه اقتل الباشا
واسماعيل بك وعشيرته ما عدا علي بك الهندي ولما حضر رجب باشا الي مصر وقد كان قاسم بك احصر
محمد جر كس واخفاه وكان اسمعيل بك ابن ايواظ طالعا بالبحر سنة احدى وثلاثين ومائة والالف فاليوم
الذي وصل فيه رجب باشا الي العريش ووصل المسلم الي مصر كان خروج اسمعيل بك بالبحر من مصر
مراسل رجب باشا من موالى احمد بك الاعسر وجعله قائما مقام امره بانزال علي باشا الي قصر يوسف

والاحتفاظ به فلهذا ذلك ووصل رجب باشا فاحضر علي باشا وخازن دارموكاتب خزينة والوزن المحمي
وامرهم بعمل حسابه ثم امر بقتله فقتلوه ظمنا وساء خواراسه وارسلها الي الروم وضبط مخلفاته ودبره امره
ابن ايواض فقال له التدبير في ذلك ان ترسل الي العرب يقفون في طريق الوشاشة فانهم يرسلون يمر فرنكم
فارسوا لهم عبدالله بيك و عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن ايواض واسماعيل بيك
جرجا وعبد الرحمن اغاولوجه فعندما يربحون من البركة اقبل اسمعيل بيك الدفتردار وكتخذوا
الجاويشية فعند ذلك انا اظهر ثم تقلد محمد بيك ابن اسمعيل بيك اماره الحج ونرسله بتجر بدة الي ابن
ايواض يقتلونه مع عبدالله بيك واسماعيل بيك جرجا وهذا هو التدبير وارسلوا الي العرب كما ذكر وسافرت
الوشاشة مثل العادة القديمة في عشرين الحجة سنة احدى واثنين فوجدوا العرب فاطمين الطريق
فارسوا الخبر بذلك فاطهر الباشا الفليظ والحدة وقال انا اسافر بالعقابة واخرج من حق هؤلاء المنفاسيد
فقال يوسف بيك الجزار ونحن اي شيء صنعنا واقل ما فينا يخرج من حقهم فقال عبدالله بيك انا الذي
اذهب للوشاشة ويوسف بيك يأتي بعدي مع العقابة فيخلع الباشا على عبدالله بيك وسافر في ذلك اليوم
فما وصل الي العقبة هرب العرب فلما رحل الحج من قلعة الوشاشة سمعوا نوبة عبدالله بيك من بعيد فما وصلوا
اليهم نزل عبدالله بيك وسلم على الصنحج وحكي له القصة فاشتغل خاطره واماما كان من امر الباشا
وجركس ومن بمصر فانه لما سافر يوسف بيك الجزار ومن معه علي الرسم المتقدم عملوا شغلهم وقتلوا
اسماعيل بيك الدفتردار واسماعيل اغاكتخذ الجاويشية وظهر محمد بيك جركس ونزل من القلعة الي
بيته وهو راكب ركوبة الدفتردار واستقر الي ابا محمد بيك الاعسر دفتدار ولما وصل ائتوا جهون الي
سطح العقبة نزل يوسف بيك الجزار وترك محمد بيك ابن ايواض واسماعيل بيك جرجا في السطح فلما
دخل علي الصنحج وسلم عليه اشتغل خاطره وقال له لا ي شيء جئت فقال انا لست وحدى بل صحبتي اخوك
محمد بيك واسماعيل بيك جرجا وعبد الرحمن اغاولوجه فقال لا اله الا الله كيف انتمكم تتركون البلد
وتأتون اماناتكم وان لنا أعداء والعثمانية ليس لهم امان ولا صاحب ويصيدون الارنب بالجملة ولكن
لا يقع في ملكه الامير يد ثم انهم اقاموا الايام المملومة وساروا الي نخل ونزلوا هناك واذا برجل بدوى
ارسله علي كتخذ اعزبان الجلفاني بمكتوب يخبر الامير اسمعيل بيك بما وقع بمصر فلما قرأه بكى واسترجع
فقال يوسف بيك ايش الخبر قال له الذي كنت اظنه قد حصل واعطاه المكتوب فقراؤه وبكى ايضا وكان
يصحبه الصنحج الشريف يحيى ركات مطر ودامن مكتوب عوذه مبارك بن احمد فاشار علي الصنحج
بالاختفاء ولا يحارب فان العرب يتهبون الحجاج ودعه وسار الي غزوة فاحضر الصنحج ثلاث هجن
واركب عبدالله بيك واسماعيل بيك جرجا وعبد الرحمن اغاولوجه فاخذوا مهم ما يحتاجون اليه من
فرش وما كول وانهم علي البدوى الذي احضره المكتوب وامرهم ان يسافروا المذكورين من الطريق
التي حضر منها ويدخلهم من الدرب المحروق وقت الغروب وياخذ حلاوته الثلاث هجن وما عليها

تقتلوا ذلك ودخاوا الى مصر واختلفوا وأما محمد بن جر كس فإنه أرسل فرمانا ومكاتبات الى سالم بن حبيب يأمره بالركوب بخيوله ويأخذ صحبته عرب الحيزة ويذهبون صحبة سر عسكر وأمير الحاج محمد بن اسمعيل لقتال ابن ايواظ فاجتمع الجميع بالبركة وركبوا وماروا الى اجروود فنزل محمد بن جر كس والعسكر واغات التنكجية واغات الباشا والسدادرة وعملوا متاريس وركبوا المدافع وانتظر واوصول الحاج واذا بالحجاج قادمون وهمهم يوسف بن الجزار والحمل والثوبه ولم يجدوا الصنجدى متسلما المحمل والجمال محمد بن جر كس والحزبة والساحير والحمام والهجن والذخيرة واغات الباشا وكان يوسف بن جر كس وتعلق الصنجدى الذين اختلفوا على كتحذد الحاج والدوي دار والسدادرة وسأل الواصولون على الصنجدى والامراء وما اليكم فقال لهم يوسف بن جر كس انهم ذهبوا الى غزوة صحبة الشريف يحيى بركات ثم انهم اقاموا في اجروود يرماز اندا وهم ينتشرون على الصنجدى في الاحمال والمواصي الى أن وصلوا الى البركة فظفروا له على خبر وستر عليه الستار وقيل انه لما اختفى دخل في حجاج المنارة وكان أول قادم فيهم في صورة امرأة مغربية عليها طرحة صوف قديمة في شدة على رجل ضيف وقيل ركب مع زوجة المقدم في الجملة زي امرأة ولم يخرج الناس مثل العادة لملاقاة الحاج ودخل أمير الحاج الجديد والحجاج عليهم يرودفلا حصل ذلك أحضر الباشا محمد بن جر كس والزعم بالتفتيش على الثلاث صنجدى وأمر بضبط كامل ما في بيت اسمعيل بن جر كس بقوا بمحضرة نائب الشرع وأودعوه في خزانة الجاويش واشتغل محمد بن جر كس بالفحص والتفتيش على الامراء الممارين ويوسف بن جر كس الجزار يشغل مع السبع يلكات حتى طيب خواطر الجميع وانفق الاموال سرا وضم اليه أحمد بن جر كس وقاسم بن جر كس على ظهور اسمعيل بن جر كس ابن ايواظ وباقي المختفين فلما استوثق منهم عمل لهم وليمة في بيته ثم جمع الجميع وركب قاصم بن جر كس وأحمد بن جر كس يوسف بن جر كس فطلبوه لل دعوة فركب صحبتهم الى أن دخلوا منزل يوسف بن جر كس فرأى فيه ازدهاما عظيما وخيولا كثيرة فاراد الرجوع فقال له أحمد بن جر كس عيب تدخل ثم ترجع فدخلوا وطلعوا عند يوسف بن جر كس فوجدوا عنده على بن جر كس الهندي وعليه بن جر كس بالعدب وصاري على يوك وخلافهم فلما استقر بهم الجلوس قال أحمد بن جر كس أمين البحرين ما أحسن هذا المجلس لو كان معنا اسمعيل بن جر كس ابن ايواظ فقال يوسف بن جر كس كان أخونا محمد بن جر كس يقتاظ فقال جر كس الله يجازي من كان السبب أنا يش فعل معي اسمعيل بن جر كس رجل قدر علي قتلي وأشار عليه الناس فلم يفعل وأكرمني وكساني وأعطاني دراهم وفتاني لاجل تمهيد الفتنة واذا باسمعيل بن جر كس خرج عليهم من خلف الستارة وصحبته اسمعيل بن جر كس وأخوه محمد بن جر كس ابن ايواظ فقام الجميع وسلموا عليه وجلس في صدر المكان وهنوه بالسلامة وتحدثوا ساعة ثم انتقلوا الى التدبير في ظهور اشار اليه فكل منهم رأي رايه في ذلك وينقضه خلافة فقال اسمعيل بن جر كس يا اخواني ان كان مرادكم عواظكم طيبا على ظهوري فاسمعوا ما أقول فقالوا اننا لم نجمع الا لذلك قال الرأي عندي اننا نركب نحن

الجميع في الصباح ونذهب الى بيت احمد بك الذي نأخذ منه ونذهب الى بيت محمد بك أمير الحاج ثم نذهب جميعا الى الرملة ونأمر الباشا بالنزول الى يد مصطفى كتيخدا عزبان وبتقداد احمد بك قائم مقام ونأخذ منه فرمانا بتسليم متاعه وخيولي بموجب القوائم المكتوبة ونعمل بعد ذلك جمعية واكتبوا عرض محضر بما يخلصكم من الله في حقنا ونزول الباشا وننتظر الجواب فاستحسن الجميع رأيه وقرأوا الفتحة علي ذلك وفي الصباح اجتمعوا علي ذلك الاتفاق وأنزلوا الباشا فاجتمعت عليه الاولاد الصغار تحت شبك المكان وصاروا يقولون

باشا يا باشا يعين الفعله * من قال لك تعمل دي العملة

باشا يا باشا يعين الصيره * من قال لك تدبر دي التدبيره

فضاق منهم فارسل الى احمد بك الاعسر فنقله الى بيت ابراهيم جرجي الداودية واستلم اسمعيل بك ماله وخيوله وجماله وكتبوا عرض محضر كما ذكر وأرسلوه وبعدا يوم وصل مرسوم بالامان والرضا لاسماعيل بك وجماعته وولوا علي مصر محمد باشا النشأنجي وسافر جرجي باشا من حيث أتى بعد ما دفع المائة وعشرين كيسا التي أخذها من دار الضرب وصرها علي بحر يدة أجرد وودوا يزل محمد بك جركس ومحمد بك ابن سيده ومن يلوذهم مصر بن علي حقدهم وعداوتهم للمتزوج وهو يتعائل عنهم وينضي عن مساوئهم ويسامح زلاتهم حتى غدر وابه وقتلوه بالقلمة علي حين غفلة وذلك أنه لم يزل ذو الفقار تابع عمر آغا يطالب بفانظ حصته في قمن العروس ويكلم جركس يشفع له عند اسمعيل بك فيقول له اطرده الصيبي من عندك وأرسل لي بعد ذلك ذا الفقار وياخذ الذي يطالع له عندي الى ان ضاق خناق ذي الفقار من القتل والاعدام فطلع الي كتيخدا الباشا وشكا اليه حاله فقال له وما الذي تريد ففعله قال أريد أن أقتل ابن ايواظ عند ما يأتي الي هنا وأعطوني صنيقية وعشرين كيسا فانظ من بلاده وكشوفية المنوفية فدخل الكتيخدا وأخبر محذومه بذلك فاجابه لي مطلوبه علي شرط أن لا يدخلنا في دمه فنزل ذو الفقار وأخبر جركس بما حصل وطلب أن يكون ذلك بحضوره هو و ابراهيم بك فارسكور فاجابه الي ذلك ولما اجتمعوا في ثاني يوم عند كتيخدا الباشا دخل ذو الفقار وقدم له عرض حال الي اسمعيل بك فاخذه وشرع يقرأ فيه واذا بنذي الفقة ارسحب الخيوج وضرب الصنيق به في مدوده وكان معه قاسم بك الصغير واصلان وقبلان وخالانهم مستعدين لذلك فندما راوه ضرب اسمعيل بك سنجوا سبوقهم وضربوا أيضا اسمعيل بك جرجي وقتلوه فهرب صاري علي وكتيخدا الجاويشية مشاة لي باب الينكجريه وقطع وارأس الاميرين وشالوا جثتهم الي بيوتهم فانفسلوا هموا ككتنوهما ردفوها بدفن أبي الشوارب الذي بطريق الازبكية عند غيط الطواشي وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ثم أرسلوا رأسه ماسلوحين خدنفوها ايضا واقتضت دولة اسمعيل بك ابن ايواظ وكانت أيامه سعيدة وأعماله حميدة والاقايم في أمن وأمان من قطع الطريق وأولاد الحرام وله وقائع مع حبيب وأولاده يطول شرحها وسيأتي استطراد

بعضها في ترجمة سويلم وكان صاحب عقل وتديرو سياسة في الاحكام وفضانة ورئاسة وفراسة في الامور
 (فمن ذلك) ما يحكي عنه أن امرأة من الشرقية تعدي عليها بعض الحرامية وسرق بقرتها ومعها عجائبها
 فاستيقظت من نومها وصرخت وأصاحت خرجت من دارها وهي تقول لا بد من ذهابي الى ابن ايواظ
 وكيف يأخذوا بقرتي في أيامه ولم تزل حتى وصلت اليه وكان لا يحجب أحدا يأتي اليه في شكوى أو تظلم
 فقال لها من أي بلد أنت قالت من تلبانه قال الكثير القائم مقامه ينحصر لها عن بقرتها وختم الورقة وأعطاهما
 لرجل قواس وأمره بالذهاب معها وقال له اذهب واذا وصلت الي القرية أول من يلاقيكما ويا الكفا فاقبض
 عليه واذهب به الي قائم مقام بقره فان البقرة عنده فله امرصالي القرية واذا برجل هابط من فوق النمل وهو
 يسأل المرأة ويقول لها ايش فعل معك ابن ايواظ فقبض عليه القواس وأخذه الي قائم مقام فامر به بقوته
 وضر به فاقر بالبقرة انها عنده في القاعة فارسل من اتى بها وأعطاهما لصاحبها فاخذتها وذهبت وهي فرحانة
 (ومنها) انه حضر بين يديه جماعة متهمون وسألهم فانكروا فامرهم بالخروج من بين يديه وأحضرهم
 مرة أخرى كذلك فانكروا وكررا حضارهم واخراجهم ثم عوق منهم شخصا وأمر بتقريه فاقر بأدنى
 عقوبة فتهيج من شاهد ذلك وسئل عن سر معرفة ذلك الشخص من دون الجماعة فقال اني لما أظلمهم
 يكون هو آخرهم في الدخول وعند ما أمرهم بالانصراف يكون هو أولهم في الخروج فعلمت من ذلك انه
 صاحب العملة وله عدة عمار ومآثر (منها) أنه جد دستغف الجامع الازهر وكان قد آل الي السقوط
 وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذلك أنشأ مسجد سيدي علي المليجي على الضفة التي
 هماعياها الآن ولما تم بناء المسجد المليجي سافر اليه ليراه وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس
 وثلاثين ومائة والنصف ثم ذهب الي طنطا وازواضريح سيدي أحمد البدوي وتمجيب الناس من قوة جنانه
 وخروجه من مصر وبها خصامه والكارهون له ويريدون له الغوائل وهو يعلم ذلك مع ان محمد بيك جركس
 مع شهرته بالشجاعة لم يخرج الي العادية من يوم ظوره وأكثر أيامه ملازم لبيته (ومن أفاعيله) الجميلة
 انه كان يرسل غلال الحرمين في اوانه او يرسل القومانية الي البنادر ويجعل في بندر السويس والموايح
 والذبيح غلال سنة قابلة في الشون تشحن السفن وتساغر في اوانه او يرسل خلافا على هذا النسق ولما
 بلغ خبر موته لاهل الحرمين حزنوا عليه ووصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذلك اهل المدينة صلوا
 عليه بين المنبر والمقام ومات له من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أمير الميخ ست مرات آخرها سنة
 ثلاث وثلاثين وورثاه الشعراء بمبرات كثيرة ثم أظفر بشي منها سوي آيات من قصيدة طويلة وهي

وما هذه الدنيا سوى دار غرة * فعماءها بؤس وفي نفعها ضر * ورفقتها خاض وراحتها غنا
 وعزتها ذل وفي صفوها كدر * تريك شروراني سرور وغبطة * كجان أصاب اليم في بائع الثمر
 ألم تر ما أردت عز يزاو ملكك * ذليلا ودلت بالغرور وبالفر * فلا تنقر ذئاب يوم ماهاوكن
 على حذر قاله ارفون على حذر * تري بؤس اممعل يك بصرة * الي ان له دانت رقاب ذري الخطر

وكان جديرا بالآسة والعملا * فقد سار فينا سيرة سارها عمر * وكان له حزم ورأى ومنعة
ولكن اذا جاء القضاء الي مصر * به غدر الحيار جر كس ما كرا * فمعا قليل سوف يجزي بما مكر
أسرله كيدا به كان حفته * بديوان مصر ينس والله ما أسر * فقطعه اربا وصيق لجنة
وقاتله ظله ايساق الي مقر * وجندل من أتباعه كل صنوق * كبير عظيم الشأن أربعة غرر
قتبت يدها أو فشت يمينه * والارماه الله بالعجز والقصر

﴿ ومنها ﴾

فمن بعده الاذئاب فوق الروم قد * علت وعلى الاشراف قد جاء محتمر
تقدمت الاندال لما تأخرت * صناديدها هذا العمري من الكبير
ألا في سبيل الله قامت فرودها * ونامت سراحين الممارك في الحفر
فابن جيان القلب من أسد الشري * وهيات أم أين الذوات من الصور

﴿ ومنها ﴾

فكل مصاب عنه مصطبر سوي * مصاب انا نافية ما عنه مصطبر * فسبحان من عز الملوك بعزه
ومن بعده للخلق بالموت قد قهر * الهني فأمطر سحب عنوك دائما * انتهى عليه في المساء وفي السحر
وكن رب عن تقصيره متجاوزا * وعامله بالفخران يا خير من غفر

(ثم ظفرت) بأيات في اوراق مدشته بخط الامام العلامة الشيخ محمد العمري وهي

افي امان وسيف الامن قد غمدا * وبدرافق سماء العدل قد فقدا * وشمس نصر عباد الله قد كسفت
ودولة العز ماتت بالذي لحدا * يا عين جودي بدمع هائل ندما * على الذي كان في مصر لنا سندا
يا أهل مصر بكاء وانديبوا رجلا * مهذبا مثله في العز ما وجدا * كم اغاث تقيرا من ظلامته
وابدل الجور عدلا والنسوق هدى * فالآن حق لك ذرب النوا داسي * فقد تقدمت وحق الله كل ندي
وقد فقدتم اسيرا لانظيره * في دولة المجد ما خلى ولا ولدا * نجل لا يواظ اسمعيل فاق علي
اقرانه ولجمع الخير انفرادا * فالله يرحمه فضلا وبابهم من * بقي من الدولة الاصلاح والرشدا
تاريخ ذلك قسري في آية تليت * في الروم قد ذكرت هذا الذي وردا

وهي قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (وايضا)

الان اسمعيل قدس سره * بجور حسان في الجنان تنازله

سليق نعيما دائما عند ربه * وجنات عدن ازانت ومنازله

ولا يدان الله بأخذ من سطا * عليه بتاريخ سيقتل قتله

(وكان منزله) هويت يوسف بك بدرب الجمال من الجوارح جامع بشتاك المثل غني بركة الفيل وقد
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه اموال عظيمة وقد خرب وصار حيث انو مسكن للفقراء

وطربقا يسلك منها المارة الى البركة و يسمونها الخرابه ولما مات لم يخلف سوى ابنة صغيرة ماتت بعده
 بمدة يسيرة و حملين في سريتين ولدت احدها من ولد اسموه ايواظ عاش نحو سبعة أشهر وماتت وولدت
 الاخرى تما ماتت في فصل كودون الباغ فنبجان الحلي الذي لا يموت و مات (و مات) الامير اسمعيل بيك
 جرجا وكان اصله خازن دار ايواظ بيك الكبير وامر اسمعيل بيك وقلده صنجقا ومنصب جرجا فلذلك
 لقب بذلك ولم يزل حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في مدفن رضوان بيك ابي الشوارب
(و مات) كل من الامير عبد الله بيك والامير محمد بيك ابن ايواظ والامير ابراهيم بيك تابع الجزار
 قتل الثلاثة المذكورون في ايلة واحدة وذلك انما قتل الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بالقلعة بيد
 ذي الفقار بمالاة محمد بيك جرجا في الباطن وعبد الله بيك لم يكن حاضر افا انضمت طوائف الامراء
 ائتولين وعمالكم الي عبد الله بيك لكونه زوج اخت المرحوم اسمعيل بيك ومن خاصة عماليك ايواظ
 بيك الكبير وكان كتحدا في حياته وقلده اسمعيل بيك الامارة والصنجدية وطلع اميرا بالمحج في السنة
 الماضية التي هي سنة خمس وثلاثين ورجع سنة ست وثلاثين فلما وقع ذلك انضموا اليه لكونه اراس
 الموجودين واعقابهم واقبلت عليه الناس يمزنونه في ابن سيده اسمعيل بيك وازدحم بيته بالناس وحققت
 اليه فوضوا ان استمر وجودا ظهر شأنه وانتم منهم فاعملوا الحيلة في قتله وقتل امرأته وطلع في ثاني
 يوم ذو الفقار قاتل المرحوم اسمعيل بيك الي القلعة فخلع عليه الباشا وقلده الامرية والصنجدية وكاشف
 اقليم المنوفية ونزل الي بيت جرجا معه تذكرة من كتحدا الباشا ضمنها انه يجمع عنده عبد الله بيك
 ومحمد بيك ومحمد بيك ابن ايواظ و ابراهيم بيك الجزار ويعمل الحيلة في قتلهم فكتب جرجا
 تذكرة الي عبد الله بيك وأرسلها صريحة كتحدا يطلبه للحضور عنده ليعمل معه تدبير في قتل قاتل
 المرحومين فلما حضر كتحدا جرجا الي بيت عبد الله بيك بالتذكرة وجد البيت محملا
 بالناس والمساكر والاختيارية والجزيرية وواجب رعاياه وعنده علي كتحدا الجلاني عزبان
 وحسن كتحدا حابانية تابع يوسف كتحدا تابع محمد كتحدا البيوقلي وغيرهم نفر وطوائف
 كثيرة فاعطاه التذكرة فقرأها ثم قال له لي بيك الهندي خذ محمد بيك و ابراهيم بيك واذهبوا
 الي بيت محمد بيك جرجا وانظروا كلامه وارجعوا فاخبروني بما يقول فركبوا وذهبوا عند جرجا
 فدخلوا اياه فوجدوا عنده ذو الفقار بيك وهو يتناجى معه سرا فادخلهم الي تنه المجلس وأرسل في الحال الي
 كتحدا الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده ويقول له ارسل الي عبد الله بيك واطلبه فان طاع اليكم
 وعوقبوه ملكنا غرضنا في باقي الجماعة فارسل الكتحدا يقول لجرجا ان لا تعرض له لي بيك الهندي
 لان السلطان أوصى عليه وكذلك ساري على أوصى عليه الباشا لانه أمين العنبر وناصح في الخدمة وأرسل
 في الحال تذكرة الي عبد الله بيك يأخذ خاطره ويزبهه في العزيز ابن سيده ويطلبه للحضور عنده ليدبر
 معه أمر هذه القضية و قتل قاتل المرحوم فراج عليه ذلك الكلام والتوبه ويقول له ايضا انه يحضر صحبة

مصطفى جلبي ابن ايواظ يابسونه ص: حقيقه أخيه يتحيت أخيه لانه قائل عن أخيه محمد وأرسلها صعبة
 جو خذار من طرفه فلما دخل الى بيت عبدالله بك وجده مزدحم بالناس فدخل اليه وأعطاه التذكرة
 فقرأها وأعطاه ليلي كتخذ الخلفي فقرأها أيضاً فاشارة عليه بعدم الذهاب فلم يقبل وركب في الحال لاجل
 تهاذلقه وروى وقال ليلي كتخذ اجلس: اولاً تفارق حتى أرجع وطمع الى القلعة ومعه عشرة من الطائفة
 ومملوكان والسعاة فقط ودخل علي كتخذ الباشا افتقاه بالباشا ورهبه وشاغله بالكلام الى العصر
 وعند ما بلغ محمد بك جر كس ركوب عبدالله بك وطلوعه الى القلعة صرف علي بك الهندي ووضع
 القبض على محمد بك ابن ايواظ و ابراهيم بك الجزائر و ربط خيوطه بالاسطبل و طردوا جماعتهم
 وطوائفهم وسراجهنهم ولم يزل كتخذ الباشا يشاغل عبدالله بك ويحادثه و يباهيه الى قبيل الغروب
 حتى فارق عبدالله بك وأراد الانصراف فقال له كتخذ الباشا لا بد من ملاقاتك الباشا ومحدثك معه وقام
 يستأذن له ودخل ورجع اليه وقال له ان الباشا لا يخرج من الحرم الا بعد الغروب وانت ضيفي في هذه
 الليلة لاجل ما نتحدث مع الباشا في الليل وحسن له ذلك فنه بذلك قال لا تباعه وطواخه انزلوا وطمئنا أهل
 البيت وأنوني في الصباح فنزلوا ثم ان الكتخذ اقام وأخذ صعبته الصنجق ودخل به الى اودة الخازن دار
 وقام وتركه الى الصباح فطام محمد بك جر كس وابن سيده محمد بك ابن أبي شنب وذو القمار بك وقاسم
 بك و ابراهيم بك فارسكور وأحمد بك الاعسر الا قدر دار خلع الباشا علي محمد بك اسمعيل وقاده أمير
 الحاج وقده عمر آغا كتخذ اجاويشية عوضا عن عبدالله آغا وقد محمد أغا ملوبة والي ونزلوا الي بيوتهم
 وطلعت طوائف عبدالله بك وأتباعه وانتظروا حتى انقضى أمر الديوان ولم ينزل فاستمروا في انتظار
 الى بعد العصر ثم سألو عنه فقالوا لهم انه جالس مع الباشا في التهنئة وحووا وما وافى الصباح فنزلوا وأرسل
 محمد بك جر كس لهلوبه الوالي الى بيت كتخذ الباشا فقعده الي بعد العشاء فدخلت الجو خذارية الى
 عبدالله بك فأخذوا ثيابه وما في جيوبه وأنزلوه وسلموه الي الوالي فاركبه على ظهر كديش ونزل به من باب
 الميدان وساروا به الى بيت جر كس فاوقفوه عند الخوض المرصود ونزلوا بمحمد بك ابن ايواظ و ابراهيم
 بك الجزائر فركبواهما حمارين وسار بهم ابراهيم بك فارسكور والي علي جزيرة الخيوطية وأنزلهم في
 المركب وصحبهم المشاعلي فقتلهم وساخروا رؤسهم ورموهم الي البحر ورجعوا وانقضى أمرهم وتغيب
 حالهم وما فعل بهم اياما (وما اتفق) ان بعض الاتباع الحاضرين قتلهم أخذ خاتم عبدالله بك من أصبعه
 وكتب تذكرة بعد ايام عن لسان المرحوم عبدالله بك خطابا لزوجته هاتم بنت ايواظ بك يقول فيها اتنا
 طيبون بخير غير أننا لا نظهر في أيام محمد بك جر كس والفرودة التي علينا تربي فيها القمل والصيدان والمراد
 ترسلوا لنا الحية السمور التي وجهها الجوخ الاخضر وبدلة حوائج وعزم ومنشفة وضوء ومائة جنزلي من
 الامانة فلما قرأتم ما تحققت حياتنا وصدقت ذلك الرجل ورأت ختمه وصادف قوله من الامانة وكان أعطاها
 كيسا وقال لها احفظيه فانه امانة فاعطت الرجل ما في التذكرة وانسرت بحياة زوجها هاتم ان والدة محمد بك

زوجة أبي شنب وكانت عظيمة على باشا أنت اليا مع نسوة يعزبنها في اخوتها وزوجها فقالت اما اخوتي
فعلينهم رحمة الله وأما زوجي فانه حي فقالت لها أم محمد بيك والله يا بنتي مات ليلة نزوله من القلعة وسأوى من
له سنين ومروا بهم من علي بيتي وسألت ابني فقال رحمة الله عليهم فاخبرتها بالتذكرة والامارة فقالت لها
هذه مصادفة حصلت للرجل حتى أخذ نصيبه وسوق يرجع اليك مرة أخرى ويطلب اشياء أخر
بتذكرة أخرى فاذا اتى تقولى له عرفنى بكانه حتى اذهب اليه سرا واره ثم اعطيك المطلوب فكان كذلك
وحضر الرجل في شكل غير الاول ومعه تذكرة وفيها مطلوبات فاجابته بذلك فحاورها وحيل بما يمكنه فلم
تعطه شيئا وذهب فلم يرجع بعد ذلك ومحمد بيك ابن ايواض الذي قتل مع عبدالله بيك هو اخو المرحوم اسمعيل
بيك ابن ايواض وكان يعرف بالمجنون لثقل عقله وورعونه وعمره له يتا بمصر القديمة بجاه المقياس وبه اشترى رجلا
مشهورا يسمى احمد المنشلى وله مشايد واصطلاح فيا بينهم وبين امثالهم وكان ينزل في الليل ويلعب
السكرورة مع الاولاد تحت قصره بمصر القديمة ولما دار الدور عليه في السفر علم اخوه انه لا يصلح لذلك فقلد
الصنحية لبعض مالكيه وهو احمد بيك سيد على بيك الهندي كان تقدم ومات بالروم وبرايم بيك
الجزار هو مملوك يوسف بيك الجزار تابع ايواض بيك وكانت قتلته في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
ومائة وألف ومات عبدالله بيك وهو متقد امارة الحج وعمره ست وثلاثون سنة وكان حليما سمح
النفس صافي الباطن ومات محمد بيك بن ايواض بيك وسنة ست وعشرون سنة وكان أصغر من أخيه
الرحوم ومات الامير قاسم بيك الكبير وهو مملوك ابراهيم بيك أبي شنب وخشداش محمد بيك
جر كس تقلد الامارة والصنحية بعد قتل قيطاس بيك في سنة ست وعشرين ومائة وألف في أيام عابدي
باشا والماهر بجر كس وقبض عليه العربان واحضروه الي اسمعيل بيك ونفاه الي قبرص اتفق محمد بيك
ابن أبي شنب مع قاسم بيك سرا على احضاره الي مصر وصافر محمد بيك الي الروم بالخزينة واشتغل شغله
هناك على قتل اسمعيل بيك وأرسل في الخفية واحضره الي مصر وأخفاه حتى حضر رجب باشا وفعلوا
ما تقدم ذكره ولم يزل اميرا ومتكلما بمصر حتى وقعت حادثة ظهور ذي الفقار بيك والمحاربة
الكبيرة التي خرج فيها جر كس من مصر فقتل قاسم بيك المذكور في بيته أصيب برصاصة
من منارة الجامع كما تقدم وعند ما علم جر كس بموته حضر اليه والحرب قائم وكشف وجهه فراه
ميتا فقال لم يبق لنا عيش بمصر وخرج في الحال من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف
ومات الامير قاسم بيك الصغير وهو أيضا من أتباع ابراهيم بيك أبي شنب وكان قرعون
هذه الطائفة في دولة محمد بيك جر كس وهو من جملة المتعصبين مع ذي الفقار على قتل اسمعيل بيك ابن
ايواض والضارب فيه أيضا وفي اسمعيل بيك جر جا ولم يزل حتى مات في رمضان بولاية البهنسا سنة سبع
وثلاثين ومائة وألف يقال انه ضرب رجلا من المجاذيب وهو راكب في طائفته وفي الحال انحنى على
قربوس السرج وخرج الدم من أنفه ومات ودفن هناك ولما بلغ خبر موته محمد بيك جر كس حزن

عليه واغتم غمما شديدا وقلده على اغاملوك ابن اخيه صنجدقا ورضا عن سيده ﴿ومات﴾ محمد اغا متفرقة سنبلاوين وكان اغات وجاق المنفرقة وصاحب وجاهة ومات مقتولا باغراء من محمد بيك جر كس وسبب ذلك انه لما اختفى ذوالنقار بيك كان المترجم يعرف محله ويجمع به في بعض الاحيان فانفق ان ابراهيم ائندي كتبخدا العزب انحرفت نفسه من جر كس بسبب دعوى بيد الصبي سراج جر كس شفع فيها ابراهيم كتبخدا فرده الصبي وشتم القبايجي الذي ارسله اليه فانحرف مزاج ابراهيم كتبخدا وعزم على نقض دولة جر كس وكان متر وجابز وجدة عمر اغا استاذ ذي النقار بيك وكان ساكنافي بيته فارسل الي محمد اغا فحضر اليه وكفه في ظهور ذي النقار ويكون معهم وتحالف معه وواعده على الاجتماع بذي النقار فبانع جر كس اجتماعهما فتحيل من ذلك اعلمه ان محمد اغا سنبلاوين يعرف محمل ذي النقار و ابراهيم كتبخدا تمكلم باب العزب فخرج على عادته الى مصر القديمة ومرف في طريقه على بيت ابن استاذه محمد بيك وقال له ابعث الي محمد اغا فانا حاضر اليك فارسله عندي صحبة كتبخداك من طريق زين العابدين وأوصاه على ما يفعله فلما حضر محمد اغا قال له اخوك محمد بيك جر كس يطالبك بمصر القديمة اذهب اليه صحبة حسين اغا وقال لحسين اغا عندما تصلون هناك اذهب الي علي بيك أبي العذب وكفه على عايق خيول الباشا وكان جر كس أكن له جماعة سراجين في الجينة وقف منهم اثنان عنديت النجدلى فلما وصل اليهما محمد اغا قال له الصنجدق في الروضة ويطالبك هناك فقال له حسين كتبخدا محمد بيك اذهب معهما حتى اصل الي أبي العذب وأكله على العليق فذهب معهما فدخلوا به جينة جر كس وقتلوه وأخذوا فرته وثيابه وما في جيوبه وهرب سراجه واتباعه الي منزله ثم أخذوا تابوتا وذهبوا الي أتوبه فلم يجده وبقى دمه على البلاط مدة طويلة بعد ذلك وكان رجلا خيرا محسنا قليل الاذى ورجعت السراجون فآخبروا سيدهم بآفة ما أمروا به فاقام بيت ابن ايواض بمصر القديمة الي بعد العصر ورجع الي مصر وأخذ في طريقه أحمد بيك وقاسم بيك فذهبوا الي ابراهيم ائندي كتبخدا وصالحوه بعد الغروب وراحت علي من راح وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الامير ابراهيم أفندي كتبخدا العزب المذكور قتله سليمان اغا ابودية وسليمان كاشف وخازنداو ابن ايواض بالرميلة في حادثة ظهر ذي النقار كما تقدم ذكر ذلك في أيام علي باشا وملكوا في ذلك الوقت باب العزب وحضر محمد باشا وعلي باشا وقعت الحروب مع محمد بيك جر كس حتى خرج من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين وسبأ في سنة ذلك في ترجمة جر كس ﴿ومات﴾ الامير عبدالرحمن بيك المترجم واللجة وهو من اتباع ايواض بيك الكبير القاسمي وأمره ابنه اسمعيل بيك ابن ايواض وقلده الصنجدقية وسافر بالخزينة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقتل اسمعيل بيك في غيابه فلما حضر الي مصر خلع عليه محمد بيك ابن أبي شنب الدفتر دارقائم مقام قفطان ولاية جرجا واستعجله في الذهاب والسفر الي قبلي ففقى أشغاله وبر زخيامه

الى ناحية الآثار وخرجت الامراء والاغوات والاختيارية والوجاقات ومشوافي موكبه على العادة
وزلوا بصيوانه وشربوا التهووة والشربات ودعووه ورجعوا الي منازلهم ثم انه قال للعوائف والاتباع
اذهبوا الي منازلكم واحضروا بعد غد بمناعمكم وانزلوا بالمرأكب ونسير على بركة الله تعالى ثم انه تعشي هو
وماليكه وخواصه وعاق على الخيول والجمال وركب وسار واجعا من خلف القلعة الى جهة سبيل غلام
الى الشرقية ولم يزل سائر الي ان وصل الى بلاد الشام ومنها الي بلاد الروم هذا ما كان من أمره وأما جركس
فانه أحضر على بيك وقاسم بيك وعمر بيك أمير الحاج وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطوائف وياخذون
لهم راحة عند السواقي ثم يركبون بعد نصف الليل وهم جهمون وطاق عبد الرحمن بيك ولجة على حين غفلة
ويقتلونه وياخذون جميع مامعه ففعلوا ذلك وساروا قرابة فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها ورجعوا ولم يزل
المترجم حتي وصل الي اسلامبول واجتمع برجال الدولة فاسكنوه في مكان وأخذم كتبها من أغات دار
السعادة خطا بالي وكيله يصير يتصرف له في حصصه بموجب دفتر المستوفي ويرسل له الف تظ كل
سنة واستمر هناك الي ان مات

ومات الأمير الشير محمد بيك جركس وأصله من مماليك يوسف بيك الترد وكان معروفا بالقر وسية
بين مماليك المذكور فلما مات يوسف بيك في سنة سبع ومائة وألف أخذه ابراهيم بيك أبو شنب وأرخص
لحيته وعمه قائم مقام الطرانة وتولى كشوفية البحيرة عدة مرات ثم اماره جرجا وسافر الي الروم وسرعسكر
على السفر في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وللبس القفطان على ذلك ونزل الى داره طوي القفطان
وأرسله الي سيده وقال له انظر خلا في فاني فشان فرضاه بعشرين كيسا فالتفها فكتب له وصولا علي
الطرانة بعشرة أكياس أخرى فبرز الي الخلي وأحضر اليه حر به وأقام في حظ وكيف مدة أيام والباشا
يستعجله بالسفر وهو لا يسمع لذلك ولا يبالي فيكلم الباشا ابراهيم بيك في ذلك فلما نزل أرسل اليه فقال
لا أسافر حتي يعطيني العشرة أكياس تقدا ورد له الوصول فلم يسمع أستأذه الا ارسال العشرة أكياس
وقال سوف هذا يجزب بيتي بعناده وكان كذلك ولما رجع في سنة ثلاثين وجد أستأذه ابراهيم بيك توفي
وتفاد به محمد امارة أبيه وسكن داره والكلمة والرئاسة للامير اسمعيل بيك ابن ايواظ فتاقت نفس
المرجم للشهرة ونفاذ الكلمة واستولي عليه وعلى ابن أستأذه الحسد والحق لا سمعيل بيك فضم اليه
المبعضين له من الفقارية وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وورصد له طائفة منهم ووقفوا له بالريثة وضرى عليه
بالرصاص فنجاه الله من شرهم وطلع اسمعيل بيك وصناجة الي باب العزب وطلب جركس الي الديوان
ليتداعى منه فصمى وامتنع وتميها للحرب والقتال فقتل وهزم وخرج هاربا من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره الي اسمعيل بيك فاشار واعليه بقتله فأبى وقال انه دخل حيا الي بيتي فلا سبيل الي قلبه
وأزله بمكان وأحضر له الطيب فداوي جراحته وأكرمه وأعطاهه ابلابس وخلع عليه فرة سمور
وألف دينار ونفاه الي قبرص حسبه الشر واستمر الحة في قلوب خشداشينه ومحمد بيك ابن أبي شنب

توضيح بالنسخة التي في يد

ابن أستاذهم واتفقوا على احضار جر كس سرا الى مصر وسافر ابن أبي شنب بالخرنبة الى دار
السلطنة فاغري رجال الدولة ورشاهم وجعل لهم أربعة آلاف كيس على ازالة اسمعيل بيك وعشيرته
ووقع ما تقدم ذكره في ولاية زجب باشا وحضر جر كس الى مصر في صورة درويش عجمي واحتفى عند
قاسم بيك ودبروا به ذلك ما دبروه من قتل الباشا وما تقدم ذكره في ترجمة اسمعيل بيك ونجا اسمعيل
بيك ايضا من مكرهم وظهر عليهم وسامحهم في كل ما صدر منهم مع قدرته على ازالهم ولم يزلوا مضربين له
السوء حتى توافقوا على قتله غدرا وخانوه وقتلوه بالديوان وأز الوادولته وصفعا عند ذلك الوقت لمحمد
بيك جر كس وعشيرته فلم يحسن السبر وطغى ونجبر وسار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا
من أقيح خلق الله وأظلمهم وهو الذي يقال له الصبفي ورخص له فيما يفعله ولا يقبل فيه قول أحد
واتخذ له أعوانا من جنسه وخذ ما وكلهم على طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة
ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل وقتلوه وصاروا يخطفون النساء والاولاد ومن جملة أفاعيلهم
أن الطائفة من سراجه صاروا يدخلون بيوت التجار في رمضان بالليل فلا ينصرفون حتى يأخذ كل
شخص منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجري في كان أعيان الناس والتجار يدخلون بيوتهم من العصر
ويغلقون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح ومما وقع من أفاعيلهم الخبيثة مع الخواجا اظفي النظروني وكان
من مياسير التجار ومشهورا بكثر المال والثروة وقد كف بصره فبينما هو جالس بمنزله بالسبع قاعات
باتقرب من مسجد شرف الدين والناس في صلاة التراويح فدخل عليه شخصان من السراجين ووقف
منهم أربعة علي باب الدرب وقتلوه بالخنجر وأخذوا ما أخذوه وساروا وحضر به بذلك الصبفي فاخذ
ماني البيت من نقد ومتاع وتمسكات وحجج وناقسط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة والوالي في وقته
أحمدا غالمر وفي مله لوبه علي مثل ذلك ويشيع عنهم في كل يوم قبايح متعددة وزاد تخير جر كس وأتباعه
في سنة سبع وثلاثين ومائة وانف وخرم نظام الامور وامتاع من طلوع الديوان ومن صلاة الجمعة وكذلك
الدفتر الذي هو محمد بيك ابن أستاذه فكان الروزنامجي وبعض الكتيبة القفاوات وبعض الوجاقية
والجاو يشية يطلعون ويقومون مقدار عشر درجات ثم ينزلون فضاقت صدر الباشا وأبرز مسوومان
الدولة برفع ضجعية محمد بيك جر كس وكتب فرمانات وأرسلها الى الوجاقات ومشايخ العلم والبكري
وشيخ السادات وقيب الاشراف بالاخبار بذلك وباتبع من الاجتماع عليه أو دخول منزله وصل الخبر
الى محمد بيك جر كس فكتب في الحال تذاكرو وأرسلها الى اختيارية الوجاقات والمشايخ بالحضور ساعة
تاريخه لسؤال وجواب فاجتمع مواع بعضهم وتشاوروا في ذلك ثم قالوا انذهب اليه ثم نرجع ولا تعود اليه
به ذلك فذهب اليه الاختيارية فاكرههم وأجاءهم وأجاسهم ثم حضر المشايخ فلما اكتمل المجلس أوقف
طوائفه وماليك بالاساحة ثم قال لهم تدرون لاي شيء جمعتم قالوا الاقال تكونوا هي أو أقلكم جميعا
فلم يسعهم الا أنهم قالوا لاجتماعنا معك علي ما نريد فقال أريد عزل الباشا وتزوله فقالوا نحن معك علي

ما تخرارتم انهم كتبوا تنوي مضمونها ما قولكم في نائب السلطان اُراد الافساد في المملكة وتسلط البعض
 على البعض ومحرك التنين لاجل قتلهم واخذاء موالمهم فاذا بازم في ذلك فكتب المشايخ بوجوب ازالته
 وعزله فعملوا الفساد وحققوا الدماء فاخذوا التنوي منهم وقاموا واخذوا معه رجب كتبخدا ومصطفى كتبخدا
 وابراهيم كتبخدا عزبان ودخلوا الى داخل وترك الجماعة في المقعد والحوش وعليهم الحرس واتبوا على
 ذلك من غير عشاء ولادنا قال الذي اُحضر شيئا من داره او من السوق اكله والاطوى علي الجوع فلما
 اُصبح صباح يوم الجمعة عاشر القعدة ارسل احمد بيك الاعسر الى الباشا يقول له انت تنزل او تحارب وكان
 ارسل قاسم بيك الكبير الى ناحية الجبل بنحو خمسة ايام خيال فقال بل انزل وانظر والي مكاننا انزل فيه ونزل
 في ذلك اليوم قبل الصلاة الى بيت محمد اغا الدالي بقوصون ولم يخرج جر كس من بيته ولا احد من الموقنين
 سوى قاسم بيك واحمد بيك ثم انه كتب عرضا على موجب التنوي وختم عليه المشايخ والوجقات وكتبوا
 فيه انه باع غلال الحرمين وغلال الانبار وباع من غلال الدشائش والحواسك ثمانية وعشرين اُلف اُردب
 وختم عليه القاضي ايضا وارسله صعبة ستة اُنفار من الوجاقلية في غرة الحجة سنة سبع وثلاثين بمائة اُلف
 ولما فعل ذلك اقام محمد بيك الدفردار ابن استاذة قائم مقام فصار يعمل الدواوين في منزله ولم يطلع الى القلعة
 الا في يوم نزول الجانيكية ولما فعل جر كس ذلك صفاله الوقت وعزل مملوكه محمد اغا الوالي وقبده الصنجدية
 وسماه جر كس الصغير والبس علي اُغا مملوكه ابن اخي قاسم بيك الصغير صنجدية عمه واعطاه بلاده وماله
 وجواره وقبده علي المحرجي مملوكه الصنجدية ايضا وكذلك احمد الحازندار مملوك احمد بيك الاعسر
 وسليمان اُغا جيزة تابع احمد اُغا الوكيل صناجق اُلبسهم الجميع قائم مقام في بيته ولم يبق نظير ذلك
 وحضر جن علي باشا وطاع الى القلعة فلم يقابله جر كس الا في قصر الحلي وكل له من الامراء ثلاثة عشر
 صنجدقا واستولوا على جميع المناصب والكشوفيات ولما نامر ذوالنقار بهدقت استعمل بيك انضم اليه كثير
 من الفقارية وسافر الى المتوفية فارادان يجرد عليه وطلب من الباشا افرمانا بذلك فامتنع فتغير خاطره من
 الباشا واستوحش كل من الآخر وحصل ما تقدم ذكره من عزل الباشا ثم جر دعلي ذي النقار فاخفى
 ذوالنقار وتغيب بمصر الى ان حضر علي باشا والى جريدوا واستقر بالقلعة ودبروا في ظهور ذي النقار كما تقدم
 في خبر محمد باشا وخرج محمد بيك جر كس هاربا من مصر فتهبوا ايته ويوت اتباعه وعشيرته فاخرجوا
 من بيته شيئا لا يوجد ولا يوصف حتى انه وجد به من صنف الحديد اكثر من اُلف قطار ومن الغنم ازيد
 من اُلف خروف وبعده ما احاطوا بما فيه من المراثي والامته ونهبوا هاهموه واخذوا اُخشابه
 وشبابيكة وابوابه ولم يمض ذلك النهار حتى خرب عن اخره ولم يبق به مكان قائم الا ركان وقد اُقام
 يعمر فيه نحو اربع سنوات تغرب جميعه من الظهير الى قبيل المغرب وقتلوا كل من وجدوه من اتباعه
 واخفى منهم من احتفى وذن ظهر بعد ذلك قتلوا ايضا ونهبوا دياره واخرج خلفه ذوالنقار يجريدون فلم
 يدركوه وذهب من خائب الحليل الاخضر الى درنة فصادف مر كبا من مر كبا الا فرنج نزل فيها مع

بعض عماليكه وتفرق من كان معه من الامراء بالبلاد القبلية وسافر المترجم الى بلاد الافرنج فاكروهه
وتشفعوا فيه عند العثماني بواسطة الألباني فقبلوا شفاعتهم فيه وأخذوا له مرسوما بالعود الى مصر
وأخذها ان قدر على ذلك بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية ببعض الممالك فلم يقبل
ولم يرض الا بالعود الى مصر فوصل الى مالطة وأنشأ له سفينة وشحنها بالخيخانة والآلات
والمدافع ورجع الى درنه نطاع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة الى نغراسكندرية وحضر
اليه بعض أمراء وأتباعه المنفرقين فركب معهم وذهب الى ناحية البحيرة فصادف حسين بك الحشاب
ويرب من وجهه فتهب حاتم وخيامه وذهب الى الاسكندرية وكانت سنيته قد وصلت اليه منها فأخذ
ما فيها من المتاع والخيخانة والآلات ورجع الى قبلي على حوش ابن عيسى واجتمع عليه الكثير من العريان
وسار الى الفيوم فهجم على دار السعادة وهربت اصابرف فأخذ ما وجد من المال ونزل على بني سويف
وكان هناك على بيك المعروف بالوزير فنزل اليه وقابله ثم سار الى القطية بالقرب من جرجا ثم عرج جهة
الغرب قبلي جرجا وأرسل الي سليمان بيك وطالبه للحضور اليه بن عنده من الاسمية فعدى اليه سليمان
بيك ومن معه وقابله وأطلع على ما يبيده من الرسوم والامان والغنم وحضر اليه أحمد بيك الاعسر
وجركس الصغير فركب بصحبة الجميع ونحدروا الى جهة بحري فتعرض لهم حسن بيك والسدادرة وعسكر
جرجا وحوار يوم فقتل حسن بيك وطائفته ولم ينج منهم الا من دخل تحت يارق العسكر ونزل جركس
بصوان حسن بيك وأتزلوا مطبخهم وعازقهم في المراكب وسار بن معه طالين مصر ووصلت اخبارهم
الى ذي الفقار بيك فعمل جمعية وأخذوا ما يسفر بجريدة وأبىرها عثمان بيك تابع ذي الفقار وعلى بيك
قطاش وعساكر اسبابية وغيرهم فقتلوا وأشغالهم وعدوا الى أم خنان وصحبتهم الخيري وساروا الى وادي
الهنساة لتلاقع محمد بيك جركس بقصار يوم معه يوم اوليلة وكان مع جركس طائفة من الزبديّة والهواره
وعرب نصف حرام فكانت الهزيمة على التجريدة واسنولى محمد جركس ومن معه على عرضهم وخيامهم
وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنديا وحال بينهم الليل ورجع المهزومون لمصر وقالوا لذي الفقار بيك ان لم
تندركوا أمركم والادخاوا عليكم البيوت فجمع ذو الفقار بيك الامراء واتفقوا على تشهيل بحريّة اخري
واحتاجوا الي مصر وفطلبوا من الباشا فرمانا بمائة كيس من الميري أو من مال البهار على السنة
القابلة فامتنع الباشا فركبوا عليه وعزلوه وأتزلوه ولبسوا محمد بيك قطاش فامتنع تام وأخذوا منه فرمانا
وجهزوا أمر التجريدة فأخرجوا فيها مدافع كبارا وأحضروا اسلم بن حبيب ومعه نصف ساعد وخرجوا
الى جهة الشبيحي ونزل عثمان جاو يش القازدغلي بجماعة جهة البدرشين وصحبته على كيتخذ الجلفي
بالمراكب ورتبوا أمورهم وأشغالهم ووصل جركس ومن معه ناحية دهشور والمنشية ووقعت بينهم
حروب ووقعت الهزيمة على جركس وقتل سليمان بيك ونزلت القرابة المراكب وسارت الخيالة صحبة
العرب مقبلين وسار عثمان جاو يش القازدغلي خلف قرامصطفى جاو يش اي الاينهارا حتى أدركه عند

أبي جرج فقبض عليه ومعه ثلاثه وأخذوا وجدته معه وأزلمهم في المركب وأتى بهم إلى مصر فقطعوا
 رؤسهم وأرسلوا فرما نابرجوع التجريدة ولحوق الصنجقين وأغات البلك والاسباهية وسالم بن حبيب
 بجر كس أينما توجه فسانر واخلفه أيامهم عدى إلى جهة الشرق ومعه عرب خويلد وأقام هناك ينتظر حركة
 القاسمية بمصر وكانوا قد تواعدوا معه سرا على قتل ذى الفقار بيك فعدى إليه على بيك قطامش والعسكر
 وسالم بن حبيب فتلاقوا معه ووقع بينهم مقتلة عظيمة أنجحت عن انهماج جر كس ومن معه حتى القوا
 بأنفسهم في البحر وأما جر كس فاته خلع لجام الحصان وأراد أن يعدي به بمفرده إلى البر الآخر فانفرز
 الحصان في ربه وبته وتحتمت الماء عميق فنزل من علي ظهره ليخلصه فزالت رجله وغرق بجانبه وكان بالقرب
 منه شادوق وعليه جلابن من الفلاحين ينقلان الماء إلى المزرعة فنزلا إليه فوجدا الحصان ميتا وهو
 غاطس بجانبه ولم يه لمان من هو فجزاه من رجله وأخذ أسلحة وزرعه وثيابه وما في جيبه وودفاه بالجزيرة
 ومريها قارب صياد فطلباه ووضع ما فيه وكان علي بيك جاسا يجنب البحر ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم
 إلى القارب وهو مقبل فقال ما هذا الأسماك عظيمة وأصله الينا فوقفوا القارب في ناحية من البر وتقدم
 أحد الشدافين إلى الصنجق وبأس يده فقال له ما خبرك قال وجدنا جنديا من المهزومين وهو غرقان
 بحصانه فقلعه من المطاوين والأرميناه البحر فقال له لوك سليمان بيك انزل إليه وانظره فله ملك تعرفه فلما رآه
 عرفه ورجع إلى الصنجق وقال له البشارة هو محمد بيك جر كس الكبير وهذا خاتمه فأمر بأخراجه من
 القارب ووضع أحد الرجاين في الحديد وقال للثاني اذهب فانت بكامل ما أخذناه وأنا أطلق لك رفيقتك
 وأمر سائح رأسه وغسلوه وكنتموه ودقوه ناحية شرونة وارتحلوا وساروا إلى مصر وكان القاسمية الذين
 بمصر فعلوا فعلهم وقتلوا ذى الفقار بيك وذلك في أوخر رمضان والبلدي في كرب والقاسمية منتظرون
 قدوم جر كس وابواب المدينة مقنلة وعلى كل باب أمير من الصناجق والوجاقلة دثرون بالطوف في
 الشوارع وأيديهم الأسلحة فلما وصل علي بيك قطامش إلى الآثار النبوية وأرسل عرفهم بما حصل
 شفرج إليه عثمان بيك ودخل صحبته بوجك والرأس أمامهم محمولة في صنية فكان ذلك اليوم يوم سرور
 عند القارية وحزن عظيم عند القاسمية فظلموا بالرأس إلى القمامة فخلع عليهم الباشا الخلع السمور ونزلوا
 إلى منازلهم وأتهم القدام والهدايا فكان بين موت جر كس وذى الفقار خمسة أيام ولم يشعر أحدهما
 بموت الآخر ثم تبعوا القاسمية وقتلوا منهم الوفا بهذه الحوادث انقطعت دولة القاسمية والسبب في
 دمارهم محمد بيك جر كس المترجم وابن استاذ محمد بيك ابن أبي شنب وسوا فاعالهما وخبث نيتهما فان
 جر كس هذا كان من أظلم خلق الله وأتباعه كذلك وخصوصا سراجة المعروف بالصيفي وطائفته وكانت أيامه
 أشرا الأيام وحصل منهم من أنواع الفساد والانهاد ما لا يمكن ضبطه (فمن جملة) ذلك أن سراجة خطفوا
 التحاسن من التحاسين واخذوا من الصاغة الفضة والذهب وكذلك أنواع الاقشة من خان الخليلي
 والغورية وكذلك السكر من السكرية وجموعا على النساء في الحمامات وأخذوا ثيابهن فعلا ذلك بحمام

القاضي وحام أمير حسين وحام الموسي وشلحوا كثير من الناس بوسط الاسواق ومنهم الخواجا
حسن مرزوق وكان في جيبه أر بعامة وعشرون جنزلي وقتلوا أقتار من أعيان الناس بطريق بولاق
ويوسط المدينة ومنهم علي جاجي قتل بعد العصر بالخراطين وسليمان جاجي بحجارة الروم بعد الظهر وأيوب
كاشف تابع ابراهيم جرججي الصابونجي في رأس الخيمية في يوم الجمعة بعد الظهر وقتل شخص من
الاجناد بالصليبة ليلا ووجد في الصباح مقطعا أربع قطع وصار على رؤس الناس الطير واجتمع الناس
الى العلماء بالازهر والتسوا منهم الذهاب الي الباشا في شأن هذه الاحوال فاعتذروا اليهم بأنهم ممنوعون
من الطلوع الي القلعة ﴿ وما اتفق ﴾ ان الشيخ عبد الرحيم الساموني مباشر وقب السلطان الغوري
صنع مهملتا زواج ابنته في أيام جركس ودعا بعض الامراء من الصناجق والاختيارية وبعد ما كل
الاعيان مدوا مساطا ودعوا السراجين الا كل فابوا وقالوا الا أنا كل حتى تأخذ عوائدنا من صاحب
الفرح كما هو شأن أتباع الحكام في البلاد الرومية وبقولون لذلك ديش كراسي أي كراء الاسنان فلم
يسع الرجل الا أنه أعطي كل شخص منهم رايالا وكانوا خمسة وأربعين سراجا وذلك بحضور كيتخدا
الينكجيرية والعزب والمقادم فلم يتكلم منهم أحد وقس على ذلك ما لم يقل وكان موت محمد بيك جركس
وهلا كه في أواخر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ومات ﴿ الامير علي بيك المر وف
بالهندي وهو مملوك احمد بيك تابع ابوا بيك الكبير جرججي الجنس تقلد الامارة والصنجدية بالديار
الرومية وذلك انه لما قلدا اسمعيل بيك ابن ابوا بيك استاذ احمد بيك الصنجدية والامارة علي السفر الي
بلاد مورة في سنة سبع وعشرين ومائة وألف عوضا عن يوسف بيك الجزائر جعل عليها هذا كيتخدا
فلما توجهوا الي هناك وتلاقوا في مصاف الحرب هجم المصريون علي طا بور العدو بعد انهم زام الرومين
فكسروا الطا بور وانهمزم العدو واستشهد احمد بيك أمير العسكر المصري فلما رجعوا الي اسلامبول
ذكروا ذلك وحكوه لرجال الدولة فانعموا علي علي الهندي وأعطوه صنجدية استاذ احمد بيك وأعطوه
مرسوما بنظر الخاصكية قيد حياة زيادة علي ذلك ورجع الي مصر ولم ينزل معدودا في الامراء الكبار مدة
دولة اسمعيل بيك ابن سيد استاذ حتى قتل اسمعيل بيك وأراد قتله محمد بيك جركس هو وعلي بيك
الارمني المر وف بابي العذبات فدافع عنها محمد باشا وقال ان الهندي منظور مولانا السلطان والارمني
أمين العنبر وناصح في خدمته وضمن فائدتهم الي الباشا فاستمر في امارتهما فلما استوحش جركس من
ذي الفقار وجرد عليه وهو في كشوفية المنوفية هرب وحضر الي مصر ودخل عند علي بيك الهندي
المدكور فاخناه عنده خمسة وستين يوما ثم انتقل الي مكان آخر والمترجم يكتم أمره فيه وجركس وأتباعه
يتجسسون وينصحون عليه ليلا ونهارا وعزل جركس محمد باشا وحضر علي باشا ودبروا أمر ظهور
ذي الفقار مع عثمان كيتخدا الفازدغلي وأحضر واليه المترجم وهدروه لذلك وأعاتوه بالمال وفتح
قوله خمسة وأربعين في نسخة أخرى وبه وخمسين

بيته وجمع اليه الايواضية والخاملين من عشيرتهم وكتبوا أمرهم وثاروا ثورة واحدة وأزالوا دولة تجركن
 كما تقدم وظاهر أمر ذي الفقار وتقلد على بيك الهندي الدفتردارية بموجب الشرط المتقدم وحضر محمد
 بيك قطاش من الديار الرومية باستدعاء المعربين بتقليد الدفتردارية من الدولة فلم يمكنه المترجم منها
 حتى ضاقت نفسه منه ووجهه عن به لي ذي الفقار بيك وأخ علي وهو يعده ويمنيه ويأمره بالصبر والثبات
 الي أن حضر المملوك الواسي وأخبر علي بيك باجتماع مصطفي بيك ابن ايواض وأبي العبد ومن معهم
 وذكر له ما قاله في حال تشوئتهم فلم يتعافى عن ذلك وقال لذلك المملوك اذهب الي ذي الفقار بيك فاخبره
 فذهب اليه فعرفه صورة الحال فوقع بهم ما تقدم ذكره من قتالهم بيد الباشا وكان يظن مضافة ذي الفقار
 له ويعتقد مضافة حقه له وبهذه اللمسة صار علي بيك وحيدا فطمع فيه العدو واخذ علي محمد بيك قطاش
 بذوي الفقار بيك وتذاكر معه أمر الدفتردارية وعدم نزول علي بيك عنها وقال لا بد من قتلي اياه فقال
 له ذو الفقار لا أدخل معك في دمه فان له في عنقي جيلا فان كنت ولا بد فاعلا فاذهب الي يوسف كتحدا
 البركاوي ورضوان أغا وعثمان جاويش القازدغلي وديرهم ما يريد ولكن ان قتالهم الهندي فلان من
 قتل محمد بيك الجزار وذي الفقار قانصوره فقال محمد بيك قطاش ان ابن الجزار له في عنقي جميل فانه صان
 بيتي وحريري في غيابي كوالده من قبل فقال ذوالفقار بيك وأنا كذلك أقمت في الاختفاء بنزل علي
 بيك وبغيره باطلاعه وانحط الامر بينهم على الحياة والندرو ذهب محمد بيك فاجتمع بيوسف البركاوي
 ومن ذكره وتوافقوا على ذلك فاحضر يوسف كتحدا البركاوي باش سراجينه وكلمه علي قتل الهندي
 ووعد بالاكرام فاخذ معه في صبحها خمسة أنفار ووقف بهم عند باب العزب فلما أقبل علي بيك في طائفته
 ابتكر ذلك السراج مشاجرة مع بعض السراجين وتسايبوا فقتل لهم أماتستحوامن الصنحوق فاخرج ذلك
 السراج الطنبجة وضربه في صدر الصنحوق فنفذت الرصاصة من كفه وساق علي بيك جواده الي جهة
 الحجر وسار علي بابز وبلة وذهب الي داره بحجارة عابدين وحضر اليه طوائفه وأغراضه وأصحابه
 ومنهم علي كتحدا عزبان الجاني وعلي كتحدا مملوك يوسف كتحدا حبابية ومحمد جرججي بشناق
 عزبان ومصطفي جاويش كذك وغيرهم وامتلا البيت والشارع وبأوتانك الالية وعند الفجر ركب محمد
 بيك قطاش وحضر عند ذي الفقار بيك فركب معه الي جامع السلطان حسن وحضر عندهم رضوان
 أغا وعثمان جاويش القازدغلي ويوسف كتحدا البركاوي وباقي الاغوات فارسوا من طرفهم جاسوسا
 الي بيت الهندي فجمع وعرفهم بمن عنده فقال رضوان أغا أنا اذهب اليه وأحضره بحيلة الي بيت ذي الفقار
 بيك وياي أغات مستحفظان فإخذه اليكم فركب رضوان أغا وأرسلوا الي ذي الفقار بيك فانصوه أتي
 عندهم أيضا فلما دخل رضوان أغا علي بيك الهندي وجدته شعلة نار فجلس معه وحادثه وخادعه وقال له
 يلغني ان ذا الفقار بيك أقام في بيتك خمسة وستين يوما بينك وبينه عهد وميثاق فقم بنا الي بيته وهو ينظر
 السراج الذي ضرب عليك الطنبجة وبتنقم منه ودع الجماعة يتنظر ونالي ان نورد الهسم فطلب الحصان

فاشار عليه على كئيبا الخلفي بدم الذهب فلم يسع وركب في قبة من أبناعه وصحبته مملوكان فقط
 وذهب مع رضوان اغانف دخل معه بيت ذي الفقار بيك وتركه وسار ليأتي اليه بذي الفقار بيك وذهب
 اليهم وعرفهم حصوله في بيت ذي الفقار فارسلوا اليه أغان مستحفظان في جماعة كثيرة فدخلوا بيت
 ذي الفقار بيك وأخذوا الحصان والكرك من عليه وقدموا له اكد بشاعريا فقام عثمان تابع صالح
 كئيبا عز بان الرزاز وأخذ كليما قديما فوضعه فوق الاكديش وميل عليه وقال له هذا جزاء من
 يقص جناحه يده وأركبه عليه وذهبوا به الى السلطان حسن فلما رآه ذو الفقار بيك فقال خذوا هذا
 أيضا وأشار الى ذي الفقار قانسوه وكان رجلا وجهه والحيتة يضاء عظيمة وعليه هبة ووقار فقال خذوا عني
 البلاد والصنحية ولا تقتلوني فسيحبوهم اشارة على اقدمهم الى سبيل انور بنين وقطعوا رؤسهما
 ووضعوهما في نابوتين وذهبوا بهما الى بيوتهم انما شعر الجماعة الجالسين في بيت الهندي الا وهم داخلون
 عليهم برمتهم فسلوه وكفروه ومشوا في جنازته وذهبوا الى منازلهم وانقض الجمع وركب
 ذو الفقار ومن معه وطلبوا الى القلعة وتموا اغراضهم وكان المترجم سليم الصدر وعنده الحلم والعفة
 وسماحة النفس وتولي كشوفية الغريبة والذوقية وبنى سويف ونظر الخاصةكية بأمر ساطاني قيد حياة
 فلما ترأس محمد بيك جر كس وابن أسناذه محمد بيك ابن أبي شنب لدندرة اية تزعمانه فور بذلك
 مرسوم من الدولة بانهم يمين للمترجم بنظر الخاصةكية وألبسه محمد باشا قفطانا بذلك فلم يمثل محمد بيك ابن
 أبي شنب ولم يمكنه منها فور بذلك مرسوم كذلك يمكن على بيك فلبسه على باشا قفطانا فقال له على
 بيك أنت تلبسني وهم لا يمكنوني ولم يسلموني المفاتيح وقد تقدم مثل ذلك مرين فقال له الباشا أنا آتيك بها
 وأرسلها اليك وبعث الي محمد بيك يطلب منه المفاتيح فوعده بذلك ثم أحضر وهاله بسى رجب كئيبا
 ومحمد جويش الداودية فأعطاها الي على بيك فركب بصحبة الاغا المين ونائب القاضي ومن كل بلك
 واحد وفتحوا الخاصةكية فلم يجدوا فيها شيئا فأخذت حجة بذلك وكان موت المترجم في أوائل سنة أربعين ومائة
 وألف ومات الامير ذو الفقار بيك قانسوه وهو تابع قنصوه بيك الكبير الايواظي القاسمي تقلد
 الامارة والصنحية في سابع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولبس عدة مناصب كثيرة مثل
 كشوفية بني سوين والبحيرة ولما حصلت الحوادث وقتل اسمعيل بيك ابن ايواظ اعتكف في بيته
 ولازم داره ولم يندخل معهم في شيء من الامور فلما أتت صب ذو الفقار بيك ومحمد بيك قطامش ومن معهم
 على قتل على بيك الهندي واخذوا فرقة القاسمية عزم على قتل ذي الفقار قانسوه أيضا وأرسل اليه
 وأحضره الى جامع السلطان حسن وهو لم يخطر بباله أنهم يقدرونه لانجماحه عنهم فلما أحضر واعلى بيك
 الهندي على الصورة المتقدمة وسحبوه الى القتل فقال ذو الفقار بيك خذوا هذا أيضا وأشار الى المترجم
 لحزاة قديمة بينهما وأعلمه بأنه من رؤساء القاسمية وقاعدة من قواعدهم فقال لهم ماذا نبي خذوا عني
 الامرية والبلاد ولا تقتلوني ظلمة فلم يمهلوه ولم يسلموه والقول فسيحبوهم ما شيا مع الهندي وقتلوهما تحت سبيل

المؤمنين بالبيعة وكان انسانا عظيما وجيها منور الشبهة عظيم اللحية رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير محمد
بيك ابن يوسف بيك الجزائر نقدا الامارة والصنجدية في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بعد واقعة
محمد بيك جر كس وخر وجه من مصر ولما قتل علي بيك الهندى وذوالفقار بيك قانصو كان هو في
كشوفية المنوفية فعينوا له تجريدة وعليه اسمعيل بيك قيطاس وأخذت حجة عمر بان نصف سعد وكان
قد وصل اليه الخبر فأخذ ما يعز عليه وترك الوطاق وارحل الي جسر سديمة فلحقوه هناك واحتاطوا به
وحاربوه وحاربهم وقتل بينهم اجناد وعرب وحمل نفسه الي الليل ثم احضر مر كبا انزل فيها وصحبته
مملوكان لا غير وفرش واخراج وذهب الي رشيد وترك اربعة وعشرين مملوكا خلاف المقتولين فأخذوا
المجن وسار والي الامتخير بن حتى جاوز او طاق اسمعيل بيك ونخاف منهم شخص فحضر الي وطاق
اسمعيل بيك قيطاس فاخبره فارحل كتحذاه بطائفه فر دوهم وأخذهم عنده فخذموه الي ان مات
ودخل محمد بيك الجزائر ثغر رشيد فاختفى في وكالة تسمى خدبره الي حسين جرجي الخشاب السر دار
فخضرا اليه وقبض عليه وسجنه مع أحد المملوكين وكان الثاني غابا بالسوق فتغيب ولم يظهر الا بعد مدة
وأرخصي لحيته وفتح له دكانا يبيع ويشتري ولم يعرف أحد وأرسل حسين جرجي الخبر الي مصر مع
الساعي الي ذى الفقار بيك ويستأذن في أمره بشرط أن يجعلوه صنجدقاو يعطوه كشوفية البحيرة عن
سنة أربعين وألف ومائة فأجيب الي ذلك وأرسلوا له فرما بقتل محمد بيك الجزائر وقتل مملوكه وان باتى
هو الي مصر ويعطوه مراده ومطلوبه ومع الفرمان اغامعين من طرف الباشا فقتلوا محمد بيك ومعه
مملوكه وسلخوار وسهما ورجع بهما الاغا المعين الي مصر ﴿ومات﴾ الامير محمد بيك ابن ابراهيم بيك
أبي شنب القاسمى تقلد الامارة والصنجدية في حياة والده في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولما توفي والده
انتقل الي بيته الذي بالقرب من جامع اينال بالقرب من قناطر السباع وتولي عدة كشوفيات بالاقاليم في أيام
المرحوم اسمعيل بيك ابن ابواض وكان يحقده ويحسده ويكرهه باطنا هو ومالك آيه وخصوصا محمد
بيك جر كس وأرادوا اغتياله وأوقفوا له في طريقه من يقتله ونجاء الله منهم فظفر بهم وأخرج جر كس
منفيا الي قبرص كما تقدم وصافر محمد بيك المترجم بالخزينة فاغرى به رجال الدولة وأوشى في حقه وحصل
ما تقدم ذكره وأيده الله عليهم أيضا في تلك المرة ولما قتل اسمعيل بيك واستقل محمد جر كس فنقل
المترجم دقتر دار وصار اميرا كبيرا ابشار اليه ويرجع اليه في جميع الامور ولما عزلوا محمد باشا الشنجدى
تقلد المترجم أيضا قائم مقام وعمى الدواوين في بيته ولم يطلع الي القلعة كعادة الوكلاء والنواب وقد
المناصب والامريات في منزله وصار كانه سلطان وكان علي نسق مملوك آيه محمد جر كس في العسف وسوء
التدبير ولا يخرج أحد هماغن مراد الا آخر ولم يزل علي ذلك حتى وقعت حادثة ظهور ذي الفقار وخرج
محمد بيك جر كس ومن معه هاربين واختفى المترجم ثم ان جماعة من العامة وجدوه بيتا بالجامع الازهر
فاخبروا سليمان اغا ابادية اغات مستحفظان فأخذوه في تابوت وطلع به الي القلعة ووضعه بديوان قايتباي

وحضرت والدته خلفه وهي تبكي وخرج محمد باشا فكشف وجهه ورآه وقال لو كان عليك شطارة كنت
 قطعت رأسك آخرت البيتين بفتنتك ثم التفت إلى أمه وقال لها هذا ابنتك قالت نعم قال ليبتك ولدت حجرا
 ولا هذا خذ به وادفنيه فأخذته وغسلته وكفنته ودفنته بياب الوزير ونهبوا بيته واقضى أمره
 ﴿ومات﴾ أيضا عمر بيك أمير الحاج تابع عبدالرحمن بيك جرجا المتقدم ذكره انطوي إلى محمد
 بيك جركس وأمره وجهه أمير الحاج في أيامه وكان غنيا وصاحب فائز كثير ومات في واقعة جركس
 ﴿ومات﴾ رضوان بيك وهو من مماليك محمد بيك جركس ويقال له رضوان الخازن دار قلده الصنجدية
 وأخذ نظر الخاصكية من علي بيك الهندي وأعطاه له وتنافس بسببها مع جركس وانجمع كل منهما عن
 الآخر مدة طويلة ولما وقع لجركس ما وقع احتفى رضوان بيك المذكور وعند يوسف بيك زوج هانم
 فآخبر عنه وأخذ سليمان اغا وقتله فمسي لذلك يوسف الخائن ﴿ومات﴾ الأمير علي بيك المعروف
 بالارمني ويعرف أيضا بالشامى وهو من اتباع ابن ابواظ وكان أمين العنبر ويعرف أيضا بابي العذب تقلد
 الصنجدية في عشرين شهرا القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ولما أراد اسمعيل بيك تأميره
 لم يجده واليه أمرية في المحلول فأنعم عليه الباشا بصنجدية كتحذاه رعاية لخاطر ابن ابواظ ونزل حاكما
 بجزيرة وكان يجعل لعمامته عدبة نسوه في الصعيد بابي العذب وتقلد أمين العنبر في سنة
 ست وثلاثين وحفظ الغلال وصره للمستهحقين ومراتب الحرمين والاقاقف وغلال الباشا والعليق
 وارباح الباشا والناس في أيامه فلما قتل اسمعيل بيك أراد جركس البطش به وبالهندي فدافع عنهما الباشا
 وقال ان علي بيك الهندي منظور ولا نال السلطان وأبو العذب منظورى وعلي ضمانهما لم ازال دولة
 جركس يظور ورضي الفقار وطائفة الفقارية ثقل عليهم وجودهما فأخذوا يدرون في الايقاع بهما وذا الفقار
 مظهر الصداقة والمؤاخاة لهندي ويراعى حق جميله معه أيام اختفائه والهندي يعتقد خلوصه الى ان
 اجتمع أبو العذب ومصطفى بيك ابن ابواظ ومن مهمهم في مجلس أنسهم ووقع منهم ما تقدم ذكره وذهب
 المملوك فأخبر الهندي فلم يلاف الهندي أمر ذلك ولم يتدبره بل أرسله إلى ذي الفقار بيك فعند ذلك
 لاحظه الفرصة وأرسله إلى الباشا وأخبره بجلسهم وقولهم وان أبو العذب قال أنا قتل الباشا يوم كسر
 الخليج فاحتد الباشا وأمر باحضار المترجم فلما مثل بين يديه قال له أنت تريد قتلي يا خائن وأنا الذي دافعت
 عنك وحجيتك من القتل خلفه انه افتراء ونعمة من الاعداء فلم يصدقه وأمر بقتله في الحال فنزلوا به إلى
 حوش الديوان وقطعوا رأسه تحت ديوان قايتباي ونهبوا بيته وأخذوا منه أشياء كثيرة ﴿ومات﴾ أيضا
 مصطفى بيك ابن ابواظ وهو أخو اسمعيل بيك تقلد الامارة والصنجدية أيام ظهور ذي الفقار كاتقدم
 وصار من الامراء القاسمية المعدودين فلما أحضر الباشا على بيك الارمني وقتله وأمر بالقبض على باقي
 الجماعة قبضوا على مصطفى بيك المذكور وأحضره على حمار وصحبته المقدم تابعه فقتلوهما تحت ديوان
 قايتباي بعد قتل علي بيك يومين ﴿ومات﴾ الأمير صاري علي بيك ويقال له علي بيك الاصفر لانه

صاري بمعنى الاصغر وهو من اتباع ايواظ يك تقلد الامارة والصنحية غاية شعبان سنة اربع وثلاثين
 ومائة وألف ولبس كشونبة الغربية ولما قتل ابن استاذه اسمعيل بيك فاستعفى من الصنحية وعمل
 جرحييا باب العزب واعتكف بيته ولم يتداخل في أمر من الامور ثم أعيد وسافر أميراً بالعسكر الى
 الروم وتوفي بدار السلطنة سنة احدى وأربعين ومائة وألف **ومات** الامير احمد كتحدا عزبان
 المعروف بأمين البحرين وكان من الاعيان المشهورين نافذ الكلمة وافر الحرمة وكان بينه وبين الامير
 اسمعيل بيك ابن ايواظ وحشة وكان يكرهه فلما ظهر اسمعيل بيك خدمت كلمة المترجم واستمر في خموله
 ثم انضم الي اسمعيل بيك وتحاب له وصار من أكبر أصدقائه وعمل باش أوده باشه ثم تولى الكتحداثية
 وعمل أمين البحرين ثالث مرة وسعدت كلمته ونغي صيته فلما قتل اسمعيل بيك رجوع الى خموله ثم نفي الي
 أبي قير بعرفة اختيارية الباب وتعصب ابراهيم كتحدا فندي عليه وكان اذذاك ضعيف المزاج فأرسلوا له
 الفرمان صحبة كمشك جاويش ومعه نحو المائتي نفر فدخلوا عليه منزله بدر ب السادات مطلى علي بركة
 الفيل علي حين غلظة وأركبوه من ساعته وهم حوله الي يولاقي وأرسلوا له الي أبي قير ثم أرسلوا له فرمانا
 بالسفر الي سفر العجم مع صاري علي وجعلوه سردار العزب ومع الفرمان القفطان وفيه الامر له بأن يجيز
 نفسه ويسافر من أبي قير الي الاسكندرية ولا يأتى مصر بل ينتظر يسكندرية وصول العساكر
 المسافرين فذهب الي اسكندرية واستمر بها حتى وصلت العسكر وسافر معهم الي اسلامبول فلما وصل
 هناك استأذن في المقام بها الي أن تسافر العسكر وتعود فأذن له فأقام هناك الي أن توفي في سنة احدى
 وأربعين ومائة وألف **ومات** الامير علي بيك قاسم وهو ابن أخى قاسم بيك الصغير ويلقب بالفق
 ولما مات قاسم بيك بالهنسا كما تقدم فلد محمد بيك جركس علي هذا الصنحية وعوضا عن قاسم بيك ونزل
 في منصبه أعطاه فائظه ولم يزل أميراً حتى خرج محمد بيك جركس من مصر هارباً وخرج معه من خرج
 واختفى المترجم فيمن اختفى بيت امرأة دلالة في كوم الشيخ سلامة **ومات** به وزوجها حير عند بعض
 التجار بخان الخليلي فاخرجوه مثل بعض الطوائف فبلغ الخبر سليمان اغا بادنية أغات مستحفظان فهجم
 علي بيت المرأة فلهجدها ووجدز وجهها فوزقه علي باب الكوم لكونه كتم أمره ولم يدل عليه **ومات**
 الامير رجب كتحدا سليمان الاقواسي وذلك انه لما قضى أمر جركس فلد وار جب كتحدا سردار
 جد اوى وجهلوا الاقواسي بمق وجهزا أمورهم واحمالهم وخرجوا الي البركة ليذهبوا الي السويس فخرج
 اليهما صنجق من الامراء وصحبته جاويش من الباب فاتيها ما آخر الليل وقتلاهما وقطعوا رؤسهما
 وضبطا ما وجداه من متاعهما وسلهات ليت المال بالباب **ومات** الامير احمد افندي كاتب
 الروزنامه ابن محمد افندي الذكركجي خنقه محمد باشا الشنجي في واقعة جركس وظهور ذى القنار بيك
 ولما خرج جركس من مصر هارباً خرج معه الي وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المتطمعين وأخذت

قوله بالمانق في نسخة بالمانق

ثياهم العرب وقبضوا على من قبضوا عليه وفيهم أحمد أفندي الروزنامجي وأتواهم إلى مصطفى تابع
 رضوان أغا وكان في الطرانة قائم مقام فاخذهم وقتل منهم أناسا وأرسل رؤسهم وأرسل أحمد أفندي بالحياة
 فحضر واباه إلى بيت الدفتر دار وهو راكب على ظهر حمار موقي فارسه على بيك الهندى الدفتر دار إلى
 ذي الفقار فقال لعل بيك ركبي جوادا وأخرج عنى هذا الحديد من رجلي فقال له على بيك لو رحمتونا
 كنا رحنا كم فلما حضره إلى ذي الفقار وهو على هذه الصورة لم يفت إليه ولم يخاطبه وأرسله إلى
 الباشا فمثل بين يديه وكان يوم ديوان وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام فارسه الباشا إلى كنيخده فبات
 عنده تلك الليلة ثم أرسله إلى كنيخدا مستحفظان فحبسه بالقلعة وحقنوه تلك الليلة وأزلوه إلى بيته
 فتلوه وكنفوه ودقوه وبيتته هو بيت لاجين بيك الذى هو بقرب الداودية بمجاه جامع الحين وبه السوقية
 المعروفة بسوق لاجين وهو بيت عبدالرحمن أغا مستحفظان وهو آخر من سكنه ورأيتهم مكثوا فى
 وقف أحمد أفندي المذكور وتولى بعده فى كتابة الروزنامة عبد الله أفندي فجر حساب الروزنامة
 فجزت ثمانين كيسا فبسطوا موجودات أحمد أفندي فبلغت أربعين كيسا فتمد الباشا بالباقي ولما انقضى
 أمر ذلك ومضى عليه نحو السنة حضرت جارية من جواري المترجم إلى ذي الفقار بيك وشكت إليه من
 أخي أحمد أفندي وأنه أعطي لكل جارية من الجواري البيض والوداسم جامكية ولم يعطها شيئا مع أنها
 من جواريه القديمة وأخبرته أنها تعلم خبئة فيها مال سيدها ودخاثره فأرسلها إلى ذي الفقار بيك إلى كنيخدا
 الباشا فخبرتة وعرف مخدومه فقال له خذ كتاب الخزانة ونائب القاضي وشاهدوا نزلوا معها
 وانظر واذاك وحرروه فنزلوا إلى بيت أحمد أفندي والجارية معهم فهرب أخوه وطلعوا إلى
 الحريم فادخلتهم الجارية إلى قاعة ورفعت البساط والحصير وأطعمتهم على بلاط الخبئة
 فكشفره فظهر طابق وفتحوه وأوقدوا شمع وأخرجوا من تلك الخبئة أشياء كثيرة من مصاغ وذهبيات
 وفضيات وألوان وغيره وعود وسروج وعبي مزر كشفه وبيع أقشة مندبة وأتمعة نقيسة وأوان صيني
 ويا باغوري وعشرين كيسا نفرد فبسطوا جميع ذلك وأمر الباشا ببيع الأعيان الموجودة وأعطى
 الجارية مائة فندقلى واسمها جامكية وأمر عبد الله أفندي الروزنامجي أن يجيزها ويرز وجهه ففعل ذلك
 وز وجهه البعض أتباعه ومات محمد جرجى المرابي وكان ذاملا عمره بضبط موجوده ألفى كيس
 ولم يعقب أولادا الأولاد سيده وز وجهه بنت أستاذة وأومى لشخص قال له عمراغ بثلاثين كيسا
 لا خير بالثني دينار ولا خير بألف ولكل مملوك من مملوك ألف دينار والجواري الازهر خمسمائة
 دينار * توفي في عشر بن رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ومات الملم داود صاحب عيار ختفه
 محمد باشا اللنشجي بعد خروج محمد بيك جركس فقبضوا عليه وحبسوه بالعرقانة وختنوه وهو الذى
 ينسب إليه الجدد الداودية وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف الماضية حضر من الديار الرومية أمين
 خسر بخانه وصاحب عيار وصناع دار الضرب وصحبتهم سكة الفندقلى والنصف فندقلى وان يكون عياره

ثلاثة وعشرين قيراطا وصرف الفندقل في مائة وأربعة وثلاثون نصفًا والنصف سبعة وستون فأحضر الباشا
المعلم داود وطلب منه سكة الجزائر رلي وأعطاه سكة الفندقل وختم على سكة الجزائر رلي في كيس وأودعها في
خزانة الديوان وعندما سمع داود بهذه الاخبار قبل حضورهم الى مصر فتدارك أمره وفرق على الباشا
وكتخذ الباشا ومحمد بيك جر كس والمنكعبين عشرين ألف دينار فلما قرئ المرسوم بالديوان قالوا
سمعنا وأطعنا في أمر السكة وأما صاحب عيار فانه لا يتغير فقال الباشا كذلك لكن يكون الاغا ناظر اعلى
الضرب بخانه لاجل اجراء المرسوم وتم الامر على ذلك فلما عزل الباشا اجتمع الموردون للذهب عند المعلم
داود وكوه في اخراج سكة الجزائر رلي لانهم هابوا سكة الفندقل وامتنعوا من جلب الذهب وتعطل الشغل
فرشا قاتم مقام وأخرج له سكة الجزائر رلي وسلمها لداود فأخذها الى داره بالجيزة وعمل له فرنا للذهب
وأحضر الصناع والذهب من التجار وضرب في ستين يوما ويلة تسعمائة وثمانين ألف جزير رلي وتقص من
عياره قيراطا ودفع المصلحة وسدد ما عليه من ثمن الذهب وقضى ديونه وكشوفية دار الضرب نصارت
العيار في توقف فهو يقولون ضرب الجزيرة بهجز خمسة أنصاف فضة فنقمها محمد باشا على داود فلما عاد
الى المنصب في واقعة جر كس وذو الفقار قبض عليه وقتله وذلك في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان
وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الامير أحمد بيك الاعسر وهو من مماليك ابراهيم بيك أبي شاذي
القاسمي فقلد الامارة والصنجدية في عشرين شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتلبس بعده
مناصب مثل جر جاو الصيرة والدفتر دارية وعزل عنها وهو خشد اش جر كس وعضده وخرج معه من
مصر وناذهب جر كس الى بلاد الافرنج ثم خلف عنه وأقام عند العرب ونزل عند ابن غازي بناحية درنة فله
وصل الخاج المغربي أرسل معهم ثلاثة من مماليكه وأرسل معهم كتاب مفاتيح الى ولده وذكر له أنه توجه
الى رجل سماه له فله اوصلت السفينة التي نزلوا بها اعلم القبطان سردار مستحفظان فقبض عليهم وأرسل
يخبرهم الى باب مستحفظان فأخبروا بالباشا فاحضروا الى الشرطة وأمره باحضار ابن أحمد بيك الاعسر
فاحضروه فأمر بحبسهم بالعرفان فحبسه وهو واقبه فأقر بأن المال عند ابن درويش المزين وهو كان مزير
ابراهيم بيك أبي شاذي فاسأله اليه وهجموا عليه ليلا واخذوا كل ما في داره ووجدوا عنده ثلاثة صناديق
للاعسر ثم تقوا بعد ذلك أحمد بيك الى دمياط ولم يزل أحمد بيك يتقل مرة عند عرب درنة ومرة عند
الهرارة بالصعيد وكذلك باقى جماعة جر كس وخشد اشبه حتى رجع اليهم جر كس وخرجت اليه
التجار يد وقتل في الحرب سنة ثنتين وأربعين ومائة وألف في واقعة البهنسا ودفن عند قبور الشهداء
﴿ومات﴾ الامير مصطفى بيك الدمياطي قلده الصنجدية ذو الفقار بيك بعده رجب محمد بيك جر كس
وولاه جر جاو وكان يقال له مصطفى الهندي فلما نزل الى جر جاو كان به سليمان بيك القاسمي فعدى سليمان
بيك الى البر الشرقي فجاهمه وصار كل يوم يعمل نشانا ويضرب الجرة فلم يتجاسر مصطفى بيك على التعدي
وكان غالب أتباع مصطفى بيك وطوائفه قاسمية من أتباع المتبولين فراسلهم سليمان بيك ورأسوه سرا

اتفقوا على قتل مصطفى بيك فقتلوه وغدروه ليلا وأخذوا خزائنه وما أمكنهم من متاعه وعدوا إلى سليمان بيك وانضموا إليه فلما أصبح بمالكة وخاصة وجدوا سيدهم مقتولا فقتلوه وكفنوه ودفنوه وكتب كتبخداه بذلك إلى ذي الفقار بيك فلما وصل إليه الجواب أرسل إليه بالحضور وبخلفائه ومماليكه المشترية ففعل ذلك وقدم عوضه حسن كاشف من أتباعه الصنجدية وولاية جرجا فأرسل قائمه مقامه ثم جهز أموره ونزل إلى منصبه ﴿ ومات ﴾ حسن بيك المذكور وهو انه لما نزل إلى جرجا واستمر بها إلى أن رجع محمد بيك جركس من غيبته وسار إلى ناحية جرجا كما تقدم جيش عليه حسن بيك وجمع إليه السدادرة وحكام الثواحي وبرزخار بة جركس وحوار به فوقت عليه الهزيمة واستولى جركس ومن معه على خيامه ووطاقه وقتل المترجم في الحرب وذلك في أوائل سنة أربعين ﴿ ومات ﴾ سليمان بيك القاسمي المذكور آنفا وذلك انه لما رجع محمد بيك جركس وسار إلى ناحية القطيعة ثم انتقل إلى جهة الغرب قبل جرجا فأرسل إلى المترجم يطلبه للحضور إليه بمن معه من القاسمية فعلى إليه بمن ذكر وصحبته قرامصطفى أو ده باشه فقبالوه وأرسل معهم إلى بحري فبرز إليهم حسن بيك وقتل كذا ذكر واستولى جركس على صيوانه ووطاقه وعازقه وأرسل جركس ومن معه إلى بحري وخرجت إليهم التجار يد وأميرها عثمان بيك وعلي بيك قطامش فلاقوا معهم بوادي البهنسا ووقت بينهم الحروب وكان مع جركس طوائف الزيدية وخلافهم وانجحت الحرب عن هزيمة المصريين واستولى جركس ومن معه على خيامهم ونزل جركس في وطاق عثمان بيك وسليمان بيك المترجم في وطاق علي بيك ورجع المنهزمون إلى مصر وزحف جركس ومن معه إلى ناحية دهشور وخرجت لهم التجريدية ونصبوا بجانبهم فأصبح سليمان بيك وتيأ للركوب والحارب فقتله جركس وقال له هذا اليوم ليس لنا فيه حظ فقال له كيف أصبر على القعاد والرابة البيضاء أمامي ثم ركب ورجع على التجريدية وقتل أناسا كثيرين واشتبهت بهم وأنحازوا خلف المتأريين وردوه بالمدافع وبرزوا إليه مرتين وهزمهم وفي الثالثة أصيب جواده برصاصة في فخذه فسقط إلى الأرض فتملقت به طوائفه ومماليكه وذهب بعض الخدم ليأتي إليه بمركوب آخر وتابع الإخصام الرمي حتى يفرق من حوله ولم يبق معه سوى مملوك وآخر من الطوائف فأصيب هو والطائفة فوقعوا فنهجم عليه سالم بن حبيب وأخذوهما إلى الصيوان ونقطوا دماغهما ودفنوهما عند الشيمي فلما رجع سليمان بيك ما وقع في رحل جركس وسار نحو الجبل وكان المترجم صاحب خيرات وله ما تخرج جارا نشأ بها زاوية وعمل بها رياضة حنيفة وأنشأ ساقية وحوضا للشرب الدواب وهدم البوطة خارج البلد وأبطل وقف الخواطي والمنكرات فمر الله له ﴿ ومات ﴾ قري مصطفى جوايش وكان أوده باشه قلبه جركس الضلمة في أيام رجب كتبخداستحفظان سابقا ثم عمل كجك جوايش ونزل يجمع عوائد الباب من الوجه القبلي فوقع بمصر ما وقع من هروب جركس وقتل رجب كتبخدا والافواسي فالتجأ إلى سليمان بيك المذكور وعدي صحبه الشرق لما وقعت الحروب وقتل سليمان بيك فاجتمع إليه الطوائف القرابية ونزل بهم المراكب وسار إلى قبلي

ثبته عثمان جاو يش القازدغلي لايلاونها را حتى لحقه وهو راسي تحت أي جرح وكانت الاجناد الذين
 يصحبه طلوعوا جهة الشرق قرابة من عدم القومانية قبضوا على مصطفى جاو يش المذكور ومعه ثلاثه من
 التز ونهب عثمان جاو يش ما وجد في المراكب وحضر الى مصر فقطعه وارأس مصطفى جاو يش
 المذكور ومن معه **و** مات **و** الامير ذو الفقار بيك القاري وهو عمولك عمر اغا من أتباع بلديه قتل
 سيده المذكور بعد ان فصل الثمنه الكبيرة لما طمع الامير اسمعيل بيك أن ذلك الى باب العزب وقتل حسن
 كتخذ ابرهق سر وأمر بقتل عمر اغا المذكور فقتلوه عند باب القامه وأمر بقتل المترجم أيضا وكان اذذاك
 خازن داره فانتجأ الى علي خازن دار حسن كتخذ الجاني وكان من بلده فحماه وخاصم استأذنه من اجبه
 وخلص له نصف قمن العروس وكانت لاستأذنه فأخرج له تقسيماها واخذ النصف الثاني اسمعيل بيك من
 الحلول وتصرف في كامل البلد ومات حسن كتخذ الجاني فانطوي المترجم الى بيت محمد بيك جركس
 وترجاه في استخلاص فأنقذه من اسمعيل بيك وكله بشيبه مرارا ثم يجع وكما خاطبه في امره قطب وجهه
 وقال له اما بكفيتك اني تاركه حيا لاجل خاطر ك فان اردت قبول شفاعتك فيه اطرد الصيقي من
 بيتك وارسل الى بعد ذلك المذكور بحاسبني واعطيه الذي له فيسكت جركس وضاق الحال بالمترجم من
 النقل والاعدام فاستأذن جركس في غدر ابن ايواض فقال افعل ما تريد فوقف له مع نظرائه بالرمية
 وضربوا عليه بالرصاص فلم يصيبه ووقع بسبب ذلك ما وقع لجركس واخرج من مصر ونفى الى قبرص
 كما تقدم وتغيب المترجم فلم يظهر حتى رجع جركس وظهر امره ثانيا وعاد الى طلب فأنقذه والاحاج على
 جركس بذلك وهو يسوقه ويعدو ويمنيه ويعتذر له الى ان ضاق خناقو وعاد الى حالة الغدر الاولى وفعل
 ما تقدم من الخاطرة بنفسه وقتله لابن ايواض بمجلس كتخذ الباشا وكان اذذاك من آحاد الاجناد ولم
 يتقدم له اماره ولا منصب فعند ما قلده الصبجية وكشوفية المنوفية واخذ من فائض اسمعيل بيك عشرين
 كيسا وانضم اليه الكثير من فرقة الفقارية وسعد عليه القاسمية وحضر رجب كتخذ محمد جاو يش
 الداودية عند جركس وتذاكروا أمر ذي الفقار وانهم نظروه وهو خارج بالموكب الى كشوفية
 المنوفية ومعه عصابة الفقارية وامراؤهم راكبين في موكبه مثل مصطفى بيك بلقيه ومحمد بيك أمير الاحاج
 واسمعيل بيك الدالي وقيطاس بيك الاعور واسمعيل بيك ابن سيده ومصطفى بيك قزلاز وغيرهم وقالوا
 له ان غفنا عن هذا الحال فقلتنا الفقارية فحرك فيه حمية الجاهلية وقتل أصلان وقيلان بيد الصيقي وطلب
 من محمد باشا فرما بالانجر يد علي ذي الفقار فامتنع الباشا من ذلك وقال رجل خاطر بنفسه وفعل ما فعل
 باطلا عكم فكيف اعطيكم فرما باقتله فتحامل جركس على الباشا وعزله وولد محمد بيك ابن استاذ
 قائم مقام واخذته فرما ناوجهن التجريده الى ذي الفقار وكتب بذلك مصطفى بيك بلفيه الى ذي الفقار
 يخبره بما حصل وبأمره بالاختفاء ففعل ذلك وحضر الى مصر واخفى عند احمد اوده باشه المطر بار
 اياما وعند علي بيك الخندي زيادة عن شهرين وحصل له ما تقدم ذكره من حضور علي باشا والقبطان

وقيام الايواضية والفقار به وظهور ذى الفقار ووقوع الحرب بينهم وبين محمد بك جر كس وخروجهم من مصر وزهايه الى بلاد الافرنج ورجوعه وتجزئ ذى الفقار بك التجار يداليه وهزمها وزحنه على مصر وقد كان اوقع بالايواضية في غيبة جر كس ما اوقعه من القتل والنشر يد ما ذكرناه فلما قرب جر كس من أرض مصر فراسل القاسمية سرا ومنهم سليمان اغا ابودفيع وهم اذ ذلك خاملون ومتعيبون ومخفقون وذو الفقار بك ينحصر عنهم ويأمر الولى والاغا والاولده باشا البوابه بالنجس والتفتيش على كل من كان من القاسمية وخصوصا يسو بهم سليمان اغا المذكور وقرب ركاب جر كس من مصر بعدما كسر التجار يد وعدي الى جهة الشرق واشتد الكرب بذى الفقار واجتهد في تحصين المدينة واجلس امرءه وصناجقه على الابواب وفي التواحي والجهات ولازم ارباب الدرك والمقاد الطواف والحرس وخصوصا بالليل وقد نزل البندق مشتملة بالنار فى الازقة والشوارع والقاسمية منتظرون الفرصة والثوب من داخل البلدة فلما راسل جر كس سليمان اغا ابادفيع فى الزئوب واعمال الخية على قتل ذى الفقار بك باي وجه امكن فتوانقوا فيما بينهم على وقت معين واجتمع ابودفيع وخلييل اغا تابع محمد بك قطامش وجمعوا اليهم ثلاثين اولده باشه من القاسمية واعطاهم الفا ومائتي جترى وان يضم كل واحد منهم اليه عشرة اناز ويقفوا مترقين جهة باب الخرق وجامع الحين وقت اذان العشاء وجمع اليه خليل اغا نحو سبعين نفرا من القاسمية ولده واكمل ايس ابوع اوده باشه البوابه ومن داخل ثيابهم الاسلحة وبأيديهم النبايت ولبس خليل اغا هيثة الاولده باشه وزيه وكان شيبا به فى الصورة واخذوا معهم سليمان اغا ابادفيع وهو مطي الرأس ويده القرابية ودخلوا الى يد ذى الفقار بك فى كبكة وهم يقولون قبضنا على ابى دفيعة وكان المترجم جالس بالمقعد ومعه الحاج قاسم الشرايى وآخرون وهو مشمر ذراعيه يد الرضوه لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه وقف على اقدامه وقال اين هو فقال خليل اغا هاهو وكشفوا رأسه فاراد ان يكلمه ويوبخه فاطلق ابودفيع القرابينة فى بطن الصنجق وأطلق باقى الجماعة ما معهم من الطينجات فانمقدت الدخنة بالمقعد فقط قاسم الشرايى ومن معه من المقعد الى الحوش ونزلوا على الفور فوجدوا سراجهم المسمى بالشتوي فقتلوه فى سلام المقعد وعلى بك المعروف بالوزير قتلوه ايضا وهو داخل يظنونه مصطفي بك بلقيه واذا بعلى الخازندار يقول بأعلى صوته الصنجق طيب هانوا السلاح وسمعه الجماعة فكانت هذه الكلمة سببا لظهور الفقارية وانقراض القاسمية الى آخر الدهر ولم يقم لهم بعده ما قائم ابدا فانهم لاسمعوا قول الخازندار ذلك اعتقدوا صحته وتحققوا فساد طيختهم وخروجوا على وجوههم وتفرق جميعهم فذهب ابودفيع ويوسف بك الشرايى وخلييل اغا فاختفوا بمكان يوسف بك زوج هانم بنت ايواض الذى هو مخبئ فيه وأربعة من اعيانهم اختفوا فى دار عند مطبخ الازهر وأما الجماعة المجتمة من باب الخرق فى انتظار اذان العشاء فما يشعرون الا بالكرشة فى الناس

فنفر قوا واختفوا فلقد رآه الله أنه اجتمع الواصلون والمجتمعون بباب الحرق وهم محرمون في صلاة التراويح
 لهم غرضهم وظهور شأن القاسمية ولكن لم ير ذلك ثم ان على الخازندار أرسل الى مصطفى بيك بنيه
 فحضر اليه بجمعه واذا برجل سراج من العصبة المتقدمة حضر اليهم وعرفهم بصورة الواقع ليأخذ بذلك
 وجاهة عندهم فحبسوه الى طلوع النهار فحضر عثمان جاو يش القازدغلي ويوسف كتحدا البركاوي وعلي
 كتحدا الجاني ومحمد بيك قطامش وخليل انندي چرا كسة نفر واعلى الخازندار فقال علي الخازندار
 لمحمد بيك قطامش دم الصنجق عندك فان القاتل لاسد اذا ما لموك خليل اغانقال انا طارده من يوم عزل
 من اغاروة العزب وقت ما تجده وقتما قتله ثم أحضر وذلك السراج بن أيديهم وسأله عثمان جاو يش ففرغه
 أنه ينكح جري فأرسلوه الى الباب ليقر روه على أسماء المجتمعين ثم غسلوا الصنجق وكفوه وولوا عليه في
 مصلى المؤمنين ودفنوه بالقرافة وطماوا الى القلعة وقلده الصنجقية وقلده أيضا صالح كاشف تابع محمد
 بيك قطامش وعزلوا محمد بيك من امارة الحج باستغفائه لهدم قدرته وأرسلوا الى خشد اشه عثمان بيك
 فحضر من التجريدة وسكن بيت أستاذه وسكن علي بيك في بيت محمد اغا تابع اسمعيل باشافي الشيخ
 الظلام وتر وج بزوجة سيده بعد ذلك وقطعه وافرمانا في اليوم الذي تقدر فيه علي بيك الصنجقية بقتل
 القاسمية ومات محمد بيك جر كس بعد موت ذي الفقار كما ذكر وحضر برأسه علي بيك قطامش وذلك
 بعد موت ذي الفقار بيك بخمسة أيام واتقضت دولة القاسمية وتبعهم الفقارة بالقتل حتى أفنوهم وكان
 موت ذي الفقار وجر كس في أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان الامير ذو الفقار
 بيك أمير اجليلا شجاعا بطلا مهيبا كريم الاخلاق مع قلة ابراده وعدم ظلمه وكان يرسل اليك
 والكساوي في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان واوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين
 كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشأه الجينية والحوض ببركة الحاج والوكالة
 التي برأس الجودرية ولم تمها **﴿ومات﴾** الامير يوسف بيك زوج هانم بنت ابواظ بيك وتر وج بها
 بعد موت عبد الله بيك واصل يوسف بيك من مالك ابواظ بيك وقلده الامارة والصنجقية اسمعيل بيك
 وعرف بالخان لانه اهر ب عنده رضوان بيك خازندار جر كس أخبر عنه وخفر ذمة نفسه وسلمه اليهم
 فقتلوه فسماه أهل مصر الخائن ولاحصل ما تقدم ذكره من قصة اجتماعهم وحديثهم في حال نشوتهم بمنزل
 علي بيك الارمني ونقل عنهم المملوك مجلسهم الى علي بيك الهندي وأرسله علي بيك الى الامير ذي الفقار
 والباشا فنقل له اذلك وقتل الباشا علي بيك الارمني ومصطفى بيك ابن ابواظ فاتحني المترجم وباقي
 الجماعة ولم يزل في احتفائه الى أن حضر رجل عطار الى اغات مستحفظان وأخبره عن رجل من الفقهاء
 يأتي الى الجزائر بجوارده يأخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أرتال من اللحم الضاني وكان من عادته ان
 لا يأخذ سوى رطلين ونصف في يومين ولا بذلك من سبب بان يكون عنده أناس من المطلوبين فركب
 الاغارو الى ذلك البيت فوجدوا به امرأتين عجوزتين وعندهم حلال وقصاع ومالتق وليس باليت

فراش ولا متاع فطلعوا الى أعلى المكان ونزلوا أسفله فلم يجدوا شيئا فنزلوا اغاوهو يشتم العطار وأراد
ضربه واذا بشخص من الاجناد أراد ان يزيل ضرورة في ناحية فلاح له رأس انسان في مكان منسفل
مظلم فلما رأى ذلك الجندي فخبأ رأسه واتزوى الى داخل فأخبر الاغا فأقروا والطلق واذا بشخص
صاعد من المحل ويده سيف مسلول وهو يقول طريق قسائر واعليه وقتلوه ونزلوا بالطلق الى أسفل
فوجدوا يوسف بيك المترجم ومعه شخصان تقبضوا عليهم وأنعم الاغا على العطار وأخذهم الى الباشا
فارسلهم الى عثمان بيك ذى الفقار فضر بوارقهم تحت المقعد * ومات * كل من الامير محمد بيك
جر كس الصغير وأخي محمد بيك الكبير وذلك انه لما اتقضى امر محمد بيك جر كس الكبير اختفى
المذكوران ودخلا الى مصر متنكرين واختفيا في بيت رجل من أتباعها بخطة التبر الطويل ومعهما
ماوكان فاختفى لهم البيت وباع الخيل وشال المسدد وأتى الى أغات اليكجيرة فأخبره فارسل الاغا
والوالي والاوده باشا وحضر واليهم فرموا عليهم بالرصاصة من الجانبين وكانوهم الى الليل وحضر علي
بيك ومصطفى بيك بلفيه قتب عليهم ومصطفى بيك من بيت الى بيت حتى وصل اليهم وأوقنار من أسفل
المكان الذي هم فيه فاحسوا بذلك فترأ أحد المملوكين وهرب وقتل الثاني برصاصة وقبضوا على الاثنين
وقتلوا ودفنوا * ومات * الامير خليل أغا تابع محمد بيك قطامش أغات العزب سابقا وهو الذي
انتدب لعمل المنصف المتقدم ذكره وتر يابزي أوده باشا البوابة ودخل الى بيت الامير ذى الفقار وقت
أذان المشاء ومعه سليمان أبودفية وقتلوا ذى الفقار بيك كما تقدم ثم كانت الدائرة عليهم واختلفوا ثم وقعوا
بمخازن داره بالخليج فقبضوا عليه ووجنوه وقر روه فأقر على سيده وغيره فقبضوا على خليل أغا من المكان
الذي كان مختفيا فيه وكان بصحبه يوسف بيك الشرايبي وسليمان أغا أبودفية ففي ذلك الوقت قال أبودفية
قوموا بنا من هذا المكان فان قاضي بخنج فقال يوسف الشرايبي وأنا كذلك تنقذنا او خرجا واستمر خليل
أغا في محله حتى وصلوا اليه في ذلك اليوم وقتل كما ذكر وأخذ الاغا الى بيت علي بيك ذى الفقار فارسلها الى
الباشا وأرسله الباشا الى عثمان بيك فرمى دماغه تحت المقعد وكذلك عثمان اغا الرزاز وغيره وأما أبو
دفية فانه لما اتفق هو يوسف الشرايبي وخر جعفر كركب كل واحد منهما حمارا وتفرقا فذهب أبودفية
الى بيت مقدمه ولبس زي بعض القواسمة وركب فرسه ووضع له أوراقا في عمامته وخرج
في وقت النهج الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى
اسلامبول وخرج في السفر وذهب الى عند الترخان فاعطاه من صبيا وعمه مرزه وتزوج
يقونية ولم يزل هناك حتى مات وأما يوسف بيك الشرايبي فذهب الى دار بالا ز بكية وخفي
أمره ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر * ومات * عبدالغفار اغا ابن حسن افندي وقد تقدم انه
تقدم في أيام ابن ايواظ اغاوه المنفرقة بموجب مرسوم ورد من الدولة بذلك وسببه ان حسن
افندي والده كان له يد وشهرة في رجال الدولة وكان من يأتي منهم الى مصر يترددون اليه في نزله

ويهادونه ويهاديهم فاتفق انه اهدى الى السلطنة عبدا طواشيا فترقى هناك وأرسل الى ابن سيده مرسوما
 باناوية المنقرقة وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة وأنف بدمه موت والده وألبسه الباشا قفطانا بذلك
 وعند ذلك من النوادر التي لم يسبق نظيرها ووقع بذلك قننة في البلديات تقدم الاماع بذكر بعضها وانجبا
 المترجم الى ابن ابوظ وهرب من الباب ولحديث قتله بباغريب وذلك انه في أثناء تسع القاسمية وقتلهم
 ورد مكثوب من كتبخدا الوزير الى عبد الله باشا الكبير الى بالصوية على عبدالغفار انا فقال الباشا
 لكتبخدا الجاويشية عندهم انسان يسمى عبدالغفار انا قال له نعم كان أغات متفرقة ثم عمل أغات عزب
 وعزل فقال أرسل اليه بالحضور فخرج كتبخدا الجاويشية وأخبر محمد بيك قطاش الدفتر دار فقال
 أرسل اليه واطلبه للحضور وطلب الوالي فقال له اذا انقضى أمر الديوان فانزل الي باب العزب واجلس
 هناك وانتظر عبدالغفار انا وهو نازل من عند الباشا فاركب وسرخلنه حتى يدخل الى بيته فاعبر عليه
 واقطع رأسه فلما أحضر المترجم صحبة الجاويش ودخل الى الباشا وصحبه كتبخدا الجاويشية وعرف
 الباشا عنده وركه وخرج وانقضى الديوان وحضر الغداء فاشار الى عبدالغفار انا فجلس وأكل صحبته
 وحادثه الباشا فقال له أنت لك صاحب في لدولة قال نعم كان لابي صديق من أغوات عابدي باشا وكان شهر
 حواله وبغني أنه الآن كتبخدا الوزير وكان اشترى جارية ووضعها عندنا في مكان نكاح ينزل ويبيت
 عندنا ولما عزل عابدي باشا أخذها وسافر فهو الى الآن يودنا ويرانا بالسلام فقال له الباشا انه أرسل بوصينا
 عليك فانظر ما تريد من الخواص والمناصب فقال لا أريد شيئا ولكنني نظركم ودعاؤكم وأخذ خاطر الباشا
 ونزل الي داره فلما مرياب العزب ركب الوالي ومشي في اثره ولم يزل سائر خلفه حتى دخل الى البيت
 فنزل من على الحصان بسلام الركوبة وكان بيته بالناصرية فعند ذلك قبضوا عليه وأخذوا عمامته وفروته
 وثيابه وسحبوه الى باب الاسطبل فقطعوا رأسه وأخذها الوالي مع الحصان وأتى بهما الى بيت محمد بيك
 قطاش فصرخت والدته وزوجته وجواريه وتحنن وطمن الي القلعة صار خات فقال الباشا ما خبر هذا
 الحريم فسألوهن فقالت والدته حيث ان الباشا أراد قتله كان يفعل به ذلك بهياد اعنا فتعجب الباشا وقام من
 مجلسه وخرج الي ديوان قايتباي واستخبره فآخبره بما حصل فاعتم غمما شديدا وطلب الوالي وأمر
 برجوع الخواص والرأس وأعطاهم كفتا ودرهم وأعطى والدته فرما باكمل ما كان تحت تصرفه من غير
 حلوان ونزلت الاغوات والنساء فاخذوا الرأس والثياب وغسلوه وكفونوه وصاواتيه ودفونوه ولما طلع
 محمد بيك قطاش الى الديوان فقال له الباشا تقتلون الاغوات في بيوتهم من غير فرمان فقال لم تقتله الا
 بفرمان فانه كان من جملة الثمانية المتهميين على قتل أخينا ذي القمار بيك وعزل الباشا الوالي وقلد خلفه
 في الزعامة وكان المترجم آخر من قتل من القاسمية المعروفين رحمهم الله وكان عند المترجم سبعة مماليك
 من ملك محمد بيك ابن ابي شنب فباع خبرهم محمد بيك قطاش من فارس من أخذهم من عنده قبل كتمته
 بنحو ثمانية ايام

﴿ الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر وولاتها وترجم أعيانها ووفياتهم من

ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ﴾

ووجهه أن بهذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية وظهور أمر النقارية وخلع السلطان احمد من
السلطنة وولاية السلطان محمود خان والى مصر اذ ذاك عبد الله باشا الكبير لى بيا معطشة فارسية نسبة
الى كوبر بلدة بالروم وحضر الى مصر في السنة لخالية وكان من أرباب الفضائل وله ديوان شعر جيد على
حرف المعجم ومدحه شعراء مصر لفضله وميله الى الادب (وقال) بعض شعراء مصر في بعض قصائده

ولما جاء مصر أروخه * لقد سمدت بعبد الله مصر

وكان انسا ناخيرا صالحا منقادا الى الشريعة أبطل المنكرات والخماير ومواقف الخواطي والبوظ من
بولاق وباب اللوق وطولون ومصر القديمة وجعل للوالى وانتمدين عوضا عن ذلك في كل شهر كيدامن
كشوفيات الباشاوات وكتب بذلك حجة شرعية وفيها من كل من تسبب في رجوع ذلك ووصل الامر
بالزينة في أيامه تنولية السلطان محمود وكان الوقت غير قابل لذلك فعملوا اشكرا مدا فم بالقلعة (واتفق) ان
الشيخ عبد الله الشبراوي استدعى المولى عبدالغفور اتقدي تابع الوزير عبد الله باشا المذكور وكتب له

حجك يا شقيق الروح رجو * بحبك لتأنس والسرور * وينهى انه لك ذواشقيق

تضيق له نسيحات السطور * ويأمل منك في ذال يوم تانى * ونتم بالجلوس او المرور

فان لك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير * فخير البر عاجله والا

نخذ اذنا وعجل بالمضور * ولا تترك حجك في انتظار * فما يقوى على البعد الكبير

وقل للفاضل المولى علي * وصاحبه الشهاب المستبر * محب كما لم تنزله دعانا

ثلاثتنا هما بالكور * واني أرتجى منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضهيري

وأشكر فضل مولانا علي * واحمد في الزيارة والمسير * وأسأل لطف كل منهما في

زيارة منزل العبد الفقير * فان أنتم تفضلتم وجنتم * فقد حزتم عظيمات الاجور

وان عاقتكم الاقدار عنا * بعذر كان أو أمر ضروري * فيوم غير هذا اليوم لكن

بوعده فيه شرح للصدور * ولا تنسج شقيق الروح في * فليس أخوالا بالفضجور

وان الحب يتركل ييب * خصوصا وهو من خل ستور * وان الله مولانا غفور

وأنت كاتري عبدالغفور * وطب نفسا بصحة من نسامي * الى العلياء منقطع النظير

أبي اليقظان عبد الله باشا * سليل المكرمات ابن الكبير * عريق المجد ولي كل مولى

كريم الطبع والاصل الشير * وزير في سعاده ظهير * حكي شمس الظهيرة في الظهور

توشحت الوزارة من علامه * بمقد صانها من كل زور * أقام العدل في مصر وأحيا

معامله بها بعد الدثور * رياس الملك دهر افاستقامت * بقوة عزمه كل الثغور

وقد ورثه لافرضاوردا * أميرا عن أمير عن أمير * ويقضي في البرية لا يظلم
بماب به القضاء ولا يجور * تجمعت المحاسن فيه حق * لعمريك فاق على كثير
سجيته اقالة مستقيل * وحمته اجارة مستجير * هزيران تبهس أو تمطي
فكم بطل قتيل أو أسير * وضرغام اذا انتقت العوالي * فما لمبارزه من نصير
وان لمعت صوارمه بارض * تسارعت العصابة الى القبور * وان قاتلته أسد جري
وان قابله فن البذور * وان حادته في العلم تلقى * بحوراه ووجهها در التحور
وان ساومه شعرا حدث * عن ابن أبي ريمة أو جرير * وان تسمع تلاوته تجده
حكي داود يلجج بالزبور * وان أبصرت طلته تراه * من الانوار كالقدر المنير
بديع في البديع وما بن هاني * لديه وما مقامات الحريري * ونطقه البليغ له معان
يكاد يانها كل زنديبوري * تبارك من تولاه علينا * وأعطاه مقاليد الامور
وخص أصوله باعزوصف * واكمل عنصر وأتم خير * أدام الله دولته بصر
ومتعنا به دهر الدهور * وأتقذنا به من كل كرب * وكف بهز مه أهل النجور
أطاب قدره في المجد أقصر * ولا تبحث عن الامر العسير * ويابن جاء يحصيه كالا
ويطمع منه في الامر الخطير * اليك نليس هذا في قوانا * نعم أنبيك عن شي يسير
قصاراه وزير ماله من * شبيه في لوزارة أو نظير * سجاياه الشريفة ليس يحصى
محاسنها سوى المولي القدير * كمال في كمال في كمال * ونور فوق نور فوق نور
ونسبة ما ذكرت الي علاه * وكامل فضله الجم الغفير * كنسبة قطرة يوما أضيفت
الي بحر عظيم أو مجور * وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت في الزمن الاخير
وحسبك انه عبد مطيع * لشرع نبيه طه البشير * عليه الله صلى ما نتاجت
على الاغصان السنة الطيور * فخذا بنت يوم وهي لنظا * قصير ليس يخاو عن قصور
وعذري واضح فيها لاني * لدى الفضلاء ذوباع قصير * ومدح علاه لا يحصيه شي
* يقدر بالسنين أو الشهور *

(وعزل) عبدالله باشا المذكور أو اخر سنة اربع وأربعين ومائة وألف وأمرء مصر في هذا التاريخ
محمد بك قطاش وناحه على يك قطاش وعثمان جاويش القازدغلي ويوسف كتحذا البركوي
وعبدالله كتحذا القازدغلي وسليمان كتحذا القازدغلي وحسن كتحذا القازدغلي ومحمد كتحذا
الدودية وعلى يك ذوالفقار وعثمان يك ذوالفقار خد اشه ووصل مسلم محمد باشا الساجد ارفا خبر بولاية
محمد باشا الساجد ارفا قدم من البصرة (سنة خمس وأربعين ومائة وألف) ونزل عبدالله باشا الى بيت
شكره وامتمر محمد باشا واليا على مصر الي (سنة ست وأربعين) ثم عزل وتولى عثمان باشا الحلبي

ورصل المسلم تمام مقامية الي علي بك ذي الفقار فطلع الي الديوان ولبس القفطان من عثمان باشا ونزل الي بيته وحضر اليه الامراء وهنوه وخلع علي اسمعيل بك ابي قلنج امين السماط ووصل عثمان باشا الي العريش وتوجهت اليه الملاقاة وارباب الخدم وحضر الي العادلية وعملوا له شنكرا وطلع الي القلعة وخلع الخلع ووردت بحبي باشا بالسكة وابطال سكة الذهب الفندقي وضرب الزر محبوب كامل وصرفه مائة نصف فضة وعشرة انصاف وكذلك سكة النصف محبوب وصرفه خمسة وخمسون وزاد في الفندقي الموجود بايدي الناس اثني عشر نصف فضا نصار يصرف بمائة نصف وستة واربعين نصفاً وحضر مرسوم ايضاً بتعيين صنجق لوجه القبلي بتحرير التصاري والهردوما عليهم من الجزية في كل بلد العالار بمائة نصف وعشرون نصفاً والوسط مائتان وسبعون والدون مائة فشا وروايعن ينزل بصحبة الاغا والكاتب من الامراء الصناجق لتحرير بلاد قبلي فقال حسين بك الخشاب انام سافر بمصعب جرجاوينزل بصحبي الاغا المميز وانظروا من يذهب الي بحري فقال محمد بك قطامش كل اقليم بتعيد بتحريره الكاشف اتولى عليه ومعه الاغا والكاتب فانفق الرأي علي ذلك (وفي ايامه) عمل اسمعيل بك ابن محمد بك الدالي وهما لزواج ولده ودعا عثمان باشا الي منزله الذي ببركة القيل وعندما حضر الي اشا واستقر به الجالوس وضع بين يديه منديلان فيه ألف دينار برسم تفرقة البقاشيش علي الخدم وارباب الملاعب وقدم له نقادم خيول وهدايا وجواد مرخت وذلك في شعبان (سنة سبع واربعين ومائة والف) ومن الحوادث في ايامه ان في اوائل رمضان سنة تاريخه ظهر بالجامع الازهر رجل تكروري وادعى النبوة فاحضروه بين يدي الشيخ احمد العماوي فسأله عن حاله فاخبره انه كان في شر بين فنزل عليه جبريل وعرج به الي السماء ليلة سبع وعشرين رجب وانه صلى بالملائكة ركعتين وأذن له جبريل ولسافرغ من الصلاة أعطاه جبريل ورقة وقال له أنت نبي مرسل فانزل وبلغ الرسالة واظهر المعجزات فلما سمع الشيخ كلامه قال له أنت مجنون فقال لست بمجنون واما انا نبي مرسل فأمر بضربه ففربوه وأخرجوه من الجامع ثم سمع به عثمان كتحذافاً حضره وسأله فقال مثل ما قاله للشيخ العماوي فأرسله الي المارستان فاجتمع عليه الناس والعامة رجال ونساء ثم انهم أخفوه عن أعين الناس ثم طلبه الباشا فسأله فأجابته بئذ كلامه الاول فأمر بحبس في العرقانة ثلاثة ايام ثم انهم جمع العلماء في منتصف شهر رمضان وسأله فلم يتجول عن كلامه فأمره بالتوبة فامتت وأصر علي ما دعو عليه فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان وهو يقول فاصبر كاصبر اولوا العزم من لرسلم ثم أنزلوه وألقوه بالرميعة ثلاثة ايام وعمل في ذلك الشعراء اربابا وتوارخ فن ذلك قول بعضهم مواليا

واحد ظهر وادعى انوني من حق * وانوهج لاسماء وانوا جمع بالحق
 وابليس ضلوه وصدوع طريق الحق * قم يا وزير البلد واحكم علي قسله
 أهل العلوم أرخوا هذا كفر بالحق

ومن الحوادث العريضة ﴿ في أيامه أيضا ان في يوم الاربعاء رابع عشر من الحجة آخر سنة سبع
 وأربعين ومائة وألف أشتيع في الناس بمصر بأن القيامة قائمة يوم الجمعة سادس عشر من الحجة وفسا هذا
 الكلام في الناس قاطبة حتى في القرى والارياق وودع الناس بعضهم بعضا ويقول الانسان لرفيقه بقي
 من عمرنا يومان وخرج الكثير من الناس والمخالف الى النبطان والمنتزهات ويقول بعضهم البعض دعونا
 نعمل حظا ونودع الدنيا قبل أن تقوم القيامة وطلع أهل الجزيرة نساء ورجالا وصارا وينتسلون في البحر
 ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويبتهل ويصلى
 واعتقدوا ذلك ووقع صدقه في نفوسهم ومن قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يتفتنون لقوله
 ويقولون هذا صحيح وقال له فلان اليهودي وفلان القبطي وهما يمران في الجفور والزائرات ولا
 يكذبان في شيء يقولانه وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذي خرج في يوم كذا وفلان ذهب الى
 الامير الفلاني وأخبره بذلك وقال له ابدئي الى يوم الجمعة وان لم تقم القيامة فاقطني ونحو ذلك من
 وساوسهم وكثر فيهم الهرج والمرج الى يوم الجمعة المعين المذكور فلم يقع شيء ومضى يوم الجمعة وأصبح
 يوم السبت فانتقلوا يقولون فلان العالم قال ان سيدي أحمد البدوي ولدسوق والشافعي تشنعوا في ذلك
 وقبل الله شفاعتهم فيقول الآخر اللهم اتقنا بهم فاننا يا أبا نحي نشبع من الدنيا وشارعون نعمل حظا ونحو
 ذلك من الهذيانات * ومذا بمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاء

وأقام عثمان باشا في ولاية مصر الى (سنة ثمان وأربعين ومائة وألف) فكانت مدة ولايته بمصر سنة
 واحدة وخمسة أشهر ﴿ وتولى بعده ﴿ باكير باشا وهي ولايته الثانية فقدم من جدة الى السويس من
 القلزم لانه كان واليا عليها بعد ان فصله من مصر فقدم يوم السبت رابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين
 ومائة وألف والركب بالموكب كان خلفه من أتباعه نحو الثلاثين خيالا ملبسة بالزورخ المذهبة وله من
 الاولاد خمسة ركبو امامه في الموكب بصرخت العامة في وجهه من جهة فساد المعاملة وهي الاخشا
 والمرادي والمقصود والفندقلي فان الاخشا صار بسنة عشر جديدا والمرادي باثني عشر والمقصود
 بشه اية جدد و صار صرف الفندقلي بثلاثمائة نصف والجزرلى بمائة وغلغلت بسبب ذلك الاسعار وصار
 الذي كان المقصود بالديواني فلم يلبثت الباشا ذلك (وفي شهر القعدة) وردا غا على يده مرسوم يطلب
 سفر ثلاثة آلاف عسكري لمحافظة بغداد ان يكون العسكر من أصحاب الثامنة ولا يرسلوا عسكرا من
 فلاحين القليوية والجزيرة والبحيرة وشرق اطنيج والمنصورة فقلده أميرال السمر صطفي بك أباطه حاكم
 جرجاسا باقوا - انفر حسن بك الدالي بالجزيرة وارتحل من العادلية في منتصف شهر الحجة وكان خروجه
 بالموكب في أوائل رجب فأقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وثمانية عشر يوما وركب مصطفي بك
 بركب السفر يوم الخميس خامس الحجة وسافر في المحرم سنة ثمان وأربعين (وفي عاشر الحجة) يوم
 الاضحية قبل أذان العصر خرجت ریح سوداء غريضة أظلمت منها الدنيا وحجبت نور الشمس ففرق منها

وكانت
 في
 مصر

صراكب وسقطت أشجار ومن جعلها شجرة عظيمة حمير بناحية الشيخ فمر وهدمك دور قديمة وشجرة
اللبخة بديوان مصر القديمة ثم أعقبها بعد المشام مطرة عظيمة ووصل أيوب بك أمير سمر العجم وطلع
الي الديوان وألبسه الباشا قفطان القدموم والسدادرة وأصحاب الدرركات وكانت مدة غيابه ستين وثلاثة
أشهر (وفي أيامه) وردنا على يده مراسم وأوامر منها ابطل مرتبات أولاد وعيال ومنها ابطل
التوجهيات وان المال يقبض الي الديوان و يصرف من الديوان وان الدفاتر تسي في الديوان ولا تنزل بها
الافندية الي بيوتهم فلما قرئ ذلك قال القاضي أمر السلطان لا يتخالف يجب اطاعته فقال الشيخ سايحان
المنصوري يا شيخ الاسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان وفعل انائب كعمل السلطان وهذا شئ
جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين وتداولته الناس وصار يباع ويشري ورتبوه على خيرات
ومساجد وأسبلة ولا يجوز ابطل ذلك واذا بطلت بطالت الخيرات وتعلقت الشعائر المرصدها ذلك فلا
يجوز لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يبطل ذلك وان أمرولى الامر بابطاله لا يسلم له ويخلف امره لان
ذلك مخالفة للشرع ولا يسلم للإمام في فعل ما يخلف الشرع ولانائبه ايضا فكت القاضي فقال الباشا هذا
يحتاج الي المراجعة ثم قال الشيخ سليمان واما التوجهيات فبها تنظيم وصلاح وامر في محله واقض الديوان
علي ذلك وكتب الشيخ عبد الله الشبراوي عرضا في شأن المرتبات من انشاءه ولو لا خوف الاطالة لسطرته
في هذا المجموع ثم انهم عملوا مصالحة على تنفيذ ذلك فقبلوا علي كل عثماني نصف زنجري وحصروا
المرتبات في قاعة مائة ابراهيم بك ابي شنب وان درويش بك وقطاش وعلي بك العنبر تابع ذي
القنار بك من سنة ثلاثين فبلغت ثمانية واربعين الف عثماني فكانت اربعة وعشرين الف زنجري
فتمسوها بينهم وارسلوا الي عثمان بك ورضوان بك الف زنجري فأيامن قبولوا وقالوا هذه دموع
الفقراء والمساكين فلا نأخذ منها شيئا فان رجعت رد الجواب بالقبول كنت مظلمة وان جاء بعدم القبول
كانت مظلمتين **وقوع الطاعون** * المسمى بطاعون كوييحي ايضا الفصل العاشر يأخذ على الرائق
ومات به كثير من الاعيان وغيرهم بحيث مات من يد عثمان كتحدا القازد على فقط مائة
وعشرون نفسا وصارت الناس تدفن الموتى بالاسل في المشاعل ووقع في ايامه السته التي قتل فيها عدة
من الامراء (وسبها) ابن صالح كاشف زوج هانم بنت ايواظ بك كان ملتبسا الي عثمان بك
ذي القنار وتزوج بنت ايواظ بك بمديوسف بك الخاين وكان من التماسية فخرضته على طلب الامارة
والصنجدية وتأخذ له فانظ عشرين كيدا او كلم عثمان بك في شأن ذلك فوعده بيلوغ مراده وخطاب
محمد بك قيطاس المعروف بقطاش وهو اذذاك كبير القوم في ذلك فلم يجبه وقال له تريد ان تمتع بيتنا
للتسمية فيقتلونا على غفلة هذا لا يكون أبدا مادمت حيا وكان عثمان بك اذ كور أخذ كشوفية
للمنصورة فانزل فيها صالح كاشف قائم مقام فلما كمل السنة ورجع تحركت المهمة الي طاب الصنجدية
وواعد عثمان بك في الخطاب وهو كذلك تكلم مع محمد بك نصمم على الامتاع فوقع على الاغوات

من
في
بها

والاختيارية لم يجب ولم يرض وواقفه على الامتناع على يك تابع للذكور وخليل أفندي فذهب
صالح كاشف الي عثم ان كتحدا الفازدغلي واتفق معه على قتل الثلاثة وقال له اعمل تدبيراً في قتلهم
فذهب الي رضوان يك أمير الحاج سابقاً وليمان يك الفزاش فاتفق معهم على قتل الثلاثة في بيت محمد
يك الدفتردار باطلاع باكير باشا وعرفوا محمد يك بذلك فرفض وكتب فرماناً بالجمعية في بيت الدفتردار
بسبب الحلون والتزينة فركبوا بعد العصر الي بيت محمد يك قطاش وركبوا معه الي بيت الدفتردار
وصحبهم علي يك وصالح يك وخليل أفندي وأغات الجميلية وعلي صالح جرجي واختيار من الاسبانية
ويوسف كتحدا البركوي وحضر عثم ان يك ذوالفقار وعثمان كتحدا الفازدغلي وأحمد كتحدا
الخرطلي وكتحدا الجاويشية وأغات المنفرة وعلي خلبي الترجمان فلما تكاملت الجمعية أمر محمد يك
قطاش بكتابة عرض حال وقال للكتاب كتب كذا وكذا فطلع الي خارج وصحبته كتحدا الجاويشية
ومتفرقة باشا وجلس يكتب في العرض وقد قرب الغروب فارادوا الانصراف فوقف الدفتردار وقال
هاتوا شربات وكان ذلك القول هو الاشارة مع صالح كاشف وعثمان كاشف ومبارك سليمان يك فتحووا
باب الخزانة وخرج منها جماعة بطرايش وهم شاهرون السلاح فوقف محمد يك قطاش علي أقدمه
وقال هي خون فضر به الضارب بالقرينة في صدره ووقع الضرب وهاج المجلس في دخنة البارود وظلام
الوقت فلم يعلم القاتل من المقتول وعند ما سمع كتحدا الجاويشية أول ضربة وهو جالس مع الاتندي
الكتاب نزل مسرعاً وركب وعلي الترجمان أقي بنفهم من شباك الجينية وعثمان يك ذوالفقار أصابه
سيف فقطع شاشه وقاوقه ودفنه صالح كاشف فنجبا بنفسه الي أسفل وركب حصان بعض الطوائف
وخرج من باب البركة وأصيب باش اختيار مستحفظان البرلي بجرحة قوية فارماه الي منزله ومات بعد
ثلاثة أيام ثم أوقدوا الشموع وتقدوا المقتولين واذاهم محمد يك قطاش وعلي يك تابعه وصالح يك
وعثمان يك كتحدا الفازدغلي وأحمد كتحدا الخربطلي ويوسف كتحدا البركوي وخليل أفندي
وأغات الجميلية وعلي صالح جرجي والاسبانية هي تنمة عشرة وباش اختيار الذي مات بعد ذلك في بيته
فمروا المقتولين ثيابهم وقطعوا رؤسهم وأنابهم جامع السلطان حسن فوجدوه مغلوقاً فاحرقوا ضربة
الباب الذي جهة سوق السلاح ووضعوا الرؤس العشرة علي البسطة ووضعوا عند كل رأس شيئاً من
التبن ووضوا انهم غالبون وطلع صالح كاشف الي الباشا من باب الميدان نخاع عليه الصنحية فطلب منه
دراهم يفرق في المسكر المتعمين اليه فقال له انزل لاشغالك وأنا أرسل اليك ما تطلب فقل الي السلطان
حسن فوجد محمد كتحدا الداودية حضر بأنباعه وجماعته هناك يظن انهم غالبون وعند ما بلغ الخبر
سليمان كتحدا الجاني ركب في جماعته بعد المغرب وطلع الي باب العزب وكان كتحدا لوقت اذذاك
أحمد كتحدا اشراق يوسف كتحدا البركوي فطرق الباب فقل التمكنجية من هذا فمرفهم عن نفسه
قل الكتحدا قولوا له مات تويت الكتحدا ثمة وتعرف القاتلون وان الباب لا يفتح بعد الغروب فان كان

له حاجة يأتي في الصباح وأما عثمان بك فإنه لما خرج من باب البركة وشاشه، تقطوع لم يزل سائرا الى باب الينكجريه فرجده ملائح جاو يشية وواجب رعيا ونقر وطلع عندهم عمر جلبي بن علي بك قطامش فاخذة حسن جاو يش النجدلي ومعه طائفة وطلع به لي الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع عليه صنجة ثيابه وأعطاه فر مانا بالخرج من حق الذين قتلوا الامراء وحرقوا باب المسجد ونزل فرد على كتفها الوقت وصحبته حسن جاو يش النجدلي ومعهم يرق وأنقار وواجب رعيا من المحبجر خاف جاء مع المحمودية وبيت الحصري وزاوية لرفاعي. كانت ايمته مولده وهي اول جمعة في شهر رجب (سنة تسع وأربعين ومائة وألف) فعملوا متر يز على باب الدرب قبالة باب السلطان حسن وضر بواعليهم بالرصاص وكذلك من باب العزب وبيت الاغا وكان أغات العزب عبد اللطيف اندي وروز ناجي مصر سابقا وأما صالح بك فإنه انتظر وعد الباشا فلم يرسل له شيئا فاخذ رضوان بك وعثمان كاشف ومملوك سليمان بك واخنفوا في خان الخليلي واخفى ايضا محمد بك اسمعيل ومحمد كتنخدا الداودية ندم على ما فعل فركب بجماسته وذهب الى بيت مصطفى بك الدهياطي فوجده مقفولا انطرق الباب فلم يجبه أحد فذهب الى بيت ابراهيم بك بليته ودخل هناك ولما بطل الرمي من السلطان حسن هجم حسن جاو يش فلم يجبه أحد ولما طلع النهار ذهبوا الى بيت الدنتر دار فتهبوه ونهبوا ايضا بيت رضوان بك وذهبوا الى سليمان بك قتلوه وقطعوا رأسه ونهبوا البيت وأنوا الى الباب ثم ان السبع وجاقات اجتمعوا في بيت على كتنخدا الجلفي وقالوا له انت بيت سر يوسف كتنخدا الركاوي ولا يفعل شيئا لا باطلاعك وعندك خبر يقتل أمرائنا وأعياننا والشاهد على ذلك محيي خشد رشك سليمان كتنخدا بعد المغرب بطائفته يملك باب العزب فحلف بالله العظيم لم يكن عنده خبر بشي من ذلك ولا بمجي سليمان كتنخدا الى الباب ولكن أعيانهم جاء به محمد كتنخدا الداودية الى السلطان حسن ثم نهبوا أنزلوا با كير باشا وعزله وطبوا عليه حلوان بلاد المفتولين وكتبوا عرض محضر وسفروه صجحة سبعة أنقار فحضر مصطفى أغا أمير اخور كبير ومعه مرسوم من لدولة بضبط متروكات المفتولين فيك: بصر شهر بن تم ورد أمير بولايته على مصر وتوجيه با كير باشا الى جدة (تولي) مصطفى باشا فاقام واليا بصر الى سنة اثنين وخمسين ومائة وألف (تولي) بعده سليمان باشا الشامي الشيرين ابن المعظم ولما استقر في ولاية مصر أراد ايقاع فتنة بين الامراء فضم اليه عمر بك ابن علي بك قطامش فأرسل اليه من يأمه على كتنخدا سره واتفق معه علي قتل عثمان بك ذى الفقار و ابراهيم بك قطامش وعبد الله كتنخدا الغازدغلي وعلي كتنخدا الجلفي وهم اذذاك اصحاب الرياسة بمصر ووعده نظير ذلك امارة مصر والحاج وان يعطيه من بلادهم فائظ عشر بن كيا فجمع عمر بك خليل أغا وأحمد كتنخدا عز بان و ابراهيم جاو يش قازدغلي واخلى بهم وعرفهم بالمقصود وتكلم أحمد كتنخدا يقتل علي كتنخدا و خليل اغا بعثمان بك و ابراهيم جاو يش بعبد الله كتنخدا واذا انقر د ابراهيم بك أخذه بعد ذلك لا

جاء به مصطفى باشا مصر وسليمان باشا الشامي

بحيلة وقتلوه في الديوان ثم ان أحمد كتحدا أغرى بعلی كتحدا لاظ ابراهيم فقتل على كتحدا عند بيت
 أقبري وهو طالع الى الديوان وبلغ الخبر عثمان بيك تدارك الامر وغص عن القضية حتى انكشف له
 سرها وعمل شغله وقتل أحمد كتحدا وعند ما قتل على كتحدا ظن الباشا تمام المقصد فأراد أن يملك باب
 النيكجربة بحيلة وأرسل مائتي تفكيجي ومعهم مطر جي وجوخدار وهم مستعدون بالاسلحة فتمهم
 التفتكجبة من العبور وطلب الكتحدا شخصين من أعيانهم يسألهم عن مرادهم فقالا ان الباشا مقصر
 في حقنا ولم يضمننا علاننا أرسل معهم باش جاو يش بالسلام على الباشا من الاختيارية والوصية بهم فقبل
 ذلك ولم يتمكن من مراده ثم ان حسين بيك الحشاش طلع الى باب العزب وتجهل في نزل أحمد كتحدا
 من الباب وملك هو الباب وا- تموا بعد ذلك وأمروا الباشا بالنزول الى قصر يوسف فركب وأراد أن
 يدخل الى باب النيكجربة فرعوا عليه البنادق فدخل الى قصر يوسف فوجده خرابا أخذ حسين
 جاو يش النيجدلى خاطر النيكجربة على نروله بيت الاغا واتقل الاغا الى السرجى فاقام الباشا لي أن
 نزل بيت اليرقدار وسافر بعد ذلك فكانت ولايته على مصر الى شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وخسين
 ومائة وألف **﴿ثم تولى﴾** بعده الوزير علي باشا حكيم أوغلى وهي توليته الاولى بمصر فدخل مصر في شهر
 جمادى الاولى سنة ثلاث وخسين ومكث الى عاشر جمادى الاولى سنة أربع وخسين ومائة وألف ونزل
 سليمان باشا الى بيت اليرقدار وعمل على باشا أول ديوان بقراميدان بحضور الجيم الغفير وقرى مرسوم
 الولاية بحضور الجميع ثم قال الباشا ألتالم آت الى مصر لاجل نارعة بين الامراء وانغراء ناس على ناس
 وانما نيت لا عطي كل ذي حق حقه وحضرة السلطان أعطاني التقاطعات وأنا نتمت بها عليكم فلا تعبوني
 في خلاص المال والغلال وأخذ عليهم حجة بذلك وانقض المجلس ثم انه سلم على الشيخ البكرى وقال له أنا
 بعد غضبتيك ثم ركب وطلع الى السراية وأرسل الى الشيخ البكرى هدية وأغناما وسكرا وعسلا
 ومرقيات ونزل اليه في المهاد وأمر ببناء رصيف الجنيبة التي في بينهم وكان له فيه اعتقاد عظيم لولا ما نامة
 راهاني بهض سفراته منقولة عنه مشهورة وكانت أياما منا وأمانا والفتن ساكنة والاحوال مطمئة تم
 عزل ونزل الى قصر عثمان كتحدا الغازدغلي بين بولاق وقصر العيني **﴿ثم تولى﴾** يحيى باشا ودخل الى
 مصر وطلع الى القلعة في موكبه على الماد وطلع اليه على باشا وسلم عليه ونزل هو الآخر وسلم على علي
 باشا بالنصر ودعاه عثمان بيك ذوالنقار وعمل له وليعة في يده وقدم له تقادم كثيرة ومدايا ولم يتفق
 نظير ذلك فيما تقدم ان الباشا نزل الى بيت أحد من الامراء في دعوة وانما كان الامراء يعملون لهم اللواتم
 بالقصور في الخلاء مثل قصر العيني أو المقياس وأقام يحيى باشا في ولاية مصر الى ان عزل في عشر من شهر
 رجب سنة ست وخمسين ومائة وألف **﴿وتولى﴾** بعده محمد باشا اليديكشي وحضر الى مصر وطلع الى
 القلعة وفي أيامه كتب فرمان باطال شرب الدخان في الشوارع وعلى الدكاكين وأبواب البيوت ونزل الاغا
 والوالي فادوا بذلك وشدوا في الانكار والنكال بمن يفعل ذلك من عال أو دون وصار الاغا يشق

ولاية الوزير علي باشا مصر

ولاية محمد باشا اليديكشي

البلدي في التبديل كل يوم ثلاث مرات وكل من راي في يده آلة الدخان عاقبه وربما أطعمه الحجر الذي
يوضع فيه الدخان بالنار وكذلك الوالي (وفي أيامه) أيضا قامت المسكر بطلب جراتهم وعلائقهم من
الشون ولم يكن بالشون أردب واحد فكاتب الباشا فرمنا بعمل جمعية في بيت علي بك الدمياطي لندرتدار
وينظر والغلال في ذمة أي من كان يخلص ونهائمه فلما كان في ثاني يوم اجتمعوا وحضر الر وزناجي
وكاتب الغلال والقلقات وأخبر والذبذة إبراهيم بيك قطاش أر بعين ألف أردب والمذكور لم يكن
في الجمعية وانتظر وهلم يأتي فأرسلوا له كتبخدا الجاويشية وأغاث المتفرقة فاتبع من الحضور في الجمهور
وقال الذي له عندى حاجة يأتي الى عندى فرجعوا وأخبر وهم بما قال فقل المسكر نذهب اليه ونهدم بيته
علي دماغه فقام وكيل دار السعادة وأخذ معه من كل بلاد اثنين اختياريه ذهبوا الى إبراهيم بيك قطاش
فقال له الوكيل أي شئ هذا الكلام والمسكر قائمة علي اختيار يتها قال والمراد أي شئ وليس عندى غلال
قال له الوكيل نجعلها مائة بقدر معلوم فسمعوا التمح بستين نصف فضا لأردب والشعير بار بعين فقال
إبراهيم بيك يصبر واحتي بآئني شئ من البلاد قال الوكيل المسكر لا يصبر واويحصل من ذلك أمر كبير
فجمعوا مبلغ ليكون مبلغ ثمانين كيسا فرهن عند الوكيل بلدين لاجل معلوم وكتب بذلك تمك وأخذ
التقاسيط ورجع الوكيل الى محل الجمعية وأحضر مبلغ الدراهم وكل من كان عليه غلال أورد بذلك السعر
وهذه كانت أول بدعة ظهرت في تشين غلال الانبار للمستحقين واستمر محمد باشا في ولاية مصر حتى
عزل (سنة ثمان وخمسين ومائة والف) ووصل مسلم (محمد باشا ارغاب) وقائد إبراهيم بيك بنفد قائم مقام
وخلع عليه محمد باشا القفطان وعلي محمد بيك أمين السماط ثم ورد الساعي من سكندرية فاخبر بورود
حضرة محمد باشا ارغاب الي ثمر سكندرية فنزل أرباب العكا كيز ملاقاته وحضر واصحبه الي مصر وطلع
الى القلعة وحصل بينه وبين حسين بيك الخشاب محبة ومودة وحلف له أنه لا ينجونه ثم أسر اليه أن حضرة
السلطان يريد قطع بيت النظامشة والدمياطية فاجاب الى ذلك واحتلي باراهيم جاويش وعرفه بذلك
فقال له الجاويش عندك توابع عثمان بيك قرقاش وذو الفقار كاشف وهم يقتلون خليل بيك وعلي بيك
الدمياطي في الديوان فقال له يحتاج يكون صحبتهم أناس من طرفك ولا فليس لهم جسارة على ذلك فقال
له أنا أتكلم مع عثمان اغا أبي يوسف يطلب شرهم لانه من طرفي فلما كان يوم الديوان وطلع حسين بيك
الخشاب وقرقاش وذو الفقار وجماعته وطلع علي بيك الدمياطي وصحبه محمد بيك وطلع في أثرهم خليل
بيك أمير الحاج وعمر بيك بلاط فيجلسوا بجانب المحاسبة فحضر عثمان اغاغات المتفرقة عند خليل
بيك فقال له ماذا لم تدخل عند الباشا فقال له قدر كناه لك فقال كني لم أعجيبك واتسع بينهما
الكلام فحجب أبو يوسف النمشة وضرب خليل بيك واذا بالجماعة كذلك أسرعوا وضربوا
عمر بيك بلاط قتلوه ودخلوا برأسيهما الى الباشا فقام علي بيك الدمياطي ومحمد بيك وتزلا
ماشين ودخلا الى نوبة الجاويشية فإرسل الباشا الاختياريه يقول لهم انهم اطغوفان للدولة

وأخذهما وقطع رأسيهما أيضا وكتبوا فرمانا الى الصناجق والاغوات واختيارية السبع
وجاقات بأن ينزلوا باليارق والمدافع الى ابراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك الالفي وكان سليمان
بيك دهشور مسافرا بالخرزينة فنزلت اليارق والمدافع فضرىوا أول مدفع من عند قنطرة سنقر فحمل
الثلاثة أحدهم وخرجوا بهجنهم وغازقهم الى جهة قبلي ودخل العساكر الى بيت ابراهيم بيك فتهروه وكذلك
بيت خليل بيك وذهبوا الى بيت علي بيك فوجدوا فيه صنجقا من الصناجق ملكه بمافيه ولم يترضوا
ليوسف بيك ناظر الجامع الازهرورفوا صنجقة محمد بيك صنجق ستمه وماتت سته أيضا وذهب الى
طنطنا وعمل فقير ابضريح سبدي أحمد البدوي ولما رجع سليمان بيك دهشور من الروم رفقوا
صنجقيه وأمره بالاقامة برشيدوقدوا اعثمان كاشف صنجقيه وكذلك كجك أحمد كاشف وقلدوا
محمد بيك أباطه اشراق حسين بيك الخشاب دفتر دارية مصر واتقضت تلك الفتنة ثم ان الباشا قال
لحسين بيك الخشاب مرادي أن نعمل تدبير في قتل ابراهيم جاويش قازدغلي ورضوان كتيخد الخلفي
وتصير أنت مقدم مصر وعظيمة فاتفق معه علي ذلك وجمع عنده علي بيك جرجا وسليمان بيك عموك
عثمان بيك ذي الفقار وقرقاش وذي الفقار كاشف ودار القال والقليل وسعت المناقوتون وعلم ابراهيم
جاويش ورضوان كتيخدا ما راد بهما فعرض ابراهيم جاويش عند رضوان كتيخدا وامتلا باب
التيكجربة وباب العزب بالعسكر والاولده باشية واجتمعت الصناجق والاغوات السبعة في سبيل المؤمنين
والاسباهية بالرميلة وأرسلوا يطلبون فرمانا من الباشا باركوب علي بيت حسين بيك الخشاب الذي
جمع عنده المفاسيد اعداءه ووقصد قطعا فلما طلع كتيخدا الجاويشية وفترة باشا الى راغب باشا
وطلبوا منه فرمانا بذلك فقال الباشا رجل نذا أمر مولانا السلطان وخطر بنفسه ولم ينكسر عليه مال
ولا غلال كيف أعطيك فرمانا بقله الصلح أحسن ما يكون فرجعوا وردوا عليهم بجواب الباشا فإرسلوا
له من كل بلق اثنتين اختيارية بالمرضحال فان أبي فقو لواله ينزل ويولي قائم مقام ونحن نعرف خلاصنا
مع بعضنا فنزل بكامل أتباعه من قراميدان لمصارفي الرميلة فاراد أن ينزل علي شيخون الى بيت حسين
بيك الخشاب يكرنك معه فيه واذا بالعزب المرابطين في السلطان حسن ردهه بالنار فقتل أغا من اغواته
فنزل علي بيت آقبردي الى بيت ذي عمر جان تجاه المظفر فإرسلوا له ابراهيم بيك بلفيه صحبة كتيخدا
الجاويشية خلع عليه قنطان القائمة مامية ورجع الى بيته وأخذوا منه فرمانا بجبر المدافع واليارق من
ناحية الصلبية وسارت الصناجق يقدمهم عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك الدالي و ابراهيم بيك بلفيه
ويوسف بيك قطامش وحزرة بيك وعثمان بيك أبوسيف وأحمد بيك ابن كجك محمد واسمه ميل بيك
جلني وعثمان بيك وأحمد بيك قازدغلي ورضوان بيك خازن دار عثمان كتيخدا قازدغلي كان واحتاطوا
بيت حسين بيك الخشاب ومحمد بيك أباطه من الاربع جهات فحارب بلندق من الصبح الى الظهر
حتى وزع ما يعز عليه وحمل أتماله وطلع من باب السر علي زين العباد وذهب الى جهة الصعيد فدخل

مسكر الى بيته فلم يجدوا فيه شيئا ولا الحرم وهرب ايضا براهم بيك قيطاس الى الصعيد وعمر بيك ابن
لمي بيك وصحبته طائف من الصناجق هربوا الى ارض الحجاز وكان ذلك اواخر سنة احدى
ستين ومائة وألف فكانت مدة محمد باشار اغب في ولايته صرستين ونصفا ثم سافر الى الديار الرومية
وتولى الصدارة وكان انسانا عظيما عالما محققا وكان أصله رئيس الكتاب وسيأتي تنمة ترجمته في سنة
مقامه والله أعلم

(ذكر من مات في هذه السنين) من أعيان العلماء والاكابر والعظماء * مات * الامام الكبير
والاستاذ الشهير صاحب الاسرار والانوار الشيخ عبد النبي بن اسمعيل النابلسي الخفي الصالح ولد
سنة خمسين وألف وأحواله شهيرة وأوصافه ومناقبه مفردة باتأليف ومن مؤلفاته المقصود في وحدة
لوجود وفرغ منه في سنة احدى وتسعين وألف وتحنة المسألة بشرح التحفة المرسله والاصل للشيخ محمد
فضل الله الهندي والفتح الرباني والفيض الرحمانى وربع الافادات في ربع العبادات وهو مؤلف جليل
في مجلد ضخيم في فقه الحنفية نادر الوجود والرحلة القدسية وكوكب الصبح في ازالة القبح والحديقه
النديية في شرح الطريقة لمحمدية والفتح المحكي والمجمل الملكي وقطر السماء ونظرة العلماء والفتح المدني
في النفس اليمنى ويديعتان احدهما لم يلتمز فيه اسم النوع وشرحه والثانية التزم فيها شرح القامى مع
البيدييات العشر (ومن كلامه وفيه التلخيص)

ذكر من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والاكابر والعظماء

ولى صارم لما اتجمت به الوري * وحومت في الصنين قصدتال

أدرت به كاس المنون وكم غدا * مجرع وال في مجر موالى ٢

وله وفيه الاشارة *

يا حزمة اسمع بوصول * وامن علينا يقرب في شرك اسمك أضحى * مصحفا وقلب

وله وفيه ارسال امثل *

يامالك القلب رفقا بالتسيم في * هو اك انى على الاشواق لم ازل

مشقت حسنتك كيف الموت ارقبه * وخائض البحر لم ينش من البله

وله وفيه تجاهل المعارف *

لست أدري أهل عذارك أس * أم لسيف الجفون ذاك حائل

زعموا انه غني جمال * مالعيني تراه في الخد سائل

ومن كلامه رضى الله عنه *

من مجري من فلك الطرف فانك * لاتحكيه يا غزال فتانك

قمر طالع على غصن بان * صانه الله وهو للصب هاتك

قوله مجرع وال الخ الجناس الملقق هنا بين مجرع وال وبين مجر موال وهو ملقق في كل منهما من كتيبن اه

يتسنى بقامة فنتسا * فارحى ياغصون عن حر كاتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الامان الامان من تسكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا * بتلويع حسنهما من صفاتك
كم على وجهك الجميل خمار * من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه واحقق النفس منا * واحي منا ميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا * من بلاها فيجد لنا بالذاتك
انت طورا ولا سواك وانا * نحن طورا ولا سوي آياتك
﴿ومن كلامه﴾

لم أزل في الحب يأملني * أخلط التوحيد بالغرل * وعيونى فيك ساهرة
دمعيا كالصيب الهطل * ان أحشائى بكم تلت * بل وجسمي في القراميلي
واصطباري يوم جفوتكم * زال والتهيام لم يزل * جد لعيني باللقاء ولو
في الكرى ياغاية الامل * وتلطف بالمشوق ودع * ذا الحجة واعطف وجدوصل
وأبج مضناك بعض لقا * يا شفا قلبي من العلال * يا مرادي حين قلت ويا
جل قصدي حين لم أقل * خذ أمانا من قلاك لنا * انا منه علي وجل
ثم كن فيما تكون كما * كنت في أيامك الاول * ذا التجاني كم أكابده
آه قلت في الهوى حيلى * وسرت من نحو كاظمة * نسمة فيها انمحي طلبي
وبروق الحلي لامعة * حان لما أو مضت أجلي * هذه الاكوان اجمعها
شمة من وردة الازل * عطرني عند ما فتحت * ماأنا عنها بمشتغل
طيب أثواب المليح يدا * فأنما من جانب الكلال * وثغر الزهر قد بسمت
من روابي أشرف الرسل * يا عدولا لامني سفها * أنا لا أصغني الى العذل
قابي المضني حايف جويي * عن هوى الغزلان لم يمل * منرم صب بذي عظم
جل عن عامي وعن عملي * ماله في الخلق من شبه * ماله في الامر من مثل
غير أن الامر منقسم * للصواب المحض والزائل * واتقسام الامر يظهر في
مقتضى أشخاصه السفل * هذه أبي ملايكة * حلة ذرت على بطل
خمرة منها النهي سكرت * شربة أحلي من الصل
فأقبلونا يا أحبنا * وابشروا بالمتزل الجلل
﴿وله﴾ قيل لى كن مع الانام ودارى * كل شخص فقلت ما اذل قدرى
أنا عبد الفنى لا عبد زيد * من جميع الوري ولا عبد عمرو

﴿وله موالى﴾

كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك * واخرج عن الكون ان الكون من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح واحق في الهوى جسمك

﴿وله أيضا﴾ يا غافلون استيقوا يا نيام الجاه * واحموا بما لم يزل مالم يكن اواه
وانوا عن الفكر ان الفكر فيه تاه * وما تشاؤون الا ان يشاء الله

﴿وله﴾ نحن الذي ماسمنا من نواصحننا * حتى وقعنا باشارك الهوى صحننا
والله الهوى ضرنا واولا تلف نواصحننا * وما عجزنا الحسيني بالنوى صحننا

﴿وله﴾ يا نوح قيسون لو كان لك عمر اسنانك * على البخاتي وما رحنا وخليتناك
ان كان يا صفح هذا غايتك ومنناك * نحن ارحمنا نوصى بالتزول حدناك

﴿وله﴾ مفاصلي فصلت عما تسئل عني * واصبحت في هل اتي والليل امني
والنجم لي راق والرحمن يرحمي * تبارك الله اصل الواقعه مي

وله غير ذلك وهو كثير مشهور في دواوينه * توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف عن
ثلاث وتسعين سنة ﴿ومات﴾ امام الائمة شيخ الشيوخ وامنناذ الاساتذة عمدة المحققين والمدققين
الحبيب السيب السيد علي بن علي اسكندر الحنفي السيواسي الضرير اخذ عن الشيخ احمد الشوبري
والشربلالي والشيخ عثمان بن عبد الله البحريري الحنفيين واخذ الحديث عن الشيخ البابلي والشبرايمسي
وغيرهم وسبب تعلقه باسكندر أنه كان يقرأ دروسا بجامع اسكندر باشا باب الحرق وكان عجيبا في
الحفظ والذكاء وجدة الفهم وحسن الالتقاء وكان الشيخ العلامة محمد السجيني اذا امر بحلقة درسه
خفض من مشيئة ووقف قليلا وانصت لحسن تقريره ثم يقول سبحان الفتاح العليم وكان كثير الاكل
ضخم البدن طويل القامة لا يلبس زى الفقهاء بل يعم عمامة لطيفة بعدة سرخية وكان يقول عن نفسه
انا اكل كثيرا واحفظ كثيرا وسافر مرة الى دار السلطنة وقرأ هناك دروسا واجتمع عليه
المحققون حين ذاك وباحثوه وناقشوه واعترفوا بعلمه وفضله وقوبل بالاجلال والتكريم وعاد الى مصر
ولم يزل يميل وينبذ ويدرس ويعيد حتى توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة والى عن ثلاث
وسبعين سنة وكسورا اخذ عنه كثير من الاشياخ كالشيخ الحنفي واخيه الشيخ يوسف والسيد البليدي
والشيخ له مياطي والشيخ الوالد والشيخ عمر الطحلاوي وغيرهم وكان يقول بحرمه القهوة واتفق
أنه عمل مهمالزاوج ابنة فهاداه الناس وبعث اليه عثمان كتحدا القازغلي فرق بن فامر بعارحه في
الكتيف لانه يري حرمه الاتقاع بمنه ايضا مثل الخمر ودليله في ذلك ما ذكر في وصف خيرة الجنة في
قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها يزفون بان الغول ما يمتري شارب الخمر بتركها وهذه العلة موجودة في

﴿- ١١ - جبرتي - ل﴾

التهوية بين كمالها بلا شك * توفي الي رحمة الله تعالى سنة ست وأربعين ومائة وألف (ومات) الامام العلامة
والحقيقي الفهامة شيخ مشايخ العلم الشيخ محمد عبد العزيز الزبيري الحنفي البصير أخذ عن الشيخ شاهين
الارمناوي الحنفي عن العلامة البابلي وأخذ عنه الشمس الحفني والده من هوري والشيخ الوالد والدياطي
وغيرهم توفي في أواخر ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (ومات) الشيخ الفقيه العلامة المتقن
المتنن الشيخ عيسى بن عيسى السقطي الحنفي أخذ عن الشيخ ابراهيم بن عبد الفتاح ابن أبي الفتح الدلمي
الفرضي الشامي وعن الشيخ أحمد الهنسي وعن الشيخ أحمد بن ابراهيم التونسي الحنفي الشهير
بالدقومي وعن السيد علي ابن السيد علي الحسيني الشهير باسكندر والشيخ محمد عبد العزيز بن ابراهيم
الزبيري ثلاثتهم عن الشيخ شاهين الارمناوي وأخذ أيضا عن الشيخ المقدي والشيخ ابراهيم
الشرنبلالي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشرنبلالي والشيخ عبد الحلي الشرنبلالي ثلاثتهم عن الشيخ
حسن الشرنبلالي الكبير * توفي المترجم في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (ومات) الاستاذ العلامة
شيخ المشايخ محمد السجيني الشامي الضرير أخذ عن الشيخ الشرنبلالي ولازمه ملازمة كلية وأخذ
أيضا عن الشيخ عبد به الديوي وأهل طبقة مثل الشيخ مطاوع السجيني وغيره وكان اماما عظيما
فقيها محويا أصوليا من طقيا أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلما بهم * توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف
(ومات) الامام العلامة والبحر الفهامة امام المحققين شيخ الشيوخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد
اللطيف بن أحمد بن علي البشيدشي الشامي خاتمة محقق العلماء واسطة عقد نظام الاولياء العظاماء ولد
يشيئ من أعمال الحلة الكبرى واشتغل على علمائها بعد أن حفظ القرآن ولازم ولي الله ته الي العارف
بأنه الشيخ علي الخليلي الشهير بالاقرع في دنون من العلم واجتهد وحصل واقتن وتفنن وتفرّد وتردد علي
الشيخ العارف حسن البدوي وغيره من صوفية عصره وتادب بهم واكتسب من أنوارهم ثم ارتحل الي
القاهرة سنة احدى وثمانين وألف وأخذ عن الشيخ محمد بن منصور الاطفيحي والشيخ خليل اللقاني
والزرقاني وشمس الدين محمد بن قاسم البقري وغيرهم واشتهر علمه وفضله ودرس وأفاد وانتفع به أهل
عصره من الطبقة الثانية وتلقوا عنه المعقول والمنقول ولازم عمه الشهاب في الكتب التي كان يقرؤها
مع كمال التوحش والعزلة والانقطاع الي الله وعدم مسابرة أحد من طلبه عمه والتكلم معهم بل كان الغالب
عليه الجلوس في حارة الخبابة ونوق سطح الجامع حتي كان يظن من لا يعرف حاله انه يليد لا يعرف شيأ الي
أن توجه عمه الي الديار الحجازية حاجا سنة أربع وتسعين وألف وجاور هناك فأرسل له بان يقرأ موضعه
فتقدم وجلس وتصدر لتقرير العلوم الدقيقة والنحو والمعاني والفقه فتفتح الله له باب الفيض فكان يأتي
بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة وتقريره أشبه من الماء العذب عند الظمان وانتفع به غالب مدرسي
الازهر وغالب علماء القطار الشامي ولم يزل علي قدم الافادة وملازمة لائقه والتدريس والاملاء حتي
توفي في منتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (ومات) الاستاذ الامام صاحب الاسرار

وخاتمة سلسلة الفقهار الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكري الصديقي شيخ سعادة
السادة البكرية بمصر أجازة أبو الاحسان بن ناصر وغيره وكان لوزن ير على باشا ابن الحكيم فيه اعتقاد عظيم
كما تقدمت الإشارة الي ذلك وعند ما ذهب الاستاذ لسلام عليه؛ فقام وقبل يديه وأقدمه وقال هذا
الذي كنت رأيت في عالم الرؤيا وقت كرنافي السفرة الثلاثة وبعثه الشيخ البكري كأخبرني عن نفسه
فقبل له هو المشار اليه فاقبل بكلية عليه واستجازه في الزيارة بعد التمدد وأرسل اليه هدية سنوية ونزل لزيارته
مرارا ومن نظم الاستاذ المترجم قوله

بروحه حبيباً زارني بعد هجمة * وقد غفلت عن العيون وشانه * مليحاً من الأتراك ههنا اقترحته
من الحسن أبديته لنا حركته * ولم أدر الا وهو بالباب طارقاً * وقد دخلت في مسمي نعمته
فتمت له أسمي أناديه مرحباً * وأهلاً وسهلاً بالبديع صفاته * ومرغت خدي في تراب نعاله
فلم أراي ذلي جرت عبراته * وحلفت له الاوطئت محاجري * بنعميك فاحمرت حيا وجنانه
وبالغت في الاقسام الادعائه * وههنا أقسامي عليه حياته * فقال اذا لا بد فعل حافياً
فقلت له لا والعظيمة ذاته * فخط على خدي نعليه كارها * فياطيب مأهده تلى نفعاته
وياساعة ما كان عندي أسرها * لقد عظمت منه الى هياته * وجاد ابتداء بالمبيت لطافته
وأبعد شيء كان عندي يياته * ومازات طول الليل أرشف ثغره * أبرد قلباً قد ذك لهبانه
وأتى الى أقدمه وأضمها * الي حر قلب طال فيه شتاته * ومارعني الا المؤذن قائماً
يحيي اذ حانت عليه صلته * وقت أراعيه من البعد خيفة * وقد طال محوي عطفه واتقانه
* توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وأتم ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الامام الشافعي وذكر هذه القصيدة
الشيخ عبد الله الشبراوي ونسبها الى زين العابدين البكري فاعرفه * ومات * الامام العلامة والعمدة
الفهامة المنقن المتبحر الشيخ محمد صالح البراسي المالكي الشهير بشي أخذ عن الشيخ
أحمد النفاوي والشيخ عبد الباقي القلبي والشيخ منصور النوفي وغيرهم وروي عن البصري
والنخعي وعنه أخذ الاشياخ المعبرون * توفي ليلة الخميس سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة
وأتم * الامام العالم العلامة والعمدة الفهامة أستاذ المحققين وصدر المدرسين الشيخ أحمد بن
أحمد بن عيسى العمادي المالكي أخذ عن الشيخ محمد الزرقاني والعلامة الشبراوي والشيخ محمد
الاطفيحي والشيخ عبدالرؤف البشيشي والشيخ منصور النوفي والشيخ أحمد النفاوي كما قلت
ذلك من خطه واجازته للمنفوق له عبدالله باشا كبير لوزن زاده وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم
والموطأ وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي والترمذي والمواهب قراءة لبعضها دراية ولبعضها راية
ولباقيها اجازة والنية المصطاح من أولها الى آخرها دراية وكان اماماً ثبتاً فقيهاً محدثاً أصولياً
نحوياً منطقياً ولما توفي العلامة الشبراوي تصدق الاقراء والافادة في محله وانفع به الطلبة

وكان حلو الثمرير فصيحاً كثير الاطلاع مستحضر للاصول والنروع والمناسبات والنوادر
والمسائل والفوائد تاتي عنه غالب اشياخ العصر وحضر وادرسه الفقهية والمعتوية كما
هو المذكور في تراجمهم ولم يزل مواظباً وملازماً على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه
الاجل المحترم * وتوفي في سابع جمادى الاولى من سنة خمس وخمسين ومائة والف وخلف بعده ابنه
استاذنا الامام المحقق والنحير المذق بركة الوقت وبقية السلف الشيخ عبد المنعم ادام الله النفع
بوجوده واطال عمره مع الصحة والعافية آمين ﴿ ومات ﴿ الامام العلامة الوحيد والبحر الحضم الفريد
روض العلوم والمعارف وكثير الاسرار واللطائف الشيخ محمد بن محمد الغلاتي الكشناوي الدانرا كوى
السوداني كان امامادرا كامتقنا متفننا وله يد طويل وباع واسع في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق
الامرار والانوار تاتي العلوم والمعارف ببلاده عن الشيخ الامام محمد بن سليمان بن محمد النوالي البرناوي
الباغراماوي والاستاذ الشيخ محمد بنده والشيخ الكامل الشيخ هاشم والشيخ محمد فودو ومعناه الكبير
قال وهو اول من حصل لي على يديه الفتح وعليه قرأت أكثر كتب الادب ولازمته حضراً وسفراً نحو
أربع سنوات فاخذ عنه الصرف والنحو حتى اتقن ذلك وصار شيخه المذكور يلقبه بسيدويه وكان يلقبه
قبل ذلك بصاحب المقامات لحفظه لها واستحضاره لافاظها استحضاراً شديداً بحيث اذا ذكرت كلمة
يأتي بما قبلها باليدية وعدم المكنة وتأتي عن الشيخ محمد بنده وعلم الحرف والافاق وعلم الحساب والمواقيت
على أسلوب طريقة المعارف والعلوم السرية بأنواعها الحرفية والوقفية وآلاتها الحاسوبية والميقانية وحصلت
له منه المنفعة التامة قال وقرأت عليه الاصول والمعاني والبيان والمنطق والنبية العراقي وجميع عقائد
السوسية الستة وسمع عليه البخاري وثلاثة ارباع مختصر الشيخ خليل من أول البيوع الى آخر باب السلم
ومن أول الاجارة الى آخر الكتاب ونحو ذلك من كتاب ماخص المقاصد وهو كتاب لابن زكري
معاصر الشيخ السنوسي في ألف بيت وخمسة ائمة بيت في علم الكلام وأكثر تصانيفه الي غير ذلك قال
وسمعت منه كثيراً من الفوائد العجيبة والحكايات الغريبة والاشبار والنوادر ومعرفة الرجال ومراعاتهم
وطبقاتهم ذكر ذلك في برنامج شيوخه المذكورين وكان للمترجم همة عالية ورغبة صادقة في تحصيل العلوم
المثوقة عليها تحصيل الكتب وكان يقول من نفسه ان مما من الله علي به اني لم أقرأ قط من كتاب مستعار
وانا الذي مررتي اذا حاولت قراءة كتاب لم يكن موجوداً عندي ان كتب منه موسع السطور لا قيد
فيه ما أردته من شروحه أو ما سمعته من تفريرات الشيخ عند قراءته وأعلها ان أكتب شرحه وحاشيته
بدليل انه لو لا علمي وصدق رغبتي في تحصيل العلوم لم افارقت أهلي وأهني وطلقت راحتي وبدلتها
بغيرتي ووحشتي وكرتبي مع كوني حالي مع أهلي في غاية النبطة والانتظام فبادرت في اقتحام الاخطار لكي
أدرك الاوطار (شمر)

ان الامور اذا ما لله يسرها * أتيتك من حيث لا تترجو وتحتسب

وكل ما لم يقدره الالهفا * يفيد حرص الفتى فيه ولا نصب
ثق بالاله ولا تركن الي احميد * فانه اكرم من برجى ويرتقب
ولما سئذن شيخه في الرحلة والمهج فر في رحلته بمدة ممالك واجتمع بلوكها وعلما منها فمن اجتمع
به في كاغ برن الشيخ محمد كركك واخذ عنه اشياء كثيرة من علوم الاسرار والرمل واقام هناك خمسة
اشهر وعنده قرأ كتاب الوالية للكردي وهو كتاب جليل معتبر في علم الرمل وقرأ عليه هو والجراسي
وبعض كتب من المساب وله رحلة تتضمن ما حصل له في تنقلاته وحين سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف
وجاور بمكة وابتدأ هناك بتأليف الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم وهو
كتاب حافل رتبته على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة وقسم المقاصد ابوابا وأتم تبييضه بمصر المحروسة في
شهر رجب سنة ست وأربعين ومن تأليفه كتاب بهجة الآفاق وايضاح اللبس والاختلاف في علم
الحروف والافاق رتبته على مقدمة ومقدود وخاتمة وجعل المقدمة ثلاثة ابواب والمقدود خمسة ابواب
وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ومباحث وخاتمة وله منظومة في علم النطق سماها منج القديوس
وشرحها شرحا عظيما سماه ازالة المربوس عن وجه منج القديوس وهو مجلد حافل نحو مسمين كراماده
شرح يديع علي كتاب الدر والترباق في علم الافاق ومن تأليفه بلوغ الارب من كلام العرب في علم
النجو وله غير ذلك * توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف ينزل المرحوم الشيخ الوالد وجعله وصيا
على تركته وكتبه وكان يسكن أولا بدرب الاتراك وهو الذي أخذ عنه علم الافاق وعلم الكسر والبسط
الحرفية والعديدية ودفنه الوالد بستان العلماء بالجوارين وبني علي قبره تركية وكتب عليها اسمه
وتاريخه (ومن كلامه)

طلبت المستقر بكل أرض * فلم أرى بأرض مستقرا
تبع مطامى فاستعدتني * ولو أنى فعت لكنت حرا
جم ومات جم جامع الفضائل والمحاسن طاهر الاعراق والاصاف السيد علي افندي تقيب السادة
الاشرف ذكره الشيخ عبد الله الادكوي في مجموعته وأثنى عليه وكان مختصا بصحبه قال أنشدني
من فيه لنفسه

أشكو الى الله من قوم ذوى رحم * لا يحنثنى قطعهما ذواللب من ناس
مع اني أحمد الله الكريم على * اقمادهم بين اقلال وافلاس
قال ومن مثوره قوله ان أول ما خطت به الى الامور وقتحت به دفاتر المنظوم والمنثور حمد الله الذي
جعل لكل دائرة قلبا ولكل عمر اسانار طبا تندومهم نعمة النظام وتقومهم حجة الاسلام على
الاخصام والصلاة والسلام على نبيه المبعوث لكافة الانام وعلى آله وصحبه البررة الكرام الخ وحين مع
الترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الى مصر وليرز على أحسن حال حتى توفي في الليلة الثامنة

عشر من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الاستاذ العارف الشيخ أبو العباس
أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العربي الأندلسي التلمساني الأزهري المالكي أخذ
الحديث عن الامام أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المالكي وأبي العباس أحمد بن محمد التختي المالكي الشافعيين
وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب أخذ عنه الشيخ أبو سالم الحنفي والسيد علي بن موسى المقدسي
الحسيني وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف ﴿ومات﴾
الامام العلامة والتحرير الفهامة شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندري المالكي البليغ الماهر أخذ
العلم عن الشيخ خليل اللقاني والشهاب أحمد السندي والشيخ محمد الحارثي والشيخ عبد الباقي
الزرقاني والشبرخيتي والابن ذري وهو الشهاب أحمد الذي روي عن البرهان اللقاني والبايلي
وأخذ أيضا عن الشيخ يحيى الشاوي والشهاب أحمد البشيشي وله تأليفات عديدة منها تفسير
القرآن العزيز نظما في نحو عشر مجلدات وقد أجاز الشيخ أبو العباس أحمد بن علي العثماني وأبلي
عليه نظما وذلك بمنزله بالجانب الغربي من الحرم الشريف وعمر بن أحمد بن عقيل ومحمد بن علي بن خليفة
الغرياني التونسي وحسين بن حسن الانطاكي المقرئ أجازه في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف في
الطائف واسمه علي بن محمد الهجلوني وغيرهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف
﴿ومات﴾ الشيخ الامام العالم العلامة صاحب التاليف العديدة والتقريرات المفيدة أبو العباس
أحمد بن عمر الديرابي الشافعي الأزهرى أخذ عن عمه الشيخ علي الديرابي قرأ عليه التحريم وابن قاسم
وشرح الرحبية وأخذ عن الشيخ محمد القليوبي الخطيب وشرح التحريم والشيخ خالد علي الأجرومية
وعلي الأزهرية وعن الشيخ أبي السرور الميداني والشيخ محمد الدنوشري المشهور بالجندی علم الحساب
والفرائض وأخذ عن الشيخ الشنشوري ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبي والشيخ علي السنبلي
والشيخ صالح الخبلي والشيخ محمد النفراوي المالكي وأخوه الشيخ أحمد النفراوي والشيخ خليل اللقاني
والشيخ منصور الطوخي والشيخ إبراهيم الشبرخيتي والشيخ إبراهيم الرحومي والشيخ عامر السبكي
والشيخ علي الشبرايمسي والشيخ شمس الدين محمد الحموي والشيخ أبو بكر الدلبي والشيخ أحمد الرحومي
والشيخ أحمد السندي والشيخ محمد البقري والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبد المعطي المالكي والشيخ محمد
الحارثي والشيخ محمد النشوتي والشيخ أبو الحسن البكري خطيب الأزهر وانتشر فضله وعلمه واشتهر
صيته وأفادوا ألف وصنف فن تأليفه غاية المرام فيما يتعلق بانكحة الانام وكتب حاشية عليه مع زيادة
أحكام وإيضاح ما خفي فيه علي بعض الانام وغاية المقصود ان يتعاطى المقود على مذهب الأئمة الاربعة
والحتم الكبير علي شرح التحرير المسمي فتح الملك الكريم لوهاب بحتم شرح سحر يرتقيح الباب وغاية
المراد ان قصرت همته من العباد وختم علي شرح المنبج سهاه فتح الملك الباري بالكلام علي آخر شرح
المنهج للشيخ زكريا الانصاري وختم علي شرح الخطيب وعلي شرح ابن قاسم وكذا به الشهور والمسي

فتح الملك المجيد لتفجع العبيد جمع فيه ما جرب به وتلقاه من الفوائد الروحانية والطيبة وغيرها وهو مؤلف
لا نظير له في بابها وله رسالة على البسملة وحديث البداية ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنة
ومساجد بولاق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى والقول المختار فيما يتعلق بأبوي
الزبي المختار ومناسك حج علي مذهب الامام الثاني وتحفة المرشد في الرد على كل من خالف عيسى وقنع
الملك الجواد بتسهيل قسمة التركات على بعض العباد بالطريق المشهورة بين الفرضيين في المسائل
العائلة ورسالة في سؤال الملكين وعذاب القبر ونعيمه والوقوف في الحشر والشفاعة العظيم وأربعون
حديثاً ونظام الانتفاع لمن ارادها من الانام وحاشية علي شرح ابن قاسم الغزالي ورسالة تتعلق بالكواكب
السبعة والساعات الجيدة وبضرب الماندل الملوية والسلفية واحضار عامر المكان واستنطاقه وعزله ولوح
الحياة والمعات وغير ذلك * توفي سابع عشر من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف ومات *
الامام السلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ
مصطفى الغريزي الشافعي ذكره الشيخ محمد الكشاورفي في آخر بعض تأليفه بقوله وكان الفراغ من
تأليفه في شهر كذا سنة ست وأربعمائة وذلك في أيام الاستاذ زاهد العصر الفخر الرازي الشيخ مصطفى
الغريزي وناهيك بهذه الشهادة وسعت وصفه من لفظ الشيخ الرازي وغيره من مشايخ العصر من أنه كان
أزهدهم زمانه في الورع والتشف في المأكل والملبس والتواضع وحسن الاخلاق ولا يري لنفسه مقاما
وكان مهتما عند الخاص والعام وتأتي الاكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من
أحد شيئاً كأنما كان مع قلته دنياه لا كثير ولا قليلاً وأثابته على قدر الضرورة والاحتياج وكان يقرأ
دروسه بمدرسة السنانية الجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية بحارة الازهر ومحضر دروسه كبار العلماء
والمدرسين ولا يرضى لنفسه بتبديل يده ويكره ذلك فاذا تكامل حضور الجماعة وتحلقوا احضر من بيته
ودخل الي محل جلوسه بوسط الحلقة فلا يقوم لدخوله أحد وعندما يجلس يقرأ المقرئ واذ اتم الدرس قام
في الحال وذهب الى داره وهكذا كان دأبه * توفي سنة أربع وخمسين وأقام عثمان يك ذا الفقار وصياً
على ابنته * ومات * الامام العمدة المنقن المتفنن الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حجازي السفلي
الخوانساري الفارسي الحيدوبي أخذ عن رضوان افندي وعن العلامة الشيخ محمد البرنهمي وشارك الجلال
يوسف الكلازجي والشيخ والد وحسن افندي قطعة مسكين وغيرهم واجتهد وحسب وحرر وكتب
بخطه كثير اجدا وحسب المحكمات وقواعد المقومات على اصول الرصد السمرقندي الجديد وسهل
طرقها بادق ما يكون واذا نسخ شيئاً من محرراته رقم منها عدة نسخ في دفعة واحدة فيكتب من كل نسخة
صفحة بحيث بكل الاربع نسخ او الخمسة على ذلك النسق فيتم الجميع في دفعة واحدة وكان شديد الحرص
على تهجج الارقام وحل المحلوات الخمسة ودقائقها الى الخوامس والسوادس وكتب منها عدة نسخ
بخطه وهو شغى يسر نقله فضلا عن حسابها ومحرمه * ومن تصانيفه نزهة النفس بتقويم الشمس بالمرکز

والوسط فقط والعلامة بأقرب طريق وأسهل، وأخذوا حسن وجهه مع الدقة والامن من الخطأ وحرر
طريقة أخرى على طريق الدر التيهم يدخل اليها بفاضل الايام تحت دقائق الخاصة ويخرج منها المقوم
بناية التدقيق لم ترتبة الثوالت في صفحات كبيرة، تسمه في قالب الكامل واختصرها الشيخ الوالدي في
قالب النصف ويحتاج اليها في عمل الكسوفات والخسوفات والاعمال الدقيقة بموايما * ومن تأييده
كتابة الطالب لعلم الوقت وبنية الراغب في معرفة الدائر وفضله والسمت والكلام المعروف في أعمال
الكسوف والخسوف والدرجات الوريقة في تحرير قسي العصر الاول وعصر أبي خنينة وبنية
الوطني في المباشرة بالقمر ورسالة عظيمة في حركات أنلاك السيارة وهي آتها وحرركاتها وتركيب جدولها
على التاريخ العربي على أصول الرصد الجديد وكشف الغياهب عن مشكلات أعمال الكواكب
ومطالع البدور في الضرب والقسمه والجذور وحرك ثلثمائة وستة وثلاثين كوكبا من
الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد بالاطوال والابهاد ومطالع المعروف ودرجانه الاول
سنة تسع وثلاثين ومائة والف والقول المحكم في معرفة كسوف النسير الاعظم ورشف الزلال
في معرفة استخراج قوس مكث الهلال بطريق الحساب والجدول وأما كتاباته وحماياته في أصول
الظلال واستخراج السموات والديساتير فشي لا ينحصر ولا يمكن ضبطه لكثرة وكان له بالو الدوصلة
شديدة وصحبة أكيدة ولما احانت وفاته أقامه وصيا على مختلفاته وكان يستعمل البرشعناو يطبخ منه في كل
سنة قرانا كبير ثم يلامنه قدورا ويدفنها في الشهر ستة أشهر ثم يستعمله بعد ذلك ويكون قدحان فراغ
الطبخة الاولى وكان يأتيه من بلد الخانكة جميع لوازمه وذخيرة داره من دقيق وسمن وعسل وجبن
وغير ذلك ولا يدخل لداره قح الامونة الفراخ وعانهم فقط واذا حضر عنده ضيوف وحان وقت الطعام
قدم لكل فرد من الحاضرين دجاجة على حدته * ولم يزل حتى توفي ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان
وخمسين ومائة وألف يوم الجمعة ودفن بجوار ترربة الشيخ البحري كاتب القسمه العسكرية بجوار حوش
العلامة الخطيب الشريفي **﴿ومات﴾** قاضي قضاة مصر صالح افندي القسطنوني كان عالما بالاصول
والفروع صوفي المشرب في التورع وولي قضاء مصر سنة أربع وخمسين ومائة وألف و جهامات سنة خمس
وخمسين ومائة وألف ودفن عند المشهد الحسيني **﴿ومات﴾** السيد بن العابدين المنوفي المكي أحد السادة
المشهورين بالعلم والفضل توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف ورواه السيد جعفر البيهقي بم هو مثبت في
ديوانه **﴿ومات﴾** السيد الشريف محمد بن عبد الله بن عمر والنموي الحسيني المكي أحد اشرف آل
تيمي كان صاحب جدارة ودولة وأخلاق رضية ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة لطيف المحاضرة
والمحاورة * توفي أيضا سنة احدى وخمسين ومائة وألف ورواه السيد جعفر البيهقي أيضا بما هو مشهور ومثبت
في ديوانه **﴿ومات﴾** الاجل الفاضل المحقق أحمد افندي لوا عطا الشريف التركي كان من أكابر العلماء
أمارا بالمعروف ولا يخاف في الله لومة لائم وكان يقرأ الكتب الكبار و يباحث العلماء على طريق النظار

و يعظ العامة بجماع المراداني فكانت الناس تزدهم عليه لعدو به نظمه وحسن بيانه وور بما حضره بهض
الاعيان من امرء مصر فديهم جهر او يشير الى مثالهم وور بما حقنوا منه وسلطوا عليه جماعة من الأتراك
ليقتلوه فيخرج عليهم وحده فينشى الله على ابصارهم * مات في حادي عشر من الحجة سنة احدى وستين
ومائة وألف * (ومات) القطب الكامل السيد عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر باعلوي نزيل مكة ولد
بالشعر وبها نشأ ودخل الحرمين وتوجه الى الهند ومكث في دهلي مدة تقرب من عشرين عاما ثم عاد الى
الحرمين وأخذ عن والده وأخيه الامة علوي ومحمد بن أحمد بن علي الستاري وابن عقيلة وآخرين وعنه
أخذ الشيخ السيد وشيخ والسيد عبد الرحمن العيدير وس وله وفات نفيسة منها كشف أسرار علوم
المتربين ولع النور بيا اسم الله يتم السرور وأشرف الدور وسناه من سر معنى الله لانشهد سواه والاصل
أربعة أبيات للقطب الحداد واللالي الجوهري على العقائد البنو فرية وشرح ديوان شيخ بن اسمعيل
الشجري والنفحة المهداة بانفاس العيدير وس ابن عبد الله والايفاتر جة العيدير وس جعفر بن مصطفى
وديوان شعر ومراسلات عديدة وقيل تولى القطبانية ومن شعره قوله

خيلي طاب القلب وانشرح الصدر * وجاء المنى والامن والفتح والصر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلى * بنور انحاء دنا الخلق والامر
فلاشي غير الله في كل ما نرى * وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الا كون الامراتب * لوحده اللاتي هي القل والكتر
وان له اسماء حسنى كما أتى * بتزييله قاهيم فقد ظهر السر
اما قال انسان الحقيقة حيث قد * نهى عن سباب الدهر ذلك هو الدهر
وفي محكم التنزيل تكفى شواهد * من الآي من قديم تدى عندها القر
نفر والى الله اقرب طريقه * فان أولى التحقيق في قدسه نورا
وسير واعلى اسم الله بالصدق والتقى * فان مراد الله فيكم هو اليسر

ومن أخذ عنه وصحبه الشهاب الاخاى وأحمد دبار عفان والطيب بن أبي بكر ومصطفى وحسين ابناهم
العيدير وس ومصطفى بن عبدر به بن شيخ وابن أخيه حسين بن علوي بن جعفر مدهر ومن كلامه أيضا
مانحن الاعبدا لله ليس لنا * شيء من الامر في التحقيق والنظر
ان الهموم من الاوهام منشؤها * ورؤية الغير ترمي العبد في الغير

(وله مخاطبا السيد العيدير وس)

سلام على الشهم المنيف الذي سما * وجيها يجد قد علا حيه السما
سلام عليه كما أم طائف * الى الطائف المبشور أنهم بهمى
يامن هم مظاهر * والحق فيهم ظاهر حجبت لانكم * الهاكم اتكتر (وله)

وله كرامات شهيرة توفي بكة سنة ستين ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الاجل عبد الله بن مشهور بن علي ابن أبي بكر العلوي أحد السادة أصحاب الكرامات والاشرافات كان شهورا بارا اراه الخضر أدر كه السيد عبد الرحمن العيدروس وترجه في ذيل المشرع وأثنى عليه وذكر له بعض كرامات توفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ النجيب الماهر المتفنن جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلازجي الفلكي تابع حسن افندي كاتب الروزنامه سابقا قرأ القرآن وجودا لخط وتوجهت حتمته للعلوم الرياضية كالميتة والهندسة والحساب والرمم فنفيد بالعلامة الماهر رضوان افندي وأخذ عنه واجتهد وتميز وصار له باع طويل في الحسابات والرسومات وساعده علي ادراك مأمولته ومخخدمه فاستنبط واخترع ما لم يسبق به وألف كتابا احافلا في الظلال ورسم المنحرفات والبساط والمزاويل والاسطحة جمع فيه ما تفرق في غيره من أوضاع المتقدمين بالاشكال الرسومية والبراهين الهندسية والتزم المثال بعد المثال وألف كتابا يضافي منازل القمر ومجاليها وخواصها وسماها كثر الدرر في احوال منازل القمر وغير ذلك واجتمع عنده كتب وآلات تنيب لم يجتمع عند غيره ومنها نسخة الزيج السمرقندي بخط العجم وغير ذلك * توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف رحمه الله

﴿ومات﴾ الامام العلامة والعمدة الفهامة من مئتي المسلمين الشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي المكنى بابي السعد وثقفه على الشيخ عبد الحمي الشرنبلالي والشيخ علي القندي الحنفي البصير وحضر عليه المناور شرحه لابن فرشته وغيره والشيخ أحمد النفر اوى المالكي والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد بن عبد الرازق الروحي لديلمي الشناوي والشيخ أحمد الشهير بالبناء وأحمد بن محمد بن عطية الشراقي الشهير بالخليفي والشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي الشافعي الشهير بين النقيبه والشيخ عبد الرؤف البشبيشي وغيرهم كما اشتهر به لذيوي ومحمد بن صلاح الدين الدنيهي والشيخ منصور المنوفي والشيخ صالح البهوتي وغيره في العلوم وتصدر لالقاء الدروس الفقهية والمعلوية وأفاد وأفني وألف وأجاد وانتفع الناس بتأليفه ولبيزل عملي ويفيد حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ الكبير والعلم الشهير صاحب الكرامات الساطية والانوار المشرقة الامامة سيدي عبد الخالق ابن وفي قطب زمانه وفر يدأوانه وكان علي قدم اسلافه وفيه فضيلة وميل للشعر وامتدحه الشعراء وأجازهم الجوائز السنوية وكان يحب سماع الآلات وامتدحه بمض شعراء عصره بقوله

دع عنك حاتم طي وابن زائدة * واترك حديث بني العباس والخلفا
وانظر بيديك هل ابصرت من رحل * في الجود يشبه عبد الخالق بن وفي

* توفي رحمه الله في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وألف في عشر السبعين وتولي بعده في خلافتهم سيدي محمد أبو الاشراق بن وفي وأعقب المترجم اولادا كلهم اندرجوا الابنة هي أم السيداني الامداد الذي تولى نقابة الاشراق قبل خلافته على سجداتهم في خلافة السيد ابي الاشراق **﴿ومات﴾**

وله ذرية
بالمكان
عليه العلامة من قارة
من علي الموا

الاستاذ شيخ الطريقة والحقيقة قدوة السالكين ومربي المريدين الامام المملك السيد مصطفى بن
كامل الدين المذكور في منظومة النسبة لسيد عبد الغني النابلسي كما ذكره السيد الصديقي في شرحه
الكبير على ورده السحري البكري الصديقي الخلق نشأ بيت المقدس علي اكرم الاخلاق واكملها
رباه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلبي وغذاه بلبان اهل المعرنة والتحقيق ففاق ذلك الفرع الاصل
وظهرت به في افاق الوجود شمس الفضل فبرع فيها وعلمه او ابداعه نثر او نظما ورحل الي جبل الاقطار
لباوغ اجبل الاوطار كاداب على ذلك السلف لم يافيه من اكتساب المعالي والشرف ولمسار تحمل الي
اسلامبول لبس فيها اتياب الخمول ومكث فيها سنة لم يؤذن له بارتحال ولم يدرك كيف الحال فلما كان آخر
السنة قام ليلة فاضى على عاتقه من التهجدهم جلس لقراءة الورد السحري فاحب ان تكون روحانية النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة
واللائكة الاربعة نينته اه في اثنا عشر دخلا عليه رجل فشم عن اذنيه وكنه يتخطي اناسا في المجلس
من اتهم الي موضع فجلس فيه ثم لما ختم الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال ماذا صنعت يا مصطفى
فقال له ما صنعت شيئا فقال له اتمرت في تخطي الناس قال بلى انما وقع لي اني احببت ان تكون روحانية
من ذكر نام حاضرة فقال له لم يتخلف احد من اردت حضوره وما اتيتك الا بدعوة والا اذ ذلك
في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي الصوفي السيد محمد اتانفلاتي ومتي عبر السيد
في كتبه بالوالد فهو السيد محمد المذكور وقد نحه علوما حجة ورحل ايضا الي جبل لبنان والى البصرة
وبغداد وما والاها وحج مرات وتايفه تقارب المسائين واخزابه واوراده اكثر من ستين واجلها
ورده السحري اذ هو باب التبع واه عليه ثلاثة شروح اكبرها في مجلدين وقد شادار كان هذه الطريقة
واقام رسومها وابدى فرائدها وظهر فوائدها ومنحه الله من خزان الغيب ما لا يدخل تحت حصر قال
الشيخ الحفني انه جمع مناقب في مؤلف نحو اربعين كرامات ويدا في الكمال ولم يتم وقد راي النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وقال له من اين لك هذا الممد فقال منك يا رسول الله فاشارة ان نعم ولقي الخضر
عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية لمشرق فلم يرضها وكان اكرم من السبل وامضي في السر
من السيف واوتي مقايح العلوم كلها حتى اذعن له اولياء عصره ومحققوه في مشارق الارض ومقاربها
واخذ على رؤساء الجن العهود وعم مدده سائر الورد ومناقبه تجل عن التعداد وفيما اشترنا اليه كفاية لمن
ارادوا خذ عنه طريق السادة الخلوئية الاستاذ الحفني وارتحل لزيارته والاخذ عنه الي الديار الشامية كما
سبأني ذلك في ترجمته وحج سنة احدى وستين ثم رجع الي مصر وسكن بدار عند قبعة المشهد الحسيني وتوفي
بها في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ائتمين وستين ومائة والف ودفن بالمجاورين ومولده في آخر المائة
بعد الف بدمشق الشام **وفيات** العلامة اثبت المحقق المجر والمدقق الشيخ محمد الدفري الشامي
اخذاه ام عن الاشياخ من الطبقة الاولى واتبع عليه فضلا كثيرا منهم العلامة الشيخ محمد المصليحي

والشيخ عبد الباسط السندوني وغيرهما * توفي سنة احدى وستين ومائة وألف (ومات) الاجل المكرم
 عبد الله اتدي الملقب بالانيس أحد المهر في الخط والضابط كتب على الشاكري وغيره واشتهر به
 جدا وكان مختصا بصحبة مير اللواء عثمان بك ذي الفقار أمير الحاج وكتب عليه جماعة ممن رايناهم ومنهم
 شيخ الكتبة بصير اليوم حسن اقدمي مولى اوكيل المعروف بالرشدي وقد اجازته في مجلس حافل * توفي
 سنة تسع وخمسين ومائة وألف وارثه الشيخ عبد الله الادكوي قال

من مضى بخور به قلت فيه * بيت شعره ورخاه أنوسا

بأمال الانام ادعوك جهرا * يارحما كن الانيس انيسا

(ومات) الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتفنن المتبحر الشيخ احمد بن مصطفى بن احمد
 الزبيري المالكي الاسكندراني نزيل مصر وخاتمة المسنين به الشير بالصباغ ذكر في برناج شيوخه انه
 اخذ عن ابراهيم بن عيسى البلقراطي وعلي بن فياض والشيخ محمد النشرفي والشيخ محمد الزرقاني واحمد
 الغزالي و ابراهيم الفيومي وسليمان الشيرخيتي ومحمد زبونة اتونسي نزيل الاسكندرية والبي المنز
 المعجمي واحمد بن الفقيه والكنكسي ويحيى الشاوي وعبد الله البقري وصالح الخليلي وعبد الوهاب
 الشنواني وعبد الباقي القليلي وعلي الرهيلي واحمد السجيني و ابراهيم الكتبي واحمد الخليلي ومحمد الصفي
 والوزراري وعبد الله الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل الي الحرمين فأخذ عن
 البصري والنخعي والسندي ومحمد اسلم وتاج الدين القلبي والسيد سمدان وكان المترجم اماما علامة سليم
 الباطن مع مور الظاهر قد عمه به الاتباع وروي عنه كثير من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى
 نغراسكندرية فيقيم بها شعبان ورمضان وشوال الا شهر رجع الي مصر على ويفيد ويدرّس حتى توفي في سنة
 اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بترية بستان الجاورين بالمعصره

(وذكر من مات في هذه السنين) من الامراء المشهورين والاعيان المعرفين واخبارهم وتراجهم
 على حسب الامكان وما وصل اليه على من ذلك من الامور الاجالية (مات) الامير علي بك ذوالفقار
 وهو بمولوك ذي الفقاريك وخشد اش عثمان بك ولما دخلوا على استاذة وقت العشاء وقتلوه كما تقدم كان
 هو اذ ذاك خازن داره كما تقدم فقال المترجم بأعلى صوته الصنحج طيب ما تو السلاح فكانت هذه الكلمة
 سببا لهزيمة القاسمية واخذهم الي آخر الدهر وعد ذلك من فطاته وثبات جاشه في ذلك الوقت والحالات
 ثم أرسل الي مصطفى بك بلفيه فحضر عنده وجمع اليه محمد بك قظامش وأرباب الحل والمقد وأرسلوا الي
 عثمان بك فحضر من اتجر بدة ورتبوا أمورهم وقتلوا القاسمية الذين رجدهم في ذلك الوقت وبسده
 وقلدوا المترجم الصنحجية وتزوج بزوجة استاذة وسكن بيت محمد اغا نابع اسمعيل باشا في الشيخ الظلام
 وسكن الحال الي سنة ست وأربعين فمات عثمان باشا الحلبي ولاية مصر أرسل الي المترجم وجعله
 قائم مقامه فحضر اليه المسام ودخل الي بيته فلقاه ورحب به ثم قال له قم بنالي الديوان وتلبس قفطان

لثقتهم قامية فقال له الخليل فيها اسلامان واعل ذلك لعلى بك قطامش فان رياسة مصر لآله وليسده وأما
 ناو خشد اشى عثمان بيك فمن المتر وكين فقال له الاغالم بك على بك خازن دار المرحوم ذى الفقار بيك
 قال نعم فاعطاه الفرمان فلما قرأه علم انه هو المعنى بذلك فركب صحبته الى الديوان وخلع عليه عبد الله باشا
 القفطان ونزل الى منزله فبلغ على اسمعيل بيك أبى قلايخ أمين السماط وحضر الى المترجم محمد بيك
 قطامش وباقي الامراء والاغوات والاختيارية وخشد اشى عثمان بيك وهنوه وسلبوا عليه ولما وقف
 العرب بطريق الحجاج فى العقبة سنة سبع وأربعين وكان أمير الحاج رضوان بيك أرسل الى محمد بيك
 قطامش فرفة ذلك فاجتمع الامراء بالديوان وتشاور وافمن يذهب لقتال العرب فقال المترجم أنا اذهب
 اليهم وأخلص من حقهم وأنفذ الحجاج منهم ولا آخذ من الدولة شيئاً بشرط أن أكون حاكم جرجان
 سنة ثمان وأربعين فأجابوه الى ذلك والبسه الباشا قفطاناً وقضى اشى له فى اسرع وقت وخرج فى طوائفه
 ومالكيه وتابع استاذه وتوجه الى العقبة وحارب العرب حتى انزلهم من الخزونات واجلاهم وطلع امير
 الحاج بالحجاج وساقه وخلف العرب فقتل منهم مقتلة عظيمة ولحق الحجاج ببخدا ودخل صحبتهم ولما
 دخل توت سافرائى ولاية جرجان أقامها أياماً ومات هناك بالطاعون فأرسل خشد اشى عثمان بيك
 الى كتبخدا وقام مقامه بأن يكملوا السنة ويخلصوا المال والغلال ويحضر والى مصر وقلده اعوضه
 مملوكه حسن الصنجدية وصالح على حصصه بمجاوان قليل **﴿ ومات ﴾** الامير مصطفى بيك بانيه تابع
 حسن اغا بانيه تقلد الامارة والصنجدية فى ايام اسمعيل بيك ابن ايواظ سنة خمس وثلاثين ومائة والتف
 ولم يزل اميراً متكلماً وصدراً من صدور مصر اصحاب الامر والنهى والحل والعقد الى ان مات بالطاعون
 على فراشه سنة ثمان واربعين ومائة والتف وقلده اعوضه فى الامارة والصنجدية مملوكه ابراهيم اغا وفتح
 بيت استاذه **﴿ ومات ﴾** ايضاً رضوان اغا التتارى وهو جرجى الجنس تقلد اغاوية مستحفظان عند
 ما عزل على اغا المقدم ذكره فى اواخر سنة ثمان عشرة ومائة والتف ثم تقلد كتبخدا الجاوية ثم اغات
 جديية فى سنة عشرين ومائة والتف وكان من اعيان المتكلمين بمصر وفر من مصر وهرب مع من هرب فى
 الفتنة الكبرى الى بلاد الروم ثم رجع الى مصر سنة خمس وثلاثين باتفاق من اهل مصر بعدما بيعت بلاده
 وماتت عياله ومات له ولدان فمكث بمصر خاملاً الى سنة ست وثلاثين ثم قلده اسمعيل بيك ابن ايواظ
 اغاوية الجبلية فاستقر بها نحو خمسين يوماً ولما قفل اسمعيل بيك فى تلك السنة تفر المترجم الى البي قيرخوفا
 من حصول الفتن فاقام هناك ثم رجع الى مصر واستمر بها الى ان مات فى الفصل سنة ثمان واربعين ومائة
 وألف **﴿ ومات ﴾** كل من اسمعيل بيك قيطاس وأحمد بيك اشراق ذى الفقار بيك الكبير وحسن
 بيك وحسين بيك كتبخدا الديياطي واسمعيل كتبخدا تابع مراد كتبخدا وخلييل جاو يش فجاويه
 واقندى كبير عزبان وحسن جاو يش بيت مال العزب واقندى صغير مستحفظان وأحمد أوده باشا
 لمطر باز ومحمد اغا ابن تملق اغات مستحفظان وحسن جابى بن حسن جاو يش خشد اشى عثمان

كتخذا القز دغلي وغير ذلك مات الجميع في الفصل سنة ثمان وأربعين (ومات) أحمد كتخدا
 الحر بطلي وهو الذي عمر الجامع المعروف بالفلكاني الذي بخط العقادين الرومي بعطنة خوشقدم
 وصرف عليه من الهامائة كيس وأصله من بناء الفناثر بانه الفاطمي وكان اتمائه في حادي عشر شوال
 سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي
 وجعل مملوكه علي ناظر اعليه ووصيا على تركته ومات المترجم في واقعة بيت محمد بيك الذي تدار سنة تسع
 وأربعين ومائة وألف مع من مات كما تقدم الاماع بذكر ذلك في ولاية باكير باشا (ومات) الامير
 عثمان كتخدا القازغلي تابع حسن جاووش القز دغلي والدميد الرحمن كتخدا صاحب العمائر
 تقل في مناصب الوجاقات في أيام سيده وبعدها الى أن تقلد الكتخداية بابه وصار من أر باب الحل
 والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونماصيته وخصوصا ما تقلبت الدول وظهرت النقارية
 ولما وقع النصل في سنة ثمان وأربعين ومات الكثير من أعيان مصر وأمراءها غنم أموالا كثيرة
 من المصالحات والتركات وعمر الجامع المعروف بالاز بكية بالقرب من رصيف الخشاب في سنة سبع
 وأربعين وحصت الصلاة فيه ووقع به از دحام عظيم حتى ان عثمان بيك ذا الفقار حضر للصلاة في ذلك
 اليوم متأخرا فلم يجد له محلا فيه فرجع وصلى بجانب أز بك وماؤا المزملة بشربات السكر وشرب منه طامة
 الناس وطافوا بالقل لشرب من بالمسجد من الاعيان وعمل سماطا عظيما في بيت كتخدا سليمان
 كاشف برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم على حسن افندي ابن البواب الخطيب والشيخ
 عمر الطحللاوي المدرس وارباب الوظائف خلعا وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وشرع في
 بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسيل والكتاب وبنى زاوية العميان بالازهر ورجبة
 رواق الأتراك والرواق ايضا ورواق السلمانية ورتب لهم مرتبات من وقفه وجعل مملوكه سليمان الجوخدار
 ناظرا ووصيا وأبسه الضلعة ولم يزل عثمان كتخدا أميرا وتكلم بمصر وافر الحرمة سموع الكلمة حتى
 قتل مع من قتل بيت محمد بيك الذي تدار مع ان الجفنية كانت باطلاعه ورأيه ولم يكن مقصودا بالذات
 في القتل (ومات) الامير الكبير محمد بيك قيطاس المعروف بقطاش وهو مملوك قيطاس بك جرجي
 الجنس وقيطاس بك مملوك ابراهيم بك بن ذي الفقار بيك تابع حسن بيك النقاري تولى الامارة
 والصنعية في حياة أستاذة وتقلد امارة الحج سنة خمس وعشرين وطلع بالحج مرتين وتقلد ايضا امارة
 الحج سنة ست وأربعين ومائة وألف وسنة ثمان وأربعين ولما قتل عابدي باشا استأذنه بقراميدان سنة
 ست وعشرين ومائة وألف كما تقدم ذكر ذلك عصى المترجم وكرنك في بيته هو وعثمان بيك بارم ذيله
 وطلب بثار أستاذة ولم يتم له امر وهو ربابي بلاد الروم فاقام هناك الى ان ظهر ذو الفقار في سنة ثمان
 وثلاثين وخرج جركس هاربان من مصر فأرسل عند ذلك اهل مصر يستدعون المترجم ويطالبون من
 الدولة حضوره الى مصر فاحضره وارسلوه الى مصر وانهم واعليه بالدفتر دارية ولا وصل الى مصر فلم

يتمكن منها حتى قتل علي بيك الهندي فعد ذلك تقلد الدفتردارية وظهر أمره ونماذ كره وقلد مملوكه
 على صنيحقا وكذلك اشراقه ابراهيم بيك ولما عزل باكير باشا تقلد المترجم قائم مقامية وذلك سنة ثلاث
 واربعين وبعد قتل ذي النقار بيك صار المترجم اعظم الامراء المصرية وييسده النقض والابرام والحل
 والعقد وصناجقه علي بيك ويوسف بيك وصالح بيك و ابراهيم بيك ولم يزل اميرا مسموع الكلمة وافر
 الحرمة حتى قتل في واقعة بيت الدفتردار كما تقدم وقتل معه ايضا من امرائه علي بيك وصالح بيك وعلي
 بيك هذا هو الذي كان امير اعلي محريدة محمد بيك چركس صيحة عثمان بيك ذي الفقار وحضر براسه الي
 مصر وهو والد عمر بيك وطلع امير بالحج سنة سبع واربعين وحصل بينه وبين عمر بان ينبع البر معركة
 ونهبت الغلمان السوق واقام بمكة خمسة ايام زائدة عن المعتاد ورجع على قلعة لوش ولم يرجع علي ينبع
 ومات **﴿ ومات ﴾** معهم ايضا يوسف كتحدا البركاوي وكان اصله جرجيا باب العزب وطلع سردار يبرق
 في سفر الروم ثم رجع الي مصر فاقام خاما قليلا الحظ من المال والجاه فلما حصلت الواوثة التي ظهر فيها
 ذوالنقار واجتمع محمد باشا وعلي باشا الامراء وحصرهم محمد بيك چركس من جهات الرميلة من ناحية
 مصلى المؤمنين والحصرية وتلك الواحي وناجوا رمى الرصاص على من المحمودية وباب العزب والسلطان
 حسن بحيث منعهم المرور واخرج واندخول وضاق الحال عليهم بسبب ذلك فبندها تسلق المترجم
 وخاطر بنسه ونظم من باب العزب الي المحمودية والرصاص نازل من كل ناحية وطلع عند الباشا الامراء
 وطلب فرما ناخطا بالكتخدا العزب بانه يفردير قابلية نفر وادده باشه ويكون هو سر عسكر ويطرد
 الذين في سبيل المؤمنين وهو يملك بيت قاسم بيك ويفتح الطريق فاعطوه ذلك وفعل ما تقدم ذكره وملك
 بيت قاسم بيك وجرى بعد ذلك ما جرى ولما انجحت القضية جعلوه كتحدا باب العزب وظهر شانه من
 ذلك الوقت واشتهر ذكره وعظم صيته وكان كريم النفس ليس للدينا عنده قيمة ولم يزل حتى قتل في واقعة
 بيت الدفتردار **﴿ ومات ﴾** الامير قيطاس بيك الاعور وهو مملوك قيطاس بيك النقاري ان تقدم
 ذكره تقلد الامارة في ايام استاذه ولما قتل استاذه كان المترجم مسافرا بالخزينة ونازلا بوطاقه بالعدلية
 وكان خشداه محمد بيك قطاش نازلا بسبيل علام فلما بلغه قتل استاذه ركب هو وعثمان بيك بارم ذبله
 واتيا اليه وطلباه للقيام معهم ما في طلبه اذ استاذهم لم يظاوعهما على ذلك وقال انام عي خزينة السلطان
 وهي في ضما في فلاد عمار اذهب معكما في الامر الفارغ وفيكم البركة وذهب محمد بيك وفعل ما فعله من
 الكرنكة في داره ولم يسم له امر وخرج بعد ذلك هاربا من مصر ولحق بقطاس بيك المذكور وسافر معه الي
 الدهار الرومية واستمر هناك الي ان رجع كما ذكر وعاد المترجم من سفر الخزينة فاستمر امير ابصر وتقلد
 امارة الحج سنة اثنتين واربعين وتوفي بنى ودفن هناك **﴿ ومات ﴾** الامير علي كتحدا الجلفي تابع
 حسن كتحدا الجلفي المتوفي سنه اربع وعشرين ومائة والف ينقل في الامارة بباب عزبان بهد سبيل
 وتقلد الكتحدا اية وصار من اعيان الامراء بمصر وارباب الحل والهدو ولما تقدمت الفتنة الكبيرة و

لسميل بك ابن ايواظ الي باب العزب وقتل عمر اغا استاذ ذى الفقاريك وامر بقتل خازن داره ذي
 الفقار المذكور استجار بالترجم و كان بلدي به و كان اذذاك خازن داره عند سيده حسن كتخذ افا حاره
 واخذته في صدره وخلص له حصه قمن العروس كما تقدم فلم يزل يراعى له ذلك حتى ان يوسف كتخذ
 البركروي انحر ف منه في ايام اماره ذي الفقار و اراد غدده و اسر بذلك الى ذى الفقاريك فقال له كل
 شئ ما طوئك فيه الا الغدر به لي كتخذ افا له كان السبب في حياتي وله في عنق ما لا انساه من المنن والمعروف
 وضمانه على في كل شئ و قوله الكتخذ افاية و سبب تلقبهم بهذا اللقب هو ان محمد اغا ملوك بشير اغا القزلار
 اساذ حسن كتخذ افا كان مجتمع به رجل يسمى منصور الزا حرجي السنجلاني من قرية من قري مصر
 نسي سنجلف و كان متمولا وله ابنة تسمى خديجة فخطبها محمد اغا المملوكه حسن اغا استاذ المترجم
 وزوجها له وهي خديجة المروفة بالسجلانية و سبب قتل المترجم ما ذكر في ولاية سليمان باشا ابن العظم
 لما اراد ايقاع الفتنة و اتفق مع عمر بك ابن علي بك قطاش على قتل عثمان بك ذى الفقار و ابراهيم بك
 قطاش و عبد الله كتخذ الفازدغلي و المترجم و هم المشار اليهم اذذاك في رياسه مصر و اتفق عمر بك
 مع خليل بك و احمد كتخذ اعز بان البركروي و ابراهيم جاو يش الفازدغلي و تكفل كل منهم بقتل احد
 المذكورين فكان احمد كتخذ افا من تكفل بقتل المترجم فاحضر شيخا يقال له لاظ ابراهيم من اتباع
 يوسف كتخذ البركروي و اغراه بذلك فانتخب له جماعة من جنسه و وقف بهم في قبو السلطان
 حسن تجاه بيت آقيردي ففعل ذلك و وقف مع من اختارهم بالمكان المذكور ينظر مرور على
 كتخذ افا وهو طالع الى الديوان و ارسل ابراهيم جاو يش انسانا من طرفه سرا يقول له لا تركب
 في هذا اليوم صحبة احمد كتخذ افا نه تازم علي قتلك فلما بلغه الرسالة لم يصدق ذلك وقال وانا اى
 شئ بيبي و بينه من العداوة حتى يقتلني و اعطى الرسول بقيشيا و قال له سلام علي سيدك و بعد ساعة
 حضر اليه احمد كتخذ افا فقام و توشا و قال لكتابه التركي خذ من الخازن دار الفلا في الف محبوب
 ندفها فيما عداي من مال الصرة فاخذها الكاتب في كيس و سبقه الى الباب و ركب مع احمد كتخذ افا
 و ابراهيم جاو يش و خلفهم حسن كتخذ الرزاز و اتباعهم فلما وصلوا الى المكان المهود خرج لاظ
 ابراهيم و تقدم الى المترجم كانه يقبل يده فقبض الي يده و ضرب به بالعابنة في صدره فسقط الى الارض
 و اطلق باقي الجماعة ما همهم من آلات النار و عبت الدخنة فرح ابن امين البحرين و ذهب الى بيته و طلع
 احمد كتخذ افا و صحبه حسن كتخذ الرزاز الى الباب و اسقط على كتخذ افا حبه الى الخرابه و فيه
 الروح فقطع و اراسه و وضعه تحت مسطبة البوابة في الخرابه و ظلوا الى الباب و عندهما طلع احمد
 كتخذ افا و تقرب بالباب اخذ الف محبوب من الكاتب و طرده و اتعرض من حسن كتخذ افا المشهدى
 الف محبوب ايضا و فرق ذلك علي من الباب من اوده باشية و انفر و حضر شريف علي افندي يطلب
 رمة المقنول من احمد كتخذ افا فذكرها فقال له اسمعيل كتخذ افا شئ تعمل بالرمه اعطاهم

يدقوها فأرسل صحبة سراج بامارة فدخل الى الخرابة فوجده مر ميا على الزباله وهو عريان من غير رأس
فوضعه في العش وفتشوا على الرأس فأشار بعض جيران المحل على الدولاب فأخذوه منه وأتوا به الي
بيته بالخرنقش فمسوا لوه وكتفوه وأخرجوه في مشهد عظيم الى الازهر فصاروا عليه ودقوه به فدفنهم في
حومة الامام الشافعي رضي الله عنه ولما بلغ خبر قتل علي كتحدا عثمان بك ذي الفقار اغتم عثمان بيدا
لكونه صديقه وصديق أستاذه من قبله وطلب رضوان جربجي وسلمان جربجي أتباع علي كتحدا
وقال لهم اجموا عندكم أنفرا قادرة بسلاحها ولازموا بيت المرحوم أستاذكم وان أنتم أحد اضربوه
واطردوه فاحضروا شخصاً يقال له أبو مناخير فضة فجمع اليه نحو المائتي قرمن وحق العزب وجلسوا
في بيت المرحوم فحضر اليهم جاويز وقابجية وسراجون وأرادوا أن يخنقوا علي تخلفاته فطردوهم فرجعوا
الي أحمد كتحدا وأخبروه وحضر حسين بك الخشاب عند ابراهيم جاويز وسأله هل عنده علم يقتل
الجلاني فقال نعم وأرسلت اليه أن لا يركب فلم يسمع لاجل القضاء واعلم ان هذا من الباشا وكان مراده
بملك باب الينكجيرية بحيلة فلم يتم له ذلك والخبر كله عند عمر بك ابن علي بك وحضر عمر بك عند ابراهيم
بيك فقال له يا ولدي أي شيء يحصل لك من قتلي أنا أعطيك بلد أو بلدين وجامع عندك المبتغين وتصرف
عليهم مالك فاعتذر اليه وأخبره بالقضية فركب ابراهيم بك قطامش وأخذ صحبته عمر بك وذهبوا الي
عثمان بك فوجد عنده اسمعيل بك قذبح وحسين بك الخشاب وابن الدالي و ابراهيم بك بلفيه وحضر
أيضا يوسف بك قطامش لدنقردار وكان عثمان بك يحبه لعقله وقلة بداخله في الامور فقال ابراهيم
بيك لعثمان بك اسمع حكاية عمر بك فلما سمعها قال عثمان بك قوموا بنا نزل الباشا ثم تدبر تدبيرا
في ملك باب العزب فقال الخشاب أنا أملك باب العزب بحيلة وأنزل أحمد كتحدا الي بيته ثم ان الامراء
ركبوا الي الرملة وطلع حسين بك بطانته وأولاد خزنته الي باب العزب عند أحمد كتحدا فوجد عنده
اسمعيل كتحده وحسن كتحدا المشهدي وكتحدا الوقت والباب ملآن عسكرا فجلس يتحدث
معه وقال أنا كنت عند عثمان بك للمأرسل لك كتحدها يقول لاي شيء عملت هذه العملة فقال باش
أوده باشه القاتل منا والمقتول منا وأي شيء أدخل الصناجق فينا فقال حسين بك قوة وجه وان الامراء
حضروا ينزلوا الباشا فعدت زوله راحت علي من راحت واتزلوا الي بيوتكم فلم يبق شر ثم ان الامراء
والاعوات والاسباهية والينكجيرية أرسلوا الي الباشا وأمره بالتزول الي قصر يوسف فركب ومر على
باب الينكجيرية فأراد يدخل هناك فرفعوا عليه البنادق ومنعوه فذله حسن جاويز النجدالي على قصر
يوسف فدخل اليه فوجده خرابا فانزلوه بيت الاغا وانتقل الاغا الي السرجي وما زال حسين بك
خلفهم حتى نزل الجميع فأرسل الي عثمان بك وعرفه بخلو الباب فأرسل كتحدها بطانته فلكوا الباب
وأنزلوا كتحدا المتولي بتاعه الي بيته وسكن الحال وركب عثمان بك بعد الغروب وحضر عند يوسف

يك الدقردار وأحضر رضوان جريجي وسليمان جريجي وكامل أتباع حسن كتحدا وعلى كتحدا
 ويوسف أبو مناخير فضة وصحبه البلدات فقال عثمان بيك نعمل رضوان جريجي صنجة وسليمان
 جريجي كتحدا العزب فقال خشد اشينهم ان عماتهم رضوان جريجي صنجة تأقتلنا لانا والكم وانما
 البسوه كتحدا العزب وما نوهه بخلص ناراً ساذه ويقبحه فوقع الاتفاق على ذلك وركبوا بعد العشاء
 الى منازلهم وعبوا ما يحتاج اليه الخال من فراش وقبوة وشربات وحملوها عند الفجر الى الباب مع
 الفرائين وأولاد الخزنة ينظرون حضور الكتحدا ولما طلع النهار حضرت الجاويشبة وباش جاويش
 والملازمون والاختيارية والجريحية الى بيت علي كتحدا باختر نقش وركب رضوان كتحدا في موكب
 عظيم لم يتفق نظيره لغيره وطلع الى الباب وجلس على البشتخنة وعمل اسمعيل أفندي باش أوده باشه
 وظهر أمر رضوان كتحدا من ذلك الوقت ومن مآثر علي كتحدا المترجم * القصر الكبير الذي
 بناه الشيخ قمر المعروف بقصر الجاني وكان في السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبر صلي وأنشأ أيضا
 القصر الكبير بالجيزة المعروف بالفرشة بجاه رشيد الذي هدمه الامير صالح الموجود الآن زوج الست
 عائشة الجلبنية في سنة اثنتين ومائتين وألف وباعه أنقاضه وله غير ذلك مآثر كثيرة وخيرات رحمه الله
 * ومات * أحمد كتحدا المذكور قاتل علي كتحدا المذكور ويعرف بالبركوي لانه اشراق يوسف
 كتحدا البركوي * وخبر قتله أنه مات ما ذكر ونزل أحمد كتحدا من باب العزب بتمويهات حسين
 بيك الخشاب وملكه أتباع عثمان بيك ندم على تفریطه ونزوله وعثمان بيك يقول لا بد من قتل قاتل
 صاحبي ورفيق سيدي قبل طلوعي الى الحج والأرسلت خلافي وأقت بمصر وخلصت نار المرحوم
 وأرسل الى جميع الاعيان والرؤساء بانهم لا يقبلوه وطاف هو عليهم بطول الليل فلم يقبله منهم أحد
 فضاقت الدنيا في وجهه وتوفي في تلك الليلة بمحمد كتحدا الطويل فاجتمع الاختيارية والاعيان بيته
 لحضور مشهده فدخل عليهم احمد كتحدا في بيت المتوفي وقال اناني عرض هذا الميت فقال له طلع الى المقعد
 واجلس به حتى ترجع من الجنائز فطلع الى المقعد كما اشار واليه وجلس لاظ ابراهيم بالحوش وصحبه اثنان
 من السراجين فلما خرجوا بالجنائز اغلقوا عليهم الباب من خارج وركبوا معهم جماعة حرسجية واقاموا
 بمالك احمد كتحدا في بيته بضربون بالرصاص على المارين حتى قطعوا الطريق وقتلوا ارجلامه فرأوا فراسا
 وحمرا فارسل عثمان بيك الي رضوان كتحدا بأمره بارسال جاويش ونفوق بجيعة بطلب احمد كتحدا من
 بيته ففعل ذلك فلما وصلوا الى هناك ويقدمهم ابو مناخير فضة فوجدوا رمي الرصاص فرجعه وادخلوا
 من درب المتر بلين وأرادوا نقب البيت من خلفه فاخبرهم بعض الناس وقال لهم الذي مرادكم فيه دخل
 بيت الطويل فاتوا الى الباب فوجدوه ملوقا من خارج فطلبوا حطبه وأرادوا أن يجرقوا الباب يخاف
 الذين أبقوهم في البيت من النهب فقتلوا لاظ ابراهيم ومن معه وطلعوا الى احمد كتحدا فقتلوه أيضا
 والقوه من الشباك المعطل على حوض الداودية فقطعوا رأسه وأخذوها الى رضوان كتحدا فاعطاهم

البقائش وقطع رجل ذراعه وذهب به الى الست الجانية وأخذ منها بقشيشاً أيضاً ورجع من كان في
 الجيزة وفتحوا الباب وأخرجوا الاط ابراهيم ميتاً ومن معه وقطعوه قطعاً واستمر أحمد كتحداً من باب
 من غير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بهد الغروب ثم دفنوا معه الرأس والذراع وانقضى ذلك ﴿ومات﴾
 الامير سليمان جاويش تابع عثمان كتحداً الفارذغلي الذي جعله ناظراً وصياً وكان جو خذاره
 ولما قتل سيده استولى علي تركته وبلاده ثم تزوج بحظية أستاذة الست شويكار الشهيرة المذكور لم يعط
 الوارث الذي هو عبد الرحمن بن حسن جاويش أستاذ عثمان كتحداً سوى فانظ أربعة أرباب
 لا غير وتواتع عبد الرحمن جاويش على اختياره بالباب فلم يساعده أحد فحرق منهم وانسلخ من باهم
 وذهب الى باب العزب وحلف انه لا يرجع الى باب الينكجيرية مادام سليمان جاويش حياً وكان المترجم
 صحبة أستاذة وقت المقتلة بيت الدفتر دار فارت عجز ودخله الضعف ومرض القصبه ثم انفصل من الجاويشة
 وعمل سردار قطار سنة احدى وخمسين وركب في الموكب وهو مريض وطلع الى البركة في مختروان وصحبه
 الطيب فتوفي بالبركة وأمير الحاج اذ ذاك عثمان بك ذوالنقار وكان هناك سليماً انما كتحداً
 الجاويشيه وهو زوج أم عبد الرحمن جاويش فعرف الصنجي بموت سليمان جاويش ووارثه عبد الرحمن
 جاويش وأستاذة في احضاره وأن يتقلد منصبه عوضه فارسلوا اليه واحضروه ليلا وخلق عليه عثمان
 بك فظان السردارية وأخذ عرضه من باب العزب وطيب سليمان انما خاطر الباشا بجلوان قليل وكتب
 البلاد باسم عبد الرحمن جاويش وأبناعه وتسلم فتابيح الخشاحين والصاديق والدفتر من الكتاب
 وحل شيئاً كثيراً ور في قسمه وعينه ﴿ومات﴾ الامير محمد بك ابن اسمعيل بك الدفتر دار وهو الذي
 كانت الجمعية وقتل الامراء المتقدم ذكرهم في بيته ووالده بنت حسن أغا بفيه وخبر موته انه لما حصل
 ما حصل وانقلب التخت عليهم اختفى المترجم في مكان لم يشعر به أحد فمرضت والده مرض الموت
 فاهجت بذكر ولدها وصارت تقول هاتوا ولدي أنظره بعيني قبل أن أموت فذهبوا اليه وقدموه وأتوا به
 اليها من المكان المختفي فيه بزى النساء فنظرت اليه وتأوهت وماتت ورجع الي مكانه وكانت عندهم امرأة
 بلانة فتشاهدت ذلك وعرفت مكانه فذهبت الي أغات الينكجيرية وأخبرته بذلك فركب الي المكان
 الذي هو فيه في التبديل وكتبوا البيت وقبضوا عليه وأركبوه حماراً وطلعوا به الي القلعة فرموا عنه
 وكانوا هم وايدته قبل ذلك في أثر الحادثة وكان موته أو اخر سنة تسع وأربعين ومائة وألف ﴿ومات﴾
 عثمان كاشف ورضوان بك أمير الحاج سابقاً ومملوك سليمان بك فاتهم بعد الحادثة وقتل الامراء
 المذكورين وانعكس أمر المذكورين اخنوخان النحاس في خان الخليلي وصحبتهم صالح كاشف
 زوج بنت ايواظ الذي هو الالب في ذلك فاستمر وفي اختفائهم مدة ثم اتهم دبروا بينهم رأياً في ظهورهم
 وتفقوا علي ارسال عثمان كاشف الي ابراهيم جاويش فارتدغلي فغنى رأسه بهد المغرب ودخل الي بيت
 ابراهيم جاويش فلما رآه رحب به وسأله عن مكانهم فاخبره أنهم بخان النحاس وهم فلان وفلان يدعون

لكم بغير فون همتكم وقصدهم الظهور على أي وجه كان فقال له نعم فانتم وآنس بالكلام الى بعد العشاء
 أراد ان يقوم فقال له اصبر وقام كأنه يزيل ضرورة فارس مر اجا الي محمد جاو يش الطويل يجبره عن
 عثمان كاشف بانه عنده ويقول له ارسل اليه جماعة يقتلوه بعد خروجه من البيت فارس اليه طائفة
 وسراجين وقتلوا له في الطريق وقتلوه ووصل الخبر الي ولده بيت أبي الشوارب فحضر اليه وواراه وأخذ
 ولده اذ كور ابراهيم جاو يش رباه وطلع ابراهيم جاو يش في صباحها الي الباب فاخبر اذات مستحفظان
 فزرو وكبس خان النحاس وقبض علي رضوان بيك وصحبته ثلاثة فاحضرهم الي الباشا فقطع رؤسهم
 وأصالح كاشف فانه قام وقت الفجر فدخل الي الحمام فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف في حوض
 الداودية فطلع من الحمام وهو منطى الرأس وتأخر في رجوعه الي خان الخليلي ثم سمع بما وقع لرضوان بيك
 ومن معه فضاقت الدنيا في وجهه وقال لم يبق لنا عيشة بمصر فذهب الي بيته عند هاتم بنت ايواظ فودعها
 وبعي خرج حوائج وما يحتاج اليه وحمل هجينا وأخذ صحبته خداما وعلما وكارا كبا حصانا وركب وسار
 من حارة السقاين علي طريق بولاق علي الشريعة وكسا أمسى عليه الليل بيت في بلد حتى وصل عبران
 غزوة ثم ذهب في طلوع الصيف الي اسلامبول ونزل في مكان ثم ذهب عند دار السعادة وكان أصله من أتباع
 والد محمد بيك الذي ترد أفرقه عن نفسه فقال له أنت السبب في خراب بيت ابن سيدي واستأذن في قتله
 فقتلوه بين الابواب في المحل الذي قتل فيه الصفي سراج جر كس فكان كاقيل

اذالم يكن عون من الله للفتى * فالول مايجني عليه اجتهاده

أو كاقيل في المهني فلا تمدن للعلاء منك يدا * حتى تقول لك للماء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة وطلبهم الظهور من الاختفاء كما الباحث علي حقه بظلمة ومات ~~في~~ الامير
 خليل بيك قطماش أمير الحاج سابقا لقلد الامارة والصنحية سنة تسع وأربعين وطلع بالحج أمير اسنة
 ثمان وخمسين ولم يحصل في امارته علي الحجاج راحة وكذلك علي غيرهم وكان أتباعه يأخذون التبن من
 بولاق ومن المراكب الي المناخ من غير ثمن ومنع عوائد العرب وصادر التجار في أموالهم بطريق الحج
 وكانت أولاد خزنته وبما يكدأ أكثرهم عبيد سود يقفون في حلزونات العقبة ويطالبون من الحجاج
 دراهم مثل الشحاتين وكان الامير عثمان بيك ذو الفقار بكرهه ولا تعجبه أحواله ولما وقع للحجاج
 ما وقع في امارته ووصلت الاخبار الي مولاي عبد الله صاحب المغرب وتأخر بسبب ذلك الركب عن الحج
 في السنة الاخرى أرسل مكتوبا الي علماء مصر وأكابرها يتقدم عليهم في ذلك ويقول فيه وان
 ممشاع بغيرنا والعياذ بالله وذاع وانصدعت منه صدور أهل الدين والسنة أي انصداع
 وضافت من أجله الارض علي الخلاق وتحمل من فيه ايمان لذلك ما ليس بعائق من تعدي
 أمير حاكم علي عباد الله واطهار جرائه علي زوار رسول الله فقد نهب المال وقتل الرجال وبذل الجهود
 في تعدي الحدود وبلغ في خبثه الغاية وجاوز في ظلمه الحدود النهاية فيا لها من مصيبة ما عظامها ومن داهية

عبدالهم * ومات * محمد بك المعروف بباطنه وذلك انه لما حصلت واقعة حسين بك الخشاب وخر وجهه
من مصر كما تقدم في ولاية محمد باشا راغب حضر محمد بك المذكور الى مصر وصحبته شخص آخر فدخل
خفية واستقر بمنزل بعض الاختيارية من وجاق الجاويشية فوصل خبره الى ابراهيم جاويش فارس
اليه اغات اليكجربة فرمى عليه بالرصاص وحر به وحضر ايضا بعض الامراء الصناجق فلم يزل
بحارهم حتى فرغ ما عنده من البار ودفع بضوا عليه وقتلوه في الداودية ورموا بقبره رفيقه بباب زوالة
* ومات * الاجل المثل المبجل الخواجا الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي
من بيت المجد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته انه نزلت باتييه نازلة فاشاروا عليه بقصدها
واحضر والده حجما فقصده فيها بمنزله الذي خلف جامع الغورية ثم ركب الي منزله بالاز بكية فبات به
تلك الليلة وحضر له المنز في ثاني يوم لغيره الفتيلة فوجد الفصد لم يصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا
فاصاب فرخ الانثيين ونزل منه دم كثير فقال له قتلتني انج بنفسك وتوفي في تلك الليلة وهي ليلة السبت
ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع واربعين ومائة واثم فقبضوا على ذلك المزين واحضروه الى اخيه
سبيدي احمد فامرهم باطلاقه فاطلقوه ووجهوا المتوفي وخرجوا بجنائزه من بيته بالاز بكية في مشهد
عظيم حضره العلماء وارباب السجاجيد والصناجق والاغوات والاختيارية والسكاخي حتى ان عثمان
كنخذ القازدغلي لم يزل ماشيا امام نعشه من البيت الى المدفن بالمجاورين * ومن ما تراه * الجامع
المعروف به الذي اُنشأه بالقرب من الروبي المثل علي زكة الاز بكية وكان بناؤه سنة خمس واربعين
ومائة واثم وتصيب مكانه في رئاسة يدهم اخوه المكرم الخواجا عبد الرحمن بن محمد الدادة والبسوه
الجر بية بباب مستحفظان وذلك بعد وفاة اخيه بنحو شهر * ومات * الامير حسن بك المعروف
بالوالي الذي سافر بالحزينة الى الديار الرومية فتوفي بعد وصوله الى اسامبول وتسلمه الخزينة بثلاثة
ايام ودفن باسكدار وابسوا حسن مملوكه امارته وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائة
واثم * ومات * الوزير المكرم عبد الله باشا الكيوري الذي كان واليا في مصر في سنة ثلاث واربعين
ومائة واثم وقد تقدم انه من ارباب النضائل وله ديوان وتحقيقات وكان له معرفة بالفنون والادبيات
والقرآآت وتلا القرآن على الشهاب الاسقاطي واجازه وعلى محمد بن يوسف شيخ القراء بدار السلطنة
والشيخ عبد الله الشراوي في مدحه قصائد طنانة (ومن شعره)

دو عك انجملت نوه الثريا * فخي يوبلها ربا ووجيا * يشوقك ان يهب نسيم نجد
فيري عن اهيل الحمى ريا * خيالك من نسيم ظل يهدي * الى من في الحمى ارج الحميا
اعدخير العذيب وما كنيه * وكر رطيب ذكرهم عليا * فانهم وان هجر واوصدوا
احب الناس كلهم اليها * وبشرار ايت الناس رشدا * علي كلفي به والرشد غيا
اذا نثرت محاسنه لعيني * طويت علي هواه القلب طيا

فقبل لمعنى جهرا عليه * لقد سمعت لونا دبت حيا
وأشدنى السيد الاديب الفاضل خليل البغدادي له أيضا وقد أحسن جدا قوله
أري أيديا نالت غنى بعد قرة * لا لام قوم في أخس زمان
فضنت بما فاته شل بناتها * وان رمت جدواها فمثل بناتي

وأخذ المترجم عن العلامة الشيخ أحمد العماوي الكتب الستة والمواهب والفتية المصطلح رواية ودراية
واجازة ورأت اجازته له بخط الشيخ بقول فيها بعد الخطبة وكان اكبر ساع في تحصيل هذا الشأن وأجل
متوجه بأتم الاعتقاد وأصدق الايقان وأسرع مبادر الى تحصيل العلوم وأحكم حاكم بين مراتب المتطوق
والمنفهوم صادق الهمة والعزم بارع المروءة والخزم صنديد ميدان الفصاحة جججاج محفل البلاغة
والبراعة ناشر رايات النزال وقد صعب المجال ثاقب الذهن اذا اضلخ موج الجدال اذا أحجم القوم
أقدم واذا وفنوا تثبت وعن الصواب ترجم بحيث اذا أبصره المبصر في البحث البهيم يقول ما هذا بشرا
ان هذا الاملك كريم كم استخرج الصواب وقداسة حكم الاشكال وكم فتح باب المعنى وقد أحكمت
الاقفال وهو مع ذلك علي التؤدة والثأني علي وجازة بيان عن الاطناب والتطويل معني خلاصة رأيه كافية
وتسهيله لا يحزن طريقته وانية شافية قطر ندي مكاته منهل ويسانه مع ذلك مهذب مفصل شطب ران
الجهالة عن كل ذي نية مهذبة ففاح نشره بكل رائحة طيبة اذا حر كته لعلم الاعراب شاهدت الخليل
اوله علوم القرآن شاهدت أسرار التنزيل اوله لم الحديث اذا ذكرته اعربت اسانيد عن الكتب الستة
أوعن فنون الخصائص والمناقب اعرب عن الشفاء والمواهب المولي الكبير والجهيد العلم الفرد الشير حضرة
عبد الله كبرى زاده بلفه الله من كل خير مراده ومنحه الحسني وزيادة وحقق له اسني مراتب السعادة
وقد تبسم الدهر على خلاف عاده وسمح لنا ببقائه وصحبه فاذا هو قد استكمل انواع الاسانيد واحاط
بطرق السنة بما ليس عليه من مزيد فطلب استيعاب ما معنا على طريق الاجازة ثم شرع في قراءة الكتب
الستة وما يذكر معها فادرك جميع ذلك وحازه ولقد اخذتني البخاري دراية من باب الايمان الى
كذا والباقي بالاجازة وصحيح مسلم من اوله الى باب كذا والباقي بالاجازة الى آخر ما كتب من
ذكر ماتني عنه وسند اشياخه ثم قال واوصيه مع ذلك بالبر والتقوي فانها هي السبب الاقوي وأن لا ينساني
من صالح دعواته واوصيه مع ذلك ان يكثر من هذا الدعاء اللهم المعمارشدا وصحح اليك
قصدنا واعذنا من شرورنا نفسنا ولا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا و احسن منقلبنا اليك ومردنا
ولانكنا الي انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك اعذنا بعفوك من عقوبتك وبرضاك من سخطك
ويك منك بلا اله الا أنت اهدنا بك اليك واجمعنا بك عليك أقول هذا وأستغفر الله لي وله ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون دعواهم
فيها سبحانه اللهم ونحيتهم فيهم اسلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

﴿ ذكر خبر الامير عثمان بك ذي الفقار ﴾

هو وان لم يمت لكنه خرج من مصر ولم يعد اليها الى ان مات بالروم وانقطع امره من مصر فكانه صار في حكم من مات وليس هو عن يميل ذكره اوبذكر في غير موضعه لانه عاش بعد خروجه من مصر نيفا وثلاثين سنة ولبلاله شأنه جعل اهل مصر سنة خروجه منها تاريخا لاخبارهم ووقائهم وهو اليدهم الى الآن من تاريخ جمع هذا الكتاب امني سنة عشرين ومائتين والالف احسن الله عاقبتها فيقولون جري كذا سنة خروج عثمان بك وولدت سنة خروج عثمان بك اوبعد بكذا سنة اوشهرا اوكان عمري في ذلك الوقت كذا شهرا اوسنة الى غير ذلك فتذكر من خبره ما وصل اليه علمنا على سبيل الاجمال فنقول هو تابع الامير ذي الفقار تابع عمرا غاتقلد الامارة والصنجدية سنة ثمان وثلاثين ومائة والالف بعد ظهور استاذهم من اخفائه وخروج محمد بيك جر كس من مصر فتقلد الامارة وخروج بالعسكر للحوق بجر كس وصحبته يوسف بيك قطامش والتجريدة فوصلوا الى حوش ابن عيسى وسالوا عنه فاخبرهم العرب انه ذهب من خلف الجبل الاخضر الى درنة فنادوا بالعسكر الى مصر وتقلد عدة مناصب وكشوفيات الاقليم في حياة استاذهم ولما رجع محمد بيك جر كس في سنة اثنتين وأربعين خرج اليه بالعسكر وجري ما تقدم ذكره من الحروب والانهزام وخروجه صجبة على بيك قطامش ولما قتل سيده بيد خليل اغاوسليمان ابي دنية قبل صلاة العشاء وجري ما تقدم ارساوا اليه وحضر من التجريدة وجلس بيت استاذهم وتقلد خشد اشه على الحاندار الصنجدية وتمضد به ومات محمد بيك جر كس ودخل برأسه على بيك قطامش ثم تفرغوا لقبض على القاسمية فكانوا كلما قبضوا على امير منهم احضروه الي محمد باشا فيرسله الى المترجم فيامرهم عنقه تحت المتدحتي افنوا طائفة القاسمية قتلا لطر داوشتوا في البلاد واحتفوا في النواحي والتجاء الكثير منهم الى كبراهوارة بلاد الصعيد ومنهم من فر الى بلاد الشام والروم ولم يعد الي مصر حتى مات ومات خشد اشه على بيك بولاية جر جاسة عثمان واربعين تقلد عوضه بمملو كه حسن الصنجدية ولما حصلت كائنة قتل الامراء الاحد عشر بيت الدقتر دار كان المترجم حاضرا في ذلك المجلس واصابه سيف فقطع عمامة فتزل وركب وخرج من باب البركة وسار الى باب النكجربة واجتمع اليه الاعيان من الاختيارية والجاو يشية واحضروا عمر بن علي بيك قطامش فتقلدوه امارا عليه وضموا اليهم باب العزب وعملوا تاريس وحاربوا المجتمعين بجماع السلطان حسن حتى خذلوهم وتفرقوا واحتفوا كما تقدم وعزلوا الباشا وظهر امر المترجم بعد هذه الواقعة وانتهت اليه رياسة مصر وقلد امراء من اشراقاه وحضر اليه مرسوم من الدولة بالامارة على الحج قطع بالحج سنة احدى وخمسين ورجع سنة اثنتين وخمسين ومائة والالف في امن وامان وسخاء ورخاء ولما حصلت الكائنة التي قتل فيها على كيمخدا الجباني تمصب المترجم ايضا لطلب ثاره وبذل همنه في ذلك وعضد اتباعه وعزل الباشا المتولى وقلد رضوان كتمخداية العزب عوضا عن استاذهم واحاط باحمد كتمخدا

قتل المذكور حتى قتل هو ولا حظ ابراهيم كما تقدم وقد ملوك سليمان كاشف الضميمة وجعله
أميرا على الحج وسافر به سنة ثلاث وخمسين ورجع سنة أربع وخمسين في أمن وأمان وطلع
عمر بك ابن علي بك قطاش سنة أربع وخمسين ورجع سنة خمس وخمسين ثم ورد أمر المترجم بامارة
الحج سنة خمس وخمسين وذلك في ولاية يحيى باشا وفي تلك السنة عمل المترجم وليمة ليحيى باشا في بيته
وحضر اليه وقدم له تقادم وهدايا ولم يفتق نظير ذلك فيما تقدم بان الباشا نزل الى بيت أحد من الامراء
وانما كانوا يعملون لهم الولائم بالقصور وخارج مصر مثل قصر المعيني أو المقياس وطلع بالحج تلك السنة
ورجع سنة ست وخمسين في أمن وأمان وانتهت اليه الرياسة وشمخ علي امراء مصر ونفذوا حكماء عليهم
قهر اعنتهم وعمل في بيته دواوين لحكومات العامة وانصاف المظلوم من الظالم وجعل الحكومات النساء
ديوانا خاصا ولا يجري احكامه الا على مقتضى الشريعة ولا يقبل الرشوة ويقاب عليها ويأمر بوجوب
الحسبة بنفسه وعمل معدل الخبز وغيره حتى الشمع والفحم ومحقرات المبيدات شفقت على الفقراء ومنع
المحتسب من أخذ الرشوات وهجج الشهود من المحاكم وكان يرسل الخاصكية اتباعه في التعمين حتى علي
الامراء ولم يمهده عليه انه صادر احد في ماله أو أخذ مصلحة على ميراث ومات كثير من الاغنياء وأرباب
الاموال العظيمة مثل عثمان حسون وسليمان جاويش تابع عثمان كتحدا فلم تطمخ نفسه شي من
أموالهم ولما ورد الامر بإبطال المرتبات وجعلوا على تنفيذها مصلحة الباشا وغيره فانروز والقدرا المتبع
من قبوله واقتدي به رضوان بك وقال هذا من دموع الفقراء وان حصلت الاجابة كانت مظلمة وان لم
يحصل كانت مظلمين وكان على الهمة حسن السيادة ذكي القطنة يحب اقامة الحق والعدل في الرعية وهابته
العرب وأمنت الطرق والسبل البرية والبحرية في أيامه وله حسن تدبير في الامور ظاهر التذلل شديد التيرة
ولم يأت بعد اسمعيل بيك ابن ايواظ في امراء مصر من يشابهه أو يدانيه لولا ما كان فيه من حدة
الطبيعة اذا قال كلاما أو عاند في شيء لا يرجع عنه كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد وكان له به صحة
أكيدة ومجبة زبدة وصاحبه في سفر الحج ثلاث مرات وكان لا يجالس الأرباب الفضائل مثل المرحوم
الشيخ الوالد والسيد احمد النخال والشيخ عبد الله الادكوي والشيخ يوسف الدلبي ويدي مكي
الوراني وقرأ على الشيخ الوالد تحفة الملوك في المذهب والمقامات الحريرية وكتبها له بخطه التعليق الحسن
في خمسين جز الطافا كل مقامه على حدتها وانف لاجله مناسك الحج المشهورة في جزء لطيف ومما اتفق
له أنه لما قلده ملوكه حسن بك كشوفية البحيرة فقبض علي رجل يدوي من أعيان عمران الطارة فحضر
اليه بعض أعيانهم وتشنعوا عده بان يفرج عنه وعملوا له مائة دينار فلم يرض فأتوا الى سيده بمصر وذكروا له
ذلك فقال لكتابه خذ منهم المائة دينار واحبسها من أصل مال الكشوفية لمطلوب من حسن بك وكتب
لهم مكتوب بالافراج عن البدوي وأرسله اليه مع بعض الاجناد فلما وصل اليه وجدته نازلا بساحل البحر
فاعطاه المكتوب فلما قرأه وفهم ما فيه اغتاض وأحضر ذلك البدوي فاعطاه لريس معاش وأمره بان يربطه

في الميرار وبعده الى اعلي الصاري ثم سبطه الي البحر مكتوف وور بظوه وسحبوه بالجبال الى الاعلى
وانزلوه حتي غطس في الماء فاولاه كذلك مرتين او ثلاثة حتي شرق ومات فاخذوا قار به ودفنوه ورجع
الرسول فاخبر الصديق بما فعل حسن بيك بالبدوي فويز رأسه وسكت وفي أثناء ذلك أيضا اذن لخازن داره
بارخاء لحيته وأعطاه مكتوب بالي حسن بيك المذكور وأمره بان يجمله قائم مقام العمل فلما وصل اليه
وأعطاه المرسوم لم يجبه الي ذلك وقال اني قلدت ذلك لشخص من مالكي من أول السنة وخضر البرسيم
للعسكر فارجع الي مخدومك اندي أرسلك يقلدك منصبا غير هذا أو كسوفية فذهب الخازن دار عند
كاشف الطرانة وأرسل مكتوب بالي أمته بخبره بما حصل فاحمد وأرسل اليه علي قرقاش بطانته فقبض
عليه وانزله الي أبي قير وقتله وأثناء في البحر المالح ثم ندم علي قتله لانه كان بطلا شجاعا وأرسل الي مصطفى
كاشف تابع أحمد جرجي عزبان ولية وكان مشهورا بالعرف والظلم وركب عليه يوسف كتخد في أيام
دولته وقتله وأخذ بعهده البلاد وانتقلت الي شاهين جرجي فولي عليها مصطفى كاشف هذا وكانت
المربان تخافه ولا يسرح الاومعه حمل يحمل بالحشوت فلما حضر من ناحية النية قلده الصنجدية عوضا عن
حسن بيك ومصطفى هذا هو مصطفى بيك المعروف بالقرود وهو من القاسمية وهو أستاذ صالح بيك الآتي
ذكره * ومساعد من فطانة المترجم * انه حضرا اليه انسان وأخبره ان زوجته خرجت منذ أيام الي
الحمام ولم ترجع وقتش عليها فام يقع لها علي خبير فتفكر ساعة ثم قال للرجل اذهب فتفقد ثيابها وانظر
هل ترى فيها شيئا غريبا أو أخبرني فذهب ثم عاد ومعه لك وقال هذا لم أعرفه ولم أنصه لها فأمر باحضار
شيخ الخياطين وأطلعه عليه وأمره أن يطوف به علي الخياطين ويعرف من خاطه ويأتي به ففعل
وأحضر خياطا واخبرانه خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج من اتباعه فاحضره وسأله فوجد ذلك
فامر بنيتش مكانه فوجدت المرأة مقتولة في المرحاض بهد تتبع الاثر فاخرجوها ودفنها وأمر الوالي
بقطع رأس ذلك السراج * وبالجملة فكان المترجم من خيار الامراء لولا ما كان فيه من الحدة وهي التي
نفرت قلوب المعاصرين له حتى استوحشوا منه وحضر اليه يوما علي باشا جويش اختيار مستحفظان
الدرندلي في قضية فسبه وشتمه وكذلك علي جويش الخربطي شتمه واراد ان يضربه وغير ذلك

ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر * مبداء ذلك تغير خاطره من ابراهيم جويش
وتغير خاطر ابراهيم جويش منه لاملو وروح قد باطني لا تخلو عنه الرياسة والامارة في الممالك والثاني أن
علي كاشف له حصة بناحية حايطوا باقي الحصة تعلق عبد الرحمن جويش ابن حسن جويش القازد غلي
فاجر هالعه ان بيك وتزل علي كاشف فيها علي حصته وحصة مخدومه فحضر اليه رجل واغراه علي قتل
حماد شيخ البلد وياخذ من اولاده مائة جزر رلى وحصانا ويعمل واحدا منهم شيخا عوضا عن ايه
ففعل ذلك ووعداه الي ان يذهب منهم شخص الي مصر ويأتي بالدرهم من الامين وضمهم الذي كان
السبب في قتل ابيهم فحضر شخص منهم الي مصر وطلب من الامين مائة جزر رلى وحي له ما وقع فاخذه

ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر

وأتى به إلى إبراهيم جاو يش الفارذغلي وعمره بالثقة وما نفل على كاشف باغراء سالم شيخ البلد وانه
ضمنهم أيضا في المائة جزرلى وقد أتى في غرضين تمتع عنه على كاشف وتخاص ناره من سالم فركب إبراهيم
جاو يش وأتى بيت عبد الرحمن جاو يش وصحبته الولد فقال له على سبيل التبيك اذا كنتم لا تقدر
على حماية البلاد لاي شئ تأخذونها فقال له وما سبب هذا الكلام قال له اسمع كلام هذا الرجل
فقص عليه القصة وقهها فقال له قم بناذهب إلى عثمان بك ينزل علي كاشف ويقتل سالم
فقال إبراهيم جاو يش وان لم يفعل ذلك اعطني ايجار الناحية وأرسل لها كاشفا وعلى كاشف بأخذ فانظ
حصته ثم انهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بك فوجدوا عنده عبد الله كتخذ الفارذغلي وعلى كتخذ
الجلفي فسلموا وجلسوا فقال إبراهيم جاو يش نحن قدأيندافي سؤال قال الصنجق خير فذكر القصة تم
قال له ارسل اعزل علي كاشف وارسل خلفه فقال الصنجق صاحب قيراط في الفرس يركب وهذا
حصه فلا يصح أني اعزله ولله الحاك الخروج من حق المنسود ورددوا في الكلام الى أن احتد الصنجق
وقال له إبراهيم جاو يش أنت لك غيرة على بلاد الناس وستك فرغت وأنا استأجرت الحصه فقال له
الصنجق انزل اعمل كاشفا فيها على سبيل الهزل فقام إبراهيم جاو يش منشورا وقام بحبته عبد الرحمن
جاو يش وذهبوا إلى بيت عمريك فوجدوا عنده خليل أفاقطاش وأحمد كتخذ البركاوي واسماعيل
كتخذاه ومحمد بك صنجق سته وسمي بذلك لان أم عمريك تزوجت به وقلده الصنجقية فحكوا لهم
القصة وما حصل بينهم وبين عثمان بك فقال أحمد كتخذ اعز بان الجمل والجمال حاضر ان اكتب ايجار
حصه أخيك عبد الرحمن جاو يش وخذ على موجهها فرمانا بالتصرف في الناحية فاحضر واوحدا شاهدا
وكتبوا الايجار وبلغ الخبر عثمان بك فارسل كتخذاه إلى الياشا يقول لانهظ فرمانا بالتصرف في
ناحية طحطا لاراهيم جاو يش فلما خرجت الحجة أرسلها للباشا بحجة باشجاو يش فاتبع الباشا من
اعطاء الفرمان فقامت نفس ابراهيم جاو يش من عثمان بك وعزم على غدره وقتله ودار على الصناجق
والوجاقلية وجمع عنده أنفارا فسمى علي كتخذ الجلفي وبذل جهده في تمهيد التائرة وأرسل ابراهيم
جاو يش ابن حماد وقال له لماطلع البلد وزع كامل ما عندك وخليك علي ظهور الخيل ولما باتكم سالم
اقلوه واخرجوا من البلد حتى ينزل كاشف من طرفي أرسل لكم ورقة امان ارجعوا وعمر وا فزل الولد
وفعل ما قاله له الجاو يش فوصل الخبر على كاشف فركب خلفهم فلم يحصل منهم أحدا وأرسل ابراهيم
جاو يش كاشفا من طرفه بطائفة ومدافع وقاريه وورقة امان لا اولاد حماد واستمر على كتخذ ايسى
حتى أصلع بين الصنجق والجاو يش والذي في القلب في القلب كاقيل

ان القلوب اذا تنافرودها * مثل الزجاجة كسر ها لا يجبر

ولما أخذ الخبر على كاشف بالخصومة حضر إلى معر قبل نزول الكاشف الجديد وكانت هذه القضية
أوائل سنة تسع وأربعين ومائة وألف قبل واقعة بيت الدقردار وقتل الامراء * وأما النفرة التي لم

يندمل جرحها فهي دعوة برديس وفرشوط وهو أن شيخ العرب همام رهن عند ابراهيم جاويز ناحية
برديس تحت مبلغ معلوم لاجل معلوم وشرط فيه وقوع الفراغ والتصرف بمضى الميعاد فإرسل همام الى
الترجم يستعير جاهه في منع وقوع الفراغ بالناحية لابراهيم جاويز فأخبر عثمان بيك الباشا وقال له
هواره قبلي راهنون عند ابراهيم جاويز بلدا وأرسلوا يقولون ان أوقع فيها فراغه وأرسل لها كاشفاً
قتلنا، وقطعنا الجالب فاتهم لا تعطونه فرمانا في بلاد هواره فاتهم بوقفون المال والغلال فلم يتمكن ابراهيم
جاويز من عمل الفراغ ويطلب الدراهم فلا يعطيه وطالت الايام وعثمان بيك مستمر على عناده
وابراهيم جاويز يتوقع على الامراء والاختيارية فلم ينفذ له غرض ويحتج عليه باشياء وشبه قويه
وحسابات وحوالات ونحو ذلك الى أن ضاق خناق ابراهيم جاويز فاجتمع على عمر بيك وخليل بيك
وأحمد عوا علي رضوان كتخداو كان انفصل من كتخدائية الباب فقالوا له اما ان تكون معنا واما ان ترفع
يدك من عثمان بيك فلم يطاوع وقال هذا لا يكون وكيف اني أفوت انسانا بذل مجهوده في تخليص نارنا
من أخصامنا ولولا لم يبق منا انسان وكان وجاق العزب لهم صولة وخصوصا بعد الواقعة الكبيرة ولا
يقع أمر بمصر الا ييدهم ومعونتهم فلما يسوا منه قالوا له اذا كان كذلك فانت سيات عليه في قضية أختينا
ابراهيم جاويز فوعدهم بذلك وذهب الي عثمان بيك وكلمه في خصوص ذلك فقال هذا شيء لا يكون
ولا يفرحون به فألح عليه في الكلام ففتر فيه وقال له اترك هذا الكلام وأشار الي وجهه بالذبة فأنجرح
أنفه فأخذ في نسه رضوان كتخداو اغتم وقال له حيث انك لم تقبل شفاعةي دونك واياهم ولا أدخل بينك
وبينهم وركب الي بيته وأرسل الي ابراهيم جاويز عرفه بذلك فقال الآن ملكنا غرضنا فركب في الوقت
وأخذ صحبتة حسن جاويز النجدالي وذهبوا الي عمر بيك فوجدوا عنده خليل بيك ومحمد بيك صنيق
سته فأجمعوا أمرهم واتفقوا على الركوب على عثمان بيك يوم الخميس على حين غفلة وهو طامع الي الديوان
فأكنوا له في الطريق فلما ركب في صبح يوم الخميس وصحبته اسمعيل بيك أبو قنيج خرج عنده خليل بيك
ومن معه وهجم على عثمان بيك شخص وضربه بالسيف في وجهه فزاع عنه ولم يصب الا طرف أنفه ولقت
وجهه ودخل من العطفة النافذة الي بيت مناو ورأس الخيمية وخاف من رجوعه على بيت ابراهيم جاويز
ومر على قصبه رضوان علي حمام الوالي وعرب أبو قنيج الي بيت تقيب الاشراف وبلغ الخبر عبد الله
كتخدا فركب في الحال ليتدارك القضية ويمنعه من الركوب فوجده قد ركب ولاقاه عند حمام الوالي
فرجع صحبتة الي البيت واذا ابراهيم جاويز وعلي جاويز الطويل وحسن جاويز النجدالي مجتمعوا
ومعهم عدة وافرّة وأحاطوا بالبيات وهجموا على بيوت أتباعه واشراقاه وأوقعوا فيها النهب وأحرقوها
بالتار وركبو المدافع في رؤس السويقة وضربوا بالرصاص من كل جهة وأخذوا ينقبون عليه البيت فلما
رأى ذلك الحال أمر بشداهجن وركب وخرج من البيت وتركه بمأذنه ولم يأخذ منه الا بعض تقويع
أعيان المالك وطلع من وسط المدينة ومر على الثورية ودخل من مرجوش وخرج من باب الحديد

وذهب الى بولاق ونزل في جامع الشيخ أبي العلاء ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمره وعلی غالب الناس وعند
خروجه دخل العسكرة الى بيته ونهبوه وسبوا الحریم والحوار وأخرجوا منه ما يجلب عن الوصف واغتني كثير
من السراجين وغيرهم من ذلك اليوم وصاروا تجاراً وأكابر ولم يزلوا في النهب حتى قاعوا الرخام والاششاب
ورقدوا النار وحضراً أغاثة اليكجربة وأواخر النهار وأخرج العالم وقتل الباب وأعطى المتاح للوالي ليدفن
القتلى ويطفي النار وأقامت النار وهم يظنونها يومين وكان أمر أشيخها وأما عثمان بيك فإنه نزل بمسجد
أبي العلاء وصحبه عبدالله كتيخدا أقاماً الي بعد الغروب فارسل عبدالله كتيخدا الي داره فاحضر
خيماً وفرأشاقو مائة وركبوا بعد الغروب وذهبوا الي جهة قبلي من ناحية الشرق فلم يزلوا الي
ان وصلوا الي اسيوط عند علي بيك تابعه حاكم جرجا واجتمعت عليه طوائف القاسمية
الهاربين الكائنين بشرق أولاد يحيى وغيرهم وأما ما كان من ابراهيم جاویش القازدغلي فإنه جعل
مملوكاً لعمه ان أغاثة تترقا وكذلك رضوان كتيخدا جعل مملوكاً لاسمه ميل أغاثة عزب وشرعوا في تشهيل
مجرى دية وجهوا اخليل بيك قطاشين أمير العسكرة وعوده بولاية جرجا ذات قبض على عثمان بيك فجهزوا
أنفسهم وجمعوا الاسباكية وسافروا الي أن قربوا من ناحية اسيوط فارسلوا جواسيس لينظروا مقدار
المخيميين فرجعوا واخبروا انهم نحو خمسة مائة جندي وعلى بيك وسليمان بيك وبشير كاشف وطوائفهم
قائداً ووالي عثمان بيك بالهجوم على خليل بيك ومن معه فلم يرض وقال انه مدي مغلوب ثم انهم ارسلوا
الي ابراهيم جاویش يطالبون منه تقوية فانهم في عزوة كبيرة فشرع في تجهيز نفسه وأخذ صحبته علي
جاویش الطويل وعلى جاویش الحر بطلي وكامل اتباعهم وأقاربهم وسافروا الي ان وصلوا عند خليل
بيك ووصل الخبر الي عثمان بيك فتفكر في نفسه ساعة ثم قال لبيدالله كتيخدا القازدغلي انتم لم تقربوا
بعضكم وأشار عليه بأن يطلع الي عند السردار وانا اذهب بجماعتي حيث شاء الله وجزاك الله خيراً
وهكذا تكون المحبون فقال له اذهب صحبتك فحلف عليه وطلع عند السردار رعدى عثمان بيك ومن معه
وانعم علي القاسمية الواصلين اليه ورجعوا الي اما كنهم وسارهم من جهة الشرق الي السويس ثم ذهب
الي الطور فأقام عند عرب الطور مدة ايام ووصل ابراهيم جاویش ومن معه الي اسيوط فوجدوه قد
ارتحل وحضر اليهم السردار فأخبرهم بالرحال عثمان بيك وتختلف عبدالله كتيخدا عنده فارسل اليه
علي جاویش الطويل فاحضره الي ابراهيم جاویش وعاتبه وارتحل في ثاني يوم خروفاً من دخول عثمان
بيك الي مصر ولما وصل ابراهيم جاویش الي مصر اتفقوا علي نفي عبدالله كتيخدا الي دياط فسافر
اليها بكامل اتباعه ثم هرب الي الشام وتوفي هناك ورجعت ابياعه الي مصر بعد وفاته ولما وصل عثمان
بيك الي السويس ارسل القبطان الخبير بوروده البندر وصحبه سليمان بيك وبشير كاشف بطوائفهم
وانهم اخذوا من البندر سمناء وعسلا وجنوداً وقيماً وذهبوا الي الطور فعموا جمعية في بيت ابراهيم بيك
قطاش واتفقوا علي ارسال صنجة قين وهما صانعي بيك جاهين ومحمد بيك قطاش وصحبتهم اغاث

بلوك واسباهية وكتخذ ابراهيم بيك وكتخذ عمر بيك وظلوا الي الباشا فخلع عليهم قناتين
وجهزوا انفسهم واخذوا مدفيعين وجيخانا وساروا وصل الخبر الي عثمان بيك فخاف علي العرب
وركب بن معه واتى قرب اجرود فلاقى معهم هناك ووقعت بينهم معركة ابلى فيها علي بيك وسليمان
بيك وبشير كاشف وقتل كتخذ ابراهيم بيك وكن عثمان بيك نازلا بيدها عن المعركة فأرسل
وامرهم بالرجوع وارسل الي الطور واما التجريدة فامم قضاة وارسا من العرب ودخلوا بهم مصر وكان
عثمان بيك ارسل مكاتبه سرا الي محمد اقدي كاتبه التركي يطلبه ان ياتيه الي الطور فحضر محمد اقدي
المذكور الي ابراهيم جاويز وقال له راني صحبة عرب الي الطور وانا ربحكم من عثمان بيك واذهب
به الي الروم فلا يرجع فاحضر ابراهيم جاويز ورجلا يده باطور ياوسلمه له فأركبه هجينا وسار به الي
الطور فقلما وصل اليه واجتمع به زين له الذهاب الي اسلا بول وحسن له ذلك وأنه يحصل له بذلك وجاهة
ورفعة ويحصل من بعد الامور أمور فوافق علي ذلك وعزم عليه وقال لمن معه كيف الرأي تذهبون معي
قالوا نحن نذهب الي مصر لعل الله يحدث بعد ذلك أمر انكون حاضرين بركب عثمان بيك ومحمد اقدي
ومعهم جماعة عرب أو صلواهم الي الشام ومنها ذهب الي اسلا بول ودخل علي بيك وسليمان بيك وبشير
أغالي مصر وبعدهم ظهر بشير أغا فأرسله ابراهيم جاويز فامم مقام علي أمانه في الصعيد ولما وصل المترجم
الي اسلا بول وقابل رجال الدولة أكرموه وأزودوا بمنزل متسع بأتباعه وخدمه وعينوا له كفايته من
كل شيء واجتمع بالسلطان وسأله عن أحوال مصر فأخبره فقال له من جملة الكلام وما صنعت مع اخوانك
حتى تصبوا عليك وأخرجوك قال لكوني أقول الحق وأقيم الشرع فعلاوا معي ما فعلوه ونهبوا من بيتي
ما يزيد علي ألفي كيس ومن وسايا البلاد والخيار الشنبر ألف كيس وحلوان بلادي ألف كيس فامر
بكتابة مرسوم وطلب أربعة آلاف كيس وعينوا بذلك قايجي باشا وبكري سكر چاي الذي كان ألجي
في بلاد الموسكو وبلاد فرنسيس وحضروا الي مصر في أيام محمد باشا الذي تولى بعد يحيى باشا المعروف
باليد كشي وذلك أو اخر سنة سبع وخمسين فلما قرئ ذلك المرسوم قالوا في الجواب أما البيت فقد نهبته
العسكر والرعايا والاوسية والخيار الشنبر منه أتباعه وخدمه والعرب والفلاحون واما حلوان البلاد
فعمد ما يتحرر الحساب فيخضم منه الذي في عهده من المال السلطاني وما بقي ندمه مثل العادة عن ثلاث
سنوات فقال لهم بكري سكر چاي حرروا ثمن البلاد والخيار الشنبر واخصموا منه ما عليه وما بقي اكتبوا
به عرض محضر ويذهب به قايجي باشا ويرجع لكم الجواب ففعلوا ذلك وذهب به قايجي باشا وصحبته
اسماعيل بيك ابو قلنج بنحزينة سنة ست وخمسين ولما عرض قايجي باشا العرض بحضرة عثمان بيك قال
ليس في جهتي هذا القدر ولكن أرسلوا بطلب الروز نايجي وأحمد السكري كتخدائي وكاتب يوسف
وجيش فكتبوا فرمنا بحضور المذكورين وأرسلوه هبة جو خدار معين خطابا الي محمد باشا وبكري
سكر چاي وذكروا فيه ان بكري سكر چاي يحضر ثلث الحلوان بولامة فله اوصل الجو خدار جمع

الباشا الصناجق والاعوان والبلكات وقرأ عليهم ذلك المرسوم فقالوا في الجواب ان من يوم هروب
الترجم وخروجه من مصر لمز كتحدها ولا يوسف وجيش الكاتب وأما الروزناجي فهو حاضر
ولكنه لا يمكنه النقص ولا الزيادة لان حساب الميري محرر في المقاطعات والحال ان ابن السكري كان
من نفاق علي استاذة حتى وقع له ما وقع وأخذ به ابراهيم جاويش عنده وجعله كتحدها وبدمه جملته
متفرقة باشا ثم قلده الصنجدية وهو أحمد بيك السكري استاذي محبي كاشف استاذ علي كتحدها
الموجود الآن الذي كان ساكنا بالسيب قاعات وبها اشهر ثم انهم أكرموا سكرتجلي وقدموا
له التقدام وعموله عزائمهم ولولائمهم وهداهم بهدايا ثم أعطوه بولصة بلك الحلوان وسافر من مصر
مثنيا ومادحا في القطار مشة ولدا مطلة والقازد غلبة ثم انهم أرسلوا عثمان بك الي برصا فأقام
بها مدة سنتين ثم رجع الي اسلا مبول واستمر بها الي أن مات في حدود التسعين ومائة وألف
وأما يوسف وجيشه فالتجأ الي عبدالرحمن كتحدها القازد غلي ولما سافر عثمان بك من أجروا الي
الشام وارتابوا من قبله قلدا ابراهيم جاويش عثمان أبا تابه أغات المتفرقة وجعله صنجدقا وهو
عثمان بك الذي عرف بالجر جاوي وهو أول امرائه وكذلك رضوان كتحدها الحلبي قلدا تابه اسمعيل
أغات العزب والصنجدية وعزلوا يحيى باشا وحضر بعده محمد باشا اليكشي وتقلدا مارة الحج سنة ست
وخمسين ومائة وألف ابراهيم بك بنفيه ورجع مريضاً في نحره وان سنة سبع وخمسين ومائة وألف *
وترك المترجم بمصر ولدين عاشا وشابت لحاهما وبتناز وج بها بعض الامراء واتفق انه سافر الي اسلا مبول
في بعض المهمات ولم يقدر على مواجهة صهره ولم يقدر احد على ذكره له مطلقا لشدة غيبه وحدة طبيعته
وفي اواخر امره أقدم ولم يقدر على النهوض فكانوا يحملونه لركوب الحصان فاذا استوى راكباً صار
أقوي من الشاب الصحيح وروح وصفح وسابق ولم يزل باسلا مبول حتى مات كاذك وكاسياتي في تاريخ
سنة وفاته * ومات * مصطفي بك الذي افتردار من اشراقات عثمان بك وذلك انه سافر اميرا علي
العسكر الموجه الي بلاد الهجم ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة وألف * ومات * ايضا اسمعيل
بك ابو قلنچ وكان سافرا ايضا بالخزينة عن سنة ست وخمسين ومائة وألف ومات باسلا مبول ودفن هناك
* ومات * الامير عمر بك ابن علي بك قطامش تقلدا الامارة والصنجدية سنة تسع وأربعين ومائة
وألف في رجب بعد واقعة بيت محمد بك الذي افتردار ولما قتل والده علي بك مع استاذة محمد بك اجتمع
بالامراء والاختيارية بياب النكجيرية واحضروا المترجم وطلبوا به الي الباشا وقلده الامارة ليأخذ بنار
ايه وجري ماجري على اخصامهم وظهور شأن المترجم وتما امره واشتهر صيته وتقلدا مارة الحج سنة أربع
وخمسين ومائة وألف ورجع سنة خمس وخمسين ومائة وألف ولم يزل حتى حصلت كاشة قتل خليل بك
ومن معه بلدوان سنة ستين ومائة وألف فنخرج المترجم هاربا من مصر الي الصعيد ثم ذهب الي الحجاز
ومات هناك * ومات * علي بك الدمياطي ومحمد بك قنلا في اليوم الذي فيه قتل خليل بك قطامش

المذكور رجل ضعيف ولا يلقى بالضعفية فقالوا للباشا ذلك فقال قبل ان أطلع الي بلدكم تارضوني في
أحكامي وأنا مثل مانصبته كفيه واغناظ وقال أنا أرجع من محل ما أتيت فسكتوا ووصل الى رشيد
واجتمع هناك براغب باشا وسافر في المركب التي حضر فيها أحمد باشا وحضر الي مصر وطلع بالموكب
المبتدأ الى القلعة في غرة المحرم سنة اثنتين وستين ومائة والف وضر بوله المدافع والشنك من أبراج
البنكجيرية وعمل الديوان وخلع الخلع علي الامراء والاعيان والمشايخ وخلصت رياسة مصر وامارتها الي
ابراهيم جاويش ورضوان كئخدا وقلدا ابراهيم جاويش مملوكه علي أغا وهو الذي عرف بالغازوي
صنجدقاو كذلك حسين أغا وهو الذي عرف بكشكش وكذلك قلدرضوان كئخدا أحمد أغا زندهاره
صنجدقا فصار لكل واحد منهم ثلاثة صناجق وهم عثمان وعلي وحسين الابراهيمية واسماعيل وأحمد
ومحمد الرضوانية ثم ان ابراهيم جاويش عمل كئخدا الوقت ثلاثا أشهر وتفصل عنها وحضر عبد
الرحمن كئخدا اتمازد علي من الحجاز وعمل كئخدا الوقت بياب مستحفظان ستين وشرع في عمل
الخيرات وبناء المساجد وأبطل الخماير وسيأتي تمة ذلك في ترجمته سنة وفاته وأقام أحمد باشا في ولاية
مصر الى ثامن شوال سنة ثلاث وستين ومائة والف وكان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية
ولما وصل الي مصر واستقر بالقلعة رقابله صدر العلماء في ذلك الوقت وهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ
الجامع الازهر والشيخ سالم النغراوي والشيخ سليمان المنصوري فتكلم معهم وناقشهم وباحثهم ثم
تكلم معهم في الرياضيات فاجتمعوا وقالوا ان عرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان الشيخ عبد الله
الشبراوي له وظيفة الخطابة بجامع السراية ويطلع في كل يوم جمعة ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة
وربما تفتدي معه ثم يخرج الي المسجد وبأني الي الباشا في خواصه فيخطب الشيخ يدعوا لسلطان وللباشا
ويصلي بهم ويرجع الباشا الي مجلسه وينزل الشيخ الي داره فطالع الشيخ علي عادته في يوم الجمعة واستأذن
ودخل عند الباشا يحادثه فقال له الباشا المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل والعلوم
وكنت في غاية الشوق الي الحجي اليها فلما جئتها وجدتها كما قيل تسمع باليدي خير من أن تراه فقال له
الشيخ هي يا مولانا كما سمعتم معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألتكم عن
مطالبي من العلوم فلم أجدهم عندهم منها شيئا أو غاية تحصيلكم النعم والمعقول والوسائل وينبذتم المقاصد فقال
له نحن لسنا أعظم علمائها وإنما نحن المصدرون لخدمتهم وقضاء حوائجهم عند أرباب الدولة والحكام
وغالب أهل الازهر لا يشتغلون بشي من العلوم الرياضية الا بقدر الحاجة الموصلة الي علم الفرائض
والموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة
العبادة كعلم بدخول الوقت واستقبال القبلة وأوقات الصوم والاهلة وغير ذلك فقال نعم معرفة ذلك من
فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه العلوم محتاج الي لوازم وشروط وآلات

وصناعت وأورد ذوقية كرامة الطيبة وحسن الوضع والحظ والرسم والتشكيل والامور العطاردية وأهل
 الازهر بخلاف ذلك غالبهم فقراء واخلاق مجتمعة من القري والافاق فيتدرفهم القابلية لذلك فقال
 وابن البمض فقال وجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الوالد وعرفه عنه وأطبب في
 ذكره فقال أتمس منكم ارساله عندي فقال يا مولانا انه عظيم القدر وليس هو تحت أمرى فقال وكيف
 الطريق الى حضوره قال تكسبون له ارساله مع بعض خواصكم فلا يسهه الامتناع ففعل ذلك وطاع
 البيولي دعوته وسرى وياه واغتبط به كثيرا وكان يتردد اليه يومين في الجمعة وهما السبت والاربعاء
 وأدرك منه مامولا واصله بالبر والاكرام الزائد الكثير ولازم المطالعة عليه مدة ولايته وكان يقول
 لو لم أغم من معسر الاجتماعي بهذا الاستاذ لكفاني وما تنفق له لما طالع رح الدستور وأتقنه طالع بعده
 وسيلة الطلاب في استخراج الاعمال بالحساب وهو مؤلف دقيق للعلامة المارديني فكان الباشا ينحلي
 بنفسه ويخرج منه ما يستخرجه بالطرق الحسابية ثم يستخرجه من التحبيب فيجده مطابقا فانفق له
 عدم المطابقة فيه - ثلثة من المسائل فاشتغل هذه وتخير فكره الى أن حضر اليه الاستاذ في الميعاد فاطلعه على
 ذلك وعن السبب في عدم المطابقة فكشف له علة ذلك بديها فلما نجح وجهها على امرأة عقله كاد يطير
 فرحوا حائف ان يقبل يده ثم أحضر له فرة من ملبوسه السورباع المرحوم بشانما دينار ثم اشتغل
 عليه برسم المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها اورم على اسمه عدة منحرفات على الواح كبيرة من الرخام صناعة
 وحزرا بالازير كتابا ورسمها وعمل له تاريخا منظر ما نقشه عليها وهذا

مزولة متقنة * نظيرها لا يوجد * راسمها حاسبها
 هذا الوزير الامجد * تاريخها أتقنها * وزيره صراحمدا

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل بالركن فوق رواق ممر وهي لفضل
 دائر العصر والغروب وأخري بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مسطرة وفضل دائر وقسي عصر
 وفضل دائر الغروب وأخري بمشهد السادات الوفاية وهي بشخص واحد للظهر والعصر وغير ذلك وكان
 المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوي كلما تلاقي مع المرحوم الولد يقول له مشترك الله كما استرنا عند هذا
 الباشا فانه لولا وجودك كنا جميعا عند حبير انرحم الله الجميع * ووصل الخبر بولاية الشريف عبد الله باشا
 ووصل الي سكندرية ونزل أحمد باشا الي بيت البيرقدار وسافرت الملاقاة للباشا الجدي ثم وصل الي مصر
 في رمضان سنة أربع وستين مائة والثم وطلع الي القلعة فاقام في ولاية مصر الي سنة ست وستين مائة والف
 ثم عزل عن مصر وولى حلب فنزل الي القصر بقية العزب وهاداه الامراء ثم سافر الي منصبه ووصل محمد
 باشا امين فطلع الي القلعة وهو منحرف المزاج فاقام في الولاية نحو شهرين وتوفي في خامس شهر شوال
 سنة ست وستين مائة والف ودفن بجوارقة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنو في هذا التاريخ حضر
 يترك الاروام مرسو ماسلعا نيا ينجع طاشة النصارى الشوام من دخولهم كنائس الافرنج وان دخلوا

ذكري لآية عبد الله الشافعي

عبد الله الشافعي

فانهم يدفعون للدولة ألف كيس فارسل ابراهيم كتخدا فاخذ اربعة قسوس من دير الافرنج وجسبهم
 واخذ منهم بيلغا عظيما من المال واستمر نصاري الشوام يدخلون كنائس الافرنج ولما من تحيلات
 ابراهيم كتخدا (ومن الحوادث ايضا) في نحو هذا انتار يخ ان نصاري الاقباط قصدوا الحج الي بيت
 المقدس وكان كبيرهم اذذاك نوروز كتب رضوان كتخدا فكلتم الشيخ عبد الله الشراوي في ذلك
 وقدم له هدية والف دينار فكتب له فتوي وجوابا ملخصه ان اهل الذمة لا يمنعون من دياناتهم وزياراتهم
 فلما تم لهم ما ارادوا شرعوا في قضاء اشته لهم وتشربل اغراضهم وخرجوا في هيئة وابهة واحمال ومواهي
 وتختروانات فيها نساؤهم وأولادهم ومههم طبول وزمور ونصبوا لهم عرضيا عند قبة العزب
 واحضروا العربان ليسيروا في خفارتهم واعطوهم أموالا واخلعوا وكساوي وانه امانت وشاع امر هذه
 القضية في البلد واستنكرها الناس فحضر الشيخ عبد الله الشراوي الي بيت الشيخ البكري كما دته وكان
 علي افندي أخو سيدي بكري تمرضا فدخل اليه يموده فقال له أي شئ هذا الحال يا شيخ الاسلام علي
 سبيل التبيكيت كيف ترضي وتفتي النصاري وتاذن لهم بهذه الاعمال لكونهم أرشوك وعاذوك فقال لم يكن
 ذلك قال بل أرشوك بالف دينار وهدية وعلي هذا تصير لهم سنة ويخرجون في العام القابل بازيد من ذلك

ويصنعون لهم محلا ويقال حج الصاري وحج المسامين وتصير سنة عليك وزرها الي يوم القيامة فقام الشيخ
 وخرج من عنده متناظرا واذن العامة في الخروج عليهم ونهب مامهم وخرج كذلك معهم طائفة من
 مجاوري الازهر فاجتبهوا عليهم ورجوهم وضربوهم بالصصى والمساوق ونهبوا مامهم وجروهم ونهبوا
 أيضا الكنيسة القريبة من دمرداش وانعكس النصاري في هذه الحادثة عكسة باينة وراحت عليهم وذهب
 ما صرفوه وانفقوه في الهباء (وحضر مصطفى باشا) وطلع الي القلعة ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع
 وستين ومائة والف واستمر واليا علي مصر الي أن ورد الخبر بعزله في أوائل شهر ربيع الاول سنة تسع
 وستين ومائة وألف وولاية حضرة الوزير المكرم علي باشا حكيم أوغلي وهي ولايته الثانية وطلع الي
 القلعة يوم الاثنين غرة شهر جمادي الاولى من السنة المذكورة وسار في مصر سيرته المعهودة وسلك طريقته
 المشكورة المحمودة فاجيا مكارم الاخلاق وادرعلى رعيته الارزاق بحلم وبشر ربي عليه ما فكا له
 طبعا وصدر رحب لا يفتي بنازلة ذرعا كقول

خلق كماء المزن طيب مذاقه * والروضة الغناء طيب نسيم * كالغيث الا أن جود ديمينه
 ابدأ جود الغيث غير مقيم * كالدهر لكن فيه حلم واسع * عمن جنني والدهر غير حليم
 كالسيف الا أنه ذور حمة * والسيف قاسى القلب غير رحيم

واستمر في ولاية مصر الي شهر رجب سنة احدى وسبعين ومائة والف

ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان مات الامام العلامة شيخ المشايخ شمس الدين

ولاية مصطفى باشا

ولاية علي باشا حكيم أوغلي ولاية

الشيخ محمد القليلي الازهري وكان له كرامات مشهورة وما أثر منذ كورة منها انه كان ينفق من الغيب
 لانه لم يكن له ايراد ولا ملك ولا وظيفة ولا يتناول من أحدياً وينفق اتفاق من لا يخشي الفقر واذا مشى
 في السوق تعلق به الفقراء فيعطيم الذهب والفضة واذا دخل الحمام دفع الاجرة عن كل من فيه * توفي
 سنة أربع وستين ومائة والف (ومات) الشيخ الامام الفقيه المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى
 ابن حجازي العشماوي الشافعي الازهري تلمذ على الشيخ عبده الديوبوي والشهاب أحمد بن عمر الديوبوي
 وسمع الحديث على الزرقاني وبعده وفاته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف
 المنزلي وانقر دبلوا الاسناد وأخذ عنه غالب فضلاء العصر * توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من جمادى
 الاولى سنة سبع وستين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين (وقال) بض شعراء الوقت وهو السيد
 حسين الادكاوي قصيدة فانشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها
 ما بين حرقة آدمي وتوطي * نار يؤججها لرب توملي * وحشاشة ذابت وقلب كما
 وجهته للصبر لم يتوجه * يا حسرتي والين صال ومقلتي * في حنودس الغنلات لم تتبسه
 حتى أباد القطب شمس الدين من * من بعده العلماء لم تنفوه * يأمة الاسلام يا أمل الهدى
 علماء من مبتدي أو منتهي * قدمات عشنا وبكم نبالن * بالمجد عن ثوب التأسف ينتهي
 يا حزن دم يادهر سم رب التقي * من بعددوا نعل بها ما تشتهي * يا أرض مدى يا سما تشقي
 يا شمس نوحى يا نجوم تأوهي * يا عين الفضلاء في روض له * من بعده بالله لا تنزهي
 من بعده للترنذي ومسلم * أول البخاري الصحاح الاوجه * مات اتقي والزهد معه قد انطوي
 في قبره من رماه لم يشبهه * يارب عوض فيه ملة أحمد * خيرا به بان اليه توجهي
 فالشافعي نادى ليوم مصابه * أوام ضاع مذاهي وتفقيهي * ياروحه في جنة الفردوس من
 نعم الاله نعمي وتفكهي * في روضة أرخصه بجزاره * لمحمد ميمأحب وبشتهي
 ولما بلغت هذه المرتبة الشيخ أحمد الجوهري أنكر هذا الاطراء البالغ وشدد على قوله من بعده العلماء
 لم تنفوه وقال هو رفيقنا ونعرف ما عنده من البضاعة وكانه حصل له في نفسه مثل ما يحصل للمعاصرين مما صره
 والله تعالى يعنو عن الجميع باحسانه (ومات) الشيخ الامام العلامة سالم بن محمد النفاوي المالكي
 الازهري المفي الفرير أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفاوي الفقه وأخذ الحديث عن الشيخ محمد
 الزرقاني والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بيته بالازبكية والشيراملسي وغيرهم وكان مشهورا بعمرة
 فروغ المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه أعظم الحلق وعليه مهابة وجلالة * توفي
 يوم الخميس سادس عشر من شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة والف (ومات) الشيخ الفقيه المتقي
 العلامة سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصوري الحنفي أحد الصدور
 المشاهير ولد سنة سبع وثمانين والف بالنقطة حدي قري المنصورة وقدم الازهر فأخذ عن شيوخ

المذهب كشاهين الارناؤوي وعبدالحى بن عبدالحق الشرنبلالي وأبي الحسن علي بن محمد العقدي
وعمر الزهرى وعثمان النحريري وقائد الاياري شارح الكنز فائقن الاصول ومهر في الفروع
ودارت عليه مشيخة الحنفية ورغب الناس في فتاويه وكان جليل القدر عالي الذكر مسموع الكلمة
مقبول الشفاعة توفي سنة تسع وسنين ومائة والف * ومات * الشيخ الامام الناضل الصالح الشاعر
الاديب عمر بن محمد بن عبد الله الحسيني الشنوافي من ولد القطب شهاب الدين العراقي دفين شنوان قرأ
علي أفاضل عصره وتكلم في الننون والتي دروسا بالازهر * توفي في رجب سنة سبع وسنين ومائة
والف * ومات * الاجل المكرم الحاج صالح الفلاح وهو استاذ الامراء المعروفين بصهر المشهورين
بجماعة الفلاح وينسبون الى القازدغلية وكان متمولاً ذا روة عظيمة وشع وأصله غلام يتييم فلاح من
قرية من قري المنوية بقالها الراب وكان خادماً لبعض أولاد شيخ البلد فانكسر عليه المال فزهن
ولده عند المتزيم وهو على كتحدا الجاني ومعه صالح مدها وها غلامان صغيران فاقام بيت علي كتحدا
حتى غلق أبوه ما عليه من المال واستلم ابنه ليرجع به الي بلده فامنع صالح وقال أنلا أرجع
الي البلد وألف المقام بيت المتزيم واستمر به يخدم مع صبيان الحریم وكان يتيها خفيف الروح
والحركة ولم يزل ينتقل في الاطوار حتى صار من أرباب الاموال واشترى المالك والعييد
والجوارى ويزوجهم من بعضهم ويشترى لهم الدور والاراد ويدخلهم في الوجاقات
والبلدات بالمصانعات والرشوات لارباب الملل والعقد والمتكلمين وتقلوا حتى تلبسوا
بالمناصب الجليلة كتحدا آت واختيارية وأمره اطلبه خانات وجاويشية وأوده باشية وغير
ذلك حتى صار من عماليكه وعماليكهم من يركب في المدارات تقط نحو المائة ومار لهم بيوت
وابناج وعماليك وشهرة عظيمة بصهر وكلمة نافذة وعزوة كبيرة وكان يركب حمارا ويعتم صمة لطيفة علي
طربوش وخلفه خادمه ومات في سن السبعين ولم يبق في فقه من وكان يقال له صالح چايي والحاج صالح
وبالجملة فكان من نوادر الزمن وكان يمرض ابراهيم كتحدا وأمره بالمائة كيس وأكثر وكذلك
غيرهم ويخرج الاموال بالربا والزيادة وبذلك انجحت دولتهم وزالت نعمهم في أقرب وقت وآل
أمرهم الي البوارهم وأولادهم وبواقيتهم لنهاب ماني أيديهم وصاروا أتباعا وأعداء للامراء المتأخرين
* ومات * الامير ابراهيم كتحدا تابع سليمان كتحدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفى
كتحدا الكبير القازدغلي وخشداش حسن جاويش أسناذ عثمان كتحدا والابيد الرحمن كتحدا
المشهور ليس الضلمة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع سردار قطار في الحج في اماره
عثمان بيك ذي الفارس سنة احدى وخمسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنا
لانه كان شديد المراس قوي الشكيمة وبعد رجوعه من الحج في سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف نماذ كره
وانتشر صيته ولم يزل من حيث يشاء ينمو أمره وتزيد صولته وتنفذ كلمته وكان ذا دهاء ومكر وتحيل ولين

وقسوة وسماحة رسة صدر وثودة وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بك وضم
اليه كتحذاه أحمد السكري ورضوان كتحخذ الخلفي وخليل بك قطامش وعمر بك بسبب منافسة
معه على بلاده وارة كتحدم حتى أوقع به على بن غنلة وخرج عنه ان بك من مصر على العودة اية قدمة
فعد ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء الممالك وقلده عثمان لمملوكه الذي كان أغاث
منترقة صنحقا وهو أول صناحته وهو الذي عرف بالجر جاوي ولم يقتل خليل بك قطامش وعمر بك
بلاط وعلى بك الديلمى ومحمد بك في أيام راعب باشا بخامرة حسين بك الخشاب ثم حصلت أيضا
كائنة الخشاب وخر وجهه ومن معه من مصر وزالت دولة القطامشة والديلمية والخشاية وعزلوا راعب
باشا في أثناء ذلك كما تقدم فعند ذلك انتهت رياسة مصر وسيادتها المترجم وقبضه رضوان كتحخذ الخلفي
وتنذت كلمتها وعلت سطوتها على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقلد المترجم كتحخذ اية
باب مستحفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وذلك كما يقال لاجل حرمة الواجق وقلده مملوكه عليا وحسينا
صنحقين وكذلك رضوان كتحخذ كسابق وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناحق وشغل المترجم
بالاحكام وقبض الاموال الميرية وصرفه في جهاتهم وكذلك العارقات وغلال الانبار ومهمات الحج
والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقبضه رضوان كتحخذ اشتغل بالذمة ومنهك على خلافاته ولا
يتداخل في شئ مما ذكر والمترجم يرسل له الاموال والى بالجميع ويراعى خواطرهم وينذ
أغراضهم وعبدالرحمن كتحخذ اشتغل بالعمائر وفعل الخيرات وبناء المساجد واستكثر المترجم من
شراء الممالك وقلدهم الامرات والمناصب وقلده امارة الحج لمملوكه على بك الكبير وطبع بالحج
ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحجاج سبيل عظيم بمنزلة ظهر حمار فأخذ
معظم الحجاج بحجه المم وأجملهم الى البحر ولم يرجع من الحجاج الا القليل وما يحيكى عنه انه رأى
في منامه ان يديه مملوءتان عقارب فقصها على الشيخ الشبراوي فقال هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب
ويسري شرهم وفسادهم لجميع الناس فان العقرب لدغت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال صلى
الله عليه وسلم لعن الله العقرب لا تدع نيا ولا غيره الا دغته وكذا يكون ممالكك وكان الامر كذلك
وليس للمترجم ما ترأخروية ولا انمال خيرية يدخرها في عياده ويخفف عنه بها ظلم خلقه وعباده
بل كان معظم اجتهاده المحرص على الرياسة والامارة وعمر داره التي يخط قوصون بجوار دار رضوان
كتحخذ والدار التي باب الحرق وهي دار زوجته بنت البارودي والتصرها لتسويب اليها أيضا بمصر
القديمة والقصر الذي عند سبيل قيعاز بالعدلية وزوج الكثير من ممالكه نساء الامراء الذين ماتوا
وقتلوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لمصطفى باشا وعزمه في يتا تجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة
وألف وقدم له تقادم وهذا وأدرك المترجم من المزم والظمة وفاقا الكلمة وحسن السياسة واستقرار
الامور ما لم يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة

وأنت ومات بعد رضوان كتحدا الجاني وهو عمارك على كتحدا الجاني تقلد كتحداثية باب
عزبان بعد قتل أم تاذة بعناية عثمان بيك ذي الفقار كما تقدم ولم يزل يراعي لثمان بيك حقه وجميلة حقه
أوقع بينهما إبراهيم كتحدا كما تقدم ولما استقرت الامور له ولتقسيمه ترك له الرياضة في الاحكام
واعتكف المترجم على لذاته وفوقه وخلعاه وزاهاته وأنشأ عدة قصور وأماكن بانغ في زخرفها
وتأنيقها وخصوصا داره التي أنشأها على ركة الازبيكية وأصلها بيت الدادة الشرايبي وهي التي علي بابها
العامودان المتنان المعروفة عند اولاد البلد بثلاثة وياه وعقد على مجلسها العاليه بابا بحية الصنعة منقوشة
بالذهب المحلول واللازورد والزجاج الملون والالوان المفرحة والصنائع الدقيقة ووسع قطعة الخليج
بظاهرة قنطرة لدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبني عايمها قصر امطال عليها وعلى الخليج المتاصري من
الجهة الاخرى وكذلك أنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا مبضه على عدة قنطرة لطيفة وبضه داخل
الغيظ المعروف بضيظ المدبته وبوسطه بحيرة تتلى بالماء من اعلى وينصب منها الى حوض من اسفل
ويجري الى البستان لسقي الاشجار وفي قعرها آخر بداخل البستان مطالا على الخليج وعلى الاطلاق
من ظاهره فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في أيام النيل ويتجاهر باله اصي والراح والوجوه
الملاج وتبرج النساء ويخيلع اولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك الايام ومنع اصحاب الشرطة من
التعرض للناس في افعالهم فكانت مصر في تلك الايام مراعى غزلان وهو وطن حور ولدان كما
أهلها خلصوا من الحساب ورفع عنهم التكليف والحطاب وهو الذي عمر باب القلعة الذي بلميلة
المعروف باب المزب وعمل حوله هازين البدين العظيمين واللاقة على هذه الصورة الوجوده
الآن وقصده الشعراء ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيع وأعطاهم الجوائز الفنيه وداعب
بعضهم بعضا فكان يفرى هذا بهذا ويضحك منهم ويأسطهم واتخذ له جلساء وندامه منهم الشيخ على
جبريل والسيد سليمان والسيد حمودة السديدي والشيخ معروف والشيخ مصطفى اللقيمي
الدمياطي صاحب المداية الارجوانية في المدائح لرضوانية ومحمد افندي المدني وامدحه السلامة
الشيخ يوسف الحنفي بقصائد طنانة وللشيخ عمار القروي فيه مقامة مدحافي المترجم ومداعبة
للسيد حمودة السديدي المحلاوي وأجابه بانغ منها مقامة وقصيدة من رويها اديب المصر الشيخ قاسم بن
عطاء الله الاديبي المصري والاديب الفاضل الشيخ عبد الله الادكوي والامامة السيد قاسم التونسي
وأنت فيه الشيخ عبد الله المذكور كتابا سماه الفوائج الجنانية في المدائح الرضوانية جمع فيه ما مدحه
الامير رضوان كتحدا من قصائد ولطائف وتواشيع (فمن ذلك) مزدوجة الاديب قاسم ولتسديتها
ورقمها أو ردها في هذا المجموع وهي

أحمد مرلي مستحق الحمد * مفتحا كتابه بالحمد * وحياء علي تكرارهم الحمد

فهو الذي حاز لواء الحمد * وسيلتي مدحى له وحمدي

مكرت يوما والهوى مطيبي * أرض الرباني زمن الربيع * اذا بها في زخرف بديع
تزهو بثوب مندس وسيع * في حسن وصفها الاستمع ما أبدي
بكت بدمع الطل عين النرجس * ناضحت ثمر الاقاح الاليس * ولورد زهو باحمرار الملبس
منفحا أطواقه بالمجلس * قد أراج الروض بنشراند
روض به ماء الحياة جاری * خضر النبات منه بالجوار * فيه خيال الورد باحمرار
يرى له في الماء زندواری * وعجب في الماء قدح الزند
حديقةها السرور محدد * جدولها مسلسل منطلق * في جوهر نجوم الزهور مشرق
والبان ظله غدا يسترق * من وجنة الماء احمرار الورد
ظل اطاف قضيبا يقاري * كانه الاقلام جل الباري * تكتب في طرس التقدير الساري
ما خفتته من غنا الاطيار * نقطها الطل بدر العقد
أما ترى الدر بد الاحدق * كلل تيجان رؤس الورق * وقد حكي النهر بظل الزنبق
خد السمام وردا بالشفق * كلاهما بالورد زاهي الخد
لما حكي الغدي للسماء * لاح به السماء في ضياء * من فوقه صارت بد الهواء
تصب للصيد شبك الماء * برقة لم تستطعها لا يدي
شباك در ولجين تنسج * لجوهر الالباب فيها فرج * بها شعاع الشمس حين يهيج
بعسجد ترى اللجين يمزج * ليخطف الابصار عند النقد
تجائب السحب بجند الودق * أرسلها القرب لحرب الشرق * لنحوه تراملت بالسبق
وكما سلت سيوف البرق * يصها في الملك جواد الرعد
يجول في الملك بأمر الملك * كانه الفلك يبحر الفلك * وقسطل الشهور للمعترك
محبك من تحت ذات الحيك * والقطره وصول المدى بالمد
وحوصرت شمس الضحى بالافق * بمسك سد جميع الطرق * وبالدماغظ قبيص الشفق
وانفلقت هام الدجي بالنفاق * ومنه حل عقدها يند
وابتهج الشرق على الظلماء * بالصبح صاحب اليد البيضاء * أخرجها من حلة الدجاء
من غير سوه قد بدت للرأني * لسحر آية الدجي المسود
وقد بدا الصبح والوجوه صمد * وأصبحت قصب الرياض في ميد * تمتطيات البرد من در البرد
وكل يابس غدار طرب الجسد * وقتحت عين الزهور الرمد
باكر صوب روضة الزهور * فأبرك الاشياء في الكور * ورد على اللذات والسرور
وأترك هوى وساوس الصدور * فمنهل اللذات تذب الورد

ما أحسن الصبوح في الضباح * والسكر في روض الربا يصاح * على خدود الورد والنفاح
 والريح تدنى، بسم الاقحاح * لأنم هاتيك الحدود الورد
 والورق مذغنت على العيدان * بلين قدما غصن البان * والآس فوق وجنة النعمان
 من ذارأى الجنات في البران * عجبت للتأليف بين الضد
 وانظر الى تاهب الشقيق * غيظا على لينو فرغريق * يومي لبنت الكرم بانه ميق
 وبد الى الرمان بانه حقيق * تراه في صدر الربا كالتهد
 أكرم بنت الكرم والدوالي * من الهموم غرسها دوالي * بها يطوف مخجل التزال
 كالشمس بجلى في يد الهلال * تقارنا في أفق خان السعد
 يرى من الساقى ومنها عجب * اذا بدت في كاسها تاهب * كأنها من خده تنسكب
 وان يكن لكل خمر حبيب * فمرق الجين درايدي
 لله ما أبهى وما أسناها * في كاسها كالشمس في مرآها * يهيى البدر وقد أدناها
 من شفيتها للاس ما أحلاما * اذ مرحت من ريقه بالشهد
 شعاعها سطا على الندمان * ساوى شجاع العقل بالحيان * وجالت الحمراء في الميدان
 بين صفوف صحبة القناني * كأنها من الدما في برد
 مليكة لطيفة المزاج * تحتال في برد من الدياتج * علي جواد أشهب الزجاج
 يبهج احمر ارها الوهاج * محكي خدود قاتلي بالصد
 غصين بان خده تزيه * فريد حسن ماله شيه * تيس في روض البهايتيه
 ظبي الثقا مستيقظ نبيه * بلنلة النمس الصيدا الاسد
 من دججة الحور سبها الحور * في مهجتي بها أصاب القدر * طلبت حين لم يندنى الخدر
 منهم أماناتي الهوى لي عذروا * مع اني عن غيرهم في زهد
 لا تنكر وابعدا الجاجوني * تمنكي في ذلك المصون * وحدنوا ان تصنوا وشجونى
 به عن البحر ومن عيوني * بدمهم الم تطف نار وجدي
 نقطة خاله سحيق المسك * من فوق خد لا ييب يحكى * للقلب حتما يدعى بالملك
 واستبدتني عين ذلك اتركي * لما غزاني جناتها يندي
 أبحته قلبي وجنتى سكنا * لما أراني منه وجه احسنا * وطر فة الساحر لما أن رنا
 بسحره كليم قلبي قننا * ولم يجد عن طوعه من يد
 كوكب حسن مشرق لم يأنل * الحاطه قد جردت سيف على * مهفهف من غيره القلب خلى
 والى في السكان لافى المنزل * فأينما اكنت حبيبي عندي

مطلب خده بعيد الطلب * في كتب الحسن أتى بالمعجب * مصباحه يتلوه شذور الذهب
والعقد في حلية ثمر الشنب * عقيدته لا تحت كنجم السعد
أنعم بلون خده المنير * مشرب عنه روي الحريري * وباهتزاز عطنه النضير
يسكرني النسيم بالعبير * لذلك أعشق الصبا والنجمي
البارق اليجدي الذي تبسم * من ثغره ذكر المقيم * من كل الجفن له من نظم
لوتهم سعدي في الهوي واستحکم * كان الزمان ما قفى بيعد
بجده وقده المران * عرفني ظمي التقا والبان * فاقني البهار بالخدي القاني
ليس لعطفه الفريد ثاني * يميل ميلات الغصون للملذ
روض زها بشرق الازهار * واستبدل الدرهم بالدينار * منقته ماء المزن في الاسحار
من دره افاقت الدراري * تبارك الله المعيد المبدي
جاء الربيع والزمان اعتدلا * وأبس النحن من الزهر - لا * والطيخ ضمنت غناها مثلا
انشادها مولى لقد حاز علا * لاكتخذ ارضوان رب المجد
أمير مجد وأحد الزمان * بنوق معنى كامل المداني * لوشام برق سيفه اليماني
عنتر في ألف من الشجعان * قال للقاء في المشرب يا ابن ودي
بحر الندي قد ألف المزيد * أضحى سر يع جوده مديدا * خليفة لوقت غدا فريدا
ولمزل موقفا رشيدا * في كل رأى للصواب مهدي
صاعدا أهل المجد رفقا * والاسدولت من سطاء فرقا * مجمعا من دهره مافرقا
أصبح شمل حاسديه فرقا * والناس بين رفقه والرفد
ترامه للاجباب فاق لوالدا * والهدا مجاد لا مجالدا * أرجوه بجيا في السرور خالدا
في الجود أعني طارفا تالدا * وكل منسوب له في الود
روع المدى الا صدق راعي * يراعه للعضب والبراع * همته للسبع في ارتفاع
دع عنك سبع القاع بالبقاع * أعينه بالسبع كل العد
على الذري أعدائه في لدرك * اذا ما فاها الحياة دركي * ليت الشرى في الحرب مثل اشرك
يرى الملا في اللطف لطف انك * لحسن وجهه بروحي أندي
دع علة التعليل بالاماني * واقصد حمي الموصوف بالامان * واتق لباس البؤس والاحزان
واأل عن التميم من رضوان * قل ما تريد لا تخف من ورد
لذبابي النوز من الخاف * ومن يجرد يعاني العاني * تفوز بالامن وبالاسعاف
عزيمه صر كامل الاوصاف * بيت التصيد باله للتصد

مليكناجلت لنا أو صافه * لم يبد في غير العطا سرانه * ضياؤه قرت به أضيافه -
 تفعل في جيش العدا أسيافه * ما بفعل الصرصر يوم الحصد
 هام عصر غيث جود سماحي * نامي العطا لسائر الانام * مواصل التيمم بالانعام -
 بقية لدهر من الكرام * أحيا وجود الجود بعد الفقد
 ساد الزرى عدلاله روجي النداء * فكهم به من شاهد للكتبخدا
 روجي النداء للكتبخدا بحر الندي * ومن غدا على الكرام سيدا * في تصره وماله من ضد -
 عفيف أخلاق عن الجاني عفا * تخافه لاسد وما فيه خفا * خفيف روح كالنسيم ما هفا
 اللذلاء شاق من ترك الجننا * ومن وفاء الوعد بعد البعد
 كوكب مجد دام نور اشراقا * يزهر بأفق المز في طول البقا * روض النقا فلا يزال مورقا
 لا بالفتلا تراهم في يوم اللقا * طاق المحيا والحي والايدي
 أدامه الله برغم الشاني * عزيز جاهد وعلي لشان * جمابن محب في أمان
 متابه الحسن بالاحسان * رضوانه مؤيد بالخلد
 يا حبة لقنون والاننان * محنوظة من طارق وجاني * نسيمها بالروح والريحان -
 يهدي الشدا الملك الرضوان * بهجة ند مالها من ند
 مجلس أنس دام في أشراقه * تبدو شمس الحسن في آفاقه * روض تروض الورق في أوراقه
 قد حفظ الحفظ على طبافه * وقد حوي كل مجيد مجدى
 معروفه عم جميع الخلق * والخيبر لي منه قول صدق * كانوا يا مالكا للسرقة
 شمس ولكن لم تنزل بالشرق * برهانتها قول النجوم جندهم
 خريده فريدة في الآن * شباها يمز بأب الشيدان * فها كما في ملبس التهاقي
 واذا كرهها هرون وابن هاني * واعجب لها من ازدواج الفرد
 شهادة لا تقري بالفضل * والطل منسوب لجود الوابل * قد تفعل العصاة فعل النصل
 والجزء أدني من فوات الكل * كم حسن سبك أذهب العدى
 حديقة السرور والاسرار * نصيرة الزهور كالنصار * جاءت وليس الشعر من شعاري
 نقول المزجاج لا تماري * ماذا تقول يا بعيد بدوي
 تمت معانيها بحسن أكمل * مثل الزهور في الرياض تنجلي * قد بشرت بصفو عيش مقبل
 مذأرخت زأكي حفظ لمل * أحمد مولى مستحق الحمد
 وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله ومطلعه
 ترك الهجر ووافي كرماء * بسد ما كان امهدى قد نسي * أميف القد كفن من علما

من نسيم الروض فن الميس * مفرد في الحسن نبي معجبا * ألف القد بشكل حسن
 تحسن بان هزم مج صبا * خده يزهر على الورد الحني * ساحر الجفن أرانا نجيا
 أسره للأسد حال الوسن * قمر في أفق الحسن سما * لاح من أطواق أسني الميس
 يذرتهم زاد حسنا ونما * بهجة من فوق قطب الاطلس * جعل الوصل على الحب جزا
 وحلا بالا من قلبا وجلا * سلطه الفزال بالسر غزا * كم سبا قلبا وعقلا عقلا
 واهتزاز العطف بالنصن هذا * ومن الثيرة أسلي الاسلا * وجهه فاق علي بدر السما
 وبنار نوره لم يمسس * أطاق الحسن عليه علما * وزعت وجهته بالقبس
 حرس الورد بنجال سبيج * وعليه الآسن حرما نبنا * وسطت مقلته بالدعج
 مقبلا يجرح أو ملتفتا * عابت القد بحب المهيج * شفتاه لؤلؤادي شفتا
 رفع القطع ووصلا جزما * بانسراح ما بنا من عبس * ونهاده على رشف اللما
 ان ودي عنده لا ينتسى * نصب الهدب لصيدي شركا * لحظه المرسل في فترته
 وبسيف الجفن لما تنككا * فطر القاب على قطرته * علم المشاق ترك الشركا
 وخذار النار من وجهته * معجز الواصف أبدي حكا

مذبدا بالحسن جمعا مكتمسى * فتح الورد بنخديه كما * لين الصلدة من القلب القمسي
 شرف المنزل والوقت صفا * أهيف حار له من وصفا * تستير القيد منه وطفا
 عادنى من حار نارى وطفا * جاء طب الجراحى وشنا * حين قبلت خدوداوشفا
 كعبة الحسن لكأسى زمزما * وازدري عقد ثمورا الاكؤس * قلت ليك حبيبي عندما
 طاف يدي بجماعة الأنفس * لبنت حلة ضوء الشهب * أرجوانية لون وضعا
 وبدت في در تاج الحب * تنهادي في مقامي فرحا * ليلة الوصل لها واعي
 جمعت لي البدر مع شمس الضحى * وحلالى ثغره ملتصعا * في عفاف صر ضالم يدنس
 واتخذ ناجحة الروض حمى * وهو بالرضوان فيها مؤنسى * كتحذار رضوان كثر الفقرا
 بهجة العمر وشمس الزمن * عنده حطت رحال الشعرا * وصفوه كل وصف حسن
 فهو مولاهم ومولى الامرا * وفريد ليس بالمقترن * كنه الغيث على الناس همي
 فأعاد الحصب بعد اليبس * أصبح الدهر به مبتسما * وهو في فيه يحمل اللبس

﴿ ومنه ﴾ في رفاق الحرب للاعدي رمى * سطورة الرخ وفروز الحرس

أضحك السيف وأبكاهم دما * وتخطى شاههم بالفرس

﴿ ومن موشعاه أيضا في المشار إليه من عراق ﴾

عبير الزهر قد نسيم * ولاح الورد في أفتان * وساقى المزن قد نظم

ثابا الورد في المرجان * وغصن البانة الاقوم * تحلى سندس الربحان

فما أبهى وما أنعم * عذار الآس في النعمان

(دور) حبيبي بالذي ورد * شقائق خدك التبري * وثني قدك المفرد

بخمرة ثفرك الدرعي * ومنك الجنين قد سود * على هاروت بالسحر

أدر كاس الظلاواغم * زمان النوز بالرضوان

(دور) ملك أوحده مصر * وفي صادق الوعد * بداني طلعة البدر

وهية طلعة الاسد * صديق العز والنصر * حليف الجود والمجد

لهذا ترجم الاعمج * بمدح الكتخد ارضوان

﴿ وقال في نيرز عجم ﴾ نظم الطل عمودا * حول أجياد النعمون

وتمايسن قدودا * في حلازهر النعمون * واجتلي الورد خدودا

ترجس غض العيون * وشدا الطير غريدا * حاج ببال الشجون

لبس الورد احمرارا * في حمي روض النعم

(دور)

وعلى الاغصان دارا * ساقى القطر العميم * كلما مات سكارى

علها صرف النسيم * عانقت جيدا وجيدا * واشتقت رمد الجفون

كتخد ارضوان ذخري * صاحب الوجه المنير

(دور)

وغداني عند فقري * جابر اقلبي الكسير * ما اختبالي غير شمري

وامتداحي للامير * في الوري امسى فريدا * صاحب العز المتين

﴿ وقال في رصد ﴾ ريم فلا حين جلا لى كاس طلا شمس وبدر كمالا

كف ملا لى وبلا سلسال عقد لال بالحسن اكتبى حلالا

خشف حلا فالى يجلي لى فاق على الشمس جلا

(دور) بدرعلا حين تلا لا واكتملا غصن تمادي ثملا معتدلا فيه جلا

يحتال ذالميال منه الفصن قد خجلا زان جلا سالى عدالي بدر على الفصن علا

(خانه اولى) كم تبتاحسن سناه حين رنا كالدر يه او غصنا لاح لنا قالى من اعيانى

بالهجرا مكحول الاجنار زادنى شجنا باللعظ الوسنان غصن البان التنان

(خانه ثابيه) وردجنا عزجنا هقدحنا اذ حازو وجه احسنا زاد سنا قانى

من اسبانى بالقيان في الثمر المرجان لوالى دنا منه خمر الحان بالرضوان سمى آن

(دور المدح) متملا مدح علا من زادولا طه امام الفضلا والنبلا خير ملا

والال ذي الاجلال في فضل الكريم ولا منه الى جالى أهوالى الفسلا موصلا

﴿ وقال في حجاز ﴾ يا قوم البان عنك صبري إن فقت بالنتن عادل الاغصان
والخديدان كل حسن قان ذاك عن وسني سله لي باقان

(خانه) ذوسنا افتنا مذرنا واتني قامة الفص وجنة النعمان

القنا لاقنا مائتي عن منا شكك الحسن واجي الاحسان

(سلسلة) أنت مسي الولدان والغزلان بالاجقان بامنصان هات بين الاقنان

خمر الحان بالالحان في البستان

(دولاب) حسنتك الفتان مفرد في الآن ماله من ثمان بدر بان أم انسان

آن وصلي آن فارك المهجران ليه ماكن وارحم فان بالاشجان

(خانه) من عنا معنا راعنا وارعا أن تعذبني فيك بالحرمان

قاتنا أقتاهل دنا قربنا سائر الفتن لحظك الوستان

(سلسلة) فاشف قلب الوطن الظمان من أدنان لدمان أنت عين الاعيان

في الازمان رغم الشان ياذا الشان

(دولاب) زراخ شجني في هواك ضني لانطل هجراني قاني

غاية المنن ان تزروطني بالجفا انساني قاني

(خانه) مامفت أذني من بعنفي فيك أو يلدحاني جاني عنك غيرني لا ولا انساني

بهجة الزمن غالي الثمن ثمرك المرجاني خاني لست عنه غني مطلب العقبان

(خانه) هاء اللضي كي أنال المني ناحل بدني فاقد السلوان

كن لنا محرأفنا قد دنا حي بشرفي منك بالرضوان

(المدبوح) ذوالعطا الهتان والسلطان في الميدان للشجمان

حسبه ذوات بيان بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير وسند كر بعضه في تراجمهم (عود وانطاف) ولم يزل رضوان كتحدا او قسيمه

على اماره مصر ورئاستها حتى مات ابراهيم كتحدا كما تقدم قد ادعى بوجهه ركن المترجم ورفعت النيام

وروسها وتحركت حفا نظها ونفوسها وظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه

وأخذ يمضد بمالك ابراهيم كتحداو يعرضهم ويحرضهم على الجافية لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك

مصر ويظن انهم يراعون حق ولائه وسيادة جده فكان الامر عليه بخلاف ذلك كما ستراه وهم كذلك

يظهرون له الاقياد ويرجمون الى رأيه ومشورته ايتهم لهم به المراد وكل من أمراء ابراهيم كتحدا منطلق

لله ياسة أيضا وبالبلدة أيضا من الاكابر والاختيارية وأصحاب الوجاهة مثل حسن كتحدا أبي

شعب وعلى كتحدا الحربطي وحسن كتحدا الشمر اوي وقرا حمن كتحدا واسه ميل كتحدا

الثبابة وعثمان اغا لوكيل و ابراهيم كخدا ناو وعلي اغا توكلي وعمر اغا متفرقة وعمر افسدي محرم
 اختي ار جاو يشان و خليل جاو يش حيطان مصلى و خليل جاو يش القاز دغلي و بيت الهياتم و ابراهيم اغا
 ابن الساعي و بيت درب الشمسي وعمر جاو يش لداودية ومصطفي افسدي الشريف اختيار متفرقة
 وبيت بلفيه و بيت قسبة رضوان و بيت الفلاح وهم كثير و اختيارية و اوده باشيه و منهم احمد كخدا
 واسماعيل كخدا و علي كخدا و ذوالفقار جاو يش واسماعيل جاو يش وغيرهم فاختار ابراهيم
 كخدا يدبرون في اغتيال رضوان كخدا وازالته وسمعت فيهم عتار ب الفتن فنتبه رضوان
 كخدا لذلك فاتفق مع اغراضه وملك القلعة و الابواب و الحمودية و جامع السلطان حسن
 واجتمع اليه جمع كثير من امرائه وغيرهم و من انضم اليهم و كاد يتم له الامر فسي عبد الرحمن كخدا
 و الاختيارية في اجراء الصلح و طلع بعضهم الى رضوان كخدا و قالوا له مؤلاد اخيك و قدمات
 وتركم في كنفك مثل الايتام و انت اولي بهم من كل احد و ليس من المروءة و الرأي ان تانظرهم
 او تخاصمهم فانك صرت كبير القوم و هم في قبضتك اي وقت فلا تسمع كلام المناقنين فلم يزاوا به حتى انخدع
 لكلامهم و صدقهم و اعتقد نصحتهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع و نزل الي بيته الذي بقوصون فاغتموا
 عنده ذك الفرسه و يتوا امرهم ليلا و لمكوا القلعة و الابواب و الجهات و المترجم في غفلة آمن في بيته
 مطعون من قبلهم و لا يدري ما خبي له فلم يشعر الا وهم يضربون عليه بالمدافع و كان المزين يحرق له راسه
 فسقطت علي داره الجليل فامر بالاسعداد و طلب من ركن اليهم فلم يجد احدا و وجدهم قد اخذوا حوله
 الطرق و النواحي فحارب فيهم الى قريب الظهر و خامر عليه اتباعه فضربه بمملوكه صالح الصنبر برصاصة
 من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فاصابته في ساقه و هرب مملوكه الى الاخصام و كانوا عدوه
 يامر به ان هن قتل سبده فلما حضر اليهم و اخبرهم بما فعل امر علي بك بقتله و قال هذا خائن و ليس
 فيه خير فشفعوا فيه و امر و ابنتيه و عندهما اصيل المترجم طلب الخيول و ركب في خاصته
 و خرج من نقب قببه في ظهر البيت و تألم من الضربة لانها كسرت عظم ساقه فسار الى جهة
 البساتين و هو لا يصدق بالنجاة فلم يتبعه احد و نهب و اداره ثم ركب و سار الى جهة الصعيد فبات
 بشرق اولاد يحيى و دفن هناك فكانت مدته بعد قيسه قر يبا من ستة اشهر و لما مات تفرقت
 صنابعه و ممالিকে في البلاد و سافر بعضهم الى الحجاز من ناحية التصير ثم ذهبوا من الحجاز الي
 بغداد و استوطنوها و تناسلوا و ماتوا و انقضت دوائهما فكانت مدتهم نحو سبع سنوات و معترف في تلك
 المدة هادية من الفتن و الشرور و الاقليم البحري و القبلي آمن و امان و الاسعار رخيصة و الاحوال مرضية
 و اللحم الضائي المجروم من عظمه رطله بضعين و الجاموس بنصف و السمن البقري عشرته بار بعين
 نصف فضه و اللبن الحليب عشرته بار بعة اناصاف و الرطل الصابون بخمسة اناصاف و السكر المنعاد كذلك
 و المكر قطاره بانف نصف و الممل انقطر قطاره بمائتين و ثمانين نصف و اقل و الرطل اللبن القهوة باثني

عشر نصفاً والتمر يجلب من الصعيد في المراكب الكبار ويصب على ساحل بولاق مثل عرم الغلال
ويباع بالكيل والارادب والارز اردبه بأربعمائة نصف والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف
وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفاً وشمع الدهن بأربعمائة نصفاً وشمع قنطاره بأربعمائة نصفاً
والبصل قنطاره بسبعة أنصاف وقس على ذلك (يقول جاءه) اني أدركت بقايا تلك الايام وذلك ان مولدي
كان في سنة سبع وستين ومائة والف ولم اصرت في سن التمييز رأيت الاشياء علي ما ذكر الا قليلا
وكنت أسمع الناس يقولون الشيء الفلاني زاد عمره عما كان في سنة كذا وذلك في مبادئ دولة ابراهيم
كئخذ او حدوث الاختلال في الامور وكانت مصر اذ ذلك محاسنها باهرة ونضائها باظاهرة ولاعدادها
قاهرة يعيش رغداً بها النقيير وتنعج للبلبل والمقير وكان لاهل مصر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق
لا توجد في غيرها (منها) أن في كل بيت من بيوت جميع الاعيان مطبخين أحدهم أسفل رجالي والثاني
في الحرم فيوضع في بيوت الاعيان السماط في وقتي المشاء والغدا مستطيلاً في المكان الخارج وبذولا
للناس ويجلس بصدراً أمير المجلس وحوله الضيفان ومن دونهم باليكه وأنباعه ويتف الفرشون في وسطه
يفرقون علي الجالسين ويفرقون اليهم ما بعد عنهم من التلايا والحمرات ولا يمتعون في وقت الطعام من يريد
الدخول أصلاً ورون ان ذلك من المعاييب حتي ان بعض ذوي الحاجات عد الامراء اذا حجبهم الخدام
انتظر واوقت الطعام ودخلوا فلا يمنعهم الخدم في ذلك الوقت فيدخل صاحب الحاجة وبأكل وبنال غرضه
من مخاطبة الامير لانه اذا نظر علي ساطع شخصاً لم يكن رآه قبل ذلك ولم يذهب بعد الطعام عرف أن له
حاجة فيطلبها وبأله عن حاجته فيقضيها له وان كان محتاجاً واساء بشيء ولهم عادات وصدقات في أيام
المواسم مثل أيام أول رجب والمعراج ونصف شعبان وليالي رمضان والاعياد وعاشوراء والمولد الشريف
يطبخون فيها الارز باللبن والزرودة ويمأون من ذلك قسماً كثيرة ويفرقون منها علي من يعرفونه من
المحتاجين ويجمع في كل بيت الكثير من النقراء فيفرقون عليهم الخبز ويأكلون حتي يشبعوا من ذلك
اللبن والزرودة ويعطونهم بعد ذلك دراهم ولهم غير ذلك صدقات وصلات لمن يلوذ بهم ويفرقون منه
الاحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك علي المدافن
والترب في الجمع والمواسم وكذلك أهل القري والارياق فيهم من مكارم الاخلاق ما لا يوجد في غيرهم
من أهل قري الاقاليم فان أقل ما فيهم اذا نزل به ضيف ولو لم يعرفه اجتهد وبادر بقراءه في الحال وبذل
وسمه في اكرامه وذبج له ذبيحة في المشاء وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدم
فان لهم مضايف واستعدادات للضيوف ومن ينزل عليهم من السفار والاجناد ولهم مساميح وأطيان
في نظير ذلك خلفاً عن سلف الي غير ذلك مما يطول شرحه ويسر استقصاؤه ويموت رضوان كئخذ
لم يقم لوجاق العزب صولة ومات لاجبال المكرم والملاذ المنختم الحواجا الحاج احمد بن محمد
الشرابي وكان من اعيان التجار المشتهرين كسلانه ويدهم المشهور بالازكية بيت الحمد والفخر والعز

مطابق كان لاهل مصر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق

ومما إليكم وأولادكم إليكم من أعيانهم جرحية وأصراء ومنهم يوسف بك الشرايبي وكانوا في غاية
 من التقى والرعاية والنظام ومكارم الاخلاق والاحسان للمخاص والعام ويتردد الى منزله العلماء
 والفضلاء ومجالسهم مشحونة بكتب العلم التفتية للاعارة والتعمير واتمتاع الطلبة ولا يكتسبون علم او فنية
 ولا يدخلونها في موارثهم ويرغبون فيها ويشترونها بأعلى ثمن ويضعونها على الرفوف والخزائن
 والمحورقات وفي مجالسهم جميعا فكل من دخل الى بيتهم من أهل العلم الى أي مكان بقصد الاعارة أو
 المراجعة وجد بيته ومطلوبه في أي علم كان من العلوم ولولم يكن الطالب معروفا ولا يمتنون من يأخذ
 الكتاب بتأمله فان رده في مكانه رده وان لم يردده واخص به أو باع لا يرثه بل عنه وربما يسع ان يكتب عليهم
 واشتره مرارا ويبتزون عن الجاني بضرورة الاحتياج وخبزهم وطعامهم مشهور بقاها الجودة
 والاعتناء والكثرة وهو يبذل للقاضي والدني مع السعة والاستعداد وجميعهم مالكيو المذهب على
 طريقة أسلافهم وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم مترفة عن كل نقص ورفيلة ومن أوضاعهم وطرقتهم أنهم
 لا يتزوجون الا من بعضهم البعض ولا يخرج من بيتهم امرأة الا للمقبرة فاذا عملوا امرسا أولموا الولائم
 وأطعموا الفقراء والقراء على نسق انتادوه وتنزل العروس من حريم أبيها الى مكان زوجها بالنساء
 الخالص والمغاني والجنك ترفها بالابالاشموخ وباب البيت مغلق عليهم وذلك عندما يكون الرجال في صلاة
 العشاء بالمسجد الا زكي المقابل لسكنهم وبيتهم يشتمل على اثني عشر مسكنا كل مسكن بيت متسع على
 حدته وكان الامراء بهم يرتدون اليهم كثيرا من غير سبق دعوة وكان رضوان كتحدا يتفتح
 عند المترجم في كثير من الاوقات مع الكمال والاحترام ولا يصحبه في ذلك المجلس الا الطغام من تدمانه
 واذا قصد الشعراء بمدح لا يأتونه في الغالب الا في مجلده لينالوا فضيلتين ومحرزا واجازتين وكان من
 سنتهم أنهم يجملون عليهم كبيراتهم وتحت يده الكاتب والمستوفي والجاني فيجمع لديه جميع الايراد من
 الاتزام والمقار والجمالية ويسدد الميري ويصرف لكل انسان راتبه على قدر حاله وقانون استحقاقه
 وكذلك لوازم الكسوي للرجال والنساء في الشتاء والصيف ومصرف الجيب في كل شهر وعند تمام
 السنة يعمل الحساب ويجمع ما فضل عنده من المال ويقسمه على كل فرد بمقدار استحقاقه وطبقته
 واسمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة فلهامات كبارهم وقع بينهم الاختلاف واقسموا الايراد
 واخص كل فرد منهم بنصيبه فيعمل به ما يشتهي وتفرق الجمع وقلت البركة وانزل المحبون وصار كل
 حزب بمالهم فرحون وكان مسك ختامهم حديقنا وأخانا في الله اللودعي الاريب والتادرة المنرد
 النجيب سيدي ابراهيم بن محمد بن الداده الشرايبي الغزالي كان رحمه الله تعالى ملكي الصفات بسام
 المشيات عذب المورد رحيب النادى واسع الصدر للحاضر والبادى قطعنا معه أوقانا كانت لعين
 الدهر قرة وتلي مكتوب العمر عنوان المسرة وكان لسان حاله يقول

إذا ما مضى يوم ولم أظنح يدا * ولم أقبس عالما فذاك من عمري
وما زال يشترى متاع الحياة بمجوهر عمره النفيس مواظبا على مذاكرة العلم وحضور التدريس حتى كدر
الموت ورده وبدد الدهر الحسود بنوائبه عقده كيانا في نسمة ذلك في سنة وفاته وانمحت بموته من بينهم
الآثر وتبدد بقية عقدهم المنائر (ومات) أحمد جلابي ابن الأمير علي والأمير عثمان ولم يبق منهم الا كما
قال القائل

ذهب الذين يماش في أكتافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب
وتزوج عماليك الفازد غلية نساءهم وسكنوا في بيوتهم (ومهم) سليمان أغا صالح وتقلد الزعامة وصار يديهم بيت
الوالي ووقف يديه لاعوان والزبانية وبحبس به أرباب الجرائم في مذبون وبعاقبون لا يستل عمال يعزل
وكثيرا ما تذكرهم قول القائل

سقى الله عيشا في ظلال ربوعهم * حلا ذكره في الذوق وهو مدام
ليال لنا في معسر وصل كأنها * على وجنة الدهر المنع شام
يحين حماسي من حنيني ولوعتي * اذ اناح فوق الابكتين حمام

توفي المترجم في سنة احدى وسبعين ومائة والف (ومات) سلطان الزمان السلطان محمود خان
العشاق وكان مدته نيفا وعشرين سنة وهو آخر بني عثمان في حسن السيرة والشهامة والحرمة
واستقامة الاحوال والآثر الحسنة توفي ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة والف وتولى السلطان
عثمان بن أحمد أصلح الله شأنه (ومات) النبيه النزيل والفقير الجليل السيد الاصيل السيد محمد
المدعو حمودة السيد يدي أحد ندماء الامير رضوان كتحدا ولد بالجملة الكبرى وبها انشأ وحفظ القرآن
واشتغل بطلب العلم فحصل ما موله في الفقه والمقول والمعاني والبيان والعروض وعاني نظم الشعر وكان
جيدا القريحة حسن السليقة في النظم والنثر والانشاء وحضر الى مصر وأخذ عن علماءها واجتمع بالامير
رضوان كتحدا عن بان الجماني المشار اليه وصار من خاصة ندمائه وامتدحه بقصائد كثيرة طنائة
وموشحات ومزوجة بدبعة والمقامة التي داعب بها الشيخ عمار القروي وأردفها بقصيدة رائعة بليغة
في هجو المذكور ساجحها الله وكل ذلك مذكور في الفوائج الحنانية لجامعه الشيخ عبد الله الاداكوي
حجرحه الله ومات وهو آيب باجر ودسته ثلاث وستين ومائة والف ورثاه الشيخ عبد الله الاداكوي
بقصيدة طويلة أوطا

من نصيري علي الفراق الاشق * أو من الدهر آخذ لي بحقي

وبيت تاريخها

وله الحور بالدعاء تؤرخ * جود رحمت رب السديدي يتي

(ومات) الاجل الكرم محمد جلابي ابن ابيهم جرجي الصابونجي مقتولا وخبره انه لما توفي

ابوه وأخذ بلاده ويديهم تجاه العتبة الزرقاء على بركة الازبكية فتوفي أيضا عثمان جرجي الصابونجي
 بمنفلوط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة والف ومات غيره كذلك من مة تيقهم وكان محمد جرجي
 مثل والده بالباب وابتغى الي يوسف كتحدا البركاوي فلعمامات البركاوي خاف من على كتحدا
 الجلفي فاتجأ الي عبدالله كتحدا القازدغلي وعمل ينكجري فارادان يقلده أوده باشه و بلبسه الضلعة
 فقصده السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخمسين فاسار واستولي علي بلاد عثمان جرجي
 ومعاقبته وقام هناك وكان رذلابجلا طعاما شره في لذيها وكان مالكه يهر بون منه وكانت أخته
 زوجة العمر أغا خازندار آيه ولم يفتقد هاشمي (واتفق) أن رجلا من كبار هوارة بحري توفي فارسل
 المترجم الي وكيله أحمد أوده باشه فاخذله بلادا بتوفي بالملول ودفع حلوانها الي الياشا فارسل أولاد
 المتوفي الي هوارة قبل موفهم ان بلادا سلافهم أخذها ابن الصابونجي ونازل بتصرف فيها وطلبوا منهم
 معونة حتى يرسلوا الي ابراهيم كتحدا القازدغلي ويدفعوا الذي دفعه في الحلوان ويخلص لهم بلادهم
 فارسلوا لهم هوارة وعيد اوسمانية فحاربوه وغلبوه فعدى الي البر التربي فوقفوا في مقابلته فخاف منهم
 أن يمدوا خلفه فنزل الي المراكب وأخذ معه صندوق الاوراق والتقايط وحضر الي مصر ودخل الي
 داره بالازبكية ثم ان هوارة أرسلت الي ابراهيم كتحدا فاحضره وتكلم معه وترجي عنده فلم يمتثل
 واستمر علي عناده فلم يزل ابن الكري يلاطفه فلم يتحول عن ذلك فارسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرمانا
 بنيه الي الحجاز فاخذوه الي السويس ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الاوراق والتقايط
 والحجيج والتذاكر فلما وصل الي السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرمانا صحبة جاووش بقتله
 فقتلوه وأحضروا الصندوق الي ابراهيم كتحدا وترك ثلاث بنات زوج بنتا منهن الي خازنداره وسكن
 بهن في بيت بحارة الضيعة عند سوق أمير الجيوش وأخذت الازبكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الي
 خازنداره محمودا غافا قام معها اياما وماتت نورا الي حسين أنا وولاه كشوفية المتصورة وبعد تمام السنة
 عمله امين الشوز وأعطاه رضوان كتحدا ولاية البحر وعمله كتحداه مدة أيام ثم تقلد الامارة والصنحية
 بدموت استاذة وهو حسين بك المقتول الآتي ذكره

﴿ فصل ﴾ ولما مات ابراهيم كتحدا القازدغلي ورضوان كتحدا الجلفي بدأ أمر اتباع ابراهيم كتحدا
 في الظهور وكان المتعين بالامارة منهم عثمان بك الجرجاوي وعلي بك الذي عرف بالزادي وحسين
 بك الذي عرف بكشكش وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنحية والامارة في حياة أساذهم والذي
 تقلد الامارة منهم بدموتة حسين بك الذي عرف بالصابونجي وعلي بك بلوط قبان وخايل بك
 الكبير وأمان نأمر منهم بعد قتل حسين بك الصابونجي فهم حسن بك جوجه واسماعيل بك أبو مدفع
 وأمان نأمر بمذالك بمناية علي بك بلوط قبان عندما ظهر أمره فهو اسمعيل بك لاخير الذي تزوج
 بنت استاذة وكان خازنداره وعلي بك السروجي فلم استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتحدا

وزوال دولة الجملية تعين بالرياسة عنهم علي أقرانه عنهم ان يك الجرجاوي فسار سير اغنيا من غير تدبر ونا كد زوجة سيده بنت البارودي وصادرهافي بمض تعلقتهم انشكت أمرهالي كبار الاختيارية في طيبه في شأنه او كما حسن كتحذا أبو شنب فرد عليه رد اقبيا فتحز بواعليه وتزعوه من الرياسة وقده واحسين بيك الصابونجي وجماعه شيخ البلد ولم يزل حتى حقد عليه خشداشينه وقتلوه (وغير موت حسين بيك المذكور) انما مات ابراهيم كتحذا قلدوا المذكور امارة الحج وطلع سنة ١١٦٩ سنة ١١٧٠ ثم تعين بالرياسة وصار هو كبير القوم والمشاريه وكان كرميا جوادا وجبها وكان يبيل بطبعه الى نصف حرام لان أصله من محاليك الصابونجي فهرب من بيته وهو صغير وذهب الى ابراهيم جاورش فاشتراه من الصابونجي ورباه وورقاه ثم زوجه بزوجته محمد جرجي ابن ابراهيم الصابونجي وسكن بيتهم وعمره ووسه وأشافه قائمة عظيمة لذلك اشتهر بالصابونجي والرجع من الحجاز قلد عبد الرحمن أغا اغاوية مستغفان وهو عبد الرحمن اغا المشهور في شهر شعبان من السنة المذكورة وهي سنة ١١٧٠ وطلع بالحج في تلك السنة محمد بيك ابن الدالي ورجع في سنة إحدى وسبعين ثم ان المترجم اخرج خشداشه علي بيك المعروف ببلوط قبان ونقاه الي باده النوسات واخرج خشداشا ايضا عثمان بيك الجرجاوي متفيا الي أسوط وأراد نفي علي بيك الغزاوي وأخرجه الي جهة العادلية نسي في الاختيارية بواسطة نسيه علي كتحذا الخربطلي وحسن كتحذا ابني شنب فالزمه ان يقيم بتزل صهره علي كتحذا المذكور بركة الرطلي ولا يخرج من البيت ولا يجتمع باحد من اقرانه وارسل الي خشداشه حسين بيك المعروف بكشكش فاحضره من جرجا وكان حاكما بولاية قاهره بالاقامة في قصر العيني ولا يدخل الي المدينة ثم ارسل اليه يامر به بالسفر الي جهة البحيرة وأحضره اليه المراكب التي يسافر فيها ويريد بذلك تفرق خشداشينه في الجهات ثم يرسل اليهم ويقنالم لينفرد بالامرو الرياسة ويستقل بملك مصر ويظهر دولة نصف حرام وهو غرضه الياطني وضم اليه جماعة من خشداشينه وتواتقوا معه علي مقصده ظاهر او هم حسن كاشف جوجه وقاسم كاشف وخليل كاشف جرجي وعلي اغا المنجي واسماعيل كاشف أبو مدفع وآخر يسمي حسن كاشف وكانوا من اخصائه وما لازمه فاشتغل معهم حسين بيك كشكش واستمالهم سرا وافترق معهم علي اغتياله فحضروا عنده في يوم الجمعة علي جرى عادتهم وركبوا صحبته الي القرافة فزاروا صريح الامام الشافعي ثم رجع صحبتهم الي مصر القديمة فنزلوا بقصر الوكيل وباتوا صحبته في انس وضحك وفي الصباح حضر اليهم الفطور فاكلوه وشربوا القهوة وخرج المماليك لاكلوا الفطور مع بعضهم وبقي هو مع الجماعة وحده وكانوا طلبوا منه انما ما فكتب الي كل واحد منهم صولا بالف ريال وألف اردب قح وغلل ووضعا الاوراق في جيوبهم ثم سجدوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه مقطعا ونزلوا من القصر واغلقوا علي المماليك والطائفة من خارج وركب حسن كاشف جو جركوبه حسين بيك وكان وعدهم مع حسين بيك كشكش عند الجيزة فانهما أحضر واله مراكب السفر تلكا في النزول وكلما أرسل اليه حسين بيك يستجله بالسفر

يخرج يسكون الرج أو يتزل بالمرأكب ويمدى الى البر الآخ ويوهم أنه مسافر ثم يرج ليلا وتمتل بقضاء اشغاله واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم اغراضه وشغله مع الجماعة ووعدهم بالأمريات وانفق معهم أنه ينتظرهم عند المجرأة وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلون في الطريق ان لم يتمكنوا من قتله بالقصر فقدر الله انهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا الى حسين بيك كشكش فاخبروه بتمام الامر فركب معهم ودخلوا لي مصر وذهب كشكش الى بيت حسين بيك بالداودية وملكه بما فيه وارسل باحضار خذاشد بن المنين وعند ما وصل الخبر الى علي بيك النزوي يركب الرطلي ركب في الحال مع القتالين وطماوا الى القلعة واخذوا في طريقهم أكابر الوجاقلية ومنهم حسن كاخدا أبو شنب وهو من اغراض حسين بيك المقتول وكان مرابطا بالا كلة في قبة وقالوا لبضهم ان لم يركب معنا أو أنه اعترض على قتلنا اقتناء فلما دخلوا اليه وطلبوه نزل اليهم من الحرم فاخبروه بقتلهم حسين بيك لم يجهم الا بقوله هو اخوكم وفيكم الخلف والبركة فطلبوه لركوب معهم فاعتذر بالمرض فلم يقبلوا عذره فطيلس وركب معهم الى القلعة وولوا علي بيك كبير البلد دعوا عن حسين بيك المقتول وكان قتله في شهر صفر سنة احدى وسبعين ثم ان مماليكه وضوا الاعضاء في خرج وجماره علي هجين ودخلوا به الى المدينة فادخلوه الى بيت الشيخ الشبراوي بالرومي فسلوه وكفروه ودفنوه بالقرافة وسكن علي بيك المذكور بيت حسين بيك الصابو بجي الذي بالازبكية واحضروا علي بيك من النونات وعنه ان بيك الجر جاوي من أسيوط وقلدوا خليل كاشف منجقية واسمعيل أبو مدفع كذلك وقاسم كاشف قلده والزعامة ثم قلده بعد أشهر حسن كاشف المعروف بجوجه منجقية أيضا وكان ذلك في ولاية علي باشا بن الحكيم الثانية فكان حال حسين بيك المقتول مع قاتليه كما قال الشاعر

واخوان تخذتهم دروفا * فكانوها ولكن للاعادي * وخلصوها ما صائبات
فكأبوها ولكن في نوادي * وقالوا قد صفت مناقوب * قد صدقوا ولكن من وداي
وقالوا قد سمينا كل يوم * لقد صدقوا ولكن في فسادي

(ولايي اسحق التلمساني) *

الفرد في الناس شيمة سلفت * قد طال بين الوري تصرفها * ما كل من قدسرت له نعم
منك يرى قدرها ويمرنها * بل ربما عقب الجزاء بها * مضرة عزتك مصرفها
اعترى الشمس كيف تعطف بال* نور علي البدر وهو يكفها

(وامان مات في هذا التاريخ من الاعيان) خلاف حسين بيك المذكور فالشيخ الامام الفقيه المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب عبد الله بن محمد بن طاهر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي ولد تقريبا في سنة ثنتين وتسعين وألف وهو من بيت العلم والجلالة فجدده طاهر بن شرف الدين ترجمه الاميني في الخلاصة ووصفه بالحنظلي والذكاء قائل من شملته اجازته سيدي محمد بن عبد الله الحرشي وعمره اذ ذاك

نحو ثمان سنوات وذلك في سنة ألف ومائة وتوفي الشيخ الحرثي المالكي في سابع عشر من الحجة سنة
واحد ومائة وألف وتولي بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشري المالكي وتوفي في ثامن عشر من الحجة
سنة عشرين ومائة وأتم وقوع بعده، وتنهى بالجامع الأزهر بسبب المشيخة وانتدريس بالاقباقوية وافتقر
المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفاوي والآخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليني ولم
يكن حاضرا بمصر فتعصب له جماعة النشري وارسالوا يستعملونه للحضور وقبل حضوره تصدر الشيخ
أحمد النفاوي وحضر للتدريس بالاقباقوية فتعنه القاطنون بها وحضر القليني فانضم اليه
جماعة النشري وتمصبوا له فحضر جماعة النفاوي الى الجامع ليليا ومهمم بناذق وأسلمة
وضربوا بالناذق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب الاقباقوية وأجاسوا النفاوي مكان
النشري فانجست جماعة القليني في يومها بعد العصر وكبسوا الجامع وقفلوا ابوابه وتضاربوا مع جماعة
النفاوي فقتلوا منهم نحو العشرة أنقاروا ونجرح بينهم جرحى كثيرة وانتهت الحزائن وتكسرت القتاد بل
وحضر الوالي فاخرج القتلي وتفرق المجاورون ولم يبق بالجامع أحد ولم يصل فيه ذلك اليوم وفي ثاني يوم
طلع الشيخ أحمد النفاوي الى الديوان ومعه حجة الكشف على المقتولين فلم يفت الباشا الى دعواه
لعلمه بتمديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنفى الشيخ محمد شنن الى بلدة الجدية وقبضوا على من كان بصحبته
وحبسواهم في العرانة وكانوا اثني عشر رجلا وتطول حسن افندي تقيب الاشراف علي الشيخ
النفاوي والشيخ شنن في الديوان بمحضرة الباشا ومن جملة ما قال له جماعتك المناسيد الذين هم عالمون
طلبة علم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الاذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد
واتفرقا القليني في المشيخة وانتدريس ولما مات تلمذ بعده الشيخ محمد شنن وكان النفاوي قد مات ولما
مات الشيخ شنن تقدم المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى التيزمي المالكي (ولمات) في سنة سبع وثلاثين
انتقلت المشيخة الى الشافعية فنولها الشيخ عبد الله الشبراوي المترجم المذكور في حياة كبار العلماء
بعد ان تمكن وحضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب الحلبي والشيخ محمد بن
عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد النفاوي والشيخ منصور المنوفي والشيخ صالح الخنبلي والشيخ محمد
الغري الصنيري والشيخ عيد النمرسي وسمع الاولية وأوائل الكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصري
أيام حبه لم ينزل بترقي في الاحول والاطوار ويفيد وعلمي ويدرس حتى صار أعظم الاعظم ذاجاه ومنزلة
عند رجال الدولة والامراء ونفذت كتبه وقيلت شفاعته وصار لاهل العلم في مدينته رفعة مقام ومهابة عند
الخاص والعام وأقبلت عليه الامراء وهادوه بانتمس ما عندهم وعمر دار اعظمه على بركة الازبكية
بالقرب من الروابي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار اتجاهه دار أبيه وصرف عليها أموال الاجمة وكان
يق في الظرائف والتحاتف من كل شيء والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده
سيدي غار في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم السممان يذبحان في بيته وكان طلبة العلم في أيام

قول الامية وهذا المشهور على الالسنه الا ببقاوية ولماها الصور

تقال بيشة الارز في الشافعية

مشيخة الشيخ عبد الله الشيرازي في غاية الادب والاحترام ومن آثاره كتاب مفتاح الالطاف في مدائح
 الاشراف وشرح الصدر في غزوة بدر أنها بإشارة علي باشا ابن الحكيم وذكري في آخرها نبذة من
 التاريخ وولاية مصر الى وقت صاحب الاشارة وله ديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقاطيع مشهور
 بأيدي الناس وغير ذلك كثير وأوردت في هذا المجموع كثير من كلامه بحسب المناسبات توفي في
 صبيحة يوم الخميس سادس ذي الحجة ختام سنة احدى وسبعين ومائة وأنت وصلي عليه بالازهر في
 مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريبا (ومات) الشيخ الامام الاحق بالتقديم الفقيه لمحدث الورع الشيخ
 حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي الازهري المتطاول الشهير بالمدايني أخذ العلوم عن الشيخ
 منصور المنوفي وعمر بن عبد السلام التطاوفي والشيخ عبد النعمسي والشيخ محمد بن أحمد الوزازي ومحمد
 ابن سعيد التنبكي وغيرهم خدم العلم ودرس بالجامع الازهر وأنت وأجاد منها حاشيته علي شرح
 الخطيب علي أبي شجاع نافعة للطلبة وثلاثة مشروح علي الآجرومية وشرح الصيغة الاحمدية وشرح
 الدلائل وشرح علي حزب البحر وشرح حزب النووي شرحا لطيفا واختصر شرح الحزب الكبير
 للبناني ورسالة في القراءات العشر وأخري في فضائل ليلة القدر وأخري في المولد الشريف وحاشيته
 علي جمع الجوامع المشهورة وحاشيته علي شرح الاربعين لابن حجر واختصر سيرة ابن ابيت وحاشية
 التجربر وحاشية علي الاشعوني وشرح قصيدة المقرئ التي أولها سبحانه من قسم الحظوظ وحاشية علي
 الشيخ خالد وغير ذلك ومن املائه أو بعض مشائخه في أقسام الجملة الحلية

وزم الواو مضاربا بقصد * وانفرد الضمير في سبع عمد * ماض تـلا الاوتـلوا بـأو
 كذا مضارع بما أولانقوا * أو مثبت أو كدت جملة أو * معطوفة والباقي مطلقا روا

توفي في عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وأنت (ورتاه الشيخ عبد الله الادكوي بقصيدتين) احداها
 غينية مطلعها مضي عالم العصر الامام لربه * حيد المساعي فاندبته وبالغ

﴿ وبيت تاريخيا ﴾ ولما قفي ذلك المهذب نجه * وآب برضوان من الله سابق

دعوت أحبابي وقلت لهم قفوا * هي عند ذلك التاريخ ينكي المدابي

والثانية نونية مطلعها صبر انذ الدهر من عاداته الحن * وفي تلونه قد حارت الفطن

﴿ وبيت تاريخيا ﴾ والحو رجاءك بالبشرى وورخة * حليت من حلال الابرار يا حن

﴿ ومات ﴾ العلامة القدوة شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي ولد بفاس سنة عشر ومائة

وأنت واستجازله والده من أبي الاسرار حسن بن علي المعجمي من مكة المشرفة وعمره اذ ذلك ثلاث

سنوات قد دخل في عموم اجازته وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وأنت وتاريخه منق عن ستين

عامار حمد الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر

السنوني البرهاني المالكي الحرزي داود ولد سنة ثمانين وأنت وحضر علي كبار أهل مصر كالشيخ محمد

الزرقاني والغرشي وطبقتهما وعاش حتى الحلق الاحقاد بالاجداد وكان شيخا معصرا مستداله عناية بالحديث * توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف * ومات * الشيخ القطب الصالح العارف الواصل الشيخ محمد بن علي الخزازي القاسمي الشهير بكشك ورد مصر صغيرا وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن سيدي أحمد السوسي تلميذ سيدي قاسم وجملة خليفة القاسمية بمصر فلو حظ بالانوار والامرار ثم دخل الغرب ليزور شيخه فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام واخبره فلا مدة الشيخ ان الشيخ اخبر بوصول المترجم وادع له امانة فاخذها ورجع الى مصر وجلس للارشاد واخذ اليهود ويقال انه تولى التصانيف * توفي سنة سبعين ومائة والف * ومات * الشيخ الفقيه الناضل العلامة محمد بن أحمد الحنفي الازهرى الشهير بالصائم ففقه على سيدي علي العسدي والشيخ سليمان المعوري والسيد محمد ابي السعود وغيرهم وبرع في معرفة نروع المذهب ودرس بالازهر وبمشهد الحنفي وسجد محرم في أنواع الفنون ولازم الشيخ العفيني كثيرا ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان ومجرد للذكر والسلك وترك علائق الدنيا ولبس زى الفقراء ثم باع ما ملك يده وتوجه الى السويس فركب في سفينة فانكسرت فخرج مجردا به ترالهوردة ومال الى بعض خباء الاعراب فاكرمه امرأة منهم وجلس عندها مدة يتخذهما ثم وصل الى ينبع علي هيترة وأوى الى جامعها واتفق له أنه صمديلة من الليالي على المنارة وسبح على طريقة المصريين فسمه الوزير اذا كان منزله قريبا من هناك فلما أصبح طلبه وسأله فلم يظهر حاله سوى انه من الفقراء قائم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر الى داره كل يوم لاطعام وضمت علي ذلك برهة الى ان اتفق موت بعض مشايخ العربان وتشاجر اولاده بسبب قسمة التركة فاتوا الى ينبع يستنقرون فلم يكن هناك من ينك المشكل فرأى الوزير أن يكتب الـ وائل يرسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستفتي العلماء فاستقل الهجان الاجرة ونكص عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة للهجان وانتبع أكثرهم ووقفا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك طلب الدواء والتلم وذهب الى خلوة بالـ مجد فكتب الجواب مفصلا بصوص المذهب وختم عليها وناوله للوزير فلما قرأه تعجب وقال له لم يخف نفسك وانت من علماء الاسلا والسلمين فاعذر بأنه لو قال كذلك لم يصدق أحد له ثم حاله فحينئذ اكره الوزير وأجله ورفع منزلته وعين له من المال والكسوة وصار يقرأ درس النقه والحديث هناك حتى اشتهر أمره وأقيمت عليه الدنيا فلما امتلاكه وانجلى بوجهه وقرب وورد الـ الرب المصري رأى الوزير تفضله من يده فتيده عليه ثم لما يجيد بدعاها عده على أنه يهيج ويعود اليه فوصل مع الـ الرب الى مكة وأكرم وعاد الى مصر ولم يزل على حالة مستقيمة حتى توفي عن فالح جلس فيه شهران في سنة سبعين ومائة وألف وهو منسوب الى سبط الصائم احمد بن قري مصر من أعمال النشن بالصعيد الادنى ولم يخلف في فضائله شئ له رحمه الله * ومات * الامام الاديب الماهر المنفخن المعبوبة الزمان علي بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القاهي الحنفي الشكي ولد بمكة وترى في حجر

أيه في غاية البر والسيادة والسادة وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء مكة وأخذ عن الأورد بن الياومال
 إلى فن الأدب وغاص في بحره فاستخرج منه الآتي والجواهر وطارح الأدباء في المحاضر فإن فضله
 وبهر برهانه ورحل إلى الشام في سنة اثنتين وأربعمائة وألف واجتمع بالشيخ عبد الغني التالبي
 فأخذ عنه وتوجه إلى الروم وعاد إلى مكة وقدم إلى مصر سنة ستين ثم غاب عنها نحو عشرين ثم ورد عليها
 وسيند كمل شرحه على بديعته وعلي بديعته لشيخه الشيخ عبد الغني وغيره من تقدم وهي عشر
 بديعيات وشرحه على بديعته ثلاث مجلدات قرظ عليه غالب فضلاء مصر كالشبراوي والأدكاوي
 والمرحومي ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم المنوفي وهذا تقريرا للشبراوي نقلته من ديوانه

أذاك تمر تبسم * أم ذاك لطف مجسم * أم روضة قد تفتى * شحورها وترنم
 أم المباحين هبت * أزال الهسم والنم * أم برق نعمان لما * بدامن النور أوهم
 أم ذاك بلبل فضل * عن المحاسن ترجم * أم ذاك عهد المصلي * نحو العذيب وعم
 قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعتم * وطال الساء ظني * وقلت يادهر كم كم
 كم جاهل يثالي * وقاضل ينالم * وكم طلبت عليما * فقال لالا ومهم
 وقلت يادهر ممة * فصعدني وهمهم * فقلت دهر ي بخيل * بالاضل والله أكرم
 وكاد فكري ينادي * ربع الله الي تهندم * حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الجلم
 فقال لي مدح هذا * فرض عليك تحتم * وفي امتداح سواه * لزوم ما ليس يلزم
 هذا والفضل هذا * مقام من رام يفتم * وعتد در فريد * نماه يت محرم
 حمر به بانات مجر * وسرح ذاك الخيم * محاسن ليس تحمي * وحدها ليس يعلم
 وان ترد منتهاها * أعيتك والصمت أسلم * يا واحد الله مر لطفنا * يا ابن المقام وزمزم
 أنت الممام المفدي * ان سلم الضد اولم * أنت الذي حزت مجد * بكفي الوري لو تقسم
 أنت الذي لورا آ * بديع همذان سلم * أوكا ن للسعد سعد * لكان منك تسلم
 فيارحى الله خطا * بالحظ مناه قد عم * أنديه خطا ولفظا * أتى من اليد والنم
 ان قلت خط علي * فالخط أعلي وأعظم * أوقلت حفظ قوى * فأنهم أقوى وأقوم
 أوقلت فرع زكي * فالاصل تاج بكرم * لا واخذ لله دهرها * فيما مضى كان أجرم
 سأحت دهر ي لما * رأيت به بك أنعم * وقد وجدتك تبدي * انظا كدر منظم
 لله درك حبرا * أعطيت في النضل مالم * فكل لفظك لطف * وكل مناك محكم
 فان فقه يديع * فهو البديع المنعم * وان أتيت بنظم * أنشجت كل منعم
 وان تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم * وكما قلت قولاً * فذاك قول مسلم
 وان أتت ديلا * فهو الدليل المقوم * ماذا أقول إذا ما * أردت أن أنكم

أوصانك العرفاقت * عما أحيط وأعلم يادهر أنعمت فأغفر * ما كان مني وارحم
وبالساتي تأخر * وبانياتي تقدم فماله من نظير * في الذات والكيف والكلم
وكل وصف جميل * لغيره فيه قدتم وكيف أثني عليه * ونضله ألجم النسم
ونغاية الامر أني * عجزت والله أعلم

وكان المترجم بالوزير المرحوم على باشا بن الحكم انتقاماً من ذلك لكونه له قوة يدوم معرفة في علم الرمل وكان
في أول اجتماعه به في الروم أخبره بأمر فوقت كذا ذكر فازداد عنده مهابة وقبولاً ولما أتى المذكو
ثاني توليته وهي سنة سبعين قدم إليه من مكة من طريق البحر فأدق عليه ما لا يوصف ونزل في منزل
بالقرب من جامع أربك بخط الصليبية وصار يركب في موكب حامل تقليد الوزير ورب في بيته
كتخذوا وخازن دارا والمصرف والحاجب علي عادة الامراء وكان يركب الكرم المفرط والمياه والمروءة
وسعة الصدر في اجازة الوافدين مالا وشعرا وندحه شعراء عمره مبدأخ جالية منهم الشيخ عبد الله
الادكارى له فيه عدة قصائد وجوزى بجواز سنوية ولما عزل ونحوه توجه به الى الروم فلما ولي الختام
ثانياً زاد المترجم عنده أبهة حتى صار في سدة السلطنة أحد الاعيان المشاهير واتخذ دارا واسعة فيها
أربعون قصيرا ووضع في كل قصر جارية بلوازمها ولما عزل الوزير ونفى الى إحدى مدن الروم سلب
المترجم جميع ما كان يده ونفى الى سكة ندرية فمكث هناك حتى مات في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف
شهيدا غمريا ولم يخلف بعده مثله وله ديوان شعر ورسائل منها كميل النضل بم الرمل ومنتن البديعية
سماه الفرج في مدح عالي الدرج اقترح فيها أنواع منها وسع الاطلاع والنظرين والرث والاعتراف
والمود والتعجب والترهيب والترغيب وامثلة ذلك كله موضحة في شرحه على البديعية ومن مقاميه

وقه التذليل

بوجهك الحسن زاه * وأنت بالحسن زاهر ومن سائلك واف * وأنت يابدر واقر
وان طرفي ساه * وجفنه منك ساهر ومن صدودك شاك * ومن وصالك شاكر

﴿ وله وفيه الجناس المعنوي المضمرة ﴾

كلام هذا التغر مثل الرقي * يذهب عنى يا حبيبي الكلام
قلت ما لوقال خالى على * لام تذارت قلت هذاك لام

﴿ وله وفيه الجناس اللفظي ﴾

ضنت بوصلى وظنت أن سلوت وما * ظن العذول بمن لا ضن بلال
غاطت علي وما غاضت محبتها * وعاضدت غيظها مع قول عدالى

﴿ وله وفيه الجناس المطابق والتام المستوفى ﴾

ان الظريف الذي أهواه قد ذهبا * وصرت في فرق مذفرق الذهبيا

وجدت بالروح كي رضي بها فإني * وقال مل في ملك الذي وهبا

وله وفيه الجنس المروق *

بوادي الصالحية بدرتم * فديت جماله من صالحه

إذا ماصال من واديه قوم * وجالوا قال لي قدصال حي

(وله في مدح - أئذ الشيخ عبد الغني وفيه المدح بما يشبه الذم)

ولا عيب في عبد الغني سوي غني الله * ماوم وتقوى الله مع نصح خلقه

ومعرفة الدنيا جيمًا لكشفه * فمن ذاقهم حقا بواجب حقه

(وقال) الشيخ عبد الله الأذكوي في مجموعته المسماة بضاعة الأرب من شعر العرب مانهه ولما كان عام

ثمان وخمسين ومائة وأنت قدم علينا بحر وسرة القاهرة ذات المزايا الباهرة المولى العاضل والهمام الكامل

الأديب الأمامي والأرب اللوذعي نور الدين علي بن تاج الدين الحنفي المكي القاهي عالم مكة ومفتيها كان

تعمده الله بالرحمة والرضوان وأظهر من بداهة الغرابة ورواه المطربة العجيبة بديته الغراء وفريده

العذراء المسماة الأنواع العجيبة الاختراع وابتدع أنواعا لم يسبقه إليها سبق ولا لحقه فيها لاحق منها

نوع سماه وسع الاطلاع بديع الاوضاع وقدر الله باجتماعي على ذلك الفاضل وأسماه في من بديع

ألفاظه وألفاظ بديعه ما غدا القلب به والها واهل وشرف سمي من نوع وسع الاطلاع بقصائدي المعقول

مصايد تطفلت حينئذ على فصاحته الناصحة وعزيت على السباحة في تلك اللجة الواسعة فدحت به هذه

القصيدة

صب بوعدك كم طامته * هاجرته دلا أجرته سهران نام مسامرو * ههجمها هلا أتمته

كمد دوعي بأسه * هاجت تحكم ما أثرته عان نواه كراههلا * أبت تكريم أرحته

يشكو ومن نيرانه * هوار دمه أملاه أضحي يؤكدهاه * هيمانه هلا أزلته

يا حنة نصي يحل لديك كم مشق قتله

إلى آخرها وهي طويلة قال فحين قدمها إلي وتشرفت بتمهيديه أجاز وتطول ومدح وطول وأوقفتني بما

اقترحه علي نوع ثان سماه العود به جزب الفاضل عن البدء فيه والعود ورأيت نظام منه يتبين أطرب من

الثاني والمثالث وقال في عبارة لا عز عندي من عزها بثالث فعملت له من هذا النوع قصيدة مدحت بها

وهي عتيق دمي غسدا في الجذع كالديم * مذبان سكان بان الحمي والعلم

وانهل منسجما من نار مضطرم * ملاز وجدنا الي خشف بندي سلم

ظبي تنور أنيس ناعس يقط * بالليل متشح بالصبح ملتم

أحوي أغن رشيق أحور غنج * نشوان صاح ظلوم عادل حكم

ان أرض ينضب وان أقرب نأي صلنا * وان أذل يته بالعز والشمم

مهتف مابدت للفصن قامه * الاثنى ذابل الاوراق ذا ضرم
وان تبسم ما برق بكاظمة * له وميض يجلي دجى الظلم
مافيه عيب سوي تنوير مقانه * وقتكها في نواد المدتف السقم
حلا ابتساما جلا وجهاسي قرا * لان انعطافا قلبا على الامم
ابن العفيل يحيه الفؤاد فدع * ابا عاذ ملامي وارع لى ذمى
لست الرشيد ولا المأمون في عذلى * عن العزيز الميك البارع النهيم

ثم أورد أيا نافي العود كما تقدم ذكره في ترجمته ثم قال

وعذ ولدوا حترز بالفرد العليم * ابن المنرد العلم ابن المفرد العلم * هو الهمام الذي أضحت فضائله
من الورى وهي كالأمثال في الكام * بيم حماه وباعده من سواء تمل * ندي يعمك ذا فيض الحيا الممم

فالعلم والحلم والافعال والحسب الصميم نيم مع العلياء والهمم

ثم قال أبا علي بن تاج لدين يا علم الآداب يا طاهر الاعراق والشميم

اسمع فرائد من محبك الأد * كوى في قدرك الموصوف بالعظم
في سلكها نوع عود أنت سيدنا * حقا أبو عذرة ذكان في القدم

نوع عجيب غريب في مهامه * يحار كل فصيح المقال كهي
من يحرك الرثيق العذب اغترفت فلا * بدع اذا فاق در العتد في التميم

قامن الفكر فيه هل به تمل * أم جاء وفق الذي أبدعت من حكم
واسلم ودم ماشدت ورقاه في فنن * وازدان طرس بتيق من الكلم

ظلمه اوقف علي هذه بعد الاول قال أنت بالتقريظ على يديتي من كل أحد أولي فقلت له لست أهلا
لتلك فقال بل أنت أقوى من كل أحد في سارك هذه المسالك فلما رأيت وابل الحامه أوردت هاطل

تجاسه فانتصحت قائلا

قف لدى ذا الروض وانتشق * عبقا ناميك من عبق * روض آداب بديانته

زهة الآذان والمدق * حفظ الرحمن منشأ * ذا الكمال الطيب الخلق

الهي اسما ومنسبا * من سما بالابح الافق

الى أن قال

دام مولانا يترننا * في ميان حسنها الانق ماشكا الاشجان ذوشجن * أوشدت ورقاه في الورق

تمتم نثر التقريظ بما هو مذكور في مجموعته لم يكتبه خوفا من الملل ثم قال فلما أمن النظر فيما رقمه

وتأمل ما قلته قال هذا من مثلك لا يكتفى ولا يطنى الغليل ولا يشفى بل لا بد من تقريظ آخر على نوع

وسع الاطلاع من جنسه الاينق فقلت اعفني من الخوض في هذا البحر العميق فقال لا بد من القول

وامتنع بذى الطول فددت بالقلم وامتنعت بارى النسم وقات يا بديع السمرات والارض ياذة
الجلال والاكرام ابدعت نظام هذا العالم وعلم هذا النظام الى آخره وفيه قصيدة عينية أوها

بديع حباته ذا البديع * بعيد علي غيره لا يطيع

بديع ليد لديه بايد * وليس بدان اليه طيع

وهي طويلة وفي آخرها التقرير

لئن كان ما أميت نحوك سبدي * غدا قصرنا عن قدر در نظمته

فعدنا فذا جهد المقل ووسع الاطلاع عزيز يا عزيز علمته

فان راق معناه فاثبتته فالتدي * حباك به المداح قبلي رفته

والا فرعه في الزوايا وقل هنا * قوم وادعوا كتمه فيما كتمته

وختمه بعد الذعاء بقصيدة لامية مطرزة وبعدها جواب عن اعتراض ناقشه فيه بعض المعاصرين وقد
نظم الجواب والنقل والدليل في سبعة عشر بيتا * ومات * علي بن جبريل المنتطب شيخ دار الشفاء
بالمارستان المنصوري رئيس الرؤسا والمهر الذي طرد فضله سا اتقن في فن الطب وشارك في

سغيره من الفنون

(ومن كلامه يمدح مجلس السادات) وكان اليه عبد الرحمن العيدروس حاضرا فيه

والله لم يحو هذا في الوري أحد * ممن تقدم في عصرنا لسلفا

اذ ابصرت مقاتي قطين قد جما * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

وكان أحد جلساء الامير رضوان كتحدا الجاني ونديمه وأنيسه وحكيمه وعند لب دوحته وهزار
روضه وكان أحدهم منحت له يمين ذلك الامير بالالوف حتى أصبح نعمته في جنات دانية القطوف

فمن بعض عباته الواصلة اليه وصلاته الحاصلة لديه أن وهب له بيتا علي بركة الازبكية رؤيته تسر النفوس
الزكية وصفه عجيب وروقه بديع غريب زجاجي الواسي والارجا من حيث التفت رائيه رأي

منظرا بهجا وقد مدحه أحبا به منهم الشيخ مصطفي أسعد اللقيمي ومنهم الشيخ عبد الله الادكوي بما هو
مذكور في النوائج الجنانية في المدائح الرضوانية (ومن شعر المترجم في ممدوحه لمشار اليه)

يا شادنا دنا ومر * وراح بهز وبالقمع * ونحجلا بان الربا * والسهمري بان خطر

يا باجلي اللحظ يا * من لام قول قد سحر * يامن باشارك الهوى * للعاشقين قد أسر

الليث أنت ان سطا * أنت النزال ان نقر * يتبه في عشاقه * تبه الملوك بالظفر

عذاره لما بدا * سبي لربات الحجر * رأيه أكبره * وقان ما هذا بشر

وخذه لما اختشي * بان يصاب بالنظر * ارخي العذار سارا * نصار يخطف البصر

لم يبق من حسن يرى * له سيره ولم يندر * حاز البديع حسنه * وجامعا حسن الصور

نشمه مطول * والخصر منه مختصر في مصر أضحى مفردا * مثل العزيز المتبر
غيث الندی رضوان من * زماتسا به اقتخر لورام جهنريكو * ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسم * ولم يشبهه بالكدر قاله واقيه لما * يخشاه من بأس وخر

(وقد) شطر هذه القصيدة الشيخ عبدالله الادكوي بها هو مذكور في ديوانه (وله أيضا) تشطير
آيات صفوان بن ادریس ويخص منه الى مخدومه وهي

يا حسنه والحسن بعض صفاته * رشأ بدير الراح من لحظاته * فالعين منه حصر بقامة قد
والسحر مقصور على حركته * بدر لو أن البدر قيل لداقترح * شيا يحا كفيه بعض سماته
أوقيل ماذا أن تكون مؤملا * املا لقال أكون من دالاته * واذا هلال الشك قبل وجهه
بأقل ما يطاه من درجاته * ولحظت صفحة خده بلطانه * أبصرته كالشكل في مرآته
والحال تقط في صنيحة خده * مسكا على ورد زها بنباته * عجز ابن مقلة أن يكون مصورا
ما خط حبر الصدغ من نواته * ركب الماتم في انهب نفوسنا * لم يخش يوم المرض من عرصاته
وهو المذب أنسا ذلك له * قاله يجله من حسناته * مازلت أخطب للزمان وصاله
والبرء مجبول بحب حياته * وابنه الشوق الذي وهن الحشا * حتى دنا والبعد من عادته
فغفرت ذنب الدهر منه بليته * فطرت بما أبدته قلب وشاته * نسخ العباد بحكمها فبهي التي
غطت علي ما كان من زلاته * بتنا شمع والبنافندبنا * وأريه من كثر التقي آياته
وغدا السرور بدير فيما بيننا * خرين من غزلى ومن كساته * ضاجعته والليل يذكي تحته
حرا توقد من مدى جنواته * سامرته والقرب يشعل بيننا * جرين من والهي ومن وجناته
حتى اذا ولع الكرى بجفونه * وأزال ما يديه من حركاته * وغدا يرمح كالقضب قوامه
وامتد في عضدي طوع سناته * أو ثقته في ساعدي لانه * شيء يعز علي وقت فواته
أودعته شرك الشعور فاته * ظبي خشيت عليه من نفراته * وضمته ضم البخيل لماله
يخشى عليه الدهر من فلتاته * مقري به لا يستطيع فراقه * يحنو عليه من جميع جهاته
عزم الغرام علي في تقييله * فنهاده داعي النسك عن هياته * وقضي اشتياقي فيه لم أ كفه
قنضت أيدي الطوع من عزماته * وأبي عفا في أن يقبل ثروه * أو أجتني ما طاب من لذاته
وأرى العواذل عزة وتجلدا * والقلب مجبول علي حسرته * فاعجب للمتب الجوامع غلة
يقضى أسي والبرء في راحته * أنت خلائته الاساعة حينما * يشكو الظما والماء في لهواته
لا يستطيع تخلصا مما به * الابجدح أخى العلا وحياته * رضوان أو وحده من نفرد العطا
فمناع الاجواد بعض هباته * المانع الاحسان كف تزيله * والمانع اطمئنان قلب عداته
فنداه كابحر المباب تدفقا * وصلاته تحكي لفرض صلاته * والفارس المتقدم في يوم الوغا

والمرهب الآساد في وثباته * لازال بشر السمدي أبوابه * يهدي الهنا والعز في ساحاته
 يمسي ويصبح والعيون قريرة * منه بن بهم حلا روضانه * أقمار عز في سماء سيادة
 أشبال لبث في ذرا غاباته * أبقاهم رب العباد بعزة * يبقاه في حال الزمان وآتاه
 منغمين بروض أنس ناصر * يهدي الصفاهم صبا نتحاته * أهدي اليه قصيدة حسنات
 هياسة كالبان في تذباذه * لو أسمعوها صفوان حسن مدبحه * وبديع ذي الشطير من آياته

ليقول من فرط السرور مؤرخا * حقا به نزهو بحسن صفاه

﴿وقال﴾ عيده بهذه الايات الثلاثة التي معاني سحرها في ذوى العقول نقانة وهي

وايك مارضوان الا اية * شهدت بذالك شهامة الافعال

يهب المواهب حجة بسماحة * مترفعا عن منة وملال

حتى يصير المعلومون يرفذه * مترفين على ذوي الاموال

(وقد شطرها جملة من أدباء العصر) كما هو مذكور في تراجمهم (وقال مهتئا بشفتائه ومؤرخا)

وجه الزمان بك ابتجج * وبدا يجيئه البلج * يا واحد العصر الذي

فيه لقد جاء الفرج * وبه الهنا أرخ لنا * صحت بصحة المهجج

(وله فيه هذا المعنى مؤرخا)

هل السرور فغفر الدهر مبتسم * وزال عن وجهه الاغضاء والنغم

وأقبل البشر يثني عطفه مرحا * وجيش عزك في مضناك يزدحم

وصامت الناس حتى كل نظرم * ومذ ظهرت هلالا عمهم نعم

أحييت بالبرء روح المكرمات كما * أمت بالجوهر فقرا وجهه كظم

فاهنا يبرء لقد عاد السرور به * وامتبشرت أمم من بعدهم أمم

مذ صح جسمك فلنار يخندنا * قد عرف في المجد والاسداء والكرم

﴿ولما تبرت﴾ دولة بخدومه وتغير وجه الزمان عا دروض أنه ذابل الافنان ذا أحزان وأشجان لم

يطبله المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في نحو هذا التاريخ ﴿ومات﴾ العمدة الاجل

النبية النصيح المنوه الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدلبي وهو أخو الشيخ محمد الدلبي كلاهما ابنا

خال المرحوم الرادو كان انسانا حسانا ذرورة وحسن عشرة وكان من جملة جلساء الامير عثمان بك ذي

الفقار ولديه فضيلة ومناسبات ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل

بيولا ق ماوي اللطفاء والظرفاء ويقتني السراى والجوارى توفي سنة احدى وسبعين ومائة والى عن

ولديه حسين وقاسم وابنة اسمها فاطمة موجودة في الاحياء الى الآن ﴿ومات﴾ الشيخ النبى الصالح

على بن خضر بن أحمد العمروسى لما سكي أخذ عن السيد محمد السلمونى والشهاب النبراوى والشيخ محمد

الزرقاني ودرس بالجامع الازهر وانتع به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم شرحه وكان
انسانا حسنا، نجمع ما عن الناس مقبلا على شأنه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الاستاذ
المجيد ذوالنائب الحميدة السيد شمس الدين محمد أبو الاشراف بن وفي وهو ابن أخي الشيخ عبد الخالق
ولما توفي عمه في سنة احدى وستين ومائة وألف خلفه في المشيخة والتكلم وكان ذا أبهة ووقار محضنا سليم
الصدر كريم النفس شروشا توفي في سادس جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وحمل عليه
بالازهر وحمل الي الزاوية ندفن عند عمه وقام بعده في الخلافة الاستاذ محمد الدين محمد أبو هادي بن وفي
رضي الله عنهم أجمعين ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفريد النقيب الفرضي الحيسوبي الشيخ حسين المحملي
الشافعي كان وحيد مدرسه وفريد عصره فقهيا وأصولا ومعقولا جيد الاستحضار والحفظ للفرع
التقوية وأما علم الحساب الهوائي والفباري والفرث وشباك ابن طاهر والحير والقبالة والمساحة وحل
الاعداد فكان بحرا لا تشبهه البحار ولا يدرك له قرار وله في ذلك عدة تأليف ومنها شرح السخاوية
وشرح التزمية والقلصاوي وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعها لمن يرغب فيها وبأخذ من الطالبين أجرة
على تعليمهم فاذا جاء من يريد التعلم وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الثلاثي تميز عليه وتتمتع به وانه على
ذلك بعد جهد عظيم ويقول أنا لا أبذل العلم لخصا وكان له حانوت بجوار باب الازهر يتكسب فيه يبيع
التاكيب لمعرفة الاوقات والكتب وتسيرها والف كتابا حافلا في الفروع التقوية على مذهب الامام
الشافعي وهو كتاب ضخيم في مجلدين معتبر مشهور، ثمند الاقوال في الافاء وله غير ذلك كثير وبالجملة
فكان طودا راسخا تاتي عنه كثير من أشياخ العصر ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعي الجناحي المالكي
وغيره * توفي سنة سبعين ومائة والف رحمه الله ﴿ومات﴾ الشيخ الامام المعمر القطب احد
مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة عبد الوهاب بن عبد السلام بن
أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن أبي العباس
ابن شعيب بن محمد بن القطب سيدي عمر المرزوقي العفيفي المالكي البرهاني يصل نسبه الي القطب الكبير
سيدي مرزوق الكفافي المشهور ولد المترجم بجمية عفيف احدى قريته ونشأ بها على صلاح وعفة ولا
ترعرع قدم الي مصر فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ سالم النفر اوي أبامافي مختصر الشيخ
خليل وأقبل على العبادة ووطن بالقاعة بالقرب من الازهر بجوار مدرسة السانية وحج فلحق بمكة الشيخ
دريس اليماني فأجازته وعاد الي مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى
الاسكندري الشهير بالعياغ ولازمه كثيرا حتى عرف به وأجازته وولاي أحمد التهامي حين ورد الي
مصر بقرعة الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مطلق البكري بالخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ
لازم السيد محمد البيدي في دروسه من ذلك تفسير البيضاوي به ما وروي عنه جملة من أفاضل عصره
كاشيخ محمد الميزان والسيد محمد مرتقي والشيخ محمد بن اسمعيل النراوي وسموا عليه صحيح

مسلم الاشرافية وكان كثير الزياره لشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقاما متحرزا في مأكله
وملبسه لا يأكل الا ما يأتي اليه من زرعه من بلده من العيش اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتي لزيارته
ويشتر منهم وينرم منهم في بعض الاحيان وكل من دخل عنده يقدم له ما تبسر من الزاد من خبز الذي
كان يأكل منه واتفتح به المریدون وكثروا في البلاد وأجربوا ولبزل يترقي في مدارج الوصول الى الحق حتي
تعلل أياما بمنزله التي بمصر الشوك وتوفي في ثاني عشر صفر سنة الثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار
سيدي عبدالله المنوفي ونزل سيل عظيم وذلك في ثمان وسبعين ومائة وألف فهدم القبور وعامت
الاموات فانهدم قبره وانزل بالباء فاجتمع اولاده وصريده وبنو القبراني العلوة علي يمين ترية الشيخ
المنوفي ونقلوا اليه قريبا من عمارة السلطان قايتباي وبنوا على قبره قبة معتقدة وعلوا له مقصورة ومقاما
من داخلها وعليه عمارة كبيرة وصير وزرار عظيمها بقصد للزيارة ويختلط به الرجال والنساء ثم
أنشؤا بجانبه قصر اعالي عمره محمد كتنخد الباطن وسور والرحبة متسعة مثل الحوش لموقف الدواب
من الخيل والحيردر واهما قبورا كثيرة بها كثير من اكابر الاولياء والعلماء والمحدثين وغيرهم من
المسلمين والمسلمات ثم انهم ابتدعوا له موسما وعيدا في كل سنة يدعون اليه الناس من البلاد
القبليّة والبحرية فينصبون خياما كثيرة وصواوين ومطابخ وقهاوي ويجمع العالم الاكبر
من اخلاط الناس وخواصهم وعوامهم وفلاح الارياق وارباب الملاهي والملاعب
والفوازي والبغايا والقرادين والحواة فيمأون الصحراء والبستان فيطؤون القبور ويوقدون عليها
التيران ويصبون عليها القاذورات ويولون ويتقوطنون ويزنون ويلوطنون وياجبون ويرقصون
ويضربون بالجابول والزمورايلا ونهارا ويستمر ذلك نحو عشرة ايام أو أكثر ويجمع لذلك أيضا
الفقهاء والعلماء وينصبون لهم خياما أيضا ويقدون بهم الاكابر من الامراء والتجار والعامّة من غير
انكار بل ويتقدون ان ذلك قربة وعبادة ولو لم يكن كذلك لانكره العلماء فضلا عن كونهم يفعلونه
قاله نبولي هدا نا اجمعين ﴿ومات﴾ الشيخ الاجل المعظم سيدي محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد
ابن أبي السرور محمد بن التطب أبي المكارم محمد أبيض الوجه ابن أبي الحسن محمد بن الجلال عبد
الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن
ابن موسي بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن
عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان يقال له سيدي أبو بكر البكري شيخ السجادة بمصر
وكان تمش خاتمه أبو بكر الصديق جدي وانني * لسبط رسول الله طه محمد
ولاه أبو الخلافة في حياته لما تفرس فيه العجاية مع وجود اخوته الذين هم أعمامه وهم أبو المواهب وعبد
الخالق ومحمد بن عبد المنعم فسار في المشيخة أحسن سير وكان شيخا ميا اذا كلمة نافذة وحسمة زائدة تسعي

اليه الوزراء والاعيان والامراء وكان الشيخ عبد الله الشبراوي يأتيه في كل يوم قبل الشروق يجلس معه مقدار ساعة زمانية ثم يركب ويذهب الى الازهر ولما مات خلف ولده الشيخ سيد احمد وكان المترجم من وجانت الشيخ الخنفي فالولدها سيدي خليل وهو الموجود الآن تركه صغيرا فترني في كفة لآبن عمه السيد محمد أقدي ابن علي أقدي الذي اقتصرت فيه المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد احمد مضافة الى نقابة السادة الاشراف كما يأتي ذكر ذلك ان شاء الله وكانت وفاة المترجم في أواخر شهر صفر سنة احدى وسبعين ومائة وألف (ومات) أيضا في هذه السنة السلطان عثمان خان العثماني وتولى السلطان مصطفى بن أحمد دخان وعزل علي باشا ابن الحكيم وحضر الى مصر محمد سعيد باشا في أواخر رجب سنة احدى وسبعين ومائة وألف واستمر في ولاية مصر الى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وفي تلك السنة أعني سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول (ومات) أفضل التبلاد وانبل النضلاء بلبل دوحه النضاحة وغريدها من انجازته بدائعها طريفها وليدها المساجد الاكرم مصطفى أسعد القيمي الديماطي وهو أحد الاخوة الاربعة وهم عمرو ومحمد وعثمان والمترجم اولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين القيمي الديماطي الشامي سبط العنبري وكلهم شعراء بلاء* ومن محاسن كلامه وبديع نظامه مدايته الارجوانية في المقامة الرضوانية التي مدح بها الامير رضوان كتحذاعمر بان الجاني وهي مقامة بدبعة بل روضة مريمة وقد قال في وصفها وبديع رصفها شعرها نسجت بمنوال البديع مقامة * وتزر كشت بالحسن والابداع * رقت حواشيا وشي طرزها بجواهر الترتيب والابداع * وغدت بجلي مدبح رضوان الملى * طول المدى بجلي على الاسماع (وابتداها بقوله)

وفاة السلطان عثمان وولاية السلطان مصعب

بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن أنسج مناهج مباحج الاسعاد وسلك بناسبل معارج مدارج الارشاد والصلاة والسلام على صفوته من العباد سيدنا ومولانا محمد لمجا الخلائق يوم المهاد القائل وقوله الحق بهدي الى طريق الرشاد اطلبوا الموائج عند حسان الوجوه فيانم ما نتم به وافاد وعلى آله واصحابه السادة الاجاد والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ماب الكريم دعوة الوفود والقصاد وأنهم يبولوج المني وحصول المراد (وبعد) فقد حكى البديع بشير بن سعيد قال حدثني الربيع بن رشيد قال هاجت لي دواعي الاشواق العزريه وعاجت بي لواعج الاتواق النكريه الى ورد حبي مصر المعزبة البديعة ذات المشاهد الحسنة والمعاهد الرفيعة لا شرح بمن حديثها الحسن صدري وأروح محواشي نيلها الجاري روجي وسري وأقبس نور مصباح الطرف من طرفها واقطف نور دواح الظرف من لطفها واستجلى عرائس بدائع ماني العلوم على منصات النكر محلا بالمشور والمنظوم واستمد من حمايتها السادة اسرار العنايه واسترشد بسراهم القادة أنوار الهداية وأنتع الطرف بغير ردوهم العلية وأشفت الهمع بدر سيرتهم السنية نذر صرف علاه قد عطر الآفاق ولواء وصف حلاها في الخافقين خفاق

فأتمطبت طرف العزم مسرجا بالحزم و بنيت بعد السكون على الحركة مع الجزم و أخذت حادي الجوى
 فى السير دليل و باعث الموي سميري فى مسرحة و مقبل و واصلت السرى بالغد و الروح و هجرت
 الكرى فى العشى و الصباح فاستعنتى مع الرعاية فأتمحة اللطاف و أسعدتني مع الوقاية خاتمة اللطاف بوصولي
 الى حماها الزاهي المحروس و الحلول بر باها الزاكي المأنوس فله أذنت لى حماها بالدخول من بابها
 و أزهت عن وجهها الازهر بر رفع نقابها فاذا هي مدينة جمعت متفرقات المحاسن ذات رياض بهجة و ماء
 غير آسن غرة المدن بل عروسة البلدان عليها اتقد الخناصر فاصنعاء و ما عبادان لقد حلت من الحسن
 بمكان مكن و تحلت بجلي الزينة باحسن تزيين غياضها تروح الارواح القدسية و تسر النفوس و رياضها
 تنفح الارواح المسكية و لا عطر بهدروس ثنادي أفياء ظلمها الظليل هلموا الى طيب مقال و حن
 مقبل تقيده على غير هامن الامصار مائة الاعطاف بما يحويه من عيشها الطني و ثمارها الدانية القطاف شعر

ان يكن فى البلاد طيب نعيم * أورياض لها بها اعزاز

فبصر حقيقة عن يقين * مستعار بغيرها و مجاز

(جملت) أطوف بنجلال المسالك و الشوارع و أرمق أفلاك القصور التي هي للسدور مطامع و تأملت
 في زيج لامع سيرها التويم و قومت طالع عزها بأحسن تقويم فاتج ان كوكب سدها مشرق و ناظر
 بجدها له السيادة تشرق فهي بعزة أمرتها و قوة عما كرها قاهرة لا ضدا لها مظاهرة على مناظرها قد
 حفظت بهم الثغور و القرى و الضياع و أمنت السراة فى مسالكها فلا خوف و لا ضياع فهم الكفاة فى
 الحروب فوق متون الضواصر و هم الكفاة للضروب فى الهيحاء و بدور العساكر أنقوا الخضوع الاعداء
 فعزت منهم النفوس و ألفوا الولع بعوالى الاسلحة فآخذوها و شاحا و الدرود لبوس فكم خفقت لهم فى
 الغزوات و ايات نصر و فتح و تابت فى وصفهم بجماع العزمات آيات ثناء و مدح شعر

مصر زهت بين البلاد بمشعر * خفقت لهم بسما اله الارايات

فهم الاعزة طاب نشر حديثهم * و بمدحهم تستلي لنا آيات

(ولما) حملت بواديها المشرق الباهر و نزلت بناديها المورق الزاهر اسنوطنت فى أعاليها اشرفا و تبوات
 من مقامها عرفا و بسطت لي من الانس و السرور تمارق و نصبت على من الايناس و الجبور سرادق
 و وافتني الاحبة الاذكياء اخوان الصفاء و صانفتي الاعزة الانقياء لا أخذان الرفاء مجمع أفرأحنا
 رياض الادب و اللطائف و مربع أرواحنا غياض الطلب و المعارف نحتسى كؤوس الهنا بجانان التهانى
 و يجتلي عرائس المنى بنقمة الثالث و الثاني كوكب المسرة بأنق الاسماء مزهر و قمر الميرة بمطلع
 الاسعاف مبدر ﴿ فينبا ﴾ نحن على هذه الحالة التي وصفت و مشارع مواردنا الحلية راقت و صفت
 اذنظر الدهر الى نظرة عابث و رمانى من كنهاته بأعظم حادث تقبضت به حياض معاشي و ذبلت منه
 رياض استعاشي حرمت منه مفروض حتى الواجب و صار حظي المنع و ليس تم حاجب فقيدت عن

انصرف في وقفي المطلق وأصبح باب الوصول اليه دوني، فتلق فتكدرت عند ذلك صافيات المشارب
وتكررت بعد تمرينها واضحات المآرب وحرمت ما بين دائرتي الاشتباه والاختلاف واعتزاني مع الملل
جميع أنواع الزحاف وعزانتوسل للتوصل بحسن الخلاص والقضاء بنادي ولات حين مناص مفرد
عز الخلاص ولات حين تصبر * من حادث قد قل فيه المسمف

(فبينما) أنا حائر في نيفي الاستكار تائه في مهامه الميرة الشاسعة القفار اذ هتف بي هاتف من سماء
الانتباه أزال ما قبلي من واردات الوهم والاشتباه وقال أيا السابغ في ليج أحزانه السابغ بنجاج قلته
وأشجانه الي كم تحيد عن طرق معالم التدبير ولا تحيد الهمة في طلب المغيث ولا النصير أين أنت من
المنجد عز الجار أين أنت من الممدحامي الذمار حرم الامن والالتجاء وكعبة القصدور كن اليمن
والنجاء وطيبة لو قد قدس المتبي وتزهة الستماع وطور سين المحتفى وبقية المستنح مدينة الآمال
ومدين المآرب وعريضة الاقبال وصنماء المظالم ذي المجد السامي مقامه على الفرقد ومن كوكب عزه
بمطلع السمدي توقد (شعر)

أيربه عين المعالي قريرة * وكوكبه الزاهي يتيه على البدر * نذ بحماه ناق عز افانه
غدا كعبة الآمال والامن في مصر * لهمة تعلق علي كل همة * وهمة الصغري أجل من الدهر
(فقلت) من هذا الامير الحائز لهذه الاوصاف نزدني من حديثك ياسعد عنه لسان الانصاف فقال هو
في الكرم أسمع من حتم ومنتهى من تسب اليه ما تر المكارم ففضل عطاياه أنسي هبات الفضل
وجعفر ومن ساواها به فعن كمال وصنه قصر وفي الشجاعة أقدم من عنتر المشهور وأثبت من قنورة
الاسد الهصور وأذكي من اياس في بناخته وأبلغ من الامون في فصاحته ولدي حسن التدبير كمال انتظام
وجمال انتساق وهو في حلبة السبق يوم الزمان حائز قصب السباق وشهد الشاعر الليب في الوصف
الجلي حيث أشار الي بديع هذا الوصف العلي

وما خلقت كفاء الا لاربع * عقائل لم يخفق لمن توان

انتميل أفواه واعطاء نائل * وتقايب هندي وحبس عنان

(فقلت) أقسم بمن خصه بهذه الاوصاف السنية وتوجه بتاج المواهب اللدنية وبمن أسى قدره الاسمي
على كيوان لا تكون هذه النزاي المعدودة والسجاي الممودة الا لامير الندي وفريد الاوان حضرة
الكتبخدارضوان فقال لله درك من عارف بوصفه السني وغارف من شرح نغته الحالي ومورده
المني وه أنا تحفك بدمي في اسمه العزيز فاستخرجه بظوء نار صباح قلبك وبهزه بأحسن تمييز وهو
هو الامام في الندي * والالتجان نذبه فكهم سما لي العلا * وضانور قلبه

(فقلت) أحسنت في لطف الاشارة وأجدت في ظرف العبارة ولقد أسعني في وصف جنابه الكريم
مادحه المولى اليب الجباري علي أسلوب الحكيم أيا تختار علة لثبته رقيقة المعاني رقيقة الالفاظ حاوية

بديعة المباني فطربها أحسن تشطير وه أنا بيمضها مشير وهي

وأيك مارضوان الآية * سمحت بها جودايد الافضال

صدقت قضايا فضله وكاله * شهدت بذلك شهامة الافعال

(ثم) أطلقت في الحال عنان المسير ممتثلاً أمر المشير وبالله التيسير وبمات الحمي مترجيا حصول

التجاح ينفق بطريق الاجتماع راية الافراح فندما وصلت لناديه الرحب البيهج وروض واديه

الخصب الاربع ولاح ضياء بوارق أنوار رحابه وقفت متيمنا مستبشرا بفتح باب قفلت جدير بهذا

الباب الاسعد أن يطر عليه بمداد اللجين والمسجد

باب نلا الاسعاد آية فتنه * وروى بشير السعد مستند بحجه

وغدت حواشي الروح زاهية بما * ترويه نسا عن بدائع شرحه

والعز للرضوان قال مؤرخنا * سعد يباب قد حيت بفتح

(ولما) صدقت قضايا الوصول وقامت براهين الاذن بالدخول مرحت الناظر في مناهج بدائع معانيه

وشرحت الحاطر بمياه صنيع معانيه فرائيه منزلا محكم البناء رفيع العماد محفور بالممالك متحورفاً ببدء

الخدم والاجناد فماسة دسر قند وما شعب بوان وما تخورنق والسدير وذات العماد والايوان

معاهده مشاهد جمال زاهية مشرقة ومشاهده ما هذكال باهية موقفة

انعم بمنزل عز طاب منظره * وفاق في صنعة الاتقان ايوانا

به بدائع حسن قط ما اجتمعت * في ملك قيصر أو كسرى ولعمانا

قال سعد والمجد في أرجاء دوحته * قد أرخوه حي عز اورضوانا

(قد زينت) سهؤه بصايح نجوم من النقوش المسجدية وكسيت أرضه بدياج مرقوم من الفرش

الجوهريه أحاطت به الرياض كالمناطق بالحصور وزهت مناظرها الباهرة بالمنظوم والمنثور أبتع بها

الترجس النض والورد الجني وأزهر الشقيق القاني والسوسن السنن يتبسم فيها التسم فرحا لبكاء

الغمام الملتان وينفخ بالنفسج ترحا لضحك ثمور الاقحوان تنفخ كأنها يعرف انكبا والطيب

وتصدق حاتمها بوصف الربا والحبيب فاعصانها بلطيف الصبا تنثني والغندليب كما قال الشاعر

بالانثاديتغني

روضة زينت بحسن زهور * عطر الكون نشرها والمسالك

رقص بان لغندليب تنثني * وتايا التسم فيها ضواحك

(قد ابتهجت) به قاعة أنس عالية القباب حالية بوشى النقوش المديجة والتبر المذاب مشيدة البنيان علي

أرفع وضع غريب جيدة الاتقان ببدء صنع عجيب

يا حبذا قاعة العز التي ابتهجت * ارجؤها وزمت بالنظر العجب

يروى لنا تشهرا الزامى حديث حلى * مسلسلا بالضميا نضا عن الذهب
نفائس البشر بالرضوان قد كلك * بحانها ودواعي الانس والطرب
بها الاحبة تمري كالكواكب في * أفلاكها وضياء البدر لم يقب
لوأم شيطان هم انق دوحتها * رسته أفرامها نبلا من الشهب
روض لآداب أرباب الكمال فلا * زال الهنا مزهرا في روضها الخصب
بشرى لها حيث ناداها مؤرخيا * ياقاعة تزدهى بالعز والادب

فالظباء تسرح آنسة بربع مرابعه والمها ترح مائة بسوح مرانته والغزلان آمنة في سر به والآرام
والفزلة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجنف الغمام تشير الى عيون ابن الجهم جفونها وثير حرب
البسوس مع السلم عيونها ينجل أعطاف الاعضان ميل قدودها وينصح شقائق النعمان صبغة
خدودها وتنبى بالخنزراخبار عزة وسعاد وتنشى بالخور للانسك صبوة وسهاد ككافلت

من كل ظبي رشيق القذ ذى هيف * يزري سناه بدور التم في العجب
حالى المرشف معول الرضاب له * لحظا يصول به في معرض اللعاب
رقيق خصر كدين الصب رفته * فنه حدث فكهم يحوي من العجب

وحين لمحت ماسرتى وأبهجتى ولحظت مألبنى وهيجتني قضيت ماشاهدته العين طربا وكاد القلب أن
يتخذ سيده في بحر الهوى عجبا لكنني غصضت طرف ناظري حيا وأدبا وأسكت طرف خاطرى رهبا
ورغبا وتقدمت الى صدر ذلك المجلس الرفيع الحاروي لكل بديع حسن وحسن بديع فربت ايوانة
زاهي النقوش تحمار القول في وصفه وشممت ارجار روح النفوس بعرفه فاذا كرتى روضات الربيع
الزهية وتبع كأم أزمارها المسكية (فقلت)

بادر الى الانس واستجل الحسن من * ايوان حسن زها في نقشه العجب
كأنه الروض إيان الربيع حلا * ييدو شذا عرفه كالمتدل الرطب
وساجعات الهني أضحت بدوحته * تشدو بطيب علا الرضوان في طرب
قد زخرت بمذاب التبرقته * ووشيت بنضار غير منسكب
فاسمع أحاديثها تروي مؤرخة * مسلسلا حلما زهوا عن الذهب

(وشاهدت) شمس الاسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان وقد كسيت أرجاؤه بحلال الرضا والرضوان
وفي صدره الصدر الامير المنصور المؤيد صاحب الجود السامي والسعد النامي والعز المؤيد أدام الله
بهجة مصر المعزية بدوام حضرته ووالي تجديد أفرامها بقاء غرة نصرته وجدير بمن يحظى بمشاهدة
جنابه المجيد أن يترنم بما توجته وهو قول الشاعر المجيد

حقيق لمصر أن تنبته فئاخرا * برضوانها اذ كان عين حلاها

هلال ليالها وانسان عينها * ويدرد باجها وشمس ضحاها
 مؤيدها منصورها وجوادها * وجامع شعلي مجدها وعلاها

(ورأيت) بجملة جملة من خاصته سمراء مسارته وندماء مسامرته ما بين أنيس أريب ورئيس
 لبيب وعلیم أديب وندیم رقيق وكاتب نسيق فالانيس الاريب يهدى الانس بحديثه المستطاب جليس
 يحجب بيدي غرائب التحف مع اللطف والآداب له من المعارف أكمل زينة وأجل حلا وفي التقدم
 عند أعيان الامراء حائز رتب العلا والرئيس اللبيب حاذق لطيف المزاج خبير بأنواع الطبائع
 وأجناس العلاج قد جليت طباعه السليمة على قانون الرفاء وجلبت ألفاظه لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء
 والاديب المايم فصيح الانشاء والابداع محلي المعاني باستخدام التورية والابداع لايجارى في ميدان
 البراعة ولايجارى اذا مد في مضمار البلاغة براعه والندم الحاذق رقيق المعاني والاصاف تخرج هامات
 المجلس بجواهر درزا التحاف معروف بنهاية النباهة وحلاوة المنادمة له في رتبة الآداب مقاسمة ومساهمة
 والكاتب الصادق ياقوتى الخط حسن الاتقان في معرفة الشكل والضبط بصير باصلاح أرباب الاقلام
 وكبرفت له بين أهل النهي أعلام فكل فريد عند انزعة النظر فاء بطيب المسامرة ومحفة بجامع الالطفاء
 بحسن المحاضرة نقلت لعمري هذا مجلس الخلفاء وروض آداب البلغاء والنظراء والخلفاء وبالجملة
 فأوصاف رونقه لا تحمد وأصناف تأتته لا تحصى ولا تعد فهو فوق ما حدثت عنه الركبان وليس الخبر
 في الحقيقة كالعيان (قلت)

وافيت بجملة المعظم كي أري * ما حدثت عن وصفه الركبان
 فرأيت حلما ما لا تخف مثله * وشهدت بأسا هابه الشجعان
 يحمى الجوار بعزم صوته كما * يحمى شقائق دوحه النعمان
 فله السعادة والسيادة والتنا * والمجد والاسعاد والرضوان
 ما قام في شرع المدائح مدع * فتضى بصندق مقاله البرهان

(وعند) مواجعتي ذلك الجنب العالى ومشاهدتي سنا أنوار وجهه المتلالي اعتراني واردهية وجلال
 ومهرت مند هسا بين جمال وكال (شعر)

واجبهته فثلثت منه مهابة * تدع الفتى بمقامه مبهوتا

ثم أدركني وارد الطمانينة ونلا على قاي آية السكينة وقال خفض عليك ودع خيل الدهشة وصرف
 عنك بالاستئناس وجل الرشة فان سيد هذا الحمي والتمام وان كان من يحذر سطوته الضرغام وتهايه
 أبطال الاقيال والملوك الصيد وتود لو كانت له من جملة العيد فهو من خطت معاني لطفه بنان الكتاب
 ونطق بيباني ظرفه لسان الآداب بتبسم الثغر طلق الحيا يتلقى بالبر من أم جنباه وحييا تقدمت مع
 الادب والتعظيم وحيته بتحية تليق بمقامه الكريم فهم ال وقال مرحبا أهلا وسهلا صادفت ملجا حصينا

وروا خصيا خيت أمنا وظلا فقدمت اليه قصيدة تترجم عن قصتي وتشر بثبوت براهين حجتي وهي

نخب المفاصد من عليك مأمول * ولسواك لما أرجوه مقبول
 مرت لميك أمالي علي نخب * من الرجاء ومالي عنك تمويل
 لما استقرت لباب العز أنشدها * هذا حمي فيه للحاجات تحصيل
 هذا حمي تزدهي عزا مشاهده * به لمن أمه المقصود والسؤل
 هذا حمي قد حلت شهدا مشارعه * وورده الكوثر من العذب منهول
 هذا حمي بجلي الرضوان في شرف * حامى ذراه علي الاسعاف مجبول
 هذا حمي المتنجي نادت بشائره * يامن بروم النجافي حيه قبلوا
 فانزل به واشك ماتلني ثقلت لقد * ضاق الحنق فعمد الصبر محلول
 كمذا يجار بني دهري العز قلا * والتذكر في ساعة الهيجاء معقول
 يجرب بحس خيس فوق سابحة * والسيف والسهم مشهور وسؤل
 وقصتي بوجيز اللفظ بمجسلة * في شرح حالي والتفصيل تطويل
 باح اللسان بما أخفي الجنان وقد * عيل اصطباري وأقتنه التمايل
 ينميك حالي عن أخبار مصدره * لالالمطف بيد ولا الاشتاق بوصول
 حرمت واجب حتى وهو مفترض * كرها فهل ينسخ التحريم تحليل
 قضية سلبت بالنقص موجبة * عكس القياس أما للحكم تبديل
 طالت مراجعتي في حسن مخلصها * بمن لمس بجلي التديج تهليل
 كل غدا يلوغ القصد يطالني * وما مواعيدها الا الاباطيل
 ومدق وعدك بالاسعاف منجزه * له بنضك تحقيق وتمجيد
 فانت أعظم من ترجي اغائنه * وذو المكارم مرجو ومسؤل
 وسياتي نجلك المسعود طالعه * علي سعدله في المجد تأهيل
 ريحانة العصر فرع النيرين به * طرف المعالي قرير العين مكحول
 لا زال في حفظ مولاه المعلي من الاسواء تحرسه ظه وتزبل
 فاسف حيث بما تهوي وقل كرما * بنا وصلت وما ترجوه مبذول
 دامت ما أترك العاليا مسطرة * وعندك تروي لها في الذكر تزل
 ولا برحت عليك السعد في رعد * يزيده بدوام العز تكميل
 ونمة بجلي فيها شمس علا * حيث الهلاك مضمون ومكفول
 في دولة بجلي الاسعاد قد جليت * ومن علاك لها تاج واكيل

ما مصطفى أسعد أم الحمي وله * في سبب عطفك إذا البشر تأمبل
له البشارة حيث النكر أنشده * بنجح المقاصد من عليك ما أول

فنظر اليها عين متأمل لبيب ورجل فيها مجودة فكر المتوقد المصيب ثم رقتي مع البشاشة بطرفه ولا حظني
بعين لطفه وعظنه وقال أبشر بنجح القصد والاسعاد فتظنر ان شاء الله تعالى بحصول المراد
فدعوت له بدوام العز والسعد ونجاح التدبير المتبع ببلوغ القصد وانصرفت حامدا عاقبة أمرى مادحا
علاه باسم ان ثنائي وشكري طيب القلب مستبشرا بوعده الجميل لعلمي أن وعد الكريم واجب التحصيل
(قلت) ان وعد الكريم قرت به العيش * من نافية من تحقق صدقه

فهنيأ لاسعد بنجاح * حيث بشرته وفاء بحقه

وقد أحبت ان أذكره بالحدث الحسن الخات على اصطناع المعروف وتقليد المتن رويها بالسند العالي
الاسناد الخالي عن الملل والافتقار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه سبي هوازن كان
من عرض عليه بنت حاتم الطائي فقالت يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكلب ويكسب المدموم
ويعين على نواب الزمان أنا بنت حاتم الطائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترحمنا
عليه فمن علمها صلى الله عليه وسلم ورد لها ما قال أكرموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقرت يا رسول
الله ووصي بجاني فقال ووصي بجانتك كريمة بنت كرم فقالت يا رسول الله أتأذن لي أن أدعوك بدعوات
فاذن لها وقال لا يحاها أنصتوا وعوا فقالت أوقع الله برك مواقفه ولا زالت عن ذي نعمة نعمة إلا كنت
سببا في ردها الحديث وحسبك هذا في اصطناع المعروف واعانة المنتهى وغانة المهروف (والله في حديث
الربيع بن رشيد قول له صاحب البديع بشير بن سعيد بشارك بشارك قد ظفرت بالنجح فاطلق عنان
يراعك في ميدان المدح فقال الربيع أحسنت بارشادك الى فلك النضل والمعة على لكنني اعترف بقصور
بإعي وأحتمق تقصير لسان يراعى عن استيلاء أو صاف محاسنه العلية وشيم مكارمه الجليلة وأخلاقه السنية
(شعر) لو أنظم الزهر النجوم فلائدا * في مدحه لم أقض حق صفاته

على أنني أنشد ما جادت به قريحته الفكرة الكليل وان لم أكن أهلا لهذا المقام الجليل (قلت)

روض السعادة قد طابت نواتجه * وهاتف العز بالرضوان صادحه
هو الامين الذي أوصانه كملت * وزينت قلم المذمى مدائححه
فاق لوري في العلا حتى استبان لهم * بدرا يلوح على الاكوان لأتحه
أعلت به شرفات السعد فانتظمت * أحكامه وزهت أمتا مسارحه
حصن المهالي به شيدت دعائمه * فحيش تديره المنصور فاتحه
وقد حلا بجلى الاسعاد وارده * يلقى المسرة غاديه ورائحه
فن عرته من الايام حادثة * وأمه فزو بالاسعاف مانحه

حديثه في العلاف رمت تحفظه * فاسمع فاسناده راويه راجحه
وخذه عني مرنوعا وتمصلا * مسلبا بصفات الحسن واضحه
تقاسمت وصفه الجنس المواس على * حيث استبان من التقسيم راعه
فعرفه عطر الارجاء من أرج * وشنف السمع ما يهد به مادحه
وقرة الدين في رؤيا محاسنه * والسعد في راحة وافت تصافه
وذكره قد حلاذوقا ومن يده * فاض النبوا كبحر عم طائحه
وذلك بجمل قول في تصويره * لسان حالي بالتصديق شارحه
دامت مهاليه ماغنى المزار وما * روض السعادة قد طابت نوافحه
وقصاري الامر أن مادحه تصرولو أطري فالاعتراف بالجزع عن ادراك ذلك أحق وأخري كيف
وقد خلق أهلا للمعالي وكنوا للعلا واخص بأبداع أوصاف حميدة تشر وتذكر بين الملا (شعر)
أيام ولا يقد أصبحت فردا * ملك علاك الخلق الحميد * فمدحك لتحيط به التواني
ووصفك ليس يدركه مجيد * خلقت كما أزدتك المعالي * وكنت ابن رجلك كما يريد
(ولم أنبئ) القلم بهض حق خدمته ويض بمداده وجهه يحينه وقف في مقام الادب والخضوع والاعتراف
وطلب الاذن من مولاه بالرجوع والانصراف داعياله بتوالي النعم المحموده العواقب وثبات المهم الخليلية
الذكرو المناقب لازال ملحوظا بعين عناية حامية مولاه محفوظا بوقاية كفاية فسيكتفيكم الله ما أبدع
هنشي في الثبر والنظام وزها التاريخ أحسن ختام

تهدي الي عالي الجناب مقامة * تزهو كبد في غيايب جنبه
لماسمت حسنا بد اثارينها * لمقامة أبدت بدائع مدحه
﴿وقول ينجز وعده أدام الله شعده﴾

عظنا فباب الرجا بالنجح ماقتحا * ومن قصدي بالاسعاد ماشرحا
وشمس تلك المنى في المجدب ماظلمت * وبرق أنق الهنا للمين ماالحا
ففكرتي بفجاج الوهم ماثمة * واللب في ليج الاشجان قد سبحا
وراحتي فقدت والانس تايبها * وناظري بنيثو الذم قد منحا
هل ذلك من سوء حظ قد خصصت به * وان مولاي الاغضاء قد جنبها
مولي سمت بسما العليا عزائم * وعن مباحج عن قط مايرحا
سارت بسيرته الركبان راوية * عنه أحاديث فضل عطرها تهجا
فيم جودك قد سحت موارد * وموجه بفيوض الفضل قد طنحا
وروض مجدك قد فاحت أزاهره * وهاتف السعد في أدواحه صدحا

فلا حظ المسمى عطفًا بعين رضا * لازلت في نعمة بالمر متشحا

﴿وقال يمدحه ويهته بعيد النظر﴾

عيد الهنا بالسعد أقبل * والوقت من بشر تمل * واني على طرف أغ
بريمين اعزاز مجمل * يروي حديث مسرة * يسمو باسعاد مسلسل.
قارجت منه الربا * وتمطرت مكا ومنديل * فاسعد بعيد سيدي
عيدا حلاوردا ومنهل * وأقم بروض سعادة * بزهور انعام تجمل.
وابشر حيث بنصرة * عز او من أقصيت يخذل * يثني عليك لسان حا
ل الدهر تفصيلا ومجمل * تبتقي كما تختار من * عمر قويم النصفن أعدل.
ما آب شهر الصوم أو * عيد الهنا بالسعد أقبل

(وقال) يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية يديها كل قصيدة وكتبها عياها قوله

﴿مزودوجة بالتاء طيبة العطر متبهجة بالتهته بعيد النظر﴾

ياسعد عرج بالحمي والرند * وطف باكناف الربان نجد * وانزل بحمي فيه أهل ودي
فهم يني عيني وجل قصدي * وحيم أثار نار وجدى
واشرح لهم حالي وما الاق * من لاعج الغرام والاشواق * وما جري من دمي المهرق.
واذ كره على ايلات في احترق * يشكو تباريح الجوى والسهد
حليف شوق جسمه نحيل * أليف تونق شفه الغايل * ساوانه والصبر مستحيل.
يقول هل لي في القاسيل * لاستريح من عنا ووجد
قد هاج شوقا في دجي الاسعار * والصبح محبوب عن الاسفار * والبرق باد من خبا الامتار
وقد شجاه صادق الاطيار * يشدو حيننا في الربا بنجد
فيا نسيمًا ساريا عن الربا * يعطر الارحاء من نشر الكبا * روح فؤادي بمحدث أونبا
عن صبا الصب اليهم وصبا * فذ كرم سحيق ووردي
بالمبع حدث من حمي بهيج * يزهو حلى بروضه الهميج * مروحا بعرفه الاريح
لعل يطنى ذكره وهيجي * كم طاب فيه مصدرى ووردي
حيث الشباب غصنه رطيب * حيث الزمان روضه نصيب * حيث الهنا داني الوفا مجيب
حيث الذي أمواه لي رقيب * في راحة من هجره والصد
ظني أغن رائق الانساظ * عذب انمايا فآثر الاخطاظ * باهي الحيا قآن الواطاظ
موكل للطرف بالايظة * يدعوا لي الموي بسيف الحد
رخيم دل قده رشيق * وصم شكل حسنه بشيق * في خده التفاح والشقيق

في ثمره الاقح والرحيق * يفتقر عن در وطعم الشهد
فثمره المذب المنى لا يشف * وورود خده الجنى لا يقطف * يجرمه عن مقلته مرهف
به الميون والمقول لمخطف * اذا بدا مجردا من غمد
يا حسنه لما وفي يختال * في حلة طرازها للدلال * وبهجة جمالها كمال
يهتر تبا قده المسال * يزري النصون ميل ذلك القد
ذو غرة لها الهلال يحكي * وطرة تبدي سواد الحلك * وشامة تروي عن ابن مسك
ومبسم قد ضاع فيه نسكي * وصارغي فيه عين الرشد
لما أحلى ظبا ذلك الحمى * وما لذ الوصل من تلك الدمي * هيجت شوقي والذيم عندما
ذكرت قاسمف بالمديث مغرما * يشوقه تذكرك ذلك المهمد
وها لي حديث الازبيكه * وما حوت أرواحها الزكيه * حسنا زمت أرجاؤها السنيه
اذ لاح في غمرتها البيه * قصور رضوان العلاء والمجد
يا حبذا معاهد حسان * يفنيك عن وصفي لما العيان * قد حل فيها الخور والولدان
حباؤها الياقوت والمرجان * فانظر تراها جنسة كالخلد
فكم بها من دوحه أنيقه * وروضة أغمانها وريقه * وربوة أنهارها غديقه
ومرجة أزهارها عبيقه * من زجس وسوسن وورد
تزهر بها حدائق الأزهار * يجري بها مسلسل الأنهار * تبدو بها لطائف الأسرار
عن طيب تقع عرفها المطار * تعيد طي نشرها وتبدي
حي الصياحي سماتقانا * وفاق في ابداعه الايوانا * جبر المنى في دوحه أردانا
هزالها في روضه أفنانا * غنت عليها صادحات السمدا
معاهد قد أشرفت جمالا * وأعجبت في حسنها دلالا * اذ حل فيها كوكب تلالا
بأوج عز وازدهي كلالا * نظاب ذكر مدحه والمجد
ملك سمع قد سمع في عصره * مؤيد معظم في مصره * معزز كيوسف في قصره
عليه منشور لواء نصره * بموكب العزال سني والمجد
أعظم به من ماجد وشهم * مولي شديد البأس وافي الحلم * في الحرب نار جنة بسلم
مع من غاب يوم الغتم * وعاذر من غاب يوم الطرد
صلاته قبل الرجاء سابقه * نصاله للمبغضين لاحقه * همته الى المعالي رائقه
آراؤه فيما يروم صادقه * كم تجبحت في حلها والفقده
كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاه بالسوي يعرف * حامى الذمار بالوفاء يؤانف

عزيز جاء في الخطوب مسعف * راجيه لم يخطئ بلوغ قصد
 فكم له في منجج الانجاد * حديث وصف عالي بالاستاد * يرويه كل حاضر وبادي
 من ساكن الاغوار والانجاد * صحيح نقل مابه من قد
 فلي رجاء في جميل صفحه * لاني مقصر في مدحه * ولا أطيق بعض وصف شرحه
 حياه ذوالعلاجزيل منحه * في دولة سعيدة ووجد
 بشراه قد وافته عيد النظر * تحيط اطرف الهاوالبشر * يخال تبها في رداء الفخر
 يمطر الارجاب طيب النشر * مهناً بطيب عيش رغد
 مبشر بالاصبر والتأييد * وطول عمر نجله السعيد * علي قدر واجب فريد
 عودته بر به المجيد * بقيه كل حاسد وضد
 تهدي له لطائف الانعام * تحملها نجائب الاكرام * محنوفة بالنز والاعظام
 محنوفة من حادث الايام * يدبها فضل الكرم الفرد
 وعزة أحكامها لاتذبح * ورفعته عهدا لاتفسخ * ومنته على الدوام ترسخ
 يهدي الهنا فعيده المؤرخ * عيده بدت شموس السعد
 وقال يمدحه بهذه القصيدة ﴿

زهت من ربار وض السرور مهاده * وأشرق نادية وراقت موارد
 وفاحت بأدواح انهار أزاهر * وغرد قمرى السعود وناشده
 وأضحت مغانيه الحسن نواضر * رضوان هذا المصردات محامده
 أمير زها بالز كوكب سعده * له طارف المجد الاثيل وتالده
 محامده تشفى الصدور ومدحه * يحلي به حبيد لزمان وساعده
 ملاذ لراجيه وكهف لمحم * بروح ويندو بالمسرة ووافده
 لجأت اليه عندما الدهر راعني * فأننى اسمانه وعوائده
 ولاحظنى عطفنا قاتج مطايي * وقد كان في أقصى المرام مراصده
 وبلغ آمالي المنى بعد بأسها * فوافي الهنا بالبشر والتجج قائده
 وقد جردى مسعفا عقد نعمة * تسامت لي در العهود فوائده
 وأسف بالاقبال أسه مدحه * فمرحبيه وغيطت حواسده
 فأكرم بمولى ينجل الغيث رفده * وأعظم بشهم يبلغ السؤل قاصده
 فياليت انى بلسان شاكر * ومثز عليه ما حيت وحامده
 فإسيدا حيز الشجاعة والندي * نشيدت معاليه وعمت فوائده

نهجت سبيلا ماسبقت بمثله * سبيل غياث أنت بالفضل شأده
وكم شرع للفضل عذب سلسل * وأنت علي طرف السيادة وارده
تفردت مجردا حيث انك جامع * كمال علا تقضي بذلك شواهد
وألست هذا المصنوب مفاخر * وتوجهه عزرا فطابت مشاهد
فبالحكم والجدوي ملكت نهاية * وبالسطوة انقادت اليك أساوده
لكل زمان واحد يتيدي به * وهذا زمان أنت لاشك واحده
قدم في علا أوج السيادة راقيا * يروقك من روض السرور معاهده

﴿وقال شطرا هذين البيتين﴾

يا غار سالي رياض مجد * أشجاره الزهر من نوالك * زهت وطاب الرياض لما
سقيته العذب من زلالك * أخاف من زهرها ذوبلا * ان قامت الاني من ظلالك
أوان يرى نبتها هشما * (الم يكن سقيها يبالك)

﴿وقال يمدحه وفيها بيتان مضمنان﴾

روح النسيم بروح الانقاسا * ويميد غصنا بالمحوي مياسا * ويهيج نيران الغرام ببويجة
فقدت لفرط شجونها الانياسا * ويذيع اسرار الغرام بغمم * قد كابد الوجد الشديد وقاسي
صبله كيد يذوب صباة * وصيب جفن لا يذوق نعسا * كم هام في عصر التصابي واحتسى
في حان ريحان الحبة كاسا * وجري بميدان الهيام مسابقا * حيث امتطي من لهودا فراسا
لبست جلايب الولوع جموحة * لم يستطع لغنائها احبسا * واما لا يام الشيبية انها
تكسو النهاية بغيرها الباسا * ومهقف حلوا الدلال علقته * ظي اقد اتخذ القلوب كناسا
انواع كل الحزن فيه تجمعت * تتعمت عشاقه اجناسا * ماجال طرفي في رياض خدوده
الا اجنني وردا شاهداسا * في جمر وجنته وخر رضابه * يحوي من الحسن البديع جناسا
ما الصعدة السمرا وما غصن النقا * ان هز عامل قسده أو ماسا * قر اذا ما فتر بارق ثغره
أبكي العيون ونور الاغلاسا * كم بت أضرب في انتظار وعوده * بالوصل في أسداسي الانحاسا
وأيت وستان اللوا حظ لا هيا * عن ذي سقام بالشجون مؤاسا * رشأ أضعت العمر فيه صباة
وعدمت من أسفي عليه حواسا * يزداد وجددي عند فقد تعبيري * وأطيل من شغفي به وسواسا
فكان بالالباب من ألفاظه * سكر او من سحر العيون مساسا * ولعت به لولوعها بدمج من
ملك العليين الندي والباسا * انسان عين الدهر رضوان الملا * فرد الا وان لطافة وحساسا
شبهم تدين له الاسود مهابة * وتفاخر العليابه الا كياسا * عزت به أسراء دولة عصره
لذ كان للرؤساء منهم راسا * أنديه من فطن تكامل حزمه * ومدبر عرف الامور وساسا

لم يرم عن قوس الفراسة سهمه * الأصاب برأيه القرطاسا * ان أذكروا الليث المصور فخلمه
 وذو كاه أنسى احتنا وإياسا * فالبر ينثر بانتظام مقاله * وذو البلاغة يطرقون الراسا
 لم يشته في الجود لومة لأثم * كالبصر جاوز فيضه المقياسا * حفظت صنائعه وأينع روضها
 بالاحتكام اشادة وغراسا * ورثت خلائقه أجل مكارم * عن خيرة الدهر الكريم اناسا
 قوم اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لا يهدمون لما بنوه أساسا * واذا همرو صنعا والصنائع في الوري
 جعلوا لها طول البقاء لباسا * لهج الزمان بذكركم حتى بدا * هذا الامير الى العيان تناسي
 فعدت به غير والزمان مواسما * وبه دولة مجده اعراسا * روح فؤاد المسهام بذكركه
 وانعش بطيب حديثه الجللاسا * فحديثه يروي الغليل كانه * روح التسيم يروح الانتفاسا
 ﴿ وقال يمدحه ﴾

آيات نظمي بها جمال * من امتداحي على جنابك * وافق تجز الذبول نفرا
 تهم شوقا الى رحابك * لعل ان محتظي قبولا * وتبلغ النز والسنايك
 مولاي طال انتظار عبد * له وثوق بعز بابك فادرك في كاد في انتظار * يطير وجداع على السنايك
 (وقال مادحاله بهذه المقامة) * به ثاله بالبر والسلايمة (وسماها) نشر نفحة الاصفاء بيشر الصحة والشفاء
 وفيه الزوم ما لا يلزم يظهر لمن آمن نظره فيها وانعم (وهي)
 حكى أبو النجاشي بشر بن حبيب قال حدثني ابن الصلاح نصر الطيب عن أبي العلي الطيبي الماهر الاريب
 حديثا بقا نون الشفاء بحرر ومسطور ان مما انجبه قضايا البراهين وشهدت التجربة به عن يقين
 وقضت بصحة أحكام القوانين في علاج الامزجة اللطيفة وشرح الصدور حمية الحاطر عن شواهد
 المكدرات وتحلية الروح باطياب المنشآت وترويح النفس بمجائب المطربات في اعتياق الاصال
 واغتناب الكور وتمريح العيون واطلاق النواظر في حدائق الربا والرياض التواضر واستجلاء
 صرائس ادواحها الزواهر واستنشاق شذى معطرات الزهور والاصفاء لتغيمات ساجعات الختام
 والاسترواح لنبجات ذاكيات النسائم والامتسراق لنسمات يانعات الحكام بالمغاني الزاهية علي
 شاطى النهور ومفاكمه الاحياء الادباه الظرفاء ومنادمة لالباة النجباء اللطفاء ومحادثة الفصحاء البلغاء
 الخفاء علي سرراتهاني وبسط الزهور واستماع ألحان المثاني ورنات الاوتار مع مطرب يشدو يبدائع
 الاشعار ومجامر الندناخبة بهر فها المعطار بمجالس الانس وتادي الهناو الحبور فاذا توفرت هذا التدبير ينجح
 العلاج وتراجعت القوى ودام الابهاج واعتدلت الطبائع وصح المزاج ورفقت بشر الشفاء برق مشور
 فاقسم يصادقا أبو النجاشي ان هذا هو في الحقيقة منعش الارواح وطارد الموم وجالب الافراح
 وتقوى الابدان الانسانية سقنقور فوصفه لمولي عز قدرا ووسما ووضع علي أطف قاتون وسما فصح
 جزاه الالاف بعد ما كان صدر الزمان بشكايته مصدور وزال عن الدهر الترح والفاو ليس ملابس

الامن والمني وسكن روعه بوفود البشر والهناء وأصبح بصحة لرضوان مستبشر ومسرور وتلا آيات
الشفاء بالواح الثباتي وروي احاديث الصفاء بسند الاماني وثراوية الدعاء منتحبا بالسبع المثاني لجناب
سيد علي لواء السمدة مشور - بدلا يحاط بأوصاف قدره عين المجد وغرة اعيان صرته ودره انتاج
وواسطة المقدمه المتحلي بديع مدحه المنظوم والمشور لازلت تيمور المسرة بواديه بواسم ورياض
المبرقة بتاديه العاطر بواسم ولياليه واباؤه الزاهرة اعياد ومواسم تحتال تها ونفرا على سالفات الدهور قد
أظلمك سيدي هذا العام الجميد بمشرا بوارد وافر الثعم واليش الرغيد ذلك البشري بهذا القول الحسن
الحميد اذ يورخ بحصول الشفاء به عام السرور (وختمها بقوله)

روض الثباتي أينعت أزهاره * وبدوحه نهر المسرة قد صفا
والدهر أهدي من علاه بشار * وبمهدنا سعاد وانسان وفا
والجد قد عرفني وصرح مزاجه * حيث القوي اعتدلت بقانون الشفا
وتلا الهنا أي السرور بصحة * قد سطرت منا بالواح الصفا
والهام أقبل بالسرور مهتا * وهؤرخا يروي حديثا بالشفاء
﴿ وقال في سنيته أنشأها ذلك الامير ﴾

فلك السعادة بالافراح جاربه * يبهر عز وجود طاب مسراها
وراية السعدني أعلي الشراع زمت * بمجد رضوان سرا المين مرأها
ومطر بالانس بالالحان أرخها * مسفينه بنسيم اللطف مجراها
﴿ وقال والمعني يظهر من الايات ﴾

يا سيد احاز اثنا * وله المعالي تصاطي أمجزت وعدك منعا * وقضيت لي بتصرف
ووكنتي لمباشر * كم ذأراه موافي فانعم بالزام له * يقضي بغير توقف
لازلت تسعف راحيا * ونجود بالوعد الوفي

(وقال) يصف قصرانمقه بالقوش الزهية وهو المر وف بالخلي وذلك لقدوم الصدر الكبير وزير مصر
أحمد باشا

قصر له يبدع الحكم اتقان * قد قام منه علي الابداع برهان * قصر تقاصر عنه قصر ذي بزق
تم السدير وما أنشاه نعمان * قصر حكي لقصور الخلد طاب حلي * يقضي له بجلى التشبيه عنوان
قصر زها تحت الانهار جاربه * يمس في سرحه الزاهي ولدان * قصر على النيل قد أبدى القنطرة
على الفرات وما يجويه سيحان * قصر به تفحت روح المناوشدت * ورق لها يفتنون الانس الحان
قصر به السعد اذ حل الوزير به * فهو النيز و هذا القصر ايوان * قصر به منزهه شواهد
قامت وحسبك هذا الحكم تيدان * قصر تسمى فار شادمت منظره * فارخه حل امزهي رضوان

وجمع اخوان الصفاء فنشف الاسماع بدرره ورنخ الاعطاف اذ ارشفتني من كؤوس المسرة أطيب
سلاف فطفقت من فرط السرور الذي جل عن الحد أنادي فديتك زدني من حديثك يا سعد فهناك
نفحت نوافح الافراح فغطرت الارحاء وأنعشت الارواح وأزهر روض التهاني بزهور الامتان
فنعمنا منه بروح وريحان ورضوان وجعلنا في دوحه الزاخر البهيج رواء وتعيننا بدوحه النازكي
الاربع رياه وجلسنا على بسط البسط وسرر السرور واتحقتنا بطراف الطرف وحبير الجبور وتمكينا
من جني جناه بقوا كه الايناس وشر بنام رحيق مساله المروح الاقناس وأطر يتناوره الصادحة
بنغمات المثاني فوق أغصان المسرة فما مطربات المثالث والمثاني وعظفت علينا عواطف المطف
بالصفاء وروحنا مراوح الراحة بنسيم الشفاء فانشرح الصدر نظربا وقرت العيون وزال عن القلب
مايه من ران العيون فله الحمد على نعمة نجابها بحاب الغيوم وهزم بشيرها بوفود اعلامه جيش
الطموم فاعظمها منحة عمت جميع الناس ببشرها وأذهبت عنهم البأس والعناء بلطائف سرها
وأعادت أعياد التهاني تحتال مرحا وثر الزمان بتبسم سرورا وفرحا فحق لهذا الحب ان يرفع أكف
الابتهال الى سماء الاجابة تجاه قبلة الاقبال أن يديم الله لحجاب المولى الصحة والعافية وأن يورده من
مناهلها الموارد الصافية لاسمان المجد الحلال المعلمة الطراز متوجا بتاج السعادة والاعزاز وان يمد
له من سرادق العلياء الاطناب ويرفع له في اعلامها الاعلام والقباب ما هدت الطروس من طي طيها
نشرا وما وافي البشير مؤرخا جباه صدق الشفاء بأطيبها بشرا (وشعره المشار اليه هو قوله)

وافي السرور فاذهب الانراحا * وأقام في نادي المنى الانراحا * وأعاد أعياد التهاني عندما
بدر العلابعد التحجب لاحا * فتحت له أبواب أنس أغلقت * وغدا حماها روضه فياحا
نشرت بافاق البلاد بشائر * نشر المنى من طيها قد فاحا * بشري روي عنها أحاديث الشفا
وتلاها من آيات الواحا * والعيدوا في بالشفاء ببشرا * قد ألبسته يد الجمال وشاحا
يزهو برضوان العلامهلا * اذ حاز من لطف العلاج نجاحا * صحت بصحة النفوس وأوضحت
شرح الصدور بمتها ايضا * وتألقت ارجاء مصر وأزهرت * أدواحها بمسرة أفراحا
أنعم به مولى تسمى قدره * عمت مدارحه ربا وبطاحا * ذومظرب بالزأشرق عصره
يحكي سناه كوكبا وضاحا * دامت معاليه ودام سروره * وحوي بمسماه الجليل فلاحا
ونوافح الانس الذي شيمه * نفشى حواء عشية وصباحا * فله الهناولنا السرور بصحة
أهدت الى روح العلاء صلاحا * والحق مانع والسعود وورخ * بسناشفاء أنعش الارواحا
(واستنسخ) الاير المدوح كتاب روض الاداب لكانه ابراهيم البليدي الذي هو عمدة لفنون
هذا الباب فعند انمامه واختتام نظامه طلب من مولا ناصحاب الترجمة أن ينشي له مقامة تكون
لا لكتاب ومحاسن متممة فانشأ هذه المقامة (وسماها) سح سحب الادب البديع المعاني

يسوح روض الآداب البديع الرضواني مبتدئا فيها بقوله هذه الايات

بشري حيت بروض آداب زها * باهي الرياض بثره ونظامه

يختال نغرا اذ تملك رقه * رضوان عز عز في أحكامه

وحلا لابراهيم نـخـأرخوا * فزهت مباديه وحسن تمامه

(حبذا) روض الآداب الحسن البديع المثمر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع جرت مياه البراعة
 خلال مسطوره وتفيات البراعة تحت ظلال مسطوره وتفتح زهر الفصاحة من كأم مبانيه وتفتح أرج
 البيان من نسائم معانيه (روض) ابتيج لآلى المنظوم والمنثور وتدبج باهر الشقيق وأصفر المنثور
 فهو بحالي الترويض والتوشيح بهيج وبغالي الترشيح والتوشيح أرج فله در سحائب قرأع أظهرت
 نوره وأضحكت من أقاح أدواحه الزاهية ثموره (روض) قامت على أغصان ألفاته خطباء الأعلام
 وصدحت على أفنان همز أتهجأتم الافهام فندازمه الناظر وفاكهة الخلفاء ومرح الخاطر ومفاكهة
 الادباء والظرفاء فن ظفر بهذا الروض وحل حماه حي طرف السرور من معانيه ورياه (روض)
 من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة وتأمل في أوصاف محاسنه البهية البديمة رأي يوتاسمت
 بالهل الرفع وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ووجد في كل دوحة ثمارا يانعة مختلفة الانواع
 وازهار اشدي نواخها مختلفة الاضواع (روض) حوي في زوايا خباياه كنوز ذخائره درامثورا
 ولؤلؤا منظوما ياقوتا وجواهر وبه مسارح آرام ومراتع غزلان ومعاهد أنس وشحت بحسن واحسان
 وفيه صادحات أطياف بالخان الهنا تترنم تذكري أيام الصبا وتبج أشجان العصب المغمم (روض) رويت
 أحاديث جماله بمحاضر السرور وتليت آيات كاله بجماع الجبور فهو لمعري مفرد جمع لجميع الفنون
 فيه تنافست ذوو الحجا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فروح الروح في بهجة حواشيه ووجه وجه
 التنامللكه وحوايه (روض) الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ومنبع العياض النداكية المزهرة
 الانيقة من تنسم أرواح الصبا طيبا بربع علاه وتبسم ثمر المذايق اذا جري حديث حلاه حضرة
 الامير الكبير رضوان كتفخدا لازال بالسبع المثاني محفوظا من العدا (روض) امر جناب حضرة العلية
 باستكتابها فذسخت له هذه النسخة الجليلة وزفت الى يابه بحري النامخ في نسخها ونق أي تميم
 فجاءت مبدعة على وجه حسن أنيق تروح الروح بنشرها وتبجل الناظر وتشرح الصدر بنشرها ومجلى
 الخاطر (روض) محلي عقود الانتهاء حالية الانتظام وأطيب من نوانح طيب مسك الختام في
 ابتداء غرة ربيع الاول المستطاب عام تاريخه يزهو بكامل روض الآداب فما أبدع هذا الاتفاق
 الحسن البديع حيث جلي الروض علينا في ربيع (روض) اذ كرت في هذه المناسبة النفيسة زمان
 الربيع وموارده المنعشة الانيسة اذنيه تنفخ الزهور وتصدح الحمام وتسلل النهور وتضحك الكمام
 بظيب الوقت وتمتدل القوي وتبسط نفوس أهل الصبا والهوى (شعر)

زمان الربيع زمان السرور * زمان التهناني وشرح الصدور

مهيج النفوس بفتح الزهور * وصدق الطيور ووجري التهور

(روض) حق له أن يفوح بطيب عرفه ويفتخر بديع جماله وكال وصفه حيث كان اسمه مجتبي من اسم الرضوان فله مع التشریف والعزة روح وريحان ولم اشتمل على نكات ظريفة يفهمها أهل الذكاء والقرايح العالمة (روض) تشرف الناسخ بتحريره ممتلا أمر سيده حيث أمر بتسليمه داعياً له بدوام عزه وعلو مجده ونلاً أو كواكب علاه بمشرق سعده مصداقاً على من أوتى الكتاب المحكم وآله واصحابه الذين طراز كالاتهم بالفصاحة علم شعر

(روض) زها أبدا البديع بهيج * وحماء من طيب القريض أريج

(روض) به روح البراعة قد سرى * بلطيف مر بالسرور نسيج

(روض) به ورق الفصاحة غردت * بلحون نظم زانها التهزج

(روض) حلي الآداب وشي طرازه * بسدئع منها لها تفرج

(روض) حلي وتفتحت أكامه * عن زهر ابداع به تهيج

(روض) زها بالافتان تلونا * فخلاد من تلويحه تديج

(روض) بانواع الفنون منوق * وله بتوشيح الحلى تبرج

(روض) به لذوى الغرام روح * اكنه نار الغرام بهيج

(روض) حديث الحسن عنه مسلسل * وله بمسند ذى الهوى تحريج

(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت * حالى الموارد بالبيان مرج

(روض) الرياض حبي بجز رفعة * فما لعلاه قط نسيج

(روض) سما أن قد تفتأ ظله * رضوان عز من سناه بليج

(روض) الشجاعة والماحة والندي * منه لتيجان العلاء تنويج

(روض) تروحت النفوس بطيب عطر مديحه ولسوقه ترويح

(روض) نضير والنضار ثماره * فيه بري التبرج والتفريج

(روض) نعمنا باجتناء زهوره * وبظله الضافي يزول وهيج

(روض) له بللمح أمد بابل * دوما له حسن التناء هزج

(روض) ندى مهد له نارينه * روض زها أبدا البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز والتهاني مقتطفاً منه ثمار الانس وأزهار الاماني يروحه فيه الصفاء بنسائم الارتياع وينسرحه البشمر منه بصدق حمام الانفراج بمتدا عليه من الصحة سراق منشور الاله آفاق الملاوبة بالتناء خوافق بجاه من اختاره المولى وله اصغافى سيد الاولين والاخرين طه المصطفى صلى

الله عليه صلاة تليق ب مقامه الالهي وعلى آله وأصحابه الزاهجين منادجه الحسني مع سلام موسى ببداية
النور والنظام مازعت المطالع بأحسن ابتداء، وورخة فطاب الحتام انتهت المقامة وما يليها وفيهما تواريخ
خمس كل منها يشرح الصدر ويسر النفس وقال، وورشنا ببناء باب العزب الذي جرده الامير المشار اليه
وضمنه يتامن كلام السموال

لقد أشرقت شمس السعود بباينا * فلا يعترها بعد ذلك أفول
لنا المجد ارتيا والزيادة منصبا * ودولتنا العلياء ليس تزول
(اذا سيد منا خلا قام سيد * قؤل لما قال الكرام فقول)
وسيد أهل العصر رضوان كتحذا * أشاد عدلاء ما اليه وصول
فلذ بالحي مذ أرخوا وببياه * فهذا حمانا ملجأ ومقيل
(وقال) يدحه بهذه التصيدة الربيعية بل الدوحة المثمرة الشبية وسماها نشر توافح البديع بشري

مقدم الربيع

بشري الربيع الزهي وافت بشائره * وعن حلاه البهي نمت سرائره
وشر روح الصبا أهدى لنا خبرا * من طيبه فاح في الآفاق عاظره
ومالت القضب والاطيار قد صدحت * وقد تبسم من عجب أزاهره
وجاء في حلة الابداع مبهيجا * يخال تيبها به حفت عساكره
فسر مقدمه الحالى أخا شجن * يهيجه من معاني الدوح ناظره
وروحه بهاني الحسن قد علفت * وفي صفاه فكم آسبي خواظره
وروضة اجوم الزهر جامعة * وزهرها مفرد في الحسن سائره
قامت بها أمراء الدوح خاطبة * مقام عز تسمي منه فاظره
رام الخلافة كل اذعلا وسما * من فوق منبره الزاهي منابره
فالورد قام بدعواها فشوكته * قوية حيثما سات خناجره
والبان وافي بتاج الملك منتصبا * وقال من رامة حكما ناظره
والاقوان بدا يزهو يهجه * وحوله زمرة قامت تناظره
والترجس النض يرتونحوها شزرا * لأنه طلب للملك ناظره
قال الشقيق حويت النخر أجمه * والمالك حق الذي تسمو مفاخره
وطال بينهما دعوي الخلاف الى * ان قام سنبلها الزاكي عواظره
وقال سلطاننا الورد التي وله * دعوي الخلافة لا تعمي أوامره
فكم له طيب نشر عم طابقه * بيجلس الانس اذ فاحت بحامره

وكم روينا أحاديثا مسلسلة * في مدحه وبه طابت مخبره
 فمندا سلموا للحق واعترفوا * بملكه المرتضى والله ناصره
 فاعلنت ورقتها بالبشر قئلة * سقي ربك من الرسمى باكره
 والدوح قد بسطت فيه مطارفه * والروض قد رمت حسنا قياصره
 والزهر من فرح أهدي التار بها * لما سما الورد واستمعت مظاهره
 حكي بمنظره الخالي ومخبره * صفات رضواتنا السامى زواهره
 أمير مجدلنا تسلى مدائحهم * مدي الزمان كمتاروي مآثره
 شهيم وما غير آساد قريسته * من فر يوم لقاء فهو عاذره
 تحاله اللبث والمرسخ في يده * اذا بدا جاثلا والسيف شاهره
 تعطل الجود من أزمان قد سلفت * والآن حقا به قامت شهائره
 روض نصير واجن شمر بدا * غيث ولكن ندي عمت مواطره
 وكم له من علا كالشمس مشرقة * لما يشاهد باديه وحاضره
 فكل ذي أدب أقلامه عجزت * عن مدحه بل وما وفيت محابره
 يا سيدا قد علت بالمجد رتبته * عزنا فما أحد فيها يناظره
 انعم بأن ربيع حان مورده * تسمي الى بابك السامى بشئره
 واجلس حيث يبغي المظ من تشقا * طيب الصفا نصبا الاسماء قاشره
 وسرح الطرف في ميدان نصرته * ترى من الحسن ما يبهيك ناضره
 واسمع - أم أنراح به صدحت * عن لحنها الموصلي كات زميره
 واشهد لرناته السبع التي اشهرت * من يجتابها بها تزهو محاضره
 واغتم زمان ربيع بالسرور أني * صاف موارد حال مصادره
 ولا اتضع فرصة بهما ظفرت بها * واصفي لمن قال والمدوح ناصره
 خذ من زمانك ما أغناك منتما * وأنت تاه لهذا الدهر أمره
 ودم يروض العلاء والعز منبسطا * بطربات الفنا يشدوك طائره
 نجني به ثمرات الانس يانعة * مع السرور ومن هوي تسامره
 منما ببقا نجليك من بهما * هذا الزمان لتدقرت نواظره
 فذو المعالي على مصطفي حفظا * يهدي لكل من الاعمار وافرهم
 لازل لكل باوج المجد مرتقيا * بطالع العز والاسعاد ناظره
 واهنا بعام سرور اذ تؤرخه * ربيعه المزدحمي فاحت عواطره

قوله ربيع هكذا في الشيخ الرابع قسم ان ضمير الشان

(وهذا) آخر ما نتقيته من كلامه ونقلته من المدائح الرضوانية ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة
بمواهب الانس برحلتى لوادالقدس * توفي اترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * ومات * أديب
الزمان وشاعر العصر والاولان العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ محمد سعيد بن محمد الحنفى
الدمشقى الشهير بالسمان ورد الى مصر في سنة أربع وأربعين ومائة وألف فطارح لادبائه وزاحم
بمناجبه الفضلاء ثم عاد الى وطنه وورد الى مصر أيضا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وكان ذا
حافظه وبراعة وحسن عشرة وصار بينه وبين الشيخ عبد الله الادكوي محاضرات ومطارحات

وذكره في مجموعته وأثنى عليه وأورد له من شعره كثيرا (وما اتقيته من مخنار أقواله قوله)
وليل نامت الرقباء فيه * وقد أنموا الوصال لعل هجري
وزار معذبي من دون وعد * ولم يك وصله مني بفكر
فقت للمعب الهيمان أخطو * لاهصر غصنه من دون صبر
فلم تر مقلتي الا وشاحا * تراهي حائلا من دون خصر
وله أيضا * وما أنا بالاسى وقد خيم الدجى * ووافي الذي أهوى ولم يده زهر
وبتنا بحل لم ير عنا مؤنب * وراح بعاطبي وما بالتمس النجسر
سلافة الناظ وجربال مبسم * وخمرة الخاظ لندا النبس الامر
فلم أدراي أسكر العقل رشفا * ولم أدراي غاب عني بها النكر
(رله) هذا المعنى الذي لم يسبق اليه

يقولون لي لما بدا العارض الذي * به غيض ماء الحسن من وردة الخلد
زناك أطلت الصمت فينا ولم تكن * معانيك الا الدر يرفض من عقد
أما علموا أن العادل في الربا * سكوت اذا ما قام زمن الورد
وله أيضا * الارب ليل على غفلة * من الدهر جادت برغم الحلي
تاة سبتى بحكم الهوى * يجفن عن الفتك لم يفتل * الى أن بدا الفجر من شرقة
بلوح لدي الافق كاتصل * فارخت أثني على بانه * أعاد لي لي من الاول
وله أيضا *

وليل نعامتنا به أكوس الاتا * ومد علي ما يبتنا حلل الدير
يلاصق منا الكشح كشحا منعا * وقرع من فرط الهوى الثغر بالثغر
ومارعات فيه حديث وشاتنا * وما نظرت شذرا سوى أعين الزهر
فانتيه غما ولثما ولم تنزل * يداي بما أبني ناطقا على الحصر
الى ازبدت من مغرق الشرق غرة * أطارت غراب الليل عن ذلك الوكر

فكف يدي عن خيزرانة قده * وولي وفي أعتفاه نشأة السكر
وقال وقد أبتته نظرة الاسا * وأبتت كفا للوداع على الصدر
ألا لا يد أصبح يربح متيما * ولا انجاب ليل في الوري كتم السر
فدلت أرى كالليل أستر للهوي * ولست أرى شيئا أتم من الفجر
﴿وله مضمنا﴾

كم قلت للبدر والاجفان تلعب بي * أهلك بالفتك كم يسطو على الميخ
نقال وللدريدو من مباسمه * هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
﴿وله من قصيدة﴾

أشكوك الترام وما أقاسي * وقبلك يا ذيق المجر قاسي * وفي طي الجوانح جمر وجد
يؤججه التذكر والتاسي * أبانات الأوي من سحب عيني * سقاك الري من دون احتباسي
فكم لي في ظلالك من مقييل * تصدي أهله مني حواسي * أقت به وشاطيء واديه
ملاعب جؤذروظيا كناسي * فللمسين لم تنظر طولولا * ولا رسنا يدل على اساسي
امامذي الديار ديار سعدي * اما هذي المهالم والرواسي * أحلام أرى أم عن حقيق
تقوضت الحيام بلا التباس * نعم هذي المعاهد والمغاني * فإين يدور هاتيك الاناسي
فان أقوت فهل لي من سبيل * الي صبر يعلل ما أقاسي * وان عهدى علي اللاه واتناوا
اممري لست عهدم بناسي * أبكي أم أجوب في أنيني * حمام في الدياجي لي تواسي
أساجلها فتمرب عن شجون * وتبريح على غير القياس * أنجب أن قضيت هوى ووجدا
وجانبت الموانس والمواسي * وانى فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياسي
(وقال يمدح السيد علي اندي المرادي مفتي الشام)

برح الخفاء فلا الغيور بريك * كلا ولا يرض الحمي بحميك * الا الذي من سقم جنتك بنتى
وتراه تنمد في حشاد اعيك * أيس الهوي من أن يحن بخاطري * ذكر السلو فعاد بي بغيرك
فتحكى في مهجتي وتهكمي * فيمن غدا بيونه بقديك * ان كنت عالمة بما فعل النوي
عند الوداع به فذا يكفيك * دقا اذا ضرب الدجى أطنا به * وصل الابن برنة تشجيك
واذا اتضى برق المتيق حساهه * حاجت لواعجه لميسم فيك * واذا المدليل مجاوبت أصدائه
جزعا علي ماناله ييكك * لبس الجوى بردا فأخلقه جوي * حتى رثي لقامه واشيك
فالام يكتم لوعة في ضمها * جمر يشب بدمه المسفوك * ويرى ركوب الصعب في نهج الهوي
هينا ولا التموه عن ناديك * فلي جوانحه التي قدصيرت * مثواك هل في ذاك من تشكيك
كم وقفة دون الكشير رمى بها * نظرا أظال به التفكر فيك * حيران من اسف بعض بنانه

حذرا عليك مواقع المافوك * لميته عن رشق ذيك الممي * الا اجتناب الظن من أهليك
 حبسوك بالارغم عنه ولودروا * ان الحشا مأراك ما حجبوك * أوقات وصنك لو بأيام الصبا
 والروح تشري ما أبي وأيك * إبان من طرب يصون مسامعا * عن غير حرس الحمي من هاديك
 والبيض من فوق الحدود وطالع * والمي مأهل الحمي يدويك * مرت فمرت بمدن حياته
 بل شمسها قد آذت لدلوك * ياسالسا بما يكابد في الهوى * لا آت الن من خبرة المنهوك
 وصلوا ومن خلف المطي فواده * تستن قصد سيلها المسلوك * فبكل واد من نوافح طيبهم
 أرج وكل قرارة وسموك * فكانهم بشنا لارادي قد غدوا * يتضرعون اليه بالثبريك
 الى آخر ما قال ﴿وله من قصيدة﴾

سلوا طيفها أين استقلت نواحيها * غداة التوي لما ترنم حاديا * وجعل داعي الين خاف ركابها
 وباتت نبات الشوق تحمي ما قيها * وأعرض بشر دوننا وهضابها * وأدغر صدر الصب جرتانها
 فلا تنكري يا بن موقف ذاتي * يدار عفت اطلالها ومناياها * على مثلها المنوذه من حرق التوي
 يذبل مصونات الدوع بواديا * تنكر بعد الخاضعين نسيما * وأقفر من ذكرا والسواجع ناديا
 فلم يبق الا رسمها فكناه * مطور عن الانها مرقف ما نياها * ومغني عناق في همود دوارس
 وشسع غدا قاب المتم يحكيها * فحيث دار الاوابد آنت * من الانسات التيد زهر روابيا
 فكاد على لا قواء ترداد بيحة * زائرها لولا ترحل أهليها * لئن انهجت آثار ما راحة البلي
 فن مهجتي لم يح كنه معانيها * وليلة أعملت الرواسم السرى * كافي سماها والتواحي دراريا
 أخوض الدحي والدجن يفتو عباها * فيرقم اطراف السبابها مياها * الي أن رمت احداج حزوي بنظرة
 ولاحت لها اطلالها ومعانيها * طرحت خباء الحمي واقوم شرعت * مخافة الممي صدور عواليها
 ولست بمذعور الجنان من القنا * ولم أخش آساد الشرى وضواريا * سوي لحظات التيد يحتمل الفتى
 وليس يذود الصبر غير تجنيها * ولولا مقال الكاشحين يريينا * محوت للمي المنوع بالتم من فيها
 وما راعني الا الوداع وقولها * تعاض عن ذكر الغياب بتاسيا * اما بابنة الطائي وموقف ساعة
 بمنعرج الجرعاء ازلت أوكيها * سأذكروا حقي الممات وان أمت * فمظمي في الاجداث يتدب ما مياها
 فمن مبلغ قومي وجيران اسرتي * اذا هدأت ليلا عيون اعاديا
 بأني بحمد الله في ذروة العلا * بكف المني اجني زهور تها نيا

(وله من اخري) يمدح بها بعض الاعيان وهو على اقتدي ارادي

لمن في سراها انحلتهن الكادك * يحن اشد ياتي والنجوم شوابك * إذ أدلجت قادل هوى بزمامها
 وان صوبت هانت لديها المسالك * وان أنجبت طارت بغير قوادم * وان اتهمت نهي الرياح السوابك
 فماذا على تلك الحداة لو انهم * انخوا بها حيث السروف البواتك * وحيث الحمي يحمون بيضة خدره

سود بأيدها تمز التيازك * وكل كمي لا يرى السر مغنما * وكل ايلم ترعه المهالك
 يخوض مشار التمع والزم عابس * ويطعن ما بين الكلا وهو ضاحك * ويقدم عليه من دم القوم حلة
 لها السمهرات الدقاق حوابك * ولكن فيه من ظب اذلك الحمى * ظبا جرد تن الجفون السوافك
 فن كلر وود لو بدت في نقابها * لا بهت ذور شد واقين ناسك * تلاعب في اعطافها نشوة الصبا
 كما لا عبت غصنا رباح ركائك * وتبسدي عجا في أئمت محمد * كما البدر ابده الليالي الحوامك
 فتمتلك منها في الخدود عيوننا * وفي قلبنا الحاظها لسوانك * على انها الورام طيف خيالها
 أخوهم عزت عليه المدارك * من اللاء لولا قرطها وشاحها * لقات مهة ذعرتها السناك
 تملك حبات القلوب كأنما * على لها بين البرية ملك * اغرغدا يغنيك لاء لوجه
 عن الشمس حتى تنفي وهي دالك * ذنوب كان المجد ذات وروحه * معاليه والصيد الكرام حوارك
 (وقال يمدح الاستاذ محمد بن سالم الحنفي قدس الله سره)

عجبا علي تلك الربوع لهدم * واسأل معالمها الملك تهدي * وقف الرواسم بالرسوم معللا
 قلبا لواعج شوقه لم تبرد * وانثر لآلى أدع ضنت بها * عيناك الا للخيوط المتجد
 فطالما فيه أطعت صبابتي * ونبذت ظهر يامقال لحسد * طلل ووقفت على صوي أرباضه
 أبدي الحين الى طباء الشرد * وأدرت طرفي وامق لعت به * برح البعاد الى أسى لم يعهد
 وبكيت من حزن بقلة حار * أسف الى أجا به لم يرشد * ولثمت آثار الغلمان ريشما
 أضفأت بعض غابلي لم توقد * وطفقت أحتبط الدخنة والهوى * يقنادني نحو المقسم المقدم
 لا صبر لي عنهم يقيني حسرة * اخذتها خوف اذلا ع مفند * ناشدتكم يا اجر بها أتم
 سرتم بهاتيك الضياء الخرد * كيف استطتم أن تروا مثلي على * ما تهديون وتذهبوا في القند
 وتضيموا ودا عليه عقدم * عقدم الخناصر انه لم يجدد * هلا رثيم واصفانتم عنده
 قبل الرحيل يدي شقيق معد * أرايتكم أين استقر وابدما * لسكو اخروق مواقف لم تسدد
 ضربوا الخيام على ثنية ضارج * ورضوا بجزعها واذك المعهد * حتى استطاب تراها فنخذته
 لجنوتها كحلا مكان الاثمد * ومن العجائب أن أرى مستخبر * عن نوى بصم قلبي المكمد
 واذا أرادوا يكتمون مسيرهم * نمت نواحفهم ولم أسترشد * يا ودعا بسلامه جمر النضا
 يجوانحي فاقصر ملامك أوزد * أمان علمت ومن اذ ذكر الهوى * فار بها يدك علي ولاه وأشد
 سل عن نؤادي عين العين التي * أسيانهم بغيره لم تغمد * مذمار خلف ركابهم يوم النوي
 وبقيت مبهوتا وأسقط في يدي * كيف تنصبر والحياة لم تدف * لم يبق غير ذماته المسترد
 ما كنت يا ذات الجناح بعالم * ان الوداع لا وعى وتهددي * وأراك تبكي في الفصون وتشتكي
 ألم النوي ان كنت تلي فاسعد * افتدني شجنوا واذك حاضر * نلقد أسأت وان أسأت فعد

مأنت ممن قداطار فؤاده * دعوى الدوي وجفاه مايب المرقد * أين التحول وأين احمراد مع
 تجري وجمرة مبهجة لمحمد * دعني فاني لست أول عاشق * قتل الفرام ولاقتيل لميد
 حزني عليك يزيدني قلقا على * ما أودع التبريح في القلب الصدي * حتى الجناح فانت خير طليقة
 وأنا الذي بالوجد خير مقيد * ودعى الصباة جانبا وترغى * بحديث من أوى ومدح محمد
 العالم اللسن الذي أوصافه * بعيرها تنفي عن الروض الندي * ومن ارتدى بردى المحامد يانما
 وتلفح الحسنى بأزكى محمد * وسري على النهج القويم ولم ترغ * حتى ارتوي عن عذب ذلك المورد
 وصفت مواقع ذكره فتقاصرت * عنها النهى من كل نذب أحميد * ورحوي خصائل نافست زهر الملا
 حتى علت نجم السها والنرقد * وسما على الاعلام من أهل الهدى * بما ترغرا وحسن تودد
 كم مشكل قد فك ربة عسره * يدهامة ترزى بحمد مهند * ولكم دقيقة مهضل وافي بها
 شفا لاذن السامع المسترشد * وذككم له في كل علم غامض * سمر تناشي في الكمال المفرد
 أدب علي النقا ددر حديثه * مناسقا كالأزواؤ لمتنضد * وبباحث ما السعد في اتقانها
 ومقاصد ترزي بقول الريد * فاذا علينا قد أدار مدامه * اغني عن البكر الشمول الصرخد
 خلع الدنا تمسكا بعرا النبي * وبكل أمر بالسريرة مقتدى * وسري علي سبل الهداية مرشدا
 من أمه بوسائل لم تبعده * فوجهه يغنيك عن شمس الضحى * وعن النيوث يبحر كف من يد
 فالفضل منه حصره اما السوي * فمنازل املاه فاسمع تسعد * والجود من جدواه يعرف كنهه
 والدين والثقوى بدون تردد * فانظر الى رجل يحسم من علا * ورفيع مجد في الانام وسودد
 يا مالكا منا الانام بلطفه * وبجسمن ما يروي وأفضر شهده * لك ماتر وم من الزمان وبره
 فوق المراد وكل عيش أرغد * ما فيك الا ما يقر قلوبنا * وعبوتنا ويسر كل مسود
 واليكها ممن غدت أفكاره * نهبي التائب والزمان الانكد * جاءتك تعثر في ذيول خباله
 وتدير طرف الحائر المستجد * فإئن رأيت منك القبول فحسبها * فخرا وطيب تودد وتهدد

حوشيت ان تقض وشيمتك التي * غير الكمال الصرغ لم تعود

وأيك لو وزنوك عندي في اورى * لوزنتم واذا شككت تمعد

(ومن كلامه) لأر يد الوصال بلن ممن * أمحل الجسم بالجف والدلال

انما دائما له أمتنى * فتمنى اللقاء نصف الوصال

(وله) لانكرر لحظا اذا خلعت وجهها * ذا جمال وبهجة وبهاء

واغضض الطرف مثل أمر الله تكرر الالحظ نصف الزناه

(ثم) توجه الى الشام وبها وقاه الحلم ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف (ومات) الشيخ
 الصالح الشاعر اليب الناظم النار الشيخ عامر الانبوطى الشافى شاعر مفاق هجاء طيب شراره محرق

كان يأتي من بلده يزور العلماء والاعيان وكل رأى لشاعر قصيدة سائرة قلبه اوزنا وقافية الى المنزل والطبيخ فكانوا يتحامون عن ذلك وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ويكفيه ويقول له يا شيخ عامر لا تزفر قصيدتي الفلانية وهذه جائزتك ومن بعده الشيخ الحفني كان يكرمه وينفق عليه ويستأنس لكلامه وكان شيخا من اصحاب الحالم كحل العينين دائما عجبيا في هيئته ومن نفعه الفية الطعام على وزن الفية ابن مالك وأولها يقول عامر هو الانبوطي * أحمد ربي است بالقبوطي

(و يقول) واسمين الله في الفية * مقاصد الاكل بها محوية
فيها اصنوف الاكل والمطاعم * لذت لكل جائع وهائم
(الي أن يقول) طماننا الضاني لذيد لانهم * لما وسعنا ثم خبز فالتقم
فانها نفيسة ولا كل عم * مطعمه الى سناها القلب أم
ومنها والاصل في الاخجازان تمررا * وجوز والانتقيد اذا لاضرر را * فانه حين يستوي الحرفان

(ومن) كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية العجم منها
أناجر الضان تريق من العلل * وأصبح الرز فيها منتهي أملي
أكلي غداء وأكلي في المشاء على * حدسوي اذا اللحم السمين قلي
فيم الإقامة بالارياق لاشبهي * فيه اول انزه في فيها ولا جذلي
نا عن الاهل خالي الجوف منقبض * كمدم مات من جوع وهن قشل
فلا خليل بدفع الجوع يرحمني * ولا كريم بلحم الضان يسمح لي
طال التلذذ لله طعموم واشتعلت * حشاشتي بحمام البيت حين قلي
أريد أكلًا نيسا استعين به * علي العبادات والمطلوب من عملي
والدهر يجمع قاي من مطاعمه * بالمدس والكشك واليسار والبصل
ناديت هيا ولا تبطي برفك لي * فانه خالق الانسان من عجبل

الى آخرها (وله) على وزن لامية ابن اورددي (ومنها)
اجتنب مطعموم عدس وبصل * في عشاء فواله مقل خبيل * وعن اليسار لاتعن به
تمس في صحة جسم من علال * واحنفل بالضمان ان كنت في * زاكى العقل ودع عنك الكسل
من كباب وضلوع قدزكت * أكلها يني عن القلب الوجمل

الى آخرها * ومن كلامه علي وزن كلام ابن عمرو *
أكلك من الضان رطلين * يزيد قلبك تماسه
واهد عن الكشك يازين * ذا الاكل منه تماسه
وأياها أكل لطابق مع الفجر * بالشهد والسمن سمن * في جنة الخلد رانح

وأيضاً يطبخ الضان إشند * واغرف أو اني وسيمه طمر أنى ك وله يد * في الاكل ديماسر يمه
 وأيضاً العدس والكشك والنول * الاكل منهم شمانه يصبحوا الشب مخبول * قطعوا الجميع الثلاثة
 وأيضاً أوصيك لا تأكل الفول * يورث لقلبك قساوه تقطع نهارك كما الفول * تأه وعندك غشاوه
 وأيضاً خشاف، شمش وعناب * الشرب منهم - م دويه من بعد ما كل كباب * يارب حقق رجايه

﴿ومات﴾ الامير الكبير صهر بيك ابن حسن بيك رضوان وذلك أنه لما قلد ابراهيم كتحدا انابعه على
 بيك الكبير اماره الحج وطلع بالحجاج ورجع في سنة سبع وستين ومائة وألف ونزل عليهم السيل العظيم
 بظهر حمار وأتى بالحجاج أحماهم الى البحر ولم يرجع منهم الا القليل تشاوروا واتفقوا بملدونه اماره الحج
 فاقضي رأي ابراهيم كتحدا تولية المترجم وقد صار مناهر ما فاستعفى من ذلك فقال له ابراهيم كتحدا
 اما ان تطلع بالحجاج أو تدفع مائتي كيس مسعدة فحضره سد ابراهيم كتحدا فرأى منه الجدل فقال اذا كان
 ولا بد فاني أصرفها وأحج ولأني أصرف ألف كيس ثم توجه الى القبلة وقال اللهم لا ترني وجه ابراهيم
 هذا بعد هذا اليوم اما اني أموت أو هو يموت فاستجاب الله دعوته ووات ابراهيم كتحدا في صفر قبل
 دخول الحجاج الى مصر بخمسة أيام وتوفي عمر بيك المذكور سنة احدى وسبعين ومائة وألف
 ﴿ومات﴾ الرجل الفاضل النبیه الذي اتمنتن المتقن القرية الاوسطي ابراهيم السكاكيني كان انسانا
 حسنا عطاردا يصنع السيوف والسكاكين ويجيد سقيم اوجلاء ما يصنع قرابتهما ويسقطها بالذهب
 والنضه ويصنع المفاتيح الحيدة الصناعة والسقي والاطعيم والبركات لاصنعة وأقلام الجدول الدقيقة
 الصنعة المحرمة وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بطرقة متسقة معرفة من دون الخطوط
 لا تخفي وكتب بخطه ذلك كثيرا مثل مقامات الحريري وكتب أدبية ورسائل كثيرة في الرياضيات
 والرسميات وغير ذلك وبالجملة فقد كان فريدا في ذاته وصفاته وصناعاته لم يخالف بعهده مثله * توفي في
 حدوده هذا التاريخ وكان حانوته تجار جامع المراداني بالقرب من درب الصباغ

﴿ووصل﴾ وفي تلك السنة أعني سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول
 وأعقبه الطاعون المسمى بقارب شبيحة الذي أخذ المليح والمليحة مات به الكثير من الناس المعمرين
 وغيرهم ما لا يحصى ثم خف وأخذ يتقرب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وكان قوة عمله في رجب وشعبان
 وولد لالسلطان مصطفى مولود في تلك السنة وورد الامر بالزينة في تلك الايام فكانت أبردم من يخ وهذا
 المولود هو السلطان سليم المتولي الآن ولما قتل حسين بيك القازدغلي المعروف بالصابونجي وتعين في
 الرياسة بعده علي بيك الكبير وأحضر خشدا شبيذه المنينين واتفق أمرهم وتقلد اماره الحج سنة ثلاث
 وسبعين ومائة وألف فبیت مع سليمان بيك الشابوري وحسن كتحدا الشراوي وخليل جاويش
 حيطان مصلي وأحمد جاويش المحزون واتفق معهم علي قتل عبدالرحمن كتحدا في غيبته وأقام عوضه
 في شبيخة البلد خليل بيك الدقتر دار فلما استفاد شعر عبدالرحمن كتحدا بذلك فشرع في نفي الجماعة

المدكور بن فاغري بهم علي بك بلوطقبن ففني خليل جاويش حيطان مصلي وأحمد جاويش إلى المبحاز
من طريق السويس علي البحر ونفي حسن كتحدا الشعراوي وسليمان يسك الشابوري مملوك
خشداده إلى فارسكور فلما وصل علي بك وهو راجع بالحج إلى العقبة وصل إليه الخبر فحكم ذلك وأمر
بعمل شنك يومهم من معه بان المبحاز أنه بخبر سار ولم يزل سائر إلى أن وصل إلى قلعة نخل فالتحاز إلى القلعة
وجمع الدويدار وكتخدا الحج والسدادرة وسلمهم المبحاز والحمل وركب في خاصته وسار إلى
غزة وسار المبحاز من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجزود فاقبل عليهم حسين بك كشكش ومن معه
يريد قتل علي بك فأم بجده فحضر بالحجاج ودخل بالمحمل إلى مصر واستمر علي بك بفترة نحو ثلاثة أشهر
وأكثر وكتب الدولة بواسطة باشة الشام فارساوا إليه واحد أغا وعدوه ومنه وخيلوا عليه حتى
استصنوا ما به من المال ولاقشة وغير ذلك ثم حضر إلى مصر بسعاية أبيه علي كتحدا الحمر بطلي
وأغراضه ومات بعد موته إلى مصر بثمانية أيام يقال إن بعض خشدادته شغله بالسهم حين كان
يطوف عليهم للسلام وفي تلك السنة حضر مصطفى باشا واليا على مصر واستمر إلى أواخر سنة
أربع وسبعين ومائة وألف ونزل إلى القبة فوجهها إلى جدة فقام هناك وحضر أحمد باشا كامل
المرور ببطلان في أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف وكان ذا شهامة وقوة مراسم
فدقق في الأحكام وصار يركب وينزل ويكشف على الأنبار والغلال فتعصبت عليه الأمراء
وعزلوه وأصعدوا مصطفى باشا المنزول وعرضوا في شأنه إلى الدولة وسافر بالعرض الشيخ عبد الباسط
السنديوني ووجه مصطفى باشا خانداره إلى جدة وكيلاعه ولما وصل العرض إلى الدولة وكان الوزير
إذذاك محمد باشا راعب فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنينة ومصطفى باشا إلى حلب ووجهوا بأكبر
باشاوا إلى حلب إلى مصر فحضر وطاع إلى الناعة وأقام نحو شهرين ومات ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين
ومائة وألف وحضر حسن باشا في أواخر سنة ست وسبعين ثم عزل وحضر حمزة باشا في سنة سبع وسبعين
ومائة وألف وسبأني ثمة ذلك واستقر الحال وتقلد في إمارة الحج حسين بك كشكش وطلع سنة أربع
وسبعين ومائة وألف ووقف له العرب في مضيق وحضر إليه كبارهم وطلبوا مطالبهم وعواندهم فاحضر
كاتبه الشيخ خليل كاتب الصرة والصراف وأمرهم بدفع مطلوبات العرب فذهبوا معه إلى خيمته
وأحضر المال وشرع الصراف يمد لهم الدراهم فحضر عند ذلك مدافع الشيل فقال لهم حينئذ لا يمكن في
هذا الوقت فاصبروا حتى ينزل الحج في المحطة يحصل المطلوب وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى
الوسع ورتب ماليه وطوائفه وحضر العرب ونهيم كبيرهم مزاع فأمر بقتلهم فترأوا عليهم بالسيوف
فقتلواهم عن آخرهم ونهيم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العربان المشهورين خلاف مزاع المذكور
وأمرهم بالرحيل وضرربوا المدفع وسار الحج وتفرق قبائل العرب ونسأؤهم بصرخون بطلب النار
فتجمعت القبائل من كل جهة ووقفوا بطريق الحج وفي المضايق وهو يسوق عليهم من أمام الحج

وخلفه ويحاربهم ويقاتلهم بمالكم وطوائفه حتى وصل الى مصر بالبحر المأهول ورؤس العربان محملة
 على الجمال ودخل المدينة المحمل والحجاج منصوراً مؤيداً فاجتمع عليه الامراء من خشد اشينته
 وغيرهم وقال له على يدك بلوط قبن انك افسدت علينا العرب واخربت طريق الحج ومن يطعم بالحج
 في العام القابل به هذه الفعلة التي فعلتها فقال ان الذي اسافر بالحج في العام القابل ومنى للعرب اصطفل
 فطعم ايضا في السنة الثانية وتجتمع عليه العرب ووقوافي كل طريق ومضيقي وعلي رؤس الجبال واستعدوا
 له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادهم وقتلهم وحاربهم وصار يكر ويفر ويحلق عليهم من
 امام الحج ومن خلفه حتى شردهم واخافهم وقتل منهم الكثير ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة فانه لم
 يكن معه الا نحو الثلث مائة مملوك خلاف الطوائف والاجناد وعسكر المغانية وكان يبرز لمحاربهم حاسرا
 رأسه مشهورا حاسما نيشقت شملهم ويفرق جمعهم فها يوه وانكشوا عن ملاقاته وانكفوا عن الحج فلم
 تقم للعرب معه بعد ذلك قائمة فخرج أربع مرات أميراً بالحج آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع
 سنة سبع وسبعين ومائة وألف لم يتعرض له أحد من العرب ذهابا وايابا بعد ذلك وكذلك أخاف العربان
 الكائنين حوالى مصر ويقطعون الطريق على المسافرين والفلاحين ويسلبون الناس فكان يخرج
 إليهم علي حين غفلة فيقتلهم ويذهب وواشيهم ويرجع بقائمتهم ورؤسهم في أشناق علي الجمال فارادعوا
 وانكفوا عن أفاعيلهم وأمنت السبل وشاع ذكره بذلك (وفي) هذه المدة ظهر شان علي بيك بلوط قبن
 وتحتل أمره وقلداً سمع بيك الصنجدية وجعله شراقة وزوجه هاتم بنت سيده وعمل له ميماء
 عظيمة احتفل به ثلاثة بركة النيل وكان ذلك في أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة وألف فعملوا علي
 بركة البركة أخشابا مربعة علي وجه الماء يمشى عليها الناس الفرجة واجتمع بها أهل باب الملاهي والملاعب
 ويهلون الجبل وغيره من سائر الاصناف والفرج والمفرجون والبياعون من سائر الاصناف والانواع
 وعانقوا القناديل والوقدات علي جميع البيوت المحيطة بالبركة وغابها سكن الامراء والاعيان أكثرهم
 خشد اشين بعضهم البعض ومماليك ابراهيم كتبخدا أبي العروس وفي كل بيت منهم ولائم عزائم
 وضيافات وسماعات والآت وجميات واستمر هذا الفرع والمهم مدة شهر كامل والبلد مفتحة والناس
 تغدو وتروح ليلا ونهار الا حظ والفرجة من جميع النواحي ووردت علي علي بيك الهدايا والصلوات
 من اخوانه الامراء والاعيان والاختيارية ولوجاقية والتجار والمبائرين والاقباط والافرنج
 والارام واليهود والمدينة عامرة بالخير والناس مطمئنة والمكاسب كثيرة والامارة رخيصة والقري
 عامرة وحضرت مشايخ البلدان وأكابر العربان ومقدم الاقاليم والبنادر بالهدايا والاعناب والحواميس
 والسمن والعدس وكل من الامراء الابرار يعمية كأنه صاحب الفرح والمشار اليه من بينهم صاحب الفرح
 علي بيك وبدمتاق الشهر زفت العروس في موكب عظيم شقوابه من وسط المدينة بأنواع الملاعب
 والبلوانات والجنك والطبول ومعظم الاعيان والجاوشية واللازمين والسعاة والاعوات امام الحريمات

وعاليم الخلع واتخاذ اليق المنعته وكذلك المهارة والعبارة وغيرهم من المتقدمين والخدم والجواو وشية
والر كيدارية والروس في عربة وكان الخازن دار لعلي بيك في ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ماشي
بجانب العربة وفي يده عكاز ومن خلفها أولاد خزنات الامراء بلبسين بالزرد والحدود والاشامات
الكشميري مقلدين بالقسي والنشاب وبأيديهم المزاريق الطوال وخلف الجميع النوبة التركية والنفيرات
(فمن) ذلك الوقت اشتهر أمر علي بيك وشاع ذكره ونعى صيته وقد أبيضوا له على بيك المروروف
بالسرورية ولما كان عبد الرحمن كتبخدا بن سيدهم ومركز دائرة دولتهم انضوى الي ممالأته ومال
هو الآخر الي صداقه ليقوي به على أرباب لرياسة من اختيارية لوجقات وكل منهاير بدتمام الامر
لنفسه حتى ان عبد الرحمن كتبخدا المراد في الجماعة للمقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين وصوره
على أحد جاو يش المجنون ما يقتضى فقيه ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتبخدا فذاع في ذلك وأظهر
الغيظ وأصبح في ثاني يوم اجتمع عنده الاختيارية والصناجق على عادتهم فله انكامل حضور الجميع
تكلم عبد الرحمن كتبخدا فقال ان علي بيك سافر الي الحجاز ولا بد من كبير يجتمع فيه الكلمة فقال
له الراى مآراه اقل على بيك هذا يكون شيخ لبلد وكبيرها وأنا اول من أطاعه وآخر من عصاه فقالوا
سمعنا وأطعنا ونحن كذلك وأصبح عبد الرحمن كتبخدا غاديا الي بيت علي بيك وكذلك بقي الامراء
والاختيارية وصار الجميع والديوان في يدهم من ذلك اليوم ولبس الخلع من الباشا على ذلك ثم انهم طلعا
أيضا في ثاني يوم الي الديوان واجتمعوا بباب الينكجيرية وكتبوا عرضا ل بنفي أحمد جاو يش
وخليل جاو يش وسليمان بيك الشابوري فقال عبد الرحمن كتبخدا واكتبوا معهم حسن كتبخدا
الشراوي أيضا فكتبوه وأخرجوا فرما بما بذلك ونفوهم كاذكر واستمروا في تقيهم وعمل أحمد
جاو يش وقادا بالحرم المدني و خليل جاو يش أقام أيضا بالمدينة والشابوري وحسن كتبخدا حجة
فارسكور والسرور وأس الخايج وأخذ على بيك يهدد نفسه واستكثر من شراء لمعاليك وشرع في مصاد
الناس ويتجمل على أخذ الاموال من أرباب البيوت المدخرة والاعيان المستورين مع الملاطفة وادخ
الوهم على البعض بمنثل النفي والتعرض الي الفرائض ببعض المقتضيات ونحو ذلك (ومن الحوادث السماو
أن في يوم السبت تاسع عشر جمادى الاولي هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غربية غرق
بالاسكندرية ثلاثمائة وثلاثون مركبة في مرسى المسلمين وثلاثة مراكب في مرسى التصارى وضج
الناس وهاج البحر شديد وثلث بالليل بعض مراكب وسقطت عدة أشجار وطلع على بيك أما
بالبحر في ستة سبع وسبعين ومائة والف ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وانتم في أمهه عظيمة
وأرختي ملوكه محمد الخازن دار الحجة علي زمزم فلما رجع قلده الصنجدية وهو الذي عرف بابي الذهب ثم
قلد ملوكه أيوب اغا ورضوان قرابته و ابراهيم شلاق بلفيه وذالفقار وعلى بيك الحبشى صناجق أيضا
واقضت تلك السنة وأمر علي بيك بتزايد وشهوا لأمور الحج على العادة وقبضوا الميرى وصرنوا العلوقات

و
في
سنة
١٠٠٠

والجامكية والصره وغلال الحرمين والانباز وخرج المحمل على القانون المعتاد وأمير حسن بك
 رضوان ولما رجعوا من البركة بعد ارتحال الحج طاع علي بك وخشداشينه وأغراضه وملكو أبواب
 القلعة وكتبوا فرمانا وأخرجوا عبد الرحمن كتخداو على كتخدا الحرايطي وعمر جاو يش الداودية
 ورضوان جرجي الرزاز وغيرهم منين قاما عبد الرحمن كتخدا فأرسلوه الى السويس ليذهب الى
 الحجاز وعينو الذهاب معه صالح بك ليوصله الى السويس وتقوا باقي الجماعة الى جهة بحري وارحبت
 مصر في ذلك اليوم وخصوصا لخروج عبد الرحمن كتخدا فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم
 وله الصولة والكلمة والشهرة به ارتفع قدره الشكرية على العزب وكان له عزوة كبيرة ومالك واتباع
 وعساكر مغاربة وغيرهم حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة في ذلك اليوم فلم يحصل شيء من ذلك سوى
 ما نزل بالاس من البيته والتعجب ثم أرسل الى صالح بك فرمنا بنقيه الى غزة فوصل اليه الجاويش في
 اليوم الذي نزل فيه عبد الرحمن كتخدا في المركب وسافر وذهب صالح بك الى غزة فاقام بهامدة قليلة
 ثم أرسلوا الجماعة ونقلوه من غزة وحضر وابه الى ناحية بحري وأجله وهو برشيد ورتب له على بك
 ما يضره وجعل له قانظا في كل سنة عشرة أكياس فاقام برشيد مدة قصرت أخبار وصول اليه الجديد
 وهو حزة باشا الى نهر سكندرية فأرسلوا الى صالح بك جماعة يغيبونه من رشيد ويذهبون الى دمياط
 يقيم بها وذلك لئلا يجتمع بالباشا له اوصات اليه الاخبار بذلك ركب بجماعته ليلا وسار الى جهة البحيرة
 وذهب من خيف جبل الفيوم الى جهة قبلي فوصل الى منية ابن خصيب فاقام بها واجتمع عليه أناس كثيرة
 من الذين شردهم على بك ونفاهم في البلاد وبنى له أبنية ومتاريس وكان له معرفة وصادقة مع شيخ العرب
 همام وأكابر هوازة وأكثر البلاد الجارية في التزامه جهة قبلي واجتمع عليه الكثير منهم وقدموا له
 التتقدم والذخيرة وما يحتاج اليه ووصل المولى حفيد افندي القاضي وكان من العلماء الافاضل ويرف
 بطرون افندي وكان مستاهرا ما فاجس على الكرسي بجامع المشهد الحسيني ليعلم درسا فاجتمع عليه الفقهاء
 الازهرية وخطوا اعليه وكان المتصدى لذلك الشيخ احمد بن يونس والشيخ عبد الرحمن البراذعي
 فصار يقول لهم كلوني بأداب البحث اقرأتم آداب البحث فزادوا في المغالطة فأسره الا القيام
 فانصرفوا عنه وهم يقولون عكسناه (وفي شعبان من السنة المذكورة) شرع القاضي المذكور في عمل
 فرح غنجان ولده فأرسل اليه على بك هدية حافلة وكذلك باقي الامراء والاختيار بة والتجار والعلماء
 حتى امتلأت حواصل المحكمة بالارز والسمن والسهل والسكر وكذلك امتلأ المقعد بفرق البن
 ووسط الحوش بالحطب الرومي واجتمع بالحكمة أرباب الملاعب والملاهي والبهلوانات وغيرهم
 واستمر ذلك عدة أيام واناس تفسدو وتروح للفرجة وسعت العلماء والامراء والاعيان والتجار
 لدعوته وفي يوم الزفة أرسل اليه علي بك ركوبته وجميع اللوازم من الخيول والمالك وشجر الدر

والزرديات وكذلك داقم الباشا من الاغوات والسماة والجاو يشية والنوبة التركية وأركبوا الغلام
بالزفة الى بيت علي بيك فالبسه فرة سمور ورجع الى المحكمة بالموكب وختن معه عدة غلمان وكان
مهاما مشهودا واتحد هذا القاضي بالشيخ الوالد وتردد كل منهما على الآخر كثيرا وحضرة في غير
وقت ولا موعد في يوم شديد الحر فلما صعد الى أعلي الدرج وكان كثيرا فاستلقى من التعب على ظهره
فمره فلما تروى حوارتاح في نفسه قول له الشيخ يا أفندي لا يشي فتعب نفسك أنا آتيتك متى شئت فقال
أنا أعرف قدرك وأنت تعرف قدرى وكان نائبه من الاذكيا أيضا (ولما حضر) حزة باشا سنة تسع
وسبعين ومائة وألف المذكورة واليا علي مصر وطاع الى القلعة فمرضوا له أمر صالح بيك وانه قاطع
الطريق ومانع وصول الغلال والميري وأخذوا فرمانا بالتجر يدعيه وتقلد حسين بيك كشكش حاكم
جرجا وأمير التجريدة وشرعوا في التسهيل والخروج فسافر حسين بيك كشكش وصحبه محمد بيك
أبو الذهب وحسن بيك الاز بكواوي فالتظموا مع صالح بيك لظمة صغيرة ثم توجهوا عدى الى الشرق
أولاديجي وكان حسين بيك شبكة ممسوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك الى قبلي فلما ذهب صالح
بيك الى قبلي انضم اليه وركب معه فلما توجه حسين بيك بالتجريدة وعدى صالح بيك مشرق أولاديجي
انفصل عنه وحضر الى سيده حسين بيك وانضم اليه كما كان ورجع محمد بيك وحسن بيك الى مصر وتختلف
حسين بيك عن الحضور يريد الذهاب الى منصبه بمرجا وأقام في المنية فإرسل اليه علي بيك فرمانا بنفيه
الى جهة عينه فلم يمتثل لذلك وركب في مماليكه وأتباعه وأمراة وحضر الى مصر ليلاف وجد الباب
الموصل لجهة قناطر السباع متغلو قاطرقه فلم يقتحوه فكسره ودخل وذهب الى بيته وبقي الامر بينهم
علي المسألة أياما فأراد علي بيك أن يشغله بالسم يدعيه الله الحكيم وقد كان طلب منه معجونا للباية فوضع له
السم في المعجون وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا لتلكا واعتذر فأمر بقتله وكان عبد الله الحكيم هذا
نصرانيا وميا بلبس علي رأسه قلبق سمور وكان وجيم اجميسل الصورة فصيحاه تكلمه امر ف التركية
والعربية والرومية والطلاينية وعلم حسين بيك أنها من عزيمة علي بيك فتأكدت بينهما الوحشة
وأضمر كل منهما صاحبه السوء وتوافق علي بيك مع جماعة علي غدر حسين بيك وأخراجه فوافقوه
ظاهرا واشتغل حسين بيك علي اخراج علي بيك وعصب خشا شيد وغيرهم وركبوا عليه المدافع
فكرنك في بيته وانتظر حضور المتوافقين معه فلم يأتهم أحد وتحقق نفاقهم عليه فعند ذلك أرسل اليهم
يسألهم عن مرادهم فحضر اليه منهم من يأمره بالركوب والسفر فركب وأخرجوه من قبل الشام ومعه
مماليكه وأتباعه وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف وأقام بالمدالية ثلاثة أيام
حتى عملوا احسابه وحساب أتباعه وهم يحيطون بهم من كل جهة بالسكر والمدافع حتى فرغوا من
الحساب واستخلصوا ما بقى علي طرفهم ثم سافروا الى جهة غزة وكانت العادة فيمن يتنى من أمراء
مصر انه اذا خرج الى خارج فملوا معه ذلك ولا يذهب حتى يوفي جميع ما يتأخر بذمته من ميرى وخلافه

وان لم يكن معه ما يوفي ذلك باع أثاث داره ومتاعه وخبوله ولا يذهب الا خالص الزمة وسافر صيحة علي
بيك امرأتهم وهم محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وذو الفقار بيك وعبد الله أغا لوالي واحد
جاويش وساليمان جاويش وغيطاس كتخدوا باقي أبنائه واستقر خليل بيك كبير البلد مع قسيمة
حسين بيك كشكش وباقي جماعتهم وحسن بيك جوجو وعزلوا عبدالرحمن أغا وقلدوا قاسم
أغا لوالي أغت مستحفظان وورد الخبر من الجهة القبالية بأن صالح بيك رجع من شرق أولاد يحيى
الي المنية واستقر فيها وحصنها فعد ذلك شرعوا في تشهيل بحريدة وبرزوا الي جهة البساتين وفي تلك
الايام رجع علي بيك ومن معه علي حين غفلة ودخل الي مصر فنزل بيت حسين بيك كشكش
ومحمد بيك نزل عند عثمان بيك الجرجاوي وأيوب بيك دخل منزل ابراهيم أغا السامعي فاجتمع
الامراء بالآثار وعملوا مشورة في ذلك فاقضى الرأي بأن يرسلوه الي جدة وقال بعضهم اسمعوا
نصحي واقبلوه وارتاحوا منه فانه ان دام حيا أممكم ولا يسيقي منكم أحدا فلو لا يصح انه أخونا
ودخل الي بيوتنا فارسلوا اليه بذلك وقال لا أخرج من بيت سيدي الا ان يكون جهة بحري فاجتمع
الرأي بأن يعطوه النوسات ويذهب اليهم فاضى بذلك وذهب الي النوسات وأقام بها وأرسلوا محمد بيك
وأيوب بيك ورضوان بيك الي قبلي بناحية أسيوط وجهاتها وكان هناك خليل بيك الاسيوطي
فانضموا اليه وصادقوه وسفروا اتجيدوا الي صالح بيك فهزمت فارسلوا له بحريدة أخرى وأميرها
حسن بيك جوجو وكان من اتفاقا يقع بينهم الابهض مناوشات ورجعوا أيضا كانتهم موزومون وأرسلوا
له المركبة فكانت الحرب بينهم سجالا ورجعوا كذلك بعد ان اصطلمحو مع صالح بيك أن يذهب
الي جرجاوي يأخذ ما يكفبه هو ومن معه ويتركهم او يقوم بدفع المال والغلال وكان ذلك في شهر
جمادى الاولى سنة ثمان مائة وألف وفي ثاني شعبان منها تم مواسم بيك الاز بكادي انه يرسل علي
بيك وعلي بيك يرسله فقتلوه في ذلك اليوم بقصر العيني ورسوا بئتي خشدا شينته وهم حسن بيك
أبو كرش ومحمد بيك الماوردي وسليه ان أغا كتخدوا الجاويشية سيد الثلاثة وهو زوج أم عبدالرحمن
كتخدوا وكان مقيما بمصر القديمة وقد صار مستافس فروم الي جهة بحري ويخيلوا من اقامة علي بيك
بالنوسات فارسلوا اليه خليل بيك السكران فاخذه وذهب به الي السويس ليسافر الي جدة من القلزم
وأحضر له المركب لينزل فيها (وفي ثاني شهر شوال من السنة) ركب الامراء الي قراييدان ليهنؤا
الباشا بالعيد وكان معتاد الرسوم القديمة ان كبار الامراء يركبون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك
أرباب العكا كيزيظلمون الي القلعة ويمشون أمام الباشا من باب السراية الي جامع الناصر بن قلاوون
فيصلون صلاة العيد يرجعون كذلك ثم يقبلون أتكمه ويهنؤونه ويزلون الي بيوتهم فيهنؤ بعضهم بعضا
علي رسمهم واصطلاحهم وينزل الباشا في ثاني يوم الي الكشك بقراييدان وقد هبت بحاله بالفرش
والمساند والسنور واستعد فراسوا الباشا بالتعلي والقهوة والشربات والتماقم والمباخر ورتبوا جميع

الاحتياجات والاوزام من الليل واصطف الخدم والجاويشية والسعاة والملازمون وجلس الباشا
بذلك الكشك وحضرت ارباب العكاكيز والخدم قبل كل أحد ثم يأتي الدفتر دار وأمير الحاج
والامراء الصناحق والاختيارية وكتخذوا البنكجربة والعزب أصحاب الوقت والمقدام والاولده
باشية واليمقات والحربجية فيؤن الباشا ويمدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون
فلما حضروا في ذلك اليوم المذكر وهنأ الامراء الصناحق الباشا وخرجوا الى دهليز انقصر يريدون
النزول وقف لهم جماعة وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فاصيب عثمان بيك الجرجاوي
بسيف في وجهه وحسين بيك كشكش أصيب برصاصة فتذت من شقه وسحب الآخرون سلاحهم
وسيقوهم واحتاط بهم ما يكفونهم ونظروا كثيرهم من حائط البستان من الجهة الاخرى وركبوا خيولهم
وعم لا يصدقون بالاجرة وأركبوا عثمان بيك حصانه وهو يقول باب العزب باب العزب وقد قطع السيف
وجهه وحسكه وذهبوا به الى باب العزب وأزلود فكك هنيئة ومات فسلوه الى بيته وغسلوه وكفنوه
وخرجوا بجنائزه ودفنوه وانجرح ابن اسمعيل بيك أبو مدنع ومحمد بيك وقاسم أغا ولكن لم يمت
منهم الا عثمان بيك وباتوا على ذلك فلما أصبحوا اجتمعوا وطلبوا الى الابواب وأرسلوا الى الباشا
يا مروه بالنزول ننزل الى بيت أحمد بيك كشكش بقومون وعند نزوله ومروره بباب العزب وقف له
حسن بيك كشكش وأصمعه كلاما قبيحا ثم انهم جعلوا خليل بيك بانيه قائم مقام وقادوا عبد الرحمن
أغا ملوك عثمان بيك صنجقا عوضا عن سيده ونسبت هذه النكسة الى حمزة باشا وقيل انها من علي
بيك الذي بالنوسات ومراسلته الى حسن بيك جوجوفيت مع أنقار من الخليفة وأخفاه عنده مدة
أيام وتواعدوا على ذلك اليوم وذهبوا الى الكشك بقراميدان وكانوا نحو الاربعين فاستلقوا واتفقوا
على ثاني يوم بدهليز بيت القاضي وفرقوا الأربعة منهم ثبثوا على ذلك لاتفاق وفعلوا هذه الفعلة
وبطل أمر العيد من قراميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخرب وكذلك الخيمنة ماتت أشجارها
وذهبت نضارتها ولماسحلت هذه الحادثة أرسلوا حمزة بيك الى علي بيك فوجدوه في المركب بالاطس
ينتظر اعتدال الريح لاسر فرده الى البر وأركبه بما يليه وأبناعه ورجع الى جهة مصر ومر من الجبل
وذهب الى جهة شرق اطيح ثم الى أسيوط بقبلي ورجع حمزة بيك الى مصر ثم ان علي بيك اجتمعت
عليه المتأفي وهوارة وخلافهم واراد الانضمام الى صالح بيك فنفر منه فلم يزل ينادعه وكان علي كتخدوا
الحربطلى هناك منقيا من قبله وجعله سفيرا فيما بينه وبين صالح بيك هو و خليل بيك
الاسيوطي وعثمان كتخدوا الصابونجي فارسلم فلم يزلوا به حتى جنح ليلهم فعند ذلك أرسل اليه
محمد بيك أبو الذهب فلم يزل به حتى انخدع له واجتمع عليه بكيلة شيخ العرب همام وتحالفا
وتماقوا وتواعدوا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك خبيرة واتفق مع علي بيك انه اذا تم لهم الامر

أعطى لصالح بيك جبهة قبلي قيد حياة واتفقوا على ذلك بالمواثيق الاكيدة وأرسلوا بذلك الى الشيخ العرب هاج فانسردك ورعى به مراعاة لصالح بيك وأمدهم عند ذلك همم بالهطايو والمال والرجال واجتمع عليهم المتترقون والمشردون من الغز والاجناد والموارة والشجعان ولو اجتمعوا كثيرة وحضر والى المنية وكان بها خيل بيك السكران فلما بان قدامهم ان يحمل منها وحضر الى معمر هاربا واستقر على بيك وصالح بيك وجماعتهم بانة وبنوا حوطا أسوارا وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين والبحرين والمقلبين وأرسل على بيك الى ذي الفقار بيك وكان يلمنه ورعة وصحبته جماعة كشاف فارحلوا اليا وذهبوا الى المنية فعمل الامراء جمعية وعزموا على تشهيل بحر يدة وتكلموا وتشاوروا وفي ذلك تكلم الشيخ الخنواوي في ذلك المجلس وأخفهمم بالكلام ومانع في ذلك وقال آخر بتم الاقاليم والبلاد في أي شئ هذا الحال وكل ساعة خصام وتزاع وبحار يد على بيك هذا رجل أخوكم وخشداشكم أي شئ يحصل اذا نتي وقد في بيت واصطلمت مع بعضكم وأرحم أتسكم والناس وحلف أنه لا يسانر أحد بجز يدة مطقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خيرا أبدا فقلوا انه هو الذي يحررك الشر ويريد الانفراد بنفسه وملكه وار لم يذهب اليه أي والينا وفعل مراده فيما فقال لهم الشيخ أنا أرسل اليه مكتبة فلا تتحرر كواي شئ حتى يأتي رد الجواب فلم يسعهم الا الامتنال فكتب له الشيخ مکتوبا وبوجهه نيه وزجره به وعظه وأرسلوه اليه فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس الا أياما ومرض ورمي بالدم وتوفي الى رحمة الله تعالى فيقال انهم أشغلوه وسموه ايتمكتنوا من أغراضهم (وفي أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشار قم الي - كندر ية) فازسلواه الملاقاة وحضر الى معمر وحلمع الى القلعة في غرة ربيع الثاني سنة احدى وثمانين ومائة وأتم (وفي) خامس عشر جمادى الاولى اجتمعوا بالديوان وقاسم انا صنجتوا وكتبوا فرما بطولع التجريدة الي قبلي ولبس ساري عسكرها حسين بيك كشكش وشرعوا في التشهيل واضطارهم المال الى مصادرة التجار وأحضر خليل بيك التواخيد وهم ملا مصطفى وأحد أغانا اللطيلي وقر ابراهيم وكتب البهار وطاب منهم مال البهار مجلا فاعتذروا نصرخ عليهم وسبهم فخر جوامن بين يديه وأخذوا في تشهيل المطلوب وجمع المال من التجار وبرز حسين بيك خيابه للسفر في منتصف جمادى الاولى وخرج صحبة ستة من الصناجق وهم حسن بيك جوجو وخليل بيك السكران وحسن بيك شبكة واسماعيل بيك أبو مدني وحزرة بيك وقاسم بيك وأسرعوا في الارتحال (وفي) عشر ينه أخرج خلقهم أيضا خليل بيك بحمر يدة أخرى وفيها ثلاثة صناجق ووجالية وعسكره غاربة وسافر وأيضا في يومهاو بعد ثلاثة أيام ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة تجاه بني سويف فكانت الهزيمة على حسين بيك ومن معه وقتل علي أغانا الملبجي وخلصه وقتل من ذلك الطرف ذوالنقار بيك ورجع المهزومون في ذلك ثاني يوم الكمرة وهو يوم السبت رابع عشر ينه وهم في أسوا حال وأصبحوا يوم

الاحد طاعوا الي ابواب القلعة وطلبوا من الباشا فرمانا بالتجر بدة على علي بيك وصالح بيك ومن معهم
وطلبوا ما تبقى كيس من الميري يصر فونهم اتي اللوازم فاته مع الباشا من ذلك وحضر الخبر يوم الاثنين بوصول
القادة من الي عمارة وكان الرجاقلية وحسن بيك جو جونا صيبين خيامهم جنبه البساتين فارتحلوا الي سلا
وهربوا وتخيل عزل خليل بيك وحسين بيك ومن معهم وتخبروا في امرهم ونحتقوا الادبار والزوال
وأرسل الباشا الي الوج قلبية يقول لهم كل وجاق يلازم باه (وفي سابع عشر بته) حضر علي بيك وصالح
بيك ومن معهم الي البساتين فازداد تخيرهم وطاعوا الي الابواب فوجدوها مغلوقة فرجوا الي قراويدان
وجلسوا هناك ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الامراء والاجناد وخرجوا الي جوة علي بيك
وكان حسن بيك المعروف بجوجو يناق الطرفين ويراسل علي بيك وصالح بيك سرا ويكاتبهم ارضم
اليه بعض الامراء مثل قاسم بيك خشداشه واسماعيل بيك زوج هاتم انت سيدهم وعلي بيك السروجي
وجن علي وهو خشداش ابراهيم بيك بانه وكثير من اعيان الرجاقلية ويرسلون لهم الاوراق في داخل
الاقصاب التي يشر بون فيها الدخن ونحو ذلك (وفي ليلة الخميس تاسع عشر من جمادى الاولى) هرب
الامراء الذين بصر وهم خليل بيك شيخ البلد واتباعه وحسين بيك كشكش واتباعه وهم نحو عشرة
صناجق وصحبتهم مماليكهم واجنادهم عددة كثيرة واصبح يوم الخميس فخرج الاعيان وغيرهم باللقاء
النادمين ودخل في ذلك اليوم علي بيك وصالح بيك وصناجقهم ومماليكهم واتباعهم وجميع من كان منفيا
بالصعيد قبل ذلك من امراء ووجاقلية وغيرهم وحضر صحبتهم علي كتحدا الطر بطلي وخليل بيك
الاسيوطي وقلده علي بيك الصنجقيا مجددا وخربت الذوبة في يده ثم اعطاء كشيوية الشرقية وسافر
اليها (وفي يوم الاحد ثاني شهر جمادى الثانية) طلع علي بيك وصالح بيك وباقي الامراء القادة من والذين
يختلفوا عن الزاهيين مثل حسن بيك جوجو واسماعيل بيك زوج هاتم وجن علي وعلي بيك السروجي
وقاسم بيك والانتيارية والوجاقلية وغيرهم الي الديوان بالقعة نفع الباشا على علي بيك واستقر في
مشيخة البلد كما كان وخلق علي صناجقه خلع الاستمرار اياض اماراتهم كما كانوا وزلوا الي بيوتهم وثبت
قدم علي بيك في اماره مصر ورئاستها في هذه المرة وظهر بعد ذلك الظهور التام وملك الديار المصرية
والاقطار الحجازية والبلاد الشامية وقتل المتمردين وقطع المعاندين وشدت شمل المناقنين وخرق
القواعد وخرم العوائد وأخرب البيوت القديمة وأبطل الطرائق التي كانت مستعمية ثم انه حضر
سليمانا كتحدا الجاوشية وصناجقه الي مصر وعزم علي نفي بعض الاعيان واخراجهم من مصر
فعلم انه لا يمكن من اعتراضه مع وجود حسن بيك جوجو وأنه مادام حيا لا يصفر له الحال فاخذ يذبر
علي قتله فبيت مع اتباعه علي قتله فحضر حسن بيك جوجو وعلي بيك جن علي عند علي بيك وجلسوا معه
حصنة من الليل وقام ايدهم في يده فركب وركب معه جن علي ومحمد بيك أبو الذهب وايوب بيك ليذبا
أيضا الي بيوتهم بالاحقاد الطر بق لما صاروا في الطر بق التي عند بيت الشاوري خلف جامع قوصون

صحبوا سيوفهم وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أيضا جن علي ورجعوا وأخبروا سيدهم علي بيك
 وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وأصبح علي بيك مالكاً للابواب
 ورسم بنفي قاسم بيك واسماعيل بيك أبي مدفع وعبدالرحمن بيك واسماعيل بيك كتخدا عزبان ومحمد
 كتخدا زنور ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير بمسلك ابراهيم كتخدا وخليل
 جاويش درب الحجر (وفي حادي عشر شهر شوال) أخرج أيضا نحو الثلاثين شخصا من الايمان
 ونفاهم في البلاد وفيهم ثمانية عشر أميراً من جماعة الفلاح وفيهم علي كتخدا وأحمد كتخدا الفلاح
 و ابراهيم كتخدا مناور وسليمان أغا كتخدا جاويشان الكبير وصناجقه حسن بيك أبو كرش ومحمد
 بيك الماوردزي وخلافهم مقدم وأوده باشية فنفي الجميع الى جبهة قبلي وأرسل سليمان أغا كتخدا
 الجاويشية لي السويس ليذهب الى الحجاز من القنزم وامتد هناك الى أن مات (وفيه) قبض علي بيك
 علي الشيخ يوسف بن وحيدش وضرب به علقه قوية ونفاه الى بلده جناح فلم يزل بها الى أن مات وكان من
 دهاة المالم وكان كاتباً عند عبدالرحمن كتخدا القازدغلي وله شهرة وسمعة في السجى وقضاء الدعاوى
 والشكاوى والتحيلات والمدائن والتليسات وغير ذلك (وفي شهر الحج) وصلت أخبار عن
 حسين بيك كشكش و خليل بيك انهم لما وصلوا الى غزوة جمعوا جموعاً وانهم قاموا الى مصر فشرع
 علي بيك في تشييل بحر يدة عظيمة وبرزو واسافر وانهم وردوا الخبر بعد ثلاثة أيام انهم صرخوا الى جبهة
 دمياط ونهبوا منها شياً كثيراً ثم حضروا الى المنصورة ونهبوا منها كذلك فأرسل علي بيك يأمر
 التجريدة بالذهاب اليهم وأرسل لهم أيضا عسكر من البحر فتلاقوا معهم عند لدرس والجران من
 أعمال المنصورة عند مسنود فرقع بينهم وقعة عظيمة وانهم مات التجريدة ولو اراجعين وقتل في هذه
 المعركة سليمان جربجي باش اختيار جليان واحمد جربجي طنان جراكسه وعمر أغا جاويشان أمين
 الشون وكانوا صدور الوجاقات ولم يزلوا في هزيمتهم الى دجوة فلما وصل الخبر بذلك الى علي بيك اهتم لذلك
 ونزل الباشا وخرج الى قبة باب النصر خارج القاهرة وجمع الوجاقية واللماء وأرأى باب السجاحيد وأمر
 الباشا بأن كل من كان وجاقياً أو عليه عتامة يشله نفسه ويطلع الى التجريدة أو يخرج عنه بدلا واجتهد
 علي بيك في تشييل بحر يدة عظيمة أخرى وكبيرها محمد بيك أبو الذهب وسافر وافي أوائل الحرم واجتمعوا
 بالتجريدة الاولى وسار الجميع خلف حسين بيك و خليل بيك ومن معهم وكانوا يعدوا الى الرغرية بعد
 ان هزموا التجريدة فلوقدر الله انهم لما كسر والذريعة اقوا خلفهم كأنهم لم يبق وصالح بيك
 لدخول الى مصر من غير مانع ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك (وانقضت) هذه السنين وما وقع بها علي
 سبيل الاجمال ذاتنصيب من متذرو جمع الشواردي الظلام متمسك وذلك بحسب الامكان وما راعاه
 الفكر والذهن خوان ﴿ ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعاظم الامراء ﴾

مات الشيخ الامام النقيب المحدث الشريف السيد محمد بن محمد البيدي المالكي الاشعري الاندلسي حضر

درس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقري المقرئ الشافعي في سنة عشر ومائة وألف ثم علي أسيخ
الوقت كالشيخ العزيزي والملوي والنفراوي وتمهر ثم لازم النطق والحديث بالشهاد الحسيني فراج أمره
واشتهر ذكره وعظمت خلفته وحن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقييل يده وزيارته وخصوصا بحجار
الغاربة ليلة الجنسية فبادر، وواسوه واشترقوا الهبة بالعطفة المعروفة بدرب الشيشيني وقسطوا ثمنه على
أنفسهم ودفنوه من ماله ثم نزل مقبلا على شانه ملازما على طريقته مواظبا على إتمام الحديث كصحيح
البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشامائل حتى توفي ليلة التاسع والشرين من رمضان سنة ست وسبعين
ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ المعظم ذو المناقب العالية والنجباء المرضية بقية السلف السيد
محمد لدين محمد أبو هادي بن وفا ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف ومات والده وود طفل فنشأ يتيما
وخلف عمه في المشيخة والتكلم وأقبل على العلم والمطالعة والاذكار والاوراد وولي تقاية الاشراف بصر
في الاتءفاس فيها أحسن سياسة وجمع له بين طريفي الرياسة وكان أبيض وسيما ذاهبا لايهاب
في الله أمارا بالمعروف فاعل الخير توفي يوم الخميس خامس ربيع الاول سنة ست وسبعين وصلي عليه
بالأزهر في شهده عظيم حضره الاكابر والاصغر وحمل على الاعناق ودفن بزاويتهم بالقرب من عمه
رضي الله عنه وتخلف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الامداد ﴿ ومات ﴾ أيضا في هذا الشهر والسنة
الصدر الاعظم المغفور له محمد باشا المعروف براغب وكان معدودا من أفاضل العلماء وأكابر الحكماء
جامع للرياستين حاويا للفضيلتين وله تأليف وابحاث في العقول والمنقول والقرع والاصول وهو
الذي حضر الى مصر واليا في سنة تسع وخمسين ومائة وألف وقعه له ما وقع مع الخشاب ولدا مياطة كما تقدم
ورجع الى الديار الرومية وتولى الصدارة ثم توفي الى رحمة الله تعالى في رابع عشر من شهر رمضان سنة
ست وسبعين ومائة وألف وكان نقش خاتمه هذا البيت

بمحمد بن درجو الامان محمد * مما يخاف وفي توامك راغب

وألف رسالة في العروض غريبة شرحها الشيخ ابو الحسن القلمي المغربي وله ثلاث قدواوين تركي وقارسي
وعربي وكان له ذوق صحيح وفهم رجيح بكرم العلماء والوافدين وبياحث أهل العلم بمبتكراته ومن
كلامه في مواجب مصر

مواجب نزلت من بعد تطويل * كضربة ربطت في طرف منديل

﴿ أو صوت ضفدعة في بركة الفيل ﴾

وله في أحد ممالك أمراء مصر وأجاد

حكى ذا الرشا المملوك في الحسن يوسف * وفيما أدعيه يشهد الدين والقلب

خلا ان ذاك اغتاله الذئب فرية * وهذا حقيقا قد تملكه كلب

وسقينة الراغب المشهورة وما جمع فيها من المسائل والابحاث والارادات الفريية كبحث الاسم
 والمسمى والمقولات العشرة والعقول العشرة والحضرات الخمس والمعاد الجمعاني وجابر قوا جابر صا
 وغير ذلك ﴿ومات﴾ الشيخ المجذوب على المواري كان من أرباب الاحوال الصادقين والاولياء
 المستغرقين وأصله من الصعيد وكان يركب الخيول ويروضها ويحيدر كوهها ولذلك لقب بالهواري
 ثم أقلع من ذلك وانجذب مرة واحدة وكان للناس فيه اعتقاد حسن وحكي عنه الكشف غير واحد
 ويدور في الاسواق والناس يتبركون به مات شهيدا بالمريية أصابته رصاصة من يدرومي فلتة في سنة
 ست وسبعين ومائة والف وصلوا عليه بالازهر وازدحم الناس على جنازته رحمه الله (ومات) الشيخ
 المسند عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي الشهير بالسقاف ابن أخت حانظ الحجاز عبدالله
 بن سالم البصري والسقاف لقب جده الاكبر عبد الرحمن من آل باعلاوي ولد بمكة سنة اثنتين ومائة
 وألف وروي عن خاله المذكور وعن الشيخين الهجومي والنخعي والشيخ تاج الدين المنقي وحسين بن
 عبد الرحمن الخطيب ومحمد عتيبة وادريس بن أحمد اليماني والشيخ عيد وعبد الوهاب الطنطاوي ومصطفى
 ابن بفتح الله الحنفي وسمع الاولية عالي عن الشامه أحمد البناء بعناية خاله سنة عشر ومائة والف ومهر
 وأنجب واشتهر صيته وسمع منه كبار الشيوخ وأجازهم كاشيخ الوالد والشيخ أحمد الجوهري وعندي
 اجازته لوالد بخطه وكذلك أجاز عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد عتيبة ومحمد حياة السندي
 وذلك بمكة سنة ثلاث وخمسين وبه يخرج شيخنا السيد محمد مر قضي في غالب مروياته وسمعت منه انه
 اجتمع به بالدينة المنورة عند باب الرحمة أحد أبواب الحرم الشريف وسمع منه وأجازته اجازة عامة
 وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة والف وسمع منه أوائل
 الكتب الستة وأبج له كتب خاله يرجع فيها ما يحتاج اليه وسمع من لفظه المسائل بالعيد بالحرم المكي
 في صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبد الرحمن المشرع وأجازهما توفي في سنة أربع وسبعين ومائة والف
 ﴿ومات﴾ المدة العلامة المنو اليه الفقيه الشيخ محمد المدوي الحنفي تفقه على كل من الاسقاطي
 والسيد على الضرير والشيخ الزيايدي وغيرهم وحضر في العقول على أشياخ الوقت كالمووي والعمراوي
 وتصدر للإفادة والاقراء وكان ذا سقيمة وشجاعة نفس وقوة جنان وكرام أخلاق ﴿ومات﴾ توفي في ذلك
 الحجة سنة خمس وسبعين ومائة والف ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه المتقن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 الدلجبي الحنفي وهو ابن خال الوالد اشتغل بالعلوم والفقاه على أشياخ الوقت ودرس وأفتى واقتنى كتباً
 نفيسة في الفقه وجميعها بخط حسن وقابلها وصححها أو كتب عليها بخطه الحسن وكانت جميع كتبه الفقهية
 وغيرها في غاية الجودة والصحة ويضرب بها المثل ويعتمد عليها الى الآن وكان ملازم للإفادة والامانة
 والتدريس والنفيع على حالة حسنة ودمانة أخلاق وحسن عشرة ولم يزل حتى توفي في شهر رجب سنة
 سبع وسبعين ومائة والف ﴿ومات﴾ الفقيه الصالح الأمير الدين حسن بن سلامة الطيبي المكي نزيل

تفر رشيد تفقه على شيخه محمد بن عبد الله الزهري وبه تخرج وأجازة محمد بن عثمان الصافي البرلسي
في طريقة البراهمة وسيدى أحمد بن قاسم البوني حين وردت رشيد في الحديث ودرس بجامع زغلول
وأفتى ودرسه أكبر الدروس وكان لديه نوادر كثيرة توفي سنة ست وسبعين ومائة والف ومات
المنفي الفاضل النبيه زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه القوي
الأصل المكي ينتهي نسبه إلى الولي الكامل سيدي محمد بن زين النجراوى ومن أمه إلى سيدي ابراهيم
البيسوني ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة والف وبهانشأ وأخذ العلم عن الشيخ عطاء بن أحمد
المصري والشيخ أحمد الاشبولي وغيرهما من الواردين بالحرمين وأتى إلى مصر فحضر دروس الشيخ
الحفني وله كتب وأجازة في الطريقة البرهامية ببلديه الشيخ منصور هدية ألف وأجاد وكان فصيحاً
يلتذاذ كياحاد الذهن جيد القريحة سعة اطلاع في العلوم الغربية ونظم رائق مع سرعة الارتجال وقد
جمع كلامه في ديوان هو على فضله عنوان (ومن مؤلفاته) شرح صفة القطب سيدي ابراهيم الدسوقي
جميع فيه شيئاً كثيراً من الفوائد وتحويل الروم ثم عاد إلى مصر وألف كتاباً في مناقب أستاذه الحفني
وله حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على الجزرية ورسالة في خصوص
رواية السوسى عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو ثم نظمها وكتبها وكتب الحقائق والاشارات التي ترقى
المقامات والحلل السندية على أسرار الدرّة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح المعزبة
ووسع الاطلاع على مختصر أبي شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومسرة العينين بشرح
حزب أبي الدينين وقصة المولد النبوي ونظم الازهرية في النحو وعمل منظومة في تاريخ مصر سماها
بالمجيب القاهرة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ومناسك الحج كبيرة وسكن في الآخر
ببلاق وبهاتوفي ليلة الجمعة رابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين ومائة والف ومات
الامام الفقيه المحدث المحقق الشيخ خليل بن محمد المغربي الأصل المالكي المصري أتى والده من المغرب
تدير مصر وولد المترجم بهانشأ على عفة وصلاح وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم فادرك منها
المروم وحضر دروس الشيخ المولى والسيد البليدى وغيرها من فضلاء الوقت إلى أن استكمل
هلاله وأبدى وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء للعلوم حسن التقرير
والتحرير حاد القريحة جيد الذهن اماماً في المعقولات وحالاً للمشكلات وولي خزانه كتب
المؤيد مدة فاصح ما فسد منها وروم ما تشعث وانتفع به جماعة كثيرون من أهل عصرنا وله مؤلفات
منها شرح المقولات العشر مفيد جداً * توفي يوم الخميس خامس عشر من المحرم سنة سبع وسبعين
ومائة والف بالري وهو منصرف من الحج ومات السيد لاديب الشاعر المقتن عمر بن علي
الفتوشى التونسى ويعرف بابن الوكيل ورد مصر في سنة أربع وخمسين فمع الصحیح على الشيخ
الحفني وأجازة في الحرم منها ثم توجه إلى الاسكندرية وتدير هامة ثم ورد في أثناء أربع وسبعين

وكان ينشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره وأل فرسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 مزج صيغها بالدور الاعلى للشيخ الاكبر وتولي نيابة القضاء بالكاملية وكان انسانا حسنا لطيف
 المحاورة كثير التودد والمراعاة بشوش المتقي مقبلا على شأنه * توفي في ثاني ذي الحجة سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف (ومات) الاستاذ الذي كره الشيخ محفوظ الفوي تلميذ سيدي محمد بن
 يوسف عن ورم في رجله في غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة ألف ودفن يومه قريبا من مشهد
 السيدة فقيسة رضى الله عنها * (ومات) العالم الفقيه المحدث الاصولي الشيخ محمد بن يوسف بن
 عيسى الدينجسي الشافعي بدمياط في سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ألف (ومات) *
 الجناب المكرم الصالح المفضل عن مشيخة الحرم النبوي عبدالرحمن اغا في ثامن شوال سنة تسع وسبعين
 ومائة وألف ودفن بجوار المشهد النفيسي (ومات) الجناب المكرم محب الفقراء والمساكين الامير
 ابراهيم اوده باشه غانم حجة في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ومائة ألف ودفن بقبرتهم عند
 السادة المالكية * (ومات) ايضا العمدة اشيخ عبدالنجاح المرحوم بالازبكية في تاسع شوال سنة
 ثمان وسبعين ومائة وألف (ومات) الاجل المكرم الحاج حسن نقر الدين الابلبي عن سن
 عالية وكان من ارباب الاموال رابع عشرين جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة ألف (ومات) *
 الامير الاجل المحترم صاحب الخيرات والحبيب الى الصالحات علي بن عبدالله مولي بشير اغا دار
 السعادة ولي وكالة دار السمادة فباشر فيها بحشمة وافرة وشهامة باهرة وفيه يقول الشيخ عبدالله

الادكوى
 اقبل الخط والهزاء السني * ولنا احسن الزمان المهي
 وانت دولة لسرور فاهلا * بك من دولة حياها العلي
 لعلى المقام ولفعل والاسم ومن جل فكره الاممي
 والهمام النمام باء اوجودا * والذي شاغذ كره المرضي
 فابشر ابشر بدولة لك فيها * مابه يارئيس يهني الولي
 بجلاها حلاك سلطاننا الاعظم عثمان الاجمدا افضل
 دمت فيها مهنا البال مامو * نالك الله حافظ والني
 لك تاريتها حلا باهمام * انت نعم الوكيل فاسعد على

وكان منزله مورد الوافدين من الآفاق مظهر التجليات الاشراف مع يله الى الفنون الغربية وكاله في
 الديات المعجبة من حسن الخط وجودة الرمي وايقان القروسية ومدحته الشراء واحبته العلماء
 واثقت اليه الرياسة قيادها ناصح ماوهن من اركانها وازال فسادها ولقد عزل عن منصبه ولم بأقل
 بدر كاله واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله واقني كتيبا نفيسة وكان سموها باعارتها وكان عنده
 من جملتها البرهان الفاطم للتبريزي في اللغة المارسية علي هيئة الفاموس وسفينة الراعي وهي مجموعة

جامعة للفوائد الثرية ومنها كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لمصطفى خليفة وهو كتاب عجيب * توفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بسبيل المؤمنين ودفن بآفة بالقرب من الامام الشافعي ولم يخلف بعده مثله في الروءة والكرم رحمه الله تعالى وقدرناه الشعراء بمراث كثيرة * ومات * الامام العالم العلامة والمدقق الفهامة الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين الحنفي أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لآخيه وتلقى عن أخيه ولازمه ودرس وأفاض في وألف ونظم الشعراء ثائق الرائق وله ديوان شعر مشهور وكتب حاشية عظيمة على الاشع وفي وهي مشهورة يتنافس فيها الفضلاء وحاشية على مختصر السعدوني شرح الخزر جية لشيخ الاسلام وحاشية علي جمع الجوامع لم تكمل وحاشية علي اناصر وابن قاسم وشرح شرح الازهرية لمؤلفها وشرح علي شرح السعدا لقائد النسفي وحاشية الخليلي عليه وعلي ملاحظ في آداب البحث وغير ذلك وله مقالتان وقصائد طنانة مذكورة في المدائح الرضوانية وغيرها * توفي في شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام الناصح المنرد الاديب الماهر انظم امر الشيخ علي بن ابي الخير بن علي المرحومي الشافعي خطيب جامع الحبشلي ومن آثره تشايع الايات الثلاثة للشيخ علي جبريل في مدح الامير رضوان كتبخدا الحلبي وهي

(وأييك مارضوان الآية) * من أمه نال النبي في الحال
ملك الانام بعزه وبجوده * شهدت بذاك شهامة الافعال
(باب المواهب جمة بسماحة) * من غير تعريض له بسؤال
وتراه يعني بالخطا * مؤملا * (مترنما عن منة ولال)
(حتى يصير للمعدوم برفده) * يسـ هي لثروتهم مر يد نوال
ويرام زادوا انتخارا اذغدوا * (مترفين على ذوى الاموال)

وهو ممن كتب علي بديعة علي بن تاج القاسمي ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيدروس
ما يقول البليغ ان رام مدحا * في زكي مقدس عيدروس
نسل طه وبحل بنت شقيق * فهو والله نج رأس الروس

* توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام العلامة السيد ابراهيم بن محمد أبي السعد بن علي بن علي الحسيني الحنفي ولد بصغر وقرأ الكثير على والده وبه تخرج في التنوز ومهر في النقه والنجب وغاس في معرفة فروع المذهب وكانت فتاويه في حياة والده مسددة معروفة ويده الطولي في حل الاشكالات العقيمة مذكورة ووصوفه رحيل في صحة والده الي المتصورة فمدحهما القاضى عبد الله بن مرعي المكي وأثنى عليهما بما هو مثبت في ترجمة ولوعاش المترجم لهم به جمال المذهب * توفي يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف * ومات *

الفقيه الزاهد الورع العالم المسلك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدهياطي الشافعي أخذ المقول عن
 السيد علي الضرير والشيخ العززي والشيخ ابراهيم الفيومي والفقهاء ايضا عنهما وعن الشيخ العياشي
 والشيخ الماوي والحفني وطبقهم واجتمع بالسيد مصطفي البكري وأخذ عنه طريقة الخلوية ولقنه الاسماء
 بشر وطها وألف حاشية على المهج ونسبها لشيخه السيد مصطفي العززي وله حاشية على الاخصري
 في المنطق وحاشية على السنوسية وغير ذلك * توفي في ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وكانت
 جنازته حافلة وصلى عليه بالازهر ودفن بستان المجاورين وبنوا على قبره سقفة يجتمع تحتها الاممته في
 صبح يوم الجمعة يقرؤون عنده القرآن ويذكرون واسمهم واعلى ذلك مدة سنين * ومات * الامام
 العلامة الناسك الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي تزلزل قلبه الحبل حضر دروس الاشياخ ولازم
 الشيخ عيسى البراوي وبه انتفع وتصدر لتدريس مجامع سيدي سارية وأحيانا لله بتلك البقعة وانتفع به
 الناس جيلا بعد جيل وعمر بالقرب من منزله زاوية وحفر ساقية بذل عليها بعض الامراء بشارته ما لا
 حفيلا تقب المياء وعد ذلك من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعبون من قلة المياء كثيرا وشغل الناس بالذكر
 والعلم والمراقبة وصنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد والفقهاء مقبولتين أيدي الناس منها حاشية علي
 الشيخ عبد السلام على الجوهرية وجملة منها وشرحه مزجا وهي غاية في بابها وله حال مع الله وتؤثر عنه
 كرامات اعتنى بعض اصحابها بجمعها واشتهر بينهم انه كان يعرف الامم الاعظم بالجملة فلم يكن في عصره
 من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السواك على قدم السلف * توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف ودفن بباب الوزير * ومات * الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح
 ابن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي ويقال له السعودي نسبة الي جده المذكور
 حضر دروس الشيخ مصطفي العززي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماما محققا له باع في العلوم وكان
 مسكنه في باب الحديد أحد ابواب مصر وحضر السيد البيهقي في تفرير البيضاوي وكان الشيخ يعتمد
 في أكثر ما يقول ويعترف بفضله ويمجسنا عليه * توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف
 * ومات * السيد الاجل المحترم نخر أعيان الاشراف المعتبر بن السيد محمد بن حسين الحسيني العادلي
 الدرمداشي ولد بمصر قبل القرن بقليل وأدرك الشيوخ وتولى وأثري وصار له صيت وجاه وكان بينه
 بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في شأنه وكنيته مقبولة عند الامراء والاكابر ولما تولى
 الشيخ أبو هادي الواقفي رحمه الله عمالي كان يتردد الى مجلسه كثيرا * توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 * ومات * الشيخ الفاضل الناسك الكاتب الماهر البليغ سليمان بن عبد الله الرومي الاصل المصري
 مولد المرحوم علي بك الدهياطي جودا لحظ على حسن اقدوس الضيائي وانجذب وتميز فيه وأجيز وكتب
 بخطه الفائق كثيرا من الرسائل والاجزاب والاوراد وكانت له خلوة بالمدرسة السلمانية لاجتماع
 الاجزاب وكان حسن الذاكرة لطيف الشمائل حاولنا كنهه يحفظ كثيرا من الاناشيد والمناسبات

* توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف * (ومات) السيد العالم الاديب الماهر الناظم النثر محمد بن رضوان
السيوطي الشهير بابن الصلاحى ولد بسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأمه شريفة من بيت شهير
هناك ولما ترعرع وورد مصر وحصل العلوم وحضر درس الشيخ محمد الحنفى ولازمه وانتسب اليه
فلاحظته أنواره وابدته أسرارها ومال الى فن الادب فأخذ منه بالحظ الاوفر وخطه في غاية الجودة
والصحة وكتب نسخة من القاموس وهي في غاية الحسن والانتان والضبط وله شعر عذب يعوص فيه على
غرائب المعاني وربما يذكر ما لم يسبق اليه وقد أجازته الشيخ الحنفى بانصحه محمدك يا علمم باقتراح يا ذا المن
بالعلم والصلاح ونصلى ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه معه اذن الفضل والمدد أما بعد فان المولى
العلامة الرحلة الفهامة الحاذق الاديب واللوذعى الاربى مولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطي
قد حاز من التحطى بفرأئد المسائل العلية أوفر نصيب يفهم ثاقب وادراك مصيب فكان أهلال اللاتظام في
سلك الاعلام باجازه كما هو سنن أئمة الاسلام فأجزته بما أتمنته هذه الوريقات من العلوم العقلية
والنقلية المتلقاة عن الاثبات وبسأر ما تجوز لروايته او ثبتت لدى درايته . ووصياله بنقوي الله التي هي
أقوى سبيل النجاة وأن لا ينسأنى من صالح دعواته في أوقات توجهاته نفسه لله وتنع به ونظمه في عقد
أهل قر به وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة المهدي وصحبه نجوم الاقتدا
كتبه محمد بن سالم الحفناوى الشافى ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * وللمترجم مقامة
يذيعه متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو لها بقصيدة سماها الدررة البحرية والقلادة البحرية
وهي طويلة تزيد على الثمانين بيتا ومن غير رأسه قوله

هات لي قهوة الشفا من شفاهك * واتقنيها على نغمة جامك * عاطنيا يا أوحد العصر لظنا
وبديع المنال في أشباهك * يا غزال الوجود البدر شخصا * ليضاهيك في البها لم يضاهاك
عاطنيا جهرا شفاها ولا تخ * ش ملاما نلذتي في شفاهك * عاطنيا ولم تدعى لى حراكا
لست أقوى على كمال ابتهاك * هاتها والرخاخ في غنلات * لاتدعهم فيفتكوا في شياهاك
وقد شطرها الشيخ قاسم الاديب بما هو فى ترجمته

حس نجب الكؤوس قبل الصباح * واسقني من يدك صرف الراح * واحدى حادى المطى اليها
في غدو مبادرا أدر واح * لاتدعني بدون شرابي فهمى * منك في الاغتيق والاصطباح
خمرة تجمل الحلى شجيا * فهي مثل الغذاء للارواح * عاطنيا من بين آس وبان
وشقيق وزجس واقاح * عاطنيا من بين اخوان صدق * قد تواصوا على التقي والصلاح
عاطنيا من كف بدر يطبع الـ * كاس في أمرها أو يمصي الراحى * ذى طباع كريمة بين اعطا
ف بما تشتهى النفوس شجاع * كبا اهتزت الشمول بمطيقه * أغار الهوى على الارواح
صاح خل الصعامة حقا وصح لي * لحمي الدن انني غير صاح * وادعني دعوة المشوق فاني

قد دعاني من قبل داعي الفلاح * قد دعاني لمولد السيد الكا * مل غوث الوري أبي الافراح
 قد دعاني لموسم الجود والفض * لوعرس الندي وعيد السباح * مولد السيد الذي تنهض النا
 س اليه بل للمني والتيجاح * عين آل النبي كثر الاماني * وأندي الانام أبطن راح
 قد دعاني فقلت أهلا ولوأس * هي على العين أو يتون الرماح * مادعاني الا وكلمي مجيب
 لدعاه علي اختلاف رياح * قلت لكن عليه عادة بر * ليس لي ان تأخرت من براح
 يقتضى الشوق أن أظير اليه * وبسوء الاحوال قص جناحي * لاقلوص ثقل رجلي وافرا
 س اشتياقي قد أصبحت في جراح * قال فاقصدحى خيلته المله * في وانزل به بنسير جناح
 قلت أنصتني وهل لي في غير * رحاه من راحة واطراح * من حمى يسهل العسير لديه
 ومقام سهل النوال مباح * كم اباد من جوده وصاتني * جوهريات فانثت صحاح
 ما قصدت الحمي واشفت أني * خارج بالسؤال للالاح * فعطايه كالكووس فلابح
 ستاج في نيلها الي الافصاح * أرتجي أنه اذا قصد السير * لذك الحمي وتلك النواحي
 ولديه اتباعه الصكل أن يذ * كره فهم يمدن الصلاحي * سيدي هذه العلاقة فاعذر
 نهب شوق أحشاؤه في جراح * أنت حكمت في كالك فاحكم * بتفاض عن سوء فرط اقتراحي

دمت في نعمة الرضا متوات * مدة الدهر بالمساو الصباح

(قلت) ومطالع هذه القصيدة مأخوذ من مطالع قصيدة خيرية للشريف أحمد بن مسعود الحنفي أحد
 أشرف مكة وهي * حث قبل الصباح نجب الكؤوس * الأنة قوم وأخرو من غررق صائده قوله
 نقلوا كاذب السواط ماجرى * سنهنا وما خطر السلو مخاطري * ياليتهم علموا بأسرار التي
 أودعتم ايوم النوي بسرايري * لله وقتنا يجرعنا الحمي * وانجم مرصودا سهد الساهر
 نمل أحاديث الغرام فتجتلي * منها سرور وسماع وخواطر * وتدير كاسات الوداع مديدة
 في شق أطواق وشق مرائر * وسوابق العبرات من دمعي ومن * شعري كعقد لآلي وجواهر
 أذعوسرارة الظاعنين كأنما * أرجو الوصال من الغزال النافر * من كل بدر دجى ونصن اراكة
 في عز آساد وذل جاذر * يعطى طلا الأناطه ولحاظه * في كاس مخمور وكاس ماسم
 لله أيام سلفن بوصله * والدهر يمثل لامر الأمر * ان فانتى طيب الزمان به قلى
 عوض بطيب حديث عبدالقادر * مولى زراه بتقيه مهابة * من حسن آثار وطيب مآثر
 يرضيك من اخلاقه وخلقه * برياض آداب وكثر مفاخر * وفضائل زينت بحسن فواضل
 ومحاسن راقى لعين الناظر * الله أكبر ان آية نخره * كبري ورائته كابر عن كابر
 مولاي لم أخطر مديحك خاطرا * الا لانك ثابت في الخاطر * فاقبل هديت هدية من شاعر
 ذن اقتراح الشعر منع الشاعر * ما قصر العبد الصلاحي وزنها * الا لئهم عن جنابك قاصر

- (وله أيضا) استنمان يدك قهوة بن * وأدرها مزوجة برضابك
لاتحك سوي كؤسك فينا * أنت كفء ونحن من خطابك
(وله أيضا) اتخذ ساقيا وان تقدم الرا * ح فن ريقه الشهى أدرها
واذالم تجدد لساق سيلا * فاطر حها هملا لاتتمرها
(وله أيضا) بالاشرفية شادن * ظبي الكناس له الفدا * يهدي السراة جينه
فيجنيه صبح الهدى * في عطفه هيف الصبا * وياحظه سبل الردي
لولا الحياء وماأرا * قب من مرأبة الهدا لتساقت بخردوده * قبلي مساقطة الندى
(وله أيضا) جاء داعي الحبيب يدعو لوصلي * في محل شدت علي الماء ورقيه
فتمثرت من سروري وماوا * فيتحتي مضى وأوهض برقه
(وله أيضا) يبيع هذا الروض قدشاقنا * بمنظر زاه وعرف ندى
لما كسته الشمس حاكينا * زمرداموه بالسجد
﴿وله يخاطب بعض اخوانه﴾
ماغاض هذا الروض من مائه * وصار اللانء مستمطرا
الا وقد أنبت احسانكم * فيه ريعا بالندى شمرا
(وله أيضا) أندي بروحي ذلك العالي الذي * واقفي ناحيا رسم جسمي البالي
عائنه فشممت غالية الشذا * منه فيالله شم العالي
(وله أيضا) سرينا واعطاف النسيم تهزنا * تدير من الصها حديث شجون
نخفنا عيون الحاسدين لاتنا * سرينا من الازهار فوق عيون
ووجدت بخطه مانصه وقلت اخترع لهذا المنى ولا أعلم أني سبقت اليه
جزى الله أنفاس النسيم فانها * لتعلم سرا في النفوس لطيفا
أسرت الي الاغصان عند قدومنا * حديثا فردت للسلام كنفوقا
وهزت سرورا بالنداني معاطفا * وأهدت لنا منها شذا وقطوقا
﴿وله أيضا في الاكتفاء وقد أحسن﴾
بالله سلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا الي سواكم وسلا
والبعد كوي الحشا بنار وسلا * بانار كوني اليوم بردا وسلا
(وله أيضا) الليل اما يطلع ليل صبحا * والصبح اما يطلب صبح صاحبا
ان كان مع الصبح يأتي فرج * يا عين تـمـندي وبيتي فرحا
(وله أيضا) ألقاك وفي حشا حتى الاشراق * بدر ائخصت لمنسه الاحداق

لا يبعد في اليك الا كتي * يا غصن أمتروك الارواق
 خدي ليلول أدمي ميدان * والشوق رجال عزمه فرسان
 يامر وقدت لحرهم نيران * مهلا فلكم بفكرتي ديوان
 وكتب الى بعض الاخوان وقد أهدى اليه منديلا

يا كاملا أحيت مكارمه الندي * فقدنا لامراض القلوب طيبيا
 وردت هديتك التي كانت لنا * كقميص يومف اذ أتى يعقوبا
 منديل سرك حين جاء بشرا * بالود سر خاطرا وقلوبا
 كانت دموعي للنبوي مسفوحة * خففت فيه مدمعا مسكوبا
 أودعته درا وعنه مساهي * منكم وصرن الدر ليس عجيبا
 لكن تعلمت الندي فوهيت به - بض أحبتي مما وهبت نصيبا
 لازال ربك بالمككارم أهلا * وريبع كفك بالانوال خصيبا
 رب شخص يظن فينا قبيحا * لوتروي رأي القبيح شعاره
 قيل لي ماله سوي الرجم بالغيب سب سبيل ققلت بل بالمجاره
 لقد حركت نسي الى ذلك الحمي * منازل تمت لي بهن مناره
 أنفسي مهلا ليس بالسبي يتنى * مكارم أخلاق بهن مكاره
 * وله طرزا باسم أحمد *

أمانا قد أضربنا الجفاء * فقد فعلت لحاظك ما نشاء * حلافك الغرام لكل صب
 وحبك مالا وله انتهاء * ملوك العاتقين لديك جند * وأنت لشمس دولتهم ضياء
 دوعهم قد انكبت لكي ما * تظلك من سحائبها سماء

﴿وله أيضا في التبع﴾

وأنتع حلوا انتغر من بقبلة * فتمت به أصداعه وحر واوات
 فقات أمال الحرب عندك غاية * فقال ذؤاباني للحربك غايات
 منذ أتى منكم بشير يحاكي * بإبل الروض معربا الحانه
 هزنا الشوق للصبح صباحا * فسبقناكم لباب الحانه
 بنقسي نحو ياسيوف لحاظه * غدت عمدتي في الفعل وهي ضعاف
 يضاف اليه كل معنى وانه * على عزة الادلال ليس يضاف
 مذلاح في المرأة فان شكله * وجلا بوجبه لنا قمرين
 ﴿١٨ - جبرتي - اول﴾

صح افتتان العاشقين فانه * حازالوجاهة وهوذو وجهين

وله أيضا هذه القصيدة الغراء

بشاعن النائي الغريب * جملا من الخبر العجيب * واستوقف الركبان ما
بين الاراكة والكثيب * واستشد القلب الذي * قدضاع من بين القلوب
سلبته يوم الدوحيتين ظليمة لرشا الريب * وسرت به نحو الخيا
م يد الصبا ويد الجنوب * ترنو الهوادج عن صفا * شمس تميل الى الغروب
والبدر يذهب من خلا * لالسجف في مرأي عجيب * والرق يخفق والأزا
هر مثل قلبي في وحيب * يا حادي العيس التي * سارت على قلبي الجنيب
علل عليل هومي فههـدك ما تقدم بالطيب * أنفاسه الحسراء لا
تهدي بهدمه السكوب * كالحال يرتع في النسيم ويشتكى حر اللهب
يصبو للمتبل النسيم ويستريح الى الهبوب * اني وان شط التوى
وقف علي حب الجيب * كابدت ما كابدت من * شق المرائر والجيوب
وعلمت كيف تقوم أسواق الممارك والحروب * ولقيت دون البيض وقف
مع السمير بالصدر الرحيب * من كل ريم جائل * في برد جردته الشيب
يحكي الغزاة في الترفع والغزاة في الوئوب * ألماظه ترويك ديب
سوان الحاسة عن حبيب * وقعات أسهمه تركن جميع جسمي في ندوب
وقف السقام على الورى * ولهجتى أو في نصيب * لو أغرق الشعراء في
سلاخروا وزن النيب * أسفى علي عنفو عمر مر في عيش خصب
حيث المسرة في دنو والمساءة في هروب * حيث الشيبة لم تشب
بتراب تفسير المشيب * عمر وفي دهرى به * فعمجت من صدق الكذب
كم بسلة عاقت فيها قامة الغصن الرطيب * في مههد ما فاض عن
ه الانس لاختم طيب * والزهر يضحك من بكا * الطل بالثغر الشيب
والريح تكتب في الغدير حديث اسرار الغيوب * والطيور تقرا والنصو
ن تهم أعطاف الطروب * والورق تصدح في الغمو * ن بصوت محزون كئيب
في رنة الشادي وهيمنة القطا والعندليب * عجماء تعرب في السؤا
ل وتستجيب بلا مجيب * والليل أرسل ذيله * رصدا على أعلى القضب
يحكي الشعور كأنه * يروي الفروع عن الخطيب * فجعلت وردى ورد خد
واقر منه نصيبي * أدنو واحشائي من السحدثان في شك مر يب

لولا الرقيب ظفرت من * لتياه بالفرج القريب * وكشفت من وصلي به
ماقدلم من الكروب * بعد الحبيب أخف عن * سدى من مواقيت الرقيب
دار يكون بها عدوى لأحب بها حبيبي * ان الثراء على النوي
من بعض حرمان الاديب * من يخطب العلياء ها * ن عليه ترويع الخطوب
يادمر ويحك كيف قا * بلت المناقب بالساروب * ورنعت كل مؤخر
وخفضت مقدار الحبيب * حسي الفضائل والعالا * والنضل ليس من العيوب
حسنت مثلي من حلا * ك وليس ذنبك من ذنوبي * ما حلت الاذان الا
حلية الفطن اللبيب * لو أنصف الرامي لبا * ن العذر في خطأ المصيب

ان كان جهدا لدر صر * ف تقود عمري في المغيب

قابن الصلاحي غريب لاملام علي الغريب

حدثنا عن حديث شوق قديم * يازمان الحلى وربع سيوط وله أيضا

كلما قلت ربع أسبوط بدنو * صك وجهه لرجا بكف قنوط

يهواه قلبي وامكن * للنفس عنه أ كف وله

وقديقص بماء * تنازعته الا كف

وكان لي الشعر في طاعة * فلما عجزت عصمتي القوافي وله

فهل لي بهذا الجفا سيدي * توافي لعل القوافي توافي

الشعر سمر قاسمته * واقرض للدهر مندقريضا وله

وليس قصاراي لكنني * لاجل الخليل عشقت العروضا

﴿وله أيضا وقد أدرع﴾

لم أشرب الخمر علي رية * وانما دمي لها يحكي

ذاب الحشا حتى جرى من فمي * فيها أنا أشرب ما أبكي

لاستي في هواه من لورا * كان يفدي بالعين ذك الخديلا وله أيضا

رب متع به عيان عيوني * وأدبه في صحبة والخلي لا

ولم أنس ما ودعتني ودمعها * يترجم عن مكثون ما في فؤادها وله

فقلت لها هل فيك بلغة راحل * فانت مني تقسى وفيك مرادها

فكادت وحق الله لولا رقيبها * تزودني من عينها بسوادها

عادني من أحب ليلا وأهدي * لي من الزهر وردة صفراء وله

قلت أهديت لوني سقى فلوأهديت ورد الشفاء كان شفاء

وله الحسن ما والوصال زكاته * من جاد بالمزكاة أنثر ماله
 فانعم بوصل منك يا بدر الدجى * فالحسن أقرب ما يكون زواله
 ان كان معروف فهذا وقته * حاشا الكريم أن يرد ماله
 يا للرجال لا لحظ قد اتخذت * من سحر بابل أحد قوا وأهدابا
 وما كفى عينها الذعلاء من كل * حتى رمت بسهام الكحل ألبابا
 يرنو بهار شأ يختال عن ميل * فكلما قتكت يزداد اعجابا
 من يستطيع مقيلا من مصارعها * وطر فيها قد غدا للقلب جذبا
 تلك الشهادة فاشهد في حيازتها * ولا تطع عاذلا لازل كذبا
 ﴿وله أيضا وقد أحسن فيه﴾

ذكر الغنى فبحت عليه ضلوعه * صب سقت وادى العقيق دموعه * لولا الهوى والذمى يصدع شمله
 ما كان ريب الحادثات يروعه * يبكي الفريق وما استحق فراقهم * من دأ طرف بان عنه هجوعه
 وحشا تقسمه الغرام فخرته * عندى وفي تلك الركاب جميعه * قلب يقبله الاسي فكأنه
 بيت العروض اعناده تقطيعه * واهما له ذلك الزمان ومن له * من مسمع ومن البعير رجوعه
 زمن يود الصب أن لو يشترى * ما بان منه بعمره ويبيعه * حيث الاماني ملكه والدهر لا
 يعصيه والاصل الايني يطيعه * لو كان يجمع سيل أدمعه علي * أيامه سالت وسال نجيحه
 حيا الحيا ذاك الحمى من مربع * أربي ربه ووشتهاى ربوعه * مع شادن لولا مسارقة المها
 لحظيه فاق علي الغزال صنيعه * فذن معسول الرضاب فديته * لو كان يرقى في الهوى ملسوعه
 قاس يريه ذلي لمز مكانه * ومن الهجائب أن تعز منوعه * فقضيت منه لبانة الشوق الذي
 وقف النواذ على الشجون ولوعه * فضت وأومض برق خلبها وهل * يبقى المنا والنائبات اضيحه
 واليوم أقوم بادكار حديثه * ان كان يعني المسهام قنوعه * وبجبال البيت أصل مكارم ال
 ساخلاق أفضل من ما ينوعه * يحلو التفرز والصبابة والهوى * والحب ما با تقرب فاح مضيه
 لي منهم النفس الذي طابت أصو * ل كاله فسمت عليه فروعه * حسن المحيامن يؤمل مجده
 قد تم في ذلك الجمال طلوعه * من قام ينصب نفسه فاذا به * نحو الكمال قد انتهى رفوعه
 السيد الحسن العلي بن العلي * من لم يفنه من العلاء مجموعه * يا ابن انبى اليك شرح صابتي
 يحلو بذكرك سيدي توقيعه * شكوى أسير هوى ووطاق عبرة * ذل الموضوع اليك منه شفيعه
 ماضره وهو اك من محموله * ان كان يرفع في الهوى موضوعه * فبحق جدك خل عن حد الهوى
 ان كان ينفع في هواك خضوعه * وانظر الي قلب صريع نكايه * من غير طرفك لا يضيق صريه
 وحشا تصدع من مكبدة الاسي * لولا الهنا مانا له تصديه * واعطف عليه فقد تمزق قلبه

أيدي سبا نعى يرم خليه * وأدر على الاوقات صهبا الصفا * قالهر أبع زهره وربيعه
 ماشان عصر أنت واحد حسنه * أن لا يديه علي لزمان ربيعه * واليكها من مدنف ملك الفرا
 م جميعه مذ بان عنه جموعه * حاك الصلاحي وشيا فطرا زما * تكميله قد زانه ترصيمه
 ضمنت هانها البيان فكلها بيت * تسلعب بالعقول بديعه * فاقبل وماضاق الفضا الا ومن
 نقشات محرك يستمدوسيه * لازل يخدم باب سدتك التي * حلت من المجد العزيز ربيعه
 * ومن غررق صائده مامدح به شيخه الشمس الحنفي قدس سره وقد أجاد *

لهذا الحياطة الشمس تسجد * ومن ذكره دوح الثنا يتأرد * وألسنة الاكوان كلورق كلها
 يذكراها بين الخانقين تغرد * يحيا عليه للقبول طلاقة * يزين حلالها حلي مجد وسود
 يحيا امام بيض الله وجهه * فوجهه مشايه من الحزري أسود * امام الهدي الراقي الى ذروة الملا
 الى رتبة عنها انتوابت تمد * امام له في المجد نخر مؤنل * وفي رتبة الهباء عز مؤيد
 امام حماء الله من كف لاس * كذلك الزبايمس تدر كها اليد * أمعراجها السامي ينزل فيرتقي
 وايس سواء سيد ومسود * فثامت قل فيه فانت صدق * مزاياه تقضى والمحسن تشهد
 مزايهم العنن أعطاه لها * وبني عليه الكون طرا ويحمد * وأيدياري الريح وكف اكفها
 عليها ازدحام فهي للناس مورد * وفضل أقر الناس وهو شهادة * لانه في حلبة الفضل أوحده
 في الدروس كم بهاحي دارس * من الدين يحيه بها ويجدد * دروس يري فيها ابن ادريس راحة
 ويصفر منها من يزار ويحمد * فليس لام الشافعي قرابة * سواء ولا صنوله بعد يولد
 فيا فأتاح عين العمى ليرى بها * مع اب غض الطرف انك أرمده * ويامنكر اسمي الامام ووقته
 أبعد وقد قال المؤذن أشهد * أبعد نساء الكون والكون ناطق * يوافيه من عز المناقب تجدد
 ويامن يسوم الاسد بالسوء نخل عن * محالك هذا اليوم حثفك أوغد * أخال العزم كذانت تهم في السرى
 الي غيره تبنى النجاح وتجد * وفي باب العافون من كل وجهة * يطوفون في ازجاءه فهو مسجد
 ويحج الثريا ثابت في رحابه * زمن دونه في مقعد الصدق فرقد * وبشر روي عن وجهه البشر والرضا
 وعن رأيه المحمود يروي مسدد * نصحتك لا تنزل بغير مقامه * فليس سواه في الحوادث يقصد
 فيناصر الدين الحنفي ظاهرا * باطن سر سرقات المؤيد * وقم سيدي بالعمز في نصردينا
 وجدلي بحسن رأي فالسبي أحمد * ألا ان يتا أنت عامر ربه * وأنت امام الكون فهو المشيد
 أمولاي ان الناس اما بفض * اليك نيشتي أو محب ندم * وهل يتنى الاسلام والدين واتني
 وبفضك يا مولاي قلب موحد * أمولاي شكوى من زمان عهدته * تغير من حاله كنت أعهد
 فبال ربح العلم أصبح دارسا * وما بال شمس الانس وهو مبدد * ومالي أري غيم الجاهلة مطبقا
 فيبرقنا من غير قطر ويرعد * أينهر سحبان البلاغة باقل * ويصبح بالاعياء قس يهدد

في الهف نفسي من عناء وحسرة * ويانار هم بين جنبي توفد * ويا زفرة قد أوامت بحشاشتي
تكن في جسي الموموم وتصد * من أجلك يومي مثل ليبي في الاسبى * فدهرى وطرفي أسود وهسهد
وليس أخو مجد طريف وتالد * كمن في ذراعيه سقاء وزود * أمولاي هذي سنة الله لم تزل
علي السن الاعلام تروي وتسد * ولو كان للانصاف والحق مبيع * برام فيحيي أو طريفا يقصد
لكان لدى القلب المصان بصر * فيلوا به صرف الصروف وينقد * ولكنها الاقدار تأتي بضد ما
يحاول فهو الخطي المتعمد * أمولاي بهنيك الرقي الي العلا * برغم المساوي والنفخار المؤيد
ويا قلم السعد الذي هو لم يزل * يوقع في اسعادكم ويجود * أمولاي ما بال الرعاع تفرقوا
وكانوا باطواق الولاء نقلدوا * لئن غضبوا فالله راض ولم يزل * يعينك بالصر المبين ويمدد
لقد كشف الخذلان مكتوم سرهم * وأخطأهم منك الولا واتودد

وما شئت الا الحق في السخط والرضا * وذكرك في الحالين اياك تعبد

فان كنت لم تغضب فله غيرة * عليك وحرب نارها ليس تخمد * لقد رغمت آنا فهم واتصدت
قلوب من الشحاء منهم وأكيد * ولو انصفوا كانت لهم من نفوسهم * زواجرتهم دي للصبوب وترشد
فترضيك منا أنتس نشأت على * رضاك ولا يشني هواها المعقد * وجبك تقديه بكل علاقة
وبالنفس بل بالعين فهو مؤكد * وأصحابك الغر السراة هم هم * فكلهم مولى كريم، مجد
بقيت بقاء الدهر انك سيدى * يا تارك الحسناء فينا نخد * ودونك بكرابنت فكرأجادهما
يرجى نذاك ابن الصلاحي محمد * أجبت بهاداعي التقوا في ومهرها * قبولي ولي من راحتك تعود
فدع سيدى حسان مدحك بالذى * يحاول من مدح وذم يعربد * فكلي الي ماشئته من بديهة
فاني بما أرضيك أنشي وأنشد * وهبني ذرورا من نذاك فاني * لا رمد من داء الاسبى وهي اثم

بجيدك طه من شرفت بحبسه * وطاب له من جاهه لك محتد

عليه مع الال الكرام تحية * نثالك منها رحمة ليس تنسد

مدى الدهر ما قال الصلاحي مؤرخا * هو العزها من أجله حض المدو

وله أيضا أحن لا يام الموى وعذابها * أليم وما عهدى لها بقدم

وان كان شعري ضاع فيه فان لي * بقايا ومعني النكر غير عقيم

وله أيضا هو اك قد تحكم في فؤادى * وحملني الصباية والسقاما

وما زرت ولا هبت رباح * عسى يشفي تشقها الزكاما

وله أيضا ان زمت آصحب شخصنا * وليس من أقرانك

فانظر له واحتره * وزنه في ميزانك فتهص من لك يعزي * لمقتضى نقصانك

وله أيضا

يا حسنا قد غدت بضاعته * حلية أهل السكال والفضل * بابو جكم معجب لناظره
لكنه ضيق عن الرجل * نأبدلوا ضيقه لناسفة * وعاملونا بقسمة العدل

وعندنا لا اجتماعكم شغف * فشرقوا دارنا بلا مهل

وقال مشطرا وبوم أنس به اقتضنا * ظيما تهاب الاسود نقصه

طالب به الوقت فانتهزنا * من الزمان الخؤون فرصه * في روضة زانها ربيع

كامل صوب النحاب نقصه * نسيها مذحكي شذاها * به غدت للمقول نقصه

وله هذه الدار والعوارض حالت * عن وصولي فأخضر العيش أغبر

وعهود الحبيب كيف استحالت * ليتها ككالخدود لم تتعذر

(وقال ارتجالا في مجلس أنس حفت به الاحباب من ذوى الالباب)

شاق طرف السرور ظرف الربيع * فتعلمي بحسن تلك الربوع * ما ترى الزهر ضاحكا لبكاه الـ

هال من در قطره بالدموع * وغصون الرياض تلخع أنوا * بالنداني على الندى الخليع

فأنسنا بجمع اخوان صدق * زن طبع الوفاء قدر الجميع

يا صلاحى أرح فؤادك واللبس * من بشير اللقا قيص الرجوع

ثم أنشد في المجلس ارتجالا

الى القبة الفيحاء سرنا فسرنا * ربيع المني من نغر طاعتها الغرا

انسابها من كل بدر ولا تروى * عجيبا طلوع البدر في القبة الخضر

ثم أنشد عند التهيؤ للقيام من ذلك المجلس

يا نهار السرور كيف اختلسنا * فيك انبنا كأنما هو شك

قد أنسنا في فتحه بالنداني * ودهانا خنساء وهو مسك

قد كنت أهجو الرقيب حينما * لانه يرصد الميما

والآن لمنا نوي انتجاني * عشقت من أجله الرقبا

يظن سلوي حين شاهد أدمي * تحملي بدر ترابه وثرابه

وحقك ما شابت هواي وقد جرث * دموعي من عصر الشيبية شائبه

ان أذنب الدهر بتهديمه * من ليس يدري قيمة الشعر

فبسط احسانك يا يدي * مازال يمحو زلة الدهر

أثمرت لها في قبلة ورقبها * شهيد وغيم لانق قد غيب الشمس

نقالت بميئتها تشير الى السما * في احسن معناها الذي سلب الحسا

ومن غير قصائده التي أبدع فيها وأجاد وأشار فيها بالمدح لشيوخه الشمس الحنفي قدس الله سره وهي هذه

مل في فقد وقد الهجير * اني بظلك مستجير * وأرح عطيك ياسمير
 فلقد أضربها المسير * هذا الحى فارصداذا * ما ستأنس الظبي النفور
 واطرق كزاس الغيد حية * ست نام راعيه الغيور * وأوط سناثره فذ
 لك حين تفتح الحدور * واسأل من الظبيات عن * عهد تضن به الصدور
 واحفظ فؤادك أن تصيد * يب عيونهن فهن حور * من كل غانية يلو
 ح بوجهها القمر المنير * تحتال في مريح الشبا * ب فينجل الغصن النضير
 تسي فيقه مدهاروا * دفيها وتنهضها الخصور * سكرى رأأت كسر القلو
 ب فصار ناظرها الكبير * فعلت بسحر جفونها * ما ليس تفعله الخور
 خنت مماطف قدما * لكن لو احظها اذ كور * الله أكبر من نشا
 ط جنونها و بهاترور * يا صاح ان جزت الحيا * م والظباء به اظهور
 قل للبخيلة بالزيا * رة ما طيفك لا يزور * لم أنس اذا وافي البش
 ر يلو ح في فمه السرور * اذ أقبلت ربح القبو * ل بها وأدبرت الدبور
 فضممتها وبمجمتى * من حراشواتى سمير * تموذت بالروض من
 شر بأنفاسي بطير * روض تعلق بالمجسرة من جوانبه نهور
 تب دوه به زهر الزهو * ر لانه فالك يدور * ضحكت تغور زهوره
 فبكي لها النوء المطير * وحنيت نواعره وحنيت وهي من غياظ قور
 ذ كرت قد يم عهودها * قانهل مدمعها النمير * يا طيب أنفاس الريه
 مع فني تنسها عبير * والجو بحجرة علي * ها من ضبايتها بخور
 وافقت به رود بأهـ راري لها طرف خبير * وسعت على طرق الجدا
 ول والنسيم طلسفير * وطروس قامتها علي * هما من ضفائرها سطور
 يا طيب ما تملى الشمو * روحن ما نقل التدير * ماذاك الا فرع لب
 سل قد تبليج فيه نور * والورق ساجعة لها * من كل ناحية سمير
 عجماء تعرب عن ضمما * ثرنا وليس لها ضمير * والريح تنفق النصوص
 ن بها فتعيق الزهور * وبدت شموس الراح تح * حملها الكواكب واليدور
 نقضيت منها ما قضيت * وكان لى ولها أمور * هذا كلامي الخوا ف
 دته الي في النفور * وضممتها عند الودا * ع وكل انفاسي زفير
 وبكت عيون السحب حية * من تساقط الدمع الغزير * نحنا معا فتجلت ال
 ما غصان منا والنهور * وسرت وقد لاقت من * ما ما يطيش له الصبور

صبري وما لاقيت اذ * رضيت به كل يسير * رعيالذيالك الحمي
والطرف متهيج فبرير * ولمعه حصباؤه * درو تربتته ذرور
قد حلح بالقلب الغرور * روذك الطرف الغرير * ومرور أيام الصبا
من دونها العيش المرير * أني يروح العمر ولا يام تنهب والشهور
لم أنجد الساري وك * تهم المعلوم به تنور * من لي بدهر لا يسا
عد قاليسير به عسير * أرجو انصافا من زما * ن صار عادله يجور
وحواث قد آن في * كبدي لاسمها انطور * لكن يجاهد امامه
ذا العصر لي قيمه نصير * مو لي رفع قدره * فله انما لنا شير
ملا التواظر منه اج - لالا وليس له نظير * وحياه فك لا
سير به ويستغنى الفقير * وندي ايايه شير - والقليل به كثير
من نذل لها الرقا * بولا يقوم بها الشكور * يامن به تهدي السرا
ة لانه علم منير * طالت لحدتك تقوا * في الزمان اقصير
وجرت له وحماك آ * مالي وأنت بها جدير * وقصور مدحك ليس في
فهمي لرفعته اقصور * خذها على شرط الصيا * رف ان ناقد هابصير
جانت تعارض باليا * نوسيف حجتها شهير * يحيا بصحتها العيا
سل وما لاضر بها كور * حلفت بكامل بحرها * أن لاتطولها مجور
حسنت به مدحك كما * تاريخها حسن نصير * ماني ناخر عصرها
* قد يحير القصب الاخير

(وله)

عجبت له كيف أسمى الغبي * برؤياه وهو ملي غفي

وأحرم منه علي فافسقى * ولكن كم معدن مع دني

(وله)

ذ كرتك لا اتي فداقت وانما * ذ كرتك في نفسي فكنت ميرا

ذ كرتك في روض تبسم عن شذا * وقد فتحت كف النسيم زهورها

ذ كرتك والكاسا تخال بالطلا * وحب انفسى ان تكون سديرا

ذ كرتك والاطيار تنطق عي هوي * كأنك قد آويت منها ضميرها

فلا خير في أرض اذ لم تكن بها * سمير اولاني روضة لن تزورها

(وله)

يامعير الرماح والبدر والظبي * اعطافا وبهجة وانتفا

أنت لو لم يكن محياك روضا * لم يكن ريقك الشهي نينا

(وله)

أفدي بروحي عذار الست أئمه * الا بشر الاماني اوفم الغزل

يا قمر اني محب أشعري هوي * فكيف خالط قلبي وهو ممتزلي
وكتب الي صاحبنا السيد حسن البدرى العوضي قوله
يا بدر بهدرك لم آنس بطيب كرى * ولم أجد حسنا لاعلى مفض
اذا تطاول ليل المجر أشديا * بدرى وان غاب كاس سحت بالعوضي
وكتب الي أعجوبة زمانه قاسم الادب مانصه

يا ذا الاديب الذي أنسنا * به فأيامنا سواسم * لله ما فيك من مزايا
تغور ازهارها بواسم * اذا ترنمت في خطوط * حق لها طاعة المراسم
وان توخيت فهم معني * عنيت الي فهمك الطلاسم * وان تصرفت في بديع
* فالتدوق موطن وان انت قاسم *

(نأعاده بالجواب وقال)

أفديك مولاي من بليغ * طابت بالفاظه جراحى
دخلت بحسرا من المعاني * قاموسه جاد باه ساح
ان كنت عن دركها ونيا * فالعفويا صاحب السامح
أو كان فهمي به فساد * نأنت ياسيدي صلاحى
ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزم الان في أول كل كلمة
اسأل أسبل الخدار واحنا القتلى * أسى أصله اغراء الحظاثة الكحللا
اغمر أغار الغادة الرودانه * اعار اللالى الفراحيادها العطلا
اطال المدي انكى الاسى أعجز الاسى * أطبل المها أنى المدى الف الماطلا
أغار استطال استفسر انترس اجترا * أصاب استباح استأصل استكم السؤلا
اشاكى اليه الحرا بئى استراحة * أو قد اشلاء الحشا الحطب الجزلا
أظالمه البلوى أخاف انها مه * أنهى اليه الشوق أم أطلب الوصلا
أطارحه الشكوى اذا سئل أسهما * الا انه أقبى الانام اذا استلا
أجل اننى أسلمت أحشائي البلا * ألت الي الحظاثة أنسب الفملا
أراه اذا احتل الحجا احتلب الحشا * اليه أو استل القنا استلب العقلا
أبى القلب ان أساهه أو ادع الهوى * أبان المدول المدل أو أوسع المدلا
اذا آية لنل العذارى أشكلت * أصول الجمال استنسخ النظر الشكلا
اليه النياح المتعمر أصب انه * امانه أهوى اذا اعتلت اعتلا
اذا ابدع البرق الحجازى أخالني * أعير الحجاب الجون أجفانى الشكلا

أخاطب اطلال الربا أسنحتها * أمى البسين الا انني اقتضى ان لا
أرى الامل الا دني أبى أن أناله * أيسهل الصعب الذي استصعب السهلا
أخوض المنيا أبنتي أدرك المنى * اذا اختطب النبل الفتي اختطب النبلا
الى الصعدة السمراء أستوقف الحشا * ان اتصب البيض المنان أو انتملا
ألا أيها الانسان أنت الذي ازدرت * أسود الثرى اهداب أجنانك الكسلى
الا أيها القتلى أمالي أدهسى * أمأنت أسندت الدعوى الى الاملا
الك أسير الشوق ألقه الهوى * اداوة أسنى الصبر افراغها البذلا
أبحت السهام التاب أوجبه أسى * أأجريت اجناني أغاملتها الهملا
أذاب التهاب الوجد أسطرأضامى * اذا استحكمت التبريح أضف أو ابلي
أصاح اتداني أحذر ك الردى * اما اغرت الآرام أعينها التجلا
أبى الله أن ألقى الظبا أمن الظبا * اذا الف الاعزاز أم أتف الذلا
أسير أمام العاشقين أدلهم * الى الطرق الا اننى اسلك المتلى
أنافس ابناء النسب اجادة * اطالهم ان ألق النسب الاعلى
أروم امتداح المصطفى أشرف الورى * اذا اختف المدايح امدهح أولي
امام الهدى المولى الذى اخترق البلا * أجل الورى أهلا واعلامه أصلا
أمين المعالى أشرف الرسل الذى * اليه انتهى التقديم اذ أخبر الرسلا
أبان الهدى احيا الندى أعلن الندا * اباد العدا أردى الردى أخضب المحلا
اليه انتهى الصبح الجميل الذى أبى * أعاديه اذا أبدي أبو الحكم الجهلا
أضاع اقتحار الجاهلية انهم * أطاعوا الهوى اذا غضبوا الحكم العدلا
أباج البلا أم القرى استمها الردى * اليه امتصاصا أشبه الحرم الحلا
أخل العروضين الامان اجتياها * أجل الاماني أمن الامة الهولا
أراد اذاه المشركون اهانة * اهينوا اذا امتدوا اليه اليد الشلا
أذاقهم السبي استساقهم الجلا * أباحهم الاموال اذ آثروا البخلا
أغارهم الخوف انخر أراعهم * اذا استسلم العلياء فتجوا الطرق السفلى
أصر العدو النبى أرداه أمهم * أسر اليه النمل ألبسه الفلا
أما آية القرآن أعجزت الورى * الى آية العرب انتظامهم احتلا
اذا انتسخ الاديان أجمع آية * أينكر أمر الضوء ان أذهب الظلا
أته الوفود استغرق السكل أمه * أفاض الندى أرضاهم احتمل الكلا

أيا أطيب الكل الذي آل آله * إليه انتساباً أنت أزرى الوري أصلا
أما أنت أئدى العالمين أياديا * أما أخجلك أدنى أناملك الوبلا
أياداعارت أيدي السحب الندي * أمستبعدان أغرق الوايل الطسلا
أيا أشرف الابناء أنت الذي أني * إليه الهدى أنت الذي أوضح السبلا
إليك انتهى أسنى الحصال التي ازدهت * أفانيتها أنت الذي أنف الشملا
أناك الفقير ابن الصلاحى آملا * أعنه أغنه اغنه أباغ السؤلا
إليك ائتكي الوزر الذي أوهن القوي * أقله أقله انه استقبل الحملا
أمولاي أنت المون أرجوك أن أكن * أسأت ادخرت المدح أستعطر الفضلا
أناديك أستجري الندي أرجو الرضا * أناجيك استجدي الى العقد الحلا
أجرني أجرني أكرم الخلق اني * أضفك ارناد النني أكرم النزلا
أنت الهى أستغفر الله أما * ألا أيهدأ المستجير إخلع العلا
الهي اقبل المدح اغفر المزح اني * أري الجد الا أني أخلط الهزلا
اله الورى ارزقني القبول اقبل الدعا * أقلني العثار افرج ازل زمقي الحلبي
الهي أفض أزرى الصلاة أمدها * أجل السلام استهلا المورد الاحلي
الى المصطفى الهادى الى انجم الهدى * الى الآل أهل الفضل ألحقهم التلا
الى الخلفاء الراشدين الألى اقتفوا * الى السيرة الحسنات الا آثر والعدلا
الى التائبين الكلى اتبعهم الى * أئمتنا القوم الا الى احتفظوا التمسلا
الى المؤمنين الصالحين أولى الوفى * الى السادة الابداد امددهم الكلا
امولى البرايا أحسن الختم اني * أؤرخ ارجو أطير الشرف الاعلى

وله أيضا زكمت في ليلة التذاني * وقد زهت فغرها الاقاسي

جوزيت لما غدوت فيها * مشعنا طاطس الصباح

وله أيضا ومهفهف لمابدا * يخال في حال الخنفر يسبي بطرف ناعس * قد زانه ذاك الحور

ناديته صل مفرما * فأجاني املاومر حبا

وله في الملح يعين لقد غاب عني قوم من هويته * فقلت لعمرى ما أصيب بعين

ولكنه أهدى الملاحه للورى * فجاد علي كل الملاح بعين

(وله) وقد اتخذ صاحبه الاديب حسين بن أحمد المكي مسطرة عدة سطورها ست عشرة طرفا كتب عليها

ومسطرة في رقة الجبم قد حكمت * نحولى من عشقي وعد ضلوعى

اسود من شرى سطور طروسها * وابكى فأحموه بقطر دموعى

وله أهوى عليا ولكني بليت به * من فأن عجزت في وصفه جلي

يقول لي لظنه ان رمت قبنته * اخطأت تقتل يا هذا بسيف علي

وله أهوى بربع الاشرفية شادنا * أحييت محاسن الجبال اليوسفي

مالاح لي دينار وجنته الزهبي * الادهشت بتدذك الاشرفي

﴿ ولدار تجالا وهو في مجالس اخوان ﴾

لله يوم قطعنا نيسه زهر مني * والانس قلدنا منه بطوق منن

وقد تجلي عروس الروض في حلال * من الريع وحيانا بوجه حسن

﴿ فانشد بعض من في المجالس ﴾

لله يوم زها بجمل * قد جاد رعماعلي الواحي والانس وافي به بشير * والسعد قد جاء بالصلاحي

﴿ وانشد في المجالس حسين بن أحمد المكي ﴾

لله يوم زها بجمع * من كل مولى به نجاحي وانتم حين بافي * مبشر السعد بالصلاحي

(وله) مهنه ابشهر رمضان وأرسله الى صاحبه السيد حسن البديري

أهوى الماعلى الذى قد بني * بناء السناء بحسن التنا ومن وجهه وندي كفه * هو المجتلى وهو المجتني

ومن حبه في نوادي نوي * ومن هو من أضلعي المنعنى اذا كان لي في الوري سيد * نأنت وما العبد الا أنا

أتيت أمني بشهر الصيام * وأرخته رمضان هنا

﴿ وكتب اليه أيضا ﴾

أيا حسنا وهو العسر يسر * ومن هو في ميسم الدهر نمر أتى رمضان وفي رمضان * يصبح لمنكمر الحب جبر

فمالك تخناره جبر الحب الذي * لا يلقى به منك هجر اذا قلت أرخ ولا صائم اعذر * فاني أؤرخ ما الصوم عذر

فارسل جوابا به استرحج * وعجل للاشوق في الصدر جبر

﴿ وكتب اليه أيضا وقد أرسله بجواب ﴾

جوابك قد جاء في يسر * بفضل خطابي الذي يسر أتى رافلا في بديع الخلى * يبشر حينا ويستبشر

فاطمعي انظله في اوقاف * واطر بني خمره المسكر ولكنه قد غدا قاصرا * ومثلك والله لا يمدد

فان لم يجيني بما أرتضى * أؤرخ جوابك لا يظهر

﴿ وكتب اليه أيضا ﴾

وافي كتابك بالبيان مموها * واراد في شرع الهوى مردودا * دعوى العواذل منك ليس بحجة

فاب التلاقي لم يكن مسدودا * هذي طريق الوصول غير مخونة * والحر اولي ان بري مقصودا

فدع الاستنفة في صدودك والتقا * واجمل جوابي سعيك المحمودا

لاخير في ربح الشمال فانها * حماستكم وغدت بروحي رائحة

وله أيضا

وإذا تفتت الصبا من نحوكم * أهدت شذاً وكل ربح رائحه

(وله تشطير بيت ذكر في أول كتاب المواهب)

كل إليه بكله مشتاق * وعليه من رقبائه أحداق

كل إليه بكله مشتاق * أبداً وقد عبثت به الأشواق

فقال

من أين يمكنه الوصول إلى الحمي * وعليه من رقبائه أحداق

ولما وقف عليه السيد العيدر وس كتب

كل إليه بكله مشتاق * ولقيدته من حبه اطلاق

فهو الذي من شوقه دخل الحمي * وعليه من رقبائه أحداق

(وله وقد كتب على ظهر سفينة)

سفينة قد جرت فيها بحور هوي * وعادة السفن أن تجري على الماء

حوت هوى ففدت بالشعر ناطقة * وحركت نغمها يجلو على النسائي

سفينة قد جرت فيها بحور هوي * وعادة البحر أن تجري به السفن

وله أيضاً

هيز فيها الهوي المقصور كل شبح * من كل روض معان زانه فنن

يا سفين الغرام أنت تجاتي * من هوي لا يقمرته القرار

وله أيضاً

لا تعيبي عني إلى مستعير * أن شرط الحبيب لا يستعار

(وله مخاطباً صاحبه حسين بن أحمد المكي)

يا حينا علق التلب به * خاطباً صنو ووداد وولا

لا تقل لا في جوابي كرماً * يا حينا أنا أخشي كرب لا

(فأعاد الجواب مانصه)

سيدي قلبي بدا الشوق به * فعمى ترزون رقي في الملا * انني عبد اليكم راغب

وبكم أمري علي الكحل علا * ان عذري واضح ولاي جد * لعبيد را حنف من قول لا

لا تخل اني القسك بلا * لا ومن قد جاء فينا مر سلا

وللمترجم كلام كثير وصوته جهير وفيما نقلته كفاية توجه بأخر أمره إلى بلده وبه توفي سنة ثمانين

أربعمائة وألف رحمه الله (ومات) الامام الصوفي العارف الناسك الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد

الرحيم بن مهنا الحسيني البغدادى ولد بجدة أبي التيجيب من بغداد وبها نشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز

ابن أحمد الرحبي وحسن بن مصطفي القادري في آخرين وحب ووطن المدينة مدة وأجاز له الشيخ محمد حيوة

السندی والشيخ حسن الكوراني ورد مرسته احدى وسبعين ومائة وألف فنزل بقصر الشوك قرب

المشهد الحسيني وكان له في كلام التوم عرفان إلى الغاية بوردته على طريقة غريبة بحيث يرسخ في ذهن السامع

قوله حيوة في جميع النسخ بالراء وسألتني في محل

و يلبث به وكان يذهب لزيارته الاجلاء من الاشياخ مثل شيخنا السيد علي المقدسي والسيد محمد مرتضى
والشيخ العفيفي وبالجملة فكان من أعاجيب دهره وكان الشيخ العفيفي ينزهه بشأنه ويقول في حقه انه من رجال
الحضرة وانه ممن يري النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وتوجه الى الديار الرومية ثم عاد الى المدينة ثم وردا ايضا الى
مصر بعد ذلك وتزل قرب الجامع الازهر ثم توجه الى الديار الرومية وقطن بها وظهرت له هناك الكرامات
وطار صيته وعلت كلمته وصار له أتباع ومريدون ولم يزل هناك على حالة حسنة حتى وافاه الاجل المحتوم
في أواخر الثمانين وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه ﴿ومات﴾ الفقيه الصالح العلامة الفرضي
الحيسوبي الشيخ أحمد بن أحمد الازهري الشافعي الازهري الشهير برزة كان اماما عالما واطبا علي
تدريس الفقه والمعقول بالجامع الازهر وكان يحترف ببيع الكتب وله حانوت بسوق الكبيبين مع
الصالح والورع والديانة ملازم اعلى قراءة ابن قاسم بالازهر كل يوم بعد الظهور أخذ عن الاشياخ
المتقدمين وانتفع به الطلبة وكان اسما حسنا بهي الشكل عظيم اللحية منور الشبهة معتزيا بشأنه مقبلا على
ربه * وفي سنة ثمانين بمائة وألف ﴿ومات﴾ الاجل المكرم الفاضل التبيه النجيب الفقيه حسن
أقندي بن حسن الفيائي المصري الجود المكنب ولد كاجد بخطه سنة اثنين وتسعين وألف في منتصف
جمادى الثانية واشتغل بالعلم على أعيان عصره واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن في طريقي
الحمديه وابن الصانع اما الطريقة الحمديه فملى سليمان الشاكري والجزائري وصالح الحامي واما طريقة ابن
الصانع فملى الشيخ محمد بن عبد المعطي السملالوي فالشاكري والحامي جود اعلى عمر أقندي وهو على
درويش على وهو على خالد أقندي وهو على درويش محمد شيخ المشايخ حمد الله بن بر على المعروف بابن
الشيخ الاماسي واما السملالوي فجد على محمد بن محمد بن عمارة وهو على والده وهو على يحيى المرصفي وهو
على اسمعيل المكنب وهو على محمد ارسعي وهو على أبي الفضل الاعرج وهو على ابن الصانع بسنده
وكان شيخا مهيبا بهي الشكل منور الشبهة شديد الاجماع عن الناس وله معرفة في علم الموسيقى والاوزان
والعروض وكان به اشر الشيخ محمد الطائي كثيرا وبذا كرهه في المعلوم المعارف ويكتب غالب تقاريره
على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقات وقد اجاز في الخط لانس كثيرا ويجمع في مجالس الكتبة مع
صرامة وشهامة وعزة نفس واتفق يوما أنه طلب اليهم في يوم جمعهم لاجاز فاتفق عن الحضور وعن
ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الادكوي وكان اذذاك حاضر في جملتهم
وناد قد حوي أقبارتم * من الكتاب زادوا في الهاء
بهم قد زادوا وابتهاجا * فلا يحتاج فيه الى الضيائي
(ثم قال بضده في المجلس)

لئن غدا اجلس الكتاب ليس به * مولى الضيائي من في خطه ههنا
فالشمس مع بعدها منها الضيائي لقد * عبد الوري فهو شمس غالب أو حضر!

بعد جيل وكان تحميره أقوى من تقريره * وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير وشرحان كذلك على السمرقندية وشرح على اليا سمينية وشرح الاجرومية ونظم النسب وشرحها وشرح عقيدة القمري وعتود الدرر على شرح ديباجة المختصر اتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ونظم الموجبات وشرحها وتم ريب رسالة ملا عصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ويدرستها الاشياخ وتعلم مدة وانتقطع لذلك في منزله وهو مات في الفتراش ومع ذلك بقراءته في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الافاق ويقرؤن عليه ويستجيزونه فيجزهم ويملي عليهم ويفيدهم ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدهم بأناسه ويدعوهم وكان يمتع الحواس وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين ومائة وألف ومن نظمها رضى الله عنه

كم كل كهف له برد كساه بها * لذ كم له لا ذكم بل نف سما كمل

كاشكل الاول كم بدر كوي سلما * كم كان كل بدير للوداد كلا

كم لاح بدر لليل سام كم كلا * سرت له بضروب الشكل فاكتملا

وأخبرني شيخنا الشيخ محمد المالكي المعروف بابن الست انه تولى القطانية سنة قبل موته ودفن بالمشهد الحسيني في موضع أعدله ورتاه الشيخ عبدالله لادكاوي بقصيدة يدت تاريخها

رحم الله العالم الرباني * علم لاح أحمد الملواني

﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الصالح عبدالحى بن الحسن بن زين العابدين الحسيني البهنسى المالكي نزبل بولاق ولد بالبهنسا سنة ثلاث وثمانين وألف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد القمري والشيخ عبدالله الكنكى والشيخ محمد بن يوسف والشيخ محمد الخرشى وحج سنة ثلاث عشرة ومائة وألف فاخذ عن البصري والنخلى وأجازاه السيد محمد الهامى بالطريفة الشاذلية والسيد محمد بن على العلوي في الاحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية وحضر دروس المحدث الشيخ على الطولوني ودرس بالجامع الخطيرى ببولاق وأعاد الطابة وكان شيخا بها معمرانور الشية منجمعا عن الناس زاهدا قانفا بالكفاف * توفي ليلة الاثنين جادي عشرى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة وألف بمنزله ببولاق وصلى عليه بالجامع الكبير في مشيد حائل وحمل على الاعناق الي مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نيسة فدفن بها رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ امام السنة ومقتدي الامة عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق ابن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي القاسم النعمري الاشعري المزجاجي

﴿ ١٩ - جبرتي - ل ﴾

الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف جده الاعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ اسمعيل الجبرتي قطب اليمن وحنيفه عبدالرحمن بن محمد خليفته جده في التسليك والتربية وهو الذي تدير زبيد بأهله وعياله وكان قبل بالمرجحة وهي قرية أسفل زبيد غربت الآن ولدا المترجم سنة ألف اورمانة بزبيد وحفظ القرآن وبعض المتون ولما ترعرع أخذ عن الامام المسند الشيخ علاء الدين لمزجاجي والسيد يحيى بن عمر الاهدل والمسند عبد الفتاح بن اسمعيل الخالص والشيخ علي المرحومي نزيل مخا وأجازته من مكة الشيخ حسن المعجمي بعنايته والديه وبعنايته قرى به الشيخ علي بن علي المزجاجي نزيل مكة ووفد الى الحرمين فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيلة روي عنه الكتب الستة وحمل عنه المسلسلات بشرطها وألبسه وحكمه وحضر علي الشيخ عبدالكريم اللاهوري في الفقه والاصول وكان يحثه على قراءة الاخسكتي ويقول لا يستغنى عنه طالب وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القاهي ومحمد بن حسن المعجمي ومحمد بن سعيد اتنبيكتي وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردي سماعه وأائل الكتب الستة والشيخ محمد حياة السندي لازمه في سماع الكتب الستة وعاد الى زبيد فاقبل علي التدريس والافادة وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصحبيجين وسنن النسائي كله بقراءة عالية في عين الرضا موضع بالتخل خارج زبيد كان يمكث فيه أيام خراف النخل والكنز والماركلاما للسنن ومسلسلات شيخه ابن عقيلة وهي خمسة وأربعون مسلسلا وسمع عليه أيضا المسلسل بيوم العيد ولانم درسه العامة والخاصة وألبسه الخرقة وتقبه وحكمه بعد أن صحبه وتادب به وبه تخرج شيخنا المذكور كذا ذكر في ترجمته قال وفي آخر توجه الى الحرمين فأت بمكة حتى ذى الحجة سنة احدى وثمانين ومائة وألف ومات رحمه الله الشيخ الامام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الازهرى تفقه على الشيخ سالم التفرأوى وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب ابن لقيه والشيخ محمد الصغير الوردازى والشيخ أحمد المولى والشبراوي والبيدي وسمع الحديث عن الشهاب بن أحمد البابلي والشيخ أحمد العمأوي وأبي الحسن علي بن أحمد الحرثي القاسمي وتميز في الفنون ودرس بالجامع الازهر وبالشهد الحسيني واشتهر أمره وطار صيته وأشير اليه بالتقدم في العلوم وتوجه الى دار السلطنة في مهم اقتضي لامراء مصر فقروا بل بالاجابة وألتي هناك دروسا في الحديث في آيا صوفيه وتلقى عنه أكابر العلماء فنالك في ذلك الوقت وصرف معمرًا متضيا حوائجه وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ولما تم عثمان كتحدا الفازدغلي ببناء مسجده بالاز بكية في تلك السنة تعين المترجم للتدريس فيه وذلك قبل سفره الى الديار الرومية وكان مشهورا في حسن التقرير وعدوثة البيان وجودة الالقاء وأقرأ الموطن وغيره بالمشهد الحسيني وأفادوا اجزالا لاشياخ وكان يطالع في كل جمعة الى المرحوم حمزة باشا مرة فيسمع عليه الحديث وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعليه هيبة ووقار وسكون ولكلامه وقع في القلوب * توفي

ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وصلى عليه بصباحه في الازهر
 في مشهد حافل ودفن بالمجاورين رحمه الله ﴿ومات﴾ الوجه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن
 زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بازيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن أبي المفاخر
 محمد بن داود الشريفي الشافعي وهو احد الاخوة الثلاثة وهو أكبرهم تولي النظر والمشخة
 بمقام جده بعد أبيه فسار فيها سيرا مليحا وأحيا المآثر بعد ما ندرست وعمر الزاوية وأكرم
 الوافدين وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالجمعة وينطق على المنشدين وورد مصر مرارا
 منها صحبة والده ومنها بعد وفاته وألف باسمه شيئا السيد مر قضي رسالة في الطريقة الاوسية سماها
 عقيلة الارباب في سد الطريقة والاحزاب وفي آخره أتى الى مصر لمقتض ومريض نحو ثلاثين أيام
 وتوفي ليلة الاحد غرة ذي القعدة سنة احدى وثمانين ومائة وألف وغسل وكفن وذهبوا به الى بلده
 فدفنوه عند أسلافه ﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة الهمام أو حد أهل زمانه علما وعمل ومن أدرك
 ما لم يدركه الاول المشهور دله بالكمال والتحقيق والمجمع على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد
 ابن سالم الحفناوي الشافعي الخلوقي وهو شريف حسيني من جهة أم أبيه وهي السيدة ترك ابنة السيد سالم
 ابن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن السيد بر طع المدفون بركة الحاج وينتهي نسبه الى الامام الحسين
 رضی الله عنه وكان والده مستوفيا عند بعض الامراء بمصر وكان على غاية من العفاف ولد على رأس المائة
 ببلده حفنا بالتصغر قرية من أعمال بليس وبه انشأ والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفناوي وغلبت
 عليه النسبة حتى صار لا يذكر الا بها وقرأها القرآن الى سورة الشعراء ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ
 عبدالرؤف البشيشي وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة فكمل حفظ القرآن ثم انتقل بحفظ المتون
 حفظ أنبيه ابن مالك والسلم والجوهرة والرحبية وأبشجاع وغير ذلك وأخذ العلم عن علماء عصره
 واجتهد ولازم دروسهم حتى تمهم وقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه وأجازوه بالافتاء والتدريس
 فقرأ الكتب الدقيقة كالاشموني وجمع الجوامع والمنهج ومختصر السعد وغير ذلك من كتب الفقه
 والمنطق والاصول والحديث والكلام عام اثنتين وعشرين وأشياخه الذين أخذ عنهم ونخرج عليهم
 الشيخ أحمد الحايبي والشيخ محمد الدريري والشيخ عبدالرؤف البشيشي والشيخ أحمد الملووي والشيخ
 محمد السجاعي والشيخ يوسف الملووي والشيخ عبده الديوي والشيخ محمد الصغير ومن أجل شيوخه
 الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدماطي الشهير بابن الميت أخذ عنه التفسير والحديث
 والمسندات والمسائل والاحياء للامام الغزالي وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن
 النسائي وسنن ابن ماجه والموظا ومسنن الشافعي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الاوسط والصغير له
 أيضا وصحيح ابن حبان والمستدرک لليسابوري والحلية للحافظ أبي نعيم وغير ذلك وشهد له معاصروه
 بالتقدم في العلوم وحين جلس الافادة لازمه جل طلبة العلم ومن بهم يسمو المعقول والمنقول وكان اذذاك

في شدة من ضيق العيش والنفقة فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب فشق عليه ذلك خوفاً من انقطاعه عن العلم فينما هو في بعض الدروس اذ جاءه رجل وانتظره حتى فرغ من الدرس فقال له ياسيدي أريد أن أتكلم بكلمتين وأشار الى مكان قريب فسار معه حتى انتهى الى المدرسة العينية فدخلها ثم جلسا فخرج الرجل محرمة ملاً نه بالدرهم وقال له ياسيدي فلان يسلم عليك وقد بعثت لك معي بهذه الدراهم ويريد أن يحظي بقبولها فأخذها منه وتحتها وملا كفه من الدراهم وأراد إعطائها لحاملها فابتعد وحلف لا يأخذ منها شيئاً ثم فارق ذلك الرجل وذهب الشيخ الى البيت وكسر الأقلام والدواة فاقبلت عليه الدنيا من حينئذ وكان يتردد الى زاوية سيدي شاهين الخلوتي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي محتثاً وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختم بحضرة جمع العلماء وأقرأ المنهاج مرات وكتب عليه وكذلك جمع الجوامع والاشموني ومختصر السعد وحاشية حفيده عليه كتب عليها وقرأها غير مرة وكان الشيخ العلامة مصطفي العزيزي اذا فرغ اليه سؤال يرسله اليه واشتغل بعلم العروض حتى برع فيه وعانى النظم والنثر ونخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ومن دونهم كاخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ اسمعيل الغنيمي صاحب التأليف البديعة والتجويرات الرفيعة المتوفى سنة احدى وستين وشتين والشيخ الشيوخ الشيخ على المدوي والشيخ محمد الغبالي والشيخ محمد الزهار نزيل المحلة الكبرى وغيرهم كما هو في تراجم المذكورين منهم وكان على مجالسه هيبته ووقار ولا يسأله أحد لمهاتبه وجلالته ولم يعان التأليف لاشتغاله باللقاء والاقراء فن تأليفه المشهورة حاشية على شرح رسالة العصد للسعد وعلى الششوري في الفرائض وعلى شرح الهمزية لابن حجر وعلى مختصر السعد وعلى شرح السمرقندي للاسمينية في الجبر والمقابلة وله تصانيف أخر مشهورة وكان كريم الطبع جداً وليس له الدنيا عنده قدر ولا قيمة جميل السجايامهيب الشكل عظيم اللحية أبيضها كان على وجهه قديلاً من النور وكان كريم العين على احداهما نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهاتبه وكان في الحلم على جانب عظيم ومن مكارم اخلاقه اصفاؤه للكلام كل متكلم ولو من الخنز عيالات مع انه ساطه اليه واظهار المحبة ولو اطال عليه ومن آه مدعياً شيئاً سلمه في دعواه ومن مكارم اخلاقه انه لو سأله انسان عن حاجة عليه اعطاها له كائنته ما كانت ويجد لذلك أنسا وانشراحاً ولا يملق أمله بشيء من الدنيا وله صدقات وصالات خفية وظاهرة وكان راتب يديه من الخبز في كل يوم نحو الاربدين والاطاحون دائماً الدوران وكذلك دق البن وشربات السكر ولا ينقطع ورود الواردين ابلا ونهاراً ويجمع على مائته الاربعون والخمسون والستون ويصرف على بيوت اتباعه والتمسيين اليه وشاع ذكره في اقطار الارض وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض وهادته الملك وقصده الامير والصلوك فمكث من طلب شيئاً من أمور الدنيا والأخرة وجوده وكان رزقه نبض الهيا وذكر الشيخ حسن شمه في كتابه الذي ألفه في نسب الاستاذ ومناقبه قال كنت مع الشيخ يوم ما في منزله جلست في ناحية اكتب في القمامة التي وضعتها في مدحه

المسماة ببيض المنى بدمح الحنفي وجعلتها مستملة على سائر الفنون الشعرية التي هي النسب والموشح
والدوبيت والزجل وكان وكان والفوما والحق والموالي بأواعه الثلاثة القرى والبليق والمكفر وعلي نبذة
من الموشحات والمحسنات البدعية كأنه طلات والحية الرقاع وسع الاطلاع وحسن الصنيع والشجر
والجناس واللغز والمعجمي والمصحف والقلب ونوعى الاقتباس وكنت اذذاك في فن المواليا فعملت مواليا
قرى وهو قالوا تحب المدمس قلت بالزيت حار والعيش الايض تحبه قلت والكشكار
قالوا تحب المطبق قلت بالقطار قالوا اشر تقول في الخضاري قلت عقلي طار
فقال لي أنت فيم تكتب فاخبرته وأنشده المواليا فضحك وقال لي بمازحاً أنا لاجبه بالزيت الحار وإنما اجبه
بالسمن وأنشد قالوا تحب المدمس قلت بالمسلي * والبيض مشوي تحبه قلت والمقل
قال وقد شرحت هذا المواليا بلسان الترم شر حالتيما ثم قال لي أحدثك حدوده بالزيت ملتوته
حلقت ما آكلها حتى يجي التاجر والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلم والسلم عند التجار والتجار
عاوزه مسمار والمسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضه والبيضه في بطن الفرخه والفرخه عاوزه
قمحه والقمحه في الاجران والاجران عاوزه الدراس تدرى ما معني هذه قلت لأعلم الاما علمتني
(فقال أحدثك حدوده بالزيت ملتوته) يعني السر الالهي والسلاف الاحمدي الاواهي المعزج
براح القرب والتعريب المدار من يد الحبيب (حلقت ما آكلها) أي أنا ولها فان المقصد لا يتم بلا
وسيلة والسالك قبل كل شيء يحصل دليله (حتى يجي التاجر) أي المسلك العامر والمراد به المرشد
الكامل والمرابي الواصل (والتاجر فوق السطوح) يتأق معارج لروح لا يذهب ولا يروح بل اليه
يراح وبه تنتعش الارواح (والسطوح عاوز سلم) يتوصل به اليه * حيث ان المدار عليه اذا لا يمكن
صعود بلا معراج ولو أمكن لفعل بالاولى صاحب المعراج (والسلم عند التجار) أي له صاحب
مخصوص لا قاتبه ومركب ركب من آتته هو التجار وهو الالباب اذا السالك الواصل (والتجار
عاوز مسمار) يثبت به سلم القرب والوصول كي يوصل لمن ازل الحصول (والمسمار عند الحداد) صانعه
المخصوص به المقيم بجحوب سره (والحداد عاوز بيضه) اذ لا يكون شيء بلا شيء والتالي لا يفترط فيه شيء
ومن عمل عملاً وأتم أمره استحق على عمله الاجرة (والبيضة في بطن الفرخه) فمن أرادها فليصحب
بنفسه قائمًا مخبوءة في صدقها ومنفرة عن صفها (والفرخه عاوزه قمحه) كي تنفس بها وتتفخ نفخة
لتلقي ما في جوفها وذلك من ذعرتها وخوفها (والقمحة في الاجران) لانها ظفرها والعنان (والاجران
عاوزه الدراس) ودراسها ليس الالجد والاجتهاد لمن أراد أن يرتع في رياض الاسعاد فكل
هذه درجات لسالك يصعدا ومسافة لسيره يقطعها وتم خواص طوبيت لهم السبل كلها وتالوا كل
مارا ما من مشتبه انتهى فانظر رحمة الله هذا المزح الذي هو حقيقة الجد (وبما سمع من انشاده في
الدياجي موشح الدياجي)

يا هلالا قد بدالي * من ورا الحجب في جلايب الكمال * مادروا صحبي
ان قابا منك خالي * ليس بالقاب ونؤاداءك سالي * واجب السلب
(ثم أنشد مواليا)

بجياة باليل قوامك وصوم الحمر * تميز لنا الفجر دانوت الرفاق همر
لمايحي النجر يصبح ركهم منجر * ازداد لوعه ولا عمرى بقيت أندمر
(وكرره ثم أنشد)

أظلم وأنت العذب في كل منهل * واضلم في الدنيا وأنت نصيري
خبير بضه في راحم لشكبي * قد ير علي نيسير كل عسير
وعار علي راعي الحمي وهو في الحمي * اذا ضاع في اليدا عقال بهير
(وأنشد أيضا)

ان جدت أو جرت أو صديت أو جانيت * أو حلت أو مات أو واصلت أو وافيت
أنت المييب الذي في القلب قد حلت * ونا على العهد ما خنتك ولا اختلت
(ثم أنشد) يا من اذا قلت يا كل المني صلصال * صلاني بن خاق الاندان من صلصال
اذا تذكرت ريقا باردا سلسال * وقت يادمع عيني بالدمال سال
(قال) الشيخ حسن قلت له ما بلغ بيت السبعينية

خطرات النسم يجرح خديبه وانس الحرير يدمي بنانه

(فقال) لي أبلغ منه قوله

توهمه قايي فاصبح خده * وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومر بفكري جسمه فجرحته * ولم أر جسما قط يجرحه الذكر
(قال) وسمعه كثيرا ما يثد في الدياجي

خل الغرام لصب دمه دمه * حيران توجده الذكري وتقدمه
واسمع له بهلاقات علقن به * لواطمت عليها كنت ترجمه
(قال) وسمعه مرة يشد

لو فتشوا قلبي لانتوا به * سطرين قد خطا بلا كاتب
العلم والتوحيد في جانب * وحب آل البيت في جانب
(وأنشد مرة أيضا)

خيز ومام وظل * هو النعم الاجل جحدت نعمه ربني * ان قلت اني مقل
(وقال) لي مرة كان عندنا شاعر يدعي النظم ومعرفة فطارحني فيه يوما قلت له اكتب ما حضرني

ونظمت بيتين وهما

بحار شوقى بأعواج الهوى عبثت * ومزقت جبل وجملى في بحارها
وحرمت مقاتى طيب الكرى شغفا * بشادن قدسي ريم الفلاتيها

(قال) فاذعن الشاعر بفضلته وعجب من قوة استحضاره * ودخل الشيخ الثوفي على الشيخ الخليلي
وهو جالس عنده متشفعا في جماعة متجاهرين بالمعاصي وكان الشيخ الخليلي قد طردهم وغضب عليهم
فسأله الثوفي في الرضا عنهم فقال له اذا كنت أرضي عنهم فان الله لا يرضى كما قال في كتابه العزيز فقال
الاستاذ الخليلي قد حضر في بيتان فقبل له ما هما فقال

أطلبون رضائي الآن عن نفر * قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى
تجاهروا ببيع النسق لارجوا * ان كنت أرضي فان الله لا يرضى

وقال من بحر المزج

رماك الله يا قلبي * اذا ما ملت للقلب ولا بلغت يا واثي * لما في طيبه سلمي

فمهلا يا خلي مهلا * فديني في الهوى حي

وقد شطر هذه الابيات مولانا السيد البكري الصديقي وشمها وشرها غير واحد غيره وقال عام رحلته
الى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي مادحاجنا به بقصيدة من بحر المحدث

يا مبتني أن يحيا * برشف كأس الحميا * وسالكنا تخرج قوم * شاءوا جمال الحميا

سامو الريح المسالى * طابوا بما تاولحميا * واستنشقا طيب عرف * أحيا المعنى وحميا

اخرج عن النفس والزم * بابا كريما عليا * وقدم بسدة فضل * بها الكمال ترميا

وطف بكعبة خبير * وأجلن منك سميا * تنافزت بقرب * وحزت سراوفيا

من حضرة قد تسامت * ذرا المعالى رقا * قد اصطفاها السر * ثم ارتضاها سميا

محمدى مقام * نال المقام السنيا * أجل من تصدى * للناس يمنح هديا

سبط الحسين ووصو * خالى من اللهو أعييا * يا ابن الرفيق بغار * وابن العتيق فهيا

لابن رهين صروف * عما يروم نثيا * فوجهن لتجوى * قلباه الميت يحيا

وقل محمدنا اشرب * منا شرابا صفيا * حسيكم من سواكم * أمسى غريبا عريا

صلى وسلم ربى * على الرسول الحميا * والآل ما قال صب * يا مبتني أن يحيا

وكان لا شغفاله باللقاء والاقراء لالم لا يماني التظام كثيرا وله واليا من المكفر لان المواليا على ثلاثة
أقسام قرقيا وبلقي ومكفرا لقرقيا ما اشتمل على الهزل والبلقي ما اشتمل على الغزل والمكفر بكسر
الفاء ما اشتمل على المواغظ (فن ذلك قوله)

يا مبتني طرق أهل الله والتليك * دع عنك أهل الهوى ألم من التشكيك

ان اذكر وفي رد المعترض يكفيك * فاجعل سلاف الجلالة دائما في فيك
 وقوله بالله يا قلب دع عنك الهوي واسلم * من كل ميل ووافي عهدهم اسلم
 والزحم حي سادة من أهمهم يسلم * واسلك سبيل النبي يوم اللقائ اسلم
 وقوله حرك جواد الهمم واسلك طريق الحق * واصحب معك زاد اهل المعرفة والحق
 ولا تمل لسوي محرق بنار الفرق * وادخل جنان النبي قطافه بشاني فرقى
 وله من البليق خطر عليا غز الي مرماة تكلم * فوق جفونه وقلبي والحشا كلم
 ايش كان يضره اذا بالراس لي سلم * حتى أسر مهجتي لولا السلام سلم

(ومن) مراسلاته لبعض تلامذته أما به - دا هدا سلام بسر الحب نام تام للحبيب الصفي ومن بالعهدي وفي
 السرى الاسعد أهدينا لاجد جعلنا الله وياه بلباس التقوي وثبتنا وياه على التمسك بسبب الوصول
 الاقوى فقد وصلت الرسائل المنبئة بمحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء والقيام على قدم الوفاء والتي به
 نوصيك وبسر الخفي نوافيك أن تدوم متمية التحرك النفس في كل حركة ونفس خصوصا عند اقبال العباد
 وطلبهم التائدة والارشاد فانها ولولم معمرين بالمرصاد فلا ينبغي أن يغمدها سيف الجهاد ومن زاد عليك
 اقباله وتوجهت اليك بالصدق آمله فاصرف قلبك اليه وعول في الترتية عليه ومن عنك به واهد صد بعد
 أخذك عليه ووثيق المهدي فدعه ولا تشغل به البال وأنشده قول استاذنا لمن عن طريقتنا قد مال

المندر أنا من قلانا نفاهة * تركناه غب الوصل يعني بصد

ومن صد عنا حسب الصد والجفا * وان الردي أصماه من بعد بعده

ومن فائنا بكفيه أنانقوته * وأنا نكافيه علي ترك جمده

وانا غدا لما نعد محبنا * وأتباعنا لسنا نهم بعده

ومن أردت زجره للترية وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد هو أرجح لاسعاده ولا تزجر بضرب ولا
 تهر بين الناس فان ذلك رعب أوقع للمريد في الباس ولا تثقت لمن أعرض ولا لمن يصحبك لغرض عليك
 بالرقى بالاخوان سيما أخوك فلان فالحير لمن صاحب باحسان والادب والالطف محمودان والغلظة
 والحقد موبقان فاطرح القال والقال والقتيل واحضض الصفيح الجميل ولك ولكل من أخذ عنك أو أحبك منا ومن اهل
 سلسلة طريقنا ماسرك فأبشر ان عملت بما اشترنا بكل خير ومن يد الفتح والمسير في السير * وللشيخ رضي
 الله عنه مناقب ومكاشفات وكرامات وبشارات وخوارق طادات يطول شرحها ذكرها الشيخ حسن
 المكي المعروف بشمه في كتابه الذي جمعه في خصوص الاستاذ وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمهورى
 المعروف بالهداوى له مؤلف في مناقب الشيخ ومدائح وغير ذلك

وصل في ذكر اخذ الهدي بطريق الخلوئية وهي نسبة الى سيدي محمد الخلوئي احد اهل السلسلة
 ويعرفون ايضا بالقر باشليه نسبة الى سيدي علي افندي قره باش احد رعاياها ايضا وهذا الاسم

وقوله
 والله
 المكي
 المعروف
 بالهداوى
 وله مؤلف
 في مناقب
 الشيخ ومدائح
 وغير ذلك

الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخوئية ولذلك قال السيد البكري في الالفية
 والخاريسية الكرام فرق * قد نهجوا نهج الجنيد فرقا
 وخيرهم طريقةنا العلمية * من قد دعوا بالقر باشلية

وهي طريقة مؤيدة بالشريعة الفراء والخليفة السجاء ليس فيها تكليف بما لا يطاق وكانت خير
 الطرق لان ذكرها الخاص به الا اله الا الله وهي افضل ما يقول العبد كافي الحديث الشريف * وكان
 المترجم رضي الله عنه اشغل بالسلوك وطريق القوم بعد الثلاثين فاخذ على رجل يقال له الشيخ أحد
 الشاذلي المعروف بالقرمي فتاتي منه بعض أحزاب وأورد ثم قدم السيد البكري من الشام سنة
 ثلاث وثلاثين ومائة وألف فاجتمع عليه الشيخ بواسطة بعض الامدة السيد وهو السيد عبد الله
 السلفي فلم عليه وجلس فجلس السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه فحصل بينهما الارتباط القلبي
 ثم قام وجلس بين يدي السيد بعد الاستئذان وكانت عادة السيد اذا أتاه مرید أمره أولا بالاستخارة
 قبل ذلك الا هو فلم يأمر بها وذلك اشارة الى كمال الارتباط فاخذ عليه العهد حالما اشغل بالذكر
 والمجاهدة فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكري والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالسين
 والشيخ أحمد ياتبه علي دخوله في الطريق ويمتاب أيضا السيد فقال له السيد هل لك معه حاجة قال نعم
 لي معه امانة واذا بجزيرة خضراء بيد السيد فقال له هذه امانتك قال نعم فكسر هاتين ورماها للشاذلي
 وقال له خذ امانتك ثم اتبه فاخبر السيد فقال له هذا اتصال بنا واتصال عنه وهذه هي النسبة الباطنية
 التي صار بها سلمان الفارسي وصيب من أهل البيت (وقال ابن الفارض رضي الله عنه في البياتية
 نسب أقرب في شرع الهوي * بيتنا من نسب من أبوي

(وقال) في التائية على لسان الصادق صلى الله عليه وسلم

واني وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معني شاهد الابوة

فان آدم أب له من حيث النسبة الظاهرة وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة لانه نائب عنه في الارسال
 ومتباعد في الانزال ولم يستمد من الحضرة العلمية الا بواسطة ذلك لما توصل به قبلة توبته وزادت
 محبته ولم يجعل مهر حواء سوي الصلاة والسلام عليه كما ورد ذلك كله وهو من المعلوم ضرورة فظهر بهذا
 ان هذه النسبة أعظم من تلك لترتب الثمرة عليها * ثم سار في طريقة القوم ثم سير حتى لقيه الاستاذ الامم
 الثاني والثالث ومن حين أخذ عليه العهد لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب والصدق اتمام وهو الذي
 قدمه وبه ساد أهل عصره فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجامع الا اذا سأله فانه يجيبه علي قدر السؤال
 ولم يزل يستعمل ذلك معه حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته الى القاهرة وسببه أنه لما رأي
 اقبال الناس عليه وتوجههم اليه قال له انبسط الى الناس واستقبلهم لان يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك
 من حمر التميم * وما تفق له ان شيخه المذكور قال له مرة عمال الليلة مع الجماعة واذا ذكرنا عندنا في البيت

فلم يدخل الليل نزل شتاء ومدار شديد فلم يتخلف وذهب حانيا والمطر يسكب عليه وهو يخوض في
الوحل فقال له كيف جئت في هذه الحالة فقال ياسيدي أمرتمونا بالحيء ولم تقيدوه بعذر وأيضا لا عذر
والحالة هذه لا يمكن للحيء وان كنت حانيا فقال له أحسنت هذا أول قدم في الكمال الى غير ذلك * ولما
علم الشيخ صدق حاله وحسن فعاله قدمه علي خلفائه وأولاده وحسن ولائه ودعاه بالاخ الصادق ومنحه
اسراراً واره عيون الحقائق وكيفية تلذيق الذكر واخذ المهدى كما وجد بخط الاستاذ بظهر ثبت عبد الله
ابن سالم البصرى مانصه هذه صورة اخذها من دار سلمها اليه لسيد البركى الصديق الخلو في حين اذنه
بأخذ اليهود علي طريقة السادة الخلو تية ونص ما كتب كيفية المبايعة لنفس الطائفة ان يجلس المرید
بين يدي الاستاذو يلقى ركبته بركبته والشيخ يستقبل القبلة ويقرأ الفاتحة ويضع يده اليمني في يده
مسلمة الي نفسه مستمدان امداده ويقول له قل معي استغفر الله العظيم ثلاث مرات ويتعوذ وقرأ آية
التحریم يا ايها الذين آمنوا اتوا بوا الي الله توبة نصوحا لي قد ير ثم يقرأ آية المبايعة التي في الفتح ليزول
الاشتباه وهي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الي قوله تعالي عظيم
ثم يقرأ فاتحة الكتاب ويدعو الله بنفسه ولا سخر با توفيق ويوصيه بالقيام بأوراد الطريق والدوام علي
ذوق اهل هذا الطريق وعرض الخواطر وقص الرؤيات السواطر واذ اوقمت الاشارة بتلقين الاسم
الثاني لفته ليبلغ الاماني وتتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره فمال وفي الثالث توحيد الاسما ليشهد
السر الاسمي وفي الرابع توحيد الصفات يدرجه الي اعلي الصفات وفي الخامس توحيد الذات ليحفظ
ياو فر الذات وفي السادس وسابع يكمل له التواضع وسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية
والدراية والحمد لله رب العالمين انتهى هذا ما كتب بخطه الشريف قول روايت ايضا بظهر ثبت
المذكور مانصه ثم رايت في الفتوحات الالهية في قم قر واح الذوات الانسانية وهو كتاب نحو كراس
لشيخ الاسلام زكريا الانصاري مانصه اذا اراد الشيخ ان يأخذ المهدى علي المرید فليظهره وليأمره
بالتطهر من الحدث والخبث ليتها لقبول ما يلقيه اليه من الشر وط في الطريق ويتوجه الي الله تعالي
ويسأله القبول فمما يتوسل اليه في ذلك بحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع
يده اليمني علي يد المرید اليمني بان يضع راحته علي راحته ويقبض ايهاه باصابعه ويتعوذ ويسم
ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم ويقول المرید بعده مثل ما قال ثم يقول اللهم اني أشهدك وأشهد
ملائكتك وأنبياك ورسلك وأولياك اني قد قبلته شيخا في الله ومرشدا وواعيا اليه ثم يقول الشيخ
اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وأولياك اني قد قبلته ولداني فاقبله وأقبل
عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعو كان يقول اللهم أصحنا وأصاحنا واهدنا واهد بنا وارشدنا وارشد
بنا اللهم اننا الحق حقا ولهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا

كما قال السيد الصديقي أربعمائة وينف وأربعمون خليفة وهو لقرن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي
 وهو ابن شمس الطريقة وبرهان الحقيقة السيد مصطفي بن كمال الدين البكري الصديقي وهو لقرن قطب
 رحاها ومقصد سرها ونجواها شيخنا الشيخ محمد الحفناوي وهو لقرن وخلف أسيافا كثيرة منهم بركة
 المسلمين وكشف الواصلين الصوفي الصائم القائم العابد الزاهد الشيخ محمد السمعودي المعروف بالنذير
 شيخ القراء والمحدثين وصدر النقهاء والمتكلمين من مناقبه الحميدة صيام الدهر مع عدم التكلف لذلك
 وقيام الليل يقرأ في كل ركعة ثلث القرآن ورسما قرأ نصفه أو جميعه في كل ركعة هذا ورده دائما صيفا
 وشتاء في وشيخا وياقفا ومنها تواضعه وخموله وعدم رؤيته نفسه ويرى أن تنسب إليه منقبة وسياى باقي
 ترجمته في وقته (ومنهم) علامة وقته وأوانه لولي الصوفي الشيخ حسن الشيبيني ثم الفوى طلب العلم وروع
 فيه وفاق على أقرانه ثم جذبته أيدي العناينة إلى الشيخ فاخذ عليه العهد ولقنه أسماء الطريق السبعة على
 حسب سلوكه في سيرته ثم ألبسه التاج وأجازه بأخذ العهد ودوالتين والتسليك وصار خليفة محضا فادار
 مجالس الذكر ودعا الناس اليها من سائر الأقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق بأسرار القرآن
 (ومنهم) العالم النحرير الصوفي الصالح السالك الراجح الشيخ محمد السنهوري ثم الفوى طلب العلم حتى
 صار من أهل الأفتاء والتدريس واتصفت بالثبات والكيد والتأديس ثم دعت سعادة حضرة القوم فسلك مع
 المجاهدة وحسن السيرة على يد الاستاذ حتى لقنه الاسماء السبعة وألبسه التاج وأقامه خليفة يهدي لا قوم
 منهاج ثم أذن له في التوجه إلى بلده بتوجه اليها لوريها المرادين وأدار مجالس الأذكار بتلك البقاع وعم
 به في الوجود الانتفاع (ومنهم) البحر الزاخر حائز مراتب المفخر الولي الرباني والصوفي في العالم الانساني
 الشيخ محمد الزعيري اشتغل بالعلم حتى روع وصار قوة لكل مقتدي وجدوة لمن لا يهتدي ثم سلك
 على يد الاستاذ فاخذ عليه العهد ولقنه الاسماء على حسب سيره وسلوكه ثم خلفه وألبسه التاج وأجازه
 بالتقين والتسليك (ومنهم) الحبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الأفتاء والتدريس الشيخ خضر
 زسلان اشتغل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة وأخذ عليه العهد في طريق الخلوية حتى
 تلقن الاسماء وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجاز بأخذ العهد والتسليك (ومنهم) الشيخ الصوفي
 الولي صاحب الكرامات والايادي والمكرمات شيخنا الشيخ محمود الكردي أخذ على الشيخ العهد
 والطريق ولقنه الاسماء فكان محمود الافعال معروفا بالكمال ثم ألبسه التاج وصار خليفة وأجازه بالتقين
 والتسليك فارتد الناس بأزال عن قلوبهم الوسواس وهو مشهور بالبركة بتمتدته الحماص والعالم كبير الرؤية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كراماته انه سمى أرا درؤية النبي صلى الله عليه وسلم آوله كاشفات
 عجيبة فنعنا الله بحبه ولا حجبنا عن قرب به وهو الذي قام للإرشاد والتسليك بعد انتقال شيخه وسلك على
 يده كثير وخلفوه من بعده منهم الشيخ الصالح الصوفي الشيخ محمد الآط والشيخ العلامة شيخ الاسلام
 والمسلمين مولانا شيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الأزهر الآن والامام الاوحد الشيخ محمد بدير

الذي هو الآن بالقدس الشريف والمشار إليه في التسليك تلك الديار والشيخ الصالح الناجح ابراهيم الحلي الحنفي والسيد الاجل العلامة والرحلة الفهامة السيد عبد القادر الطرابلسي الحنفي والشيخ الامام العمدة المهام الشيخ عمر البالي وغيرهم أدام الله النعم بوجودهم (وممنهم) العالم العلامة الاميني الفهامة بقية السلف والخليفة ونعم الخائف الشيخ محمد سبط الاستاذ المترجم أطال الله بقاءه (وممنهم) الشيخ الفهامة الاديب الارب والودعي النجيب الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدميهوري الشافعي (وممنهم) الشيخ الصوفي القدوة الشيخ أحمد الغزالي تلقن منه الاسماء وتختلف عنه وألبسه التاج وأجازه بالتأبين والتسليك (وممنهم) العالم العامل الشيخ أحمد القحطاني الانصاري أخذ العلم به وانتظم في سلك أهل الطريق وتلقن الاسماء وصار خليفة مجازاً فأرشد الناس وافتتح مجالس الاذكار (وممنهم) تاج الملة وانسان عين المجده من غير علة ذو النسب الباذخ والشرف الرفيع الشايع السيد علي الفتاوى تلقن الاسماء وألبس التاج وصار خليفة حقا وبجازا بالتلقين والتسليك فادار مجالس الاذكار وأشرقته الانوار (وممنهم) العلامة امامه واليهامه الواصل الفاضل الشيخ سليمان المتوفي زيل طندتلقنه وأرشدته وخلفه وألبسه التاج وأجازته فسلكه وأرشدوله أحوال عجيبة (وممنهم) الصوفي الصالح الشيخ حسن السخاوي زيل طندتلقنه وأيضاً تلقنه وخلفه وألبسه التاج فعدا الناس لا قوم منهاج (وممنهم) علامة الانام الشيخ محمد الرشيدى الملقب بشعير لقنه وخلفه وأجازه فكثرتقمه (وممنهم) العلامة الاوحد ومن على مثله الخناصر تقعد الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال رحل أيضاً تلقن منه وسلك على يديه حتى صار خليفة وألبسه التاج وأجازته بالتلقين والتسليك ورجع الي بلاده بأوفرزاده وأدار مجالس الذكر وأكثر المراقبة والفكر حتى كثرت أتباعه وعم انتفاعه (وممنهم) العمدة المقدم الهمام التامك السالك الشيخ محمد الشهير بالسقاء لقنه وأجازته بالتلقين والتسليك فكثرتقمه وطلب صنعه (وممنهم) فريد دهره وعالم عصره معدن الفضل والكمال قطب الجمال والجلال الشيخ باكر اقصى لقنه وألبسه التاج وأجازته بالتلقين والتسليك (وممنهم) بدر الطريق وشمس أفق التحقيق العالم العلامة والصوفي الفهامة الشيخ محمد النفشى لقنه وخلفه وألبسه التاج فاخذ اليهود ولقن وسلك وفاق في سائر الآفاق وتقدم في الخلاف والوقا (وممنهم) العالم العامل والشهيم الماهر الكامل الشيخ عبد الكريم الميرى الشهير بازيات تلقن الاسماء حسب سلوكه وسيره وأجيز أخذ اليهود والتلقين والتسليك فزادنورا على نور وجي بلذة الطاعة والحبور (وممنهم) شيخ الفروع والاصول الجامع بين المعقول والمنقول علامة الزمان والحامل في وقته لواء العرفان الشيخ أحمد المدوي الملقب بدردير جذبته العناية الى نادي الهداية فجاء الى الشيخ وطلب منه تلقين الذكر نقلته وسار احسن سيره وسلك احسن سلوكه حتى صار خليفة باخذ اليهود والتلقين والتسليك مع المجاهدة والعمل المرضى وسبأني في وفياهم. ثمة تراجمهم رضي الله عنهم (وممنهم) أيضا الشيخ العلامة الولي الصوفي الشيخ محمد

الرشيد الشهير بالمعراوي (ومنه) الامام الجامع والولي الصوفي النافع مولاي أحمد الصقلي المنعري
ثقن وتختلف وأجيز بأخذ اليهود والتائقين والتسليك (ومنه) الابجد العامل بعلمه والمزدرى
السحر بنهجه الشيخ سليمان البتراوى ثم الانصاري (ومنه) الصالح العامل الفهامة العابد الزاهد
الشيخ اسمعيل اليمنى ثاقن وسلك مع اتقى والعفاف والملازمة الشديدة والخدمة الاكيدة وحسن
المجاهدة (ومنه) النحرير الكامل والوذى الفاضل مؤلف المجموع الشيخ حسن بن على المنكى
المعروف بشمه الناظم النثر الحادى الخبير المتكاثر وغير هؤلاء ممن لم نعرف كثير
فصل في ذكر رحلة الاسنان المترجم الي بيت المقدس وهو انه اذن له السيد البكري بأخذ
المهود وتلقين الذكركر لم يقع له تسليك أحد في هذه الطريقة إنما كان شغله وتوجهه كله الى العلم واقرائه
لكن ذلك بحسبه وأما قلبه فلم يكن الا عند شيخه السيد الصديقى ولم يزل كذلك الى عام تسع وأربعين
مخن جسده الى زيارة شيخه وأشد لسان حله

أخذتم فؤادي وهو بهضى فاللدى * يفرمكم لو كان عندكم السكل

فارسل اليه السيد يدعوه لزيارته ففهم اذ فهم رمز اشارته وتعلمت نفسه بالرحيل فترك الاقراء
والتدريس وتكثف وسافر الي أن وصل بالقرب من بيت المقدس فقيل له اذا دخلت بيت المقدس
فادخل من الباب الفلاني ووضركم بيز ووزرحل كذا فقال لهم أنا ما جئت قاصدا بيت المقدس وما جئت
قاصدا الأستاذي فلأدخل الامن بابه ولا أصلي الا في بيته فميجواله فبلغ السيد كلامه فكان سببا
لاقباله عليه وامدادته ثم سار حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت الاستاذ فقابل به بالرحب والسعة
وأفرد له مكانا ثم أخذني للمجاهدة من الصلاة والصوم والذكر والعزلة والخلوة قال فبينما أنا جالس في الخلوة
اذ ابداع يدعوني اليه فبحثت اليه فوجدت بين يديه مائدة فقال أنت صائم قلت نعم فقال كل فامتثلت أمره
وأكلت فقال اسمع ما أقول لك ان كان مرادك صوما وصلاة وجهادا أو رياضة فليكن ذلك في بلدك
وأما عندنا فلا تشتغل بميرنا ولا تقيد أوقانك بما روم من المجاهدة وإنما يكون ذلك بحسب الاستطاعة
وكل واشرب وانسبط قال فامتثلت اشارته ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة غير اني لم أفارقه قط
خلوة وجلوة ومنحه في هذه المدة الاسرار وخلع عليه خلع القبول وتوجه بناج العرفان وأشهده
مشاهد الجمع الاول والثاني وفرق له فرق الفرق الثاني فحاز من انتدباني أسرار المثاني ثم لما انقضت المدة
وأراد العود الى القاهرة ودعه وما ودعه وسافر حتى وصل الى غزة فبلغ خبره أمير تلك القرية وكانت
الطريق مخيئة فوجه مع قافلة ببيرقين من السكر فساروا فلقبهم في أثناء الطريق أعراب فخافوهم
فقالوا لاهل القافلة لا تخافوا فلنسنا من قطاع الطريق وان كنا منهم فلا تقدر نكلمكم وهذا معكم
وأشاروا الى الشيخ ولم يزلوا سائرين حتى انتهوا الى مكان في أثناء الطريق بعد مجاوزة العريش بنحو
يومين فقيل لهم ان طر بكم هذا غير ما مون الخطر ثم تشاوروا فقال لهم أعراب ذلك المكان مخن نسير

معكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا قدر من الدراهم تأخذه منكم اذا وصلتكم الى بليس
توقف الركب أجمعه فقال الاستاذ أنا أدفع لكم هذا القدر هناك فقالوا لا سيدل الى ذلك كيف تدفع
أنت وليس لك في القفل شيء والله ما تأخذ منك شيئا الا ان ضمننت أهل القافلة قبل ذلك فاتفق الرأي
علي دفع للدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بليس ثم نهالوا
القاهرة فمرت به أتم سرور وأقبل عليه الناس من حينئذ أتم قبول ودانت لطاعته الرقاب وأخذ اليهود
علي العالم وأدار مجالس الأذكار بالليل والنهار وأحيا طريق القوم بعدد وسها وأقذ من ورطة
الجهل مهيجا من غي نفوسها فبلغ هديه الاقطار كلها وصار له في كثير من قرى مصر تقيب وخليفة
والامدة وأتباع يذكرون الله تعالى ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار
الارض وصار الكبار والصغار والنساء والرجال يذكرون الله تعالى بطريقته وصار خليفة
الوقت وقطبه ولم يبق ولى من أهل عصره الا أذعن له وحين تصدى للتسليك وأخذ اليهود
أقبل عليه الناس من كل فج وكن في يده الامر لا يأخذون الا بالاستخارة والاستشارة وكتابة
أسمائهم ونحو ذلك فكثير الناس عليه وكثير الطالب فاخبر شيخه السيد الصديقي بذلك فقال له
لا تمنع أحدا يأخذ عنك ولو نصرانيا من غير شرط وأسلم علي يديه خلق كثير من التصاري وأول
من أخذ عنه الطريق وسلك علي يديه الولي الصوفي العالم العلامة المرشد الشيخ أحمد البناء القوي ثم تلاه
من ذكر وغيرهم وكان أستاذه السيد بنى عليه وعده ويرا سله نظما ونرا ويرجه بالاخ ولولا آراء قسيما
له في الحال ما صدر عنه ذلك المقال حتى انه قال له يوما نى أخشى من دعائكم لي بالاخ لانه خلاف عادة
الاشياخ مع المريدين فقال له لا تخش من شئ واتدحه أشياءه وهما صروه وتلامذته فمن امتدحه أخوه
الواحد العلامة سيدى الشيخ يوسف الخفياوى فمن ذلك قصيدتان وأثبتهما في ديوانه احدهما
ان ترم وصلة السلوك السنية * فانهج نهج سادة خلوتيه * وتمسك به مهدم وتعطر
بشذاهم في بكرة وعشيه * سادة مهدوا الطريق وشادوا * بهما بالشرية الاحمدية
واعصم في السلوك ان رمت قريا * بدليل تقيك واحشيه * كالامام الخنفي أشرف دان
أسكرته المدامة البكرية * ورد الحان وارنوي بسلام * من كوؤس الشهود مصطفويه
فقداهما بنرا تجلي * جانلا في رياضه العدييه * لاباس من حلوة الصدق نوبا
أين منه الملابس السندسية * راقيا في سواه عز التدياني * نزل عين سواه أمست تيه
تاها من مناهل القرب ما في * وصول للحضرة الاقدسية * عين عين نجاه عن علم عين
صدق سير وهمة علوية * وهبات فتحية نشرتها * يدأستاذ عليه عليه
أمه يا مريدي ورشد * فهو باب للنهجة الخلوئية * وارثشف من مدامه قد أدبرت
بيديه وانهض باخلاص نيه * وتوسل به الي الله تظفر * بالذى ترتجيه من أمنيه

وتأسل في ذاته ومزايها * انتهدى الى الطريق السوي * عالم عامل تقي نقي
صادق السير ذو مزايه * فالحج اندهاك وارد خطب * ونحك الحواطر النفسيه
ناله لانهوس أقوى طيب * هيات قدحازها نرديه * وصلاة مهديه مع سلام
لبي هدى اطرق سنيه * ثم آل والصحب ما هاهم عن * واهتدت بالسلوك نفس ابيه
(وهذه الاخرى)

دع عنك روم وصال سلمى * وانفض الى المتني وسل ما * سل ما يريح فؤادك ال
ماني ونق القلب مما * وسيوف وسوسة السوى * اغمد بيطيب هوي أ
واذا دعوتك خواطير * وظلامها فيك ادلها * فاكشف غيها بهما بشر
بمدامة الارشاد تحمي * من راحة الخفني أش * رف من سماعها وحلما
* كتر المفاومات التي * بسنائها العلياه تهمي * دارت عليه كؤوس حا
نات الشهود فغاب عما * ولسر سر الكائنا * نت فؤاده العليوي ضما
شمانه عين عناية * من ربه فضا لوما * ومد امتحت عين التعا * ير ير بدالشهود ستاه عما
لم يذركه هياتها * الاتقي لاجان اما * يتحل في جلباب حضرة من هواه يراه غما
فهناك تعرف ما حوي * من رتبة وتر بد علما * واذا اقتصرت على المنا
هد منه لم تدر الاهما * بشرى لناهل كاه * ان عدغيره هواه جزما
* ماتم الاسيدي * وطريقه الزاكي المسمي * من يتجيه هو السغي
سد ومن يزغ عنه ناعمي * ثم الصلاة مع السلا * ملن لامل الزبيغ أصمي
والآل والاصحاب ما * قلب لئيل القربهما * أو يوسف الخفني ير
* جوته اسما فاورحما *

ونقل عن الوزير المفخم محمد باشا راغب انه قال لبعض بني السقاف انما لقب جدكم بالسقاف لكونه كان
سقفا على اليمن من البلاء وكذلك الشيخ الخفناوي سقف على مصر من نزول البلاء * ونظيره قول بعض
الامراء حين قيل له الاستاذ الخفناوي من عجائب مصر قال بل قل من عجائب الدنيا (والاديب العلامة
الشيخ مصطفى القيمي في مدحه ومدح السيد البكري معا)

قم هات لي خمرة المعاني * مع كل مولى طامعاني * ثم اجتلبها مع التندامى
وظف بها كعبة الاماني * وروق الراح كي أراها * في الكاس لاحت كبرمان
ثم اسقنيها بجنب ليل * صرفاء لي نعمة اللباني * فان تروم بها اتصالا
هيا الى الحان واصحابي * فتلك خمرة اليهود دعى * لاجرة الكرم والدنان
خلفت فيها المذارسا * أن غبت عن مشهد العيان * وهمت في حياها غراما

فيا خليلي خليلاني * ووحيد الحق فهو فرد * لم يثنني عن نساء ناني
 قيدت في حبسه فؤادي * أطلقت في ذكره لساني * في خلة القرب لي بقاء
 في جلاوة الحب صرت فاني * أبا عذول فدع ملامي * فسيه الصدق قد دعاني
 لحفرة القدس واجتالي * من كاسه خمره الماني * بجانب الطور للاح نور
 أضاء من سره جناني * يسانه قد خفي ظهورا * وصونه غاية البيان
 فهمت لما فهمت رمزا * لم تحويه أحرف اللباني * مظاهر لا طريق شتى
 قد أعجمت من لهايماني * فذو حلال وذو جمال * وذو كل وذو انتان
 وذو سكون وذو هيام * وذو سكوت وذو بيان * فلا نلم هاماترام
 من سكره كسر الاواني * وتاه من شوقه سها * لاذكر في شهيد التذاني
 ان شام نحو الحمى بروقا * يهيج به برقعها اليماني * صاحب فريقا نحو اطريقا
 قد شادها قطب ذا الاوان * السيد المصطفى الحسيني * ذونسبة عقدها جاني
 وبضمة الصدق من عتيق * رنيق غار وخير ناني * فمنطق لبني بمدح * وكل عن ضبطه بناني
 فالعجز عن دركه وصول * من ذا لتشر الثنا يداني * هيا مهيد الطريق هيا
 واشرب سلافا بطيب جان * وهيم القلب بالجلاله * ليشر بوا كاسها الكياني
 وتجذب الكحل نحو تادال * حفتني شمس سما النهناني * بادر وشمر بصدق سير
 كي تشهد السر منك داني * وتقم الانس في رحاب * تجلي به كنس الغواني
 بشراك بشراك يامعاني * فهذه بانفة الاماني

ولباسها السيد الكبرى وقعت عنده أحسن موقع وهي حريه بذلك فيبني أن تحمل ولا تهمل * وفي
 المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها وذكر بعضها وسيدكر في تراجم أصحابها * توفي رضي الله عنه يوم
 السبت قبل الظهر سابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن يوم الاحد بعد ان
 صلى عليه في الازهر في مشهد عظيم جدا وكان يوم هول كبير وكان بين وفاته ووفاة الاستاذ المولى ثلاثة
 عشر يوما ومن ذلك انا تاريخ ابتداء نزول البلاء واختلال احوال الديار المصرية وظهره صدق قول
 الراغب ان وجوده أمان على أهل مصر من نزول البلاء وهذا من المشاهد المحسوس وذلك أنه اذا لم يكن
 في الناس من يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقم الهدى فسد نظام العالم وتنافرت
 القلوب وفتي تنافرت القلوب نزل البلاء ومن المعلوم المقرر أن صلاح الامة بالعلماء والملوك وصلاح
 الملوك تابع لصلاح العلماء وفساد للالزام بفساد الملوك فبالك بقده والرحي لا تدور بدون قطبها
 وقد كان رحمه الله قطب رحي الديار المصرية ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها الا باطلاعه واذنه

ولما شرع الامراء القائمون بمصر في اخراج التجار بدلي بيك وصالح بيك واستاذنوه فنتهم من ذلك وزجرهم وشنع عليهم ولم يأذن بذلك كما تقدم وعلموا انه لا يتم قصدهم بدون ذلك فاشغلوا الاستاذ وسموه فعد ذلك لم يجدوا مانعا ولا رادعا واخرجوا التجار بدوآل الامر غلظ لانهم وهلاكمم والتمثيل بهم وملك علي بيك وفعل ما بدله فلم يجد رادعا أيضا ونزل البلاء حينئذ بالبلاد المصرية والشامية والحجازية ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا واقطار الارض فهذا هو السر الظاهري وهو لاشك تابع للباطني وهو القيام بحق ورأية النبوة وكمال المتابعة وتمهيد القواعد واقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام مباني التقوى لانهم آمناء الله في العالم وخلاصة بني آدم أولئك هم الوارثون الذين يرثون التردوس هم فيها خالدون ولوان أهل العلم صانوه صانهم * ولوعظموه في القلوب لعظما

﴿ومات﴾ شمس الكمال أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن الشيخ نور ابن بايزيد بن شهاب الدين أحمد بن القطب سيدي محمد بن أبي المفخر داود الشريني بمصر وتقلوا جسده الى شربين ودفن عند جده سماحه الله وتجاوز عن سياسته وتولي بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ولما أخ تلك اسمه على وكانت وفاة المترجم ليلة الاحد غرة ذي القعدة سنة احدى وثمانين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة المتقن المنقن الفقيه الاصولي النحوي الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي الفارسي الشافعي وأصله من فارس كورأخذ عن الشيخ علي قايتباي والشيخ الدرقي والبشيشي والنفراوي وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان ياتي دروسا بمجامع قوصون على طريقة الشيخ العزري والديماطي وبآخرة توجه الى الحجاز وجاور به سنة وأتى هناك دروسا واتبع به جماعة ومات بمكة وكان له مشهده عظيم ودفن عند السيدة خديجة رضي الله عنها ﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة مفيد الطالبين الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي المالكي أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوي والشيخ البيهقي والطحاوي والمعقول عنهم وعن الشيخ الملووي والحفني والشيخ عيسى البرادي ويرعى المعقول والمنقول ودرس وأفاد واتبع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ توفي سنة احدى وثمانين ومائة وألف أيضا ﴿ومات﴾ الامير حسن بيك جوجو وحن علي بيك وهما من محبيك ابراهيم كتحدا وكان حسن مذبذبا وناقيا بين خشدايشته الى هؤلاء ظاهرا وبنافق الآخري سرا وتصب مع حسين بيك وخليل بيك حتى أخرجوا علي بيك الى النوسات ثم صار يرأسه سرا يعلمه بأحوالهم وأمرارهم الى أن تحول الى قبلي وانضم الى صالح بيك فأخذ يستميل متكلمي الوجاهة الى ان كانوا يكتبون لاغراضهم بقبلي ويرسلون المكاتبات في داخل أقصاب الدخان وغيرها وهو مع من بمصر في الحركات والسكنات الى أن حضر علي بيك وصالح بيك وكان هو ناصبا وطاقا معهم جهة البساتين فلما أرادوا الانتقال استمر مكانه وتحلف عنهم وتبي مع علي بيك بمصر يشار اليه ويرى لنفسه المنفعة عليه وربما حدثته نفسه بالامارة دونه ونحقق

علي بك انه لا يمكن من اغراضه وتمهيد الامر لنفسه مادام حسن بك موجود افكتم امره
واخذ يدبر على قتله فبيت مع اتباعه محمد بك وأيوب بك وخشداشدينهم ونواقفوا علي اغتياله فلما
كان ليلة الثلاثاء ١٠ من شهر رجب حضر حسن بك المذكور وكذا خشداشه جن علي
بيك وسمرامعه حصه من الليل ثم ركبا فركب محبتهما محمد بك وأيوب بك وماليكهما
واغتالواهما في أثناء الطريق كما تقدم ﴿ومات﴾ الامير رضوان جريجي الرزاز وأصله مالوك حسن
كتخذ ابن الامير خليل أغا وأصل خليل أغا هذا شاب تركي خرد جي بييع الخردة دخل يوما من بيت
لاجين بيك الذي عند السويقة المعروفه بسويقة لاجين وهو بيت عبد الرحمن أغا المتخرب الآن وكان
ينفذ من الخبثين فرآه لاجين بيك فقال قلبه اليه ونظر فيه بالفراسة فحامل النجاية فدعا له المقام عنده في
خدمته فأجاب لذلك واستمر في خدمته مدة وترقى عنده ثم عينه لسد جسر شرمساح ووعده بالاكرام ان
هو اجتهد في سده على ما ينبغي فنزل اليه وساعده العناية حتى سده وأحكه ورجع ثم عينه لحج الخراج
وكان لا يحصل له الخراج الا بلا شقة وتبقى البواقي علي البواقي القديمة في كل سنة فلما نزل وكان في أو ان
حصادا الارز فوزن من المنزاعين شعير الارز من المسال الجديد والبواقي أول بأول وشطب جميع ذلك
من غير ضرر ولا اذية وجمعه وخزنه واتفق انه غلامه في تلك السنة غلوا ز اذاعن المتاد فباعه بمبلغ عظيم
ورجع ليد بعن اذيق المسال فقال ما هذا فقال هو مالك الذي أرسلتني لاحضاره وعرفه الامر فقال
لا آخذ الا حقي وأما المرجع فهو لك فاخذ قدر ماله وأعطاه الباقي فذهب واشترى لخدمته جارية مليحة
وأهداه له فلم يقبلها وردها اليه وأعطي له البيت الذي باتبانه ونزل له من طصفة ٣ وكفراها ومنه تمامه
وصار من الامراء الممدودين قوله لخليل هذا جن كتخدا ومصطفى كتخدا كانوا اميرين كبيرين
ممدودين بمصر وماليك صالح كتخدا وعبد الله جريجي وبرايم جريجي وغيرهم ومن ماليك
حسن حسين جريجي المعروف بالتمحل ورضوان جريجي هذا المترجم وغيرهم أكثر من المائة أمير
وكان رضوان جريجي هذا من الامراء الخبيرين الذين له كرام أخلاق وبر ومعرفة ولما اتى علي
بيك عبد الرحمن كتخدا انقفاه أيضا وأخرجه من مصر ثم ان علي بيك ذهب يوما عند سايمان أغا كتخدا
الجوا وبشعة فعاتبه علي نفى رضوان جريجي فقال له علي بيك تعاتبني علي نفى رضوان جريجي ولا تعاتبني
علي نفى ابنك بمسدد الرحمن كتخدا فقال ابني المذكور من اتق بي في اشارة الذين يلقى بين الناس فهو
يستاهل وأما هذا فهو انسان طيب وماعلمة اعليه ما يشبهه في دينه ولا دنياه فقال ترده لاجل خاطر
وخاطره ورده ولم ينزل في سيادته حتى مات علي فراشه سادس جادي الاول في هذه السنة والله سبحانه
وتعالى أعلم ﴿سنة اثنين وثمانين ومائة وألف﴾

﴿استهل شهر المحرم بيوم الاربعاء﴾ في ثمانية سافرت لتجريدة العينة الى بحري بسبب الامراء المتقدم
ذكرهم وهم حسين بيك وخليلا بيك ومن معهم وقد بذل جهدهم علي بيك حتى شغل أمره اولوازمهاني

أسرع وقت وسافرت يوم الخميس وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب فلما وصلوا الى ناحية دجوة
وجدوهم عندوا الى مسجد الخضرفندوا خلفهم فوجدوهم ذهبوا الى طند تاوكر نكواها اتبعوهم الى
هناك وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ووقع الحرب بينهم في منتصف شهر المحرم فلم يزل الحرب قائما بين
الفرقيين حتى فرغ ما عندهم من الخيخانة والبارود فعند ذلك أرسلوا الى محمد بيك وطالبوا منه الامان
فاعطاهم الامان وارفع الحرب من بين الفرقيين وكاتبهم محمد بيك وخادعهم واتزم لهم بأجراء الصلح بينهم
وبين محمد ومه علي بيك فانخذ عواله وصدوقه واحلقت عزائمهم واختلفت آراؤهم وسكن الحال تلك الليلة
ثم ان محمد بيك أرسل في ثاني يوم الى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة فحضر عنده بمفرده وصحبه
خليل بيك السكران نأباه فقط فلما وصلوا الى مجلسه ودخلوا اليه فلم يجدوه فعندما استقر بهما الجلوس
دخل عليهم اجماعة وقتلواها وحضر في أثرها حسن بيك شبكة ولم يعلم ماجري لسيدته فلما اقرب من المكان
أحسن قلبه بالشرقا راد الرجوع فعاقه رجل سائس يسمى مرزوق وخر به بنبوته فوقع الى الارض فملحقه
بعض الجنود واحترأه فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ومن معه ذهبوا الى ضريح سيدي أحمد البدوي
وانتجوا الى قبره واشتد بهم الخوف وعلما وانهم لاحقون باخوانهم فلما فاعلوا ذلك لم يقتلواهم وأرسل محمد
بيك يستشير سيده في أمر خليل بيك ومن معه فامر بنفيه الى ثغر سكتندرية وحقنوه بعد ذلك بهما يرجع
محمد بيك وصالح بيك واتجريدوا ودخلوا المدينة من باب النصر في موكب عظيم وأمامهم الرؤس بحمولة
في صوان من فضة والخدم يقولون صلوا على محمد وصالح بيك ظاهر بوجهه الانتقباض والتعيس وعدتها
ستة رؤس وهي رأس حسين بيك و خليل بيك السكران وحسن بيك شبكة وحمزة بيك واسمه ميل بيك
أبي مدقع وسليمان أغا والى وذلك يوم الجمعة سابع عشر المحرم (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر) حضر
نواب الحج واطمان الناس وفي يوم الجمعة سابع عشره وصل الحجاج بالسلامة ودخلوا المدينة
وأمر الحاج خليل بيك بلانيه وسر الناس بسلامة الحجاج وكانوا يظنون أنهم بسبب هذه الحركات
والوقائع (وفي ثامن عشر صفر) أخرج على بيك جملة من الامراء من مصر ونفي بعضهم الى الصعيد
وبعضهم الى الحجاز وأرسل البعض الى الفيوم وفيهم محمد ككتخذ تابع عبدالله ككتخذوا
ككتخذوا وعبدالله ككتخذوا تابع مصطفى باش اختيار مستحقفظان وسليمان جاويش ومحمد ككتخذوا
الجردلي وحسن أفندي الباقرجي وبعض اوده باشية وعني جرجي وعلي أفندي الشريف جليلان (وفيه)
صرف علي بيك مواجب الجامعة (وفيه) أرسل علي بيك وقبض على اولاد سيد الخادم بضر مح سيدي
أحمد البدوي وصادروهم وأخذ منهم أموالا عظيمة لا يقدر قدرها وأخرجهم من البلدة ومنعهم من
سكنها ومن خدمة المقام الاحمدي وأرسل الحاج حسن عبدالمعطي وقيدته بالسدة عوضا عن المذكورين
وشرع في بناء الجامع والقبية والسيد والقيسارية العظيمة وأبطال منها مظالم اولاد الخادم والحمل
النشالين والحرمية والعيارين وضه ان البغايا والنواحي وغير ذلك (وفي تاسع شهر ربيع الاول) حضر

قاضي من الديار الرومية يرسمون قفطان وسيف لعلي بيك من الدولة (وفيه) وصلت الاخبار بموت خليل
 بيك الكبير بنفر سكة ندرية محتوقا (وفي يوم السبت ثاني عشره) نزل الباشا الى بيت علي بيك باستدعائه
 فتعدى عنده وقدم له تقادم وهدايا (وفي يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر) اجتمع الامراء بمنزل علي
 بيك على العادة وفيهم صالح بيك وقد كان علي بيك يت مع اتباعه علي قتل صالح بيك فلما اتقضى المجلس
 وركب صالح بيك ركب معه محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وأحمد بيك بشناق المعروف بالحزار
 وحسن بيك الجداوي وعلي بيك الظنطاوي وأحدق الجميع بصالح بيك ومن خلفهم الجند والمواليك
 والطوائف فلما وصلوا الى مضيق الطريق عند المنارق بسوية عصفورا تأخر محمد بيك ومن معه عن
 صالح بيك قليلا وأحدث له محمد بيك حماقة مع سائسه وسحب سيفه من غمده سرا وما ضرب صالح بيك
 وسحب الآخرون سيوفهم ما عدا أحمد بيك بشناق وكذا وقتك ووقع طريقا على الارض ورجع الجماعة
 الضاريون وطواقتهم الي القلعة وعندما رأوا ممالك صالح بيك واتباعه فانزل بسيدهم خرجوا على
 وجوههم ولم يستقر الجماعة القائلون بالقلة وجله وابع بعضهم يتحدون عابوا أحمد بيك بشناق في
 عدم ضربه معهم صالح بيك وقالوا له اذ لم تجرد سيفك وتضرب مثلنا فقال بل ضربت معكم فكذبوه
 فقال له بعضهم أرناسيفك فاستمع وقال ان سيفي لا يخرج من غمده لاجل الفرجة ثم سكتوا وأخذ في نفسه
 منهم وعلم انهم سيخبرون سيدهم بذلك فلا يأتين فائت ذلك ان أحمد بيك هذا لم يكن يملوكا علي بيك
 وانما كان اصله من بلاد بشناق حضر الى مصر في جملة اتباع علي باشا الحكيم عندما كان واليا علي مصر
 في سنة تسع وستين ومائة وألف ناقم في خدمته الى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وتلبس صالح بيك
 بامارة الحج في ذلك التاريخ فاستأذن أحمد بيك المذكور على باشا الحج وأذن له في الحج فخرج مع صالح
 بيك وأكرمه وأحبه والبسه زى المصريين ورجع صحبه وتنقلت به الاحوال وخدم عند عبد الله بيك
 علي ثم خدم عند علي بيك فأعجب شجاعته وفروسيته فرفاه في المناصب حتى قلده الصنحية وصار من
 الامراء المعدودين فلم يزل يراعي منه صالح بيك السابقة عليه فلما عزم علي بيك علي خيانة صالح بيك السابقة
 وغدره خصه بالذكور وأوصاه ان يكون اول ضارب فيه ليعلمه فيه من العصبية له فقبل له ان أحمد
 بيك أسرد ذلك الى صالح بيك وحذره فغدر علي بيك اياه فلم يصدقه لما يدعيها من العهود والايان والمواثيق
 ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ولم يعارض في شيء ولم ينكر عليه فعلا فلما احتل صالح بيك بولي بيك أشار
 اليه بما فيه تخف له علي بيك بان ذلك تفاق من الخبر ولم يعلم من هو فلما حصل ما حصل ورأى امر ائمة
 الجماعة له وناقشتهم له عند استقرارهم بالقلة تمخيل وداخله لهم وتحقق في ظنه بحجم القضية فلم انزلوا
 من القلعة وانصرفوا الى منازلهم تفكر تلك الدلة وخرج من مصر وذهب الى الاسكندرية وأوصى
 حريمه بكنان أمره ما مكينهم حتى يتقاعد عن مصر فلم تأخر حضوره بتزل علي بيك وركبه سألوا عنه
 فقيل له انه متوعدك فحضر اليه في ثاني يوم محمد بيك ليمود وطاب الدخول اليه فلم يمكنهم منه فدخل الى

محل مبيته فلم يجده في فراشه فسأل عنه خريمه فقالوا لانهم لم يحلوا ولم يأذن لاحد بالدخول عليه وقتشوا عليه
 فلم يجده وارسل على بيك عبد الرحمن اغاؤا أمره بالتمش عليه وقتله فأحاط بالبيت وهو يدت شكره فزه
 وقتش عليه في البيت والخطبة فلم يجده وهو قد كان هرب ليلة الواقعة في صورة جزار لي بحري وقصص
 لحيته وسعي بفرده الى شلقان وسافر الى بحري ووصل السماة بنخبره للملي بيك بأنه بالاسكندرية فارسل
 بالقبض عليه فوجدوه نزل بالبطانة واحتمى بها او كان من أمره ما كان بعد ذلك كما يأتي وهو أحد باشا
 الجزائر الشهير الذي تملك عكا وتولى الشام وامارة الحج الشامي وطار صيته في الممالك (وفيه) عين
 على بيك بحريده هلي سويلم بن حبيب وعرب الجزيرة تنزل محمد بيك بتجريدة الى عرب الجزيرة وأيوب
 بيك الى سويلم فلما ذهب أيوب بيك لي دجوة فلم يجدها أحد او كان سويلم بالثاني سندهور وولاني الحياوية
 متفرقين في البلاد فله اوصله الخبر ركب من سندهور وهر ببن معه الى البحيرة والتجأ الى الهنادي ونهوا
 دوائر ومواسيه وحضروا بالمنهوبات الى مصر واحتج عليه بسبب واقعة حسين بيك وخليل بيك لما أنبا
 الى دجوة بعد واقعة الديرس والجراح قدم لهم التقادم وساعدتهم بالكلف والذبايح ومحذوذك والغرض
 الباطني اجتهاده في ازالة أصحاب المظاهر كما تاما كان (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) أمر على بيك باخراج
 على كتف الخربطلى منفيا وكذلك يوسف كتفدا مملوكه وفي حسن أندي درب الشمسي واخوته
 الى السويس لينهبوا الى الحجاز وسليمان كتفدا الجاني وعنه ان كتفدا عز بان المنفوخ وكان خليل
 بيك الاسيوطي بالشرقية فلما سمع بقتل صالح بيك هرب الى غزة (وفي يوم الاحد خامس جمادى الاولى)
 طاع على بيك الى القلعة وقلد ثلاثة صنادق من أتباعه وكذلك وجاقلية وقلد أيوب بيك تابعه ولاية جرجا
 وحسن بيك رضوان أمير حج وقلد اوالي (وفي جمادى الآخرة) قلدا اسمعيل بيك الدفتردارية وصراف
 المواجه في ذلك اليوم (وفي منتصف شهر رجب) وصل اغا من الديار الرومية وعلى يده مرسوم بطلب
 عسكر للسفر فاجتاه هو بالديوان وقرؤ المرسوم وكان على بيك أحضر سليمان بيك الشابوري من نقيه
 بتاحية المنصورة وكان منفيها هناك من سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف (وفي يوم الثلاثاء) عملوا بالديوان
 بالقلمة ولبسوا سلبه ان بيك الشابوري أمير السفر الموجه الى الروم وأخذوا في تشهيله وسافر محمد بيك أبو
 الذهب بتجريدة ومعه جملة من الصناحق والمقاتلين لمنا بذة شيخ العرب همام فلم اقبوا من بلاده ترددت
 يدهم الرسل واصطالحوا معه على ان يكون لشيخ العرب همام من حدود برديس ولا يتعدى حكمها
 بعدها واتفقوا على ذلك ثم بلغ شيخ العرب انه ولد لمحمد بيك مولود فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضا
 انه امامه للمولود وجمع محمد بيك ومن معه الى مصر (وفيه) قبض على بيك على الشيخ أحمد الكتيبي
 المعروف بالسقط وضربه علة قوية وأمر نبيه الى قبرص فلما نزل الى البحر الرومي ذهب الى اسلابول
 وصاهر حسن أندي قطة مسكين المنجم وأقام هناك الى أن مات وكان المذكور من دهامة العالم يسعي في
 القضاء بالدعوى يحيى الباطل ويطلب الحق بحسن سبكه وتداخله (وفي سابع عشره) حصلت قلقة من

جهة والى مصر محمد باشا وكان أراد أن يحدث حركة فوثقي به كتحذاه عبد الله بك الى على بك فأصبحوا
 ومكوا الابواب والريلة والحجر وحوالى القلعة وأمره بالنزول نزل من باب الميدان الى بيت أحمد بك
 كسك وأجلسوا عنده الحرسجية (وفي يوم الاحد غرة شعبان) تقلد على بك قائم مقامية عوضا عن
 الباشا (وفي يوم الخميس) أرسل على بك عبد الرحمن أغا مستحفظان الى رجل من الاجناد يسمى
 اسمعيل أغا من الفاسمية وأمره بقتله وكان اسمعيل هذاه منفا جهة بحرى وحضر الى مصر قبل ذلك
 وأقام بيته جهة الصليبية وكان مشهورا بالشجاعة والفروسية والاقدام فلما وصل الاغاحذاه بيته وطلبه
 ونظر الى الاغا واقفا باتباعه ينتظره علم انه يطالبه ليقضه كغيره لانه تقدم قتله لانا س كثيرة على هذا النسق
 بامر على بك فاتبع من التزول وأغاق بايه ولم يكن عنده أحد سوى زوجته وهى أيضا جارية تركية وعمر
 بنديقيه وقرابته وضرب عليهم فلم يستطيعوا العبور اليه من الباب وصارت زوجته تعمر له وهو يضرب
 حتى قتل منهم اثنا عشر كذالك واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده وتكاثروا عليه وقتلوا
 من أتباعه وهو مجتمع عليهم الى ان فرغ منه البارود والرصاص ونادوه بالامان فصدقهم ونزل من الدرج
 فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج وتكاثروا عليه وقتلوه وقطعوا رأسه ظلمار حمله الله تعالى
 (وفي ناسع عشره) صرفت المواجب على الناس والنقراء (وفي ثامن عشره) خرج موكب السفر الموجه
 الى الروم في بحمل زائد (وفي عاشره رمضان) قبض على بك على المهلم اسحق اليهودي يعلم لديوان بولاق
 وأخذ منه أربعين ألف مذهب وضربه حتى مات وكذلك صادرا ناسا كثيرة في اهلهم من التجار
 مثل العشويي والكين وغيرهما وهو الذي ابتدع المصادرات وسلب الاموال من مبادي ظهوره واقتمدى
 به من بعده (وفي شوال) هيا على بك هدية حافلة وخيولا مصرية جيادا وأرسلها الى اسلامبول للسلطان
 ورجال الدولة وكان المتسفر بذلك ابراهيم أغا سراج باشا وكتب كتابات الى الدولة ورجاها والتمس
 من الشيخ الوالد أن يكتب له أيضا كتابات لما يعتقده من قبول كلامه واشارته عندهم وضمون ذلك
 الشكوي من عثمان بك ابن العظم والى الشام وطلب عزله عنها بسبب انضمام بعض المصرين المطرودين
 اليه ومعارضة لهم وطلب منه أن يرسل من طرفه ناسا مختصا وصين فارسل الشيخ عبد الرحمن العريشي
 ومحمد أفندي البردلي فسافروا مع الهدية وغرضه بذلك وضع قدمه بالقطر الشامي أيضا (وفي ثاني عشر
 ذى القعدة) رسم بنى جماعة من الامراء أيضا وفيهم ابراهيم أغا الساعى اختيار متفرقة واسمه هيل أفندي
 جاويشان وخليل أغا باشا جاويشان جيلان وياتجاويش تفكيجان ومحمد أفندي جراكسة ورضوان
 بك تابع حرن بك رضوان والزعفراني فارسل منهم الى دمياط ورشيد واسه كندرية وقبلى وأخذ منهم
 دراهم قبل خروجه واستولى على بلادهم وفرقها في أتباعه وكانت هذه طريقته فيمن يخرج به يستصفي
 أموالهم أولانهم بخرجهم وياخذ بلادهم وأقطاعهم فيفرقها على محاليك وأنواع الذين يؤمرهم في مكانهم
 ونفي أيضا ابراهيم كتحذاه جدك وابنه محمد الى رشيد وكان ابراهيم هذا كتحذاهم عزله وولاه الحبية

فلما انفاه ولي مكانه في الحسبة مصطفي أغا والله أعلم

﴿وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان﴾ (مات) الامام الفقيه المحدث الاصولي المتكلم
 شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين
 الكرعي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهرى وابن اقبل له الجوهرى لان والده كان يبيع
 الجوهر فعرف به ولد بعد سنه ست وتسعين وألف واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره
 ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة مشايخه كثيرون منهم الشهاب احمد بن الفقيه ورضوان الطونجي
 امام الجامع الازهر والشيخ منصور المنوفي والشهاب احمد الخليلي والشيخ عبد به الديوي والشيخ عبد
 الرؤف البشيشي والشيخ محمد أبو العز المعجمي والشيخ محمد الاطنجي والشيخ عبد الجواد المحلي
 الشافعيون والشيخ محمد السجلماسي والشيخ احمد انفر اوي والشيخ سليمان الحصيني والشيخ عبد الله
 الكنكسي والشيخ محمد الصغير الورزازي وابن زكري والشيخ احمد الهشتوكي والشيخ سليمان
 الشبرخيتي والسيد عبدالقادر المنغري ومحمد القسطنطيني ومحمد النشمري المالكيون ورحل الى الحرمين
 في سنة عشرين ومائة وألف فسمع من البصري والتخلي في سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم في سنة
 ثلاثين ومائة وألف وحمل في هذه الرحلات علوم اجماعه وأجازه مولاي الطيب ابن مولاي عبد الله
 الشريف الحسيني وجه له خلية بمصر وله شيوخ كثير من غير من ذكرت وقد وجدت في بعض اجازاته
 تفصيل ماسمه من شيوخه مانصه علي البصري والتخلي أوائل الكتب الستة والاجازة العامة مع حديث
 الرحمة بشرطه وعلي الاطنجي بعض كتب الفقه والحديث والتصوف والاجازة العامة وعلي السجلماسي
 في سنة ست وعشرين ومائة وألف الكبرى السنوسى ومختصره المنطقي وشرحها وبعض تلخيص
 التزويبي وأول البخاري الى كتاب القسمل وبعض الحكم المطاوعة وأجازه وعلي ابن زكري أوائل الستة
 وأجازه وعلي الكنكسي الصحيح بطرفيه وشرح العقائد الثلاثة وشرحها وشرح التسهيل لابن مالك الي آخره وشرح الاينية لامكودي والمطول بتمامه وشرح التلخيص وعلي الهشتوكي
 الاجازة بآثارها وعلي انفر اوي شرح التلخيص مرارا وشرح الفية المصطلح وشرح الورقات وعلي
 الديوي شرح المنهج لشيخ الاسلام مرارا وشرح التحرير وشرح الفية ابن الهيثم وشرح التلخيص
 وشرح ابن عقيل على الفية وشرح الجزرية وعلي المنوفي جمع الجوامع وشرحها للمحلي وشرح
 التلخيص وعلي ابن الفقيه شرح التحرير وشرح الخطيب مرارا وشرح العقائد الفقهية وشرح التلخيص
 والخطيب وعلي الطونجي شرح الخطيب وابن قاسم مرارا وشرح الجوهرية لعبد السلام وعلي الخليلي
 البخاري وشرح التلخيص والاشعوني والاصمغامي وشرح الورقات وعلي الحصيني شرح الكبرى السنوسى
 بتمامه وعلي الشبرخيتي شرح الرحبية وشرح الآجر ومية وغيرهما وعلي الورزازي شرح الكبرى بتمامه
 مرارا وشرح الصغرى وشرح مختصر السنوسى والتفسير وغيره وعلي البشيشي المنهج مرارا وجمع

مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان

الجوامع وارا والتأخير وأنية المصالح والشمال وشرح التحرير لزر كرا وغيره هذا نص ما وجدته بخطه واجتمع بالقطب سيدي أحمد بن ناصر فاجازه لفظا وكتابة ومن أجزائه أبو المواهب البكري وأحمد البناء وأبو السعود النجيب سيدي وعبدالحى الشرنبلالي ومحمد بن عبد الرحمن المديجي وفي الحرم من عمر بن عبد الكريم الخلد خالي حضردروسه وسمع منه المسلسل بالاولية بشرطه وتوجه بأخرة الى الحرم من بأهله وعياله ولقي الدروس وانتفع به الواردون ثم عاد الى مصر فاجتمع عن الناس واقطاع في منزله يزار ويتبرك به وله تأليف منها منقذة العبيد عن ربة التقايد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائب وغيرها وكانت وفاته وقت الثروب يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى من السنة وجزى بباحه وصلى عليه بالجامع الازهر بشهد حافل ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة رحمه الله تعالى * وراثه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بهذه القصيدة الفريدة وهي

يا دهر مالك بالمسكاره تجتري * ولقد أرباب المكرم تجتري * تقال لنا ما جدامع ما جد
طابت طبائمه بطبيب العنصر * تردى الكريم ابن الكريم وما تربي * حقا له الهدى الماهر المتبصر
ان أصبح المولى عزيز عشيرة * أمسيته في ذل ذل أحقر * يندو كريم الناس وهو مقدم
في روح في هون به متقهقر * واذا حلت بالصنوحالة حله * مررتها بتقيص عيش أكر
لو كنت زرع في الافاضل حقههم * أبقيت بجمع شملهم في العصر * من لي يساعدي لدهره مند
الغدر شيمته خون مقتري * في فقد كنه الفضل مجد اولي النهي * معروف ذكر في الزوري لم ينكر
حاروى الفضائل والفواضل والتقى * والجود والمجد الاصيل المفخر * هودرة النواص والبحر الذي
أمواجه قذفت بدر الجواهر * هو عمرة وثقيها العنصرم الزوري * عند انقطاع جبال ورد الامهر
بدر أضاء على الاما ج دكلها * حتى على البدر انوار المسفر * وسماء نخر لا تمد لها يد
الا طول علاه قال لها اقصرى * ذو معهد اما مواضى فكره * ان ضارعتها الشهب قالت تجتري
في قاب قوس المجد حطر حاله * ومشي على مريحه والمشتري * حاطت بصيره بكل فضيلة
وعنت عن الادراك عين المبصر * ان تخبره في العلوم وجدته * قام الادلة عن عيان المخبر
خيفقه في الدين ثم بشمره * بنديك أم الراني والبختري * ان رمته في الحزم قال مسدد
أورمت توحيد اوجدت الاشعري * أورمت نحو اوبلاغة زهده * سمع الزمان وسبويه والسري
قد صح اسناد الرواة حديثه * أهل الثبات ذوي المقام الاكبر * يروي الصحيح من الصحيح فبابه
ضعف ولا وهن ولا ينزدي * وغدا بنطق كاله يدي لنا * عين النتيجة ضمن شكل أنور
عجيب لشمس مارف قد أنزلت * بنجومها في ذا التراب الاقفر * ليت المنون الذلم بروحه
أنني بنى الدنيا أتي ذا السرى * سقى الرمس ضمه ويل الرضا * غيث المناوكف السحاب المعطر

حق لعين قطعت من زهره * تبكي عليه غزير دمع أزر * وتحط فوق الخدمن أقلامها
 تحبب حزن في طروس الاسطر * ليكن صبرا للقسا وتصبرا * ليكون للانسان حسن المآجر
 فالصبر عند الصدمة الاولى رضا * ما حيلة المحتال ان لم يصبر * من حيث ان لنا هناك أسوة
 بالسالفين و بانتي الاطهر * صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الاظهر
 ما مصطفي الصاوي قال مؤرخا * بشرى لمورالين حب الجوهري

ورثه الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة بيت تاريخها

مقدم الصدق قد اعدوه حالا * للملي المجد الجوهري

﴿ومات﴾ الامام العالم العلامة والمبر الفهاة الفقيه الدر اكا الاصولي النحوي شيخ الاسلام

عمدة ذوي الانهام الشيخ عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزيري البراوي الشافعي الازهرى ورد

الجامع الازهر وهو صغير فقرأ العلم علي مشايخ وقته و تفقه علي الشيخ مصطفي العزيزي وابن

الفقيه وحضر دروس الملوي والجوهري والشراوي وانجب له بالفضل اهل عصره وقرأ

الدروس في الفقه وأحدثت به العالمة واتمت حتمته واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتي لقب بالشافعي

الصغيرا كثرة استحضاره في الفقه وجودة تقريره واتفق به طلبة مصر طبقة بعد طبقة وصاروا

مدرسين وروي الحديث عن الشيخ محمد الدفري وكان حسن الاعتقاد في الشيخ عبد الوهاب

العقيلي وفي سائر الصالحاء وله مؤلفات مقبولة منها حاشية علي شرح الجوهره في التوحيد وشرح علي

الجامع الصغير للسيوطي في مجلديد كوفي كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ولا زال يلي ويفيد

ويدرس وبعيد حتى توفي في سحر ليلة الاثنين رابع رجب ووجه في صباحه وصلى عليه بالازهر بمشهد

حافل ودفن بالجاورين وبنى علي قبره مزار ومقام واستقر مكانه في التصدر والتدريس ابنة العلامة

الشيخ أحمد ولازم حضوره تلامذة أبيه رحمه الله ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه والودعي

الذكي النبيه عمدة المحققين ومفتي المسلمين الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي الحنفي الازهرى

تفقه علي شيخ وقته الشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد عبد العزيز الزياي وحضر دروس

الشيخ مصطفي العزيزي والسيد علي الضري والملوي والجوهري والحنفي والبيدي وغيرهم ودرس

بالجامع الازهر في حياة شيوخه ولما بنى الامير عثمان ككتخدام مسجده بالازبكية جعله خطيبا واماما

به وسكن في منزل قرب الجامع وراج أمره ولا شعر فنوي الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصوري جعل

شيخ الحنفية بعناية عبد الرحمن ككتخدام وكان له به ألفة ثم ابنتي منزلان تقديسا شرقا علي بركة الازبكية

بمساعدة بعض الامراء واشتهر أمره ودرس بمدة أما كن كالمبر غشبية المشروطة لشيخ الحنفية

والمدرسة المحمودية والشيخ مظهر وغيرها وألف متفي تفقه المذهب ذ كرفيه الراجح من الاقوال

واقتي كتابتية بديعة الامثال وكان عنده ذوق وألفة ولطافة وأخلاق مهيبة ومن كلامه ما كتبه

علي رسالة المعية للشيخ العبدروس

لمعت بوارق ألمعية * فنترعن سرالمعية تهدي الي الحق المبين وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف ابن السراة الالمية العبدروس العابد الرحمن ذي المنح الجلية
توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة * ومات * الامام العلامة أحد أذكاء العصر
ونجباء الدهر الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي سبط الشمس الشرنباي ولد قبل القرن بقايل
وأجاز جده وحضر بنفسه علي شيوخ وقته كاشيخ عبدربه الديوي والشيخ مصطفى العززي وسيدي
عبدالله الكنكسي والسيد علي الحنفي والشيخ الماوي في آخرين وباحت وناضل وأتق وأقادوله
سليقة في الشعر جيدة وكلامه موجود بين أيدي الناس وله ميل اعم اللغة ومعرفة بالانساب غير انه
كان كثير الوقعة في الشيخ محي الدين بن عربي قدس الله سره واتف عدة رسائل في الرد عليه وكان
يبحث بعض أهل العلم فيه ايتعلق بذلك فينصحونه ويعنونه من الكلام في ذلك فيترف تارة وينسرك
أخرى ولا يثبت علي اعترافه وبلغني انه أتق مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ونام فاحترق منزله
بالنار واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب
ورعائه صب مذهبه ينسلكم في بعض مسائل مع الحنفية ويرتب عليهم أسئلة وينص عنهم ولما كان عليه
مما ذكر لم يخجل حاله عن ضيق وهيبته عن ردة وأنشد بيتين سمعهم ما من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد
الدقري رحمه الله قال

زمان كل حب فيه خب * واهم الخل خل لو يذاق

له سوق بضاعته نفاق * ففاق فالنفاق له نفاق

(ومن قوله) أنا في حماكم يا كرام وإن أكن * أذنبت ذنبا فالكريم غفور

حاشي حماكم أن يضام تزيله * وندي يديكم في الوري مشهور

(وله) في تاريخ وفاة شيخ القراء للمقام الشافعي الشيخ عمر الدعوجي

نعت النعنة كبير قراء له * فضل فقلت مؤرخا لمن اعتسب

ليموت احسان الدعاء بموته * ويموت كيد الكبير يدك يا عمر

رسالة تحرير المساجد في تعاقب القدرات والحوادث
(وله) رسالة سماها تحرير المساجد في تعاقب القدرات والحوادث وهذا نصها بعد البسملة الحمد لله حق
حمده وصلى الله وسلم علي من لانبى من بعده * (أما بعد) فقد طال الخلاف وانتشر في تعلق القدرة
الازلية بالامور الاعتبارية فمن قائل بالتعلق ومن قائل بنفيه وأقول هذه المسئلة وان انتشر الخلاف
فيها تتبني علي خلاف آخر وهو ان الحادث لا بد وأن يكون موجودا أو هو أعم من ذلك والعموم
هو معتقدا بتمامه في أممتنا وعليه فالاعتقاد الذي ينبغي اتعويل عليه عموم تعلق القدرة بالحوادث
جميعها موجودها بالوجود الحقيقي ووجودها بالوجود المجزي ويؤيده أن الاحوال الحادثة لم تدخل في

في عبارة القوم مع أن مرادهم عموم المتعلق لما قطعنا غايته ان عبارتهم امامينية على الغالب المتفق عليه
أو وثلة بأن يراد بالوجود اثبات فيم الاحوال الحادثة بناء على ثبوتها أو يراد به الموجود حقيقة أو مجازا
فيشمل ما ذكره كالاور الاعتبارية قائما موجودة باعتبار المعبر ولا بد لها من وجود وان كان ذلك مسمى
بالايجاد مجازا الاحقيقة المتقرر انهما من جملة الحوادث وان اسم الحادث يشملها فدخلت حينئذ في القاعدة
الكلية أعني كل حادث لا بد له من محدث المسامحة المرضية ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ما صرح حوايه من
أن الوجودات أربعة وجود في الاعيان وهو الوجود الحقيقي ووجود في الازهان وهو الوجود المجازي
ووجود في العبارة ووجود في الرقم وهما مجازيان أيضا يعني ان اطلاق اسم الوجود على ما عدا الاول على
طريق المشابهة بين الوجود الحقيقي وبينها وذلك اشارة لاحتياج الى الموجد وان يوجد بالايجاد الحقيقي
تارة وبالمجازي أخرى لا يقال انه معدوم في نفس الامر وان أطلق عليه اسم الوجود تزيلا كما هو شأن المجاز
من صحة الذي فيه حقيقة لانا نقول ان تلك المشابهة التي اقتضت تزيلا منه الموجد درقته من حضيض
العدم المحض الى ذروة له فوجب التعلق والايجاد لكن علي سبيل المجاز أيضا لا على سبيل الحقيقة
والالزم مجازية المتعلق دون المتعلق وذلك لا يعقل نعم لا محذور في تسليم ان التعلق بانياته حقيقي لانه
ليس المجاز فيه لكن هل ذلك الاثبات في نفس الامر أو في اعتبار المعبر أو فهمها يأتي بما فيه وبالجمل
فالتعلق له وجه وجيه وما يؤيده أيضا ان العبد ينسب الفعل له ويضاف اليه وان كان ايجاد له مجازي أي
شرعا والافوه حقيقة لغوية بحيث يطلق عليه اسم الموجد مجازا فنسب لاشياء الموجدة بالوجود المجازي
الى الفاعل الحقيقي أولى وأحرى وأيضا وسئل المتكر اضافتها اليه من الذي حصل هذه الاشياء في
ذهن المعبر حتى حصلت لم يسهه انكار النسبة اليه تعالى فانه يمر بنسبتها الى المعبر فكيف لا يقرب نسبتها
الى الفاعل الحقيقي جل وعلا وان كان اثنا تأثيرا في الاعداد ففي الوجود والاعتبارات من باب أولى
وقد سألت شيخنا وقدوة تعالى الله تعالى سيدي أحمد المولي عن هذه المسئلة فقال الخلاف فيها ثابت
لاشبهة فيه غير ان الادب اضافتها الى الله تعالى ونقله عن المحققين فانظر له لكن أورد عليه ان صفات
الافعال عندنا ورواياتها وهي عبارة عن تعلق القدرة النجزية الحادث فيلزم أن يحتاج التعلق الى
تعلق وهكذا فيدسل وهو محال وأحجب علي تسليم انها عين التعلق بأنه لا محذور فيه بالنسبة للاهور
الادبائية لانها تتقطع باقطة اعتبار فلم يكن التسلسل فيها حقيقيا حتى يتنع نعم رد لو قلنا بأنها ثابتة
في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار المعبر بان يراد بنفس الامر ما وعام من الخارج وهو أن يكون
الثبوت فيه ثبوت اشئ في نفسه بقطع النظر عن تعقل العقل وذهن الذاهن كما يزيد لعدم ومثلا
فانها ثابتة اعتبارها متبرأه لافاعلمه على أن الاشكال وارد في التعلقات وان لم تسلّم انها صفات الافعال
وجوابه ما مر مع ما يرد عليه لو قلنا بثبوتها في نفس الامر إلا أن يتنع امتناع التسلسل في الاور والغير
الحقيقية لكونها لم تكن من الخارج ولكن منع هذا المنع أحق وهو عند المحققين أدق فانهمه غير ماثت

الى الرجال فانه بالحق تعرف لانه بما يتعرف بقي ان الخلاف في هذه المسئلة يكاد أن يكون لفظيا فان
أحد الاينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث وانما الخلاف هل هذه الاشياء هي الحوادث فتكون من متعلق
القدرة أم لان بنينا على أن الحادث لا بد وأن يكون موجودا أو يؤيده ما رجحوه في مقابلة ان القديم لا بد
وأن يكون موجودا تيننا التعلق والأبتناء وانما اختلاف الترجيح في المسئلتين وهو اعتبار الوجود في
القديم دون الحادث لما قام عندهم لاسيما مراعاة لادب الذي عرفته من الاضافة الى جناب الحضرة
القدسية فان مراعاة ذلك الجناب هو الصواب واليه المرجع والمآب انتهت الرسالة المذكورة ولما اطلع
عليها الاستاذ الحنفى كتب عليها ما نصه بعد البسملة
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه ﴿ أما بعد ﴾ فقد قدمت
عاطل جيد الفهم بفران دفوائد النفع الاعم المحلاة بحاسنها صدور تلك الطروس والمهنة
بنفائس أسرار بدايتها النفوس كيف ومبديها واسطة عقد النبلاء ونتيجة أعيان المسدق
البناء النضلاء سباق ذوى التحقيق وفوق فرسان التدقيق المنادية السن الحقائق لظهار
فضله من له الحق رعى (الاممى الذي يظن بك الظن كان قد رأي وقد سمع) وقد وجدت في حاشية
السكتاني ما يؤيد هذا العارف العارف الذي حيث قال المراد بوجود الممكن ثبوته من اطلاق الاخص
على الاعم مجازا قرينه تعلق التأثير على الوصف المناسب وهو الامكان وذلك يشعر بعليته واذا كانت
العملية هي الامكان وهو موجود في كل الممكنات لم يكن فرق بين الحال وغيرها فالمراد بالوجود ما هو أعم
انتهى المراد بالاحوال في كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقدوة ارحم الراحمين الشهاب
المولى في شرح منظومته الاشعريه وعبارته وسابها القدرة وهي صفة قديمة تصلح لان يؤثر بها ولانا
في ثبوت الجزئ ولم أقل في ايده لادخال الوجوه والاعتبارات وادخال الاحوال على القول بها فان
القدرة تعلق بها لانها من الممكنات انتهى لكن التسلسل الذي أورده هذا العلامة على ما بناء لم يظهر لنا
جواب عنه فإدام واردا أشكل ماذا كره هؤلاء الاعلام ولا سيما وقد صرح الكستلى وعبد الحكيم
بخلافه فعمل الله أن يفتح بالجواب كتبه محمد الحنفى مصليا مسلما على النبي وآله وسائر الاصحاب
ويعاد الى المترجم كتب بحمته ما نصه وقد تمتع الله بالجواب على مؤلفه أضعف الطلاب فأقول ما صرح به
الكستلى وعبد الحكيم صرح به كثير ولسنانازع في ثبوت القول الآخر الذي صرح به هؤلاء كما نازع
المخالف في ثبوت ما قلناه فضلا عن راجحيته وقد أوردنا هذا الاشكال معترفين بقوته على هذا الذى
وقع ترجيحه من لتحقيقين وقد علمت ان ارادة لا يتوجه الاعلى تقدير ارادة الثبوت في نفس الامر لاني
اعتبار المتبر في جواز أن يلزم مقتضاه ويقال بعدم المتعلق حينئذ لكونه في نفسه عدم ما صرحه لاني
الوجود بخلافه في اعتبار المتبر فافتراقا ويكون جمعا بين القولين فن قال بمخلوقيته نظر الي وجوده في
الاذهان ومن نفى نظر الي تقدمه في الاعيان وليس الاول مبنيا على القول بالسورة وانها عرض كإن عمه

الخائف لاتفاق الجميع على حصول شيء في الذهن وانما وقع الخلاف هل يسمى موجودا نظر الثبوت فيه أم لا فقدمه في الخارج وقد وقع اختيار الأئمة أنه يسمى بذلك مجازا فاعرفه انتهى * توفي المترجم في المحرم افتتاح السنة وصلى عليه الازهر ودفن بالقرافة عند جده لأمه رحمه الله تعالى (وومات) الجناب الاجماد والملاذالا وحدها بل لواء علم المجد ونشره وجالب متاع الفضل وتاجر السيد أحمد بن اسمعيل ابن محمد أبو الامداد سبط بني الوفي والده وجدته من أمره مصر وكذا أخوه لايه محمد وكل منهم قد تولى الامارة والمترجم أمه هي ابنة الاستاذ سيدي عبد الخالق بن وفي ولد بمصر ونشأ في حجر أبو به في عفاف وحشمة وأبهة واحبه الناس لمكان جده لأمه المشار اليه مع جذب فيه وصلاح وتولي نقابه السادة الاشراف سنة ثمان وستين ومائة وألف وسار فيهم سيرة مرضية وقدمه الشيخ عبد الله الادكاوي بأبيات وفيها زوم ما لا يلزم

قالوا نقابة مصر أودي كفوها * وتمر بلت بمجداها واستخفت * فأجبت كلابل لها الكعب الذي رتب الملا بفضاره قد حفت * هو ذو المحامد أحمد من ذاته * جبل الفضائل والكمال استرفت

لما دعاها أذعن وت استشرت * وأتته طائفة ولم تتلفت

وهربت فلذاك قلنا أرخوا * أدبا لاحمدنا النقابة زفت

(ثم) بعد وفاة السيد أبي هادي بن وفي تولى الخلافة الوفاية وذلك في سنته وسبعين ومائة وألف وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة وهي هذه

قيل لي هل مدحت آل علي * من بهم يكتسى الاديب الشرافه * آل بيت الرقاء من خصوا بال
عبد والفخر والقي والاثانه * قلت ما قدر مدحتي لكرام * بهم نأين الانام الخفانه
غير أتى لفرعهم أحمد المجد * سد ساجلو بمنطقي أوصافه * هو بيت الانصال شمس المعالي
أوحده الفضل جامع اللطافه * منه أضحي دست الخلاله من صد * رخيلا ومدروا اسما فاه

قال أعلي الجدود في الحال هاتوا * نبجلنا أحد الذكي العرافه

قدموه نقلت في الحال أرخ * جده قد اولاد ركن الخلاله

ولما تقلد ذلك نزل عن النقابة للسيد محمد اندي الصديقي وقع بخلافة يديهم وكان انسانا حسن بنهايا ذاتودة وقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكي على حساب حركة الكواكب التابسة وأطوا الهاوعر وضوا ودرجات مرها ومطالعيها لما بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما تره مستمرة المنفعة لمدة من السنين واقتني كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسمية رغب فيها وحصلها بالاثمان الغالية وهو الذي أنشأ المباني اللطيف المرتفع مدارهم الجوار للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الافراح المطلق على الشارع المشاوك ومابه من الرواشر المطلة على حوش المنزل والطريق ومابه من الحزائن والخور نقات والرفارق والشرفات

والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك وهو الذي كنى الفقير بابي المزم وذلك في سنة سبع وسبعمائة
وألف برحاب أجدادهم يوم المولد النبوي المتأد * وتوفي في سابع المحرم سنة تاريخه وصلى عليه بالجامع
الازهر بمشهد حائل ودفن بتربة أجدادهم تمنى الله بهم وأمدنا من امدادهم وتولى الخلافة بعده مسك
ختامهم ومهبط رحي أسرارهم نادرة الدم وغرة وجه المصير الامام العلامة واللوزعي الفهامة من
مصايح فضله مشارق الانوار السيد شمس الدين محمد أبو الانوار

بمجر من الفضل الغزير خضمه * طامى العباب وما به من ساحل

نسأل الله لحضرة طول البقاء ودوام العز والارثاء آمين ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه النبيه شيخ
الاسلام وعمدة الانام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي الازهري
شيخ الازهر وكنيته أبو الجود أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبه تخرج وبعد وفاته درس في
المنهج موضعه وتولي مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفي وسار فيها بشهامة وصرامة الا أنه لم تطل مدته
وتوفي رابع عشر شوال وصلى عليه بالازهر ودفن بجوار عمه باعلي البستان وانفق انه وقعت له حادثة قبل
ولايته على مشيخة الجامع بمدة وهي التي كانت سبب الاشتهار ذكره بمصر وذلك ان شخصاً من تجار خان الخليلي
تساجر مع رجل خادم فصر به ذلك الخادم وفر من امامه فقبه هو وآخر من أبناء جنسه فدخل
الي بيت الشيخ المترجم فدخل خلفه وضر به برصاصة فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ بسمى السيد
أحمد فمات وهرب المضارب فطلبوه فامتنع عايمهم وتعصب معه أهل خطته وأبناء جنسه فاهتم الشيخ عبد
الرؤف وجمع المشايخ والقاضي وحضر بهم جماعة من أمراء الوجاقلية وانضم اليهم الكثير من الهامة
وتأرت فتنة أغلق الناس فيها الاسواق والحوانيت واعتمهم أهل خان الخليلي بدائرهم وأحاط الناس
بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق وأهل مصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر
الحال على ذلك أسبوعاً ثم حضر علي بك أيضاً وذلك في مبادئ أمره قبل خروجه نفيًا واجتمعوا
بالمحكمة الكبرى وامتلا حوش القاضي بالغوغاء والعامّة ونحط الامر على الصالح وانقض الجمع
ونودي في صبحها بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء وسكن الحال ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح
الخير الجواد أحمد بن صلاح الدين الديلمي الديلمي شيخ المنبوية والناظر علي أوقافها وكان رجلاً
وئيساً محتشماً صاحب احسان وبر ومكارم أخلاق وكان ظلالاً طليلاً علي الثمر يأوي اليه الواردون
فيكرمهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام مع الاعانة والالانعام ومثله يجمع للاحباب ومورد لا يتناس
الاصحاب * توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة عن ثمانين سنة تقريباً ﴿ومات﴾ الامام الفاضل
أحمد المتصدرين بجامع ابن طولون الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر البطشي
النومى الشافعي كان له معرفة في الفقه والمعتول والادب بلغني انه كان ينجر عن نفسه أنه يحفظ اثني
عشر ألف بيت من شواهد المرية وغيره وأدرك الاشياخ المتقدمين وأخذ عنهم وكان انساناً حسناً

هنور الوجه والشبية ولديه فوائد ونوادير مات في سادس جمادى الثانية عن نيف وثمانين سنة تقريبا
غفر الله له ﴿ ومات ﴾ الامير خليل بيك القازدغلي أصله من ماليك ابراهيم كتنخدا القازدغلي
وتقلد الامارة والصنجدية بعد موت سيده وبعد قتل حسين بيك المعروف بالصاويجي وظهر شأنه في
أيام علي بيك النزوي وقلد الدفتردارية والاسافر علي بيك أمير بالحج في سنة ثلاث وسبعين جمادى وقلد
عنه في رياسة البلد وشيختهما وحصل ما حصل من تصبهم علي علي بيك وهو ربه الى غزوة كاتقدم وتقلبت
الاحوال فلما نفي علي بيك جن في المرة الثانية كان هو الثمين للامارة مع مشاركة حسين بيك كشكش
فاما وصل علي بيك وصالح بيك علي الصورة المتقدمة هرب المترجم مع حسين بيك وباقي جماعتهم الى جهة
الشام ورجعوا في صورة هائلة وجر دعليهم علي بيك وكانت التلبه لهم علي المصر بين نلم بحسروا علي المهجوم
كما فعل علي بيك وصالح بيك فلو قدر الله لهم ذلك كان هو الرائي فجهز علي بيك علي الفور بحرب عظمة
وعليهم محمد بيك أبو الذهب وخشداشينه فخرجوا اليهم وعدوا خلفهم ولحقوهم الي طنطنا فحاصروهم
بها وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه والنجا المترجم الي ضريح سيدي أحمد البدوي فلم يقتلوه
اكراما لصاحب الضريح وأرسل محمد بيك يخبر محمدومه ويستشيره في أمره فإرسل اليه بتأمينه وأرسله
الي نرسكندرية ثم أرسل بقتله فقتلوه بالثغر خنقا ودفن هناك وكان أمير اجليلا ذاعقل ورياسة وأما
الغالم فهو قدره مشترك في الجميع ﴿ ومات ﴾ أيضا الامير حسين بيك كشكش القازدغلي وهو أيضا من
ممالك ابراهيم كتنخدا وهو أحد من تأمر في حياة أسناده وكان بطلا شجاعا مقداما مشهورا بالفرسية
وتقلد اماره الحج أربع مرات آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع أوائل سنة سبع وسبعين
ووقع له مع العرب ما تقدم الالماع به في الحوادث السابقة وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكره
طفاهم وكذلك عربان الاقاليم المصرية وكان أسمر جهوري الصوت عظيم العنية بخالطها الشيب يميل
طبعه الى الخطو والخلاعة واذا لم يجد من يمازحه في حال ركوبه وسيره ما زح سواسه وخدمه وضاحكهم
وسمته مرة يقول لبعضهم مثلا سائر او نحو ذلك وكان له ابن يسمى فيض الله كرم العين فكان يكنى به
ويقولون له أبو فيض أنه مات بعده بمدة * قتل المترجم بطندتاء واتي برأسه الي مصر كاتقدم ودفن هناك
وقبره ظاهر مشهور ودفن أيضا معه مملوكه حسن بيك شبكة وخليل بيك السكران وكانا أيضا يشبهان
سيدهم في الشجاعة والخلاعة ﴿ ومات ﴾ الامير الكبير الشهير صالح بيك القاسمي وأصله مملوك مصطفى
بيك المعروف بالقردولسا مات سيده تقلد لامارة عوضه وجيش عليه خشداشينه واشتهر بذكره وتقلد
امارة الحج في سنة ثنتين وسبعين ومائة وألف كاتقدم في ولاية علي باشا الحكيم وسار أحسن سير ولبسته
الرياسة والامارة والتزم بيلا دأسياده واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشينه وأنباعهم وصار لهم نساء عظيم
وامترجوا به وارة الصعيد وطباعهم ولغتهم ووكله شيخ العرب هم ام في أمره بمصر وأنشأ داره العظيمة
المواجهة للكشكش ولم يكن لها نظير بمصر ولما نال الأمر علي بيك ونفي عبدالرحمن كتنخدا الي السويس

كان المترجم هو المنسفر عليه وأرسل خلفه فرمانا بنفيه إلى غزة ثم نقل منها إلى رشيد ثم ذهب من هناك إلى الصعيد من ناحية البحيرة وأقام بالنية وتحصن بها وحجرت ماجري من توجيه الحار بين اليه وخروج على يهك منفيا وذهابه إلى قبل وانضمامه إلى المذكور كما تقدم بعد الأيمان والعهود والمواثيق وحضوره معه إلى مصر على الصورة المذكورة آنفاة دركن إليه وصدق موثقة ولم يخرج عن مزاجه ولا ما يهيم به مثقال ذرة وباشر قتال حسين بك كشكش وخليل بك ومن معه ما مع محمد بك كما ذكر آنفا كل ذلك في مرصاة على يهك وحسن ظنه فيه ووفائه بهمه إلى ان غدر به وخانه وقتله كما ذكره وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم منهم من ذهب إلى الصعيد ومنهم من ذهب إلى جهة بحري * وكان أميراً جليلاً مهيباً لين العريكة يميل بطبعه إلى الخير ويكره الظلم سليم الصدر ليس فيه حقد ولا ينطلع إلى أفي أيدي الناس والفلاحين و يفتلق ماعليه وعلى أتباعه وخشداً شينه من المال والغلال الميرية كيبلا وعينا سنة بسنة وقورا محتشما كثيراً الحياء وكانت إحدى ثناياه مقالوعة فاذا تكلم مع أحد جعل طرف سبابته على فمه ليستر ما حياه من ظهورها حتى صار ذلك عادة له ولا المتغ شيخ العرب همام مونه اغتم عليه غما شديداً وكان يحبه محبة أكيدة وجعله وكيله في جميع مهماته وتعلقاته بمصر ويسد له ماعليه من الاموال الميرية والغلال ولا اقل الامير صالح بك أقام من مياحجاء القرن الذي هناك حصاة ثم أخذوه في تابوت إلى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ وحيد دهره في المناخر وفريد عصره في المسائر نخبة السلالة الهاشمية وطراز العصاة المصطفوية السيد جعفر بن محمد البيتي السقاف باعلوي الحسيني أمير جزيرة الحجاز ولد بمكة وهو أخذ عن النخعي والبصري وأجيز بالتدريس فدرس وأفاد واجتمع اذذاك بالسيد عبد الرحمن العبدروس وكل منهما أخذ عن صاحبه وتقلت به الاحوال فولى كتابة الينبع ثم وزارة المدينة وصار اماماً في الادب يشار اليه بالبيان وكلامه العذب يتهأقوله الركب ان وله ديوان شعر جمعه لنفسه فن ذلك قوله

حي بكاسك لي مع نسمة السحر * وسلسلى الراح من نحري إلى سحري
حي براحك ياروحي على جسدي * أفديك بالنفس ياسهبي يا بصري
هي شمسك في ظل الشباب وفي * ظل الغصون وفي ظل من الشعر
هي وشقي قيص التي من قبل * فالراح شقت قيص الليلى من دبر
ووسطي بيننا في الشرب واسطة * من كأس تفرك هذا الطيب العطر
خداك والروض أزهار مضاعفة * وذو الدراري وذو الكاسات كالدرر
ناهيك من جودة التجنيس بينهما * ما أطيب الشرب بين الزهر والزهر
صفي فتانيك حول الكاس راكمة * وجعيلي وأقيمي الوتر بالوتر

ديك معشوقة والخبر ريقها * يا ضيمة العمر بين السكر والسكر
ردى عهدك لى كى أشتكى حزنى * الى ربيى ما كابدت في صغرى

﴿ومنها في النخلص﴾

والجاهلية اشقى في فروعهم * وأصلهم واحد من أول الفطر * كل يميل اليه ما يناسبه
وليس ذلك بموقوف على البشر * يبلى لاسماء اسميل أوجيه * منه الجناس وأمر غامض النظر
والفة من ألت يتناسب * ولم المها وقد جاءت على قدر * فب سلمي وأسماء نزل عرض
* والجوهر الفرد اسميل وهو حري *

وهي طويلة ومن شعره في المجون ما أرسل به الى بعض أصحابه منها

يا ابن ودى وصديقى * حال ما تقرأ البطاقة * البس اللمة واحضر
لا يكن عندك عاقه * واركب الادمم واركض * واعطه منك الطلاقه
واكتم الامر وبادر * غفلة دون الرفاقه * كمل الوفق الثلاثى
ولنا نحوك شاقه * فلدينا كئاس راح * واصطباح واغنيابيه
ومليح أخجل الاغ * صان لينا ورشاقه * ومليح يشتمى ل * بوس ان شئت اعتناقه
يخص الآبار بالكي * ل ويستني وثاقه * كلما اشتقت الى البر * جاس حليت نطاقه
من ورا يعطي وقد * م محبا وعياقه * ونديم في المعاصي * خارج من ألف طاقه

وهي طويلة (وله من أخرى)

قد خيلنا أمس لكن * بقيت عندى خيله * فاسقنا واشرب الى أن * نبق في المجلس مثله
ما يلد السكر حتى * يفضح السكران نسله * ويرى الغلة ديكا * ويظن النيل نمله
اسمع التسيس قد دق * لشرب الراح طبله * غفلة الواشي اغتمها * لا تكن عندك غفلة
ان تأخرت قليلا * كتبت سبعمونزله * خذل عنى قام زيد * قدمت هند وعبله
ضربت تضرب ضربا * كل ذاك الصرف عله * حرت في يعقوب والرم * لي متى أعرف رمله
(ومن شعره)

سلم لمن رقا عظه كما * يسلم الفرزان لبيدق

فطواع الصانع ثم انطبع * بكل ماشكل في الرزق

فذلك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع سائر الخلق (وله)

لانه لا بد من بلفسة * ثم الحجار زق على رزق

وله تجاوز عن مرام التعاقب منى * أرانى ما يطاوعنى لساني * أخافك أولان قلت صدقا

وان أ كذب أخفى الله ثاني * فاسكت مطر قاحتي أرجع * مقالا معك فيه صلاح شاني

فلا تذكر جمودي ان رقصى * على مقدار محربك الزمان * يسد المرء يومان حديثي

- قد خافى البلادة والتواني * ويقبل لاستماع القول خلى * فاصدع بالبراعة والبيان
 تحرك لحفظ الشيء عندك مرة * فان أنت لم تقبل تحركت أربعا
 ومن لك قد جربته فخدمته * فعرض عليه بالنواجذ أجمعا * ولا تتحول عن أخ قد عرفته
 لا آخر ما جربته تتدما مما * وما الناس الا كلالا وابعاضه * شفي وكفى والبعض آذي وأوجنا
 ودارعدوا والصديق لثمنه * فن لم يدار المشطر ضرر وقطعا
 كل امرئ شاووره في صنعته * لا تسأل الخياط عن نجر الخشب
 وقلد الحاضر في الامر الذي * قد غاب عنك فهو أدري وأطب
 جميع أمورك اضبطها بحزم * وقدم ربطا أقربها اذها با
 وباب الشرع لا تتركه تلجأ * اليه أو لا ضيق منه يا
 وكل قضية تخشى عليها * فأودعها شهودك والكتابا
 (وقال في سليم بعمل التبدل)
- تقول أضناني التزل الالامس * يحفظه رب السم او يحرس
 عواذلى ان بساوي وسوسوا * لى مرآك في السقم نوب يلبس
 (وقال في هلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره)
- واستفهموني عن بليح ذاته * كالبدربل صورته مرآته
 فالنصف في استقامه أداته * ولا تدور آخر اميآته
 (في ناصح بعمل التاليف والتشبيه وغيره)
- أبسنى هجرانه نوب السقم * وصد عن عيني الكري فالم
 وراح يقرا في الضحى ثمالم * نصح سقمي بعد نون والقلم
 (في مسم بعمل الحساب)
- قيدني على هواه وربط * ثم نأى عن المزار وشحط
 صحف في كتاب عهدي ونقط * كان ودا دافئه الى فيبط
 (في حصان بعمل القلب وغيره)
- أهواه سحار اللحاظ والرنا * أهيف بزرى قداه على الفنا
 أفناني السقم وبانم الفنا * مذهبته الناصح فيه فأنني
 (في أسماء بعمل التشبيه والترادف)
- سأله عن اسمه حين ورد * فقال ذا جيمه لمن قصد
 فاتخرج الحية من بطن الاسد * وحطها في ذيله من غير حد

(في مسجد بعمل الترادف)

قامته كالسهمى قامت * علي دمي تبيحه ودامت

وعينه راومتها فرامت * كمثل عين قد غفت فنامت

(في غزال بعمل الاسقاط والكنائية والادخال)

قامته السرا وأسيف المقل * غزوان شنا الحرب في سرح الاجل

صامعن الراحة في نيل الامل * واتعلا من الحفا خف جمل

(في ابرة بعمل التحليل)

قد واصلت كل المنى مضئها * واتهض الشيخ الى لقائها

فيالها من سجدة في طيبة * حين أبي قدامها واوراها

(في غمام بعمل الكناية والادخال)

غلامك الهائم ياذا الرشا * أجزعه الواشى بماعنه وشا

عسى بما تدركه فينعشا * فواده ان الفلام عظشا

(وقال فيما اصطليحو اعلمه في التشبيه)

وكل ما استدار مثل الحال * وكوكب وقطرة لآلى

للقط مثل الام لامذار * وقس بذا ما شاع باشتهار * كحبة وقامة وكالعصا

لأنف تريدها مخصصا * وثم فن للغز والمسمى * نخصت من واجبه الاهما

(وقال معارضاً قصيدة فتح الله النحاس)

رأي البق من كل الجهات فراعده * فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

ولاتسألوني كيف بت فاني * لقيت عذاباً لا أطيق دفاعه

نزنا بمرسى ينبع البحر مرة * علي غير رأي ما علمنا طباعه

تقارع من جند البعوض كتابيا * وفرسان ناموس عدته اقراعه

فلو عاينت عينك ميدان ركضه * رأيت جرى القلب فيه شجاعه

وجند من الفيران في البيت كمتنا * متي وجدوا خرقا أحبوا اتساعه

ومن حط شيا في جراب وبطة * فسارام عند الفار الاضباعه

وسر به قمل تبيري اثر سرية * خفافا الى مص الدماء سراعه

يتازعها البرغوث لحمي فليته * رضي يتلافي واكتفينا نزاعه

فلو يجد الملسوع من عظم ما به * من الصخر درعاً لاستخار ادراعه

قرب قيص كان شران العري * اذا ضمه المتاع زاد التباعه

كآني وصي للبراغيث قائما * أقيت له أيتامه وجياعه
 اذا شبع الملهون ميج دماعلي * ثيابي فلا أحيي الاله شباعه
 فإرشنا بالدم الالسمانه * ولم ترعيني بكره وخذاعه
 سلوا عن دمي ساري البهوض فاني * علمت يقيننا أنه قد أضاعه
 فله جلد صار بالمك أجربا * أخاف عابه يافلن انقشاعه
 وعظام سلاق قد تولع بالحصا * وحر أدا ب الجسم ثم أماعه
 ونبتن كنيف كلما هان عرفه * أحاط به واثنى الهوى فاذاعه
 بخار كنيف رب اجلب العمى * وسبب للآتي اليه أنصرعه
 فلو كان يجدي المرء تجديع أنه * لود الذي يأتي الكنيف اجذاعه
 ولو كان قطع الاكل والشرب نافعا * لآثر بين المالمين انقطاعه
 وكم قد أكلنا نمله وذبابه * وفارا باعنا أذنه وكراعه
 وماء زلاع صار ميجون علة * شربناه كرها وادخرنا زلاعه
 وباء وسقم لا محالة كفه * وزرجو من الله العظيم ارتقاعه
 فلا تمدلوا المسكين ان عيل صبره * وأظن من جور الزمان انقجاعه
 فقد مارس الاموال في أرض ينبع * ووطأ فوق العانيات اضطجاعه
 ذرعت العنانيه بيننا ويسرة * وصيرت صبري والتأسي ذراعاه
 فاعدهني طول المقام بجاردي * وكشف عن وجه اصطباري قناعه
 اذار ثم الناموس حولي أعلسني * وصدع قلبي بالسجوع وراعاه
 وان مص من دمي وطار تبنته * الي قائت منه أرجي ارتجاعه
 عدمت غناه مثل أنهام سجمه * فما كان أشنى سجمه وابتداعه
 ضعيف قوي لا يستقر من الاذي * وأضعف منه من برجي اصطناعه
 وقد تندت في دفته كل حيلة * ولو كنت بالحسني طلبت اندفاعه
 في الاصيحابي اقتلوني ومالكا * فقد مدبحوي منسد البق باعه
 وأصبحت في دار المشقة والمعنا * أخالط أوغاد الوري وراعاه
 وكلبا من الاعراب يموي كأنه * يريد اذا لاقى الامين ابتلاعه
 فلوصاح فوق الصخر خر لوقته * وأبصرت ن ذلك الصياع انصداعه
 براه له الحاق لاس تقمة * وقد من الصخر الامم طباعه
 فلارحم الرحمن أرضا يحلها * وباعد عنا بالسنين استجاعه

ومن كل جبار عنيد يري الوري * عبيدا لديه والبتاع بقاعه
شقي عصي الرحمن في كل أمره * ومال الي شيطانه وأطاعه
فقل لرعاة الوقت ان تعاجكم * أتاح لها ريب الزمان سباعه
نهل لكم في لم شمل الذي بقي * برأي بديع محسنون ابتداعه
والا فان الامر لله كله * ولا رأى في خرق يريد اتساعه
سلونا عن الدنيا فكل نعيمها * متاع غرور لا يديم متاعه
وما اعتضت من كوفي أديبا وفاضلا * لدى الناس الا قوله وسماعه
ومن كان يرجو في الامانة مغنما * نخلوا له أوضاعه وخراعه
وقولوا له هـذاك ينبع حاضر * لمن رام يسلو ضره واتفاعه
فكم كاتب أفني اليراع كتابه * ومل والقبي في اليراع كتابه
وكم بدوي داسه فوق بطنه * ومزق ما بين الانام رقاعه
ومن جاءكم منامع الليل شاردا * فذاك لهول واقع فيه راعه
ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه * فلا تسكروا اعراضه وامتناعه
فما يكسب الكيال الا غباره * ولا السكاتب المسكين الا صداعه

(ومن انشائه) هذه المرسلات ان أبدع براعة يستهل بها الوداد ويدبح بحاسنها كمال الاتحاد وأجلى مذهب
تسرع الى معقله الممهم وأجلى مشرب بكرع من منهله التلم عرائس تحيات تزفها مواشط النسيم ومحفها
أتراب التكريم والتسليم بختام من مسك ومزاج من تسنيم فسفر بها أسفار المحبة مع سفيرا كيد الصحة
محمولة على موضع الاخلاص تالية تقدم مزيد الاختصاص شعر

قرنهن تحيات يعززها * مني السلام وتر الحمد يشنعها * تؤم مرتبوع الآمال منتجع ال
سافضال بل مشرق النعمى ومطلعهما مختار رأى العلامن راقبت قدرا * به العناية حتى جل موقعا
فقبل ذلك فضل الله من به * ونعمة الله يدري أين موضعها

ولا جرم فقضاياه الى الحكم موجبات وأنواع أجناس وضعت مختلطات وعلي وحدة الصانع تدل
المصنوعات ومولانا المشار اليه أوحى من انطوي فيه العالم الاكبر وانتشرت به آية الفضل المطوي
المضمر فهو في الاسلوب الحكيم اقايم التعاليم وفي ديوان الادب لسان العرب وفي عدل الميزان
الحجة والبرهان والسلم الى الايقان ولوجوه الاعيان مرآة الزمان والقرآن الاوسط في الاقران
نكتة العقل الاول ومشرعه ونهاية كمال الطبع ومطلعه (شعر)

ياله من صحیح نعتی حدیثنا * بحر فضل یروبه ابن معین * رافع الوجود فهو فاعل فعل
أظهرته الاقدار في التكوين * ممدن حل فيه جوهر علم * ليس في سر غيبه بظنين

مثل ما كانت الهياكل والاهرام مبنى لكل معنى مصون * يتدلى طورا وطورا تراه
يتعالى على اختلاف الشؤون * ماجد منطقي يقصر عنه * ليس قدر الميزان كالموزون
والى هاهنا وصلنا الى العمت ومن فوق ذلك علم اليقين

لاخلاء الجليل يبقى ولازا * لت علاه الذرا ليوم الدين
(و بعد) فالوجوب من الخالص لهذا التعمد والمقتضى لمز يد التودد هو ميل الروحانية الى المناسب وتآلف
الطبيعة باللائم المناسب ولاغر وفانى لزيد الاشتياق وطباق بديع الاتفاق (شعر)
خلقت أرقا لوردت الى الصبا * لفارقت شبيبي موجه القلب با كيا
ومع ذلك فعلامات الاسباب في منهاج البيان وتلخيص هذا النظام تذكرة لتشجيع الاذهان وموجز
ذلك على قانون العادة للشفاء بثمره الافادة (شعر)

ونبض اشبهتيا في شاق متواتر * عظيم ونبض الادكار سريع
له حركات الكيف والابن نحوكم * وياقي مقولات الوداد جميع
وتلك نسبة تديقهما اذمان ولازم تديقهما ابرهان وتلخيص مطولها بيان ومازلنا نأمل معتل التسميم
عن صحة الخبر ونقع العين بشياف الاثر ورجوع ذلك رفع اذنا قاتل انفعال وحمل قضية الود على موجبة
الاتصال وان سأل المولي عن القائم بوظيفة الادعية ورواتب الاثنية فما زالت شعاب أكفته تستمطر
غيوث الاحسان ومقال يدعائه تمتنع أبواب الامتان من الملتان ولاسيما في أوقات مظنة القبول
ومحقق بلوغ السور في حضرة الرسول فهو يرسخ ذلك في سجل الحسنات ويؤيده في تسطير الباقيات
الصالحات (شعر)

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لاني سألت الله نيك وقد فعل
فاذ ليس ذلك الامن جهة واجب الاخاء وملازمة فرض شروط الوفاء فهأنا نأتمد الوبة البناء بذات
الرقاع وأبث طلائع السؤال عن المخاص في نفسه لكشف لبسه مع اخوان زمانه وابتاء جنسه (شعر)
فبعدكم مخلص الوداد لكم * يات بالذكر ثاني اثنين
ونسخة الحال متنها جمال * وشرحها في شواهد الدين
وقد سبقتم الى ذلك بالنظر وليس كالتجرب الخبر الآن يكون اللباس قد أوجب الاتباس وأضاع القياس
فأطفأ النبراس ودمم الاساس وجمعنا مع آحاد الناس فلا غرو فظالمحاوالت الايتماع وتوخيت موافقة
الايضاع ونظرت في تحت الحسابان لطريقة الاجتماع (شعر)
ولما أبتى الاتاج شكلا مناسبا * تولده الاقدار في الخط والرمي
وقفت أعني الاصم مغردا * وارقص في ليل الجهالة للهمي
فالمدلى بالطبع لا يستغني عن الجمع ويعرض عن رسالة البحث الي علم لوضع واذا كان الادب في النفوس

فالحقيقة من وراء المحسوس وعلي اختلاف الشؤون يجمل في أن كون (شعر)

يومايمان اذا لاقيت ذابن * وان لقيت معديا فعدتاني

فليس الرشيد الا المتوكل ولا الراضي على القدر الا الموفق المتجمل والطائع مأمون المواقب والمنصور
بالمزليس له غالب فلا علم من التصريف الاباب المطاوعة والانتقال ولا اجهل هذا الادب الا التنازع
بين الافعال والحوض في مجمع الامثال وعمم الاشكال وماعسى ان افضل والي أي مراسم اتوصل اذا
نازعت في قول الاول (شعر) فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعنا بعينه نعه

ثم اذا قابلت ظهر الحجن على الزمن فقلت ان حاطب ليل جامع بين الحشف وسوء الكيل وقد تشوش ذهنه
في التصريف وماله عن النكرات من التعريف حتى صرف ما لا ينصرف وصرف الكامل عن دائرة
المؤتلف وقفا بالحمن سناد الاشباع وأردف له ذلك مع شهر الامتاع فقضية معدولة عن الكرام محصلة
لثام خارج بعضها عن النظام مولودة لغير تمام فمن لي بن آقفي عليه بكتاب الضمانات وحكومة
الكتفالات ومسائل العقل والدييات لاسترجاع ما فات ما لا يومه اليه ولا يشار (شعر)

سبحان من وضع الاشياء موضعا * وفرق العز والاذلال تقر بها

والعجب شئ ظهر أمره وخفي سره فالعترض حينئذ كالتأمل المستفيد وأني له التناوش من مكان بعيد
بل أكون كالماء فانبع السهول وأراقب القسمة حتى تمول ولا أتبرم ولا أقول

الى الله أشكوان في النفس حاجة * تمر بها الايام وهي كاهيا

ولكنني راض بان أحمل الهوى * وأخلص منه لاعلى ولا ليا

وربما يقال اني نقضت وضوء الادب وتمديت ميقات النسب ولم أحرم بالتجرد من دواء المكتسب
ولا سجدت للسهو عن حقوق الحسب

من تردى برداء * لم يرئه من أيه سوف يأتيه زمان * يتمني الموت فيه

فعل ذلك ان ثبتت الجنة فالجنة في تلك الجنة وشر ما ينجئك الى مخيسة عرقوب ولا سيما وقد ضعف
الطالب والمطلوب ما محوج نفسه الي سبب * الا الامر يؤل للسبب

تلجى الضرورات في الامور الى * سلوك ما لا يليق بالادب

وان اكن قد خالفت الاكياس وتخلفت مع الناس وصبحت الرضا تهجي آل العباس فان الماء في بابه
مفروض الي رأى المبتلى به والدخيل في دئه أعلم بدوائه عند فقد اطبائه وهل هم في معنا نا الا الكرام
ومساعدة الايام وهبني كذلت نتيجة الدهر ودمية القصر في ابناء العصر وقلدها اولاد العقيان وعقود
الجمان مفصلة بجواهر النصوص ومعادن النصوص واقطعتهم رياض زهر الآداب وغياض آداب
الكتاب وأسكنتها اعلاى المقامات وعلو الطبقات وتهذيب الرياضات وسير الفتوحات الي ادراك
الممكنات ثم قلت أين بقية الحفاظ وابن جلا ونخيط عكاظ (شعر)

لو علم الخبي الأعمى أنني * إذ اقلت اما بعد اني خطيبها
 فمن لي بمن يميز بين الضدين ويقدم الجمعة على الاثنين ويميل الى الكشكشول عن كتاب العين وان فضل
 لذلك أرباب أو كان في الجمعة نشاب فالماصرة حجاب والتفاخر سورله باب فمابقي الا التنازل بالسوان
 وبكاء الدين لو فيات الاعيان ومراقبة المطالع انصبات الطوالع وبلوغ المقاصد من تلك المراد فقد ديا
 قيل من طلب شيأ قبل الوقت لم يجن من ثمرات أمانيه الا المقت (شعر)

دعها سماوية تأتي على قدر * لا تترضاها برأي منك تتخزم
 فمن الخسران جهل الاوزان ومساعدة الابدان قبل معرفة البحران فر بما كان في اسطرلاب السعادة
 ما يخالف العادة و يبلغ الحسنى وزيادة هذا والمطلوب من المولى تعهدنا بالذكر وحضورنا عند التفكير
 فلعنا انصاف قدرابه ليل الحظ يعمر ونجر الاقبال يسفر وربما طلعت من مشرقكم شمسه واقاره
 ووضع لذي عينين صبحه ونهاره فلنا في الغيب آمال وفي كثانة الادعية سهام ونبال ومن حسن النقال
 حاسب ورمال ويميدان جميل الظن مدار ومجال والي عالم السرجواب وسؤال وفي تبحر القدير مستند
 ورجال وعلى ضوء مشكاة المصابيح نقرأ نسخة الحال فان في عياضها شفاء وفي خلاصتها وقاء وفي كثير
 الكافي وما دن وعلي وجهه التفويض تلوح المحاسن ومن دخل حرمه كان آمن (شعر)

تلك رؤيا قمصتها لك فانظر * لي فيها التأويل والتعبيرا * وعرضنا فزات حفظ غيظ
 وأنضنا لرأيك التدبيرا * ولك الامر فيه حلا وعقدا * ربما عاد ثابتا اكسيرا
 صح قلب العيان فيه وأضحى * جابر قلبه به مكسورا * ثم قلنا للكيمياء سلام
 قد كفينا انصعيد والتقطيرا * وفرغنا ننظم الدر من مع * في مساعيك غدوة وبكورا
 واشتغلنا مع المحبين تنو * لك فرقان مدحة وزورا * فبقاقي من تلك كاساده اقا
 كان فينا مزاجها كاسورا * شيم الوتجتمت منك كانت * هي للناس جنة وحريرا
 معدنا تلقط المسامع منه * حين تلقيه لؤلؤا مثنورا * وبديما من الملا ما نظرنا
 لمراعاته هناك نظيرا * واذا مارأيت ثم من المجد مقامارأيت ملكا كبيرا
 أبدا في وراكب الفخر تستعبد كسرى الملوك أو سابورا * غفر الله سيآت زمان
 ساء قدما وعاد منك بشيرا * مثل يعقوب وابنه ثمها * جاءه ارتد بالتقيص بصيرا
 وتولى جزاه الله عنا * انه كان سعيه مشكورا * يالانسان رفعة أنت فينا
 يرجع الطرف ان رآك حسيرا * بيت حبي مازال فيك مدي الدهر دواما مشيدا معمورا
 نقشبندی الولاة فيك ملامي * مولوي السير باطنا وظهورا * وودادى أبو يزيد وأقصى
 طوره طوراً طور سيناء طوراً * فتقبل اليك حور معان * قدسكن الانفاظ مني قصورا
 وكيت من القريض كيت * دونه حجر في الرهان جريرا * ملكا في خلافة الشعر جبال الشتر

معه مصاحباً ووزيراً * وأبق واسلم كما نشاء المعالي * تبق ذكرى خير وتفتى الدهورا
أبدا كلما خصصت بمدح * وسهي نحوك القريرض سفيرا

(وكتب الي عبدالرحمن السيوري) أهدي جزيل سلام الأذن الوصال في طيف الخيال وأحلي من
الاقبال بالأمال وأحب من الاتحاف بالاسراف وأعذب من الورود على حياض الوعود وأعشق الي
الطالب من حصول المآرب وأكرم من التعمام باهداء جزيل السلام أريحا بكه الزهر في أكمامه ويلمه
الجيد في نظامه و يجعله الرحيق من حتامه والثغر الشيب تحت لثامه نودعه الترجس في جفونه ونلقنه
الطعام في سحبه علي غصونه فيحمله التميم علي متونه بجمع قوته الي حضرة انسان العين الكامل وراس
أدب السكاتب في صدور المحائل من سجع البلاغة علي سنجبان وجر علي الحجر سمرادق العز والامكان
وسيط النسب الي الادب و طراز التخرع علي جبهة الدهر المخصوص بخالص الودوا كيد الحجة علي مراد
الرفاء بشر وط الصحة المكرم الاجل عبدالرحمن بن مصطفى السيوري اطل الله عمر سعاده وخليد
دولة سيادته (شعر)

وبعد فالشوق ان تسأل فان له * شواهدا وسؤالي منك أصدقها
وان في البعد ما ينسي الاخوة والتسأل عنك بلا شك يحققها
فكيف أنت وكيف الحال دست علي * ما كنت من شكر نمي فيك ترزقها
سوى المودة فيما بيننا فلقد * رأيت منك يد السواي تترزقها
وذاك مع طول عهد بالاخاء مضي * عمر الصداقة حتى شاب و فرقها
فان لم يكن الاملال فلا جدال وان أوجب ذلك لذة الجديد فخرمة العتيق لا تبيد أو كانت القسوة عن
شبهة فلا اعتراض برد علي الاعراض وان كان الترك بلا سبب فهو من العجب (شعر)
وان أحلت علي حظي اعتذارك لي * خرجت عن عهدة التبعيف والعتب

ولكن أين الفضائل وكيف تلاشت النواضل تحمل التحمل وأجمل عن الازماع التجمل وتقاصر
الطول وانتطول حتى وكلت غيرك من الانام في اهداء السلام وجاءني بشير المواعيد علي بر بدقلت الي
النفس أبشرها وعلى النرش أنتشرها والي الزلاع أنظفها وعلى الفقاع اصففها واشتغلت بالاحية أسرحها
وأهل الحارة أفرعها ثم ذكرت وصول الجبوب في القيش فعبت الخيش وقلت ر بما يصل التمر في العصر
ويأري تلك البضاعة تسعها القاعة أم لا بد من توسعة الضيق لتلك الصناديق وكيف نعين الزبون
لاقتراض العربون وتسليم الجملة اذا وصلت تلك الرسالة ثم أنشدت وأنا دور ما بين الدور (شعر)

ألا بشرى لجيراني * مع الاصحاب والاهل فقد جادنا المولي * محل الجود والفضل
ولا بد لاصحابي * من الانعام والبذل لهم في مدى الايا * م نضل الزاد والاكل
وكل يكتسى مني * علي الهيئة والشكل من الفرو الي الجوخة للهمة والتعل

وأيضاً خلعة أعطي * من الراس الى الرجل
 فسجل يا غلام الخير خيراتي على الكحل
 وخاطبهم اذا اجتمعوا * يدق الزير والطبل
 من اللحم الى الرز * الى السمن الى البقل
 وأجناس من الزربا * ج بالشمس والخل
 واما النقصد فالخاضر عامود وفندقلي
 فدعني ألبس اننا * ج بهذا المجلس الحفل
 تراني مقصد الحاجا * ت لا بعدي ولا قبلي
 وان كنت تريد الحمر * بهذي الخيل يا خلي
 وان كنت تروضات * علي قصد الثناصي * وصف جودي وصف عودي * وصف سبني وصف نصلي
 فهذا الحبس ملآن * من الاعداء كالنمل
 بصيتي سارت الركبا * ن من وعرا لسهل
 ثم أخذت الابريق وماتت عن الطريق واستكت واغتسلت وتوضأت واكتحلت وتوضخت
 وسعلت وخرجت ودخلت ثم ماتت الى الصندوق وألقيت انقاوق ولبست الزربفت من فوق التفتت
 وتدرعت بالسمرور وجلست على تحت التيمور ثم خلعت علي العتالين وقدمت أجرة المخزنين سبع سنين
 ثم اتى كررت المخبره وطالمت الورقة بالنظرة فاذا السكر المكرر قد تسطر واذا البن المحزوم ولطائف
 اللبوس والمشوم وتاملت في هامش الكتاب فاذا جراب وفيه الوعد بكل نفيس وفي ضمن
 الجميع كيس وفيه المنة بمفاتيح قارون ومقاليد القفل والمصون والوعد بطلم الاهرام وكتاب
 المهدي علي اليمن والشام ولم أجده المهدي علي الصين ولا فارس وقزوين وأرض الدروب وفلسطين
 فحصل لي العجب العجيب وقمت الى الجراب بعد اغلاق الباب وقد أذ كيت المصباح ونقشت الى
 الصباح واذا كتابا قد كتب بالزعفران وضمخا بالعبير ولغا في حرير في الاول ملك خراسان وتقليد
 الشجر وعمان الى اقليم السودان وما وراء النهر وعبادان والى جزيرة العرب وغوطة دمشق وحلب
 ولم يزل نعم وعداويهم ويحيى بالعجب وفي ذيل المنشور وقام المسطور تفضل بالاقليم وانعم بتاج
 العز والتكريم فسجدت لكرمه وشكرته علي نعمه (شعر)
 ثم رثيت دفنرا للعطايا * وقسمت البلاد بين الاخلا * قلت ذاك الصديق أعطيه صنعا
 في بني حمير الكرام الاجلا * وعلى فارس صديق وأرض الروم نان والهند أوليه خلا
 حاصل الامران كل محب * لي على قدر حظه يتولى * وأنا في السحاب بيتي ونحني
 كل يوم الى السما يتعلي * واقترضنا في الحال ألفين دنيا * راضني بها هناك شغلا

يديك أن يقرأ عليك

قل للخيل الذي أنهى حضرة * خلاصة الود من سرى ومن علي
 ومن مدي الدهر أذعو في سلامته * من الردى وهي من قصدي ومن شجني
 إذا الذي وعد المعروف ثم مضى * لذلك عمر الاماني والزمان فني
 ومن علي مذهب الحسبان ملكنا * كنوز قارون من مصر الى عدن
 ان كان عندك محض الوعد تحببه * أصلا من الجود أفرعا من المن
 فعد بمنطقة بولاق وقل معها * مع ساحل البن غابات من النتن
 وافرض بانك قد قلدتني عملا * بالهند أجي صنوف الخز والقطن
 وولني ساحل البحرين أجلبه * بسوق سعدك بازا را بلا ثمن
 وجد بابوان كسري والخورنق وال * قصر المشيد وملك الشام واليمن
 واعقد لي التاج رغما منك واجهني * على طوائف ذي القرنين في المدن
 وقل وهبتك ما في الارض من نعم * باللحم والجهد والاصواف والبن
 ولا تكن خشية الاتفاق مقتصرا * مادام كترك من وعد فانت غني
 لله وعدك مذعابين أتشدني * أنا المبيدي فاسمع بي ولا ترني
 خذ من علمي ولا تركن الي عملي * ولا يغسرنك مني خضرة الدمن
 فقلت أجري عند الله أطلبه * حولين يا وعد تسقيني وتطعمني
 من العجائب أبدت الشجاعة في * وعدي وعدت أكلت الخبز بالجبن
 مبالغت من الاقوال تسمعها * لوكن في البحر يحاطرن بالسفن
 إذا الذي جاد في الاحلام لي كرما * بينك أني قد استغيت من أذني
 فلا تكن تقطع التشریف عني في * كتاب ودك لي في لفظك الحسن
 حتي أفوز بملك الارض منك ولا * أرضي بأني في غمدرات ذي وزن
 وخذ ثوابك وعدا مثل وعدك لي * هذا بذاك ولا عتب علي الزمن

(وكتب) الى الشيخ عمر الحلي على لسان تلميذه أهدي جزيل سلام ما زال دائرا بحر كزه محيطه
 وواقفا على مركبه بسيطه سلاما أنظم به الدراري والدرر وأثر به المنثور والزهر واستخدم له بهرام
 والقمر سلاما منشورة أويته علي عمود الصباح موعودة سرية همته بظفر الانتاح سلاما تشير اليه الثريا
 بكفها والجوزاء بشنفها والزهرة بطرفها والدقائق بلطفها عند كشفها سلاما تفتاه الشمري العبور
 للعبور ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد فيمرض عليه شقيق رحمه والمعلی قدحه وابن جلامته ومرجف
 لآيته جامع بين الجبد والهزل والارقال والرمل مخصوصا به حفرة محيط مركزه بنيته وهيكلك

مري بحمايته نكتة الفلك وروحانية الملك وفتحة القديس المشرقة على النفوس الفائز نصوص الحقائق وكنوز الدقائق والحائز معاني الاشارات في أبواب الفتوحات الشارب من العين بكشكوله والملقي عصا السير في ساحة وصوله ركن هذا الفضل واسطقصه وجنس نوع الكرم ونفسه شيعي وأستاذي الشيخ عمر لا معد ولا عنا لقاطع غير منصرف عن المقتضي بالمانع أمين وبعد التقرب بنوافل الادعية والتعجب برواتب الاثنية صدور اعن نؤاد قائمة زواياه في الوداد مستقيم خط هواه في كمال الاتحاد غير منقسم جذره الامم عن العذال ولا مجتمعة له ضروب اللوازم في مثال فهو لا ينكسر الى السواد فيتخصص ولا يخلط فانه بالاعيار فيتمحص من مخلص يطرح الالف ويأخذ الواحد بالكف ويتخرج بمجهول الاعيار وينفض التغير بقلم التبار حتى يحصل له بالجبر المتقابلة في مدح ذوى الامعان والمحاولة فيأخذ هناك ارتفاع الشمس باسطرلاب تهذب النفس وترقي في درج المعاني باطراح التواني وطرح الثوابك واتواني وما ذاك الا لاضافتي لملككم بملككم وشربي من كرمكم بكرمكم وتميزي في هذه الحال بيدل الاشمال ولاسيما بمد وصولي ما اشاء الى جهتي وصعبه ايلي عن الخروج من جدولي ولي ولي فلا زال كيدي أهل الفضل واسع البذل بسيط النوال وافر مديد الكمال متداركي الى مداركي وسائري في سائري ومفريقي من سكر تليقي الى توفيقى ومحررى يضطى من خبطي في خلطي ورفيقي في تشويقي الي محيقي يرحل بي الى المختصر عن المطول ويتزل بي عن الماهد في البديع الاول (وقال)

وخرة من معان * حلت دنان الحروف جلت كدورات حسى * حتى ثلاثى كشيقي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الروح صوفي

(وله عنا الله عنه)

لممرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمهر
وشعري عنوان ما قد حواه * وفيه انطوي العالم الاكبر

(ومن التمهيزات)

قل لاشياى الذي صحبوني * ثم احووا من بعد معتزليه * ولا نصارى الذي خذلوني
واستعاضوا سواي انصاريه * عفتهم ونصف امرد كوسجيا * واتبردم بذهب الموصلية
لانظنوا في عفتي في ماهي * انا قلدت مذهب الباحيه * أى ذنب جيت حتى استرقم
نفسكم لامقيل وقت العشية * واحدراج من زقاق القشاشي * بتمشى في مئسة مخفيه
ورجال من البرابنخ جاؤا * ورجال من تحت جدر التكيه * واحد حامل كتاب ابوري
انه سائر الى الكتيبه * وأخ فال قد شربت دواء * وأريد الاسهال في التبريه
وصديق سألته أين نبتى * فلوى رأسه وقال قضيه * قد نذرت الصيام شهر اولاء

وشرطت الافطار بالمدسيه * لا تختب نفسي بذكر الكوازي * واللوازي والوزة الحشيه
 أنالا أشتبهى الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا البنيه * قد زهدنا في كل ما اشتبه
 به النفس حتى الدجاجة المقلية * عفت كل الطعام قلت فالمو * جب قال اللعوق بالصوفه
 وأني آخر فقلت سلام * فسي مسرعا ورد التحيه * ووراء شخص ببحر خروفا
 حاملا تحت كفه مطبقيه * قالت ما الحال قال قد شرذ العبد بشالي والنر والفرجيه
 قلت قد مرر عبدكم بطعام * وشراب من قبلكم من هنيه * قال عبدى يا قوت قلت نعم قا
 ل لقد بعته بنهار الضحيه * اسم هذا الماس قبجه الله وإيري في است أمه الزحيه
 ثم ولى عجبان قلت انتظرنى * أطلب العبد معك للثريه * أنا أولى بالجرى منك لأنى
 ما طعمت الغدا ويطنى خليه * قال أقعد بالله ربك أقعد * بالنبي باليهود باليسويه
 ما ينوت العبد وهو قريب * حول نخل الامام والكر كيه * ثم انى سألت عن واقع الحيا
 ل وتلك التفضيه الخفيه * فاذا أتم كما قد ذكرنا * لا وفا لا حيا ولا عصبه
 (وقال من أرجوزته الطيبة)

ومفردات من مركب أضيف * أصولها والحب لا تفرط * أو معدنا والصمغ أو مائه
 فافعل بكل ما اقتضاه فعله * ما قيل في القانون من أفراده * ولا حظ الطيب في مراده
 ثم اذا خص بماء أو شراب * يحل فيه الصمغ تقعا ويذاب * واحضر لديك عسلا مصفى
 مثليه ان كان الدواء صيفا * وفي الشتا ثلاثة أمزج أحسنه * مع ما نقتت فوق نار لينه
 وبعد عقد ذرفوقه الدواء * في الارض واضرب بمنج واستوا * وارفعه في الفضة أو صينيا
 ولا يكون ظرفها بليا * في غير منزل هناك يعرف * الا الزجاج طبعه يجنف

﴿في عمل الاقراص﴾

وان يكن اقراص أو حبا أصف * مسحوقها في الصمغ محلول وصف
 الا اذا كان بها الصبر فلا * حاجة في الصمغ فقه بدلا
 وحب أو قرص مع المسح من ال * أدمان من دهن مناسب حصل
 ثم يجفف بالغاي في الظل * مخافة التعفين بعد البل
 فان ذي الرطوبة الغريبه * تمنن الثوب ولا عيبه
 وقوة الاقراص تبقى أربعا * سنين لا غير بها قد قطعا

﴿في المطبوخ وعمله﴾

وان يكن مطبوخ عدل وزنه * ولين النار لبدي حسنه * واطبخه حتى يتهر واحذر
 من فيتموخم أو لا يكثر * كمثل ذالطل غداني وصفه * صنف الدواء عليه ثم صفه

ونق أخشاب الكل واغسل * بما طيبخ اذخر واستأصل
 (في السفوف) وفي السفوف المزج به السحق * وراع ما يطلى له من حق
 (في التجميص) وحص القابض من بزرولا * تدق بزرقطة فيقتلا
 واحم لذلك خزفا أو حجرا * وانزل وقلب فيه ذلك البزرا
 (في الدق والسحق)

وان جمعت اهل ايجات اسقها * سمنوا وحصها وشم دقها * وجود الفسل الكحل واقه
 وسقه بالماء حال سحقه * وروقه بعدذا وبدل * ماء وجفف في تمام العمل
 الي آخر ما قال وله غير ذلك مداخ وقصايد وغزليات وتخميسات ومراسلات كلها غرر محشوة بالبلاغة
 تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه توفي بهذه السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى

﴿ سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ﴾

فهي في الحرم أخرج علي بيك عثمان أغالو كيل من مصر متنيا الى جهة الشام وكذلك أحمد أغاناغات
 الجوالي وأغات الضر بنحانة الى جهة الروم وكان أحمد أغاناغات رجلا عظيما ذا غنية كبيرة وثروة زائدة
 فصادره علي بيك في ماله وأمره بالخروج من مصر فأحضر المطر بازية والدالين والتجار وأخرج مائة
 وذخائر وباعها بسوق المزادينهم فبيع وجوده من أمتعة وثياب وجواهر ونحف وأسلحة وكتب
 وأشياء نفيسة وهو ينظر اليها ويتحسر ثم سافر الى جهة الاسكندرية (وفيها) توفي محمد باشا الذي كان
 يقصر عبد الرحمن كتحذاب شاطي النيل ولعله مات مسموما ودفن بالقرافة الصغرى عند مدافن الباشوات
 بالقرب من الامام الشافعي * ونزل الحج ودخل الى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلفيا في أمن وأمان
 ووصل باشا من طريق البر وطلع الاسراء الى العادلية للاقته ونصبوا خيامهم ودخل بالموكب وذلك في
 شهر صفر (وفيها) أخرج علي بيك حسن بيك رضوان وأتباعه الي مسجد وصيف تم نقل منها الى المحلة
 الكبرى فأقام ستين (وفيها) أرسل علي بيك بحريدة الي سويلين حبيب والهنادي بالبحيرة وباش
 التجريدة اسمعيل بيك وذلك ان ابن حبيب لم يرحل من دجوة وذهب الي البحيرة وانضم الي عرب
 الهنادي وكان اتتولى علي كشوفية البحيرة. عبد الله بيك تابع علي بيك فخار بوه وحرار بهم حتى قتل عبد الله
 بيك المذكور في المعركة ونهبوا ممتلكاته ووطاقه وكان أحمد بيك بشناق لما خرج من مصر هاربا بعد قتل
 صالح بيك كما تقدم ذهب الي الروم فصادف هناك جماعة من الهرباين ومنهم يحيى السكري وعلى أغال المعمار
 وعلي بيك الماط وغيرهم وزينوا بسبب المغرضين لعلي بيك بدار السلطنة فزلوا في مراكبين الي درنة
 فوصلوا متفرقين فالتى وصلت اولها يحيى السكري وعلي المعمار والماط فركبوا عندما وصلوا الي درنة
 وذهبوا الي الصعيد ووصلت المركب الاخرى بهد أيام وبها أحمد بيك بشناق فطلع الي عند الهنادي فلما
 وصل اسمعيل بيك ومن معه بالتجريدة فتحاربوا مع الحباية والهنادي ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة

أيام وكان سليمان بن حبيب منمزلا في خيمة صغيرة عندما امرأة بدوية بعيدا عن المعركة فذهب بعض العرب
وعرف الامراء بمكانه فكبسوه وقتلوه وقطعوا رأسه ورفعوها على رمح واشتهر ذلك فارتفع الحرب من بين
الزريقيين وفتق الهنادى وعرب الجزيرة والصوالمحة وغيرهم وراحت كسرة على الجميع ولم يتم لهم قادم من
ذلك اليوم وتغيب أحمد بك بشناق فلم يظهر الا بعد مدة ييلاد الشام (وفيها) تقلد أيوب بك على منصب
جزوا وخرج مسافرا ومعه عدة كبيرة من العساكر والاجناد فوصلوا الى قرب أسيوط فوردت الاخبار
باجتماع الامراء المنافي وتلكهم أسيوط ومحضتهم بها وكان من أمرهم انه لما ذهب محمد بك أبو الذهب
الى حجة قبلي لمناذرة شيخ العرب هم ام كما تقدم وجري بينهما الصلح على أن يكون لهما من حدود برديس
وتم الامر على ذلك ورجع محمد بك الى مصر وأرسل على بك يقول له اني أمضيت ذلك بشرط أن تطرد
المصريين الذين عندك ولا تبق منهم أحد ابدأ ترك فجتمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا الى أسيوط
واملكوها قبل كل شئ فان تعلمت ذلك كان لكم قوة ونعمة وأنا امدكم بعد ذلك بالمال والرجال فاستصوبوا
رأيه وبادر واذهبوا الى أسيوط وكان بها عبد الرحمن كاشف من طرف على بك وذو النصار كاشف وقد
كانوا حصنوا البلدة وجناتها ونواكز انك والبوابة وركب عليهم المدافع لتحيل القوم ليلادزحفوا الى
البوابة ومعهم أمخاخ وأحطاب جملوا فيها الكبريت وانزبت وأشعلوها وأحرقوها الباب وهيجهما على
البلدة فلم يكن لهم طاقة لكثرتهم وهم جماعة صالح بك وباقي القاسمية وجماعة الحشاب وجماعة الفلاح
وجماعة مناو ويحيى السكرى وسليمان الجاني وحسن كاشف ترك وحسن بك أبو كرش ومحمد بك
الماوردي وعبد الرحمن كاشف من خدشاشين صالح بك وكان من الشجعان ومحمد كاشف الجاني وعلى
بك الملقب تابع خليل بك وجماعة كاشكس وغيرهم ومعهم كبار الهوارية وأهالي الصعيد فملكوا أسيوط
ومحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك الى على بك فبينه لافرا بر اهم بك بلفيا ومحمد
بك أبو شنب وعلى بك الططاوي ومن كل وجات جماعة رعساكر ومغاربة وأرسل الى خليل بك
القاسمي المعروف بالاسيوطي فاحضره من غزة وطمع هو وبرا اهم بك تابع محمد بك عساكر أيضا وعزل
الباشا وأترله وحبس بيت ايواف بك عند الزير الملقى ثم سافر محمد بك أبو الذهب ورضوان بك وعدة
من الامراء والسناجق وضم اليهم ما جمع وجلبه من العساكر المختلفة الاجناس من دلاؤد وروز وناوالة
وشوام ومسافر الجميع برا وبحرا حتى وصلوا الى أيوب بك وهو يرسل خلفهم في كل يوم بالامداد
والجبيخانات والذخيرة والبسماط وذهب الجميع الى ان وصلوا قرب أسيوط ونصبوا عرضهم عند جزيرة
منقباط وتحفة ووصول محمد بك ومن معه وفرحوا بذلك لانهم كانوا راوا في زيارت الرمل سقوطه
في المعركة ثم اجتمعوا رايهم على ان يدهمهم آخر الليل فركبوا في ساعة معلومة وسار بهم الدليل في طوق
الجبل وقصدوا النزول من محل كذا على ناحية كذا من العرض فقامه وفضلهم الدليل حتى تجاوزوا المكان

المقصود بنحو ساعتين وأخذوا جهة العرضي فوجدوه قبلهم بذلك المقدار وعلوم افوات المقصد وان
القوم متى علموا حصولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع قبل رجوعهم من المكان الذي أتوا منه فما
وسمهم الا الذهاب اليهم ومصادمتهم علي أي وجه كان فلم يصلوهم الا بعد طواع النهار وتيقظ القوم واستعدوا
لهم فالتظموهم وهم قليلون بالنسبة اليهم ووقع الحرب واشتد الجلاذ وبذلوا جهدهم في الحرب ويصرخ
الكثير منهم بقوله أين محمد بك فبرز اليهم محمد بك أبو شنب وهو يقول أنا محمد بك مقصدوه وقتلوه
وقاتلهم حتى قتل وسقط جواد يحيى السكري فلم يزل يقاتل ويدافع حصه طويلا حتى تكاثروا عليه
وقتلوه وعبد الرحمن كاشف القاسمى يحارب بمدفع يضر به وهو علي كتفه وانجبت الحرب عن هزيمتهم
ونصرة المصريين عليهم وذلك عند جبانة أسبوط فقتلتوا في الجبهات وانضموا الى كبار الهوارة وملاك
المصريون أسبوط ودفنوا القتلى ومحمد بك أبو شنب واغتم محمد بك أبو الذهب لموته وفرح لوقوع الزايرجه
عليه ومفاداته له لانه كان يعلم ذلك أيضا واقاموا أسبوط أياما ثم ارتحلوا الي قبلي بقصد محاربة همام والهوارة
واجتمع كبار الهوارة مع من انضم اليهم من الاسراء المهزومين فراسل محمد بك اسمعيل أبو عبد الله وهو
ابن عم همام واستأله ومناه وواعده برياسة بلاد الصعيد عوضا عن شيخ العرب همام حتى ركن الي قوله
وصدق قومياته وتقاعس وتذبذب عن القتال وخذل طوائفه ولبا بلغ شيخ العرب همام ما حصل ورأى
قتل القوم خرج من فرشوط وبعدها مسافة ثلاثة أيام ومات مكودا مقهورا ووصل محمد بك بمن معه
الي فرشوط فلم يجدوا ما نعا فلكوها ونهبوها وأخذوا جميع ما كان بدو أثر همام وأقاربه وأتباعه من ذخائر
وأموال وغلال وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد من ذلك التاريخ كأنهم لم تكن ورجع
الاسراء الي مصر ومحمد بك أبو الذهب وصحبته درويش ابن شيخ العرب همام فانه لمسامات ابوه وانكسر
ظهر القوم بموته وعلما أنهم لانجاح لهم بعده أشاروا على ابنه بمقابلة محمد بك وانفضوا عنه وتفرقوا في
الجبهات فمنهم من ذهب الي درنه ومنهم من ذهب الي الروم ومنهم من ذهب الي الشام وقابل درويش بن همام
محمد بك وحضر صحبته الي مصر وأسكنه في مكان بالرحة المقابلة لبيته وصار يركب ويذهب لزيارة
المشاهد ويتفرج على مصر ويتفرج عليه الناس ويمدون خلفه وأمامه لينظروا ذاته وكان وجهه اطويلا
أيض اللون أسودا للحمية جميل الصورة ثم ان علي بك أعطاه بلاد فرشوطا والوقف بشفاة محمد بك
وذهب الي وطنه فلم يحسن السير والتدبير وأخذ امره في الانحلال وحاله في الاضمحلال وأرسل من
طالبه بالاموال والذخائر فاخذوا ما وجدوه وحضروا الي مصر واتجأ الي محمد بك فاكرمه وأنزله بمنزل
بجواره فلم يزل مقيما به حتى خرج محمد بك من مصر متأخبا لاستاذة فلحق به وسافر الي الصعيد وخلص
الاقليم المصري بحري وقبلي الي علي بك وأتباعه فشرع في قتل الثماني الذين أخرجهم الي البنادر مثل
ديماط ورشيد والاسكندرية والمتصورة فكان يرسل اليهم ويختمهم واحدا بعد واحد فتخفى علي كتحدا
الحرب بعالي برشيد وحمزة بك تابع خليل بك بزمتا وقتلوا معه سليمان أغا الوالي واسمعيل بك أبامدفع

بالمصورة وعثمان بيك تابع خليل بيك هرب الي مركب اليك فحماه وذهب الي اسلامبول ومات
هناك ونفي أيضا جماعة وأخرجهم من مصر ومات قديم سليمان كشيخه الشهدي و ابراهيم أفندي جليان
ومات الباشا المنصل باليت الذي نزل فيه ولحق بمن قبله (ومما) اتفق ان علي بيك صلى الجمعة في أوائل
شهر رمضان بجوامع الداودية فخطب الشيخ عبدربه ودعا للسلطان ثم دعا علي بيك فاما انقضت الصلاة
وقام علي بيك يريد الانصراف أحضر الخطيب وكان رجلا من أهل العلم ينقلب عليه السيد والصلاح
فقال له من أمرك بالدعاء باسمي علي المبرأ قيل لك اني لسلطان فقال نعم أنت سلطان وأنا دعوك فظاهر
الغيظ وأمر بضربه فبطع حوه وضربوه بالعصي فقام بعد ذلك متألما من الضرب وركب حمارا وذهب الي
داره وهو يقول في طريقه بدأ الاسلام غريبا وسيدعوك كبدائم ان علي بيك أرسل اليه في ثاني يوم بدرهم
وكسوة واستمحه ﴿ وأمان مات في هذه السنة من العلماء والامراء ﴾ فمات الامام الربى الصالح
المعتمد المجذوب العالم العامل الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلوقي ثم الاحمدى ولد
تقر يبنة ثمان ومائة وألف حفظ القرآن في صغره وطرب العلم وحضر دروس الاشيخ وسمع
الحديث والمسلمات علي عمر بن عبد السلام التطاوني وتلقن الخلووية من السيد حسين الدمرداشي
العادي وسلك بهامدة ثم أخذ طريق الاحمدية عن جماعة ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار
للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشي كثير من الخلق علي طريقته وأذكاره وصار له
أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد خلق الذكري في مسجد الظاهر خارج الحسينية وكان
يقيم به هو وجماعته لقر به من بيته وكان ذوا واردات وقبوضات وأحوال غريبة وألف كتابا عديدة منها
شرح الجامع الصغير وشرح المحكم لابن عطاء الله السكندري وشرح الانسان الكامل للجيبلي وله
مؤلف في طريق القوم خصوصا في طريق الخلووية الدمرداشية ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف
وشرح الاربعين النووية ورسالة في الحدود وشرح علي الصيغة لاحمدية وعلي الصيغة المطلسة وله
كلام عال في التصوف واذنكلم أفصح في البيان وأتى بما يبهرا الايمان وكان يلبس قيصا أبيض وطاقيه
بيضاء ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء لا يزيد علي ذلك شتاء بصيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل
أسبوع مرة لزيارة المشهد الحسيني وهو علي بغلة وأتباعه يبن يديه وخلنه يملنون بالتوحيد والذكر
وربما جلس شهورا لا يجتمع باحد من الناس وكانت له كرامات ظاهرة ولما عقد الذكر بالمشهد الحسيني في
كل يوم ثلاثاء ويأتي بجماعته علي الصفة المذكورة ويذكرون في الصحن الي الضحوة الكبرى قامت
عليه العلماء وأنكروا ما يحصل من اتلوث في الجامع من أقدام جماعته اذا غابهم كانوا يأتون حفاة
و يرفعون أصواتهم بالشدة وكاد أن يتم لهم متمه بواسطة بعض الامراء فابنري لهم الشيخ الشراوي وكان
شديدا الحب في الجاذب وانصره وقال لا يشاوا الامراء هذا الرجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي
التعرض له وحينئذ أمره الشيخ بان يتقدرا بالجامع الازهر فقرأ في العليبرسية الاربعين النووية

وقد سجد علي
الشيخ في
البيوم
وذكر الجنة

وحضره غالب العلماء وقر رطهم ما بهر عتو لهم فسكتوا عنه وخدمت نار الفتنة * ومن كلامه في آخر رسالة
 الخلوئية ما نصه فمن منن الله على وكرمه اني رايت الشيخ دمر داش في السماء وقال لي لا تخف في الدنيا
 ولا في الآخرة وكنت ارى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوثة في المولد فقال لي في بعض السنين لا تخف في
 الدنيا ولا في الآخرة ورايته يقول لابي بكر رضي الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمر داش وجاء
 حتى دخل لي في الخلوثة ووقف اعندي وانا اقول الله الله وحصل لي في الخلوثة وهم في رؤية النبي صلى الله
 عليه وسلم فرايت الشيخ الكبير يقول لي عند ضريحه مديك الي النبي صلى الله عليه وسلم فهو حاضر
 عندي ورايت في خلوثة الكردي يعنى الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين اليقظة والثوم وانا
 جالس فانتبهت فرايت النور قد ملا المحل فخرجت منها ائماً فخشني بعض من كان في المحل فوقفت
 عند الشيخ ولم اقدر علي العود الي الخلوثة من الهيبة الي آخر الليل وتبسم في وجهي مرة واعطاني خاتماً
 وقال لي والذى نفسى بيده في غد يظهر ما كان مني وما كان منك * واخذني الشيخ الكردي واوصلني
 الي مكة وارانيها عبا نود دخلت علي السيد احمد البدوي وعنده النبي صلى الله عليه وسلم فخكم في وانا
 استعيت بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولد فاغاثني الله بعد ذلك ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل البسني يد الزبي الاحمر مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه
 داخل الضريح وقال اذهب الي الكردي * قال ورايت نفسي مرة خارج المدينة وقلت لا ادخل حتى
 اعلم رضاه عني والقبول فارسل لي انسانا بروحة يروح بها علي ويقول القبول حاصل * ورايته يقول لي
 انا احب محادثتك واوقتي بين يديه وقال لي اعترض علي حكم الربوبية فاستيظت وانا انا جاداً ذلك
 ولم اعرف السبب (ورايت) بهامش تلك الرسالة ما صورته ورايته صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان
 ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين ومائة والالف في الطبقة التي بجانب الرواق وهو مسرع في المشي فسمعت
 خلفه وقلت لا تفتني يا رسول الله فوقفنا في فضاء واسع فادر كته ووقفت بجانبه وقلت لمن كان حاضر انظر
 الي حليته الشريفة وعد ما فيها من الشعرات البيض (ومن كراماته) انه كان يتوب العصاة من قطاع
 الطريق ويردهم عن حالهم فيصرون مردين له وذاسمته من الثقات ومنهم من صار من السالكين
 وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم يؤدبهم
 بما يقتضيه رايه * وكان اذا ركب ساروا خلفه بالاسلحة والعصي وكانت عليه مهابة الملوك واذورد
 المشهد الحسيني يقبل عليه الوجد في الذكرك حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة فاذا جلس بعد
 الذكرك ترافه في غاية الضعف وكان الجالس يري وجهه تارة كالوحش وتارة كالعجل وتارة كالغزال
 * ولما كان بصرمصطفى باشا مال اليه واعتقد وزاره فقال له انك ستطلب الي الصدارة في الوقت الفلاني
 فكان كما قال له الشيخ فلما ولي الصدارة بعث الي مصر وبني له المسجد المعروف به بالحسينية وسيدلا
 وكتابا وبقية وبادخلها مدفن للشيخ علي يد الامير عثمان اغا وكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجزائه

وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن بالتبر الذي نى له بداخل القبة بالمسجد المذكور ﴿ ومات ﴾ علامة وقته وأوانه الآخذ من كريمة البلاغة بعنانه الولي الصوفي من صفا فصولي الشيخ حسن الشيبيني ثم الفروي رحل من بلدته نوة الى الجامع الازهر فطلب العلم وأخذ عن الشيخ الدررني فجعله معلما عليه في الدرس فقبل له في ذلك فقال هذا عالم مائة من بلدته حتى قرأ لاشمونني والمختصر ومخوذ ذلك وأخبر عن نفسه انه كان ملازم الولي من أولياء الله تعالى فحين تلمعت نفسه بالحجبي الى الجامع الازهر توجه مع هذا الولي لزيارة ثمرد مياط تنام الى جانبه ليلة فرأه في النوم وقد سنا لبنا من ابريق وقال له هذا علم النحو وهو أصعب العلوم في الازهر قال ثم انتهت فقلت له يا مولانا الشيخ رأيت كذا وكذا فقال لي على النور اسكت أضواء أحلام لان الولي المذكور كان من الملامية لا يجب أن يظهر لنفسه حلال ثم انه جاورد عقيب ذلك فحين اشتغل بهذا العلم نصح الله عليه في أقرب مدتهم اشتغل بالفتوة وغيره من أصول ومنطق ومعان وبيان وتفسير وحديث وغير ذلك حتى فاق على أقرانه وصار علامة زمانه ثم أخذ عن الشيخ الحفني الطريق وتلقن الاسماء وسار على حسب سلوكه وسيره وأبسه التاج وأجزاه بأخذ الهود والتأملين والتسليك وصار مدينة محضا فادار مجلس الأذكار ودعا الناس اليها في اثر الاقطار وتبع الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق بأسرار القرآن ويتكلم في الحقائق نقل عن الشيخ الحفني انه ورد عليه منه مكتوب فقال الحمد لله الذي في أتباعنا من هو كحبي الدين بن عربي وسمع منه أيضا انه يقول في حقه الشيخ حسن الشيبيني هذا أكبر أقطاه الله قوة في معرفة أدل العرفان وانه أعلم مني بهذا الفن واذا تكلمت معه فيه فإتقاهي بشارك والافان لانهم كفومهم وناهبك بهذه الشيادة * توفي رحمه الله تعالى في هذه السنة وخلفه ولده السيد احمد موجود في الاحياء ببارك الله فيه وعن أخذ عنه صاحبنا الممددة العلامة الصالح السيد علي المعروف بزيارة الرشيدي وهو خليفة النالونية الا ان بقدر رشيد نفع الله به ﴿ ومات ﴾ الحجاب الميجل القريد الكاتب الماهر المنشي البليغ المجيد محمد افندي ابن اسمعيل السكندري المارفي بالالمنة الثلاثة العربية والفارسية وانتركية وكان لديه محاورات ولطائف أدبية وميل شديد الى علم اللغة وبمبحث عن الادوات المتعلقة به ورسائله في الاسن الثلاثة غاية في الفصاحة مع حسن خط ووفور منظومة عباد عند الامراء وقبول عند الخواص وولد له كان اسرا ثانيا قاسم وحسن اسلامه وتولي مناصب جليلة بالثر وله هناك شهرة فولد له ذمانك ومذبه وأدبه حتى صار الى ماضا واستقر بنصره وما زالت له أملاك هناك وقرابة راية يأتي لزيارة الشيخ الولد وقد اكتمل وتماهي في السن وأبقى لدهر في زواياه خبايا مستحسنة ورأيت بخط يده كتاب بهارستان ولا ناجمي قد أسن في كتابته وأنتن في سياق ومجربا فيه البواد من اشعار الاسن الثلاثة وبالجملة يمكن في عصره من يدان في الفنون التي كان يجمل بها وقد ذكره الاديب الشيخ عبدالله الادكوي في بضاعة الاريب وأثنى على محاسنه وكانت بينهم ألفة تامة ومصافة ومصادفة ومحاورات أدبية قال فيه وكتبت لحضرة أخينا المولي الاكرم محمد افندي

ابن المرحوم اسمعيل أبا السكندري رحم الله والده وأدام لنا فوائده وعوائده كتب الفتح القدسي
تأليف العماد الكاتب وكتبت به اتمامه وحسن ختامه مانعه قد سير الله سبحانه اتمام هذا الكتاب
بل العجب العجيب بل الروض المستطاب فكم فيه من فضل يني عن فضل ومن نوع بديع يخل
نور الريع الي آخر ما أطال في مدحه الي أن قال وقد كتبت برسم الماجد الكامل والهام الفاضل
لذا الافاضل ومعاذ الامائل ومحل الفواضل ومحط الفضائل وأحد أهل العصر الانشاء صياغه
وأبرعهم بالاسن الثلاثة براعة وبلاغته حتى كانه المعنى يقول من قال وأحسن في المقال

ان هن أقالمه يوما لعملها * انساك كل كمي هن عامه

وان أقر علي رق أنامله * أقر بالرق كتاب الانامله

وهو الآن بدمرنا أوحد المتشئين بعصرنا فلأحد في فنه ثله ولا يضاهيه ولا يشاكله ولا يستطيع
يساجله أو يضاهله فلورأي ما يخرجه مني هذا الكتاب العماد لقال والله هذا الذي عليه الاعتماد وحلم
له القياد وأذعن لبلاغته ونقاد ولوأدركه الشيرازيان سعدي وحافظ لاقتي كل منهما ما هو به لافظ
ولو سجع بديع انشائه النامي الملاجمي لقال ههنا جل مرامي واصابة المرامي ولورام ويس مضاهاة
غرره ومحاكاة درره لليل له ياويس ويسك انما تعبت نفسك وكددت وأوهنت حدسك ولوقنا
الزر كشي أثره لاستحسن الافاضل نظمه ونثره ولو حاصره تنبي قال لقد رق باطائه طيبي ولو طلب
النابي بجزاراته لتباعن مياراته وأذعن لبراعته وبديع عباراته من ههنا حتى وصديقي وعلي الحقيقة هو
أشوق من شقيقتي فكم له على من ايدالاً أقدر أن أعدها ولا أحصرها فأنسرها للمرلي الالمجد والاكمل
الاوحد من هو بكل وصف جميل حري حضرة محمد أقدي الاسكندري فهو الا ن أوحد الكتاب
والآتي في صناعة الانشاء العجب العجيب والمعظم عند أرباب الدولة الكرام والخصوص بينهم بالتبجيل
والاعظام والمعول عليه دون سائر الكتاب والمنظور اليه اسم مدثرته في الآداب ثم أتبعه بنظم فقل

فعلت عين التبايع السواجي * بفؤادي فعل العدو المداجي * قلت كفي كفي نقالت اقاله

لك شرابي نسر لسريك ناجي * قلت آني لي النجاة واني * بك أصبحت موثق الاوداج

يا عيوننا أمرن ابي وأسهر * نجفوني من هديه في دياجى * بقتر فيكن بالقتل والنته

لك غدا في القتال نامي المياج * وقترن به الخيلى لقدزا * دافئانا وكان صلبنا مزاج

ولحظاً مضى فما الاواقضى * في الوري من صوارم الحجاج * هل سبيل الي الوصول الي مو

لاك أو منحة الي محتاج * قلن نرجو ما ونمنح ما نر * جوه فاقصد بلدح كفه الراجي

هو نامي العلا محمد المحمود فلما بدا كضوء السراج * وهو فرد الزمان نثر او نظما

ما فرىض الكمي والعجاج * وهو في الحظ أو حد ناذا مديرا في صنحة الادرار

جاءك الروض مشعرا وليه * كل حرف مثل الهزار يناسي * والمعاني التي تعز عن التيه

رابتكارا عفوا بغير علاج * ذو السنا والسناء والراحة الطائفة بالوجود كالحيا النجاج
 حفظ الله ذاته وعلاه * ووقاه شرور كل مفاسي * سيدي قد خدمت بالفتح عليا
 لك وتعميقه فسري انزعاجي * فتزفه في روضه دمت مولي * هولي عدة اذا عن حاجي
 هونم الكتاب كم نقرة * فيه لهارونق كدرة تاج

كيف لا والعماد، نشيه قدكا * نله القصد من جميع الفجاج
 قد صفا خاطري بما قد حواه * من بديع الانشاء والازدواج
 وزكاء منطقي فرحت أو رخ * فيح فتح العماد زاد ابتهاجي

(وأهدي) اليه الشيخ عبد الله الادكاوي رحمه الله رسالة تصحيحية وماها بالائمة السكندر به أشار
 فيها بقوله وفيها خل جل شأنه، بيانه الى المترجم والمقامه هذو من خطه نزلت حد شاخديننا حد يشا جذبا
 بحسنه تحسبه لطافته كل طائفه أنه آية قل قال ابي أمية: من جئت سكيندر به سكندر به غيم غيم أنسي
 أنست فيه نمة نمت غات آدابهم اذا بهم أخلاء أجلاء، حكماء حلما، يحلو يحلو بلا غتهم تلاعهم صفا صفا
 سائع سائع وقتمهم وفيهم خل جل شأنه، بيانه، هذب هذب طرف طرف آدابها أنه عذب عدت تديع
 يديع صفاته صفاته محباب بحلي من - مرحة قماز جني فارخيت عنان عيان ما ذكري باطرب منه منة
 وفاه وقاد خلاتي خلاني وقال روكك واجب واجب لا جلالك لا خلالك ربيع ربيع أني أثبت لك كل بشر
 يسر للقاتك كلقابك تيم بين جين حبيب غير عزيز يز بديع بديع سري بنيري جديته جنت به سباني
 شباني بجفن يخفي سحره بت بحره سهران شهران أهيف أهيف باسمه أيامه ان أمه أهدأ جذب يحظ
 يلحظ بعين تعين بهديها أهديها البتلى لمنكث عقدة عقده قاص قابض به بخل ينحل شهدة شهده

قاتل قاتك أعز أعز * حسنه جيشه كثير كبير * ساحر ساخر نجيب يحني
 شائق شائق منير منير * حبه حبه يحلي يحلي * لينه لينه يشير يشير
 مائل مائل يجور يجور * تائه تائه بزور بزور * نشره نشره بهاهتهاه
 سيره سيره يجبر يجبر * رائق رائق فلا في فكانت * مندي مندي يحور يحور

جائر جائر حبه حبه قلبي قلبي عدوه عدوه شنع يتبع، ماينة معاينة مشرق مشرق ترق ترق تعرفه امره
 أوجد أوجد يسر يسر جناني جناني تانظه تانظه تانظه تانظه محبي محبي نجيب نجيب محبي محبي تفاح تفاح لهم بشم غيره
 عنبره عنبره عربي عربي في غرب عرب حسنه حبه ذلك زال باي بايت بصا وده بصا وده دعاه لي عامل بت
 استخبره أس تجبره على غلب فكر في فمور بمو بعدة بعدة قلبي قلبي بعدة بعدة تورد تورد بوردة منجاة
 حياه ولكنه له مطاي مطاي ثم تم بوجدي توحدي وبعدي وتعدى حسن حبيبي الحد المد جسمي حين
 نني همي حمت حين خيب ظني ظني رائع رائع رائع رائع حني حني حني اللون الكون يشهد يشهد شره بفره
 قمره قمره بلا لا، بها بلا، لانها محبس محسن ضياها صبا بها نيرة نيرة نني نني في في، فانها ما بها تزهو تزهو

طبيبها طبيبها فأنفق نحوها بمجوها ترى يعايب بطيب رباها بمجولها بمجولها آدم آة قلبك فلنك من من
 عشقه عشقة تذرية تذرية حين حين عن نحي حل حمل الآثام الآثام وتبل ان يقدمها له كتب بظاها
 مانصه طرفه ظرفه وهديت وهديت لمحمدكم حمد خلقه خلفه ماجد ماجد منطقه منطقه نجوم نجوم
 حول حول كبر اعترافه يدي يدي بنانه يانه ايب كتبت برسمه برسمه حاله جالبه لك كل خير خير
 جبر كسري كسرت على على سحابة سحابة مد حتى مدحجيب الي الت الي اغذا اعداد محاسنه محاسنه مع اليه
 وغالبه رقتي وقت عن عبد ثذذانه بين المليم الحكيم فلما قدمها اليه قباها وقبها وأجازها بما جعلها
 ثم قرظ عليها من جديها بقر بظايد عاملا من انا وبديما (وهذا نصه) هذه عروس حسن جيت علي
 منصة البراعة انتضها فارس البراعة اثنفتيها المولى الوحيد في نه والبلغ الذي تكبو جيا هذه الصناعة
 من حذذته من هو لحاسن البلاغة مالك وحاوي هو لانا الشيخ عبد الله الاد كوى فتأقمتها بالراحتين
 ونديتها وعزذتها من العين بكل عين وتطافت علي تقر يظها بنوع من فها فقلت وان لم أبلغ مراتي حسنها
 تحف تحف بحق لذي لذت بحسنها تحسبها الجردتها كخودها ابلها احلاها وسوغها وشوعها بخلي تحفات
 بنير تغير صيغة صنعة ترام يرم يعينها ايها اصنفها صنمها فاضل فاضل ارب ارب بلاغها بلاغية تور
 بنور تاديه ناذيه بقت نقتن معانية معانيه * وقد كتب عليها جملة من افاضل العصر كما تقدم بعض ذلك في
 تراجمهم وبالجملة فان المترجم كان أو حذذته ووحد مصره لم يدانيه في مجموعة الفضائل أحد ولم يزل حميد
 المدي جميل السير قبه وقوراها بما عند الامراء والوزراء حتى وافاه الخمام في يوم الجمعة حادي عشر المحرم
 من السنة (ومات) الاستاذ امارف سيدي علي بن العربي بن علي بن العربي الناصي المصري الشهير
 بالسقاط ولد بناس وقرأ على والده علي العلامة محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج الناصي سمع منه الاحياء
 جميعا بقرائه وولد عنه النبيه الكاتب أبي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط وعلى ولده أبي
 العباس أحمد بن محمد العربي بن الحاج وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والماء قول
 واليران ولما ورد مصر حاجا لارمه تقرأ عليه بلنظنه من الصحيح الي الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع
 الازهر وكثيرا من المسلسلات والكتب التي تضمنتها فهرست ابن غازي قرأه بمبحث وتفهم وأجازه حينئذ
 بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعمائة وألف وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح
 كما لاد مسلمات بقرت وجميع الموطا رواه يحيى بن يحيى وذلك خلف المقام المالكي عند باب ابراهيم
 وأجازه وعلى التخلي أوائل الكتب الستة وأجازه وطاد الي مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم القيومي أوائل
 البخاري وعلى أحمد بن أحمد الفراء وأجازه وعلى عمر بن عبد الامر تطواني جميع الصحيح وقطعة
 من البيضاوي بجامع الثوري سنة ست وثلاثين ومائة وألف وجميع المنح البادية في الاسانيد العالية
 وأضافه على الاسودين وشابكة وصافي ونار له السبعة وأجازه بسائر المسلسلات وعلى محمد القسطنطيني
 رسالته ابن زيد بديرواق المغاربة وعلى محمد بن زكريا شرحه على الحكم بجامع الثوري وعلى سيدي

محمد الزرقاني كتاب المطمان باب العتق الى آخره وأجزه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفي البكري في سنة ستين ومائة وألف
وأجزه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقديس وكان قد أتى
اليه لمقابلة المنع البادية علي نسخته وشارحه في المقابلة وأحب به وبسطه وشاف به بالاجازة العامة وكان
انسانا متأنبا نسابا لحوادة منجمه ما عن الناس محبا الأثر ادغاضا مخفيا ولا زال كذلك حتى توفي في أوخر
جمادي لاولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بلازوية بالقرب من انفجامين ﴿ومات﴾ الجناب
الاجل والكهف الاظل الجليل المعظم والملاذ المنعزم الاصيل الملكي لمجبا النقره والامراء ومحط
رحال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الامير شرف الدولة محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن
صديق بن سيدي الهواري عظيم بلاد الصعيد ومن كان خيره وبره يعلم الثرب والبعيد وقد جمع فيه من
الكمال ما ليس فيه لغيره مثال نزل بحرم سعاده قوافل الاسفار وتلقى عنده نصي التسيار وأخباره غنية
عن البيان مسطرة في محف الامكان منه انه ذاتزل بساحته الوفود والضيفان تلقاهم الخدم وأنزلوهم
في أماكن معدة لا مثالمهم وأحضروالمهم الاحتياجات واللازم من السكر وشمع العسل والوانى وغير ذلك
ثم مرتب الاطعمة في الغداء والشاء والفظطور في الصباح والمريات والحلوى مدة اقامتهم لمن يعرف ومن
لا يعرف فان اقاموا على ذلك شهورا لا يتخلل نظامهم ولا ينقص راتبهم بالاقتضا أشغالهم على أمم سادهم
وزادهم اكراما وانصر فواشاكرين ان كان الوافدين برحيمي البر والاحسان اكرمه وأعطاه وبلغه
أضواف ما يترجاه ومن الناس من كان يذهب اليه في كل سنة ويرجع بكفاية عامه وهذا شأبه في كل من كان
من الناصر وأما اذا كان الوافدا عليه من أهل الفضائل أو ذوي البيوت قابله بزيادة الاحترام وحياء مجزى
الانعام وكان يقيم بالجوارى والعبيد والسكر والغلال والتمر والسمن والعسل واذا ورد عليه انسان ورآه
مرة وغاب عنه سنين ثم نظر وخاطبه عرفه وتذكره ولا ينساه وحاله فيما ذكر من الضيفان والوافدين
والمسترفدين أمر مستمر على الدوام لا يتقطع أبدا وكان انقر اشون وأنخدمهم بيؤون أمر الفطور من طلوع
الفجر فلا يفرغون من ذلك الاضحوه النهار ثم يشرعون في أمر الغداء من الضحوه الكبرى الى قريب
العصر ثم يبتدؤن في أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك الا بعد العشاء وهكذا وعند من الجوارى
والسراري والماليك والعبيد شئ كثير ويطلب في كل سنة دفتر الارقاء ويسأل عن مقدم من مات
منهم فان وجدته خمسمائة أو أربعمائة تبشر وانشرح وان وجدته ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك انغم
وانقبض خاطره ورأى أن ربها كانت في أعظم من ذلك وكان له برسم زراعة قصب السكر وشركة فقط
اثنا عشر ألف نور وهذا بخلاف المعدل احترت ودراس الغلال والسواقي والطواحين والجواميس
والابقار الخلابه وغير ذلك وأما شون الغلال وحوامل السكر والتمر بأنواعه والمعجوه فشئ لا يمد ولا
يحد وكان الانسان الغريب اذا رأى شون الغلال من البعد ظنها من اراع مرتبه تلطول بمسكت الغلال

وكثيرتها فينزل عليهم اماء المطر ويختلط بالتراب فتثبت وتصير خضراء كأنها مزرعة وكان عنده من الاجناد
 والقواسموا أكثرهم من بقايا القاسمية انضموا اليه وانتسبوا له وهم عدة وافرة وتزوجوا ونوالدوا وتخلقوا
 باخلاق تلك البلاد ولغاتهم وله دواوين وعدة كتبه من الاقباط والمستوفيين والمحاسبين لا يبطل شغلهم
 ولا حسابهم ولا كتابتهم ليلا ونهارا ويحاسب معهم حصصه من الليل الى الثالث الاخير يجلسه الداخلى
 يحاسب ويلى ويامر بكتابتها باسمه وكتابات لا يذب عن فكره شئ قبل ولا جل ثم يدخل الى الحرم
 فينام حصصه لطيفة ثم يقوم الى الصلاة واذا جلس يجلسه اماما موضع يجازيه فبجانبه قنطرة وماء ورد فاذا قرب
 منه بعض الاجلاف وتنادوا معه وانصرفوا مع تلك القنطرة عيينب وشبهه بانقه حذرا من رأتحتهم
 وصنائهم وكان له صلوات واعداقات وغلال يرسلها للعلماء وأر باب المظاهر بمصر في كل سنة وكان ظلا
 ظليلا بأرض مصر وما الر محل لزيارته شيخنا السيد محمد مر قضي وعرف بفضلها كراما كثيرا
 وأنعم عليه بغلال وسكر وجوار وعيند وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ولم يزل هذا شأنه
 حتى ظهر أمر علي بيك وحصل ما تقدم شرحه من وقتها مع خشد اشينه وذهابه الى الصعيد وصلحه مع
 صالح بيك وانضمامه اليه وكان المترجم صديقا صالح بيك وعشيرته نأمد هما بالمال والرجال مراعاة لسعي
 صالح بيك حتى تم لما الامر وغدر على بيك بصالح بيك وخرجت رجاله وأتباعه الى الصعيد وأعلموه
 بما أوقعه بهم على بيك فاغتم على فقد صالح بيك عما شديدا وحمله ذلك على ان أشار عليهم بذهابهم الى
 أسبوط وتملكهم اياما فانها باب الصعيد فذهبوا اليها مع جملة المتنافي من مصر والمطرودين فكان تقدم وأمدهم
 شيخ العرب المترجم حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها واستوحش منه علي بيك بسبب ذلك وتابع
 ارسال اتيجاريد وقر الله بمخذلان القبلى ورجوعهم الى قبله على تلك الصورة فعند ذلك علم هم انهم
 يبق مطلوب لهم سواء وخصو صامع ما وقع من فشل كبار الهوارة وأقارب ونفاقهم عليه فلم يسعه الا
 الارتحال من فرشوط وتركها بياقها من الحيريات وذهب الى جهة استناقات في نائين شعبان من السنة
 ودفن في بلدة تسمى قولة فقضي عليه بهار حمة الله وخلف من الاولاد المذكور ثلاثة وهم درويش وشاهين
 وعبد الكريم ولما مات انكسرت تقوس الامراء ثم انكار الهوارة قدموا ابنه درويش لكونه أكبر
 اخوته وأشاروا عليه بمقابلته محمد بيك فقبله وأما الامراء فمنهم من أخذ ما نامن محمد بيك وقاله وانضم
 اليه ومنهم من ذهب الى ناحية درنه ونزل البحر وسافر الى الشام والروم ومنهم من اتزدي الى الهوارة
 بالصعيد وحضر درويش محبة محمد بيك الي مصر وقابل علي بيك وأعطاه بلاد فرشوط ورجع مكرما الى
 بلاده فلم يحسن السير ولم يناع وأول ما بدأ في حكمه انه صار يقبض على خدم أبيه وأتباعه ويأقبحهم
 ويسلب أموالهم وقبض على رجل يسمى زعيترو وكبل البصل المرتب لمطبخ أبيه فاخذته أو الاعظيمة
 في عدة أيام علي مرارا أخذتها في دفعة من الدفعات من جنس لذهب البندقي أربعين ألفا وكذلك من
 يصنع البرد للجوارى السود والعبيد وذلك خلاف وكلاء الغلال والاقصاب والسكر والسنن والعسل

والتمر والشمع والزيت والبن والشركا في المزارع ووصلت أخباره بذلك الي علي بك فمبن عليه أحمد
 كسخرها وسافر اليه بعدة من الاجناد والمماليك وطالبه بالاموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ورجع
 بها الي محضومه واقتمدى به بعد ذلك محمد بك في أيام أمارته وأخذ منه جملة وكذلك أتباعه من بعده حتى
 خرجوا مافي دورهم من المناع والاواني والنجاس قناطر مقنطرة ثم تدبو الخفرة لاجل استخراج الخبايا
 حتى هدموا الدور والمجالس وبنوها وأخر بوها وحضر درويش المذكور باخرة الي مصر جاليا عن
 وطنه ولم يزل بها حتى مات كآحاد الناس واستمر شاهين وعبد الكريم بزرعان بأرض الوقف أسوة
 المزارعين ويتبعون حتى ماتا فاما شاهين فقتله مراد بك في سنة أربع عشر ومائتين وألف أيام
 الفرنسيين لا مور تقهها عليه وخلف ولدا يدعى محمد وأما عبد الكريم فإنه مات على فراشه قريبا من ذلك
 النار ينج وترك ولدا يدعى همام دون البلوغ يوصف بالانجابه حسب ما نقل الينان السفار وكتبني وكتبته
 في بعض المقتضيات ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى الي مصر بعد ذهاب الفرنجيس وترددت عندي
 مرارا وسبحان من يرث الارض ومن عليها هو خير الوارثين ﴿ومات﴾ الجذاب الكبير والمتقدم الشهير
 من سرت بذكرا الركباز وطار صيته بكل مكان الفارس الضرع غام انجيب شيخ العرب سويلين
 حبيب من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقليوبية وسكنهم دجوة على شاطئ البحر وهو كبير نصف سعد
 مثل أبيه حبيب بن أحمد وليس لهم أصل مذكور في قبائل العرب وانما اشتهروا بالفروسية والشجاعة
 وحبيب هذا أصله من شعاب قرية قريية من أسيوط ولما مات حبيب خلفه ولده سالم واسو بلما وكان
 سالم أكبر من أخيه وهو الذي تولى الرياسة بعد أبيه واشتتر بالفرسية وعظم أمره وطار صيته وكثرت
 جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله وأطاعته جميع المقادير وكبار القبائل ونفذت كلمته فيهم وعظمت صولته
 عليهم وامتثلوا أمره ونهيه ولا يفعلون شيأ بدون اشارته وشورته وصار له خفارة البرين الشرقي والغربي
 من ابتداء بولاق الي رشيد ودمياط وكان هو وفرسه مقومة على انقرايه بألف خيال وكان ظهور حبيب
 هذا في أوائل القرن واتفق له ولابنه سالم مذاق قانع وأورع اسمعيل بك بن ايواظ وغيره لا بأس
 بذكر بعضهم في ترجمته منها ان في سنة خمس وثمانين ومائة وانف أرسل حبيب ولده سالم الي خيول
 الامير اسمعيل بك بن ايواظ وهجم عايبا بالربع وجم معارفها وأذناها وتركها ذهب ولم يأخذ منها
 شيأ وذلك باغراء بعض اناس مثل قيطاس بك وخلافه وكانت الخيول بالفيطجة القليوبية وحضر
 لا أمير اخور وأخبر محضومه فاغتاط لذلك وعزم على الركوب عليه فلما طفه يوسف بك الجزائر حتى سكن
 غيظه ثم أحضر حسنا يادنية زعيم مصر سابقا من القاسمية مشهور بالشجاعة وجعلوه قائما مقام الامانة
 فسافر بجيخانة ومدفعين وصحبته طوائف ورجال وأمره بان يطلب شر حبيب وان قدر على قتله فليفعل
 وكتب مكاتبات لاسمي بان يكرونوا طيعين للمذكور فلم يزل حتى نزل في غيظ برسيم عند ساقية
 خراب وعمل هناك متراسا ووضع المدفعين وغطاهما بالباد واقام رصد خيالة بالطرق واذا بسالم بن

حبيب ركب في عبيده ورجاله متوجهين الى الجزيرة فنزل بطريقه ببيضا الاوسية فحضر الخيالة الرصد
الى الامير حسن ابي دنية واخبروه فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من العجمانية وأوصاهم بانهم
اذ انهمزوا من القوم فالتزموا. مون بالمدفعين سواء ففعلوا ذلك بعد الاقاهم ورمي منهم رجالا ووقع منهم
ايضا عند رمي المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيالا واخذوا منهم نحو ستة قلائع ورجع سالم بن حبيب
عن بقي من طائفته الى ابيد وعرفه بموقع له مع الامير حسن ابي دنية فأرسل اليه عرب الجزيرة فاحضر
منهم فرسانا كثيرة وكذلك من اقليم المتوفية وركب الجميع قاصدين متناوشين ووصلته اخبار ذلك فركب
بين معه وفعل كالاول وركب مبحرا وانعطف عليهم وجر بهم فرمى منهم فرسانا فانهم هم امامه فوقف
مكانه فرجمت عليه العرب والعبيد فانهم هم فرموا خلفه طمعا منهم حتى وصل المدافع فرموا بهم
واتبعوه. يدافع الرصاص فلولوا هاربا بين وستط من عرب الجزيرة وغيره اعادة فرسان واخذوا منهم
خيولا وسلاحا وحضرت نساؤهم ورفعوا القتلى ورجع سالم الى ابيه وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم
وقتل فرسانهم فأرسل حبيب اليه غيطاس يريك يقول له انك أغرقتنا بن ابواظ وتولد من ذلك أنه وجه
علينا فاقم مقامه حرقنا بالنار وقتل منا ابا وبننا رسل اليه مكاتبة خط بالقصاصين ثم ابواظ وساعده
فحضر اليه منهم عدة فرسان ضاربي نار وجمع اليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة من المتوفية وركب حبيب
وأولاده وجوه الى جسر الناحية ونزل هناك وأرسل اولاده بجيول يطلبون شر ابي دنية واذا ركب
عليهم انهمزوا امامه حتى يدلو اليه بحبل رباطهم بالجسر ففعلوا ذلك الى أن وصلوا الى الجسر فقهرت
القصاص بنادقهم فلقوا واحدا فرموا نحو ثلاثين جنديا من الكبار والذي ما أصيب في يده أنه أصيب
حصانه وردت عليهم الخيول وانهمز الامير حسن ابي دنية بن بقي معه الى دار الاوسية فأخذت العرب
الخيول الشاردة وعروا الفروهم في مقطع من الجسر وأرسل العبيد ابواظ الجرار يغوجر فوا عليهم
التراب من غير غل ولا تكفين ورجع الى بلده وخلص ناره ووزيادة وحضرت الاجناد الى معبر
وأخبروا الصنحيق بموقع لهم مع حبيب وأولاده فعزل الامير حسن ابادنية من قنم قامية وولي خلافه
وأخذ فرسانا بضرب حبيب وأولاده وركب عليهم من اله والبحر ووصلت النذيرة الى حبيب فرمى مدافع
أبي دنية البحر ووضع النحاس في أشناب وأقامه ايضا في البحر وقيل ان حبيب قبل هذه الواقعة أيام
أحضر ستة قنديل وعمرها بعد ما عبر فلما اوزنها بالميزان عيارا واحدا وكتب على كل قنديل ورقة
باسمه واسم اخيه وأولاده واسم ابن ابواظ وأسرجها دقمة واحدة فانظنا الذي باسمه اولنا ثم انظنا قنديل
ابن ابواظ ثم قنديل اخيه وأولاده شيئا بعد شيئا فقال انه أموت في دولة ابن ابواظ ووصل اليه الخبر
بمركبة ابن ابواظ وركب به عليه فركب أخيه وأولاده وخر جوارها بين ووصل ابن ابواظ الى دجوة ورحلوا
علي دو اورهم ورموا الرصاص وكانت المراكب وصلت الى البر الثرى بجاده دجوة ورسوا هناك ووعدهم
سماع البنادق فتم ذلك عدوا الى البر الشرقى وظلموا اليه فأمر ابن ابواظ بدم ذوير الحباية فهدمها

بالقزم والنوس وأنشأ كثر ابعيداعن البحر بساقية وحوض دواب وجامع وميضأة وطاحونين وجمع
أهل البلد فعمروا مساجد الكفر وسموه كفر النبلية ورجع الامير اسمعيل بيك الى مصر وأخذ
الغزو والاجتاد بأقار وعجولا وأغناما وجواميس وأمتة وفرشا وأخشابا شيا كثيرا وسقوه في المراكب
وحضروا به من البر أيضا الى مصر وكتب مكاتبات الى سائر القبائل من العربان بتحديدهم من قبولهم حبيبا
وأولاده وأن لا يجمع عليه أحد ولا يؤويه فلم يسعهم الا انهم ذهبوا عند ضرب غزاة فأكروهم
ولم ينزل بها حتى مات وحضر سالم ابنه بعد ذلك الى قلوب بيت الشواربي شيخ الناحية مرارا
وأخذله مكتوبة من ابراهيم بيك أبي شنب خطا بالي ابن وافي المغربي بان يوطن أولاد حبيب
عنده حتى يأخذ لهم اجازة من استاذهم فارسل أحضر عمه وأخاه سويلما وعدوا الى الجبل الغربي
وساروا عند ابن وافي شيخ المغار به فرحب بهم وحضر بهم بيوت شعر وأقاموا بها الى سنة ثلاثين ومائة
وألف فوات ابراهيم بيك أبو شنب وكان يواسي أولاد حبيب ويرسل لهم وصولات بغلال
يأخذونها من بلاده النبلية فلما مات في الفصل ضاقت مدينتهم فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافي
خفية وذلك قبل طلوع ابن ابواظ بالحج سنة احدى وثلاثين ودخل بيت السيد محمد مرداش وسلم عليه
بوعرفه بنفسه فرحبه وشكاه حال غربته وبات عنده تلك الليلة وأخذته في الصباح الى ابن ابواظ
فدخل عليه وقيل يدهو وقف فقال السيد محمد للصنيج عرف هذا الذي قبل يدك قال لا قال هذا
الذي جم أذنب خيولك قال سالم قال ايبيك قال أيت يدي ولم يخف قال له نعم أيت بكفتي اما أن تنتقم
واما أن تغفوا فاذنقتنا من الغربية وما أتاين يديك فقال له مرحبا بك أحضر أهلك وعيالك وعمري في
الكفر واتق الله تعالى وعليكم الامان وأمر له بكسوة وشال وكتب له أمانا وأرسل به عنده وركب
سالم وذهب عند ابراهيم الشواربي بقلوب فاقام عنده حتى وصل العبد بالامان الى عمه وأخيه في بني
سويف فعملوا وركبوا وساروا الى قلوب وتزلوا بدار أوسية الكفر حتى بنوا لهم دواوير وأما كن
ومساكن وأتهم العربية ومشايخ البلاد ومقادير السلام والهدايا وانتقام فاقام على ذلك حتى تولى محمد
بيك ابن اسمعيل بيك أمير الحاج فاخذته اجازة بممار البلد الذي على البحر وشرع في تعمير الدور
العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف واستقام حال
سالم واشتهر ذكره وعظم صيته واستولى على خفارة البرين ونفذت كتبه بالبلاد البحرية من بولاق الى
البيغازين وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه وحضر عليه الضرائب والمواد الشهرية والسنوية
وأنشأ الدواوير الواسعة والبساتين الكبير بشاطئ النيل وكان عظيما جادا وعليه عدة سواق وغرس به
أصناف النخيل والاشجار المتنوعة فكانت ثماره وفاكهته وعنبه يجتني بطول السنة وأحضر لها الخولة
من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الرقائع بين ذي الفقار بيك ومحمد بيك جر كس المتقدم ذكرها
وحضر جر كس بن معه من اللوم الى قرب المنشية وخرجت اليه عساكر مصر وارسلوا الى سالم بن

حبيب فجمع العربان وحضر بفرسانه وعيده الى ناحية الشيعي وحارب مع الاجناد المصرية حتى قتل
سليمان بك في المعركة وولي جركس ورجعت التجارة و تبعه سالم بن حبيب والاسبابية وذهبوا
خلفه فعدى الشرق فعدوا خلفه وظلمت بحريده اخرى من مصر فلاقوا منهم وتجار بوامع محمد بك
جركس فكانت بينهم وقعة عظيمة فكانت الهزيمة على جركس وحصل ما حصل من وقوع جركس في
الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونة كما تقدم ورجع سالم بن حبيب بما غنمه في تلك الوقائع الى بلده واشتهر
أمره واشتري السراري البيض ولم يزل حتى توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف وخلف ولد اسمي
عليه اشتهر أيضا بالفروسية والتجاة والشجاعة ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سو بلم في مشيخة
نصف سعدفار بشيامة واشتهر ذكره وعظم صيته في الاقليم المصري زيادة عن أخيه سالم ووسع
الدواوير والمجالس ولما سفر الامير عثمان بك الفقاري بالبحر ورجع سنة احدى وخمسين المذكورة
فارسل هدية الى سو بلم المذكور وأرسل له الاخر ان تقدم ثم ان الامير عثمان بك تنبى خاطره على
سو بلم لسبب من الاسباب فركب عليه علي حين غيلة ليلا وتعالى به الدليل ونزل على دجوة طلوع
الشمس وكان الجاسوس سبق اليهم وعرفهم بر كوب الصنجق عليهم فخرجوا من الدور ووقفوا على
ظهر خيولهم بالنيط بيداعن البلاد فلما حضر الصنجق ورجع على دورهم ورمي الطوائف بالرصاص
فلم يجدوا أحدا فلم يتعرض لنهب شئ ومنع الغز والطوائف عن أخذ شئ وبلغ خبر ر كوب الصنجق
عمر بك رضوان و ابراهيم بك فركبا خلفه حتى وصل اليه وسلماعليه فعر فهم انه لم يجدهم بالبلد فركب
عمر بك وأخذ حبيته بموكن فقط وسار نحو النيط فرآهم واقفين على ظهور الخيل فلما طاب نوه وعرفوه
نزلوا عن الخيل وسلموا عليه فقال لهم لا ي شئ شير بون من استاذكم وعرفهم انه أتى بقصد النزه
وأحضر حبيته علي بن سالم فقابل به الامير وقبل يده ورجع الى دواره وأحضر أشياء كثيرة من أنواع
المساكل حتى اكتفى الجميع وعزموا عليهم تلك اليلة فبات الصنجق وباقي الامراء وذبح لهم أغنام
كثيرة وعجلين جاموس وتعشى الجميع وأخرجوا لهم في الصباح شيا كثيرا من أنواع الفطوران
قدم لهم خيولا صافات وركبوا ورجعوا الى منازلهم ولما هرب ابراهيم بك قطامش في ايام رانغ محمد
باشا وكان سو بلم مر كونا عليه فجمع سو بلم عرب بلي وضرب ناحية شبرا المعدنية فوصل الخبر الى ابراهيم
جاو يش القازدغلي فاخذ فرما نابض ناحية دجوة والحرج من حق اولاد حبيب فبين عليهم ثلاثة
صناجق وهم عثمان بك أبو سيف وأحمد بك كشك وآخر ووصلتهم النذيرة بذلك فوزعوا دباشهم
وحر بهم في البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا في النيط ونزلت لهم التجارة ودمهم الجيخانه والحار بور
ووجدوا على البلد فوجدوا خالية ولما رأى الجباية كثرة التجارة فوسعوا وذهبوا الى ناحية الجباية
الشرقي وأرسل ابراهيم جاو يش الى عثمان بك أبي سيف أمير التجارة يده بانه ينادي في البلاد عليهم
و لم يدع أحدا منهم ينزل الربف فركب عثمان بك وطاق بالبلاد بتجسس عليهم وظهر لهم بقوما

وذخيرة ذاهية اليهم من الر ينف على الجمال فحجزها وأخذها وذلك مرتين ورجع عثمان ييك ومن معه
 الي مصر وصحبتهم ما وجدوه للحبابيه في البلاد من مواش وسكر وعسل وأخشاب وهدموا جابيا من
 بيوتهم وكان علي بن سالم لم يذهب مع سو بلم الي الجبل بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة فلما سمع
 بالثغر يط على أصحاب الدرك فآتي الي مصر ودخل الي بيت ابراهيم جاو يش وعرفه بنفسه وطلب منه
 الامان فمفاعة منه بشرط ان لا يقرب دجوة ويسكن في أي بلد شاه يز رع مثل الناس ثم ان سو بلما
 ومن معه أرسلوا الي حسين بيك الخشاب بان يأخذهم أمانا من ابراهيم جاو يش فنعل وقبل شفاعة حسين
 بيك بشرط ابطال حماية المراكب واذية بلاد الناس ويكفيهم الخفارة التي أخذوها بالقوة واستخاص لهم
 المواشي التي كان جمعها عثمان بيك أبو سيف واستقر سو بلم كما كان بدجوة وبنى له دوارا عظيما ومقاعد
 مرتفعة شاهقة في العلو يحمل مقونها عدة أعمدة وعايم ابوانك مقوصرة تري من مسافة بعيدة في البر
 والبحر وبها عدة بحالس ومخادع ولواوين وفسحات علوية وسنلية وجميه مفر وش بالبلاط الكدكان
 وبنى بداخل ذلك الدوار مسجدا ومعلى وبداخل حوش الدوار مساطب ومضاييف لاجناس الناس
 الا قافية وغيرهم وبنى تحت ذلك الدوار بشاطي النيل رصيفاتين ومساطب يجلس عليها في بعض
 الاوقات وانشأ عدة مراكب تسمى الخرجات ولها اشرافات وقولع عظيمة وعليها رجال غلاظ شداد
 فاذا مرت بهم سفينة صاعدة أو حادرة صرخ عايم أولئك الرجال أئين البر فان امتلوا وخضر وأخذوا
 منهم ما أحبو من حمل السنيقة وبضائع التجار وان تلكوا في الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع
 وقت وأحضر وهم صاغرين وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضر وأطاعين من أول الامر
 وكان له قواعد وأغراض وركائز وأناس من الامراء واعوانهم بصريراسلهم وبهاديهم فيذبون عنه ولا
 يسمعون فيه شكوي وله عدة من العبيد السود والتجارة الفرسان ملازمين له مع كل واحد حرمدان
 مقلد به ملائب الدنانير الذهب وكان لا يبيت في داره وياتي في الغالب بعد الثلث الاخير فيدخل الي
 حريمه حصه ثم يخرج بعد النجر فيعمل ديوانا ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ويقدم اليه أرباب
 الحاجات ما بين مشايخ بلاد واجناد ولامرئين وعرب وفلاحين وغير ذلك والجميع وقوف بين يديه
 والكتاب يكتبون الاوراق والمراسلات الي النواحي وغالب بلاد القلوبية والشرقية تحت حمايته
 وحماية أقاربه وأولاده ولهم فيها الشركاء والزوع والدواوير الواسعة المعروفة والمميزة عن غيرها
 بالعظم والخصامة ولا يقدر ملتزم ولا قائم مقام على تنيذ امر مع فلاحيه الا باشارته أو باشارة من البلد
 في حمايته من أقاربه وكذلك مشايخ البلاد مع استاذيهم وكان لهم طرائق وواضع في الملابس والمطاعم
 فيقول الناس سرج حبابي وشال حبابي ومركوب حبابي الي غير ذلك وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه
 بكرم الضيفان ويحب العلماء وأرباب الفضائل وياأس بهم وينكلم معهم في المسائل ويواسيهم وبهاديهم
 وخصوصا أرباب المظاهر واتفق ان الشيخ عبداقة الشبراوي اضافه فقدم له جملا ولم يزل على ملاذ كرتا

بجليلا وجبها جميل الصورة واسع العينين أبيض اللحية ضخما مهاب الشكل يهي الطالعة ودفن هناك
 (ومات) الأمير محمد بيك أبوشنب وهو من مماليك علي بيك وقتل في معركة أسيوط كما تقدم ودفن
 هناك وكان من الشجعان المعروفين

(سنة أربع وثمانين ومائة والف)

فيها ورد علي علي بيك الشريف عبد الله من أشرف مكة وكان من أمره انه وقع بينه وبين ابن عمه
 الشريف أحمد أخي الشريف مساعدا تازعة في اماره مكة بمذمة وفاة الشريف مساعدا تغلب عليه
 الشريف أحمد واستقل بالامارة وخرج الشريف عبد الله هاربا وذهب الى ملك الروم واستنجده
 فكتب له مكاتبات لملي بيك بالمعونة والوصية والقيام معه وحضر الي مصر بتلك المكاتبات في السنة
 الماضية وكان علي بيك مشتغلا بتهديد القطر المصري ووافق ذلك غرضه الباطني وهو طمعه في الاستيلاء
 على الممالك فانزله في مكان وأكرمه ورتب له كفايته وأقام بصرحتي تم اغراضه بالقطر وخاص له قبلي
 وبحري وقتل من قتله وأخرج من أخرجه فالتفت عند ذلك الي مقاصده البعيدة وأمر بتجهيز الذخائر
 والاقامات وعمل القسماط الكثير حتى ماثرأمنه المخازن بيولاقي ومصر القديمة والقصور البرانية
 وبيوت الامراء المنافي الحالية ثم عبوا ذلك وأرسل مع باقي الاحتياجات واللوازم من الدقيق والسمن
 والزيت والعسل والسكر والاحيان في البر والبحر واستكتب اصناف العساكر اترأكا ومغاربة
 وشواما واولاد ودرزا وحضارمة ويمانية وسودانا وجوشا ودلاة وغير ذلك وأرسل منهم
 طوائف في المقدمات والمشاة أنزلوهم من اقلام في المراكب وصحبهم الخيخانات والمدافع والآت
 الحرب وخرجت التجريدة في شهر صفر بيد دخول الحجاج في مجمل زائد وهما عظيم وسار
 عسكريا محمد بيك أبو الذهب وصحبه حسن بيك وصفي بيك وخلافهم * وفي ثاني عشرين
 ربيع الاول وردت الاخبار من الاقطار الحجازية بنوع حراية تظمية بين المصريين وعرب
 الينبع وخلافهم من قبائل العربان ولاشرف ووقعت الهزيمة على المذكورين واتصر عليهم
 المصريون وقتل وزير الينبع المتولي من طرف شريف مكة وقتل معه خلائق كثيرة * وفي تاسع
 شهر ربيع الآخر وصل نجاب الي مصر من الديار الحجازية وأخبر بدخول محمد بيك ومن
 معه الي مكة وانهزم الشريف أحمد وخروجه هاربا ونهب المصريون دار الشريف ومن يلاذبه
 وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال لها قدر وجلس الشريف عبد الله في
 اماره مكة ونزل حسن بيك الي بندر جدة وتولى امارتها عوضا عن الباشا الذي تولاها من طرف ملك
 الروم ولذلك حصة الجداهي وأقام محمد بيك أياما مكة ثم حزم على السير الرجوع الي مصر ووصلت
 الاخبار والبشائر بذلك وأرسلت اليه الملائمة بالعقبة وخلافها فانه ماورد الخبر بوصوله الي العقبة خرجت

الامراء التي بركة الحاج والدار الحمراء لا تتظار قدومه فوصل في أوائل شهر رجب ودخل الى مصر في ثمانه في موكب عظيم وأتت اليه العلماء والاعيان للسلام وقصدته الشعراء بالقصائد والتماني (وفي منتصف رجب المذكور) عزل على بيك عبدالرحمن أغامسة تحفظان وقد عوضه سليم أغا الوالي وقد عوض الوالي موسي أغامن أتباعه وأمر عبدالرحمن أغا بالسفر الي ناحية غزوة وهي أول حركة الي جهة الشام وأمره بقتل سايط شيخ عمران غزوة فلم يزل يتجيل عليه حتي قتله هو واخوته وأولاده وكان سايط هذا من العصاة المتأولة سير وأخبار (وفيه) زاد اهتمام علي بيك بالتحرك على جهة الشام واستكثر من جمع طوائف العساكر وعمل البقسماط والبارود والذخائر والمؤن وآلات الحرب وأمر بسفر نجريدة وأميرها اسمعيل بيك وصحبه علي بيك الطنطاوي وعلي بيك الحبشي فبرزوا الي جهة العادلية وخرجوا بامامهم من طوائف العساكر والمماليك والاحمال والحيام والخيخانات والعربات والضوية وقرب الماء الكثرة على الجمال والكرارات والمطابخ والظبول والزور والتقاير وغير ذلك فلما تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أياما حتي قضوا ووازمهم وارتحلوا وسافروا الي جهة الشام (وفي حادي عشره) برزت نجريدة أخرى وعليها سليمان بيك وعمر كاشف وجملة كثيرة من العساكر فترلوا من طريق البحر علي دياط (وفي عاشر شهر القعدة) وردت أخبار من جهة الشام وأشييع وقوع حركات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم (وفي منتصفه) خرجت نجريدة أخرى وسافرت على طريق البر علي النسق (وفي سابع عشره) طلب علي بيك حسن أغا تابع الوكيل والروزنامجي وباش قلعة واسمعيل أغا الزعيم وآخرين وصادهم في محاور بمائة كيس بعد ما عوقم أياما (وفي أواخره) عمل علي بيك دراهم على القري وقرر على كل بلد مائة ريال وثلاثة ريال حق طريق فضجت الناس من ذلك وطلب من التصاري القبض مائة ألف ريال ومن اليهود أربعين ألفا قبضت جميعها في أسرع وقت

ذكر من مات في هذه السنة * مات الشيخ العمدة الفاضل الكامل الاديب الماهر الناظم الشاعر الشيخ عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكاري المصري الشافعي الشهير بالموذن ولد بادكوهي قرية قرب رشيد سنة أربع ومائة وألف كما أخبر من انقط وبها حفظ القرآن وورد الي مصر فحضر دروس علماء عصره وأدرك الطبقة الاولى واشتهر بفن الادب وانضوى الي نثر الادباء في عصره السيد علي أفندي يرهان زاده تقي السادة الاشراف فأنزله عنده في اكرام واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه وصار يعايطه كؤوس الادب ويصافيه بمطارحة أشمهي من ارتشاف الرضاب وحج بصحبه بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الي مصر وأقبل على محصيل الفنون الادبية فنظم ونثر ومهر ومهر ورحل الي رشيد وفوة والاسكندرية مرارا واجتمع علي أعيان كل منها وطارحهم ومدحهم وفي سنة تسع وثمانين رأيت من نظمه بيتين

من بيتين في هذه السنة

بخطه في جدار جامع ابن نصر الله بقوة تاريخ كتابتهما سنة خمس وأربعين وبعده وفاة السيد النقيب
 تزوج وصار صاحب عيال وتقلت به الاحوال وصار يتأسف على ما سلف من عيشه الماضي في ظل ذلك
 السيد قدس سره فلجأ الي أستاذ عصره الشيخ الشبراوي ولازمه واعتنى به وصار لا ينفك عنه ومدحه
 يترر قصائده وكان يهترف بفضله ويحترمه ولما توفي انتقل الى شيخ وقته الشمس الحفني فلازمه
 مفرا وحضرا ومدحه بغير قصائده فحصلت له العناية والاعانة وواساه بما به حصلت الكفاية والصيانة
 * وله تصانيف كلها غرر ونظم ونظامه عقود الدرر فنبها الدرر الفريدة والمنح الربانية في تفسير آيات
 الحكم العرفانية والقصيدة اللزدية في مدح خير البرية ألهاه العلي باشا الحكيم ومختصر شرح بان سعاد
 للسيوطي والفوائح الجنانية في المدائح الرضوانية جمع فيها اشعار المادحين لامد كورثم وأورد في خاتمتها
 ماله من الامداح فيه نظمه ونزاهة المتهومين في كذب المتجمين والزهرة الزهية بضمين الرحبية
 نقلها من الفرائض الى الغزل وعقود الدرر في اوزان البحر الستة عشر التزم في كل بيت منها الاقتباسات
 الشريفة والدر الثمين في محاسن التضمين وبضاعة الاربيب في شعر الغريب وذيها بذييل شيخي دمية
 القصر وله المقامة التصحيفية والمقامة القمذبية في المجون وله خميس بان سعاد صدرها بمخبطة بدبعة
 وجعلها تأليفا مستقلا وديوانه المشهور على حروف التهججي وغير ذلك وقد كتب بخطه الفائق كثيرا
 من الكتب الكبار ودواوين الاشعار وكمل عدة اشياء من فرائب الاسفار رأيت من ذلك كثيرا
 وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة لا تخفى ورأيت مما كتب كثيرا من الدواوين ديوان حسان
 رضي الله عنه رأيت بخطه وقد ابدع في تميقة وكتب على حواشيه شرح الالفاظ الغريبة ونزهة الالباب
 الجامع لفنون الآداب وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره والواردين على مصره ولهمزل على حاله
 حتى صار أوحذ زمانه وفر بعد عصره وأوانه ولما توفي الاستاذ الحفني اضمحل حاله ولعب بلباله واعتراه
 الامراض ونضب روض غزه وغاض وتعلل مدة ايام حتي وافاه الحماق في نهار الخميس خامس جمادى
 الاولى من السنة واخرج بصباحه وصلى عليه بالآزهر ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحفني * وما
 اخترته من شعره قوله متوسلا بالنبى صلى الله عليه وسلم

يارب بالمهادى الشفيق محمد * من قد بدا هذا الوجود دلاجه * وبآله الامجاد ثم بصحبه ال
 أخيار يا معني الورى من فضله * كن لي مينياني معادي واكفي * هم المعاش وما لرى من ثقله
 واستر بفضلك زلتي واغفر بعد * لك سيدي واشف الحشام غله

وجنبها مش بعض النسخ مانصه وقدر ثاه الشيخ علي الشرقاوي بقوله ان الادا كواي فاقا * بفنون
 الشعر حده كان في الفن اماما * منجزا في النضل وعده ولقدمات فأرخ * مات اس الشعر بعده
 قوله اللزدية هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعلها الدرية أو نحو ذلك وقوله القمذبية هكذا أيضا في
 النسخ والذال المعجزة وامله بالذال المهملة نسبة الى التمدد بالتحريك وهو الطول أو بالراء أو نحو ذلك

(وله) مل الله ذا المن العظيم ولا تسل * سواء فان الله يعطيك ما تبني
ومهما تمل مارمته يا اخا الحيجا * من الامل المطلوب فاقنع ولا تبني

وله في آل البيت وفيه اقتباس

آل طه يا اولي كل هدي * نزل القرآن في تطهيركم

نوركم يجودجا كل عنا * انظرونا نقبس من نوركم

ومن غير صناعته النوع المخترع المسمى بوسع الاطلاع وقد قسمه الى اربعة اقسام الاول ان يكون
اول كل كلمة او لاختها (وفيه قوله)

يهي بدا بالوصل براصبه * بزورته بانث بلابل باله

الثاني حرف عاقل وحرف منقوط سوى القافية (وفيه قوله)

جميل بديع جل ذا تابهيه * بهزوت حبانانك بهجاله

الثالث كلمة منقوطة وكلمة عاظمة ويسمى الاخيف (وفيه قوله)

جننت ولو عاني هواه شغفتكم * قنت عساه يجتني لكاله

الرابع جميع الكلمات منقوطة (وفيه قوله)

شفيق شقيق شيق شذب شفي * بفتح مجفن شفي بنباله

وله فيما الاستحليل بالانعكاس

بانعكاس قولنا لم ينكس * النع من نم فن نم غلا

(وله فيه ايضا)

ارع لخل ان اسا * وائس ان الخل عرا ارث لمن مل قلا * والقي لمن مل ترا

ارم عدوا اذا حما * وامح اذا ودع مرا

صديقي في الانام حليف حلم * عليه الجبل حتما لا يحوم

مثنى تنيم طهجو ذام * اذ وجبل مثنى تنيم

(وله فيه ايضا)

وله في وسع الاطلاع وهو ان الحرف الذي يختم به الكلمة يتبدأ به الكلمة التي بعدها الى آخر

البيت قوله (٢) * تأمل لما ابداه هذا المفهفم *

وفريد دلالات اتصال لحسنه * هنائي يؤاتي يوم مولاي يسعف * حبيب هسي يوم لقاء هنتي

مينا اذا القاه هني بكشف * بهام مثلي يا خلاء اية * تنوا اذا اموالحي يتعطف

وكم ملكوه هائمين نفوسهم * مرامهم منه هبات تؤلف * رشائتي يصطفيني يودني

يواصلني يوما اذا ائلهف * فينعم متعوب بزبه همومه * هياحي بنادي ياملجاء له تلف

فزا دلالا اذا كرت تعظما * اظلم اذا اصبحت تسخو وتسعف

٢ قوله تأمل الخ هكذا في جميع النسخ التي رأيتها في هذه المطبوعات فقط لأنه لا تقصر على محال الغرض وتكون البسطة الأولى مستطاب من اللسان فلي تأمل

(وله في النوع المسمى بالعود)

دلالة بولاة الحب زاد فلو * قد عاد بالقرب يا صبحي شفي سقمي
 دلالة زاد صبحي * بالقرب زاد دلالة
 وصاله طب لبي لو يعود عسي * بالوصل يحسم داني بل يصون دمي
 وصاله طب داني * عسي يعود وصاله
 باله قد أبادت طاشقيه فكم * عادت بهم نافذات العود فانتقم
 نباله نافذات * فكم أضاعت نباله
 قتاله في الرعايا لا يطاق فلا * تهزأ فقد عاد جد اذاك فاعتصم
 قتاله في الرعايا * فلا يطاق قتاله

وله في بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ

اتما يعمر المساجد من آ * من بالله وقنا بالمغاز

(وله تشطير ذالية ظافر الحداد)

لو كان بالصبر الجميل ملاذه * ماضل عنه هجوعه ولذاذه

خلا ولولا برق نقر جبينه * مسح وابل جفنه ورذاذه

الى آخرها وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر ويهنته بامام أربع وستين فيها تاريخ كل مصراع منه
 تاريخ على حديثه ومنقوط المصراعين تاريخ وهمله ماتاريخ ومنقوط الاول مع مهمل الثاني تاريخ
 وبالعكس فالجملة ستة تواريخ في البيت الواحد مطلعها

سألوه عن جفني ما أرقه * وخاطري المشغوف من شوقه

﴿ وبيت التاريخ ﴾

عام بكم فرقد اشراقه * بسو حكم راق فما أشرقه

وإني المحب اليكم يرجو اللقاء * كم مرة فأني قضاء الله

فلئن منتم بالثلاثي مرة * البستموه حلة المتباهي

وكان في مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين فطلب منه وصفهم فقال

انظر لمجلس ذا الكتاب تلقم * مثل انجوم التي يسرى بها السارى

قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا * جني حروف لنقدزنت باسفار

ما منهم من يري يوما يراعه * الا وقل له ما أحكم الباري

(وله مؤرخا عذار محبوب)

يارعي الله دهر أنس تقضى * بك يا أيها النظريف الشمائل * حيث ورد الحدود زاه نصير

شمر بالجمال ياغصن مائل * ولي الدهر ما سفت مطيع * مسعدات بكوره والاصائل
ان اقل آسرا اجاب وحظي * بتمايك في حلي السعدراقل * مذتبدى مسلسلا آس خديه
ك وأسى لاء ووردك ناهل * مل عسى ظنا بائي سال * مع أن الحشا بحبك ذاهل
قال ماملت عنك لكن مالا * تشميه بدا فما أنت فاعل * قلت يا نيتي خدودك أضحت
جنته تجذب الحشا بسلاسل * قال ايه شبه عذارى وارخ * قلت مسك للورد قد جاء سائل
وله وهو منقول من معني فارسي ﴿

شكالى أهل الكيف شهر الصيام اذ * اتى ودم الاجفان قد سفحوه
فقلت لهم يا قوم ان جاء نحوكم * يطالبكم بالصوم فيه كلوه
جلس الرقيب حذاء آ * سى الخد في الوجه البديع
فكانه برد العجو * زمقابل فصل الربيع

(وله مستعظنا)

يا سيدى بقديم ود ينسا * بجديتنا المزوج بالسراء * بسميك الكرار قصر مده
ذا الصدوا حفظ صحبتي واخائي * فالصبر عني قد نائي والشوق مسني قد دنوا واشتنت آرائي
وجفائك قد هدا القوي ونواك قد * اضنى الحشا على يديك شفائي * ووحى مالاقيه انا ذلك ال
عزل الوفي وان اطلت جفائي * والذنب ذنبي فاعف عني سيدي * فالعقوشان السادة الكرماء
ليت شعري ماذا تقولون في حب معني مغري بكم لاينام
واصلوه او عاملوه بالطف * فعمسى ان نزوره الاحلام

(وله في المواضع)

ليت شعري اذا دما يارقاني * اجلي ثم هيوا لي ترابي * واعتدوا بي الى محل به صح
بي جفوني وليس يرجى ابائي * هل اذا غر بلوا التراب ابلقوا * ذرة من عظمي في المصابي
وبح هذى الدنيا التي تحرق الابدان قد مزقت بلحدي اهابي * وبذلك القفر اغتديت رهينا
ليس لي من زاد ولا من ركاب * فاذا رمت ياد غستان تدري * شقوة من سعادة في المآب
فانظرن ما خطت يمينك في لو * حلك ما ناتي غد الاحباب

(وقال لامر افضى)

وعصبة سوء تجافيتهم * ونزمت نفسي عن دائهم * لحاني قوم على تركهم
وقالوا ألت من أكتائهم * فقلت لهم عذرنا واضح * على ترك ساحة احبايهم
فنحن نميش باقلامنا * وهم عاشون بأقنائهم

(وقال في الرد على المتجملين)

الله يعلم ما يكون وما به * تسري الرياح وماله يجري الملك * فدع المنجم في ضلالتك وما
 يذيقك عنه نفي مقاتك افك * واحذر تصدقه فتهاك جاهلا * يامدعي الايمان فيمن قد هلك
 علم الاله محجب الاعلى * من يرتضيه من رسول او ملك * هذا اعتقادي والذي اتى به
 ربي لاسلك ناجياع من سلك * ثم الصلاة على النبي وآله * والصحب ما نشق الضياء من الحلك
 وانشدته بعض ادباء الروم تاريخا بالتركية يخرج منه ستة توار يخ وزعم ان شعراء العرب لا يحسنون مثل
 ذلك فعمل تلك الليلة قوله وهو اول ما عمل من هذا النوع

عام جديد بالهنا مقبل * وكل خير ذكره يؤثر * اتى لنا اهلا وسهلا به
 ربي انانا فيه ما يجبر * قال لي الوقت وقد راق من * منهله المورد والمصدر
 صفه بمدح رائق لائق * فهو بما تمدحه يشهر * علي لساني قلت ارحته
 في بيت شعر حسن يذكر * ابان طامي روحه يشمر * وروعد مشلى نورده يهر
 فكل مصراع تاريخ ومهمل المصراع الاول مع مهمل الثاني تاريخ ومنقوط الاول مع منقوط الثاني
 تاريخ ومهمل الاول مع منقوط الثاني تاريخ وعكسه فيعلم * وله تشطير على لامية ابن الوردي
 مشهور * وله في الزهديات

الله ربي لا شريك له ولا * ندو لا ضد ولا اعوان يقضي ويفعل ما يشاء كاله * سبحانه في كل يوم شان
 (وله تخميس يتي الرمتين)

وحورا النواظر اسبرتني * ليالي هجر هابل حيرتني * ومد حصل الوفاء وبشرتني

رأت قرالهما ناذكرتني * ليالي وصلها بالرقبتين

واهدت لي شامائلها الفواتن * ووجهانير البدر فاتن * وقالت لي وخوفي صار آمن

كلانا ناظر قرا ولكن * رايت بينهما ورات بعيني

قال لم اقل قد نام حظي انما * نام امل الحظ في وقت انتباهه

لكن الله تعالى قادر * في تماني في توليه وجاهه

وقال في تضمين المصراع الاخير الفارسي

وخود من نبات الفرس اقلت * محبتها لهما في حشائي * وقد ملكته ارق وحلت

محل السرمني والوفاء * تعاملني بما يسي فؤادي * وتمتحنني سرورا باللقاء

سطا فينا النوى فانيتها كي * امتع ناظري قبل اتنائي * وقالت لي وقد اذرت دموا

علي الخلد المكمل بالبهاء * بالفاظ تحاكي عقددر * جه بودي كرت بودي آشنائي

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من اسفل منها

كلمت محاسنه فتاها * وسمت تفاخر من عداها رشا لواحظه غدت * فتاكة او ما كفاها

وله أخري ليس فيها حرف متقوط من أعلي منها

يامايحايهوي دواماصدودي * لم ياباهي الجمال الوحيد

احرام لوميلوك لوصل * لمحب يري الوصال كعيد

وله نظم البحر على ترتيبها في الدوائر باسمها

أطلت مديدا المجر قابسط لوافر الـ * و داد بقرب كامل وارث مالكي

وكن هزجا وارجز بوصلي وارملن * سريع انسراح باخفيف المسالك

وضارع اذارمت اقتضاب حسودنا * لتجته أصلا وقارب ودارك

وله في التضمينات نبتة صغيرة جمعها على حرف المعجم للمرحوم الشيخ محمد سعيد السمان الدمشقي

حين قدم مصر واجتمع به سنة اثنتين وسبعين ومائة وأتم منها على حرف الالف

قال لي من هويت ياذا المعالي * ان تكن تشتهي حصول لقائي

صف كلامي وحسن نطقي بديها * قلت حسن الكلام نصف الوفاء

(وعلى حرف الباء)

أفدى حيا بسباني * وقد حبا في قر به عاتبه قال دعني * فاعتب نصف المسبه

(وعلى حرف التاء)

قلت للشادن المديح وقد حل بخديده مارماه بقوت

نبت الشعر فوق صنحة خديك وهذا والله نصف الموت

(وعلى حرف الشين)

قلت للمسرف المبذر دبر * أمر دنياك تدركن خير عيشه

ان ساداتنا الافاضل قالوا * ان حسن التدبير نصف المعيشه

(وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم)

كن للمعاصر خير ناصر * كم للاولا وائل من مفاخر لا تحتمرن جديدهم * كم في جديدهم جواهر

ودع التعصب للوا * نل يافني اوللا واخر من كان منهم مبدعا * فاعقد عليه من الخناصر

(وقال يمدح الشمس الحفني قدس الله سره)

في كل شارقة طر في أردده * في روضة اتف من وجهك الحسن * يابهاجة العصر يا منهاج كل علا

يا محيي الدين بالآثار والسنن * فأحمد الله اذ بالحب قريني * من قلبك الثير الصافي من الدون

وأرتجي منه بعد الحب ما بقيت * روجي ترددمني داخل البدن

آمين قل سيدى كي يستجاب دعا * راج بقاءك يا علامة الزمن

فلما سمعه المدروح وعاه قال بلفظه المدين آمين اللهم آمين (وقال خمسا أبيات ابن منبجك المشهورة)

طاف بالراح مشتهرانا المدلل * بنثنى مثل بانه تمثيل * قلت منذ مزه الكؤوس وأقبل

تفدك ساقيا قد كساك الحسن من فرقك المضي لسافك

في معانيك حار فكري ووصفي * فلاي الصفات أبدى واخني * وعجيب من حيث تبدولطرفي

تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدر من أطراقك

(وقال مضمنا وقد بلغ عمره سبعين من السنين)

قد شبت مولاي والسبعون قد مكلت * فلانني في جسمي الضعيف أذي

وانني لك عبد فاقض لي كراما * بالعق ياسيدي ان الملوك اذا

وله مضمنا قالوا تغربت يا هذا نقلت لهم * دعوا ملاي فاني غير مستمع

اذا تغربت والدينار يصحيني * لم أدر ما غربة الاوطان وهوومي

(وله في المجون مضمنا)

ورب صغير من بني الترك جاني * وفي خده ورد تشوق كأنه * فساوته وحلا ولا طفت خلقه

الى أن دننا نحوى ولانت شكائته * فلما رأي ايرى نوقاه خائفا * كما يتوقى ريض الخليل حازمه

(وقال ايضا من هذا النوع)

أقول وقد طالت يدي من هويته * وياطما اقدمال عني بالقبض * أيا عطفة للصب يا فاجر المهما

فأدر لك مطلوبي ومال الى الارض * ولكنه لما رأى الاير راعه * وقال و برق الشوق يزداد في الوض

بحمك لا تدخله في جميعه * حنايك بهض الشرايون من بعض

وقال مضمنا بقبلة جادحي * وكان مني يفر فقلت يا قلب أشر * فأول الغيث قطر

وله تقر يظ بديع على شرح رسالة اسم الجنس والعلم لسيدنا الشيخ السادات حفظه الله تعالى والمتن

للشيخ العيدروس رحمه الله تعالى هذا علم علامة علم فعلم وفهم فهامة فهم ففهم وجنس خاص من خاص

الخواص ودره من بحر علم لامن بحر غواص وأديب ابرز غاوض تحف تحف بها طال بها وليب كشف

النقاب عن وجه حناء تمتعت عن غير عارفها فنزعت طرفي في محاسن ما أبدع وحبست طرف نظري

متأملابدا نفع ما أودع وقلت عين الله عليه من رئيس ام من نظره وانعم في تقيح الجاهم افكره واتقن ضم

المتن لشرحه الجيد حتى صار في الالتئام كما تعدردار بالجسد كيف لا وهو من تحبة قوم عارفين ولكل

وجبة خير همهم صارنين وعن كل شر عازفين

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها * بهم نقات اذا خطب لنا زحفا * لاسيما حبر ناذ الفرع سيدنا

محمد سبط أهل الصدق آل وفا * أداه من حياه الفضل يتحققا * بكل عجوبة تتحولها اللطفا

وحاطه من عيون الحاسدين وأو * لاه النبي ووقاهر به وكفى

(وله هذه الايات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفا من الحروف الهجائية)

الذي باب تواب ثبت جوارحي * حلیم خبیر درء ذنبی رضاؤه * زکامر شانی صف ضفاطال ظله
عنایتہ غانت فجل قضاؤه * کفانی فیض ماعدانی نواله * هدايته وانت لامر يشاؤه
(وقال مؤرخا ووصول العين بالماء الكثير الى مكة شرفها الله)

جاد بالعین الاله لنا * بعدما كنا فقدنا ما * وجرت بالماء طامخة * فغدونا محمد الله

فلذا قل اذ تورخه * هو فيض الله أجراها

وكان الاغالمين عليهما من الدولة يقال له فيض الله (وله) تشطير يبق الشقائق لولانا العارف بالله تعالى
الشيخ عبدالغني التالبي رحمه الله مسئولا في ذلك وكان قد ورد على السائل جملة تشاطير عليهما لادباء
الشام (فقال) وشقائق قالت لنا بين الربا * بيدع لفظ بالعقول بسلام

ان كنت ترغب في شميم غيرنا * دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
ذا منظر تم فوله الاحلام * حزننا الفخار على الزهور بيهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * ردر وضنا هو جنة وسلام

من أنما واشتم فتحتمتا بقل * دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
حسننا واشراقا هواه يرام * أو ما استحت من عرفنا الذي شذا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * بيهما اشغف الملوك زها مورا

وبنا غدا النعمان يجب قائلا * دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
زهرا تحار لوصفه الافهام * أو ما درت أنا توقو محاسنا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * أن اللزور اذا حضرت امام

بي يخرور ومن رأي حسني بقل * دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
والورد فيها قد علاه قسام * وشقيقنا زهو على طول المدي * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وقال أيضا وفيه توجيه علم المتعلق)

وشقائق قالت لنا بين الربا * بتمدمات ملها ابهام * برهان سعدي الآن أتيح قائلا

دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف لها هومي وغرام

لكنها حصل التماح عدها * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال أيضا وفيه توجيه النحو)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ان جئت نحوي مرك الاقدام * وان ابغيت لعمادي صلة الوفا

دع وجنة المحبوب فهي حرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف لها هومي وغرام

لكنها قد عطات من حامل * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال وفيه توجيه النجوم)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ميزان عزري لا يزال يقام * والزهرة التمرء قالت لساها
دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * نجما أضاء بنوره بهرام
أوما ترانا كالتريا بهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النعام

(وقال مخاطب الاستاذ الحنفي قدس سره)

يا سيدا عظمت جلالة قدره * ولجابه انحازت جميع الناس * قد أذهب الله الكرم بفضله
وبلطفه ما حل بي من باس * وأزال شكواي التي قد أوهنت * عظمي فلا أشكر سوى الافلاس
وقال متغزلا

فيرض حين بلحظني دلالا * فيا عجبى يمر ولا يمر

وكان قد مرض مرضا أعيى الأطباء ورثى له فيه الأعداء فضلا عن الأبناء فلما عوفي قال

قد حصل اللطف في القضاء وقد * أزال ربي ما كنت أشاء

ولست أشكو لتسيره أبدا * فاحمد الله ليس الا هو

رب بالمصطفى رسولك طه * المصفي من سائر الابداس

حنفي منك يا الهى بلطف * وأزل ما يـوؤنى من باس

(وقال أيضا)

(وقال أيضا)

لطف الهى حنفي * مما دهاني في البدن فالحمد لله الذي * أذهب عني الحزن

(وقال أيضا)

لطف الله بحالي * بعد أن أوهنت عظمي فله الحمد على ما * زال من همى وغمي

(وقال وهو معنى منقول من الفارسية)

أعيذك أن تكون لدي البرايا * تسمى سارقا إذا المعاني

ولكن ان سرقت قدر معني * به تزدان لادر التواني

(وقال مؤرخا وقد كتبت على حنيفة للوضوء)

يا ناظرا في حسن وضى لقد * صرت سيلا لطريق التوجه

لسان حالي قائلا أرخوا * سييل ماء للوضوء والصلاح

(وقال في غرض عرض) نحن قوم اذا رأينا مليحا * جامعا في جماله كل بهجة

وأردنا بالاحتيال تراه * نجمل الشرب للتفرج حبه

(وقال مخاطب الشمس الحنفي في يوم عيد)

عيدكم زهو سرورا * ويزيد انشراقا ونورا فادامكم رب الملا * لمعاقل الاسلام سورا

ولما زوجني المرحوم الوالد في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف كتب اليه بهتاء ومؤرخا قوله

ياماجدا أقواله * وفماله طابايد كرك يا كتر طلاب المعيا * رف جاهامن در محرك
 يهنك نجاك عابد الرحمن زاد علا بفخر ك هنيته مليته * متعته يانرد عصر ك
 زوجته بكر الحيا * سن فاتي تلو اشكر ك ابقاها الله الكريم منعين بطول عمر ك
 هذا هئا محبك الداعي لكم بسمو قدر ك والحال قد أرخته * شمس الهانفت لبدر ك

(وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف) لما احتاتف خدام المشهد النفيسي وكبيرهم اذ ذلك الشيخ
 عبد اللطيف في أمر العز وذلك انهم اظهروا عنز صغيرة مدرقة عمو ان جماعة من الاسرى ببلاد الافريج
 توسلوا بالسيدة نفيسة وأحضر وتلك العنز وعزموا علي ذبحها في ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون
 ويتوسلون في خلاصهم ونجاتهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح
 العنز وبات تلك الليلة فرأي رؤيا هائلة فلما أصبح أعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم وصر فيهم مكرمين
 ونزلوا في مركب وحضروا الى مصر وصحبهم تلك العنز وذهبوا الى المشهد الندي بتلك العنز وذكروا
 في تلك العنز غير ذلك من اختلافهم وخورهم كة ولهم انهم يوم كذا أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق
 المنارة وسمعوها تتكلم أن السيدة تكلمت وأوصت عليها وسمع الشيخ المذكور كلامها من داخل
 القبر وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه ويقول للناس ما يقوله من الكذب والحرفات التي يستجلب بها
 الدنيا وتسمع الناس بذلك فقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز وأنوا الهالين بذور والهدايا
 وصر فيهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفسق وتشرب ماء الورد والسكر المذكور ونحو ذلك فأتوه باصناف
 ذلك بالقطاير وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والاطواق والحلي ونحو ذلك واقتنوا بها وشاع خبرها
 في بيوت الامراء وكابر النساء وأرسلن علي قدر مقامهن من النذور والهدايا وذهبن لزيارتها
 ومشاهدتها وازدحم عليها فارس عبد الرحمن كتبخدا الى الشيخ عبد اللطيف المذكور والنس منه
 حضورها اليه بتلك العنز ليتبرك بها وهو حرمه فركب المذكور بقلته وتلك العنز في حجره ومعه
 طبول وزمور ويبارق ومشايخ وحوله الجم الغفير من الناس ودخل بها بيت الامير المذكور علي تلك
 الصورة وصعد بها الي مجلسه وعنده الكثير من الامراء والاعيان فزارها وتأس بها ثم أمر بادخالها
 الي الحرم ليتبرك بها وقد كان أوصي الكلا رجعي قبل حضوره بذبحها وطبخها فلما أخذوها ليذهبوا
 بها الي جهة الحرم أذخاها الي المطبخ وذبحوها وطبخها قيمه وحضر الغداء وتلك العنز في ضمنه
 فوضوها بين أيديهم وأكلوا منها والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها والكتبخدا يقول كل
 يا شيخ عبد اللطيف من هذا الرمس السمين فيأكل منها ويقول والله انه طيب ومستو نفيس وهو
 لا يعلم انه عنزه وهم يتغامزون ويضحكون فلما فرغوا من الاكل وشربوا القوة وطلب الشيخ العنز
 فمره الامير انها هي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها فبهت فبكته الامير ويخبر وأمره بالانصراف
 وان يوضع جلد العنز علي عمامته ويذهب به كجاء بجمعيته وبين يديه الطبول والاشاير و وكل به من أوصله

عمله على تلك الصورة فقال في ذلك المترجم

بينت رسول الله طيبة الننا * نفيسة لذتظفر بماشتت من عن
ورم من جداها كل خير فاتها * لطلابها يا صاح أتع من كنت
ومن أعجب الاشياء تيس أراد أن * يضل الوري في حبهامنه بالعنز
فعا بلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى التيس من أجلها مخزي
وزابت كثيرا من قسائده في طيارات وأوراق لم تدون وسمعت كذلك من انشاداته لنفسه وغيره لو
كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديوانا كبيرا ولكن كان ما كان * فمعلق بالبال بما أنشده لغيره وفيه
تورية هيا البلان موسى * خلوة تحيي النفوسا قيل ما عمل فيها * قلت أستعمل موسى
(وله) اذا المرء لم ينعمك والدهم مقبل * عليه ولم يخطر عليه ييال
فصوره في وسط الكنيف بفحمة * وشر شر عليه عند كل مبال
وقد خسه ما بين المصر اعين فقال

(اذا المرء لم ينعمك ولدهم مقبل) * عليه بما قد كان يرجو ويأمل
وأضحى شوب التيه والكبير فقل * وصار يرى منك المودة تنقل
﴿ عليه ولم يخطر عليه ييال ﴾
(فصوره في وسط الكنيف بفحمة) * وكن حالة التصوير في وقت ظلمة
ومر كل مبطون وصاحب تخمة * على رأسه يخزي بعزم وهمة
﴿ وشر شر عليه عند كل مبال ﴾

ومما أنشده لنفسه وفيه اقتباس

يا صباح الوجه يا بيض الننا * راقبوا الرحمن في مأسوركم
واذا أظلم دهر جائر * انظر وانا تقبس من نوركم
ولم يزل المترجم حتى تعمل بالامراض والاسقام واضمحله منه الجسم والقوي بالآلام حتى واقاه الحمام
في يوم الخميس خامس جمادى الاولى من السنة رحمة الله وابنه العلامة السيد أحمد المعروف بكيتك
مفتي الشافعية بغير سكن درية والسيد هلال الكتي توفيا بعده بسنين والشيخ صالح الصحاف موجود
مع الاحياء أعانه الله على وقته ﴿ ومات ﴾ الامام الشيخ النصيح البارع النقيه الشيخ جعفر بن حسن
ابن عبد الكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني، مفتي الشافعية بها ولد بالمدينة وأخذ عن والده
والشيخ محمد حيوة السندي وأجازة السيد مصطفى البكري وكان يقرأ دروس النقه داخل باب السلام وكان
مهييا في حسن الاتقاء والتقرير ومعه كروع المذهب في الاتقاء والحطابة مدة تزيد على عشرين سنة
وكان قوالا بالحق أمارا بالمعروف واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته

وأُتِيَ عليه وله مؤلفات منها البر العاجل باجابة الشيخ محمد غافل والفيض اللطيف باجابة نائب الشرع الشريف وفتح الرحمن علي أجوبة السيد رمضان * توفي في شهر هذه السنة قيل مسموما والله أعلم ﴿ومات﴾ الولي العارف أحد المجازيب الصادقين الاستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشرفي الشهير بالمرمان كان من ارباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو ثم غلب عليه السكر فادركه الحور وكانت له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائراً يضربه بالجر يد وكان ملازم الحج في كل سنة ويذهب الى موالي سيدي احمد البدوي المعتادة وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب واذا قرأ قارئ يئن يديه وغلظ يقول له قف فانك غلظت وكان رجلاً جلالياً يلبس الثياب الخشنة وهي جبة صوف وعمامة صوف حرراء يعتم بها على لبدة من صوف ويركب بثقله صريمة المدو وملبسه دائماً على هذه الصفة شتاءً وصيفاً وكان شهيراً الذي ذكر يستقده الخاصة والعامة وتأتي الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتهدين عليه وأنشأ مسجده بمجاة الزاهد جوارد داره وبني بجواره صهره بجواره وعمل لنفسه مدفنًا وكذلك لاهله وأقاربه وأتباعه وأخذ به شيخنا السيد احمد العروسي واختص به اختصاصاً زائداً فكان لا يفارقه سفراً ولا حضراً وزوجه احدتي بناته وهي أم اولاده وبشره بشيخة الجامع الازهر والرئاسة فمادت عليه بركة وتوحيقت بشارته وكان مشهوراً بالاستشراف على الحواطر * توفي رحمه الله في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن بقبره الذي أعده لنفسه في مسجده فهنا الله به وبعباده الصالحين ﴿ومات﴾ الفقيه الصالح الشيخ علي بن احمد بن عبد اللطيف البشيشي الشافعي روي عن أبيه عن البايعي * توفي في غابة ربيع الثاني من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ المبعجل الصالح المفضل الدرويش الشيخ احمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر وكان انساناً حسن الاالباس به مقبلاً علي شأنه من جمعا عن خلطة كثير من الناس الا بحسب الدوامي * توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة ولم يخلف بعده مثله ﴿ومات﴾ المقدم الخير الكريم صاحب المهمة العالية والمروءة النامة شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمه بالمنوفية أخذ عن الشيخ الحفني وكان كثير الاعتقاد فيه والاكرام له ولا يتابعه وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح وبكرم الوافدين والضيقات وكان جميل الصورة طويلاً منبهاً حسن اللبس والمركب * توفي يوم الخميس حادي عشر رجب من السنة وخلف اولاداً منهم محمد الحفني الذي سماه على اسم الشيخ لمحبه فيه و احمد وشمس الدين ﴿ومات﴾ بقية السلف ونتيجة الخلف الشيخ احمد بسبط الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراي وشيخ السجادة كان انساناً حسن اوقوراً سالكاً منجج الاحشام والكمال منجمعا عن خلطة الناس الا بقدر الحاجة توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة وخلف ولده سيدي عبد الرحمن مرادقاً تولى بعده على السجادة مع مشاركة قوريه الشيخ احمد الذي تزوج بوالدته ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه الصالح التاسك صامم الدهر الشيخ محمد الشوبري الحفني فقهه علي الشيخ الاستايطي

والشيخ سعدي وبعد وفاته المذكورين لازم الشيخ الوالدون لقي عنه كثيرا وكان انسانا حسنا وجهيا لا يتداخل فيها الا يمنيه مقبلا على شانه صائم الدهر ملازم الدار بعد حضور درسه وكان يته بقنطرة لاير حسين مطا على الخليج

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة وألف ﴾

(فيها) أخرج على بيك تجر بدة عظيمة وسر عسكرها وأيرها محمد بيك أبو الذهب وأيوب بيك ورضوان بيك وغيرهم كشاف وأرباب مناصب وعماليهم وطوائفهم وأتباعهم وعساكر كثيرة من المغاربة والترک والهناد واليمانية والمتأولة وخرجوا في مجمل زائد واستعداد عظيم ومهيا كبير ومهم الطبول والزمور والذخائر والاحمال والخيام والمطابخ والكرارات والمدافع والجيخانات ومدافع الزنبلك على الجمال، أجناس العالم الرقاء، ولثة وكذلك أنزلوا الاحبياجات والانتقال وشحنوا به السفن وسافرت من طريق دمياط في البحر فلما وصلوا الى الديار الشامية فحاصر وايقاف وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ثم توجهوا الى باقي المدن والقري وخاربهم النواب والولاة وهزموهم وقتلوهم وفر وامن وجوههم واستولوا على الممالك الشامية الى حد حلب ووردت البشارة بذلك فنودي بالزينة بنت مصر وبولاق ومصر العتيقة بنة عظيمة ثلاثة أيام بليلها ونفاخر وفي ذلك الى الغاية وعمت وقرات واحمال قناديل وشموع بالاسواق وسائر الجيات وعاملوا ولائم ومغاني وآلات وطبول وانشكا وحرقات وغير ذلك وذلك في شهر ربيع أول من السنة وتم اظم على بيك في نفسه ولم يكتب بذلك فارسل الى محمد بيك بأمره بتقليد الامراء الماصب والولايات على هبلد التي افتتحوها وملكوها وان يتمر في سيره وينتدى الحدود ويستولى على الممالك التي حيث شاء او يتبع اليه ارسال الامدادات والاوزام والاحتياجات ولا يترب عنانهم عميا بأمرهم به فنعد ذلك جمع من محمد بيك امره وحشد اشيته الكبار في خلوة وعرض عليهم الاوامر فضاقت نفوسهم وشموا الحراب والقتال والقرية وذلك ما في نفس محمد بيك أيضا ثم قال لهم ما تقولون قالوا وما الذي تقوله والركبتني لك فانت كبيرنا ونحن تحت امرك وانشارتك ولا نختار نفسك فيما تأمر به فقال رجا يكون رأيي عن الامراء استاذنا قالوا لو مخالف الامر ف نحن جميعه الانخرج عن امرك وانشارتك فقال لا أقول لكم شيئا حتى تتحالف جميعا وتعاهد على الرأي الذي يكون بيننا ففعلوا اذالك وتعاهدوا وحلوا على السيف وورد في الكتاب ثم انه قال لهم ان استاذكم يريد ان تقطعوا أعماركم في القرية بال حرب والاسفار والبعد عن البيع ابوطان وكما فرغنا من شئ نتبع علينا غيره ف رأي أن نكون على قلب رجل واحد وترجع الى مصر ولا فنذهب الى جهة من الجهات وقد فرغنا من خدمتنا وان كان يريد غير ذلك من الممالك يولى امره غيرنا ويرسالم الى ما يريد ونحن يكفيناه هذا القدر وترتاح في بيوتنا وعندنا ففعلوا اجمعا ونحن على رأيك

وأصبحوا را حليين وطالين الى مصر فحضروا في أواخر شهر رجب على خلاف مراد محمد ومعهم وبقى
الامر على السكوت ثم ان على بيك قد أوبى بك امارة جرجة وقضى أشغاله وسافر الى الصعيد بطائفة
واتباعه واتقضى شهر شعبان وور مضان وعلى بيك مصمم على رجوع محمد بيك الى جهة الشام وذلك
مصمم على خلاف ذلك و مدت بينهما الوحشة الباطنية فلما كان ليلة رابع شهر شوال كتب على بيك
مع على بيك الطنطاوي وخلافه واتفق معهم على غدر محمد بيك فركبوا عليه أسلا وأحاطوا بداره
ووقفت له المساكر بالاسلحة في الطرق فركب في خاصته وخرج من بينهم وذهب الى ناحية البساتين
وارتحل الى الصعيد فحضر اليه بعض الاسراء أصحاب المناسب وعلى كاشف تابع سليمان ان اقتدى كاشف
شرفي أولاد يحيى وقدموا له معهم من الخيام والمال والاحتياجات ولم يزل في سيره حتى وصل الى جرجة
واجتمع عليه أيوب بيك خشدانه وأظهر له المصافاة وأخاة وقدم له خدایوخو ولا وخياما لم يلبث
الا وقد أحضر عيون محمد بيك الذين أُرصد لهم بالطريق رجلا ومعه مكتبة من على بيك خطابا لايوب
بيك بأمره ويستحثه على عمل الخيلة وقتل محمد بيك باي وجه أمكنه ويمده امارته وبلاده وغير ذلك
فلما قرأ المراسلة ونظم مضمونها أكرم الرجل وقال له تذهب اليه بالكتاب واتقني بجوابه ولك من يد
الا كرام فذهب ذلك الساعي وأوصل الكتاب الى أيوب بيك وطلب منه رد الجواب وأعطاه الجواب
وذكر فيه أنه مجتهد في تميم النرض ومتروك حصول الفرصة فحضر به الى محمد بيك فعند ذلك استعد
محمد بيك ونحى خيانتا ونفاقه فاتفق مع خاصته وامرائه بالاستعداد والوثوب وانه اذا حضر اليه أيوب
بيك أخذار باب المناسب نظرا لهم وحفظوا عليهم فلما حضر في صبيحة أيوب بيك جلس معه في خا
وأخذ كل من الحازندار والكتبخدا والجوخدار والسليحدار نظرا لهم من جماعة محمد بيك ثم
محمد بيك يخاطب أيوب بيك يا بلدي تري نحن مستمر ون على الاخوة والمصافاة والصدقة والمهد واليه
الذي تعاهدنا عليه بالشام قال نعم وزيادة قال ومن نكث ذلك وخان اليمين ونقض العهد قال يعطى له
الذي حانف به ويده التي وضعها على المصحف فعند ذلك قال له بلاني أنه أنك كتاب من أستاذة
بيك فيجد ذلك فقال له ذلك صحيح وكتبت له الجواب أيضا قال لم يكن ذلك أبدا ولأنا مني منه جع
لاذلمتك عليه ولا يصح أني أكتبه عنك أو أزدله جوابا فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه وأبى
اليه ذلك الرسول فسقط في يده وأخذ يتصل بيار العذر فعند ذلك قال له حينئذ لا تصح مرأقتك
وقم فاذهب الى سيدك وأمر بالتقيض عليه وأنزله الى المركب وأحاط بوطاقه وأسبابه وتفرقت
جموعه فلما صار وحيداً في قبضته أحضر عبد الرحمن وأنا وكان اذناك بناحية قبلي وانضم الي محمد بيك
فقال له اذهب الى أيوب بيك واقطع يده واسأله كما حكم على نفسه بذلك فأخذ منه المشاعلى وحضر اليه
السقينة وقطعوا يمينه سم سبكو اني لسأله ستارة وجد يوه يلاظفوه فخصص منهم واتقني بنفسه أي البحر
ففرق ومات وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ويرسله على هذه الصورة الى سيده بمصر ثم انهم

من جوده وغسلوه وكتبوه ودفنوه فعند ما وقع ذلك أقبلت الامراء والاجناد المنفرون بالاقليم على محمد
 بسك وتحققوا عند ذلك الخلاف بينه وبين سيده وقد كانوا منجمين عن الحضور اليه ويظنون خلاف
 وأكرمهم وحضروا اليه جميع المناني وأتباع القاسمية والهاوية الذين شردهم على بيك وسلب نعمتهم فاقم عليهم
 بخدمة وبتواجدهم في طاعته ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وحضروا اليه كثير من ممالك ايووب
 بيك وأتباعه سوى من انضم منهم والتجالي محمد بيك وأتباعه فعند ذلك نزل بعلي بيك من القهر
 والفيظ المكظوم مالا يوصف وشرع في تشهيل تجريدة عظيمة وأمرها وسر عسكرها اسمعيل بيك
 واحتفل بها احتفالا كثيرا وأمر بجمع أصناف العساكر واجتهد في تجهيز أمرها في أسرع وقت
 وسافروا برا وبحرا في أواخر ذي القعدة فلما التقى الجمعان خامر اسمعيل بيك وانضم بمن معه من
 الطجوع الى محمد بيك وصاروا حزبا واحدا ورجع الذين لم يميلوا وهم القليل الى مصر فعند ذلك اشتد
 الأمر على بيك ولاحت على دولته لوائح الزوال وكاد يموت من الفيظ والقهر وقد سبغ صانجق
 والكل من لقون وسماهم أهل مصر السبع نبات وهم مصطفى بيك وحسن بيك ومراد بيك وحمزة بيك
 ويحيى بيك وخليل بيك كوسه ومصطفى بيك أوده باشه وعمل لهم برقارد اقارلو ازم وطبلخانات في
 بومين وضم اليهم عساكر وطوائف وممالك وأتباعا برز بنفسه الى جهة البساتين وشرع في تشهيل
 تجريدة أخرى وأمرها على بيك الططاوي وأخرج الحياضات والمدافع الكثيرة وأمر بعمل مناريس
 بالبحر الى جهة الجبل وانقضت السنة

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر * مات الامام الفقيه الصالح الخير الشيخ علي بن صالح بن
 يحيى بن أحمد بن عمارة الشاوري المالكي مفتي فرشوط قرأ بالازهر العلوم ولازم العلامة الشيخ
 المدوي وثققه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندري وغيره ورجع الى
 فرشوط فولد اثناء المالكية بها ناسا فيها سيرة مقصدا ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعا من الروم
 عنه شيئا من النكت وأجازه وكان لشيخ العرب همام بن يوسف في حقه عناية شديدة وصحبة
 كيدة وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعنايته ولذلك راج أمره واشتهر ذكره وطار صيته وكان
 من المذاكرة والمخاطرة محتشما في نفسه مجللا في ملابسه وجها معتبرا في الاعين وألف شيخنا
 السيد محمد مرقي باسمه نشق التعرالي من المرويات العوالي وذلك أيام رحلته الى فرشوط ونزوله عنده
 ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه اكراما كثيرا ولما تفرقت أحوال الصعيد قدم الى مصر
 مع ابن مخدومه وما زال بها حتى توجه الى طنجة وكان يمتريه حصر البول فيجلس أياما وهو الازم للفراس
 فزار وعاد * توفي يوم دخوله الى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة وكان يومه طيرا إذا

رعد و برق فوصل خبره الى الجامع الازهر فخرج اليه الشيخ علي الصعيدي وكثير من العلماء وتختلف
من تختلف لذلك العذر فجهزوه وهناك وكفوه وأتوا به الى الازهر وأراد الشيخ الصعيدي دفعه في مدفن
عبد الرحمن كتحدا لصعوبة الذهاب به الى القرافة ثم دفعوه بالمجاورين بجانب ربة الشيخ الصعيدي
التي دفن فيها ﴿ ومات ﴾ الفقيه الفاضل العلامة الشيخ علي بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن
سليمان الخطيب الجديمي العدوي المالكي الازهرى الشهير بالخرائطى ولد في أول القرن وقدم الجامع
الازهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ولازم ببلديه الشيخ علي الصعيدي ملازمة كلية
ودرس بالازهر ونفع الطلبة وكان انسانا حسانا نور الشريعة ذا خلق حسن وتوددو بشاشة ومرودة كاملة
وكان له ميل تام في علم الحديث ويتأسف علي فوات اشتعاله به ويحب كلام السلف ويتأمل في مآثره مع
سلامة الاعتقاد وكثرة الاخلاص * توفي عشية يوم الاربعاء في المحرم افتتاح سنة خمس وثمانين
ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة الفاضل المحقق الدراك المتفنن الشيخ محمد بن اسمعيل بن
محمد بن اسماعيل بن خضر النفر اوي المالكي كان والده من أهل البلم والصلاح والزهد علي جانب عظيم
وعمر كثير احتى جاوز المائة وانحني ظهره وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف تربي المترجم في حجر
أبيه وحفظ القرآن والتمون وحضر دروس الشيخ سالم النفر اوي والشيخ خليل المالكي وغيرها ونفقه
وحضر المعقول علي كثير من الفضلاء ومهر وانجذب ودرس وكان جيد الحافظة قوى الفهم والنوص
علي عويصات المسائل ودقائق العلوم مستحضر للمسائل الفقهية والعقلية ولما بلغ المتهتم في العلوم
المشهوره تافت نفسه للعلوم الحكيمية والرياضية فاحضره والده للشيخ الوالد سنة احدى وسبعين
ومائة وألف واتمس منه مطالعته عليه فاجابه الى ذلك ورحب به وكان عمره اذذاك نيفا وعشرين سنة
ولما رأي مآثره من الذكاء والنجابة والقوة الاستعدادية والجدي في الطلب اغتبط به كثيرا وصرف اليه
حمته وأقبل عليه بكيته وأعطاه مفتاح خزانه بالمنزل يضع فيها كتبه ومتاعه واشترى له حمارا ورتب له
مصر وفا وكسوة ولازمه ليلا ونهارا ذهابا وايابا حتى اشتهر بنسبته اليه فكان يرسله في مهماته وأسراره
الى أكبر مصر وأعيانها مثل علي بيك وعبد الرحمن كتحدا وغيرها فيحسن الخطاب والجواب مع
الحشمة وحسن المخاطبة مع معرفتهم بفضلهم وعلمه وكانوا يكرمونه ومدحهم بقصائد لم أعاثر علي شيء منها
الاهمال وطول العبد فكان لا يذهب الي داره الا في التادير بعد حصه من الليل ويرجع في الفجر
وينزل الي الجامع بعد طلوع النهار فيقرأ درسين ثم يعود في الضحوة الكبرى فيقيم الي بعد العصر
فيذهب الي الجامع فيقرأ درسا في المعقول ثم يعود وهكذا كان دأبه الي أن مات وتلقى عنه فن الميقات
والهيئة والهندسة وهداية الحكمة وشرحها القاضي زاده والجغميني والمبادي والغايات والمقاصد في أقل
زمن مع التحقيق والتدقيق وحضر عليه المطول والمراقف والزيلعي في الفقه برواق الجبرت بالازهر
وغير ذلك كل ذلك بقراءته وعانى علم الاوقات وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أسراره

عليه الشيخ المرحوم غم شديدا وتأثر لفراقه وحزن لموته وتوعدك أياما بسبب ذلك * ومن آثاره
هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجمال ومنبع الكمال مهبط الوحي ومصدر الامر والنهي وعلي
آله وصحبه وسلم وتذكرت له هذين البيتين أيضا

بالعز سيروا وبالسلامه * فالسعد أضحى لكم علامه

والمخلف حصن مع الكرامه * لكم دواما الى القيامه

﴿ ومات ﴾ الامام الفقيه العلامة المفتي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي الشافعي تفتقه علي
علماء عصره وحضر دروس الاشياخ المتقدمين كالملاوي والحلبي والبرايوي والشيخ أحمد رزه والشيخ
عظيمة الاجهوري وأوجب في الاصول والنروع النقية وتصدر ودرس وانقطع الافادة والافتاء والقضاء
بين المتخاصمين من أهل القري وأكثرهم من أهل بلاده وكان لا يفارق محل درسه بالازهر من
الشروق الي الغروب وانفرد بالافتاء مدة طويلة على مذهبه وقلاما يري فتوى وايس علمها جوابه ولم ينزل
هذا اذ به حتي تملأ أياما وتوفي ثالث ربيع الثاني من السنة (ومات) أحدا ذكياه العصر ونجباء الدهر
من جمع متفرقات الفضائل وحاز أنواع الفواضل الصالح الرحلة الشيخ علي بن محمد الجزائري
المعروف بابن الترجمان ولد بالجزائر سنة ثلاثين ومائة والف وكان ينتمي الي الشرف وزاحم العلماء
بمناكبه في تحصيل أنواع العلوم وأجازة الشيخ سيدي محمد المنور التلمساني رحمه الله ودخل الروم مرارا
وحظي بأرباب الدولة وأتى الي مصر وابتنى بها دار احسنه قرب الازهر وكان يخبر عن نفسه انه لا يستغني
عن الجوع في كل يوم فذلك ما كان يخجلون امرأه أو اثنتين حتى في أسناره ولما ورد الامير أحمد أغا مينا
علي دار الضرب بمصر المحروسة الذي صار فيما بعد باشا كان محتصا بصحبه لا يفارقه الا ولا ينهار اوله
عليه اغداقات جميلة وهو حسن العشرة يعرف في اسانهم قليلا وباخرة توجه الي دار السلطنة وكانت
اذا ذاك حركة السفر الي الجهاد كتب هذا عرضا حاليا الي السلطان مصطفى صورته ان من قرأ استغاثة أي
مدينة الثوث في صف الجهاد حصلت النصره وقد مده الي السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا
العرض هو الذي يتوجه بنفسه ويقرأ هذه الاستغاثة تبركا فاجاء الامر من حيث لا يحتسب وأخذ في
الحال وكتب مع المجاهدين وتوجه رغما عن أنفه ووصل الي معسكر المسلمين وصار يقرأ فقدر الله
الجزية علي المسلمين لسوء تدبير امراء العسكر فاسرع مع امره وذهب به الي بلاده وسقوا وبقى أسيرا
مدة ولم يقته أحد بخلاصه منهم لاشتغال الناس بما هو اهم حتى توفي هناك شهيدا غريبا في هذه السنة
رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح العلامة علي الفيومي المالكي شيخ رواق أهل بلاده حضر
دروس الشيخ ابراهيم الفيومي وشيخنا الشيخ علي الصهيدى ودرس برواقهم وكان سربيع الادراك
متين الفهم له في علم الكلام باع طويل ونزوح ابنة الشيخ أحمد الحلبي الحنفي وتوفي ثاني شهر رمضان من
السنة ودفن بالجوارين ﴿ ومات ﴾ الشيخ الفاضل الصالح علي الشيبيني الشافعي نزيل جرجا قرأ علي

جماعة من مشايخ عصره وتكمل في العربية والنقح وتوجه الى الصيد فنخالط اولاد قدام من الحوارة في سبج
 القرمون فاحبوه وسكن عندهم مدة ثم سكن جرجا وكان يتردد أحيانا الى مصر وكان كثير الاجتماع
 بصهرنا علي أفندي درويش المكتب وكان يحكي لي عنه أشياء كثيرة من مآثره من الصلاح والعلم
 وحسن المعاشرة ومعرفة التجويد ووجوه القرآن فلما تغيرت أحوال الصيدياتي المترجم الي مصر وكان
 حسن المذاكرة والمرافقة مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالبا * توفي تاسع عشر رمضان في بيت
 بعض أحبائه بهالة البطن وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ودفن بالجوارين * ومات * العمدة
 المناضل اللغوي الماهر المثنى الأديب الشيخ عبد الله بن منصور التلبناني الشافعي المعروف بكتاب
 المقاطعة وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبي ولد سنة ثمان وتسعين وألف تقريرا وأدرك
 الطبقة الأولى من الشيوخ كالعزيزي والعشماوي والفرأوي وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة
 واقتني كتباً نفيسة في سائر الفنون وكان سموها عارتمها لاهلها وكان يعرف مظان المسائل في الكتب
 وكان الاشياخ يجالونه ويعرفون مقامه ولما دخل الشيخ ابن الطيب أوجه واعتبط به وبصحبته وحصل
 حاشيته علي القاموس في مجلدين حافلين استكناها وقرظ علي شرح البيهقي لعل بن تاج الدين القلمي
 ذكر فيه من نوع وسع الاطلاع له

سعاد دعني يوم مرت تواملا * الأيها الحادون نيمخوا المطايا

وكتب علي المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الادكوي وقد أهدي اليه نسخة منها مانصه عبد الله
 عند الله وجهه وخبه محم محم بقلوبنا تعولونا سمات سماه عمله له الثواب والثواب ولا حرمنا ولا
 حرمانا الا بهج الانهج مهدي مهذب نواله ما ألهم ما ألهم دونه ونه يقابل تعالي بنية ينة فاحلانا
 اخلائنا لجر جبر بفصاحته فضاء حيه وخير جبر أحببا احيا بأر دبره ومنال محب من المحب من من
 السلام السلام * وافق أن بعض المترضين في مجلسه قد وضع من هذا الوضع فرد عليه المترجم
 واتصر لصاحب المقامة فلما بلغ ذلك كتب اليه يشكره عبد الله عند الله أوجه أوجه
 لجهته لجة نجة نجة ندية ندية ينشئ يينة ثابتات باثبات حبي حيث نصرني
 نصرين نبير نبير بنير سسرذكي دلت معانيه معانية علي علي رتبته زينتته حلة خلة
 ورفاتي ورقاتي غيب عيب عبي غبي يعيب بعين حاسد حاشد قوله قوله ودعه ودغه فانها ما قاما
 حسن جنس المعنى بفصاحته نقض أخية بقيت تقني بحق يحف بتحف تتحف بهاها
 محبت اذا اداة أدبك اذ بك آسي أسي قلبه نلبه أراحه اراحة فصل فضل سيده شيده
 البصير النصير ولم يزل حتى فاجاه المنون في ثالث عشر من شعبان من السنة وصلى عليه بالجامع الازمها
 ودفن شرقي مقام سيدي عبد الله التوفي بالجوارين رحمه الله * ومات * الامير الجليل ابراهيم أفندي
 الهياتم جليان مطه ونا في نهار الاربع ثالث عشر من المحرم من السنة

سنة ست وثمانين ومائة وألف

فيا في المحرم خرج على بيك الى جهة البساتين كما تقدم في أو اخر العام الماضي وعمل تاريس ونصب عليها المدافع من البحر الى الجبل واجتهد في تشييل تجريدة وأميرها على بيك الطنطاوي وصحبته باقي الامراء الذين قلدتهم والعسكر فعدوا في منتصنه لحاربة محمد بيك أبي الذهب واسمعييل بيك ومن مهمما وكانوا سائر بن يديون مصر فتلاقوا معهم عند بياضة ووقعت بينهم معركة قوية ظهر فيها فضل القاسمية وخصوصا اتباع صالح ميك وعلى أغال العمار ووقعت الهزيمة على عسكر علي بيك وساق خلفهم القبالي مسافة فنافعوا عن انفسهم وعدوا على دير الطين وكان على بيك مقيما به فلما حصل ما حصل اشتد التهر بالمدكور وتغير في أمره وأظهر التجلد وأمر بالاستعداد وترتيب المدافع وأقام الى آخر النهار وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم وحضر محمد بيك الى البر المقابل له لي بيك ونصب صيوانه وخيامه تجاهه فتفكر على بيك في أمره وركب عند الغروب وسار الى جهة مصر ودخل من باب القرافة وطاع الى باب العزب فاقام به حصه من الليل وأشيع بالمدينة ان مراده المحاصرة بالقامة ثم انه ركب الى داره وحمل حموله وأمواله وخرج من مصر وذهب الى جهة الشام وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم وصحبته علي بيك الطنطاوي وباقي صحابته ومالكيه واتباعه وطوائفه فلما أصبح يوم الخميس سادس عشر منه عدي محمد بيك الى مصر وأوقد النار في ذلك اليوم في الدير بعد ما نبروه ودخل محمد بيك الى مصر وصار أميرها ونادي أصحاب الشرطة على أتباعه بأن لا أحد يؤوئهم ولا يتاوى بهم فكانت مدة غيابه سبعين يوما وأرسل عبد الرحمن اغامسة حنظفان الى عبدالله كتخد الباشا فذهب اليه بداره وقبض عليه وقطع رأسه ونادي بإبطال المعاملة التي ضربها المذكور بيدرزق النعماني وهي قروش وفردو مجوز وقطع صغار تصرف بمشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف قرش وكان أكثرها حماسا وعلها اعلامة على بيك

وأما من مات في هذه السنة من العظماء فمات السيد الامام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحسيني السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفا محمد البدر بن ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي السورابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المرغضي الاكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي بن زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب الحسيني المقدسي الازهري المصري ويرف بابن النقيب لان جدوده تولوا النقاية ببيت المقدس ولدتقر بيانية خمس وعشرين ومائة وألف ببيت المقدس وبها نشأ وقرأ القرآن على الشيخ مصطفى الاعرج المصري والشيخ موسى كيبه على عود ومحمد بن نسيبة

دسار بن مان في هذه السنة من العظماء

الفضلي المكي وأخذ العلم عن عمه صاحب الكرامات حسين العلمي نزيل لدو أبي بكر بن أحمد العلوي مفتي
القدس والشيخ عبدالمطي الخليلي ووصل الى الشام فمضردروس الشيخ احمد التتبي والشيخ اسمعيل العجلوني
والشيخ عبدالغني النابلسي واجتمع على الشيخ صالح البشير الاخذ عن الخضر عليه السلام وعامر بن نعيم
وأحمد القطناني ومصطفى بن عمر ولد دمشق وكان من الابدال وأحمد الجلاوي وكان من أرباب الكشف
ومحمد بن عميرة الدمشقي وعمران الدمشقي وزيد العبدواوي وخليفة بن علي العبدواوي ورضوان الزاوي
وأحمد الصفدي المجدوب والشيخ مصطفى بن سوار ودخل حماة فاخذ عن القطب السيد ياسين القادري
وحلب فاخذ بها عن احمد البني وعبد الرحمن السمان كلاهما من تلاميذ الشيخ احمد الكتي وعن الشيخ محمد
ابن هلال الرامهاني والشيخ عبد الكرم الشرباتي وعاد الى بيت المقدس فاجتمع بالشيخ عبدالغني النابلسي
أيضا بالسيد مصطفى البكري بحلب حين كان راجعا من بغداد فاخذ عنه الطريقة وورع في مصر فوردتها
وحضر على الشمس السجيني ومصطفى الزيزي والسيد علي الضرير الخنفي وأحمد بن مصطفى الصباغ
والشمسين الملاوي والجمهرى والشمس الخنفي وأحمد العماد وشيخ المذهب سليمان المنصوري وأجازة
سيدي يوسف بن ناصر الدرعي وأحمد التريبي وأحمد بن عبداللطيف زروق وسيدي محمد العياشي
الاطروش والشيخ ابن الطيب في آخرين ورأس في المذهب وتهر في الفنون ودرس بالمشهد الحسيني في
التفسير والفقه والمديك واشتهر أمره وطار صيته وكان قهيا في المذهب بارعا في معرفة فونه عارفا
باصوله وفروعه يستنبط الاحكام بمجودة ذهنه وحسن حافظته ويكتب على التاوي رائق لفظه وكانت
له في النظر طريقة غريبة لا يتكلف في الاسجاع واذا سئل عن مسألة كتب عليها الجواب أحسن من
الروض جاد به التمام وأغز من الويل ساعده نوء النعام ويكتب في الترس على سجية بادره وفكرة
علي السرعة صادرة وكان ذا جود وسخاء وكرم ومروءة وفاء لا يدخل في يده شيء من متاع الدنيا الا
وبذله لائله وأعقد به علي عتفيه وكان منزله الذي قرب المشهد الحسيني مورد الملايين ومخط الرحال
الوافدين مع رغبته في الخيل المنسوبة وحسن معرفته لانه بها وعزه ولا رباها وكان اصطبله دائما لا يخلو
من اثنتين ثلاثة يركب عليها ويضمرها ويعتني بأحوالها ويرغب في شرائها المرفقة بالفروسية في
رحي السهام واستعمال السلاح والعب بالرمح وغير ذلك ولما ضاق عليه منزله لكثرة الوافد
عليه واكثره ميسله الى ربط الخيول انتقل الى منزل واسع بالحسينية في طرف البلد بناء على أن
الاطراف مساكن الاشراف فسكنه وعمر فيه وفي الزاوية التي قرب بيته وصرف عليها مالا
كثيرا وفي سنة سبع وسبعمائة وألف استخار الله تعالى في التوجه الى دار السلطنة لامورا وحيت
رحلته اليها منها انه ركب عليه الديون وكثر مطايبها وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له وكان
اذا ذلك محل تدريسه بالمشهد الحسيني وعزم عبدالرحمن كنه خداعا على هدمه وانشائه على هذه الصورة
ورأي أن هذه البطالة تترأسها فوجد فرصة وتوجه اليها وأقر أدروسا في الحديث في عدة جوامع

واشتهر هناك بالحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا للثاني وأحبته الامراء وأرباب الدولة وصارت له هناك
 وجاهة الا أنه كان في درسه ينتقل تارة الى الراد العتيق على أرباب الاموال والاكابر وملوك الزمان
 وينسبهم الى الجور والعدوان ونحرفهم عن الحق فوشى به الحاسدون فبرزالامير بنجر وجه من البلاد
 وكان قد تزوج هناك فعاد الى مصر فلما وصل الى بولاق ذهب اليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه
 واستقر في منزله وعاد الى دروسه في المشهد وذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يترك طائفة المأثونة
 من اكرام الضيوف وبذل المعروف وكان لا يصبر على الجماع وعندة ثلاث نسوة شامية ومصر يتور ومية
 واذا خرج الى الغلاء أو بعض المنزهات أخذ صحبته من يريدها منهن ونصب لها خيمة وآلة الاغتسال
 مدة اقامته يوما أو يومين أو أكثر وانفق له في آخر امره انه ذهب عند محمد بن أبي الذهب وكان في
 ضائقة فخادته الامير على سبيل المباسطة وقال له كيف رأيت أهل اسلامبول فقال لم يبق باسلامبول
 ولا بمصر خير ولا يكرمون الاشرار الخلق وأما أهل العلم ولاشراف فانهم يموتون جوعا فتقوم الامير
 تعريضة وامر له بمائة ألف نصف فضة من الضرب بخانه فقصي منها بعض ديونه وانفق باقيا على الفقراء
 وعاش بعدها ربعين يوما وتمثل بنجر اج اياما واحضر والده رجلا يهوديا فقضده به شتر قيل انه مسوم
 فكان سبب الموته وتوفي عصر يوم الاحد سادس شهر شعبان من السنة وجهر في صبح يوم الاثنين وصلي
 عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بقبرة باب النصر على اكمة هناك وبامات اخضر له الناس من الاعيان
 عدة اكرام وكل منهم يريد ان لا يوضع الا في كفته فاخذوا من كل كفن قضاة وكنفونه في مجموع
 ذلك جبر الخواطرهم واعطى الامير محمد بن لاخيه مولانا السيد بدر الدين عندما اخبره بموته خمسمائة
 ريال لتجهيزه ولوازمه وجلس مكانه في الدار أخوه السيد بدر اندكور وتصدر مكانه لاملء درس
 الحديث النبوي بمسجد المشهد الحسيني وأقبلت عليه الناس والاعيان ومنى على قدم أخيه وسار سيرا
 حسنا وجري على نسقه وطيبته في كرام الاخلاق واطعام الطعام واكرام الضيفان والتردد الى
 الاعيان والامراء والى في حوائج الناس والتصدي لاهل حارته وخطته في دعاويهم ونصل خصوماتهم
 وصاحبهم والذب عنهم ودافعة المتعدي عليهم ولون من الامراء والحكام في شكواهم وتشاجرهم
 وقضاياهم حتى صار مرجعا واما جاههم في أمرهم ومقاصدهم وصار له وجاهة ونزلة في قلوبهم ويخشون
 جانبه ووصلته عليهم ثم انه هدم الزاوية وما بجانبها وأنشأها بمسجد انيسة الطيفا وعمل به منبر او خطبة
 ورتب به اماما وخداما وجعل بجانبه مبخاة وصلى لطيفة يملك اليها من باب مستقل وبها
 كراسي راحة وأنشأ بجانب المسجد دار انيسة وانتقل اليها بيهاله وترك الدار التي كانت سكنه مع أخيه
 لانها كانت بالاجرة وبني لآخيه ضريحا بداخل ذلك المسجد ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف
 فلما كانت الموادث في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستيلاء الفرنجيس على لبيار المصرية وقيام
 سكان الجهة الشرقية من أهل البلد وهي القومة الاولى التي قتل فيها دوي قامة مقام تحركت في السيد بدر

الدين المذكور الحية وجمع جوعه من أهل الحسنية والجهات البرانية واتخذ لبحار بلاد افرنج ومقاتلتهم
وبذل جهده في ذلك فله ظهر الافرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة وخرج قارا الى جهة البلاد
الشامية وبيت المقدس وخص غب الافرنج وبثوا خلفه الحواسيس فلم يدركوه فمعد ذلك نهبوا داره
وهدموا منها طر فاوكل منجر بها أو باش الناحية وخر بوالسجد وصارت في ضمن الاماكن التي خر بها
الفرنسيس بهدمها حول السور من الابنية ثم في الواقعة الكبيرة الثانية عند ما حضر الوزير والعساكر
الرومية ورجعوا بهد نقض الصالح بدون طائل كما يأتي تنصير ذلك فلما حضر وانانيا بمونة الانكليز وتم
الامر وسافر الفرنسيس الى بلادهم ورجع المذكور الى مصر وشاهد ما حصل لداره وسجده من
التخريب أخذ في أسباب تعديرها وسجد يدها حتى أعادها أحسن مما كان عليه قبل ذلك وسكن بها وهو
الآن تاريخ كتابة هذا المجموع سنة عشرين ومائتين وألف قاطن بها ومحلة مجمع شمل الحسين ومحط
رحال القاصدين ببارك الله فيه ﴿ومات﴾ الفقيه المنزه العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن
زهران بن علي الشافعي الرشيدى الشهير بالخضري ولد لثغر سنة أربع وعشرين وأمه آمنة بنت الحاج
عاصم بن أحمد العراقي وأمه الهامة بنت الشريف الحاج علي زعيترا أحد أعيان التجار برشيد حفظ المترجم
الزبد والخلصة وسبيل السعادة والمنهج الى الديات والجزرية والجوهرة وسع على الشيخ يوسف
القشاشى الجزرية وابن عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي في شوال سنة احدى
وأربعين جمع الجوامع والمنهج وأتي منه دروسا بخصرته ومختصر السعدو اللقاني على جوهرته وشرح ابنه
عبد السلام والنووي على الشامل والبخاري وابن حجر على الاربعين والمواهب وعلى الشمس محمد بن
عمر الزهيري معظم البخاري دراية والمواهب وابن عقيل والاشموني على الخلاصة وجمع الجوامع
والمدنف على أم البراهين ونصف التنراوي على الرسالة واليضاوي الى قوله تعالى واذا وقع القول فكملة
بعدهوته وفي سنة ثمان وثلاثين وفد على الثغر الشيخ عطية الاجهوري فقرأ عليه العصام في الاستعارات
مع الحفيد وعلى الشيخ محمد الادكوي شرح السيوطي على الخلاصة والششوري على الرحبية والتحرير
لشيخ الاسلام ثم قدم الجامع الازهر سنة ثلاث وأربعين فاجوز ثلاث سنوات فسمع على الشيخ
مصطفى العززي شرح المنهج مرتين والخطيب والشامل وأجازه بالانتماء والتدريس في رجب
سنة ست وأربعين وكان به بارا رحيا مشفوقا بنزلة الوالد حتى بعد الوفاة جرت له معه وقائع كثيرة تدل
على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة وسمع على السيد علي الحنفي الضرير الاشموني وجمع الجوامع
وانبئي وبعض المنفرجة والقسطالاني على البخاري وتصريف العززي وعلى الشمس محمد الدلحي المنفي
كله قراءة بحث والخطيب وجمع الجوامع وعلي الشيخ علي قايتباي الخطيب فقط وعلي الشيخ الحنفي
الخطيب والمنهج وجمع الجوامع والاشموني ومختصر السعدو الفية المصطلح ومعراج الغيبي وعلي أخيه
الشيخ يوسف الاشموني والمختصر ورسالة الوضع وعلي الشيخ عطية الاجهوري المنهج والمختصر والسلام

وعلى أحمد الشبراخيتي الشامي المختصر والتحرير وبعض العصام ونظومة في أقسام الحديث الضعيف
وعلى الشيخ محمد السجيني الشامل ومواقع من المنهج وأجازة الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع
عليه بعضها منها ورجع عن قواه مرتين في وقتين وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبي المنهج كله مرتين وعلى
الشيخ أحمد المكوذي كبرى السنوسى وبعض مختصره دراية وعلى الشيخ محمد المنور التلمساني شيخ المكوذي
المدكور أم البراهين دراية وعلى الشيخ أحمد العمارة المالكي بعض سنن أبي داود وجمع الجوامع والمغني
والأزهرية ولم يرجع إلى الثغر لأزم الشيخ شمس الدين الفوي خطيب جامع المحلى فسر عليه معظم متن
الزبد والمنهج وشرحه والشنشوري ومتن العباب وهو الذي عرفه وبطريق تركيب الفتاوى أسئلة
وأجوبة وكان يقول لا بد للمبتلى بالافتاء من العباب لوضوحه واستيعابه وأجازة الشيخ شلبي البرلسي
والشيخ عبد الله بن أحمد المالكي وأحمد بن أحمد بن قاسم الرنوي وله مؤلفات جليلة منها شرح لقطعة
المجلان وحاشية على شرح الأربعة من النووية للشبشيرى أجاد فيها كل الاجادة وقدرت كلامه بالثغر
عند ولده السيد أحمد توفي في خامس عشر من شعبان من السنة ١٢٠٠ ومات الشاب الصالح والتجيب
الأريب الفالح العلامة المستعد النبیه الذكى الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البهاني أبو وجوده وعمه
من أعيان التجار والزوجة بمصر نشأ في عفة وصلاح وحفظ القرآن والمنون وحب إليه طلب العلم فتشرف
لذلك وتجرودوا لزام الحضور والطلب ودأب واجتهد في التحصيل وسهر الليال وكان له حافظة جيدة وفهم
حاد وقوة استعدادية وقابلية فادرك في الزمن اليسير ما لم يدركه غيره في الزمن الكثير ولازم شيخنا
الشيخ محمد الجناحي المعروف بالشامي ملازمة كلية وتآقي عنه غالب محصيله في الفقه والمقول والمنطق
والاستعارات والمعاني والبيان والفرائض والحساب وشبكاك ابن الهائم وغير ذلك وحضر دروس الشيخ
الصعدي والدردير وغيرهم حتى مهر وأجيب ودرس واشتهر بالفضل وعمل الخدم وحضره أشياء
العصر وشهدوا بفضلهم وغزارة علمه وانتظم في عداد أكابر المحصلين والمفيدين والمستفيدين ولم ينزل هذا
حاله حتى وافاه اسماء وانتهى بدروه عند التمام ومات مطعوناً في هذه السنة وهو مقبل الشيبة لم يجاوز
الثلاثين عوضه الله الجنة ودوا بن عم الامام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء
المشاهير بمصر الآن بارك الله فيه ومات الفقيه الفاضل المحقق الشيخ أحمد بن أحمد الحمصي الشامي
الازهرى ولد بمصر واشتغل بالعلم من صغره وما لبكيت به اليه وحب اليه مجالسة أهله فلزم الشيخ عمدي
البرايوي حتى مهره وتفقه عليه وحضر دروس الشمس الحنفي والشيخ على الصعدي وغيرها وأجازوه
وحج في ستة خمس وثمانين مرة فالتحقنا الشيخ مصطفى الطائي ورجعنا إلى مصر وأصدر للتدريس
والافتاء في حياة شيخه ودرسه وأفاد وكان أكثر ملازمته لزاوية الشيخ الحضرى وبقراءتسا
بالصرغفتية واتفق به جماعة وله حاشية على الشيخ عبدالسلام مفيدة وأخرى على الجامع الصغير
لا يروى لم يتم وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله وسكون وقار توفي يوم الاربعاء التاسع ربيع الأول

من السنة ودفن ثاني يوم بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية ﴿ومات﴾ الامام الصوفي العارف المعمر الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوي الروحي الاحدي المعروف بندق ولد قبل القرن وأخذ عن عميه محمد العالم وعلي المصري وهمام عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير بالدناطي عن ابن عمه الشهاب الحامي ومسكنهم بمحلة روح وهو شيخ مشايخ الاحمدية في عصره وانتهت اليه الرياسة في زمنه وطاش كثيرا حتى جاوز المائة تمتعا بالحواس وكان له خلوة في سطح منزله ولها كوة مستقبلة طنداء بين يديها فضاء واسع يرى منها آثار طنداء وهو مستقبل القبلة في حال جلوسه ونوما ونظرة الى تلك الكوة وأخبرني أولاده انه هكذا هو مستمر علي هذه الطريقة من مدة طويلة توفي في أوائل جمادى الاولى من السنة واجتمع عشيده غالب أهل البلاد من المشايخ والاعيان والاصحاء من الآفاق والسيد محمد مجاهد الاحدي والشيخ محمد الموجه والسيد أحمد تقي الدين وغيرهم ودفن عند اسلانه بمحلة روح ﴿ومات﴾ الامير خليل بيك ابن ابراهيم بيك بلانيا نقلا الامارة والسنجقية بعده موت ولدته ونجح بينهم وأحيانا ثمهم وكان أهلا الامارة ومحلا للرئاسة وتقلد امارة الحج في سنة احدي وثمانين ورجع في أمن وسخاء وطلع أيضا في هذه السنة ومات بالحجاز ورجع بالحج أخوه عبد الرحمن أنابانيا ﴿ومات﴾ الاجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم محمد أوده باشه طبال مستحفظان ميسو الجداوي وهو زوج الجددة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد في سنة أربع عشرة ومائة وألف وقطن بها ابندر جدته وأولدها حسين و محمد وتوفي سنة أربع وخمسين عن ولديه المذكورين وأخيه محمود من أبيهما وعقباه ومنهم المترجم فر باه ابن سيده وهو المرحوم حسين فنجب وعانى التجارة ورئاسة المرابك الكبار ببحر القلزم حتى صار من أعيان النواخذ الكبار واشتهر صيته وذكره وكثر ماله وبني دار بصصر بجوار المدارس الصالحية واشترى المماليك والهيبد والجواري وصار له دار بصصر ومجدة ولم يزل حتى توفي بالشام وهو راجع الى مصر ووصل نعيه في سبع وعشرين ربيع الثاني رحمه الله ﴿ومات﴾ الجواجا الصالح المعمر الحاج محمد بن عبد العزيز البنداري وكان انسانا حسنا وهو الذي عمر العمارة والمسكن بطنء واشتهرت به توفي في غرة ربيع أول بعد تعلق رحمه الله تعالي

سنة سبع وثمانين ومائة وألف

فيها تواترت الاخبار والارجافات بجي علي بيك من البلاد الشامية بجنود الشام وأرلاد الظاهر عمر قتيبا محمد بيك لقتائه وبرز خيامه الى جهة العادلية ونصب العيون الكبير هناك وهو صوان صالح بيك وهو في غاية العظم والاتساع والبلو والارتفاع وجميعه بدوائر من جوخ صاية ويطائه بالاطلس الاحمر وطلائه وعساكره من نحاس أصفر مرموم بالذهب فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ووصل الخبر بوصول علي بيك بجنوده الى الصالحية فأرسل محمد بيك في خاس شهر صفر فالتقي بالصالحية وتحارب

فكانت الهزيمة علي علي بيك واصابته جراحة في وجهه فسقط عن جواده فاحتاطوا به وحملوه الى مخيم محمد بيك وخرج اليه وتلقاه وقبل يده وحمله من تحت ابطه حتى اجلسه بصيوانه وقتل علي بيك الطنطاوي وسبايمان كتيخدا وعمر جاويش وغيرهم وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر ووصل خبر ذلك الي مصر في صبح يوم السبت وحضروا الي مصر وانزل محمد بيك أستاذه في منزله السكنى بالازبكية بدر ب عبدالحق وأجرى عليه الاطباء مداواة جراحاته ﴿ وفي خامس عشر صفر ﴾ وصل الحجاج ودخلوا الي مصر وأمير الحاج ابراهيم بيك محمد (وفي تلك الليلة) توفي الامير علي بيك وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قيل انه سم في جراحاته فعلى وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة (وفي سابع عشر ربيع الاول) وصل الوزير خليل باشاوا الي مصر وظلع الي القلعة في موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره وضر يواله بما مدافع وشنكمان الابرار وكان وصوله من طريق دمياط فعلى الديوان وخلع الخلع ﴿ ومات ﴾ في هذه السنة الشيخ الامام الصالح العلامة المفيد الشيخ أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وبها نشأ وسمع الكثير من والده ومن شيخ الكل الشهاب المالوي وآخرين وأصدر في حياته لآلاف التدريس وحج معه وجاور سنة وكان انسانا حسنا ذامود تور وشهامة ومروءة تامة وأخلاق لطيفة ﴿ توفي بعد ان تعالى أياما في حادى عشر ربيع الاول وصلى عليه بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن علي والده بالزاوية القادرية بدر ب شمس الدولة ﴿ ومات ﴾ الميجل المفضل الامام العارف صاحب المعارف علي بن محمد ابن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني البخاري الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بالمرادى نسبة لجد المذكور ولد بدمشق وأخذ عن آبيه وغيره من العلماء كعلي بن صادق الداغستاني وغيره وكان انسانا عظيم الشأن ساطع البرهان طبيب الاعراق كريم الاخلاق منزله ماوي القاصدين ومحط رحال الواردين وهو والخليل اتندي المفتي بدمشق نزل عنده السيد العيدروس فأكرمه وبره ولم يزل حتى توفي في هذه السنة ﴿ وتوفي بعده بشهرين أيضا أخوه حسين اتندي المرادى رحمهما الله ﴾ ﴿ ومات ﴾ الماهر الاديب الشاعر الكاتب المذنب الشيخ ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني الادريسي المنوفي المكي الشافعي ولد في آخر القرن الحادى عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالصوري والنخلى وتاج الدين القاسمي والعجمي ثم من الطبقة التي تايه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين علي الحرمين من آفاق البلاد واعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكورني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر البيهقي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه انه اديب جزيرة الحجاز ولا استثنى (وبه يقول)

ان ابراهيم اضحى أمة * قاتل الله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله * هكذا شان العباد المخلصين

وله معارضة التمسيدة الحائية لابن النحاس أبدع فيها وأغرب ودخل الهند بسفارة صاحب مكة فأكرم وطاد
الى مكة وولى كتابة السر للملكها وكان يكاتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلمه
كلسانه سياتر بما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يذللط في كتابته
ولا في قراءته حتى تمامها وهذا من أعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما نشأته
فاليها المنتهي في العذوبة وتناسب القوافي وأما نظمه فهو فريد عصره لا يجازيه فيه سحر ولا يظاؤه
مطاول (فمن مشهور كلامه)

أعاب ريم السبر في لفتاته * واعذره ان قام في خلواته
تراه رأي ظبي الا وانس أنسا * فاشرب جبا في رنى لحظاته
أم اغتاط لمان رأي كل عاشق * يوحده في ذاته وصفاته
لحال الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدرك الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائقا * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا لجازى ما علمت حقيقتي * وعلمي يجي لي زاد عن شبيهاته

رومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهر اعلى الالسة وهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه النداء من المحبوب
قدر حنك اننا نقبل العذ * وتمعنوا بالعنورين اليوب

وله ديوان سماه السبع السنابل في مدح سيد الاواخر والاولائل ورسالة في علم الطب مفيدة * توفي في
هذه السنة بمكة ومات بالبازع المقرئ المجود المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله
الرومي الاصل المدنى المعروف بكذلك زاده ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة و الف وبها نشأ وحفظ
القرآن وجوده على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي نزيل المدينة تلميذ البقرى الكبير وحفظ
الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن
الطيب ومحمد حياة بقراءته عليهم ما فى الاكثر ولازم الشيخ ابن الطيب ملازمة كلية حتى صار معيدا
لدروسه وكان حسن التعمية طيب الاداء ولى الخطابة والامامة بالروضة المطهرة وكان اذا تقدم الى
الحراب في الصلوات الجهرية تزدهم عليه الخلق لسماع القرآن منه ثم ورد الى مصر نادرك الشيخ
المعمر داود بن سليمان الحر بتاوى يتلقى عنه أشياء وأجازته وذلك في سنة ثمان وستين ومائة والف
وحضر الشيخ الملوي والجوهري والحفنى والبيدي وحمل تنهم الكثير وتزوج ثم توجه الى الروم
ثم عاد الى المدينة فلم يقرله بها اقرار ثم أتى الى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانيا وأخذ عنهم وأحبه السيد
اسماعيل بن مصطفى الكماخي وصار يجلس عنده أيا ما فى منزله الملائق لجامع قوصون فشرع فى أخذ
خطابته له فاشترى له الوظيفة فنخطب به على طريفة المدينة وازدحم عليه الناس وراج أمره وتزوج

ثم توجه الى الروم وباع الوظيفة وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة وسمع السلطان قراءته في بعض المواضع في حالة التبديل فاحب أن يكون اماما لديه وكاد أن يتم ذلك فأحسن امام السلطان ذلك فدعاه الي منزله وسقاه شياً مما يقصد الصوت حسدا عليه فلما أحسن بذلك خرج فارافعا الى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم في بلده وفي رحلاته الي البلاد ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي المواهب القادري وقرأ عليه شياً من الصحيح وأجازته وأخذ عن السيد المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسي النقيب ومن درويش مصطفي الملقى ودخل طرابلس الشام وأخذ الاجازة من الشيخ عبدالقادر الشكماوي ودخل خادم احدي قرى الروم فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتي خادم ورام أن يسمع منه الاولية فلم يجد عنده اسنادا وانما هو من أهل المعقول فقط ورجع الي مصر فاجتمع بشيخنا السيد مرضى وتلقى عنه الحديث واهتم في جمع رجاله وتميز في الاسناد وجمع من ذلك شياً كثيراً في مسودات بخطه ثم عاد الي الحرمين ومنهما الي أرض اليمن فاجتمع بمن بقي من الشيوخ وأخذ عنهم ودخل صنعاء ومدح كلام الوزير والامام بقصيدة فآكرمها واجتمع على علمائها وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائها محاورات ثم دخل كوكبان فاجتمع علي فريد عصره السيد عبدالقادر بن أحمد الحنفي من بيت الأئمة ودخل شبام فاجتمع علي السيد ابراهيم بن عيسى الحسيني والحبشية فاجتمع بها علي الشيخ عيسى زريق وذلك في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وعاد الي مصر بالفوائد الغزار وباحمل في طول غيبته من النوادر والاسرار وفي هذه الخطرات التي ذكرت دخل الصعيد من طريق القصير واجتمع علي شايخ عربان الحوارة ومدحهم بقصائد طنانة وآكرموه وله ديوان جمع فيه شعره ومدح به الاكابر والاولياء وكان عنده مسودة بخطه وهذا قبل أن يسافر الي الشام والروم واليمن والصعيد فقد تحصل له في هذه السفرات كلام كثير مفروق لم يلحقه بالديوان وكان كما نزل في موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة في بابها وكان يقوص على المعاني بفكره الثاقب فيستخرجها ويكسوها حلة الالفاظ ويرزها بمعجوبة تلعب بالمقول وتعمل عمل الشمول فله دره من بليغ لم يبلغ معاصر وشاواه ولو أقام في موضع كغيره لاطلع ضياء ولكنه أتت الغربة وهانت عنده الكربة فلم يبال بخشن ولا لين ولم يكثر بصعب ولا هين وأجازته الشيخ محمد السفاريني اجازة طوبى له في خمسة كراريس فيها فوائد جملة ومن كلامه ما كتبه لبعض أحابه

ولمنا سقمي تنشقت تربكم * ومنه شممت البرغب التنشق

فزدت تشوقا من تراب به الشفا * ولاصف الاجزاء للمتشوق

ولم يزل تنتقل به الاحوال حتى سافر الي القدس الشريف فمكث هناك قليلا وزار المشاهد الكرام ومر اقد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم ارتحل الي نابلس فنزل في دار السيد موسى التميمي وهو اذذاك قاضي البلد فآكرمه وآواه واحترمه ومرض أياما وانتقل الي رحمة الله تعالى في سلخ جمادى الثانية منها

ووصل نعيه الي مصر وكانت معه كتبه وماجمعه في سفره من شعره والمهجم الذي جمعه في الشيوخ
 والاجزاء والامالي التي حصلها وضاع ذلك جميعه والله في خلقه ما اراد (ومات) العمدة الشاب الصالح
 الشيخ محمد بن حسن الجزيرلي ثم المدني الحنفي الازهري ولد بمكة اذ كان والده يتجر بالخرمين في حدود
 الستين وقدم به الي مصر فلازم الشيخ حسن المقدسي مفتي الحنفية ملازمة كلية وانضوي اليه فقرأ عليه
 المتون النقيهة ودرجه في أدني زمن الي معرفة طرق الفتوى حتي كان عميد الدر وسه وكتب بالسؤالاته
 وربما كتب على الفتوى باذن شيخه وفي أثناء ذلك حضر في المعقول على الشيخ الصعيدي والشيخ البيبي
 والشيخ محمد الامير وغيرهما من مشايخ الوقت وحصل طرفا من العلوم وصارت له الشهرة في الجملة وأعطاه
 شيخه تدريس الحديث بالصرغمشية فكان في كل جمعة يقرأ فيه البخاري وزوجها امرأة موسرة لها
 بيت بالاز بكية وبعد وفاة شيخه تصدر الاقراء في محله وصار من يشار اليه ولم يزل حتي مات في عنقوان
 شبابه في هذه السنة ويقال ان زوجته سمته (ومات) الامير الكبير على نيك الشهير صاحب الوقائع
 المذكورة والحوادث المشهورة وهو مولود ابراهيم كتنخدا تابع سليمان جاو يش تابع مصطفى
 كتخدا القازدغلي تقلد الامارة والسنجقية بعد موت استاذة في سنة ثمان وستين ومائة وألف وكان
 قوي المراس شديد الحكمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى لا يميل
 لسوي الجد ولا يحب الايو ولا المرح ولا الهزل ويحب معالي الامور من صغره واتفق ان بهض ولاية الامور
 تشاور وافي تقليده الامارة فنقل اليه مجلسهم وذكر له مساعدة فلان وممانعة فلان فقال اننا نقتل
 الامارة الابسيني لابعونة أحد ولم يزل يرتقي في مدارج الصعود حتي عظم شأنه وانتشر صيته ونماذ كره
 وكان يلقب بجن على ولقب أيضا ببلوط قبان وانضم الي عبدالرحمن كتخدا وأظهر له خلوص المحبة
 واغترها وبإضابه وطن صحبة خلوصه فركن اليه وعضده وساعده ونوه بشأنه ليقوي به على نظرائه من
 الاختيارية والمتكلمين واتفق انه وقع بين أحمد جاو يش المجنون تابعه وبين أهل وجاهه حادثة تقموا
 عليه فيها وأوجبوا عليه النفي بحسب قوانينهم واصطلاحهم واعرضوا الامر على عبدالرحمن كتخدا
 استاذة فعارض في ذلك ولم يعلم في نفي أحمد جاو يش ورأى أن ذلك نقصا في حقه فتلطف به بعضهم
 وترجوا في اخراجه ولوا الي ناحية ترسا بالجيزة أياما قليلة مراعاة وحرمة للو جاق فلم يرض وحنق واحتد
 فلما كان في اليوم الثاني واجتمع عليه الامراء والاعيان على عادتهم قال لهم أيها الامراء من انا اجابه
 الجميع بقولهم أنت استاذنا وابن استاذنا وصاحب ولائنا قال اذا أمرت فيكم بامر تنفذوه وتطيعوه قالوا
 نعم قال على نيك هذا يكون أميرنا وشيخ بلدنا ومن بعد هذا اليوم يكون الديوان والجمعية بداره وأنا أول
 من أطاعه وآخر من عصى عليه فلم يسمعهم الا قبول ذلك بالسمع والطاعة وأصبح راكبا الي بيت على نيك
 وتحول الديوان والجمعية اليه من ذلك اليوم واستفحل أمره ولم يمض على ذلك الامدة بسيرة حتي أخرج
 أحمد جاو يش المذكور وحسن كتخدا الشعراوي وسليمان نيك الشابوري كما تقدم ثم غدر به أيضا

وأخرجه الى الحجاز من طريق السويس وأرسل معه صالح بن بكير ليوصله الى ساحل التنازم فلما شيعه
هناك أرسل بنفي صالح بن بكير الى غزة ثم رد الى رشيد ومنها ذهب الى منية ابن خبيب ومحضن بها وجرى
عليه للترجم التجار يد ولم يزل ممتعا بها حتى تعصب على المترجم خشد اشينه وأخرجوه من قبلها الى النوسات
ثم وجهوه الى السويس بعد قتل حسن بن بكير الازبكواي ثم منها الى الجهة القبلية بعد قتل عثمان بن بكير
الجرجايوي وانضم الي صالح بن بكير وتعاقد معه وحضر معه الى مصر وقتل الرؤساء من أقرانه ثم غدر بصالح
بن بكير أيضا كما تقدم بمحل ذلك ثم نفي باقي الاعيان وفرق جمعهم في القرى والبلدان وتبعهم خنقا وقتلا
وأبادهم فرقا وأصلا وأنفى باقيهم بالشرية وجاوا عن أوطانهم الى كل مكان بعيد واستأصل كبار
خشد اشينه وقيادته واقصى صفارهم عن ساحته وسدته وأخرب البيوت القديمة وأخزم القوانين الجسيمة
والعوائد المرئية والرواتب التي من سائب الدم كانت منظمة وقتل الرجال واستصفي الاموال وحارب كبار
المرابن والبرادي وعرب الجزيرة والهنادي وأعظم الشجعان ومقادم البلدان وشتت شملهم وفرق
جمعهم واستكثر من شراء المماليك وجمع العسكر من سائر الاجاس واستخلص بلاد الصعيد وقهر
رجالها الصناديد ولم يزل يهدد نفسه حتى خلع له ولاتباعه الاقليم المصري من الاسكندرية الى أسوان
ثم جرد عساكره الى البلاد الحجازية ونفذ غرضه بها ثم التفت الى البلاد الشامية وتابع ارسال البعث
والسرايا والتجار يد اليها وقتل عظماءها وكبراءها وولياتها واستولت أتباعه على البلاد الشامية حتى انهم
أقاموا في حصار يافا أربعة أشهر حتى ملكوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وحصنها بساكره
ومنع ورود الولاة العثمانيين وكان يطالع كتب الاخبار والتواريخ ونحو سير الملوك المصرية ويقول لبعض
خاصته ان ملوك مصر كانوا ثلثا ممالك الاكراد مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون وأولادهم
وكذلك ملوك الجراكمة وهم بمالك بن قلاوون الى آخرهم كانوا كذلك ومؤلاء العثمانية أخذوها
باتتلب ونفاق أهلها وبنوه ويشير بتل هذا القول بما في ضميره وسريته ولو لم يخنه لمؤك محمد بن بكير لرد
الامور الى أصولها وكان لا يجالس الا أهل الوقار والحشمة والمسنيين مثل محمد بن قاضي كاتب كبير
النيكجربة ومصطفى افندي توكلى وعبد الله كتنخد محمد باشا الرقيم ومرضي أغا وأحمد افندي
بجاسونيه بالنوبة في اوقات مخصوصة مع غاية التحرز في الخطاب والمسامرة بوجيز القول وكان انشاءه
العربي بالشيخ محمد الملباوي الدهموري وكان به الرومي مصطفى افندي الاشقر ونعمان افندي وهو
منجمله أيضا ويحل من العلماء المرحوم الوالد والشيخ أحمد الدهموري والشيخ علي العدوي والشيخ أحمد
الحلبي وكاتبه القبطي المعلم زرق بلخ في أيامه من العظمة ما لم يبلغه قبطي فيما رأينا ومن مسقاته كرع المعلم
ابراهيم الجوهري وأدرك ما أدركه بعده في أيام محمد بن بكير وأتباعه من بعده وتبع المفسدين والذين
يتدخلون في القضايا والدعوى ويتحيلون على ابطال الحقوق بأخذ الرشوات والجمالات وعاقبهم
بالضرب الشديد والاهانة والقتل والنفي الى البلاد البعيدة ولم يرع في ذلك أحدا سواء كان متعمما

أوقيم أو قاضياً أو كاتباً أو غير ذلك بمصر أو غيرهما من البنادر والقري وكذلك المنفسدون وقطاع الطريق
من العرب وأهل الخوف وألزم أبواب الأدراك والمقادير بمحفظ نواحيهم وماني حوزهم وحسدوهم
وعاقب الكبار بجناية الصغار فامت السبل وانكفت أولاد الحرام وانكشوا عن قبايحهم وايدانهم
بحيث ان الشخص كان يسافر بمفرده ليلا راكباً أو ماشياً ومعه حمل الدراهم والدنانير إلى أي جهة وبيت
في الغيط أو البرية أمناً مطمئناً لا يرى مكرهاً أبداً وكان عظيم الهيبة أتفق لآناس ما توافقوا من هيئته
وكثيرا من كان يأخذ الرعدة بمجرد المثلول بين يديه فيقول له هون عليك بلاطفه حتى ترجع له نفسه
ثم يخاطبه فيما طلبه بصده وكان صحيح الفراسة شديد الخدق يفهم ما خص الدعوى الطويلة بين
انتصاصين ولا يحتاج في التفهيم إلى ترجمان أو من يقرأ له الصكوك والوثائق بل يقرأها بنفسه كالماء
الجارى ولو كان خطه اسقيما ولا يتحتم ورقة حتى يقرأها ويذهبهم مضمونها ثم يضيها أو يمزقها وألبس سراجه
قواو يبق فتل بالفا من جوخ أصغر تميز الهم عن غيرهم من سراجين أمراءه ولم يزل منفردا في سلطنة مصر
لا يشاركه مشارك في رأيه ولا في أحكامه وأمرها وحكامها اليك وأتباعه فلم يقنع بما أعطاه مولاه
وخوله من ملك مصر بحريه وأقبلها الذي افتخرت به الملوك والفراة علي غيرها من الملوك وشرفت
نفسه وغرته أمانيه وتطابت نفسه لزيادة وسعة المملكة وكلف أمراءه الأسفار ونجح البلاد حتى ضاقت
أنفسهم وسئموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن فخالف عليه كبير أمراءه محمد بيك ورجع به بدق
البلاد الشامية بدون استئذان منه واستوحش كل من الآخر فوثب عليه وفر منه إلى الصعيد وكان
ما كان من رجوعه من انفسم إليه وخامرهم وكانت الغلبة له على مخدومه وفر منه إلى الشام وجند الجنود
وقصد العمود لمملكته ومحل سيادته فوصل إلى الصالحية وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا وأصيب المترجم
بجراحة في وجهه وأخذ أسيرا وقتل من قتل من أمراءه ورجع محمد بيك وصحبه مخدومه المذكور محمولاً
في تحت فأنزله في داره بدر ب عيد الحق فأقام سبعة أيام ومات والله أعلم بكيفية موته وكان ذلك في منتصف
شهر صفر من السنة ففعل وكفن وخرجوا بجنازته وصلى عليه بصلي المؤمنين في مشهد حافل ودفن
بترية أستاذة ابراهيم كتبخدا بالقرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي ومدفنهم مشهور هناك وبواجهته
سبيل يعالوه قصر مفتوح الجوانب ومن مآثره العمارة العظيمة بطند ناوهي المسجد الجامع والقبة على
مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه والمكاتب والميضأة الكبيرة والخنيات وكراسي الراحة المتسعة
والمنارتان العظيمتان والسبيل المواجه للقبة والقيسارية العظيمة التافذة من الجمين وما بها من الحوائث
للتجار وسعت هناك بالغورية لثول تجار أهل الغورية بمصر في حوائثها أيام مواسم الموالد المعتادة
ليبع لاقشة والطرايش والعصائب وكان المشد على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطي وكان من
الرجال أصحاب الهم وولاه سدانة الضريح عوضا عن أولاد سعد الحادما وعيرتهم وظلمهم فتكبرهم

(ذكر العمارة العظيمة بطند ناوهي المسجد الجامع ومقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وغير ذلك)

المرجم وأخذ ما أمكنه أخذ من مله وهو شئ كثير وأنفة في هذه العمارة ووقف عليها أوقافا
ورب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشوربة في
كل يوم * وجدداً أيضاً القبة الامام الشافعي رضي الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك
الكامل الايوبي في القرن الخامس وقد تشعث وصدي لعلول الزمان فجهد ما تحته من خشب القبة البالي
بغيره من الخشب التي الحديث ثم جعلوا عليه صنفاً الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة
وهو عمل كثير وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد والاصباغ وكتب بافر يزها تار يخا
منظوماً بخط صالح افندي وهدم أيضاً الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتحدا وكانت صغيرة
منذ الأركان وسورها وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة وهي مربعة مستطيلة متسعة وبجانباها حفية
وزايزين يصب منها الماء وحول الميضأة كراسي راحة يجيضان متسمة تجرى مياهها الى بعضها وماؤها
شديد الملوحة * ومن انشائه أيضاً العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطي النيل ببولاق حيث ذلك
الحطبت تحت ربع الجنوب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة يبين يسلك منها من بحري الى قبلي
وبالعكس وخاناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ويخارج حوائط وشونة غلال حيث
بحري النيل ومسجداً متوسطاً حفروا أساس جميع هذه العمارة حتى بلغوا الماء ثم بنوا لها خنازير
مثل المنارات من الاحجار والبش والمؤن وغازوا بها في ذلك الخندق حتى استقرت على الارض
الصحيحة ثم ردموا ذلك الخندق المحتوي على تلك الخنازير بالمؤن والاحجار واستعملوا عليه بعد
ذلك بالبناء المحكم بالحجر النجيت وعتقوا العقود والقواصر والاعمدة والاشباب المتينة وكان
العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومات المترجم قبل اتمامها وبنوا أطالها وكانت هذه العمارة من أشأم
العمائر لان النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق وبطل تياره واندفع الى ناحية انبابة ولم تنزل الارض
أتموا والتربة تزيد فيما بين زاوية تلك العمارة الى شون الغلال ويزيد نموها في كل سنة حتى صار
لايركبها الماء الا في شئ الفرق ثم غش الامر وبني الناس دوراً وقهاوي في بحري العمارة وسبحوا الى
جهة قرب الماء مغربين والقوا اتربة العمائر وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابه وغيرهم ولم
يجدوا مانعاً ولا رادعاً وكانوا فعلوا ذلك هرب الماء وضعف جريانه وربت الارض وعلت وزادت حتى
صارت كيما: اتقبض النفوس من رؤيتها وتمتلئ المنافس من مجابها وخصوصاً في وقت الحجير بعدان
كانت ترهه للناظرين ولقد أدر كنا فيما قبل ذلك تيار النيل يتدفق من ناحية بولاق التكرور الى تلك
الجهة ويمر بقوته تحت جذران الدور والوكائل القبلية وساحل الشون ووكالة الازار وخضرة البصل وجامع
السنانية وربيع الجنوب الى الحينانية وينعطف الى قصر الحلي والشيخ فرج صيفا وشتاء ولا يعوقه
طائفي ولا يقدر أحدان يرمى بساحل النيل شيئاً من التراب فان اطلع الحاكيم على ذلك نكل به أو يخفي
تلك الناحية وهذا شئ قد تودع منه ومن أمثاله وآخر من أدر كنا فيه هذا الائتمات والتنفق للامور

(الملك الكامل الايوبي رضي الله عنه وغيره)

الجزئية التي يترتب بزيادتها الضر والعام عبدالرحمن أغامستحفظان فانه كان يحذو طريق الحكام
السالفين الى ان ضعفت شوكته بتأمر الاصغر وقيد حكمه بعد الاطلاق وترك هذا الامر ونسى
بجوته وتقلايد الاغاشم وتضاعف الحال حتى ان بعض الطارق الموصلة الي بولاق استدت بتراكم الاتربة التي
يلقيها أهل الاطراف خارج الدروب ولا يجدون من يمنعهم أو يردهم وقد ردت علو الارض بسبب هذه
العمارة زيادة عن أربع فامات فانا كنا نعد درج وكالة الابوازين من ناحية البحر عندما كنا ساكنين
بها قبل هذه العمارة أيضا وغنم من درجة وكذلك سلم فيطون بيت الشيخ عبد الله القمري وقد غابت
جميعها تحت الارض وغطتها الاتربة والله عاقبة الامور * ومن انشاء المترجم داره المطلية على بركة
الازبكية يدرب عبدالحق التي مات بها والحوض والساقية والطاحون بجوارها وهي الآن مسكن الست
قنيسة وبالجملة فلخبر المترجم ووقائمه وسيرته لوجعت من مبدا امره الى آخره لكانت مجلدات وقد
ذكرنا فيما تقدم لمعا من ذلك بحسب الاقتضاء مما استحضره الذهن القاصر والفكر المشوش الفاتر
يتراكم الموموم وكثرة الغيوم وتزايد المحن واختلاط الفتن واختلال الدول وارتفاع السفلى
ولعل المود يخضر بعد الذبول ويطلع النجم بعد الافول أو يبسم الدهر بعد كساراة أنيابه أو يلحظنا
من نظره المتغابي في ايايه (شعر)

زمن كاحلام تقضي بعده * زمن لعمال فيه بالاحلام

ولله في خلقه من قديم الزمان عادة وانتظار الفرج عبادة نسأله انقشاع المصائب وحسن العواقب
﴿ومات﴾ سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان تولى السطحة في سنة احدى وسبعين ومائة
وألف فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة وكانت له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ويكرم ارباب
المعارف وكان يرسل المرحوم الوالد والشيخ أحمد الدهموري وبهاديهما ويرسل اليهما الصلوات
والكتب وأرسل مره الى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزائنه وهو كتاب القهستاني الكبير
وقتاوي أتقروي ونور العين في اصلاح جامع النصولين كلاهما في الفقه الحنفي وله مؤلف في الفن دقيق
ينسب اليه وتولى بعده السلطان عبدالحميد خان جعل الله أيامه سعيدة (ومات) الامير علي بك الشهر
بالطنطاوي وهو من ممالك علي بك المذكور وكان من الشجعان المعروفين والفرسان المشهورين
ولم يتائق على سيده مع المناقنين ولم يفرق مع المارقين ولم يزل مع مخدومه فيما وجهه اليه حتى قتل
بالصالحية بين يديه ﴿ومات﴾ الرئيس الميجل الامير اسمعيل افندي الروزناجي رئيس الكتبة
بمصر وكان انسانا حسنا منور الوجه والشبية ضابطا بحر اخيرا أصيب بوجع في عينيه فوعده الحاج
سليمان الحكاك بشئ من الكحل وأودعه في ورقة وضعها في طي عمامته وكان بها ورقة أخرى فيها شئ
من السليمان لم يثد كرها وهو أبيض والكحل أيضا أبيض فلما حضر عنده أخرج الورقة التي بها
السليمان من عمامته وأعطاهه وأمره أن يكتحل منها وقت النوم يظنها بها ورقة الكحل ثم الصفر

ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان عبدالحميد

الى داره فلما نزع عمامته وقت النوم رأى ورقة الكحل وتدكر عند ذلك الاخري فلم يكنه الذهب
والتدارك ليلالبعدمكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاءواكتحل من الورقة فزال بصره في
الحال واستمر مكفوفا الى أن مات مسجرا ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة من آخر السنة وصلى عليه من
الغد بسبيل المؤمنين ودفن بقره الذي أعده لنفسه بالقرب من ابن أبي جرة عوضه الله الجنة ﴿ ومات ﴾
الرجل الصالح الامير مراد اغا تابع قيطاس بيك القظامشي وكان من جمعا عن الناس راضيا بحاله فانما
بمباشته ملازما على حضور الجماعة والصلوات في المسجد * توفي يوم الاربعاء سابع عشر من شوال وصلى
عليه بصلي ايووب بيك ودفن بالقرافة عند الطحاوي ﴿ ومات ﴾ الامير حسن كتحذا مستحفظان
القائد غلى الملقب بقر او كان من الامراء الكبار اصحاب الحل والمقدم بصر في الزمن السابق وانقطع في بيته
عن المقارشة والتدخل في الامور وكان مريضاً بمرض الاكلة في فمه ولذلك تركه علي بيك واهمله حتى
مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من السنة عن ذلك المرض وورم في رجله أيضا ودفن في يومه ذلك
بالقرافة ﴿ ومات ﴾ أيضا مصطفي افندي الاشرق كاتب ديوان علي بيك خنقه خليل باشا بالقلعة في
سابع عشر من جمادى الاولى بموجب مرسوم من الدولة حضر بطلب رأسه ورأس عبدالله كتحذا
ونعمان افندي ومرضى اغا فوجد محمد بيك امضي الامر في عبدالله كتحذا وقطع رأسه في منزله بيد
عبدالرحمن اغا ونعمان افندي ذهب الى الحجاز أتر موت علي بيك وكذلك مرضى اغا الختني وتغيب
وذهب من مصر ولم يعلم له مكان واستمر المترجم فطلبه الباشا فلما حضر اليه أمر بخنقه فخنقه وسأخوا
رأسه ودفنوه بالقرافة وأخذوه وجوداته الباشا الى الميري ﴿ ومات ﴾ الاجل المبجل الحيد الضابط
الماهر اسمعيل بن عبدالرحمن الرومي الاصل ثم المصري المكتب الملقب بالوهبي شيخ الخطاطين بمصر
كتب الخط وجوده على شيخ عصره السيد محمد التوري وبرع واجتهد واشتغل قليلا بالعلم وكتب بيده
المصاحف مرارا وانسخ الدلائل والاحزاب والاوراد السبعة فمما لا يحصى كثرة وكان انسانا حسنا بشوشا
محباً للناس فيه مكارم الاخلاق وطيب النفس كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة وكان صاحب
نفس وهمة عالية وكان يلي منصب سيده في الخدمة العسكرية وكتب عدة الواح كبار وتوجه بها بإشارة بعض
امراء مصر الى المدينة المنورة فماتها في المواجبة الشريفة بيده ونال بهذه الزيادة الشريفة والخدمة المثنية سرورا
وشرفا ولما كان سنة احدي وثمانين ومائة والثاني ابي الامر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصرية
تقوية للجاهدين فكان هومن جملة المعينين فيهم رئيسا في طائفتهم فتوجه الى الاسكندرية وركب
منها الى الزوم وابلى في تلك السفرة بلا حسنا وبمدة اذن لهم بالانصراف فعاد الى مصر وقد وهنت
قواه واعتراه الامراض وزاد شكواه وهو مع ذلك يكتب ويفيد ويحيز ويعيد ويحضر مجالس أهل
الخط على عادتهم وجلس ملازم القرافة مدة حتى وافاه الحمام ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة فبهز
وصلى عليه بشهد حال في معالي المؤمنين ودفن عند ابن أبي جرة قرب العياشي في قبر كان أعده لنفسه منذ

مدة ولم يخلف بعده مثله رحمه الله

سنة ثمان وثمانين ومائة والف

استهلت ووالي مدر خليل باشا محجور عليه ليس له في الولاية الا الاسم والعلامة على الاوراق وانصرف
الكل للامير الكبير محمد بيك أبو الذهب والامراء واعيان الدولة بما ليك واشراقاته والوقت في حدود
وسكون وامن والاحكام في الجملة مرضية والاسعار رخيصة وفي الناس بقية وستائر الحياء عليهم
مرحبة شعر

وما ادهر في حال السكون بساكن * ولكنه يستجمع لوثوب

﴿ومات﴾ في هذه السنة الامام العلامة والتحرير الفهامة حامل لواء العلوم على كاهل فضله ومحرر دقائق
المنطوق والفهم بتحرر. ووقته من تكلمت بحبره عين التتوي وتشفت السامع بما عنه يروي وارتفع
من حفيظ التقليد الي ذرا النضائل وسابق في حياية العلوم فهاز قصب الفواضل الروض النضير الذي
ليس له في سائر العالم نظير وهو في فقه النعمان الجامع الكبير عمدة الانام وفيما سوف الاسلام سيدي
ووالدي بدر الملة والدين أبو اتداني حسن بن برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ
نور الدين علي ابن الولي الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزبلي الحبري العقيلي
الحنفي وبلاد الجبرت هي بلاد الزليخ باراضي الجبشة تحت حكم الخطي ملك الجبشة وهم عدة بلاد معر فقه
تسكنها هذه الطائفة وهم المسلمون بذلك الاقليم ويتمذرون بمذهب الحنفي والشافعي لا غير وينسبون
الي سيدنا السلم بن عميل بن ابي طاب وكان ابرهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي المشهور
الذي آمن به ولم يره صلى الله عليه وسلم صلاة الغيبة كما هو مشهور في كتب الاحاديث
وهم قوم يغلب عليهم انقشاق والصلاح وياتون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة في طلب العلم
ويحجون مشاة ولهم رواق بالمدينة المنورة ورواق بكة المشرفة ورواق بالجامع الازهر بمصر وللحافظ
المقرئ في مؤلف في اخبار بلادهم وتفصيل احوالهم ونسبهم (ومنهم القطب الكبير) والمعتقد الشهير
الشيخ اسمعيل بن سودكين الحبري تلميذ الشيخ ابن العربي ويسمي قطب اليمن والشيخ عبد الله
الذي رحمه الخافظ السيوطي في حسن المحاضر وهو الذي كان يعتقد الملك الظاهر برقوق واوصى
عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحراء ومنهم الولي العارف الشيخ علي الحبري الذي كان يعتقد
السلطان الاشرف قايتباي وارتحل الي بحيرة اداكوفيا بين رشيد والاسكندرية وبني هناك مسجدا
عظيما وقف عليه عدة اماكن وقيمان وانوال حياكمه وبساتين ونخيل كثيرة وهو موجود الي الان
حاضر بذكر الله والصلاة وهو تحت نظر الفقير الان غالب اما كنه زحفت عليها الرمال وطمستها وغابت
تحتها وفيه الي الان بقية صالحة وبني ايضا مسجدا شرقي عمارة السلطان قايتباي ودفن به وقد خرب
وانطمت معالمه ولم يبق الا مدقته وحوله حائط منهدم من غير باب ولا سقف وقبره ظاهر مكشوف بزار

ولناس فيه اعتماد عظيم (ومن كراماته) التي أكرمها الله نبيانه بري على قبره في بعض الليالي المظلمة نور مثل القنديل المستدير يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم وهو أمر مشهور ومنها أن السفار وقوافل الاعراب يزلون بأعمالهم حول قبره في الحوطة ويتركونها من غير حارس ليالي وأياماً آتية فلا يتهدى عليها سارق البتة ويعتقدون العطب للجاني في بدنه أو ماله وهو أمر مشهور أيضاً مقرر في أذهانهم إلى الآن (ومنها) الامام الحجة المجتهد النقيه الاصولي الجدي صاحب التصحيح والترجيح فخر الدين أبو عمر وعثمان الحنفي الزياي شارح الكنز المسمى بتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق المدفون بحوطة سيدي عقبه بن عامر الجهني والشيخ الزياي الشافعي المدفون بالقرفة الكبرى وغير هؤلاء كثير يبلادهم وبأرض الحجاز وبصره والقصد بذلك التعريف بالنسبة قال تعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم والنجاحي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الملوك ولم يره وأسلم علي بن ابي طالب وزوجه أم حبيبة رضی الله عنها وجبزه من عنده وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة إلى المدينة ومن أراد الاطلاع على أخبار النجاحي رضی الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهداياه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهداياه اليه وبعض أخبار الحبشة وما ورد فيهم من الآيات والاحاديث والآثار فلي نظر في كتاب الطراز المنقوش في محاسن الجبوش للامام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري خطيب المدينة المنورة ورفع شأن الجبوش للعلامة جلال الدين السيوطي وتووير الغبش في فضائل السودان والحبش لابن الجوزي وفي تفسير البقوي اخرج أبو داود عن عائشة رضی الله عنها قالت لما مات النجاحي كنا نحدث انه لا يزال يري على قبره نور وفي أزهار العروش من صرف اسمه من الصحابة من الجبوش ومن عبيده صلى الله عليه وسلم (ومنها) أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولى أبي بكر الصديق وهو أول من أذن في الاسلام وأول من ثوب في الفجر كما في الاوائل للسيوطي وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت المال كما في تهذيب الاسماء واللغات وكان يبذل الشين بالسنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنه شين بلال سين عندي وعند الله وكان عمر بن الخطاب رضی الله عنه يقول كان أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال وروى عنه كثير من كبار الصحابة ومنهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم وجماعة من التابعين رضی الله عنهم أجمعين (ومنها) شقران بضم الشين المعجمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأماخدامه من الحبشة الاحرار فكثيرون وكذلك الصحابييات من اماته وأهل بيته (ومنها) أم أيمن ذات المجرتين وهي مرضعته وحاضنته وحليمة السعدية وثوية وبركة جارية أم حبيبة وبريرة مولاة عائشة رضی الله عنها ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب وغفرة وسعيبة وكذلك عبيد الصحابة (ومنها) هجوع بكسر الميم وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب وهو أول من استشهد

قوله وحليمة السعدية هو سهو بين لأن حليمة السعدية عمريية بن بني سعد وليست من الحليمة كالأحاديث

بيدر وكان من المهاجرين الاولين وعده النبي صلى الله عليه وسلم من سادات أهل الجنة وقال في شأنه يوم
 قتل سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى الي باب الجنة من هذه الامة (ومنها) أسلم مولى عمر بن
 الخطاب وأمين الحبشي المكي والد عبد الواحد بن ايمن و يسار مولى المغيرة بن شعبه أخرج الحسن بن
 محمد الخلال في كرامات الاولياء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن
 أهل الارض بهم الاذي فاذا حبشي قد طلع من ذلك الباب أقرع أجدهع على رأسه جرة فيها ماء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هو هذا ثم قال مرحبا بيسار ثلاث مرات وكان يرش المسجد
 ويكنسه ومات في عهد رسول الله عليه وسلم * وأما الصحابة الاحرار من الجبوش الاخير الذين كانوا
 يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته فكثيرون جدا لا يمكن استيعابهم في هذا الاستطراد ضبطا
 وعددا وكذلك أبناء الحبشيات من قریش من الصحابة والتابعين وأهل البيت الطاهرين والخلفاء
 العباسيين ومن ولد بارض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل صفوان بن أمية بن خنفة الجهمي
 وعمر بن أنصاف وغيرهما مثل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو أول مولود في الاسلام بارض الحبشة
 بالانفاق وكان يسمي بحر الجود وأخباره في السخاء والكرم مشهورة والحرب بن حاطب الصحابي
 ومحمد بن حاطب وعمر بن أبي سامة وفي الجبوش أخلاق لطيفة وشمايل ظريفة وفيهم المذق والفظانة
 واطانة الطبايع وصفاء القلوب لكنهم من جنس لقمان الحكيم وهم أجناس منهم السحرتى والاحمرى
 وهم أحسن أجناس الجبوش الموصوفين بالصباحة والملاحاة والفضاحة والسماحة والنعموة في الحد
 والرشاقة في النقد والله در الشيخ العلامة القاضي عبد البر بن الشحنة الحنفي حيث يقول
 حبشية ساءلتها عن جنسها * تبسمت عن درتفر جوهرى
 فطفقت أسأل عن نعموة ماخفى * قالت فتابغيه جنسى محمرى

والاحمرية تفوق على السحرتية باللطيف والظرف والسحرتية تفوق على الاحمرية بالشدة والعنف
 فيهنما معوم وخصوص مطلق وقيل ان التجاشى منهم رضى الله عنه ويقال ان بنى أرفدة الذين لعبوا
 بحر ابيهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم و فازوا بخطابه أعنى قوله لهم دونكم يا بنى أرفدة منهم
 ويقرب من هذين النوعين نوعان آخران نوع الدموات و بيلين ونوعان آخران وهما قوقر ونوع
 آخر يسمي ازاره وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من آيات

وخذ ما خلا من نبات الجبو * ش من جلب زيلع أومن ازاره

وقال غيره يا سائلى عن زيلع * وعن طريق الحبشة صحبتهما وصيفة * بحسبهما مشربشه
 تذكر أن أصلها * من تيات الانجشة وعمها الخال فيا * طوبى لمن قد حشه

وخذها ومرفيه الوهم يوما خدشه

* عود وانعطاف * ان الشيخ عبد الرحمن وهو الجد السابع لجامه واليه ينتهي علمنا بالاجداد هو
 الذي ارحل من بلاده وصل الناخبره سلفا عن خلف تقدم من طريق البحر الى جدة وانتقل الى مكة
 فجاور بها وحج مرارا وذهب ايضا الى المدينة المنورة فجاور بها سنتين ولقي من لقي بالحرمين من الاشياخ
 وتلقى عنهم ثم رجع الى جدة وحضر الى مصر من طريق القلزم فدخل الى الجامع الازهر في أوائل العاشر
 وجاور بالرواق ولازم حضور الاشياخ واجتهد في التحصيل وتولى شيخا على الرواق والتكلم على
 طائفته وتزوج وولده * فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ونشأ على قدم الصلاح
 والاشتغال بطلب العلم وتولى مشيخة الرواق كولدته والحج وقرأ دروسا في الفقه والمعقول بالرواق
 وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ولا يبيت عند عياله الا ليلة أو ليلتين في الجمعة وغالب
 لياليه يبيت بالرواق لاجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة والتهجد آخره ومما اتفق له واعد
 من كراماته أن السراج انطأ في مض الليالي الشتوية فيقبض النقيب ليسرج له سراجا فقام من نومه
 متكرها وأخذ قنديلًا وذهب ليسرجه فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فاستر ذلك القنديل ونظر
 اليه من بعد لينظر من أين أتاه الاسراج فوجده يطالع في الكراس وهو في يده اليسار وسبابه يده اليمنى
 رانعها وهي آتية مثل الشمعة المستتيرة ويطالع في نورها ثم دخل النقيب بالقنديل فاخفى ذلك الضوء
 وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاتبه على التجسس وأشار اليه بكيتمان سره ولم يمش الشيخ بعد ذلك
 لا قليلا وتوفي الى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ علي فنشأ أيضا على قدم اسلافه في ملازمة العلم
 والعمل وصار له شهرة وزه ووز وجرت بنت الامام العلامة القاضي عبد الرحيم الجويني ولم يزل
 مواظبا على شأنه وطريفة اسلافه حتى توفي وخلف ولديه الامام العلامة الشيخ حسن الذي تقدم ذكر
 ترجمته المتوفي سنة سبع وثمانين وألف واخاه الشيخ عبد الرحمن ومات في حياة أخيه سنة تسع وثمانين
 وألف وكان لزينب الجوينية أماكن جارية في ملكها وقتها على ولدي زوجها المذكورين
 * ولما توفي الشيخ حسن أعقب الجد ابراهيم رضيا فكفاته والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة
 الضابط محمد بن عمر المنزلي الانصاري نشأ أيضا نشأ صالحا حتى بلغ الحلم فزوجوه بسنته
 بنت عبد الوهاب اندي الديلمي في سنة ثمان ومائة وألف وبني بها في تلك السنة وحملت بالترجم
 وولده في سنة عشر ومائة وألف ومات والده وعمره شهر واحد وسن والده اذ ذلك ست عشرة
 سنة فربته والدته بكفالة جدته أم أبيه المذكورة وصاية الامام العلامة الشيخ محمد النشري
 وقرر وهو في مشيخة الرواق كالاسلافه والمتكلم عنه الوصي المذكور فترقي في حجورهم حتى ترعرع
 وحفظ القرآن وعمره عشرين واشتغل بحفظ المتن فحفظ الاية والجمهرة ومتن كثر الدقائق في
 الفقه ومتن السلم والرحبية ومنظومة ابن الشحنة في الفرائض وغير ذلك واتفق له في أثناء ذلك وهو ابن
 ثلاث عشرة سنة أنه مر مع خادمه بطريق الازهر فظفر الى شيخ مقبل منور الوجه والشيبة وعليه جلالة

ووقار طاعن في السن والناس يزدحجون علي تقبيل يده وتببركون به فسأل عنه وعرف انه ابن الشيخ
 الشرنبلالي فتقدم اليه ليقبل يده كثيره فنظر اليه الشيخ وتوسمه وقبض علي يده وقال من يكون هذا
 الغلام ومن أبوه فعرفوه عنه فتبسم وقال عرفتمه بالشبه ثم وقف وقال اسمع يا ولدي أنا قرأت علي جدك
 وهو قرأ علي والدي وأحب أن تقرأ علي شياً وأجيزك وتصل بيننا سلسلة الاسناد وتلحق الاحفاد
 بالاحفاد فامثل اشارته ولازم الحضور عنده في كل يوم وقرأ عليه متن نور الايضاح تأليف والده في
 العبادات وكتب له الاجازة ونصها الحمد لله الذي أنعم علي عبده بتوفيقه وأرشدته الي سوا طريقه وأذاقه
 حلاوة التفقه في دينه وتمام تحقيقه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المنعم بلطائف الامام
 وعظيمه ودقيقه وأشهد أن سيدنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الهادي الي الخير
 الكامل والخبير الشامل فأصبح كل أحد منغمر ورافي بحر فضله وجوده محفوظان كيد الشيطان
 وذنوده وتمويقه وعلى آله الاطهار وصحابه الاجيار وبمسد فقد حضر لدي الولد النجيب الموفق
 اللبيب الفطن الماهر الذكي الياهر سليل العلماء الاعلام ونتيجة الفضلاء العظام نور الدين حسن بن
 برهان الدين ابراهيم ابن العلامة مفتي المسلمين وامام المحققين الشيخ حسن الخبزي الحنفي رحم الله
 أسلافه وبارك فيه وقرأ علي متن نور الايضاح من أوله الي آخره تأليف والدي المتدرج الي رحمة الله
 تعالي - يدي وسندي الامام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وأجزته أن يروي ذلك عني وجميع
 ما يجوز لي روايته اجازة عامة كأجازني به وبثقه أي حنيفة النعمان رضي الله عنه كالتالي ذلك هو عن الشيخ
 علي المقدسي شارح نظم الكنتز عن العلامة الشاهي شارح الكنتز عن القاضي عبد البر بن الشحنة عن
 المحقق الكمال بن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي عن السيد جلال الدين
 شارح الهداية عن علاء الدين بن عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين صاحب الكنتز عن شمس
 الأئمة الكردي عن برهان الدين صاحب الهداية عن نضر الاسلام البرزوي عن شمس الأئمة السرخسي
 عن شمس الأئمة الحلواني عن القاضي ابن علي النسفي عن الامام محمد بن الفضل البخاري عن عبدا لله
 السندوني عن الامير عبدا لله بن أبي حنص البخاري عن أبيه المذكور عن الامام محمد بن الحسن
 الشيباني عن الامام أبي يوسف عن الامام الاعظم أي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه عن الامام
 حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي عن الامام علقمة عن عبدا لله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن الله عز وجل وأوصى الولد الاعز بالقوي ومراتبه الله في السر
 والنجوي والله تعالي يوفقهم وينفعهم به ويلومهم ويمدنا وياهم لما كان عليه السلف الصالح في أساس الدين
 ورسومه قال ذلك الفقير الي الله تعالي حسن بن حسن الشرنبلالي الحنفي في ثالث ربيع الاول من سنة
 ثلاث وعشرين ومائة وألف وتوفي الشيخ في آخر تلك السنة وقد جاوز التسعين واشتغل المترجم
 واجتهد في طلب العلوم وحضر أشياخ المعمر وتفق على الامام العلامة السيد علي السيواسي الضرير

وحضر عليه شرح الكنز للعيني والدر المختار وكتاب الاشباه والنظائر لابن نجيم وشرح المنار لابن فرشته
وشرح التحرير للكمال بن المهام وشرح جمع الجوامع ومختصر السعد وعلي العلامة الشيخ أحمد
التونسي المعروف بالقدوسي الحنفي شرح الكنز للعلامة الزياهي والدرر والاخسر والسيد علي
السر اجية في الفرائض وشرح منظومة ابن الشحنة في الفرائض والششوري علي الرحبية والتاخيص
ومتن الحكم وشرح التحفة وعلي الشيخ علي العقدي الحنفي ملامسكين علي الكنز ومتن الهداية
والسراجية والمنار والنزعة في علم القبار والقصادي ومنظومة ابن الهائم وعلي الفقيه محمد بن عبد العزيز
الزيادي الحنفي ملتقي الابحر وفتح البدير والحكم لابن عطاء الله والقدوري وعقود الجمان في المعاني
والبيان وايساغوجي وعلي الشيخ النقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ
شرح لكبرى وأم البراهين وشرح العقائد والمواقف وشرح المقاصد للسعد والكشاف واليضاوي
والشمائل والعجيجين رواية ودراية والاربعين التروية والمشارك والقطب علي الشمسية والمواهب
اللدنية وشرح النخبة وعلي الشيخ منصور المنوفي شرح ابن عقيل علي الالفية والشيخ خالد علي
الآجرومية والازهرية والتوضيح وشرح نصريف العزي وشرح التامسانية والحيصبي علي التهذيب
وشيخ الاسلام علي الخزرجية وعلي الشيخ عيد المرسي شرح الوراق والسرقة بة وآداب البحث
والعضدية والمعاصم علي السمرقندية وعلم الجبر والمقابلة والعروض واعمال المناسخات والكسورات
والاعداد الصم والغربال والمساحة والحساب وعلي الشيخ شلبي البراسي تلخيص المفتاح والمطول
والتجريد وعلي الشيخ محمد السجيني الضرير المكودي علي الالفية والفاكهي وشرح الشذور
وملاجمي وشرح مختصر ابن الحاجب والمطول وعلي الشيخ أحمد العمراوي شرح الجوهرية لبلد السلام
والكتاتبي علي الصغرى وشرح مختصر السنوسي والكافي ونوادير الاصول والجامع الصغير وشرح
المقاصد وعلي الشيخ حسن المدائني الاشعوني علي الالفية وشرح المراح وقواعد الاعراب والمعنى وعلي
الشيخ الملوي شرحه علي السلم وشرح معراج الفيضي وأوضح المسالك وأوائل الكتب الستة والمسئلات
والمسئدات وحضر أيضا دروس الشيخ عبدالرؤف البشيشي وأبو العز المجمع وغيرهما وجد في التحصيل
حتى فاق اهل عصره وبحث وناضل ودرس بالواق في الفقه والمقول وبالسنانية ببولاقي وكان لجدته
أم أبيه مكان مشرف علي النيل بربع الخرنوب عندما كان النيل ملاحقا لجدته فساكنها مدة فكان يغدو
الي الجامع ثم يعود الي بولاقي وله حاصل بربع الخرنوب يجاس فيه حصنة ثم يعود الي السنانية فيملئ هذه الك
دراسم احترق ذلك المنزل بافيه وتلف فيه أشياء كثيرة من امتاع والصيني القديم فانتقلت الي مصر وكانوا
يذهبون الي مكان لها بصرة التيقه في أيام النيل بقصد التزاهة وهي التي اعطته علي تحصيل العلوم حتى
انه كان يقول ما عرفت المصرف واحتياجات المنزل والعيال الابدومتها ومع اشتغاله بالعلم كان
يعاني التجارة والبيع والشراء والمشارك والمضاربة والمقايضة وكانت جدته ذا غنية وثروة ولها ممالك

وعقارات ووقفت عليه أما كن * ومنها الوكالة بالصناديقية والحوانيت بجوارها وبالغورية ومرجوش
ومنزل بجوار المدرسة الاقباطية وورثت في وقفها عدة خيرات ومكتب لاقراء ايتام المسلمين بالحنوت.
انواجه لوكالة المذكورة وربعة تقرأ في كل يوم وخدمت في ليالي المواسم وقصصتين تريد في كل ليلة من
ليالي رمضان وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والايام والقرءاء في عيد الاضحية وتزوج بجدته
المذكورة بعد موت جده الامير على اغا باش اختياره تفرقه المعروف بالطورى وتزوج المترجم بابنته
وله حكم قلاع الطور والسويس والمويلح وكانت اذ ذلك عامرة وبها المرابطون ويصرف عليهم
الداورات والاحتياجات ولما مات على اغا المذكور سنة سبع وثلاثين تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع
كونه في عداد العلماء اوربي ممتوقية عثمان وعليه ولم يزل الا في كنفه حتى ماتا بعد مدة طويلة وارسل
خادمه له يسمى سليمان الحصا في جربجيا في قلمة المويلح فقتلوه هناك فتكدر لذلك وترك هذا الامر
وأعرض عنه واقبل على شأنه من الاشتغال وماتت زوجته بنت الامير على اغا المذكور في حياة ابيها تزوج
ببنت رمضان جايي بن يوسف المعروف بالحشاب تابع كور محمد وهم بيت مجد وثروة بيولاقي ولهم املاك
وعقارات واقواف ومن ذلك وكالة لكتان وربيع وحوانيت تجاه جامع الزردكاش وبيت كبير بساحل
النبيل وآخر تجاه جامع مرز جرجي وهو سكن رمضان جايي المذكور وكان انسانا حسنا رقيق الحاشية
وفيه فضيلة وسليقة جيدة ومن نظمه في اعادة الكتب قوله

كتابك لاتعره ولا لائف * فاك لاتعود لذك تاني
فخذ قولي وشديدا عليه * فان خالفت فقدك فيه بكفي
ولست مقلدا في النصح بل قد * تكرر فقد ما اعطته كفي
فان ألبت للاعطاء فاقبض * نظيرا مثله ان كان بكفي
وان ترم اسم ناظمه حسابا * فضع أحدا الى تسعين وآلف

(ومات) رمضان جايي المذكور سنة تسع وثلاثين ومائة والف واستمرت ابنته في عصمة المترجم حتى ماتت
في المحرم سنة اثنين وثمانين ومائة وأتم وعمرها ستون سنة وكانت من الصالحات الخيرات المصونات
وحجبت صحبتها في سنة احدى وخمسين وكانت به بارة وله طيبة ومن جملة برها له وطاعتها انها كانت تشتري
له من السراري الحسان من ما لها وتنظمه من عالمي والملابس وتقدمه من اليه وتهنئه حصول الاجر والثواب
له بذلك وكان يتزوج عليها كثير من الحرائر ويشترى الجواري فلا تتأثر من ذلك ولا يحصل عندها
ما يحصل في النساء من الغيرة ومن الوقائع الغريبة أنه لما حج المترجم في سنة ست وخمسين واجتمع به الشيخ
عمر الحلبي بمكة أوصاه بان يشتري له جارية بيضاء تكون بكرادون البلوغ وصفتها كذا وكذا فلما عاد من
الحج طلب من اليسر حية الجواري ليدتقي منهن المطلوب فلم يزل حتى وقع على العرض فاشترها وأدخلها
عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاه بارسالها بحجة فلما حضر وقت السفر أخبرها بذلك

لثعمل لهم بما يجب من الزيادة ونحو ذلك فقالت له اني احببت هذه الوصفة حباً شديداً ولا أقدر علي
فراقها وليس لي أولاد وقد جعلت مثل ابنتي والجارية بكت أيضاً وقالت لأفارق سيدي ولا أذهب من
عندها أبداً فقالت وكيف يكون العمل قالت ادفع عنهما من عندي واشترأت غيرهما ففعل ثم انهما اعتقتهما
وعقدت له عليهما وجهازهما ووفرت لهما مكانا علي حدتها وبنى بها في سنة خمس وستين وكانت لا تقدر علي
فراقها ساعة مع كونها صارت ضرتهما وولدت له أولاداً فلما كان في سنة اثنتين وثمانين المذكورة مرضت
الجارية بمرض لم يرضها وثقل عليه المرض فقامت الجارية في ضحوة النهار فنظرت الي مولاتها وكانت في
حالة غطوسها فيكت وقالت الهى وسيدي ان كنت قدرت بموت سيدي اجعل يومي قبل يومها ثم
وقدت وزادها الحال وماتت تلك الليلة فأضحجها بمجانها فاستديت مولاتها آخر الليل وجسها ايدها
وصارت تقول زليخا زليخا فقالوا لها انها نائمة فقلت ان قاضي محمدي في انهما ماتت ورايت في منامى ما يدل علي
ذلك فقالوا لها حياتك الباقية فله تحققت ذلك قاوت وجلست وهي تقول لاي حياقي به لها وصارت تبكي
وتنحب حتي طلعت النهار وشرعوا في تشهيلها ونجهازها وغـمواها بين يديها وشالوا اجنابها ورجعت الي
فراشها ودخلت في سكرات الموت وماتت آخر النهار وخرجوا بجنازتها أيضاً في اليوم الثاني وهذا من
أعجب ما شاهدته ورأيت به ووعيته وكن سقى اذ ذلك أربع عشرة سنة * واشتغل المترجم في أيام اشتغاله
بتجويد الخط فكتب علي عبدالله اتندي الايس وحسن اتندي التي أتى طريقة التلث والشيخ حتى
أحكم ذلك وأجازة الكتابة وأذنوا ان يكتب الاذن علي اصحاحهم ثم جود في اتعليق علي أحمد اتندي
الهندي النقاش لخصوص الخواتم حتى أحكم ذلك وغلب علي خطه طريقته ومشي عليه او كتب الديواني
والترجمة وسقط الشاهدي والسان الفارسي والتركي حتى ان كثيراً من الاعاجم والترك يعقدون
أن أصله من بلادهم لفصاحته في التكلم بأسانهم ولقمتهم وفي سنة أربع وأربعين اشتغل بالرياضات فقراً
علي الشيخ محمد النجاشي رقائق الحقائق السبسط المارديني والحبيب والمقنطر ونتيجة اللادقي
والرضوانية والدرابن المجددي ومنحرفات السبسط والى هنا انتهت معرفة الشيخ النجاشي وعند ذلك
انفتح له الباب وانكشف عنه الحجاب وعرف السمت والارتفاع والتناسيم والارباع والميل الثاني
والاول والاصل الحقيقي والمعدل وحالط أرباب المعارف وكل من كان من بحر الفن غارف وحل
الرموز وتبحر الكنوز واستخرج نتائج الدراليتيم واتبع دليل والتقويم وحق أشكال الوسايط في
المنحرفات والبسائط والزيج والمجولات وحرركات التداوير والنفاقات والتسهيل والتقريب والحل
والتركيب والسهام والظلال ودقائق الاعمال وانتهت اليه الرياضة في الصناعة وأذعن له أهل المعرفة
بالطاعة وسلم له عمالرد وحشيد الراصد وناظره المشتري وشهد له الطومى والابهرى وتبوا من ذلك
العلم مكانا علي وزاحم بتكبه العيوق والثريا وقدم القدوة الملامة والحكيم الفهامة الشيخ حسام الدين
الهندي وكان متضلعا من العلوم الرياضية والمعارف الحكيمية والفلسفية فنزل به جدد في مصر القديمة

واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسيحي والشيخ أحمد الدمهوري وتلقوا عنه أشياء في الهيئة
فبلغ خبره المترجم فذهب اليه للاخذ عنه فاعتبط به الشيخ وأحبه وأقبل بكنيته عليه فلم يزل به حتى نقله
إلى داره وأفرده مكاناً وأكرم نزله وقام باوده واطالع عليه الجعفي وقاضى زاده عليه والتبصرة
والتذكرة وهداية الحكمة لآثير الدين الأبهري وما عليها من المراد والشروح مثل السيد الميدي قراءة
ببحث وتحقيق وأشكال التأسيس في الهندسة ومحرر إقليدس والمتوسطات والمبادئ والغايات والأكبر
وعلم الارتباط في جغرافيا وعلم المساحة وغير ذلك ثم أراد أن يلقنه علم الصنعة الإلهية وكان من الواصلين
فيها فغالطه عن ذلك وأبت نفسه الاشتغال بسوي العلوم المهذبة لنفسه وكان يحكي عنه أموراً وعبارات
وأشارات أشعر بأنه كان من الكمل الواصلين في كل شيء ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة وسافر إلى
بلادهم وقدم إلى مصر الإمام العلامة الشيخ محمد الغملافي الكشناوي وسكن بدرب الأتركة فاجتمع
عليه المترجم وتلقى عنه علم الأوقاف وقرأ عليه شرح منظومة الجزئية للقوصوني والدر والترياق والمرجانية
في خصوص الخمس الخالي الوسط والاصول والضوابط والرفق المثيني وعلم التفسير للهرروف وغير
ذلك وسافر الشيخ إلى الحج وجاور هناك فلما رجع أنزله عنده وصحبت زوجته وجواره وعبيده وكل
عنده غالب مؤلفاته ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وتلقى المترجم في حجته الشيخ النجفي
وعبد الله بن سالم البصري وعمر بن أحمد بن عقيل المكي والشيخ محمد حياة السندي الكوراني وأبو
الحسن السندي والسيد محمد السقاف وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه ونقلوا هم أيضاً عنه ولقنه الشيخ أبو
الحسن السندي طريق السادة النقشبندية والأسماء الأدرسية * وهذه صورة إجازة الشيخ عمر بن
أحمد بن عقيل ومن خطه نقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً
أفضل أنبيائه وعترته الطاهرين وصحابته أجمعين (وبعد) فإن مما تطابقت عليه النصوص وتوافقت
عليه السنة العموم والخصوص أن الباحث عن السنة الفراء لا يتابع هدي سيد الانبياء الموجب لمحبة ذي
الآلاء والنعمة هو الفائز بالقدح الممل والمرفوع إلى المقام الاعلى ومن العلوم أنه لم يبق في زماننا
ما يتداول منها الا التعلل برسوم الاسناد بعد انتقال أهل المنزل وانقاذ المهمة هو الذي يتابر على
تحصيل أعلاه ويتنافس في فهمه، ويفحص عن معناه ويتناقش في رجاله الذين عليهم معناه لاهو والشيخ
الاجل الراقى بزمه المتين من العلم والعمل إلى أعلى محل سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم
ابراهيم ابن الشيخ حسن الجبري أمده الله بالمدد الإلهي فطلب من هذا الفقير أن أجيزه فلما لم أجدها
من الامتثال قلت سائلاً التوفيق في القول والفعل أجزت مولانا الشيخ حسن المذكور المتوفى بذكره
أعلى السطور اجزل الله تعالى له الاجور وما يجوز لي وعني روايته من مقرؤه ومسموع وأصول وفروع
بشرطه المعبر من تقوي الله والصيانة وضبط الالفاظ وسير الرجال والديانة حسبما اجازني بذلك
شيوخ أكبر عدة هم في الشرائع عدة ومنهم بل من أجلهم سيدي وجدى لامي بعد أن قرأت عليه جانباً

كبيراً من كتب الحديث وغيره قراءة وتحقيق وتدقيق وغيره من الشيوخ أهل التوفيق وقد سمع مولانا الشيخ حسن مكي أوائل البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والموطأ وأبي يعقوب الجازي المذکور مكي شاء مما اتصلت بي روايته مكي أراد رفع سنداً وكتاب لمن هو من أهل الدراية وهو دمام أنه وز كآفده في غنية عن ذلك ولكن جرت المادة بأخذ الاكابر عن الاصاغر تكثير السوادنا مكي ستة سيد الاوائل والاخر كذلك اجزت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة اللهم صلى على سيدنا محمد وآله كالآباء لكما لك وعدك له بنصب عدو جره حسبما اجازني بهاء مولانا الشيخ طاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني عن شيخه الشيخ حسن التوفيق مفتي الحنفية بالمدينة سابقاً عن شيخه مولانا الشيخ علي الشبراملسي عن بعض اجلاء شيوخه وامره ان يرضى به بين المغرب والعشاء بلا عدد معين وبالمواظبة عليها يظهر نتائج فتحها خصوصاً المبتدئي هذا العلم المجد في طلبه من ذويه نفعه الله تعالى بالعلم وجعله من اهليه وقد اجزت الشيخ المذکور ضاعف الله تعالى له الاجور بالاسماء الاربعينية الادريسية السهروردية بقرائنها واقراءها لعل صادق ان وجد كما اجازني بذلك جملة من الشيوخ وقد اتصل سندي بهاء ايضاً عن مولانا وسيدنا الامجد مولانا الشيخ احمد بن محمد النخعي أنزل عليه شأيب الرحمة والغفران الواحد الطي وهو يرويها عن الشيخ حجازي الديربي عن الشيخ شهاب الدين احمد ابن علي الخلامي الشناوي وأجازه شيخه ايضاً بشرحها للشيخ عثمان الثمراوي قال الشيخ عثمان أجازني بالاسماء الادريسية العظام الشيخ كمال الدين السوداني وهو يرويها عن شيخه أبي المواهب أحمد الشناوي عن السيد صبغة الله أحمد عن السيد وجيه الدين العلوي عن الحاج حميد الشهير بالشيخ محمد الفوت عن الحاج حضور عن أبي الفتح هدية الله سير مست عن الشيخ قاضن الساري عن الشيخ ركن الدين حينووري عن الشيخ بابوناج الدين عن السيد جلال الدين البخاري عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح عن الشيخ صدر الدين أبي الفضل عن الشيخ أبي البركات بهاء الدين ذكر با عن شيخ الشيخ شهاب الدين السهروردي عن سيدي وجيه الدين المعروف بعموديه عن الشيخ أحمد السوداني بنوري عن الشيخ عمشاد الديروري عن الشيخ أبي القاسم الحفيد البغدادي عن خاله سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ حبيب المعجمي عن سيد التابهين حسن البصري عن امام المشرق والمغرب سيدنا علي بن أبي طالب عن سيدنا و مولانا سيدنا خلق حبيب الحق عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وخليفه النبي الرسول الحاوي لجميع الكالات الاصلية والفرعية الجامع لكل الصفات السنية والمراتب العلية المبعوث لكل الخلق المتخصص بالقرب من العالم الحق سيد الكونين والتقلين والغريقين من عرب ومن عجم محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك بضمه وكتبه بقلمه اسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري عفا الله تعالى عنهم اجمعين سائلنا من الشيخ المذکور ان لا ينساني واصولي ومشائخي في الدين وجميع اقاربي من صالح الدعوات في خلواته

وجلوته وحركته وسكناته وأوصيه بما أوصى به نفسى وسائر المسلمين من ملازمة التقوى وكمال الاستعداد واتباع سبيل الهدى والرشاد وأسأل الله تعالى الكريم الثمان أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل ويجنبنا الخطأ والزال ويجعلنا من العلماء العاملين والهداة الراشدين وأن يميّتنا على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابه أجمعين في كل وقت وحين وللمترجم أشياخ غير هؤلاء كثيرون اجتمع بهم وتلقى عنهم وشاركهم وشاركوه مثل على افندي الداغستاني والشيخ عبدربه سليمان بن أحمد النشتالي القاسي والشيخ عبد اللطيف الشامي والجلال يوسف الكلارجي والشيخ رمضان الخوانكي والشيخ محمد الذبيلي والشيخ عمر الحلبي والشيخ حسين عبد الشكور الملكي والشيخ ابراهيم الزمزمي وحسن افندي قطه مسكين وأحمد أزدى الكرنتلي والامام عبد الحاق بن وفي وكان خصيصا به واجازه بالاحزاب وهو الذي كتبه بابي التذاني وأبسه التاج الوقائي والسيد مصطفى العيدر وس وولده السيد عبدالرحمن والسيد عبدالله العيدر وسي والشيخ علي ندق الشناوي الاحمدي وكثير من المشايخ الازهرية مثل السيد محمد بنوفري والشيخ عمر الاسقاطي والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الدلبي ابن خال المترجم والشيخ أحمد الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي صاحب حاشية الدر والسيد سعودي محشي ملامسكين وغيرهم من الاكابر والاخيار وأهل الاسرار والانوار حتى كمل في المعارف والتنوف وورقته بالاجلال العيون وعلا شأنه على علماء الزمان وتميز بين الاقران واذعنت له أهل الاذواق وشاع ذكره في الآفاق وفدت عليه الطلاب البلدياتية والواردون من النواحي الآفاقية وأتوا اليه من كل فج يسعون ليقائه ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته فمنهم من نضر بعد اتمام نسكه وبلوغ امنيته ومنهم من يواظب على الاعتكاف بساحته وكان رحمه الله عذب المور للطلابين بل طلق الحياه الواردين بكرم كل من أم حماه ويبلغ الراحي مناه والمقتني جدواه والراغب أقصى مرماه مع البشاشة والطلاقة وسعة الصدر والريافة وعدم رؤية المنه على المجتهدى ومسامحة الجاهل والمتدنى مع حسن الاخلاق والصفات التي سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجدات

وقد أهدى الله تعالى لشيخنا في بعض النسخ بل أحمد محمد

له صحائف أخلاق مهذبة * منها العلاء والحجوا والفضل ينتسج

وكانت ذاته جامعة للنضائل والقواصل منزهة عن النقائص والذائل وقور ومحتشما بهيا في الاعين معظما في النفوس محبو بالقلوب لا يمادي أحدا ولا يخاصم على الدنيا فلذلك لا يتجد من بكره ولا من ينقم عليه في شئ من الاشياء وأمامكارم الاخلاق والحلم والصفح والتواضع والقناعة وشرف النفس وكظم الغيظ والانبساط الى الجليل والحقير كل ذلك سجيته وطبعه من غير تكلف لذلك ولا يرى لنفسه مقاما أصلا ولا يبرف التصنع في الامور ولا دعوى علم ولا معرفة ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ولا يرضى بالتعاطف ولا تقبيل اليد وله منزلة عظيمة في قلوب الاكابر والامراء والوزراء والاعيان ويسعون اليه

ويذهب اليهم لبعض المقتضيات والشفاعات ويرسل اليهم فلا يردون شفاعته ولا يتوانون في حاجة
تبتكلم فيها وله عندهم محبة ومنزلة في قلوبهم زيادة عن نظرائه من الاشياخ لمرقه بلسانهم ولغتهم
واصطلاحهم ورغبتهم فيما يلهونه فيه من المزايا والاسرار والامارف المختص بها دون غيره وخصوصا
أكابر المشائين والوزراء وأهل العلوم والقضاء منهم مثل علي باشا ابن الحكيم وراغب باشا وأحمد باشا
الكور وغيرهم ويأتون اليه أحيانا في التبديل وأكرمه وهاذوه كل ذلك مع العفة والعزّة وعدم التطلع
لشيء من أسباب الدنيا بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك وكان يدهو بين لأمير عثمان يكذي الفقار
صحبة ومحبة وحج في أيام مارتة على الحج مرافقاه ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ولم يصله منه سوى
ما كان يرسله اليه على سبيل الهدية وكان منزل سكنه الذي بالصناديق ضيقا من أسفل وكثير الدرج
فجاله ابراهيم كتحدا على أن يشتري له أو يبني له دارا واسعة فلم يقبل وكذلك عبد الرحمن كتحدا
وكان له ثلاثة مساكن أحدها هذا المنزل بالقرب من الازهر وآخر بالازارية بشاطي النيل ومنزل
زوجته القديمة تجاه جامع مرزه وفي كل منزل زوجة وسرور وخدم فكان يتنقل فيهم مع أصحابه وتلامذته
وكان يقضي للمالك والعبيد والحواري البيض والحبوش والسود ومات له من الاولاد نيف وأربعون
ولذا كورا وأنا كلهم دون البلوغ ولم يعيش له من الاولاد سوى الحقيير وكان يري الاشتغال بغير العلم
من العيشتا واذ أتاه طالب فرح به وأقبل عليه ورغبه وأكرمه وخصوصا اذا كان غريبا أو جادا
للمجاورة عنده وصار من جملة عياله ومنهم من أقام عشرين عاما قايما ونياما لا يتكلف الي شيء من أمر
معاشه حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر وانجذب عليه كثير من علماء وقتة المحققين طبقة بعد طبقة
مثل الشيخ أحمد الراسدي والشيخ ابراهيم الحلبي والشيخ مصطفى أبي الاقان الحيايط والسيد قاسم
التونسي والشيخ العلامة أحمد المرسي والشيخ ابراهيم الصيغاني المغربي والطبقة الاخيرة التي
أدركتها مثل الشيخ أبي الحسن القلبي والشيخ عبد الرحمن البتاني وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد
ابن اسمعيل النفراوي والشيخ محمد الصبان والشيخ محمد عرفة لدسوقي والشيخ محمد الأمير والشيخ
محمد الشانبي الجنابي المالكي والشيخ مصطفى الرئيس البولاق والشيخ محمد الشوبري والشيخ عبد
الرحمن العريشي والشيخ محمد النمر ماوي وهؤلاء كانوا المختصين به الملازمين عنده ليلا ونهارا وخصوصا
الشيخ محمد النفراوي والصبان ومحمد افندي النيشي والفرمازي والشيخ محمد الأمير والشيخ محمد
عرفة فانهم كانوا بمنزلة اولاده وخصوصا الاوليين فانهما كانا لا يفارقاه الا وقت اقرء دروسهما وكان
يناسط اخصاءه منهم ويأزحهم ويروحهم بالناسبات والادبيات والنوادر والايات الشعرية
والمواليات والمجونيات والحكايات اللطيفة والنكات الطريفة ويتنقلون صحبته في منازل بولاق ومواطن
النزهة فيقطعون الاوقات ويشغلونها حصّة في مدارس العلم وأخري في مطارحات المسائل وأخري
للمفاكية والمباسة والنوادر الادبية ومن الملازمين على التردد عليه والاخذ عنه الشيخ محمد الجوهري

والشيخ سالم القير واني ومحمد افندي مفتي الجزائر والسيد محمد الدمرداش وولده السيد عثمان
 والسيد محمد وعين التي عنه شيخ الشيوخ الشيخ علي العدوي تلميذ شرح الزهري علي الكنتز في الفقه
 الحنفي وكثير من المسائل الحكمية ولما قرأ كتاب المواقف فكان يناقشه في بعض المسائل محققو
 الطلبة فيتوقف في تصويرها لهم فيقوم من حاقته ويقول لهم اصبر وامكانكم حتى اذهب الي من هو
 اعرف في معنى بذلك واعود اليكم ويأتي الي المترجم فيصوره له باسهل عبارة ويقوم في الحال فيرجع الي
 درسه ويحققها لهم وهذا من اعظم الديانة والانصاف وقد تكرر منه ذلك غير مرة وكان يقول عنه لم نر
 ولم نسمع من توغل في علم الحكمة والفلسفة وزاد ايمانه الا هو رحم الله الجميع * او تلك آياتي يجثي بمثلهم
 * ومن تلميذ عنه من اشياخ العصر العلامة الشيخ محمد المصباحي والعلامة الشيخ حسن الجداوي والشيخ
 محمد المسودي والشيخ احمد بن يونس والشيخ محمد الهلباوي والشيخ احمد السجاعي لازمه كثيرا
 واخذ عنه في الهيئة والفلكيات والهداية والتف في ذلك متونا وشروحا وحواشي واما من تلميذ
 عنه من الآفاقين بأهالي بلاد الروم والشام وداغستان والمغاربة والحجاز بين فلاحيون واجل
 الحجاز بين الشيخ ابراهيم الزمي واما ما اجتمع عنده وما اقتاده من الكتب في سائر العلوم فكثير
 جدا فاما ما اجتمع ما يقاربهما في الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم وكان سموا باعارتها وتغييرها
 للطلبة وذلك كان السبب في اتلاف أكثرها ونحريها وضياعها حتى انه كان أعد محلا في المنزل
 ووضع فيه نسخا من الكتب المستعملة التي يتداول علماء الازهر قراءتها للطلبة مثل الاشعوني
 وابن عقيل والشيخ خالد وشروحه والزهري وشروحي والشذور وكذلك من كتب التوحيد
 مثل شروح الجوهرية والهددي وشروح السنوسية والكبري والصغرى وكتب المنطق
 والاستعارات والمعاني والبيان وكذلك كتب الحديث والتفسير والفقه في المذاهب وغير ذلك فكانوا
 يأتون الي ذلك المكان وبأخذون ويغفرون وينقلون من غير استئذان فمنهم من يأخذ الكتاب
 ولا يردده ومنهم من يهمل التغييره بتضييع الكراريس ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ومنهم من يهمل
 آخر الكتاب ويتفق أن الاثنين والثلاثة يشتركون في الكتاب الواحد والنسخة الواحدة ولا يد
 من حصول التلف من أحدهم ولا يد من حصول الضياع والتلف في كل سنة وخصوصا في أواخر
 الكتب عند ما تفرحهم وأكثرا الناس من حرفوا الطبع معوجا للاوضاع واقتني أيضا كتبنا في نسخة
 خلاف ابتداءه وأرسل اليه السلطان مصطفى نسخا من خزانته وكذلك أكبر الدولة بالروم ومصر
 وباشة تونس والجزائر واجتمع لديه من كتب الاعاجم مثل الكستان ودويان حافظ وشاه نامه
 وتواريخ العجم وكليله ودمته ويوسف زليخا وغير ذلك وبها من التشاويه والتصاوير البديعة المنعة
 الثرية الشكل وكذلك الآلات النلكية من الكرات النحاس التي كان اعتنى بوضعها حسن افندي

الروزناجي بيدرضوان افندي النلكي كانه قدم في ترجمتهما واملومات حسن افندي المذكور اشترى جميعها من تركته وكذلك غيرها من الآلات الارتفاعية والميالات وحلق الارصاد والاسطرلابات والارباع والمدد الهندسية وأدوات غالب الصنائع مثل التجارين والحراطين والحدادين والسبككة والمجدين والتقاشين والصواغ وآلات الرسم والتقسيم ويحتمع به كل متقن وعازف في صناعته مثل حسن افندي الساطي وكان ساكناعنده وعابدين افندي الساعاتي وعلى افندي رضوان وكان من أرباب المعارف في كل شئ وعومحمد افندي الاسكندراني والشيخ محمد الافغالي وابراهيم السكاكيني والشيخ محمد الزبداني وكان فريدي في صناعة التراكيب والتقاطير واستخراج المياه والادهان وغيرهؤلاء ممن رأيت ومن لم أر وحضرا اليه طلاب من الافرنج وقروا عليه علم الهندسة وذلك سنة تسع وخسين وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة وذهبوا الي بلادهم ونشر وابهما ذلك العلم من ذلك الوقت وأخرجوه من القوة الى الفعل واستخرجوا به الصنائع البديعة مثل طواحين الهواء وجر الانتقال واستنباط المياه وغير ذلك وفي أيام اشتغاله بالرسم رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمزاويل علي الرخامات والبلاط الكندان ونصبا في أماكن كثيرة ومساجد شيرة مثل الازهر والاشرفية وقوصون ومشهد الامام الشافعي والسادات وفي الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلي القصر وأخري علي البوابة وأخري عظيمة بسطح الجامع بقي منها قطعة وكسرها بقايا امراء الذين كانوا ينزلون هناك للزاحة ليمسحوا بها اصواتي الاطعمة الصفر وكذلك بوردان بالشماس مصطفي أغا الورداني وكذلك بمجوش مدفن الرزازين بالشماس رضوان جرجي الرزاز رحمه الله ونقش عليها تاريخا منظوما يوه فيه بذكر رضوان المذكور وهو هذا

رضواننا الرزاز حاز دعاء من * صلي وراعي كل وقت والتزم

لبساره بمحذاء مزولة اتي * نار يخها حسن الجبرتي قد ردم

وغير ذلك بمنزله وغيرها حتى ان الخدم تهاموا ذلك فصاروا يقطعون البلاط بالمناشير ويمسحونه بالمساح الحديد والبارد وهم يدسون اعتداله بالمسطر والقياسات بالياكيدل ويرسونه أيضا وأما ما كان علي الرخامات فيباشر صناعته وحفره صناع الرخام بالازمير بعد التعليم علي مواضع الرسم وبتقدير أبعاد المدارات والظلال وما علم من الكتابة والتمارييف ولما تمهت الآخذون عنه والملازمون عنده ترك الاشتغال بذلك وأحل الطلاب عليهم فاذا كان الطالب من أبناء العرب تقيد بتلميذ الشيخ محمد بن اسمعيل الثمراوي وان كان من الاعاجم والاراك تقيد بمحمد افندي النيشي واشتغل هو بدراسة الفقه وقرائه وصراجة التناوي والتجري في الفروع الفقهية والمسائل الخلافية وانكب عليه الناس يستفتونه في وقائهم ودعاويهم وتقرر في أذهانهم بحر به الحق والنصوص حتى ان الفضاة لا يثقون الا بفتواه دون غيره وتقيد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشي فانتسحت قريحته وراج أمره وترشح بعده للفتاء وكان المترجم لا يمتني بالتأليف الا في مض التحقيقات المهمة

منها نزهة العينين في زكاة المدنين ورفع الاشكال بظهور العشر في العشر في غالب الاشكال والاقوال
 العربية عن احوال الاشرية وكشف اللثام عن وجوه مخدرات النصف الاول من ذوى الارحام
 والوشى الجمل في النسب المحملى والقول الصائب في الحكم على الغائب وبلوغ الامال في كيفية
 الاستقبال والجدول البهية برياض الخزرجية في علم العروض واصلاح الاسفار عن وجوه بعض
 مخدرات الدر المختار وماخذ الضبط في اعتراض الشرط على الشرط والنسبات الفيجية على الرسالة
 الفتحية والمجالة على اعدل آلة وحقائق الدقائق على دقائق الحقائق واخصر المختصرات على
 ربيع المقطرات والثمرات الجنية من ابواب الفتحية والمنصفه فيما يتعلق بالاسطحة والدر
 الثمين في علم الموازين وخاشية على شرح قاضى زاده على الجعفي لم تكمل وحاشية على الدر
 المختار لم تكمل ومناسك الحج وغير ذلك حواش وتقييدات على العصام والحفيد والمطول والمواقف
 والهداية في الحكمة والبرزنجي على قاضى زاده وامثلة وبراهين هندسية شتى وماله من الرسومات
 المخترعة والآلات النافعة المتبعة ومنها الآلة المر بعة لمر فة الجهات والسمت والانحرافات بأسهل
 ماخذ وأقرب طريق والدائرة التاريخية وبركار الدرجة وانفق انه في سنة ثنتين وسبعين وقع الخلل
 في الموازين والقبابين وجهل أمر وضما ورسمها وبعده محمد يدها ويرجها ومشيلها واستخراج رما منها
 وظهر فيها الخطا واختلفت مقادير الموزونات وترتب على ذلك ضياع الحقوق وتلاف الاموال وفسد على
 الصانع تقليدهم الذي درجوا عليه فعد ذلك محركت همة المترجم لتصحيح ذلك وأحضر الصانع لذلك
 من الحدادين والسباكين وحرر الثاقيل والصنج الكبار والصغار والقرسطونات ورسمها بطريق
 الاستخراج على أصل العلم العملي والوضع الهندسى وصرف على ذلك أموالا عنده ابتغاء لوجه
 الله ثم أحضر كبار القبانية والزائنين مثل الشيخ على خليل والسيد منصور والشيخ على حسن والشيخ
 حسن ربيع وغيرهم وبين لهم ما هم عليه من الخطا وعرفهم طريق الصواب في ذلك وأطلعهم على
 سر الوضع والصنعة ومكثوا وأحضروا العدد وأصلحوا منها ما يمكن اصلاحه وأبطلوا ما تقادم وضعه
 وفسدت لقمه ومرا كره وقيدوا بصناعة ذلك الاسطى مراد الحداد ومحمد بن عثمان حتى تحجرت
 الموازين وانضبط أمرها وانصاح شأنها وسرت في الناس العدالة الشرعية المأثورين باقامتها واستمر
 العمل في ذلك أشهرها وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور وهذا هو ثمره العلم
 ونتيجة المعرفة والحكمة المشار اليها بقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
 خيرا كثيرا

حالف الزمان لياتين بمثله * حشيت يمينك يا زمان فكفر

وأما النظم فنرى عنه القليل في بعض فرائد وفرائد وضوابط منها في معاني الاعراب اللغوى قوله
 وفي اللغة الاعراب جاء مفصلا * بنثتين مع عشر يعدمه فاده * أبان وتحسين وجول محجب
 ازالة عرب الشبي وهو فساده * تكلم بالفصحى أو النحش أو ولد * له عربي اللون صارت جواده

عرايا ولم يلحن كلاما تغير * واعطاء عربون لينجو فؤاده

(وله في نظم ساعات النهار)

اذا رمت ساعات النهار وحصرها * مرتبة فاقبل عليها بالاعتنا
شروق بكور ثم غدوة ضحوة * فهاجرة ثم الهجير فظهرنا
ظهيرته ثم الرواح فعصره * اصيل غروب بالهاء أتي انا

(وله في ساعات الليل)

وان رمت ساعات الليل فازل * بهاشق بآتيك في العدينا
غسيق عشاء ثم عتمة جهمة * فزلفته ثم السديفة فانظنا
فبهرته ثم السحير فصبحه * صباح فاسفار فخذها بلاعنا

(وله فيما لا يسوغ الشرب بعده)

نوق اشرب الماء من بعد عشرة * طعام وحمام وحاولو مجامع
ومتعب من بعد مسهل فاكهه * ويقظهما من بعد سخن وجائع
نظاهرة باق بلحم وعرقه * وكبد وقلب مع طحال بلاشك

وما لم يسئل منا ربك وقمل * وألحق براغيثنا كذلك والسلك

(وله في وضع الكتب فوق بعضها)

اذا رمت وضعها معلوم مرتبا * فبادر الى حوز وحفظ اشارده
فبحو فتعبير كلام ففقههم * كذلك اخبار ودعوات وارده
ومن بعد ذاعلم القراءة فوقها * ومن فوقه التفسير فاداره

(وله في ألقاب البناء والاعراب)

ألا ان ألقاب البناء يانها * سكون وكسر ثم فتح كذا ضم
فالقاب اعراب أتت يامررى * برفع ونصب ثم جر كذا جزم
(وله في لفظ شفة على ما في المصباح)

ورفة لكل ذات تطاق * قد وضعت فاحفظ ما قد حققوا * جيحفة بقمة ومشفر
لحافر ظلف وخف حرورا * ومدسر لذى جناح صائد * منقار موضوع لغير الصائد
خطم وخرطوم اسبع بيتا * نطشة لكل خنزير أتي

(وله في يا المخاطبة علي مذهب الاخفش)

واخفش في يا ضر بني مخالف * وأضر بين قائلادي احرف

(وله في تفصيل الثياب)

لتفصيل الثياب يوم سبت * سقام قد تزايد أو تجدد * وفي التالي لهم مع غموم
وفي الاثنين مبروك ومسد * ويسرق أو يحرق في الثلثاء * وذليله جلب الرزق يهتد

وفي يوم الخميس لرزق علم * وفي الغر الطول العمر يقصد

وله في العقود التي تميم في التقود كفي الفصول العمادية

خذعين مالك في مواطن عشرة * هبة وغصب ثم شركة السلم
وكذلك المقبوض في دعوى غدت * بتصادق من غير ما أصل حتم
وكذلك العبد الميب اذا قضى * قاض برد وهو في باب السلم
وكذلك المشري بثوب ثم قبض القبض مات فعين ثوب تلتزم
وكذلك في البيع الذي هو فاسد * من أصله كالباع في حر حكم
(وله فيما يصح مع الاكراه)

طلاق عتاق والنكاح ورجمة * يمين واسلام وعفو عن العمد
ظهار وابسلاء وفيء ونذره * رضاع وایمان وتدير للعبد
طلاق على جعل كذا العتق صاحبهم * عن العمد الاستيلاء الايجاب للمسدي
قبول لا يداع فخذها فكلها * تصح مع الاكراه عشر ون في العمد
(وله في أصول المطعومات)

طعمونا أصولها البسيطة * حرافة مرارة ملوحة

حموضة عفروسة قبوضة * دسومة حلاوة تفاهة

ورأيت بخطه عن هذه الايات مانصه قال في شرح المواقف حدوث الطعوم على هذا الوجه المخصوص
بما لم يقم عليه برهان ولا اشارة عند غلبة الظن ولذا قيل مباحث الطعوم دعاوي خالية عن الدلائل وكتب
بها مشها أيضا تفلا عن مجموعة الحفيد الفرق بين العنص والقبض ان القابض يقبض ظاهر اللسان
والعاقص يقبض ظاهره وباطنه وانفاهة المعدومة مثل ما في الخبز واللحم وقد يقال التفه للاطلاع له أصلا
كالخديد وهذا هو المشهور انتهى (وله)

ادراك كلي كذا مركب * ملكة لكل شئ يطلب
قواعد تصاحب مع أصل * كذا اعتقاد جازم ياخلى
علما عابيا أظلموا باصاح * فاحفظ تفر بفره الاصباح
وخصصوا الجزئي قل بالمعرفه * كذا البسيط باسميري فاعرفه
كذلك ادراك جديد قد أتى * أو اخر أدراكين فاحفظ مثبتا
(وله في نظم أصول الحلال)

أصول حلال جنين في العدة عشرة * نخذه الكي تحظي بحب يرناهة
تجارة ذي صدق ونصح اجارة * ومهدي أخ زالك وطيب وراثة
وخمس لثمن حيث قسم عادل * واحيا موات ثم نبت مباحة
وصيد لبرثم صيد لأبجر * كذلك سؤال عند مس الحاجة

والاصل فيه انه اجتمع الامام الطرطوشي والامام ابن السيد البطليوسي رحمهما الله تعالى وتذاكر
في الحلال هل بقي منه شيء فقال البطليوسي أصول الحلال عشرة وسع الله تعالى بها على عباده تجارة يصدق
واجارة بنصح وهدية من أخ صالح ووراث من أصل طيب واحياء الموات وما أنبتت أرض غير مملوكة
وخمس الغنائم اذا قسمت بعدل وصيد البر وصيد البحر والسؤال عند مسيس الحاجة فقال الامام
الطرطوشي يجب على كل مسلم تقييد هذه الاصول ليكون على أهبة من الحلال الذي هو أهم المهمات
والله تعالى الموفق للصواب * فائدة * رأيت بخط المترجم قال رأيت بخط الشيخ عثمان النجدي قال
رأيت بخط الشيخ أحمد العجمي ما صورته وان من شيء الا يسبح بحمده الا الحمار والكلب كما في الدر
المنثور عن أبي الشيخ عن ابن عباس وفيه ايضا عن عمر بن عبد بن عتبة ما استقل الشمس فيبقى شيء من خاق
الله الا يسبح بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء بني آدم والاغنياء جمع غبي وهو القليل النظنة وفي
فتاوي الجلال السيوطي رحمه الله

قد خصصت آية الاسرا المتصف * وصف الحياة كرتب الزرع والشجر
فيا بس مات لا تسبح منه كذا * مازال من موضع كالتلع للاحجر

فزا دعليه المترجم ما تقدم ذكره وألحقهما بما في هذا البيت فقال

والاغنياء كذا في العدة ثبتوا * كلب حمار وابليس بلانكر

وله في عدمه يدخل الجنة من الحيوان

وفي الجنة الفيحاء قد كان عشرة * من الحيوان أعددوكن متأملا

فاوطها في العدة ناقة صالح * وعجل لابراهيم كبش القديانلا

وحوت ابن مقي بقرة تكليمهم * وتمل سليمان بن داود ذي العلالا

وهدهد بلقيس وابل محمد * عليه صلاة نشرها ضاع في الملالا

يلبي ذا حمار للعزير وكليمهم * وحده بي ربي ناظما متوكلالا

يراق لطفه ثم ذئب ليوسف * مزادان فيها فاحفظ العدة كمالا

وهذا ما حصته وعثرت عليه من نظمه وأما ما قيل فيه من المدائح فلم أعتبر بشيء من ذلك مع كثرة الابتنية
من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين محمد الصبان وجدتها مثبتة بديوانه وسبب ذلك انه كان رحمه
الله لا يري لنفسه مقابله او اذا أتاه انسان بأبيات أو قصيدة قبلها أو اجازة قبلها ثم أحرقها والقصيد هي هذه

يا من بأفئدة العشاق قد أهدبا * رفقا بحالي فان الصبر قد هربا
 كم يا ظالمي تسعيني كؤوس أسا * وتم تحمل قلبي في الهوى كبربا
 ميلارو يدك بكفي ما صنعت فقد * صيرتني في الهوى بين الورى عجبا
 أما كفاك هبيب لو قربت به * لشاطى البحر أضحى البحر ماتمها
 أما كفاك سهاد لا بديل له * ومد مع كلبا قلت ارتفع سكبها
 وفرط حزن به الاسقام قد قرنت * أمسى وأصبح بين الناس مكسبا
 لك المحاسن خانيتها وظاهرها * ولى الهوى ما نأى منه وما قربا
 أفندي بنفسى وبالدينا منير دجى * الشمس والبدر من أنوارها كتبها
 أغن أعيد بالارواح ممتزج * مهفوف مارنا الاسطواسبا
 ظي بسنك دم العشاق ذو ولع * كأنه عنده من بعض ما وجبا
 ان كان ينكر قتل المغرمين به * نخذه بدم العشاق قد خضبا
 الحسن يملوكه واللاطف خادمه * والذل عبد له فانظر ترى العجبا
 من لي برشف عتيق الراح من فمه * وقطف ورد على خديه قد ركبا
 بافتنة الخلق يا حلو الشمائل صل * مني ما مات أحشاؤه وصبا
 لم يستمع فيك عدل الهوى أبدا * ولا الى جهة السلوان عنك صبا
 لا والذي زانت الايام طلعت * وفاق سائر أرباب العسلا رتبا
 ركن الانام فريد العصر أو حده * معيد دهر المعالي بعد ما ذهبها
 شمس الكمال ولكن لا كسوف له * بحر العلوم ولكن ماؤه عذبها
 حبر اطاعتها أصناف الفنون في * كل الفنون تراه الخائز القصبا
 هو الغياث اذا ما المشكلات عصت * هو الملاذ اذا ما معضل صعبا
 يهيج كعبته طلاب جوهره * فينفر ون وكل أدرك الاربا
 لفضله تدعن الاعيان قاطبة * اذ كل ما وديوه بعض ما وهبا
 أفديه من سيد لم يبق محمدا * الا وكان لهادون الانام أبا
 العلم والحلم والذوق بضاؤه * واللاطف والحدق منه حقا كتبها
 لكفه كرم ان قلب أشبهه * هتان ودق على كل الورى سكبها
 ما جاءه طالب بر جو نواخه * الا ونال من الآمال ما طلبها
 لنفسه مع من قاس أصغرها * بهمة الدهر فاعلم أنه كذبها
 كثر النصيحة أستاذ البلاغة ان * يسمعه قس يقل سبحان من وهبا

تسكاد جلاسه من حسن منطقه * ومن لطافته ان يرقص واطربا
ههذب النفس مامر التسميمه * الا وكان من الاخلاق مكتسبا
وكم له من كالات ومن شيم * يحيل معشارها عن حصره من حسيبا
فاحضر بحالسه تنظر محاسنه * واجاس بحضرة يوماري العجيبا
محاسن الناس جزء من محاسنه * ولم أقل فيه الا بعض ما وجبا
ته يازمان وفاخر ان سيمدنا * قد قلدك يدها الدر والذعبا
يامن بطلعته زان الحيرت ومن * كادت حيرت به ان تنقل العرابا
ومن تسمى كاخلاق له حسنا * هالك امتدا تايد كراك اعتملى رتبا
أتاك يرنل في أثواب عزته * لكننه من حياء أسبل الحجبا
يقجد له بقبول منك يجبره * وغض عن عيهه فالهفو قد طلبا
واشمل محمدا السبان ناظمه * بلحظة منك من تاحظ ينل أربا
لازات في حال الافراح مرتفلا * ولا تبت عن الاسواء محتجبا
ولا برحت بعين السعد ملتحظا * وكل من لك يا أستاذنا صجبا

وقال فيه أيضا تهنة له بولدا الحسين سنة أربع وسبعين

بمولد الحسين السعد هنا كا * والوقت بالزوال اقبال واقا كا * وأصبحت مصرنا الغراء مشرقة
بنور ذاك ونور من محيا كا * والورق بالمولد الاسنى تهنتا * طورا وطوراتها دتبايد كرا كا
أولاك مولاك ما يرضيك في فرح * وفي هناء وأبى الله محيا كا * وهاك مولاي تاريخا وتهنته
في ضمن بيت يفوق الدران حا كا * يا أزيد الناس في علم وفي عمل * ببولد الحسين السعد هنا كا
للامامة الشيخ سالم القيرواني

امام ان ظفرت به فالازم * حماء وقل لنفسك قد ظفرتي
يذل له الجموح من المصافي * لكل يا قري يحنه بهرتي
ولما اتقاد كل عويص علم * له جبرا تسمى بالجبرتي

ذكرهافي ديباجة حاشيته التي كتبها علي لقط الجواهر وقد كان قرأ عليه طرفا من العلوم الحكيمية وهذا
ما عثرت عليه وللشيخ قاسم والشيخ محمد شبانه وغيرهانيه مدائح كثيرة وتواريخ أعوام وهواسم لم
أعثر على شيء منها ولما وصل الي مصر والشيخ ابراهيم بن أبي البركات العباسي البغدادي الشهير بابن
السويدي في سنة خمس وسبعين ومائة ألف وكان املا ما فضلا فصيحاً فهوها ينظم الشعر بالاملاء
اربعالافي أي قافية من أي بحر من غير تكلف فأنزله المترجم وأكرمه وانخبط به وصار يتنقل صحبته مع
الجماعة بمنازل بولاق والمترهات واتفق انه تعرض أياما فاقام بمنزل بولاق المشرف علي انيسل فقيده

من يعوله ويخدمه ويعال مزاجه فكان كلما احتل بنفسه وهبت عليه النسمات الشمالية والنفحات البحرية
أخذ القلم ببنانه ونقش على أخشابه وحيطانه فكتب نحو العشرين قصيدة على قواف عديدة كلها
مدائح في المذكور والرياض والزهور والكور والسبيل وجريان النيل وتركت بحالها وذهبت
كثيرها وفي سنة تسع وسبعين توفي وولده أخى لابي أبو الفلاح علي وقد بلغ من العمر اثنتي عشرة
سنة فحزن عليه وانقبض خاطر هو وانحرف من اجتهاد والى النوازل وأرجاع المقاصل وترك
الذهاب الى بولاق وغيرها ونقل العيال من هناك ولازم البيت الذي بالصادقة واقتصر عليه وقرر
عن الحركة الا في النادر وصار يلى الدروس بالمستزل ويكتب على الفتاوي ويراجع المسائل الشرعية
والقضايا الحكمية مع الديانة والتحرري والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ومراعاة الاصول
والقواعد ومطارحات التحقيقات والفوائد وتلقي الوافدين واکرام الواردين واطعام الطعام وتبليغ
القاصد المرام ومراعاة الاقارب والاجانب مع البشاشة ولين الجانب وسعة الصدر وحسن الاخلاق مع
اخلاق والاصحاب والرفاق ويخدم بنفسه جلالة ولا يمل معهم يناسه ولا يدخل بالوجود ولا يتكلف
المنقود ولا يتصنع في احواله ولا يتمشق في اقواله ويلاحظ السنة في افعاله * ومن أخلاقه انه كان يحاس
بآخر المجلس على أي هيئة كان بعمامة وبدونها ويلبس أي شيء كان ويتخزم ولو بكتار الخبز أو قطعة
خرقة أو شال كشميرى أو مخزم ولا ينام على فراش بل ينام كيفما اتفق وكان أكثر نوم وهو
جالس وله مع الله جانب كبير كثير لذلك كره دائم المراقبة والفكر ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلي ما تيسر
من النوافل والوتر ثم يشتغل بالذكر حتى يطالع الفجر فيصلي الصبح ويجلس كذلك الى طلوع الشمس
فيضطجع قليلاً أو ينام وهو جالس مستنداً وهذا ذاب على الدوام ويحاذر الرياء المكن وكان يصوم
ويجب وشه بانور رمضان ولا يقول اني صائم وربما ذهب الي بعض الاعيان أو دعى الى وليمة فيأتون
اليه بالهبة والشربات فلا يرد ذلك بل يأخذها ويوهم الشرب وكذلك الاكل ويضايح ذلك بالمؤانسة
المبسطة مع صاحب المسكن والجاليين وكان مع مسيرته للناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم
وعظيم الهبة في نفوسهم وقوراً محتشماً اذ جلال وجمال وصعقت مرة شيخنا سيدي الشيخ محمود الكردي
يقول انا عندما كنت اراه داخل في دهليز الجامع بداخني منه هيبة عظيمة وأدخل الى رواقنا وانظر
اليه من داخل وأسأل المجاورين عنه فيقولون لي هذا الشيخ الحيرتي فاتعجب لما بداخني من هيبته
دون غيره من الاشياخ فلما تكرر على ذلك أخبرت الاستاذ الحفني تبسم وقال لي نعم انه صاحب
أسرار * وكان صفته مربوع القامة ضخم الكراديس أبيض اللون عظيم الحجة منور الشبهة واسع
العينين غزير شعر الحاجبين وجبه الطالعة يهايه كل من يراه ويود أنه لا يصرّف نظره عن جميل حياه
ولم يزل على طريقته المفيدة وأنه اله الحميدة الى أن آذنت شهه بالزوال وغربت به ما طلعت من مشرق
الاقبال وتعلل اثني عشر يوماً بالهيفة الصراوية فكان كما تناول شيئاً قد تمهده عند ما يريد الاضطجاع

الى ان اقتصر على المشروبات فقط وهو مع ذلك لا يصلي الا من قيام ولم يغب عن حواسه وكان ذكره في هذه المدة يقرأ الصلوة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة السنوية كذلك ثم الامم العشرين من الاسماء الادرسية وهو يارحم كل صريح ومكروب وغياثه وما ذكره هكذا كان دأبه ليلا ونهارا حتى توفي يوم الثلاثاء قبل الزوال غرة شهر صفر من السنة ووجه في صبح يوم الاربعاء وصلى عليه بالازهر ببشبه حافل جدا ودفن عند أسلافه بتربة الصحر اعرجوار الشمس البالي والخطيب الشريفي ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ورثاه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الايات وانشدت وقت حضور الجنازة

ويحك يا تمحي كيف القرار * ودولة الفضل بها الين سار * وكيف يصفو العيش من مدمما
كأس الردي بين ذوي الجودار * ان لهذا الدهر أفضية * فيهن للمستبصرين اعتبار
كم سل أسياف المنايا على * قوم اليهم كان يعزى الفخار * وكم رماهم بسهام التوي
كنا يأخذ منهم ثار * وما كفاه ماجرى سابقا * منه وما صال علينا وسار
حتى اذاق الناس نائبة * بالبعض عنها سود وجه النهار * فقد امام المسلمين الذي
بنوره كان الوجود امتار * شيخ الشيوخ المحبتي المتقى * رحلة أهل العلم من كل دار
شمس الهدى بحر السخاء الذي * تفرق في جود يديه البحار * أنم به من لودعي حوى
مكارم الاخلاق ما فيه عار * وطود حلم زانه خلق * لطف الصبان لطفه مستعار
وروض فضل طالما قطفت * أهل انتقي منه جني الثمار * ذلك الذي مثل اسمه حسن
أعني الجبرتي امام الوقار * ياسيدا ساد بني دهره * وفاضلا مالعلاء انحصار
سرت الي جنه عدن وقد * أضمرت من فقدك في القلب نار * أبشر من الله بنيل النبي
في قعد الصدق وحسن الجوار * يارب حقق ما رجي له * بجاه طه تاج أهل الفخار
صلى عليه خالق الخاق مع * تليمه ما حل زكب ومار
والآل والاصحاب ما سكبت * أعين محزون دموعا غزار
(ولشيخ أحمد الخامي)

بكت العيون لفقده هذا الامجد * العالم الخبر الهمام الاوحد * شيخ الشيوخ ومعدن الجود الذي
كانت به كل الافاضل تقدي * كهف الخاويج الضعاف اذ ابهم * محل ألم وصاحب الكف الذي
شمس المعارف واتقى حسن الجير * قى الذي قد كان رحب المورد * حزنت عليه عيوننا وقلوبنا
حزن الدروس على الرؤس الرشدي * بكت المحائل والدروس لفقده
اذ كان فيها قامعا للمعتدي * وكذا البروج مع الكواكب أظهرت
أسفا على ذلك الامام المفرد * من للمسائل والفنون مهذبا

من للفتاوي بعد هذا السيد * كم أبرز المكنون ثاقب فهمه
ولكم أفاد الطالبين بمهد * واهما علي ذلك العزيز وحلمه
وبشاشة الوجه الجميل المسعد * واحمرناه قد عدنا شيخنا
من كان للطلاب أقوي مسند * ياعين جودي بالدموع على امرئ
يهده أهل العلم كانت تهدي * ياعين سجي بالبكا لا تبخلي
يا عين سجي بالكري لا ترقدى * ياعين قد مات الذي نبغينه
من كان عونى فى الخطوب ومقصدي * رحمت مولانا العظيم جلاله
نقشاه دوما سرمدنا فى سرمد * وجزاه رب العرش خير جزائه
وحباه فى الفردوس أسنى مقعد * ثم الصلاة مع السلام على الذي
كل الورى ترجوه حقاً فى غد * وعلى صحابه الكرام وآله
من هم نجوم فى الظلام لم تهدي * ما أن محزون وحن فؤاده
* لسمع ذكر حبيبه فى مشهد *

(ولغيره أيضاً)

لخالق دهرنا كل أيامه محن * وكل سرور فى أوقاتنا حزن
ومالتاس فى ذا الدهر الا شواخص * وكل له من دهره مابه اتقن
فمنحة هذا الدهر لاشك محنة * وادباره صعب واقباله فتن
فيا طالباً من ذلك الدهر راحة * رويدك من ذانها أو بها اطمأن
لقد صال هذا الدهر صولة ظالم * وسل سيوف البنى فى السر والعلن
وأفجعنا فى مفرد العصر شيخنا * كريم السجايا صاحب المجد والسنن
وذاك الجبرتي الذي كان قدوة * على منهج التحقيق والشرع يؤتمن
امام له فى كل فن براعة * وفهم ذكى واجتهاد له حسن
لقد كان هذا المبر قطب زماننا * فاحرمانا من شخصه ذلك الزمن
نمته عوادي السحب وانهل دمهها * كذا الفلك الدوار قدمه مشجن
وأظلمت الدنيا وغارت نجومها * وشمس الضحى غابت وبدر الدجى وهن
فن للفتاوي والمسائل بعسده * ومن ذا الذي فى كل فن له فطن
لئن مات فالذكر الجميل مخلد * وان غاب عن أبحارنا فى المشا استكن
ولم أنسه والعالبون بيتسه * وكل الى ذلك المهذب قدر كن
يدر عليهم من سلاق علوه * كؤسا من التسليم أشبهى واعذب

فوا حسرتاه قد عدته ناه * وصرنا حيارى لاني بهد الوطن
 فيا عين سحى واندبي فقد ماجد * وسوحى ونوحى واهجري لئذ لوسن
 عدتنا فتى قد كان مأوي وماجأ * فواها وآها لازرى مثله فتن
 ولما دعاه ذو الجلال لقربه * ولم يبق في دار الفناء له وطن
 أجب سرعاً ثم ولى مودعا * وسار لجنات بها فاز من سكن
 فتادته من عظم وجدى مؤرخا * بمعد صدق قد قدمت أيا حسن
 هنياً مرثياً فزت فوزاً مؤبدا * بخيرات عدن وهي من أعظم اللذن
 عليك من المولى الكرم نحية * كذا رحمت لا يكدرها حزن
 وصل مع التسليم رب العلا على * نبي أتنا بالبروض وبالسنن
 محمد المبعوث للناس رحمة * ومن قد بيكى جذع علي فقد وحن
 صلاة وتسليماً يدومان سرمداً * مدى الدهر ما وجد تحرك أو سكن
 كذا الآل والاصحاب ما كوكب سرى * وما دعت عين على فقد من ظعن

وقوله نعمه غوادى السحب البيت وما بعده وذلك أن يوم وفاته غيمت السماء وأرعدت وأمطرت مطراً
 خفيفاً وكان الوقت صيفاً فاشار إلى ذلك في الآيات (ورثاء أيضاً الخامي بهذه القصيدة)

مهبج بالخطوب تعبا وتعلم * وفؤاد من الضنانيا لم * وعيون مكحولة بسهاد
 قد كساها من النوى ثوب عديم * وقلوب مملوءة حسرات * نارها لا تزال تقوي وتضرم
 ومجدهرى فمك أذاب قلوباً * ويرى أعظما وأخني وأسقم * لا يبالي وليس يرعى ذماما
 وعلى ماجناه لم يتقدم * طالما صال واستطال علينا * وغزانا من حيث لا قطع علم
 ورمانا فصادف الهزم قلباً * كان أقوى القلوب ديناً وأقوم * خاننا فيه ذا الزمان فلا كا
 ن زلمان على الخيانة يقدم * كان بدرا فاسرعت كسفه الار * ض فزال الضياء والجواظلم
 ذمف قلبي على امرئ كان فينا * عقله بالورى يقاس وأعظم * حسن الاسم والصفات كريم ال
 خلق والخلق ذي العطاء المنعم * ياله من مجد لودعى * بمرجود وكتر درم منظم
 ياله من معظم قبل أن يو * جد في الكون مثله من معظم * عالم فاضل عزيز مهاب
 بين أقرانه كبير مقدم * ما عسى أن أقول في مدح شخص * كان في الله لم يخف لوم لوم
 أقفرت بعده ربوع المعالي * وعليها سرادق الخزن خيم * ونعته مجالس العلم اذ كا
 ن لديها كنفارس فوق أدهم * وبكته نكاتها والفتاوى * بدموع كغيث سحب تركم
 كم قلوب لفتقد قد اتاناها * مادامها من حيث لا توهم * أى قلب يطيق فقد عزيز
 كان للواردين أعظم مقسم * سامه وارد النوى فلمعمرى * كم زوى ذالنوى نكالا وأبرم

فلو أن المون يقبل جملا * كان لكبه قضاء محتم * منذ وافى لربه وحباه
في جنان تنوق ما يتوهم * صح تاريخه في أهل ودي * الجبرتي في الجنان يتم
فعليه من ربه رحمت * كل وقت علي الدوام وأدوم * وصلاة من الميمن تهدي
مع سلام على النبي المكرم * أشرف المرسلين أركى البرايا * من عليه الإله صلي وسلم
وعلي آل الكرام وصحب * وذوهم وكل من قد تقدم * ما بكت أعين علي مثل هذا
أوناه قلب عليه تألم * أوراناه الخامي اذ قال فيه * مريح بالخطوب تميأ وتمدم
﴿ ومات ﴾ الامام العلامة النقيه المعمر الشيخ أحمد بن محمد الحقاقي الحنفي كان أبوه من كبار علماء
الشافعية تتخلف هذا باذن الامام الشافعي رضي الله عنه لرؤيا رآها وكان يجبر بهامن لفظه وتلقي عن
أئمة عصره كالشيخ أحمد الدقوسي والشيخ علي العقدي ومحمد عبدالعزیز الزبادي والشيخ أحمد
البنوفري والشيخ سايح ان التصوري وغيرهم وتصدر للاقراء واتدريس بالجامع الأزهر مدة سنين
ثم تولى مشيخة أفتاء الحنفية بعده، وتاليفات الشيخ حسن المقدسي وفي ذلك يقول الشيخ عبد الله الادكوي
رجع الحق بعد طول تناء * لامام له الخناصر تعقد * في جميع الفنون فقها ونحوها
ويانا بمنطق ليس يبيحد * هو ذو الفضل ليس ينكر هذا * غير قدم يجربه قد تترد
ويراع الفتوي استمر مقيما * عند مولى له الفضائل تتمد
والورى بالدعاء قالت نورخ * دام في كفا أحمد الفضل أحمد

وكان انسانا حسن الادب حسن العشرة صافي الطوية عارفا بفروع المذهب لين الجانب لا يتحاشى
الجلوس في الاواق واقمه اوي وكان اخوانه من أهل العلم يتقنون عليه في ذلك فلا يبالى باعتراضهم
ولم ينزل حتى توفي في سحر ليلة الجمعة خامس عشر من صفر من السنة رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامام
النقيه العلامة المحدث الفرضي الاصولي الورع الزاهد الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين
الراشدي الشافعي الأزهرى ولد بالراشدية قرية بالغرنية سنة ثمان عشرة ومائة ألف وبها نشأ وحفظ
القرآن وجوده وقدم الأزهر فتنقه علي الشيخ مصطفي العزيزي والشيخ مصطفي العشماوي وأخذ
الحساب والنرائض علي الشيخ محمد الغمري وسمع الكتب الستة علي الشيخ عبدالتمرسي بطرفها
وبعضها علي الشيخ عبدالرهاب الطندناوي وسيدي محمد الصغير وله شيوخ كثيرون ورائق الشيخ الوالد
وواشره مدة طوييلة وتلقى عنه وهو أحد أصحابه من الطبقة الاولى ولم ينزل مخالفا علي وده ورددته
ومؤانسته وتذكر الازمان السالمة والايام الماضية وله شيوخ كثيرون وكان من جملة
مخفوظاته الهجة الوردية وقد انفرد في عصره بذلك واعتني بالكتب الستة كتابة ومقابلة
وتحججها وكان حسن التلاوة للقرآن حلوا الاداء مع معرفته باصول الموي يسقى ولذلك ناطقته برغبة
الامراء فلي اماما بالامير محمد ديك ابن اسمعيل بيك مع كمال العفة والوقار والانبجاش عن الناس حتى

ان كثير امنهم يود أن يسمع منه حزبا من القرآن فلا يمكنه ذلك ثم اقلع عن ذلك واقبل على افادة الناس فاقرا المنهج صارا وابتج حجر علي المنهاج مرارا وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكال التؤدة والسكينة فاستمر مدة يقاردر وسه بمرسة السنانة قرب الازهر ثم اتقل الى زاوية قرب المشهد الحسيني وكان تقريره مثل سلاسل الذهب في حسن السبك ولما بنى المرحوم يوسف جربجي الهياتم المسجد قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي رتب فيه خطيبا واماما وأعاد درس الحديث فيه فمما قرأ فيه صحيح مسلم وسنن أبي داود وهذا مع صيامه الدهر وقيامه الليل من مدة طويلة ويقوم الليل بالقرآن وفيه جذبة الى الله تعالى وقد اتفخ به كثير من الاعلام ولما بنى المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الازهر في هذه السنة راوده أن يكون خطيبا بها فامتنع فاح عليه. وأرسل له صرة فيها ادنانين لها صورة فأبى ان يقبل ذلك ورد فاح عليه فلما أكثر عليه خطبها أول جمعة وأبسه فرة سمور وأعطاه صرة فيها ادنانين فقبلها كرها ورجع الى منزله محموا يقال فيما بلغني انه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك فانقطع في منزله مريضا الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني شوال من السنة وجز في يوم وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالقرافة الصغرى تجاه قبة أبي جعفر الطحاوي ولم يخلف بعده في جمع الفاضل مثله وكان صفة تحيف البدن منور الوجه والشيبة تأتي الجبهة ولا يلبس زي الفقهاء ولا العمامة الكبيرة بل يلبس قبا وقا لطيفاتلي ويركب بغلة وعلماها سلخ شاة أزرق وأخذ كتبه الامير محمد بيك ووقفها في كتب خاتمه التي جعلها بمدرسته وكان لما جرم وكلمها صحيفة مخدومة وورق قالها **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح سفيان بن محمد ابن عبد الله الشنوافي حصل في مبادئه شيئا كثيرا من العلوم ومال الى فن الادب فبه فيه وتنزل قاضيا في محكمة باب الشرية بمصر وكان انسانا حسنا بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات وشعره حسن مقبول وله قصائد ومدائح في الاولياء وغيرهم أحسن فيها ولم أعر على شيء منها وجدده شيخنا السيد مر قضي نسبة الى الشيخ شهاب الدين العراقي فدين شنوان توفي يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة وقد جاوز السبعين رحمه الله **﴿ومات﴾** العلامة الفقيه الصالح الدين الشيخ علي بن حسن المالكي الازهري قرأ على الشيخ العدوي وبه تخرج وحضر غيره من الاشياخ ومهر في الفقه والمعقول وألقى دروسا بالازهر ونفع الطلبة وكان ملازما على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين مثل أبي الحسن وابن ترمكي والشماوية في الفقه وفي النحو والشيخ خالد والازهرية والشذور وحلقة درسه عظيمة جدا وكان لسانه أبدا متحركا بكثرة الله توفي ليلة الخميس منتصف ربيع الاول من السنة ودفن بالجوارين **﴿ومات﴾** الشيخ الامام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفار بنى النابلسي الحنبلي ولد كما وجد بخطه سنة أربع عشرة ومائة وأتم تقريرا يسفار بن وقرأ القرآن في سنة احدى وثلاثين في نابلس واشتغل بالمعلم قليلا وارتحل الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومكث بها قدر خمس سنوات فقرأ على الشيخ عبد القادر التغلبي دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي من أوله الى آخره

قراءة وتحقيق والافتقار للشيخ موسى الحجازي وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشائين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم وذا كره في عدة مباحث من شرحه على الدليل فمنها ما يرجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التي نقل منها وكان يكرمه ويقدمه على غيره وأجازة بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزالي في سنة خمس وثلثين وعلي الشيخ عبد الغني التابلسي الاربعين النووية وثلاثيات البخاري والامام أحمد وحضر دروسه في تفسير القاضي وتفسيره الذي صنفه في علم التصوف وأجازة عموماً بأثر ما يجوز له وبمصنفاته كلها وكتب له اجازة مطولة وذكروا فيها مصنفاته وعلي الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري وحضر دروسه العلامة وأجازة وعلي الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل بعض كتب الحديث وشيأ من رسائل اخوان الصفا وعلى ملا الياس الكوراني كتب المعقول وعلي الشيخ اسمعيل بن محمد العجلواني الصحيح بطريقه مع مراجعة مشروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة اقامته بدمشق وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيأ من الجامع الصغير مع مراجعة شرحه للمناوي والعلامة وشيأ من الجامع الكبير وبعض كتاب الاحياء مع مراجعة تخريج أحاديثه للزبير العراقي والاندلسية في المرض مع مطالعة بعض شروحها وبعض شرح شذور الذهب وشرح رسالة الوضع مع حاشيته التي ألفها وحاشية ملا الياس وأجازة بكل ذلك وبما يجوز له وإيته وعلي الشيخ أحمد بن علي المنيني شرح جمع الجوامع للمحلي وشرح الكافية للإمامي وشرح القطر لفاكهة وحضر دروسه للصحيح وشرحه على منظومة الحقائق الصغرى للسيوطي وقد أجازة بكل ذلك اجازة مطولة كتبها بخطه وعلي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزالي بعض من شرح النية العراقي لزرارة وأول سنن أبي داود وعلي قريه الشيخ أحمد الغزالي غالب الصحيح بالجامع الاموي بمحضرة جملة من كبار شيوخ المذاهب الاربعية وعلي الشيخ مصطفى بن سوار أول صحيح مسلم وعلي حامد أفندي مفتي الشام المسلسل بالاولية وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وحج سنة ثمان وأربعين فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة المسلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي وطه بن أحمد اللبدي ومصطفى بن يوسف الكرمي وعبد الرحيم الكرمي والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي والشيخ محمد السلمي وغيرهم ومن شيوخه الشيخ محمد الخليل سمع عليه أشياء والشيخ عبد الله البصري سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة وقرأ عليه أشياء واجتمع بالسيد مصطفى البكري فلازمه وقرأ عليه مصنفاته وأجازة بماله وكتب له بذلك وله شيوخ آخر غير من ذكرت وله مؤلفات منها شرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني في مجلدين وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصري الحنبلي سمع معارج الانوار في سيرة النبي المختار وبحر الوفا في سيرة النبي المصطفى وغناء الابواب في شرح منظومة الآداب والبحور الزاخرة في علوم الآخرة

وشرح الدورة المنصية في اعتقاد الفرق الاثرية ولوائح الانوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحارثية ومما وجدته من نظمه ونقائه من خطه

لكل امرئ عند الله وسيلة * سنجيه في يوم الجزاء من عذابه
 ومالي سوى ذلي وفقري وفاقي * وحسن رجائي وانكساري بيا به
 عسى خالقي يمحو ذنوبي بيته * ويقبضي مستمسكا بكتابه
 اذا رأيت ذوي ظلم فقل لهم * ستمدون اذا ما اجتمعوا سقرا
 عنفهم بشنيع من قبائحهم * واقراءهم آية في آخر الشعرا
 الاليت شعري هل أيتن ليلة * بمكة حولي صالح وزميل
 وهل أردن يوما ما لزم * وهل بيدون لي في العواف قبول
 وشادن من بني الاتراك قلت له * قصدي أقبل يا كل المنى شفتك
 فقال لي كف عن هذا الكلام ولو * قبانها يا صريع الحب ماشفتك
 (والاصل فيه قول من سبق)

وشادن قلت له * دعني أقبل شفتك فقال لي كم مرة * قبلتها ماشفتك

وله أيضا

ظن العواذل أنني * من قلة المال أشقى فقلت لا ذاك انك * قاله خير وأبقى

وكان المترجم شيخا ذابدة منورة مهيا جميل الشكل ناصر السنة قام بالبدعة قوالا بالحق مقبلا
 علي شأنه مداوما علي قيام الليل في المسجد ملازما علي نشر علوم الحديث محبا في أهله ولا زال يليل ويقيد
 ويحيز من سنة ثمان وأربعين الي أن توفي يوم الاثنين ثامن شوال من هذه السنة بنا بلس وجوز وصلى
 عليه بالجامع الكبير ودفن بالمقبرة الزاركنية وكثر الاسف عليه ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة
 واسعة ومات العمدة المبجل الفاضل الشيخ أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرقي المغربي الاصل
 المصري المولد وكان والده شيخا علي رواق المغاربة بالجامع الازهر ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمهورى
 وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ومشاركة حسنة وفيه صداقة ود وحسن عشرة مع الاخوان وهكارم
 أخلاق ويدعو الناس والعلماء في المولد النبوي الي بيته بالازبكية ويقدم لهم الموائد والحلوي وشراب
 السكر وكان لديه نواد ومآثر حسنة توفي في سابع عشر ربيع الاول من السنة وقد جاوز السبعين رحمه
 الله ومات العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي ثقة علي الشيخ سليمان
 المتصورى والشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الي أن صار يقرأ درسا في المذهب ولم يزل ملازما شأنه حتى
 توفي ثالث عشر الحجة من السنة وقد ناهز الثمانين رحمه الله ومات العمدة المعمر الشيخ عبد الله
 الموقت بجامع قوصون وكان يعرف بالطويل وكان انسانا صالحا حسانا سكاور عاتوف في نجاة في الحمام ثاني عشر

الحجة عن سبع وثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ العمدة الفاضل الاديب الماهر الشيخ علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى النيسابى وهو آخر الشيخ أحمد العطشى وكان له مذاكرة حسنة وحضر على الشيخ الحنفى وغيره وكان نعم الرجل توفي في جمادى الآخرة ﴿ ومات ﴾ السيد الشريف المعمر محمد بن حسن بن محمد الحسنى الوفائى باش جاويش السادة الاشراف أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولونى وكان يحكى عنه حكايات مستحسنة وغرائب وكان متقدا بالسيد محمد أبى هادى الوفائى في أيام نقابته على الاشراف ولديه فضيلة وفوائد توفي في هذه السنة عن نحو ثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الخرباوى وكان من أهل المروءة والدين توفي ثمان وعشرين المحرم من السنة فى عشرين الثمانين ﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودى وهو من ممالك ابراهيم كتهخدا التازدغلى وتزوج بابنته التى من بنت البارودى وسكن معها في بينهم المشهور خارج باب سعاده واطرق وولده منها اولاد ذكور واناث ومنهم صاحبنا ابراهيم جليجى وعلى ومصطفى وهو أستاذ محمد أغا الآتى ذكره تفلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المنزقة وكتبخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافى الباطن لا يميل طبعه لسوي فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن في المرحوم الشيخ الوالد وزوره في كل جمعة مع غاية الادب والامثال وبما شاهدته من كمال أدبه وشدة اعتقاده ووجهه أنه صادف مرة بالطريق وهو اذ ذاك كتبخدا الجاوشية وهو راكب في أبيته وأتباعه والشيخ راكب على بقلته فعندما رآه ترجل ونزل عن جواده وقبل يده فانكر عليه فغله واستعظمه واستحي منه والتمس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقرئه شيئا من الفقه والدين فقيده الشيخ عبد الرحمن العريشى فكان يذهب اليه ويطلع له التقديرى وغيره وكان يكرمه ويواسيه ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع جمادى الاولى من السنة وكان له في منزله خلوة يتفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه وبأخذ بيده سبعة كبيرة يذكركر به عليها ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح خليل أغانم لوك الامير عثمان بيك الكبير تابع ذي الفقار وهو أستاذ الامير على خليل توفي ببلده بالفيوم وحج به ميتا في عشية نهار السبت حادى عشر من جمادى الثانية من السنة ففصل وكفن ودفن بالقرافة وكان انسانا دينا خيرا محبا للعلماء والصلحاء

﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل أفندى تابع المرحوم الشريف محمد أغا كاتب البيورلدي وكان انسانا خيرا صالحا توفي يوم الاحد ثاني عشر من جمادى الثانية ﴿ ومات ﴾ السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندى نقيب الاشراف بالقدس وابن تقبالم اعن تسعين سنة تقريبا وتولي بعده أكبر اولاده السيد عبد الله أفندى رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير البجل محمد أفندي جاوجان ميسو وكان حافظا لكتاب الله وموفقا فيه فضيلة وفصاحة يحب العلماء والاشراف ويحسن اليهم توفي ليلة الاثنين عشرين ربيع

الاول وصلى عليه بالازهر ودفن بالمجاورين ﴿ومات﴾ الامير مصطفى بيك الصيد اوى تابع الامير
على بيك القازدغلي وكان سبب موته انه خرج الى الخلاء جهة قصر العيني ورخص جواده فسقط عنه ومات
لوقته وحمل الي منزله بدرج الحجر وجيز وكفن ودفن بالقرافة وذلك في منتصف ربيع الاول من
السنة ﴿ومات﴾ الامير على اغا بوقوره من جماعة الوكيل سادس عشر ربيع الاول سنة تار يخه
﴿ومات﴾ الامير محمد اتندي الزاملي كاتب قلم الغربية وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن اخلاق
توفي في رابع عشرين صفر من السنة وخلف ولده حسن اتندي قلغة الغربية الا في ذكره في سنة
اثنتين ومائتين وألف ﴿ومات﴾ الخواجه المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوي التاجر وهو والد عبد الله
ومصطفى توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة والله تعالى أعلم
سنة تسع وثمانين ومائة وألف

فيها عزم محمد بيك أبو الذهب علي السنفر والتوجه الي البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما يده من البلاد فبرز زيماه الي العادلية وفرق الاموال والتراخيل على الامراء والعساكر
والمعاليك واستمد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالمرابك الذخيرة والحيضانة والمدافع
والقناير والمدفع الكبير المسمي بابو مايله الذي كان سبكا في العام الماضي وسافر بجموعه وعساكره في
أرائل المحرم واخذ صحبتة مراد بيك و ابراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع اسمعيل بيك الكبير لاغير
وترك بصراير ابراهيم بيك وجهه لوجهه وعوض عنه في امارة مصر واسماعيل بيك وباقي الامراء والباشا الذي
بالقائمة وهو مصطفى باشا التابلسي وارباب العكاكيز والخديم والوجاقية ولم ينزل في سيره حتي وصل الي
جهة غزة وارتجت البلاد لوروده ولم يقف أحد في وجهه وتحصن أهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن
بعكائله اوصل الي يافا حاصرها وضيق علي أهلها وامتنعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
من خارج ورمي عليهم بالمدافع والمكاحل والقناير عدة أيام وليالي فكانوا يصعدون الي أعلي السور
ويسبون المصريين وأميرهم سباقي حافل زوال الحرب عنها حتي تقبوا أسوارها وهجموا عليهم من كل
ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا علي أهلها وربما هزمهم في الجبال والجنابير وسبوا النساء والصبيان
وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جموا الاسرى خارج البلد ودوروا فيهم السيف وقتلواهم عن آخرهم ولم يميزوا
بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي والسوقي ولا بين الظالم والمظلوم وربما
عوقب من لاجني وبنوا من رؤس القتلى عدة صوامع ووجوهها بارزة تتسفف عليها الاتربة والرياح
والزوابع ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا لشده خوفا وخرج من عكا هاربا
وتركها او حصونها فوصل اليها محمد بيك ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلها تحت طاعته
وخافوا سطوته ودخل محمد بيك من الغرور والفرح مالا مزيد عليه وما آل به الي الموت والهلاك
وأرسل بالبشارة الي مصر والامراء بالزينة فتودى بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة وخارجها

زينة عظيمة وعمل بها وقفات وشسكات وحراقات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل ربيع الثاني
فعمداً قضاء ذلك ورد الخبر بموت محمد بك واستمر في كل يوم بنفسه والخبر يذم ويذم ويتناقل ويتأكد
حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى إذا فرغوا مما
أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوتون وذلك انه لما تم له الامر وملك البلاد المصرية والشامية وأذن
الجميع لطاعته وقد كان أرسل اسمعيل أغا خاعلى بك الغزاوى الى اسلامبول يطلب امرية مصر والشام
وأرسل صحبته أموالاً وهدايا فأحبب الي ذلك وأعطوه التكاليد والخلع والبرق والداقم وأرسل له
المراسلات والپشائر بهام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكاً فامتلأ فرحاً وحماً بدنه في الحال فاقام محمواً
ثلاثة أيام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني وفي خبر موته اسمعيل أغا عند مآتمياً ونزل في المراكب
يريد المسير الى عكاً وقد فاتت قضا الامر وردت التكاليد وباقي الاشياء ولما تم له امره باقوا عكاً وباقي البلاد
والتنوير فرح الامراء والاجناد الذين بصحبته برجعهم الى مصر وصاروا متشوقين للرحيل
والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل في ليلته فتبين لهم من كلامه عدم العود
وانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار الشامية وبلاد السواحل وأمرهم بارسال المكاتبات
لي رؤسهم وقيامهم بالبشارات بما فتح الله عليهم وما سينفع لهم ويظمنوهم ويطلبوا احتياجاتهم ولو ازمهم
المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا انهم لا يبرح لهم وان امه غير هذا وذهب كل الى مخيمه
بفكر في أمره قال الناقل وأفتاعلى ذلك الثلاثة أيام التي تمرض فيها وأكثرت لا يلم برضه ولا يدخل اليه
لا بعض خواصه ولا يذكرون ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح
الليلة التي مات بها نظرنا الى صيوانه وقد انهزم ركنه وأولاد الخزنة في حركة ثم زاد الحال وجردوا على
بعضهم السلاح بسبب المال وظهر أمر موته وارتيك المرضي وحضر مراد بك فصددهم وكنتمهم عن
بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في أمرهم وأرضى خواطهم خوفاً من وقوع النشل فيهم واشتقتهم في
بلاد الغرب وطمع الشاميين وشه انهم فيهم وانفق رأبهم على الرحيل وأخذوا مة سيدهم صحبتهم لما
محقق عندهم انهم ان دفنوه هناك في بعض المواضع أخرجه أهل البلاد ونبشوه وأحرقوه ففلسوه
ركفونوه ولفوه في الشمعات ووضعوه في صرية وارحلوا طالين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر
يوم ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ
الصعيدى فاشار بدنته في مدرسته تجاه الازهر فخفر والده قبرا في الليوان الصغير الشرقي وبنوه ليلا ولما
أصبح النهار عملوا له مشهداً وخر جواً بجانبه من بيته الذي بقوصون ومشى أمامه المشايخ والمعلماء والامراء
وجميع الاحزاب والاوراد وأطفال المكاتب وأمام نعشه مجامر العبر والعود ستر اعلى راسه وبنقه حتى
وصلوا به الى مدنته وعملوا عنده خنمات وقرآآت وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوماً واستقر
تباعه امره ورؤسهم ابراهيم بك ومراد بك وبقية الذين أمرهم في حياته ومات عنهم يوسف

بيك وأحمد بيك الكلازجي ومصطفى بيك الكبير وأيوب بيك الكبير وذوالفقار بيك ومحمد بيك طبال
ورضوان بيك والذين تأمر وابعده أيوب بيك الدفتر دار وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب
بيك الصغير وقاسم بيك الموسقو وعثمان بيك الشرقاوي ومراد بيك الصغير وسليم بيك أبو ذياب ولاجين
بيك وسبأني ذكر اخبارهم

من مائة من مائة من هذه السنة من العلماء والاشيخاء
واما من مات في هذه السنة من الاعيان * مات الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام عالم العلماء
الاعلام امام المحققين وعمدة المدققين الشيخ علي بن احمد بن مكرم الله الصعدي العدوي
المالكي ولد ببني عدي كاخبر عن نفسه ستة ائمتي عشرة ومائة والف ويقال له ايضا المنسفي
لان اصوله منها وقدم الى مصر وحضر دروس المشايخ كاشيخ عبد الوهاب المالوي والشيخ شلي
البراسي والشيخ سالم النفاوي والشيخ عبد الله المغربي والسيد محمد السلموني لانتهم عن الحرشي
واقرانه وكسيدي محمد الصغير والشيخ ابراهيم النيموي قال وبشر في بالعلم حين قبلت يده وأنا صغير
ومحمد بن زكري والشيخ محمد السجيني والشيخ ابراهيم شعيب المالكي والشيخ أحمد المالوي
والشيخ أحمد البربري والشيخ عيد التمرسي والشيخ مصطفى العزري والشيخ محمد العشماوي
والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الاسقاطي والبقري والعمادي والسعيد على السيواسي والمدائبي
والدفرى والبيدي والحفني وآخرين وباخرة تلقن الطريقة الاحمدية عن الشيخ علي بن محمد الشناوي
ودرس بالازهر وغيره وقد بارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد وكان يحكي عن نفسه انه
طالما كان بيت بالجوع في مبدا اشتد بالعلم وكان لا يقدر علي ثمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئا تصدق
به وقد تكررت له بشارات حسنة مناما ويقظة اذا حكي شيئا من ذلك قال هكذا كان الامام مالك يخبر
أصحابه بالزوايقول الزوايا تسر ولا تضر منها ما وقع لشيخنا العارف سيدي محمود الكردي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول علي الصعدي خليفتي فله التبته وخطر بيالي الشيخ قلت علي
الصعدي غيره كثير فتمت فرأته ثانية يقول علي الصعدي هذا ويشير للشيخ ورأي بعض الصالحاء
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في محراب الازهر والطلبة تعرض عليه تقايد الاشياخ فلما رأى ما قيد عن
الشيخ صار يقول بذل وانكسار يا علي ويكررها ورأي الشيخ نفسه في المنام فقال له أجز في قال أجزتك
واتال ذلك كثير ورأي غير واحد من الصالحاء النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بال حضور عليه وآخر رأي مالكا
والشافعي في مجلس تدرسه وشهد له بالمعرفة والصلاح اكثر من النصف من اهل عصره وقال العلامة الشيخ
محمد الامير ولقد سمعت شيخنا العفيفي رضي الله عنه في مرض موته يقول الشيخ ناج والذي يحضره ناج أو
كلاما هذا معناه وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية علي ابن ركي وأخرى على الزرقاني على العزبه وأخرى
على شرح أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين وأخرى علي الحرشي وأخرى على شرح الزرقاني على
المختصر وأخرى على الهدى علي الصغري وحاشيتان على عبد السلام علي الجوهرية كبري وصغري
وأخرى على الاخضري علي السلم وأخرى علي ابن عبد الحق علي بسملة شيخ الاسلام وأخرى علي

شرح شيخ الاسلام على الفية المصطلح العراقي وغير ذلك وكان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف
الحواشي على شروح كتبهم الفقهية فهو أول من خدم تلك الكتب به اوله شرح علي خطبة كتاب امداد
الفتاح على نور الابصاح في مذهب الخنفة للشيخ الشرنبلالي وكان رحمه الله شديد التمسك في الدين
يصدع بالحق ويأمر بالمعروف واقامة الشريعة ويحجب الاجتهاد في طلب العلم ويكره سقاسف الامور وينهي
عن شرب الدخان ويمنع من شره بمحضرة وبمحضر قاهل العلم تعظيما لهم واذا دخل الى منزل من منازل
الامراء ورأي من يشرب الدخان شنع عليه وكسر آتاه ولو كانت في يد كبير الامراء وشاع عنه ذلك
وصرف في جميع الخاص والعام وتركوه بمحضرة فكانوا عند ما يرونه مقبلان من بعيد به بعضهم بعضا وروا
شيكاتهم واقصابهم واخفوها عنه وان رأي شيئا منها انكر عليهم ويحرمهم وعنفهم وزجرهم حتى ان علي
بيك في أيام امارته كان اذا دخل عليه في حاجة أو شفاعة أخبره قبل وصوله الى مجلسه فيرفع الشبك من
يدويه ويخفوه من وجهه وذلك مع عنوه وتبجده وتكبره واتفق انه دخل عليه في بعض الاوقات فلقاه على
عادته وقبل يده وجلس فذكت الامير مفسكرا في أمر من الامور فظن الشيخ اعراضه عنه فاخذته
الحدة وقال مخاطبا له باللغة الصعيدية يا مين يا مين يا من هو غضبك ورضاك على حد سواء بل غضبك خير
من رضاك وكر ذلك وقام قائم وهو يأخذ بخاطره ويقول ألم اغضب من شيء ويستعطفه فلم يجبه ولم
يجلس ثانيا وخرج ذابا ثم سأل علي بيك عن القضية التي أتى بسببها فاخبروه فامر بقضائهم واستمر الشيخ
منقطعاً عن الدخول اليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض
الامراء وسرا بيت علي بيك فقال له ادخل بنا سلم عليه فقال يا شيخنا ان لا ادخل فقال لا بد من دخولك
هي فلم تسعه مخالفته وانسر بذلك على بيك تلك الليلة سرورا كثيرا ولما مات علي بيك تلك الليلة سرورا
كثيرا ولما مات علي بيك واستقل محمد بيك أبو الذهب بامارة مصر كان يجمل من شأنه ونجبه ولا يرد
شفاعته في شيء أبدا وكل من تفسر عليه قضاء حاجة ذهب الى الشيخ وأنهى اليه قصته في كتبها مع غيرها
في قائمة حتى تمتلى الورقة ثم يذهب الى الامير بعد يومين أو ثلاثة فعندما يستقر في المجلس يخرج القائمة
من حيبه ويقص ما فيها من القصص والدعاوى واحدة بعد واحدة ويأمره بقضاء كل منها والامير لا يخالفه
ولا يتقبض خاطره في شيء من ذلك وفي أثناء ذلك يقول له لا تضجر ولا تأسف علي شيء يفوتك بغير حق
في الدنيا فان الدنيا فانية وكان يوت ويوم القيامة يسأال الرب عن تأخرنا عن نصحك وهانحن قد نصحناك
وخرجنامن العهدتواذ اننا لكافي شيء صرخ عليه وقال له اتق ان تارو وعذاب جهنم ثم يسك يده ويقول له
أنا خائف على هذه اليد الكويسة من النار وامثال ذلك ولما بنى الامير المذكور مدرسته كان المترجم هو
المتعين في التدريس به اذ اخل القبة على الكرسي وابتدأ بها البخاري وحضره كبار المدرسين فيها وغيرهم
ولم يترك درسه بالا زهرو ولا بالردبكية وكان يقرأ قبل ذلك بسجدة التريب عند باب البرقية في وظيفة
جماله بالامير عبدالرحمن كئخذ او كذلك وظيفه بعد الجمعة بجماع مرزه ببولاق وكان علي قدم السلف

في الاشتغال والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع والتقوى ولا يركب الا الحمار ويواصي أهله وأقاربه
ويرسل الي فقراهم يبلده الصلوات والا كسبية والبز والطرح للنساء والمصائب والمدامات وغير ذلك
ولم يزل مواظبا على الاقراء والافادة حتى تعرض بخراج في ظهره أياما قليلة وتوفي في عاشر رجب من السنة
وصلي عليه بالازهر بمشهد عظيم ودفن بالبستان بالقرب الكبري رحمة الله ولم يخلف بعده مثله ولم أعثر على
شيء من مرثيته **(ومات)** الامام العلامة الفقيه الصالح الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد
الزيري البراوي الشافعي ولد بصرو وبها نشأ وحفظ القرآن المتون ووقفه على ولده وغيره وحضر المقول
وتمهر وأحب ودرس في حياة والده وبعد وفاته تصدر للتدريس في محله وحضره طلبة أيه واتسعت
حلقه درسه مثل أبيه واشتهر ذكره وانتظم في عداد العلماء وكان زعم الرجل شهامة وصرامة وفيه صداقة
وحب للاخوان توفي بطندنا ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول فجأة اذ كان ذهب للزيارة المعتادة وسجيء
به الي مصر فسلم في بيته وكفن وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بترابته والده بالجوارين **(ومات)** الامام
الفاضل السن الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البكري الشافعي القرني حضر دروس كل من الشيخ المدائني
والحنفي ولازم الاول كثير انسمع منه البخاري بطريقه والسيرة السامية كلها وكتب بخطه الكثير من
الكتب الكبار وكان سريع الفهم وافر العلم كثير الدلالة لقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا
ويحفظ أورادا كثيرة واحزابا يميز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسردها من حفظه ونعم الرجل كان
متانة ومها بتوفي وهو متوجه الي الحج في منزلة النخل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناك **(ومات)**
عالم المدينة ورئيس الشيخ محمد بن عبد الكريم السمران ولد بالمدينة ونشأ في حجر والده واشتغل يسيرا
بالمعلم وأرسله والده الي مصر في سنة أربع وسبعين ومائة وألف مقتضى ثقافته تلامذة أيه بالا كرام وعقد
حلقه الذي ذكر بالمشهد الحسيني وأقبات عاياه الناس ثم توجه الي المدينة ولما توفي والده أقيم شيخا في محله
ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة عن ثمانين سنة **(ومات)** العلامة المعمر الصالح
الشيخ أحمد الخليلي الشامي أحد المدرسين بالازهر تاتي عن أشياخ عمره ودرس وأفاد وكان به ارتفاع
للطلبة تام عام وألف اصراب الآجرومية وغيره توفي في طائر صفر من السنة **(ومات)** الأمير الكبير
محمد بيك أبو الذهب تابع علي بيك الشيرازي اشتراه استأذنه في سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزنة
أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بيك خازن دار قلمه أمر اسمعيل بيك فقلده الخازن داره بمكانه وطلع مع
مخدومه الي الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر في تلك السنة ونقله الصنجدية وعرف بابي الذهب
وسبب تاليه بذلك انه للمالبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهابا وفي حاله كوه ومروءة جعل
ينثر الذهب على الفقراء والجميعة حتى دخل الي منزله فعرف بذلك لانه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد
الامريات واشتهر عنه هذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرة بذلك فكان لا يضع في حيبه الا الذهب
ولا يطبخ الا الذهب ويقول أنا أبو الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه مخدومه

يذكره وعينه في المهمات الكبيرة والوقائع الشهيرة وكان سعيد الحركات مؤيد العزمات لم يبعد عليه
 الخذلان في مصافق قط وقد تقدمت أخباره وقائمه في أيام استاذته علي بيك وبعده واستكثر من
 شراء المالك والبيد حتى اجتمع عنده في الزمن القليل ما لا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا
 المناصب والامريات فلما تمهدت البلاد بسعده المقرون بياس أستاذته ثم خالف عليه وضم المشردين
 وضمهم بالاحسان واستمال بواقى أركان الدولة واستلين الجميع جانبه وجنبوا اليه وأحبوه وأعانوه
 وتعصروا له وقتلوا بين يديه حتى أزا حوا على بيك وخرج مار بامن مصر الى الشام واستقر المترجم بمصر
 وساس الامور وقلد المناصب وسجي الاموال والغلال وراسل الدولة العثمانية وأظهر لهم الطاعة وقلد
 مملوكا ابراهيم بيك اماراة الحج تلك السنة وصرف العلائف وعوائد العربان وأرسل الغلال للمحرمين
 والصرر وشرك علي بيك للرجوع الى مصر وجيش الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان
 جمع القرانضه والذين يظن فيهم التناق وأسر اليهم ان يرسلوا على بيك ويستعملوه في الحضور وينمقوا
 مساوي المترجم ومنفات ويعدهو بالمخامرة معه والقيام بصرتهم حتى حضر وأرسلوا اليه بالشرية
 السرية فراج عليه ذلك واعتقد صحته وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع
 محند ومهم وأشارته فعند ذلك قوي عزم على بيك علي الحضور وأقبل بجنوده الى جهة الديار المصرية
 فخرج اليه المترجم ولاقاه بالصالحية وأحضره أسيرا كما تقدم ومات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
 المترجم من قبله وجمع باقي الامراء المطر ودين والمشردين وأكرمهم واستخدمهم واسامهم واستوزرهم
 وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعوائدهم واستعبدهم بالاحسان والعطايا واستبد لهم العز بعد النذل
 والهوان وراحة الاوطان بعد الغربة والتشريد والهجاج في البلدان فثبت دولته وارتاحت انوارها من
 الشرور والتجاريد وهابته العربان وقطاع الطريق وأولاد الحرام وأمنت السبل وملكت الطرق
 بالقوافل والبضائع ووصلت المجلوبات من الجهات القبلية والبحرية بالتجارات والمبيعات وحضر الي
 مصر خليل باشا وطاع الى القلعة على العادة القديمة وحضر للمترجم من الدولة المرسومات والخطابات
 ووصل اليه سيف وخلة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أمية عظيمة وعظم شأنه وانقر دباراه مصر
 واستقام أمره وأهل أمر أتباع أستاذته علي بيك وأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الي مصر مصطفى
 باشا التنايلسي من أولاد العضم وانتجا اليه فآكرم زله ورتب له الرواتب وكتب الدولة وصالح عليه
 وطلب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت اليه التنايليد والداقم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين
 ووجه خليل باشا الى ولاية بقجة وسافر من القلزم في جمادى الثانية وتوفي هناك وفي أواخر سنة سبع
 وثمانين شرع في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها باع، تتخر به فاشترها من أربابها
 وهدمها وأمر ببناءها على هذه الصفة وهي على أرنيك جامع السنانية السكان بشاطي النيل بولاق قرب
 لنقل الاتربة وحمل الجير والرمد والطين عدة كبيرة من قطارات البنغال وكذلك الجمال لشبل الاحجار

العظيمة كل حجر واحد على حمل وطحنوا لها الجبس الحوافي المصيص ورموا أساسها في أوئل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولتاتم عقدتها العظيمة وما حولها من القباب المعقودة على اللواوين
ويضوها ونقشوا داخل القبة بالالوان والأصباغ وعمل لها شبايك عظيمة كلها من النحاس الأصفر
المصنوع وعمل بظاهرها فسحة مفرشة بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وحولها مساكن لتصفوف
الأتراك وبداخلها عدة كراسي راحة وكذلك بدورها العلوي وبأسفل من ذلك ميضأة عظيمة تمتلئ
بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من لرخام المصنوع تقبلو دالها من بعض الاماكن القديمة
ويبيض منه فيما لا الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ ساقية لذلك فحفرها وخرج ماؤها
حولها فذلك أيضا من سعده مع أن جميع الآبار والسواقي التي بتلك الحظية ماؤها في غاية الملوحة وأنشأ
سفل ذلك صهر يجاعظها ما لا في كل سنة من ماء النيل وحوض اعظيمة السقي الدواب وعمل باعلى الميضاة
ثلاثة أمانا كن رسم جلوس المقتنين الثلاثة يجلسون بها احصة من النهار لا فائدة اناس بعد املاء الدروس
وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن
الكفر اوى مفتي الشافعية ولتاتم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها الا بسطة الرومي من داخل وخارج
حتى فرجات الشبايك ومساكن الطبايق وما استقر جلوس المقتنين المذكورين بالثلاثة أما كن
التي أعدت لهم أضرت بهم الرائحة الصاعدة اليهم من المراحيض التي من أسفل وأعلموا الامير بذلك
فامر باعظاها ونواخلها فيها بعيد عنها وقرر في خطابتها الشيخ أحمد الراشدي وغالب المدرسين بالازهر
مثل الشيخ علي الصعيدي مدرس البخاري والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن
العريشي والشيخ حسن الكفر اوى والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السنودي والشيخ علي الشنويهي
والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحناوي والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ حسن الجداوي والشيخ
أبي الحسن القاهي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله
والشيخ محمد المصباحي ودرس السليحي اتحدى شيخ الأتراك ونقرر السيد عباس اماما راتبها وفي وظيفة
التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزانه كتب عظيمة وجعل خازنها محمد فدي حافظ وبنوب
عنه الشيخ محمد الشافعي الجناحي ورب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصف افضة ومن دونهم
خمسون نصفوا كذلك للطالبة منهم من له عشرة أضاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل ويقدر عدد
الدرهم أراد ب من البر في كل سنة ولما انتهى أمرها وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين فحضر
الامير المذكور واجتمع المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصالوا بها الجمعة وبعد تقضاء الصلاة جلس
الشيخ الصعيدي علي الكرسي وأمل حديث من بني الله مسجد او لو كنه حصص قفاة بني الله بيتا في الجنة
فلما انقضى ذلك أحضرت الخلع والنراوي فالبس الشيخ الصعيدي والشيخ الراشدي الخطيب والمقتنين
الثلاثة فراوي سمور وباقي المدرسين فراوي نقابيضاء وانتم في ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين وفرق

عليهم الذهب والبقاشيش وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة ومحاسدوا وتفاتوا ووقف علي ذلك امانة
قوي سنا وغيرها والحوانيت التي أسفل المدرسة ولم يصرف ذلك الامسنة واحدة فان المترجم سافر في
أوائل سنة تسع وثمانين الي البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ورجعوا برمته وتأمرا أتباعه وتقسما
البلاد فيما بينهم ومن جملتها ما تقيسنا الموقوفة فبر دأمر المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها
علي بيك بيولاقي لمصرف أجر الخدمة وعليق الانوار بعدما أضفوا المعاليم ونقصوها وزعوا عليهم
ذلك الايراد القليل ولم ينزل الحال يتناقص ويضعف حتى يطل منها غالب الوظائف والخدم الي أن يطل
التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وأخلق فر شهوا ويسطها وعقت وبلت وسرق
بعضها وأغلق أحدا بوابها المواجه للقبوة الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون
الامراء أصحاب الحل والعقد اتباع الواقف وماليكهم لكن لما فقدت منهم القابلية واستولي عليهم
الطمع والتفاخر والتنافس والتعاضى خوف الفشل وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الاوضاع ظهر
الخلل في كل شيء حتي في الامور الموجبة لنظام دولتهم واقامة ناموسهم كما يتضح ذلك فيما بعد وبالجملة
فان المترجم كان آخر من أدر كنان الامراء المصريين شهامة وصرامة وسعدا وحزما وعزما وحكما
وسماحة وحلما وكان قريبا للخير يحب العلماء والصالحاء ويميل بعبه اليهم ويمتد فيهم ويعظمهم
وينصت لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره المخالفين للدين ولم يشتر عنه شئ من الموبقات
والحرمت ولا ما يشينه في دينه أو ينخل بمروءته بهي الطلعة جميل الصورة أبيض اللون معتدل القامة
والبدن مسترسل الاحية مهاب الشكل وقورا محشما قليل الكلام والالتفات ليس بمهدار ولا
خواز ولا عجول مبعجلا في ركو به وجاوسه يباشر الاحكام بنفسه لولا ما فعله آخرا من الاسراف
في قتل أهل يافا بإشارة وزرائه لكانت حسناته أكثر من سيئاته ولم يتفق لامي مثله في كثرة المماليك
وظهور شأنهم في المدة اليسيرة وعظم أمرهم بعده وانحرفت طباعهم عن قبول العدالة

ومالوا الي طرق الجهالة واشتروا المماليك فنشؤا علي طرائقهم وزادوا عن

سوابقهم وأنفوا المظالم وظنوها مغنمهم وقادوا علي الجور والاحقوا

في النبي علي النور الي أن حصل ما حصل وتزل بهم وبالناس

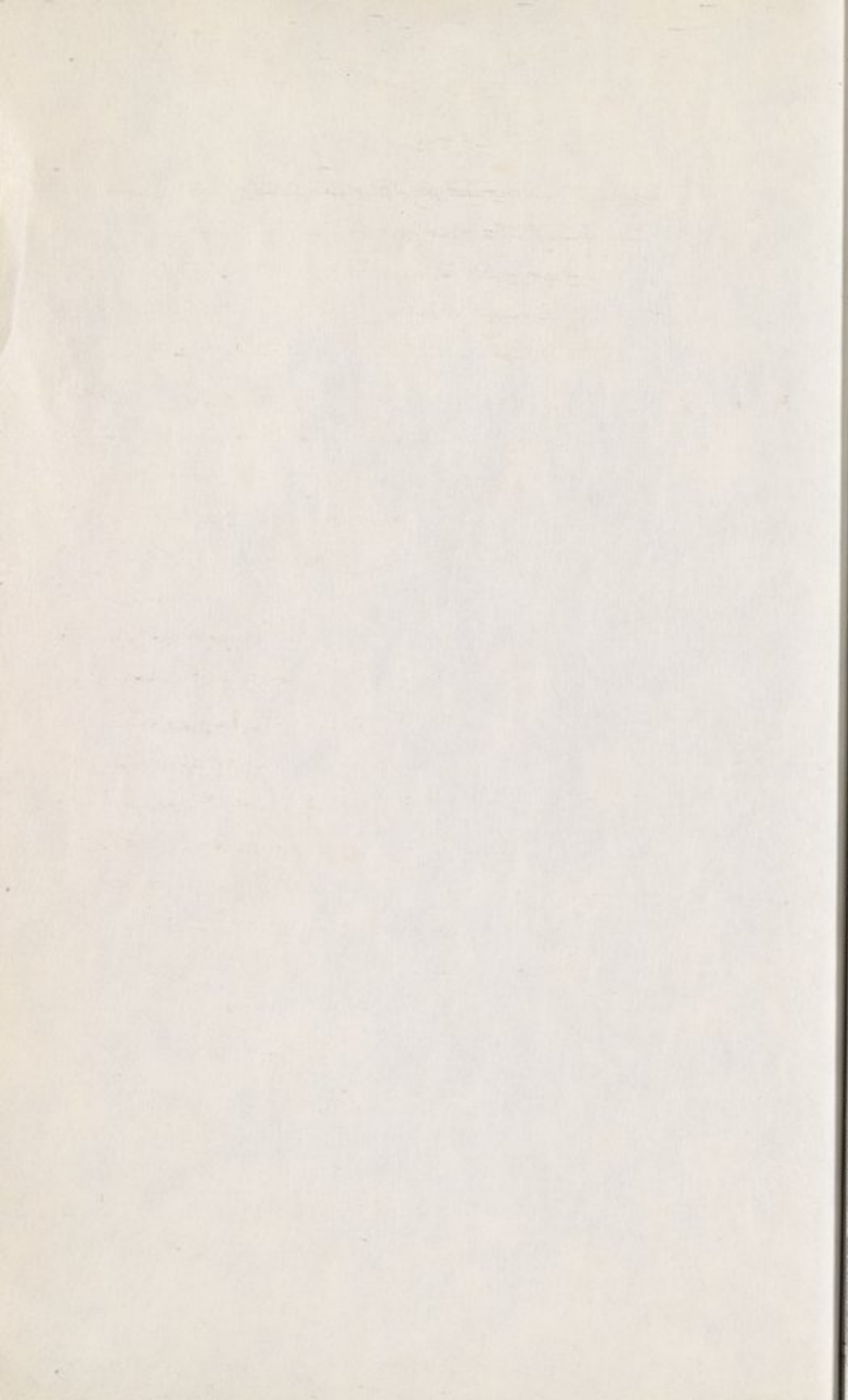
مانزل وسيتي عليك من ذلك أنباء وأخبار

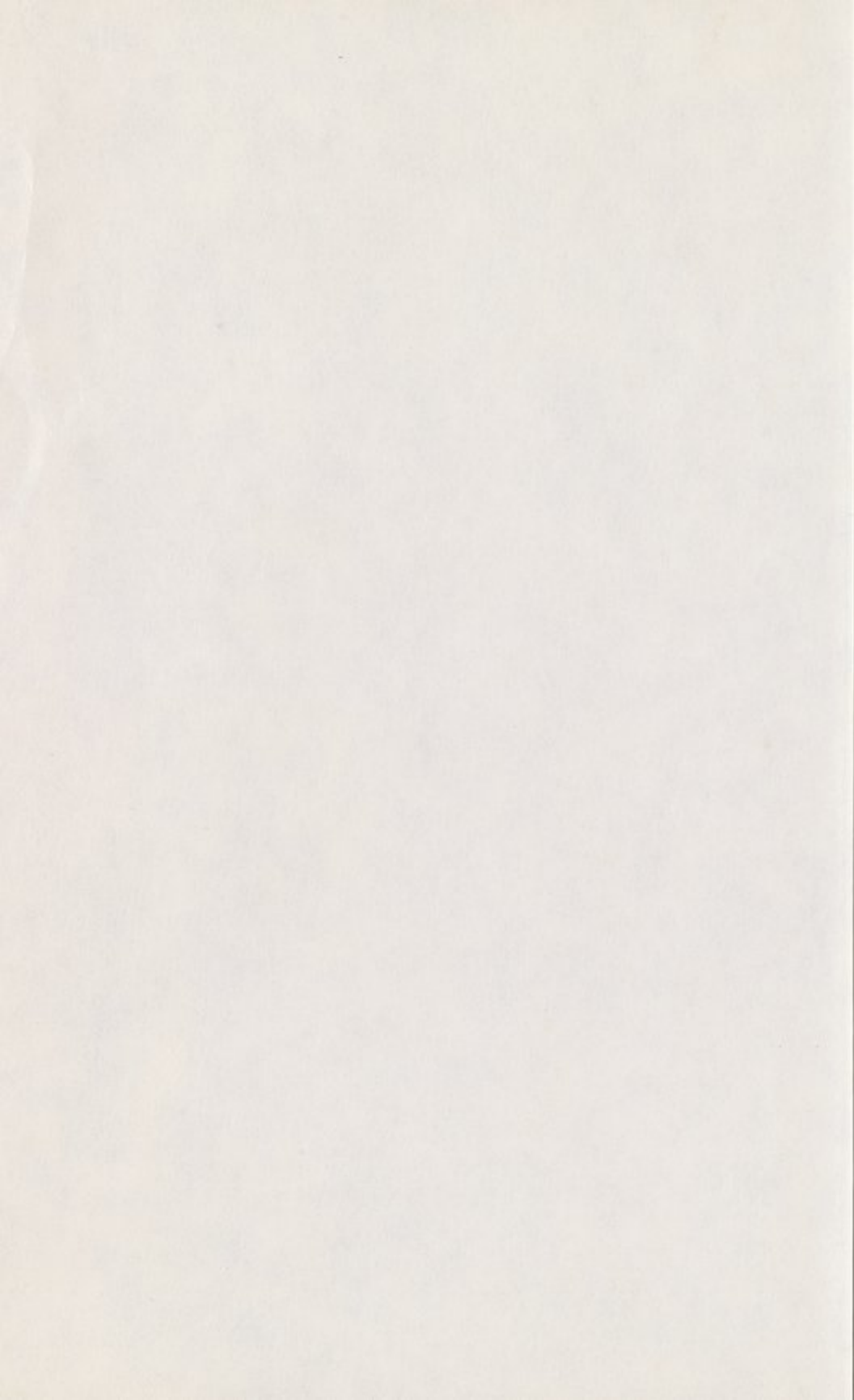
وما حصل بالاقليم بسببهم من

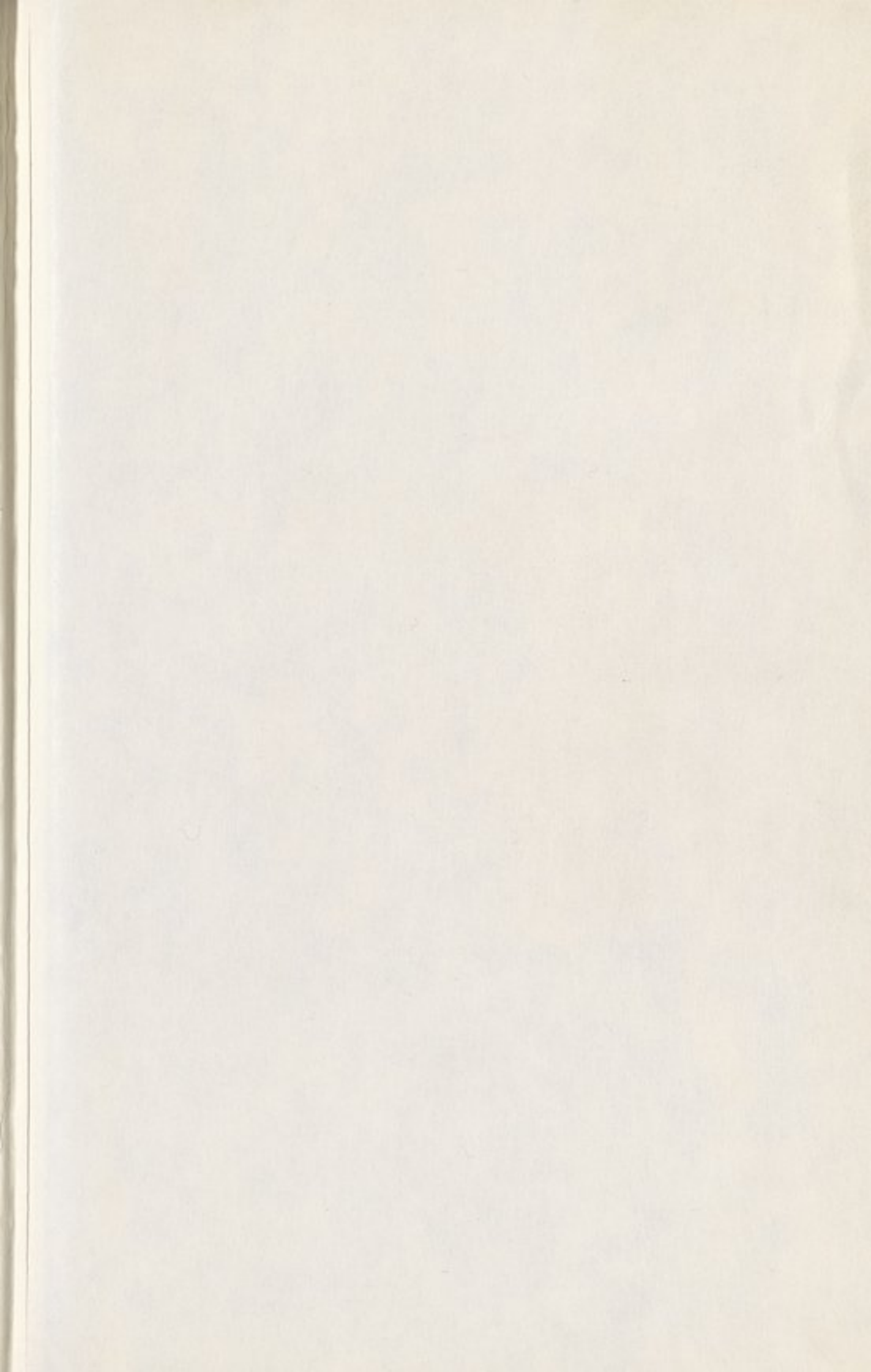
الخراب والدمار والله

تعالى أعلم

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني اوله سنة تسعين ومائة وألف









*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



Princeton University Library



32101 047147580